

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

رَفَعُ

عبد الرحمن البغدادي
أسكنه الفردوس

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب
في علم مجازات العرب



حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدكتور
زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان

مؤسسة الرسالة

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تحصيل بين الذهب من معدن جوهر الأدب
في علم مجازات العرب

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

حقن الطبع محفوظه
الطبعة الثانية
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(١٩٩٤/١٢/١٢٨٠)

رقم التصنيف: ٨١١٠.٠٩

المؤلف ومن هو في حكمه: الأعلام الشنمري، أبو الحجاج يوسف بن

سليمان بن عيسى

عنوان المصنف: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم

مجازات العرب

رؤوس الموضوعات: ١- الشعر العربي - دراسة ونقد

رقم الإيداع: (١٩٩٤/١٢/١٢٨٠)

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية.

مؤسسة الرسالة / بيروت - شارع سوريا - بناية صهدي وصالحه
هاتف ٦٠٢٤٣ - ٨١٥١١٢ ص.ب ٧٤٦٠ برقيًا: يوشران



تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب
في علم مجازات العرب

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدكتور
زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان

مؤسسة الرسالة

تنسيق وفهرسة : مصطفى قرمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المقدمة

لم يحظ كتاب في العربية بمثل ما حظي به كتاب سيويه من عناية العلماء الذين أكثروا من شرحه ، وشرح أبياته ، وشرح ما خفي منه ، وأخرجوا نكته وفسروها . وقد صنّف الباحثون المحدثون المصنفات التي تتحدث عن جهود القدامى والمحدثين في خدمة كتاب سيويه بما يغنينا عن ذكر هذه الشروح ، ومن هؤلاء الباحثين الاساتذة علي النجدي ناصف ، وخديجة الحديثي ، وكوركيس عواد ، وغيرهم .

وقد كان الأعلام الشتتمري واحداً من علماء عصره الذين أسهموا في خدمة الكتاب ، حين آلت اليه رئاسة النحو واللغة في المئة الخامسة الهجرية في اشبيلية من بلاد الاندلس ، إذ صنّف كتابين جليلين حفظتهما الأيام وسَلِمَا من عوادي الزمن وآفاته ، هما « النكت في تفسير كتاب سيويه » الذي كان لنا شرف دراسته وتحقيقه ، وكتاب « تحصيل عين الذهب » الذي شرح فيه الأعلام شواهد سيويه الشعرية .

وكتاب « تحصيل عين الذهب » هو أكمل شروح شواهد الكتاب التي وصلت إلينا ، إذ شرح فيه الأعلام ألفاً وسبعة وعشرين شاهداً ، في حين لم تزد الشواهد التي شرحها أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) على سبع مئة وثلاثة وأربعين شاهداً ، واختلف عدد الشواهد التي شرحها ابن السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ، فهي سبع مئة وخمسة عشر شاهداً في طبعة الدكتور محمد علي الريح هاشم ، وست مئة وسبعة وعشرون شاهداً في طبعة الدكتور محمد علي سلطاني .

وعلى الرغم من عناية الأعلام الشتتمري بشواهد سيويه الشعرية واستقصائه

إياها ، إلا أن كتابه لم يحظ بعناية المحققين ، وظل في حالة تشبه حالة المخطوط ، بل إن مخطوطاً كاملاً مضبوطاً بالشكل ، خالياً من التصحيف والسقط أفضل منه ، وأعني بذلك طبعه على هامش كتاب سيويه في المطبعة الأميرية ببولاق عام ١٣١٦ هـ ، وهي طبعة كثر فيها التصحيف والسقط ، إذ سقط منها أحد شواهد سيويه وشرّحه ، واختلط فيها بعض شواهد سيويه مع تعليقات الدارسين أو الناسخين .

وقد عزمْتُ على تحقيق هذا المصدر النفيس حين عثرتُ على نسخة قديمة منه ، وهي نسخة كاملة ومضبوطة بالشكل ، وتكاد تكون خالية من التصحيف ، وقدمت لهذا الكتاب بفصلين ، تحدثت في أولهما عن سيرة الأعلام الشتمري ، التي تناولت فيها اسمه ونسبه ، وحياته ونشأته ، وشيوخه ، وتلامذته ، وآثاره ، وثقافته ومكانته العلمية ، وروايته لكتب النحو واللغة ودواوين الشعر ، وشخصيته العلمية وأثره في اللاحقين ، وعماه ووفاته .

ودرسْتُ في ثانيهما كتاب « تحصيل عين الذهب » وتناولت فيه اسم الكتاب ومؤلفه ، وسبب تأليفه ، ومنهج المؤلف ، واستقصاء الأعلام لشواهد الكتاب ، واختلاف الرواية ، وشواهد الأعلام الشتمري فيه ، ثم وصفتُ النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وعرضت منهجي في التحقيق .

وأنا إذ أضع هذا الكتاب بين أيدي الباحثين والدارسين آمل أن يفوز برضاهم ، والله وليّ التوفيق .

الدكتور

زهير عبدالمحسن سلطان

بنغازي ٢٥ شباط ١٩٩٤م

١٢ شوال ١٤١٤هـ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول

الدراسة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفصل الأول

سيرة الأعلام الشتمري

رَفَعُ
عبد الرحمن الفخري
أسكنم الله الفردوس

الأعلم الشتمري^(١)

اصمه ونسبه :

هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، وقد سمّته بعض المصادر^(٢) يوسف ابن عيسى ، وعُرف أبو الحجاج بالأعلم الشتمري ، فالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا شقاً واسعاً^(٣) ، والشتمري نسبة الى شتمرية الغرب^(٤) ، وهي مدينة تقع على معظم البحر الأعظم ، (فيما بين شلب واشبيلية من مغرب الاندلس)^(٥) ، وشتمرية الغرب (Santa Maria De Algarve) تُسمى اليوم فارو (Faro) ، وتقع في المنطقة الجنوبية من البرتغال^(٦) .

حياته ونشأته :

لا تعيننا مصادر ترجمة الأعلم الشتمري على رسم صورة واضحة لسيرة حياته ، لكننا نستطيع أن نتبين ذلك من خلال متابعتنا لتلامذته الذين درسوا عليه ، وآثاره التي خلفها .

فقد ولد أبو الحجاج عام عشرة واربع مئة في مدينة شتمرية الغرب ، ورحل الى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة^(٧) ، ودرس اللغة والتحو والأشعار على كبار علمائها ، ويبدو أنّ اقامته فيها لم تدم طويلاً إذ أنّه أقام فيها مدة ، ثم رحل الى (شلب) ، وبدأ التدريس فيها ، وقد درس عليه فيها الوزير محمد بن عمّار وهو صغير^(٨) ، ثم رحل الى

١ - ينظر في ترجمته : الذخيرة ٤٧٤/٢ ، فهرسة ابن خير ٣١٤ - ٣١٥ ، الصلة ٦٤٣ ، معجم الادباء ٦٠/٢٠ ، انباه الرواة : ٥٩/٤ ، وفيات الاعيان ٨١/٧ ، المختصر في أخبار البشر ٧٣٢ ، نكت الهميان ٣١٣ ، مرآة الجنان ١٥٩/٣ ، طبقات النحاة واللغويين ٥٤٨ ، بغية الرعاة ٣٥٦/٢ ، نفع الطيب ٧٥/٤ ، كشف الظنون ٦٠٤ ، شذرات الذهب ٤٠٣/٣ ، هدية العارفين ٥٥١/٢ ، بروكلمان ٣٥٢/٥ ، الاعلام ٢٣٣/٨ ، معجم المؤلفين ٣٠٢/١٣ ، دائرة المعارف الاسلامية ٣٧١/٢ .

٢ - الذخيرة ٤٧٨/٢ ، الصلة ٦٤٣ ، نفع الطيب ٧٥/٤ .

٣ - معجم الادباء ٦١/٢٠ ، وفيات الاعيان ٨٢/٧ ، طبقات النحاة واللغويين ٥٤٨ .

٤ - انباه الرواة : ٥٩/٤ ، وفيات الاعيان ٨١/٧ ، الروض المعطار ٣٤٧ .

٥ - المعجب ٣٧٤ .

٦ - حاشية وفيات الاعيان ٨٣/٧ .

٧ - الصلة : ٦٤٣ ، انباه الرواة : ٥٩/٤ ، وفيات الاعيان ٨١/٧ .

٨ - المعجب : ١١٤ .

اشبيلية قبل سنة أربعين وأربع مئة^(٩) ، والتحق ببلاط المعتضد بن عباد الذي عُني بالأدب واهله ، فقد (كان لأهل الأدب عنده سوق نافقة ، وله في ذلك همّة عالية)^(١٠) ، واختصه المعتضد بالله بتدريس ولده ، وكذلك فعل ابنه المعتمد ، وقد أمضى الأعم ما بقي من حياته في كنف آل عباد في اشبيلية .

شيوخه :

لا نعرف شيئاً عن دراسة الأعم في مراحل حياته الأولى قبل سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وهي السنة التي رحل فيها الى قرطبة ، كذلك لا نعرف أحداً من شيوخه الذين تلمذ عليهم في تلك الفترة ، وقد اقتصر المصادر على ذكر ثلاثة من شيوخه الذين درس عليهم في قرطبة الأشعار واللغة والنحو وأنساب العرب وأخبارها ، وهم :

١ - أبو بكر مسلم بن أحمد بن أفلح النحوي الأديب ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة^(١١) .

٢ - أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء ، المعروف بابن الافليلي ، المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربع مئة^(١٢) .

٣ - أبو سهل يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون الجذامي ، المعروف بابن الحراني ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة^(١٣) .

ولم تكن علاقة الأعم بشيوخه مقتصرة على الأخذ والتلقي ، بل زادت على ذلك ، فقد عاون شيخه ابن الافليلي في شرح شعر المتنبي^(١٤) ، وهو أمر يبين مدى قدرة أبي الحجاج وتمكّنه من اللغة والشعر .

تلامذته :

شغل أبو الحجاج بالتدريس ، وأمضى فيه جزءاً كبيراً من حياته ، وقد اختصه آل عباد بتدريس أولادهم ، فكان استاذاً لولد المعتضد بالله ، ومن بعده المعتمد على

٩ - ذكر في طرة النكت أنه ألفه عام اربعين وأربع مئة في مدينة قرطبة .

١٠ - البيان المغرب : ٢٨٤/٣ .

١١ - الصلة : ٦٤٧ .

١٢ - الصلة : ٩٤ ، بغية المتلمس : ١٩٩ .

١٣ - الصلة : ٥٩١-٥٩٢ .

١٤ - معجم الادباء : ٦١/٢٠ ، إنباء الرواة : ٦٠/٤ ، وفيات الاحيان : ٨١/٧ ، نكت العميان : ٣١٤ .

- الله^(١٥) ، وقد ذكرت المصادر عدداً كثيراً من تلامذته الذين درسوا عليه ، أو رويوا عنه مؤلفاته أو مروياته عن شيوخه ، وهم :
- ١ - أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبائي^(١٦) ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة ، ولم تذكر مصادر ترجمة الأعلام غيره^(١٧) .
 - ٢ - أبو بكر محمد بن سليمان الكلاعي كاتب الدولة اللمتونية ، المعروف بابن القصيرة ، المتوفى سنة ثمان وخمس مئة^(١٨) .
 - ٣ - محمد بن أبي العافية النحوي الاشبيلي ، المتوفى سنة تسع وخمس مئة^(١٩) .
 - ٤ - أبو عامر محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة ، المتوفى سنة احدى عشرة وخمس مئة^(٢٠) .
 - ٥ - علي بن عبدالرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخي ، المعروف بابن الأخضر ، المتوفى سنة أربع عشرة وخمس مئة^(٢١) .
 - ٦ - أبو محمد عبدالمجيد بن عبدون ، المتوفى سنة عشرين وخمس مئة^(٢٢) .
 - ٧ - عبدالمجيد بن عبد الله بن عبد ربه الفهري ، المتوفى سنة سبع وعشرين وخمس مئة^(٢٣) .
 - ٨ - سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي ، المعروف بابن الطراوة ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمس مئة^(٢٤) .

-
- ١٥ - الذخيرة : ٤٧٤/٢ .
 - ١٦ - الصلة : ١٤١ ، بغية المتلمس : ٢٤٩ .
 - ١٧ - ينظر : الصلة : ٦٤٤ ، معجم الادباء : ٦١/٢٠ ، وفيات الاعيان : ٨١/٧ ، نكت الهميان : ٣١٣ ، مرآة الجنان : ١٥٩/٣ ، طبقات النحاة واللغويين : ٥٤٨ .
 - ١٨ - الصلة : ٥٣٩ ، الاحاطة : ٥١٧/٢ .
 - ١٩ - الصلة : ٥٤٠ ، إنباه الرواة : ٧٣/٣ .
 - ٢٠ - الصلة : ٥٤١ .
 - ٢١ - الصلة : ٤٠٤ ، بغية المتلمس : ٤١٢ ، إنباه الرواة : ٢٨٨/٢ .
 - ٢٢ - فوات الوفيات : ٣٨٨/٢ .
 - ٢٣ - الصلة : ٣٦٩ .
 - ٢٤ - فوات الوفيات : ٧٩/٢ .

٩ - عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى الزهري الشترني ، المتوفى سنة ثلاثين وخمس مئة^(٢٥) .

١٠ - أبو بكر محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبدالغافر العامري ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة^(٢٦) ، الذي روى عن أبي الحجاج مؤلفاته ومروياته عن شيوخه^(٢٧) .

١١ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز اللخمي ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة^(٢٨) .

١٢ - محمد بن عبدالغني بن عمر بن عبدالله بن فندلة ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة^(٢٩) .

١٣ - أبو الوليد اسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، الذي روى عنه كثيراً من مؤلفاته ومروياته عن شيوخه^(٣٠) .

آثاره :

خلف أبو الحجاج ثروة مفيدة من الكتب التي اقتصت باللغة والنحو والاشعار ، إذ لم نقف له على كتاب ألفه في غير ذلك ، وهذه الآثار هي :

المطبوعة :

١ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، وهو هذا الكتاب الذي حققناه ، وقد صحفه ابن خير الاشبيلي^(٣١) الى « عيون الزهد في شرح أبيات كتاب سيبويه » ، وقد طبع هذا الكتاب على هامش كتاب سيبويه في مطبعة بولاق عام ١٣١٦ هـ .

٢٥ - الصلة : ٤١٧ .

٢٦ - الصلة : ٥٥١ .

٢٧ - ينظر : فهرسة ابن خير : ٤٤٧ .

٢٨ - الصلة : ٨٢ .

٢٩ - الصلة : ٥٥٢ ، بغية المتلمس : ٩٨ .

٣٠ - ينظر : فهرسة ابن خير : ٤٤٧ .

٣١ - فهرسة ابن خير : ٣١٤ - ٣١٥ .

٢- شرح ديوان الشعراء الستة، الذي يتضمن شرح دواوين الشعراء: امرئ القيس ابن حجر، والنابعة الذبياني، وعلقمة بن عبدة الفحل، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد، وقد طبعت شروح دواوين هؤلاء الشعراء منفردة.

٣- الفرق بين المُسَهَّب والمُسَهَّب، وهو جواب الأعلام عن سؤال وجهه إليه المعتمد بن عباد، يبين فيه أبو الحجاج الفرق بين المُسَهَّب والمُسَهَّب، وقد أورد المقرئ هذا الجواب^(٣٣)

٤- المسألة الزنبورية، وهي إجابة الأعلام عن سؤال وجهه إليه بعض الأدباء عن المسألة الزنبورية التي جرت بين سيويه والكسائي أو الفراء، والقضاء بينهم فيها، وعن نسب سيويه وسبب لزومه الخليل بعد أن كان يطلب الحديث والتفسير، وعن كتابه الجاري بين الناس، وقد ذكر المقرئ جواب أبي الحجاج في كتابه نفع الطيب^(٣٣)

٥- النكت في تفسير كتاب سيويه، وهو الكتاب الذي كان لنا شرف دراسته وتحقيقه، وقد صدر عن عهد المخطوطات العربية في الكويت عام ١٩٨٧م.

المخطوطة:

- ١- حماسة الأعلام الشتمري، وهذا الكتاب توجد منه نسخة محفوظة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب، وهي الآن محفوظة في دار الكتب الوطنية في تونس^(٣٤) تحت رقم ٧٥٦
- ٢- شرح أبيات الجمل للزجاجي، حققه السيد عبدالكريم الشريف، معتمداً على نسخته الفريدة المصورة المحفوظة في معهد المخطوطات في القاهرة تحت رقم (٥٥ نحو)، ونال به شهادة الماجستير في جامعة الاسكندرية^(٣٥)، ولم يُطبع بعد، وقد ثبت لي من خلال البحث أن هذا الكتاب ليس شرح أبيات الجمل الذي صنفه الأعلام الشتمري^(*).

٣٢ - نفع الطيب : ٧٧/٤ .

٣٣ - نفع الطيب : ٧٩/٤ - ٨٦ .

٣٤ - أعانني الاستاذ الفاضل الدكتور حاتم الضامن على الحصول على نسخة مصورة منها .

٣٥ - تفضل عليّ صديقي الجزائري مسعود خرنان بتصوير النص المحقق من الرسالة بعد استعارته الرسالة من الدكتور الشريف الموجود في الجزائر .

٣ - شرح شعر أبي تمام ، توجد منه قطعة تتضمن شرحاً لثلاث قصائد في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب محفوظة الآن في دار الكتب الوطنية في تونس^(٣٧) تحت رقم ١٨٣٧٧ .

٤ - المقالات الثلاث (في الصرف والنحو) ، يشتمل هذا الكتاب على ثلاث مقالات ، تشتمل كل واحدة منها على فصول في الاسم والفعل والحرف ، وتوجد منه نسخة في مكتبة (لاله لي) في تركيا^(٣٨) محفوظة تحت الرقم ٣٣٩٧ ، ولم استطع الحصول على نسخة مصورة منها على الرغم من الجهد الذي بذلته .

٥ - التكت في تفسير كتاب سيبويه ، وهو كتاب شرح فيه الأعلام عيون الكتاب وما خفي وغمض من مسائله ، وقد أنجزنا دراسته وتحقيقه ضمن متطلبات درجة الماجستير ، معتمدين على نسخته الفريدة المحفوظة في الخزانة العامة في الرباط تحت الرقم ١٤٢ ق ، وقد أقر معهد المخطوطات العربية في الكويت طبعه ، وسيصدر قريباً .

المفقودة :

١ - شرح أشعار الحماسة ، وهو غير كتاب الحماسة الذي ذكرته من قبل ، وقد ذكرت معظم مصادر ترجمته أنه شرح الحماسة شرحاً مطولاً في خمس مجلدات^(٣٩) .

٢ - شرح الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي ، وقد ذكرته أغلب مصادر ترجمة الأعلام .

٣ - فهرسة الأعلام الشتمري ، ذكره ابن خبير الاشبيلي^(٤٠) .

٤ - المسألة الرشيدية ، وهذه المسألة تدور فيما يبدو حول اشتقاق اسم الله عز وجل ، وقد سماها ابن خبير الاشبيلي^(٤١) « المسألة الرشيد » ، وذكرها أيضاً أبو القاسم

٣٦ - عندي نسخة مصورة عنها .

٣٧ - ينظر : نوادر المخطوطات العربية في تركيا : ١٣٥/٢ .

٣٨ - تنظر مصادر ترجمته ، وفهرسة ابن خبير : ٣٨٨ ، وكشف الظنون : ٦٩٢ ، وهديّة العارفين : ٥٥١/٢ .

٣٩ - ينظر : فهرسة ابن خبير : ٤٣٢ .

٤٠ - المصدر السابق : ٣١٥ .

الكلاعي^(١١)

٥ - رسالة في الردّ على ابن سراج ، حين استنقصه ابن سراج في الرسالة الرشيدية ، وأولها : (الحمد لله خير الرازقين ، وإن كان لا رازق سواه ، وأحسن الخالقين وإن كان لا خالق حاشاه) ، وقد أورد أولها أبو القاسم الكلاعي^(١٢) .

٦ - المخترع في النحو ، وقد ذكره ابن خبير الاشبيلي^(١٣) .

٧ - معرفة الأنواء ، ذكره ابن خبير الاشبيلي^(١٤) .

٨ - معرفة حروف المعجم ، ذكره ابن خبير الاشبيلي^(١٥) .

وقد نسبت بعض المصادر^(١٦) إليه أنه شرح ديوان المتنبي ، وليس الأمر كذلك ، والصواب أنه ساعد شيخه ابن الافليلي في شرح شعر المتنبي كما تقدم .

ثقافته ومكانته العلمية :

نهل الأعلام الشتمري علوم اللغة العربية من معين ثرّ ، حين درس على ثلاثة من الشيوخ الذين انتهت اليهم رئاسة النحو واللغة والشعر في حاضرة قرطبة التي كانت قبلة الدارسين في بلاد الاندلس .

ففي ميدان النحو درس كتاب سيويه على ابن الافليلي وأبي سهل الحرّاني ومسلم بن أحمد الأديب^(١٧) ، وكتاب أبنية كتاب سيويه لأبي بكر الزبيدي على ابن الافليلي^(١٨) .

وفي ميدان اللغة درس الكامل للمبرد ، والغريب المصنف لأبي عبيد ، ولحن العامة للزبيدي على ابن الافليلي^(١٩) ، والنوادر لأبي علي القالي ، واصلاح المنطق لابن السكيت ،

٤١ - إحكام صنعة الكلام : ٦٨ .

٤٢ - المصدر السابق .

٤٣ - فهرسة ابن خبير : ٣١٥ .

٤٤ - المصدر السابق .

٤٥ - فهرسة ابن خبير : ٤٢٢ .

٤٦ - ينظر : نفح الطيب : ١٨٤/٣ .

٤٧ - فهرسة ابن خبير : ٣٠٥ .

٤٨ - فهرسة ابن خبير : ٣٤٦ .

٤٩ - فهرسة ابن خبير : ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ .

وكتاب الأمثال لأبي عبيد على أبي سهل الحرّاني^(٥٠) ، والالفاظ لابن السكيت ، واختيار فصيح الكلام لشعلب على شيخيه أبي سهل الحرّاني وابن الأفلح^(٥١) ، وأدب الكاتب لابن قتيبة على شيوخه ثلاثهم^(٥٢) .

ودرس الأشعار الستة الجاهلية وغيرها على أبي سهل الحرّاني^(٥٣) ، وشعر أبي تمام والمنتبي على شيخه ابن الأفلح^(٥٤) .

لقد صيّرت هذه المنابع الثروة أبا الحجاج إمامَ نحاة زمانه^(٥٥) ، وصارت الرحلة اليه في زمانه^(٥٦) ، لأنه كان (عالماً بالعربية واللغة ، واسعَ الحفظ للأشعار ومعانيها ، جيد الضبط ، كثيرَ العناية بهذا الشأن)^(٥٧) ، ممّادعا المعتضد بن عبّاد الى اختياره مؤدّباً لولده ، وكذلك فعّل ابنه المعتمد الذي كان يوجّه اليه الاسئلة فيما يعنّ له من أمور اللغة^(٥٨) .

ولم ينفرد أبو الحجاج بهذا الفضل ، فقد كان معاصراً للاستاذ أبي مروان ابن سراج المتوفى سنة تسع وثمانين وأربع مئة^(٥٩) ، وكان بينهما من الخصومة (ما يكون بين فحلين في هجْمَةٍ ، وزعيمين في أمة)^(٦٠) ، ويتجلّى ذلك في استنقاص ابن سراج الأعلّم حين ألّف رسالته الرشيدية^(٦١) .

وقد خلّف الأعلّم بعض الأشعار التي عبّر ببعضها عن مشاعره تجاه آل عبّاد الذين

-
- ٥٠ - فهرسة ابن خوير : ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ .
 - ٥١ - فهرسة ابن خوير : ٣٣٠ ، ٣٣٨ .
 - ٥٢ - فهرسة ابن خوير : ٣٣٣ .
 - ٥٣ - فهرسة ابن خوير : ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ .
 - ٥٤ - فهرسة ابن خوير : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، وينظر ايضا : شرح شعر أبي تمام ١ ظ .
 - ٥٥ - نفع الطيب : ٧٥/٤ .
 - ٥٦ - الصلة : ٦٤٤ ، نكت الهمان : ١١٣ .
 - ٥٧ - معجم الادباء : ٦٠/٢٠ ، وينظر : وفيات الأعيان : ٨١/٧ .
 - ٥٨ - فقد سأله مثلا عن الفرق بين المُسْنَب والمُسْنَب ، ينظر : نفع الطيب : ٧٧/٤ .
 - ٥٩ - ترجمته في : الذخيرة : ٨٠٩/١ ، الصلة : ٣٤٦ .
 - ٦٠ - الذخيرة : ٤٧٤/٢ ، والهجْمَةُ من الأبل : ما بين التسعين الى المئة .
 - ٦١ - إحكام صنعة الكلام : ٦٨ .

غمره بفضلهم ومَنهم ، من ذلك قصدته التي يخاطب بها المعتمد بن عباد فيقول :
يا مَنْ تَمَلَّكَنِي بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَمُبَلِّغِي فِي الَّذِي أُمَّتُهُ أَهْلِي
كَيْفَ الثَّنَاءِ وَقَدْ أَعْجَزْتَنِي نِعْمًا
مَالِي بِشُكْرِي عَلَيْهَا الدَّهْرَ مِنْ قَبْلِ
رَفَعْتَ لِلجُودِ أَعْلَامًا مُشْهُرَةً

فبأبك الدهر منها عامر السُّبُل^(٦٢)
ويقع القسم الآخر من نظمه الذي وقفنا عليه ضمن الشعر التعليمي ، كقوله يجب
المعتمد بن عباد حين سأله عن الفرق بين المُسَهَّبِ والمُسَهَّبِ :

سَلَامٌ إِلَهِهِ وَرَيْحَانُهُ
عَلَى الْمَلِكِ الْمُجْتَبَى الْمُنْتَخَلِ
سَلَامٌ أَمْرِيءِ ظَلٌّ مِنْ سَنِيهِ
خَصِيبَ الْجَنَابِ رَحِيبَ الْمَحَلِ
أَتَانِي سَوَالُكَ أَعَزُّ بِهِ
سَوَالٌ مُبِرٌّ عَلَى مَنْ سَأَلَ
يَسْأَلُ عَنْ حَالَتِي مُنْهَبٍ
وَمُسَهَّبٍ الْمُبْتَلَى بِالْعِلَلِ

ثم يقول بعد ذلك :

لَمْ اخْتَلَفَا فِي بِنَائِيهَا
وَحُكْمُهَا وَاحِدٌ فِي فِعْلِ
أَتَى ذَا عَلَى مُفْعَلٍ لَمْ يُعْمَلِ
وَذَاكَ عَلَى مُفْعِلٍ قَدْ أُعْمِلَ^(٦٣)

٦٢ - تنظر القصيدة في نفع الطيب : ٧٥/٤ .

٦٣ - تنظر تكلمة القصيدة في نفع الطيب : ٧٨/٤ - ٧٩ .

الأعلم الشتمري الراوية :

يُعدُّ أبو الحجاج حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر ، وقد كان حريصاً على ذكر سلسلة روايته عن شيوخه وإن تعددت ، فهو يقول مثلاً في مقدمته لشرح شعر أبي تمام : (واعتمدت من الروايات فيه على رواية أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي لصحتها وشهرة قصائدها ، مع ما ضمَّه إليها الشيخ أبو القاسم ابن الأفلح من أشعار القراطيس التي اجتلبها أبو علي وذكر أنها . . . أبي تمام ، وما اختاره أبو القاسم أيضاً وجمعه من رواية الصولي ، والذي رواه أبو علي من هذا الشعر هو ما قيده في سفر الكاغد الذي قرأ فيه على أبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ، وأقرأه إياه رواية عن علي بن فهمي الكسري عن أبي تمام ، واستقر السفر المذكور عند الحاجب جعفر بن عثمان ، وصار من قبله الى صاحب الشرطة ألكاتب أبي جعفر بن فضل ، وأخبرنا أبو القاسم الأفلح أنه استعاره من ابنه وأضاف إليه ما ذكرناه من قصائد القراطيس ، وما اختاره من رواية الصولي ، وما ألفاه في الكتب التي استقرت بخط أبي علي البغدادي وروايته في خزانة المنصور أبي عامر ، وزعم أن هذه الكتب المذكورة أخرجها إليه أبو القاسم الحسن بن الوليد المعروف بابن العريف^(٦٤) ، وقد أثبت هذا النص الطويل ليكون دليلاً على سعة اطلاع أبي الحجاج على روايات الأشعار ومصادرهما .

وقد خُفِّل كتاب ابن الأشيبلي بذكر كثير من الكتب التي رواها الأعلم مع سلسلة روايتها عن مصنفها ، وهي^(٦٥) :

١ - أبنية كتاب سيبويه لأبي بكر الزبيدي .

٢ - اختيار فصيح الكلام لثعلب .

٣ - أدب الكاتب لابن قتيبة .

٤ - الأشعار الستة الجاهلية^(٦٦) .

٦٤ - شرح شعر أبي تمام : ١ ظ .

٦٥ - ينظر على التوالي فهرسة ابن خبير : ٣٤٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣٨٨ ، ٣٣٠ - ٣٣٣ ، ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٤٠٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ٣٢٠ - ٣٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٤٧ ، ٣٢٣ - ٣٢٤ .

٦٦ - توجد منه نسختان محفوظتان في دار الكتب الوطنية في تونس تحت الرقمين : ١٨٦٢٤ و ٢٤٤٥ .

- ٥ - اصلاح المنطق لابن السكيت^(١٣) .
- ٦ - الالفاظ لابن السكيت .
- ٧ - الأمثال لأبي عبيد .
- ٨ - شعر أبي تمام .
- ٩ - شعر الخطيأة .
- ١٠ - شعر السليك بن السلكة ، وقصييدة عمرو بن كلثوم ، وقصييدة لقيط بن يعمر اليايادي ، وشعر الاسود بن يعفر ، وشعر حاتم بن عبدالله ، وشعر زيد الخليل .
- ١١ - شعر طفيل الغنوي .
- ١٢ - شعر عمرو بن أحرر الباهلي .
- ١٣ - شعر المتنبى .
- ١٤ - الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام .
- ١٥ - الكامل للمبرد .
- ١٦ - كتاب سيبويه .
- ١٧ - لحن العامة للزيدي .
- ١٨ - النوادر لأبي علي القالي .

هذا ما أفدناه من كتاب ابن خير الاشبيلي ، ولو وصل الينا كتابه (فهرسة الأعلم الشنتمري) لعرفنا أي راوية كان أبو الحجاج .
شخصية الأعلم وأثره في اللاحقين :

الأعلم الشنتمري واحد من متذوقي الأدب ، والعارفين بصحيح أشعار العرب ومنحوها ، فقد اختار أشعار الشعراء الستة الجاهليين من روايات مختلفة ثم شرّحها ، وظلّ شرّحها لأشعارهم مصدراً رئيساً لدواوينهم التي نُشرت ، واختار شعر أبي تمام من روايات مختلفة ثم شرّحه ، لكنّ هذا الشرح لم يصل الينا كاملاً ، ولو وصل لكانت له قيمة عظيمة في توثيق ديوان أبي تمام ، ورتب حماسة أبي تمام على حروف الهجاء وهذبها ،

٦٧ - توجد منه نسخة برواية الأعلم محفوظة في خزانة القصر الملكي في المغرب تحت الرقم (١٨٠) .

وأضاف إليها حماسيات كثيرة اختارها من عيون الشعر العربي ، ففتح عن ذلك حماسة جديدة تضاف الى كتب الحماسة الاخرى .

وهو أيضا واحدٌ من شُرَاح كتب النحو الذين تركوا آثارهم الواضحة على التصانيف التي شرحوها ، وقد تفرّد بمنهجه الجديد في شرحه لأبيات جمل الزجاجي ، وكانت له شخصية واضحة في الشروح الاخرى ، تتجلى فيما يأتي :

١ - دفاعه عن سيبويه ، ورّده على مُغلّطيه والمنكرين لبعض آرائه ، أمثال الأخفش الاوسط والمبرد والزجاج ، لكنّه لم يكن متعصباً لسيبويه ، فقد يخالفه في الرأي ، ويقدم الدليل على ذلك ، كقوله بعد بيت ابن أحرر :

يُعالجُ عاقراً أعيتَ عليه

لِيُلْقِيَهَا فَيَنْجِيَهَا حَوَارَا

قال سيبويه : (كأنه قال : يُعالجُ فإذا هو يتنجّها) ، والنصبُ الوجهُ ، ولم يذكره سيبويه ، والرفعُ بعيدٌ جداً . . . وكلُّ واحدٍ من وجهي الرفع لا يصح في يتنجّها ، لأنك إن عطفته على (يُعالجُ) لم يجز ، لأنّ العلاجَ للعاقِر يكون ، ونتاجها لا يكون ، وإن جعلته مستأنفاً بمعنى فهو يتنجّها ، لم يصلح أيضاً ، لأنها عاقرة^(١٧) .

وربّما أخذ برأي مخالف سيبويه ، كقوله بعد البيت :

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَّغَتْ

نَجْرَانٌ أَوْ بَلَّغَتْ سَوْءَاتِهِمْ هَجْرٌ

(نجران : مفعول به ، ورواه المبرد بالرفع على السعة ، وهو الصحيح)^(١٨) .

٢ - اذا وجدَ البابُ في كتاب سيبويه نقصه الشواهد الشعرية ، فانه يستشهد

بالشعر لتوثيق كلام سيبويه ، كقوله حين ذكر سيبويه أن نديّ يُجمعُ على أنديّة :

(وهو شاذٌ فيما ذكره، وقال الشاعر:

٦٨ - النكت : ٧٢٥ .

٦٩ - شرح أبيات الجمل : ٢٦٢ .

في ليلةٍ من جمادى ذات أنديّة
لا يُبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطُّبَا (٣١)
وقد يذكر أحياناً أخرى غير التي ذكرها سيويه ليؤكد ما استشهد به سيويه ، وليدل
على سعة اطلاعه ، كقوله :

(ومما أنشده الزجاج في الباب عن المبرد للفرزدق في قولهم :
الضاربُ الرجلُ :

تأزنا بها قتلى وما في دمائها
وفاءً وهنُّ الشافيات الحوائم
فأضاف الشافيات وفيها الألف واللام الى الحوائم (٣٢) .

٣ - تحقيقه كتاب سيويه ، وقد تحدثنا عن ذلك مفصلاً في اثناء دراستنا لكتاب
(النكت) .

٤ - ابدأؤه الآراء في كثير من شواهد سيويه ، وتعليل تلك الآراء ، كقوله :
(والقولُ عندي أنه مبتدأ لا خبرٌ له ، لأنه اسمُ فعلٍ نابٍ منابُ الفعلِ والفاعلِ ، ووقع
موقعه وتعرى من العوامل ...) (٣٣) .

وقد تفرّد ببعض الآراء ، كقوله بعد البيت :

بدا لي أنسي لستُ مُدرِكُ ما مَضَى
ولا سابقاً شيئاً إذا كانَ جائياً
(سابق : يُروى بالرفع والنصب والجر ... ومن نصبه فعلى معنى ما ، لأنه وإن
كانَ مخفوضاً في اللفظ فهو في موضع المفعول) (٣٤) ، وهو أمرٌ تفرّد به الأعلام ، لأنَّ
النحويين يُقدِّرون وجهَ النصب في (سابق) بالعطفِ على (مدرِك) الذي هو خير ليس ،
في حينَ قدره الأعلام (ولا مُدرِكُ سبقَ شيء) .

٧٠ - النكت : ٩٧١ ، وينظر مثل ذلك في تحصيل عين الذهب : الشاهد ٨٨ ، وما بعد الشاهد ١٨١ .

٧١ - تحصيل عين الذهب : ما بعد الشاهد (١٤٨) .

٧٢ - تحصيل عين الذهب : الشاهد (٢٥٥) ، وتنظر الشواهد : ٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٦٦ .

٧٣ - شرح أبيات الجمل : ٨٧ .

٥ - قُدْرَتُهُ وتمكُّنُهُ من عرض آراء السابقين في مسائل اللغة ، واختياره الصواب مسنداً بالأدلة العقلية والنقلية ، ومثال ذلك إجابته المعتمد بن عبّاد حين سأله عن الفرق بين المسهب والمسهب ، فبعد أن خَطَّأ ما ورد في أدب الكاتب ، ومختصر العين ، نقل آراء الخليل وأبي علي القالي وأبي عبيدة ، ثم أبدى رأيه فقال : (فرأى مملوكك - أيدك الله تعالى - واعتقاده ، أن المسهب بالفتح لا يوصف به البليغ المحسن ، ولا المكثّر المصيب ، ألا ترى الى قول الشاعر :

حَصِرٌ مُسَهَّبٌ

أَنَّهُ قَرَنَ فِيهِ الْمُسَهَّبَ بِالْحَصِيرِ ، وَدَمَّهُ بِالصَّفْتَيْنِ ، وَجَعَلَ الْمُسَهَّبَ أَحَقَّ بِالْعِيِّ مِنَ السَّاكِتِ الْحَصِيرِ فَقَالَ :

خَيْرُ عِيِّ الرِّجَالِ عِيُّ السُّكُوتِ

والدليل على أَنَّ الْمُسَهَّبَ بِالْكَسْرِ يُقَالُ لِلْبَلِيغِ الْمَكْثَرِ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَوَادِ الْأَصِيلِ مِنَ الْخَيْلِ : مُسَهَّبٌ بِالْكَسْرِ خَاصَّةً ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْإِجَادَةِ وَالْإِحْسَانِ ... (٣٦) .

وقد استفاد مَنْ جاء بعد الأعلام من آثاره وآرائه ، ولا سيّما كتابه (تحصيل عين الذهب) الذي شرح فيه أبيات سيويه ، فنقلوا عنه كثيراً ، وسأذكر العلماء الذين نقلوا عن الأعلام أو ذكروا آراءه مرتبين ترتيباً زمنياً ، وهم :

١ - أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، وقد نقل عنه في ارتشاف الضرب (٣٧) غير مرّة .

٢ - الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، وقد نقل عنه مرّة واحدة في الجنى الداني (٣٨) .

٣ - ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، وقد نقل عنه في ستة مواضع في مغني

٧٤ - نفع الطيب : ٧٨/٤ .

٧٥ - ارتشاف الضرب : ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

٧٦ - الجنى الداني : ٧٢ .

الليبي^(٣) .

- ٤ - عبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، ونقل عنه في كتبه الآتية :
أ - خزانة الادب ، وقد نقل فيه عن حماسة الأعلم^(٣٨) ، وشرح أبيات كتاب سيويه^(٣٩) (تحصيل عين الذهب) ، وشرح ديوان الشعراء الستة^(٤٠) .
ب - شرح أبيات مغني الليبي ، وقد نقل فيه عن حماسة الأعلم^(٤١) ، وشرح أبيات الجمل^(٤٢) ، وشرح أبيات كتاب سيويه^(٤٣) (تحصيل عين الذهب) ، وشرح ديوان الشعراء الستة^(٤٤) .
ج - شرح شواهد الشافية ، ونقل فيه كثيراً عن شرح أبيات كتاب سيويه^(٤٥) .
٥ - الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وقد نقل عنه مرة واحدة في كتابه تاج العروس^(٤٦) .

-
- ٧٧ - مغني الليبي : ٩٦ ، ١٧٩ ، ٣٥٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ .
٧٨ - خزانة الادب : ١٠/١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٣ ، ١٨٠/٢ ، ١٦٥/٣ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ١٨٧/٤ ، ٥٢٣ .
٧٩ - ذكره في اربعين ومثي موضع ، تنظر في اقليد الخزانة : ٩٠ - ٩١ .
٨٠ - خزانة الادب : ١٠/١ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ ، ٢٠٣/٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٦ ، ١٠/٣ ، ١٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣١١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ١٠٢/٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ .
٨١ - شرح أبيات مغني الليبي : ٣٥٦/١ ، ٥٧/٢ ، ٢٣١ ، ١٩٧/٣ ، ١٢٧/٤ ، ٢٧٢ ، ٣١٦/٥ ، ٨/٦ ، ٦١/٧ .
٨٢ - شرح أبيات مغني الليبي : ٦٥/١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .
٨٣ - نقل عنه البغدادي كثيراً جداً ، تنظر في فهارس شرح أبيات مغني الليبي .
٨٤ - شرح أبيات مغني الليبي : ١٩٦/١ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨/٣ ، ١٣٧ ، ٦٦/٤ ، ١١٣/٧ ، ١٥٠ ، ١١/٨ .
٨٥ - شرح شواهد الشافية : ١٦ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٣ .
٨٦ - تاج العروس (سيح) .

عماء ووفاته :

كُفَّ بصرُ أبي الحجاج في آخر عمره ، وقد ذكر الشيخ احمد بن الأمين الشنقيطي سبب عماء فقال : (قيل في سبب عماء : إنه سُئِلَ عن وجه منع اعتبار محل اسم ان في النعت قبل استكمال الخبر دون غيره من التوابع)^(٨٧) ، فتكَلَّفَ أبو الحجاج الجواب مما كان سبباً لتزول الماء في عينه لأنه كان أرمداً فعمي ، ولم أقف على مصدر لهذا الخبر في غير حاشية نكت الهميان .

أما وفاته فقد أجمعت المصادر على أنه توفي سنة ست وسبعين وأربع مئة ، بمدينة اشبيلية في الاندلس ، وقد أخطأ اليافعي^(٨٨) حين ذكر وفاته في وفيات سنة ست وتسعين وأربع مئة ، وكذلك أخطأ ابن العماد الحنبلي حين ذكرها في وفيات سنة خمس وتسعين وأربع مئة^(٨٩) .

وقد رثاه الشاعر عبدالجليل بن وهبون المرسي^(٩٠) بقصيدة مطلعها :

سَبَقَ الْفَنَاءَ فَمَا يَدُومُ بَقَاءُ
تَفَنَّى النُّجُومُ وَتَسْقُطُ الْبَيْضَاءُ

الى أن يقول :

مَاتَ ابْنُ عَيْسَى مَنْ يَقُولُ بِهِ عَسَى
شَفَقًا وَلَيْسَ مَعَ الْجِمَامِ رَجَاءُ^(٩١)

٨٧ - حاشية نكت الهميان : ٣١٤ .

٨٨ - ينظر : مرآة الجنان : ١٥٩/٣ .

٨٩ - ينظر : شلوات الذهب : ٤٠٣/٣ .

٩٠ - تنظر ترجمته في بغية المتلمس : ٣٧٤ .

٩١ - تنظر القصيدة في اللخيرة : ٤٧٨/٢ - ٤٨٥ .

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفصل الثاني

دراسة كتاب تحصيل عين الذهب

اسم الكتاب ومؤلفه :

شهر هذا الكتاب بـ (شرح شواهد سيبويه) ، أو شرح أبيات كتاب سيبويه^(١) ، وقد انفرد ابن خير الاشبيلي^(٢) بذكر عنوان الكتاب حين سمّاه (عيون الزهد في شرح أبيات كتاب سيبويه) ، وهو عنوان أصابه التصحيف والحذف ، لأنّ الأعلام الشتمري سمّاه (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب)^(٣) .

أما نسبته الى مؤلفه فلا غبار عليها ، إذ لم نجد مصدراً يشك فيها ، وهناك أدلة كثيرة تؤكد صحة هذه النسبة ، من هذه الأدلة ما يأتي :

- ١ - ذكرت المصادر أن الأعلام الشتمري صنّف كتاباً شرح فيه أبيات كتاب سيبويه^(٤) .
- ٢ - هناك مصادر كثيرة نقلت من هذا الكتاب ، وقد تتبعنا هذه النقول فوجدناها منقولة بأمانة من تحصيل عين الذهب^(٥) .
- ٣ - ذكر الأعلام في هذا الكتاب كتاباً آخر له ، وهو كتاب (النكت) ، وقد ذكره فيه ثماني عشرة مرّة^(٦) .

سبب التأليف :

صرّح أبو الحجاج بدواعي تأليفه هذا الكتاب فقال : (هذا كتابٌ أمرٌ بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضدُ بالله المنصورُ بفضل الله أبو عمرو عبّاد بن محمد ... أمر آدم الله عزّه وأعزّ سلطانه ونصّره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - رحمة الله عليه - ، وتخليصها منه ، وجمعها في كتابٍ يخصّها ويفصلها عنه ،

- ١ - تنظر المصادر التي نقلت من تحصيل عين الذهب في الفصل السابق ، وفهرسة ابن خير : ٣١٤ - ٣١٥ ، وطبقات النحاة واللغويين : ٥٤٨ ، وكشف الظنون : ١٤٢٨ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٢١/٢ .
- ٢ - فهرسة ابن خير : ٣١٤ - ٣١٥ .
- ٣ - تحصيل عين الذهب : ٥٢ .
- ٤ - فهرسة ابن خير : ٣١٤ - ٣١٥ ، طبقات النحاة واللغويين : ٥٤٨ ، كشف الظنون : ١٤٢٨ ، دائرة المعارف الإسلامية : ٣٢٢/٢ .
- ٥ - تنظر المصادر التي نقلت من تحصيل عين الذهب في الفصل السابق .
- ٦ - تنظر الشواهد : ٤٢ ، ٤٧ ، ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٥٠٧ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ .

مع تلخيص معانيها ، وتقريب مراميها ، وتسهيل مطالعها ومراقبها ، وجلاء ما غمض منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها ، ليقرب على الطالب تناول جملتها ، ويسهل عليه حصر عامتها (١٧) .

يتبين لنا من هذا النص أنه ألفه تلبيةً لأمر المعتضد بالله ، حين أمره باستخراج شواهد كتاب سيويه ، وجمعها في كتاب يخصصها ، وتلخيص معانيها ، وتبيين الغرض من استشهاد سيويه بها ، ليسهل على الطالب حصرها ودراستها جميعاً .
منهج الكتاب :

حدّد الأعلام السمات العامة لمنهجه في مقدمته للشرح فقال : (وجمعها في كتاب يخصصها ويفصلها عنه ، مع تلخيص معانيها ، وتقريب مراميها ، وتسهيل مطالعها ومراقبها ، وجلاء ما غمض منها وخفي من وجوه الاستشهادات فيها . . . وألّفته على رتبة وقوع الشواهد ، وأسندت كل شاهد منها الى بابيه أولاً ، ثم الى شاعره معلوماً آجراً ، ولم أطل فيه إطالة تميل الطالب الملتمس للحقيقة ، ولا قصرت تقصيراً يُجمل عنده بالفائدة) (١٨) .
ولتأخذ مثلاً لشرح الأعلام لتبين منهجه في شرح الشواهد ، وهذا المثال هو :
(وأنشد في الباب لجرير :

إذا بعضُ السنينِ تعرّقتنا

كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيمِ

استشهد به على تانيث تعرّقتنا فعل بعض ، لأضافته الى السنين ، ولأنه أراد سنة فكانه قال : اذا سنة من السنين تعرّقتنا . عنى بالبيت هشام بن عبد الملك ، فيقول : اذا أصابتنا سنة جذب تذهب المال قام للأيّام مقام آبائهم ، لانه ذكر الأيتام أولاً ، ولكنه أفرّد حملاً على المعنى . لأن الأيتام هنا اسم جنس ، فواحداهن ينوب مناب جمعها ، وجمعها ينوب مناب واحداهن ، فمعنى كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ، ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد ، ومعنى تعرّقتنا أذهبت أموالنا ، وأصله من تعرّقت العظم ، اذا أذهبت ما عليه من

٧ - تحصيل عين الذهب : ٥٢ .

٨ - المصدر السابق : ٥٢-٥٣ .

فلو حاولنا تلمس منهج الأعلام لوجدناه ينسب الشاهد الى بابه ، ثم يذكر قائله إن كان معلوماً ، ثم يذكر موضع الشاهد في البيت ، وبعد ذلك يشرح المعنى العام للبيت ، ومعاني المفردات .

ويمكننا تفصيل سمات منهجه بما يأتي :

١ - يبدأ بذكر موضع الشاهد في البيت الذي أنشده سيويه كما رأينا في البيت المتقدم ، فإن كان في البيت شاهداً آخر فإنه يذكره أحياناً كقوله بعد البيت :

إذا ما الحُبْرُ تَادِمُهُ بَلْحَمِ
فَذَاكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الشَّرِيدُ

(الشاهد فيه رفع ما بعد اذا كما تقدم ، ونَصَبَ أمانة الله باسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر ، والمعنى أحلف بأمانة الله)^(١٤) .

وإذا اختلف النحويون في موضع الشاهد فإنه يذكره عند سيويه ثم يذكر آراء غيره من النحويين ، كقوله بعد الشاهد :

أَيَّامٌ جَمَلٌ خَلِيلٌ لَوْ يَخَافُهَا
صُرْمًا لِحَوْلَاطٍ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ

(الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب ، وقال بعض النحويين :
أما احتج به لنصب الأيام على الاختصاص كما نصب بني منقر ونحوه على ذلك)^(١٥) .

فإن وردت أبيات متعددة والشاهد فيها واحد ، فإن الأعلام يكتفي بذكر موضع الشاهد في البيت الاول ، ويشير في الأبيات التي تليه الى أن القول فيه كالقول في الذي قبله^(١٦) .

٩ - الشاهد : ٣٥ .

١٠ - الشاهد : ٦٢٧ ، وينظر أيضا الشاهد : ٥٠٢ .

١١ - الشاهد : ٤٦٨ ، وينظر أيضا الشاهد : ٨٦ .

١٢ - الشاهد : ٣٤ والشواهد الثلاثة التي تليه ، وينظر أيضا الشاهد : ٤٤ والذي بعده .

٢ - يُكثِرُ العنايةَ بذكرِ التقديرِ في الشواهدِ ، كقوله بعد البيت :

اِذَا لَمْ تَمُزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا

لَهَا وَاكْفُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَسْجُمُ

(وتقدير لفظ البيت ، إذا لم تزل في كل دار عرفتها من ديار الأحبة يسجم لها واكف

من دمع عينك)^(١٣) ، فإن كان هنالك خلاف بين النحويين في التقدير فإنه يذكره ، كقوله

بعد البيت :

فَوَاعِدِيهِ سَرْحَتِي مَالِكِ

أَوْ الرَّبِّ بَيْنَهُمَا أَسْهَلُ

فكأنه قال : اتني أسهل الأمرين عليك ، وغير سيبويه يقدره تقدير يكن أسهل

عليك)^(١٤)

والأعلم لا يكتبني بذكر تقدير مخالفٍ سيبويه بل يشير إلى أولى التقديرين^(١٥) ، وقد

يخالف سيبويه في التقدير كقوله بعد الشاهد :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ

يُسْرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّمَايِطُ

(الشاهد فيه نصبُ السيرِ باضمارِ الملابسِ ، لأنَّ معنى ما أنا والسير ، مالي الأيسرُ

السيرُ وأتشبث به ، فكأنه قال : ما أنا وملايستي السير ، وقدره سيبويه ما كنتُ والسير ،

وكيف أكون)^(١٦) .

٣ - قد يُعربُ البيتُ الشاهدُ جميعه ، كقونه بعد بيت لبيد :

فَضَدْتُ كَيْلَا الْقَمَرِ جَمِينَ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَسُولِي الْمَسْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَسَامُهَا

(وكلا في موضع رفعٍ بالابتداء ، وتحسب مع ما بعدها في موضع الخبر ، والهاء

١٣ - الشاهد : ٦٣٠ .

١٤ - الشاهد : ٢١٨ .

١٥ - الشاهد : ٢٠٩ .

١٦ - الشاهد : ٢٣٨ .

من أنَّ عائدة على كلا ، لأنه اسمٌ واحدٌ في معنى التثنية ، فحمل ضميره على لفظه ،
ومولى المخافة خبرٌ لأنَّ (١٣) .

وقد يذكر أوجه الاعراب المختلفة للشاهد كما في بيت ابن صريم اليشكري :

وَبَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تُعْطُو السِّيَ وَارِقِ السَّلْمِ

حيث ذكر جواز الرفع والنصب والجر في ظبية ، وبين التقدير في كلِّ حالةٍ (١٤) .

٤ - يُورَدُ الاحتمالات المختلفة لأصل الكلمة ، كما في بيت العجاج (١٥) :

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِي

٥ - يشير أحياناً الى لغات العرب ، كقوله بعد البيت :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتُمْ تَبَعُوثُهُ

عَلَى مِحْمَرٍ تُسَوِّتُمُوهُ وَمَا رُضِيَا

(وَرُضَا بِمَعْنَى رُضِي ، وَهِيَ لَفْظٌ طَيِّبٌ ، يَكْرَهُونَ مَجِيءَ الْيَاءِ بَعْدَ الْكُسْرَةِ

مُتَحَرِّكَةً ، فَيَفْتَحُونَ مَا قَبْلَهَا لِتَنْقَلِبَ إِلَى الْأَلْفِ لِخَفْتِهَا) (١٦) .

٦ - يُعْنَى كَثِيرًا بِذِكْرِ الْجُمُوعِ غَيْرِ الْقِيَامِيَّةِ ، كقوله بعد الشاهد :

حَتَّى كَانَ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

وَالذَّهْرُ أَيُّسَمَا جِينِ دَهَارِيرُ

(وَيُقَالُ : الدَّهَارِيرُ جَمْعُ دَهْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ : ذَكَرَ رَمْدًا كَبِيرًا) (١٧) .

٧ - يشرح في أحيان قليلة بعض مسائل النحو والصرف ، كقوله بعد الشاهد :

قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَمَانًا

مُخَافَةً الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

١٧ - الشاهد : ٣٠٢ .

١٨ - الشاهد : ٣٩٤ .

١٩ - الشاهد : ١ .

٢٠ - الشاهد : ١٠٠ ، وينظر أيضا الشاهد : ٩٥١ .

٢١ - الشاهد : ١٩٥ ، وينظر أيضا الشاهد : ٢٨٦ .

يُحَسِّنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا

(وَاللِّيَانُ مُصَدَّرٌ لَوَيْتِهِ بِالذَّيْنِ لِيَاً وَكِيَانَا ، إِذَا عَطَلَتْهُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ قَلِيلٌ فِي الْمَصَادِرِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا وَفِي قَوْلِهِ : شَنَنْتُهُ شَنَانًا ، فِيمَنْ سَكَنَ النُّونَ) (٣٣) .

٨ - قَلَّمَا يُصْرَحُ بِالْخِلَافِ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي الشُّوَاهِدِ الَّتِي يَشْرَحُهَا ، وَيَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْخِلَافِ وَلَا يَرْجِعُ أَحَدُ الْمَذْهَبِينَ ، كَقَوْلِهِ بَعْدَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّجَاجِرِ : أَحْضَرُ الْوَعْيَى

وَأَنْ أَشْهَدُ السَّلْدَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِيدِي

(الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَحْضَرُ ، لِحَدْفِ النَّاصِبِ وَتَعَرُّيهِ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى لِأَنَّ أَحْضَرَ

الْوَعْيَى ، وَقَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنْ ضَرُورَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَوْفِيِّينَ) (٣٤) .

٩ - يَذْكُرُ زِدَّ اللَّغْوِيِّينَ عَلَى الشُّعْرَاءِ فِي أَيْمَاتِهِمْ ، وَتَغْلِيظُهُمْ إِيَّاهُمْ ، كَقَوْلِهِ بَعْدَ

بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ :

حَسْرَاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَسْرَمِي بِهَا بَلْدًا قَفْرًا

(وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَغْلِظُ ذَا الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ : مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ ، لِإِدْخَالِهِ حَرْفِ

الْإِيْجَابِ عَلَى مَا تَنْفَكُ ، وَمَعْنَاهَا إِنَّ بَابَ الْخَيْرِ) (٣٥) ، وَقَدْ يَذْكُرُ أَتْهَامَ اللَّغْوِيِّينَ لِلنَّحْوِيِّينَ

بِتَفْصِيلِ رِوَايَةِ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ وَالْإِسْتِشْهَادِ بِهَا (٣٦) .

١٠ - حِينَ يَنْتَهِي الْأَعْلَمُ مِنْ بَيَانِ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ ، وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ

آرَاءِ النَّحَاةِ وَاخْتِلَافَاتِهِمْ إِنْ وَجِدَتْ ، يَشْرَعُ فِي شَرْحِ مَعْنَى الْبَيْتِ الَّذِي يُوَدِّعُهُ بِعُنَايَةٍ

فَائِقَةٍ ، مُسْتَعِينًا بِالْوَسَائِلِ الْآتِيَةِ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى :

أ - إِذَا وَرَدَ الشَّاهِدُ شَطْرَ بَيْتٍ ، سِوَاهُ كَانَ صِدْرًا أَوْ عَجْزًا ، فَأَنَّهُ يُكْمَلُ الْبَيْتَ

٢٢ - الشَّاهِدُ : ١٦٢ ، وَيَنْظُرُ أَيْضًا الشَّاهِدُ : ٣٤٤ .

٢٣ - الشَّاهِدُ : ٦٦٤ ، وَيَنْظُرُ أَيْضًا الشَّاهِدُ : ٦٧٤ .

٢٤ - الشَّاهِدُ : ٦١٣ ، وَيَنْظُرُ أَيْضًا الشَّاهِدُ : ٩٢٢ .

٢٥ - الشَّاهِدُ : ٦٣٢ .

ليستعين به في توضيح المعنى المقصود^(٣٦) .

ب- قد يوضح المعنى بطريق ايراد البيت الذي يليه أو يسبقه ، فمثال الاول شرحه بيت خدأش بن زهير^(٣٧) ، ومثال الثاني شرحه بيت النمر بن تولب^(٣٨) ، وربما ذكر أكثر من بيت بعد البيت الشاهد ، كما فعل في شرح بيت زياد الأعجم^(٣٩) .

وهذه الوسيلة تفيد الشراح كثيراً في جلاء المعاني ، ولو التزمها الأعلام دائماً لابتعد عن الأخطاء التي قد يقع فيها ، فقد أخطأ الأعلام في شرح الشاهد :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ مُعْتَمَا

فالقائل عند الأعلام^(٤٠) يصف جبلاً قد عمه الخصب ، في حين يصف القائل وَطْبَ لَبِنٍ قَدْ ارْتَفَعَتْ رَغْوَتُهُ^(٤١) .

١١ - يذكر المعاني المختلفة للبيت ، ويُرجع أصحها ، كقوله بعد بيت حنظلة بن

فاتك :

وَأَيَقِّنَ أَنْ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ

يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيُرُ

(والبيت يتأول على معنيين : أحدهما وهو الأصح ، أن يكون وَصَفَ جَبَانًا

فيقول : أيقن أنه إن التبتت به الخيل فثبت قتل فصار ماله إلى غيره فكعب وانهمزم ، والمعنى الآخر أن يكون وَصَفَ شَجَاعًا فيتأول : قد علم أنه إن ثبت وأول لم تتغير الدنيا بعده ، وبقي من أهله من يخلفه في حرمته وماله ، فثبت ولم يُبالِ بالموت^(٤٢) .

٢٦ - ينظر الشواهد : ١٨ ، ١٨٧ ، ٤٩٩ ، ٧٨٤ ، ٨٢٧ ، ٩١٥ .

٢٧ - الشاهد : ٢٩ ، وينظر أيضا الشاهد : ٧٥٣ .

٢٨ - الشاهد : ٢٠٩ ، وينظر أيضا الشاهد : ٣٣٧ .

٢٩ - الشاهد : ٢٣٦ ، وينظر أيضا الشاهد : ٥٧٦ .

٣٠ - الشاهد : ٨٧٠ .

٣١ - ينظر : شرح أبيات صيرويه (لابن السيرافي) ٢/ ٢٤٠ ، الحزاة : ٥٧١/٤ .

٣٢ - الشاهد : ١٢ .

١٢ - قد لا يقتنع بتفسير غيره ، فييدي رأيه في الوجه الصحيح لمعنى البيت ، كقوله بعد الشاهد :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْحِزِ الْمُعَارِ

(كذا فُسِّرَ ، وهو غير معروف ، والأشبه عندي أن يريد المستعار ، ويكون

المعنى أنهم جائرون في وصيتهم لأنهم يرون العازية أحق بالابتدال والاستعمال مما

في أيديهم ، ويحتمل أن يريد أن العازية أحق بالاستعجال فيها لتردد سريعا من غيرها كما

قال :

كَأَنَّ حَفِيفًا مَنَعَهُ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبِوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ^(٣٣)

١٣ - قد يذكر أحيانا سبب تسمية الشاعر ، كقوله : (وأنشد في الباب لمقاس

العائذي ، واسمه مسهر بن النعمان ، وسُمِّيَ مَقَاسًا - قاله وهو :

مَقَسْتُ بِهِمْ لَيْلَ التَّمَامِ مَسْهَرًا

الى أن بدأ ضوء من الفجر ساطع^(٣٤)

١٤ - يكثر العناية بالأنساب واستفيد منها في تفسير الآيات وتوضيح معانيها ،

كقوله بعد بيت الفرزدق :

تَرْفَعُ لِي خَنْدَفٌ وَاللَّهِ يَرْفَعُ لِي

نَارًا إِذَا خَمَلَتْ نِيرَانَهُمْ تَقِيدُ

(وخندف أم مدركة وطابخة ابني الياس بن مضر ، وتميم من ولد طابخة بن

الياس ، فلذلك فخر بخندف على قيس عيلان بن مضر^(٣٥) .

١٥ - ذكر مناسبة البيت وقصته ، كما في بيت المثلث^(٣٦) :

٣٣ - الشاهد : ٨٠٤ .

٣٤ - الشاهد : ٢٧ .

٣٥ - الشاهد : ٦٢٩ ، وتظفر أيضا الشواهد : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٤١١ ، ٩٥٢ .

٣٦ - الشاهد : ٢٣ ، وتظفر أيضا الشواهد : ١٩٥ ، ٧١٠ ، ٧٨٨ .

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

١٦- ينسب بعض الشواهد الى قائلها كما في الشاهد الذي نسبته الى ابن هرمة^(٣٧) ، وقد ينسب بعض الشواهد الى أكثر من قائل ، فهو يذكر نسبها في الكتاب ثم يذكر نسبة أخرى ، كقوله : (وأنشد في الباب لسواة بن عدي ، وقيل : لأمية بن أبي الصلت)^(٣٨) ، وقد يشك في نسبة بعض الأبيات ، مثال ذلك شكّه في البيت المنسوب الى الفرزدق^(٣٩) ، وعلى الرغم من هذه العناية بالنسبة فقد وجدته يهمل نسبة بعض الأبيات التي نسبت في الكتاب^(٤٠) .

هذه أبرز سمات منهج أبي الحجاج في شرح شواهد الكتاب تلمستها من خلال دراسة هذا الشرح .

استقصاء شواهد الكتاب :

حرص أبو الحجاج على استقصاء شواهد الكتاب الشعرية ، فكان يشرح هذه الشواهد في الباب شاهداً شاهداً ، وربما أضاف الى شواهد سيويه في بعض الأبواب شواهد أخرى ذكرها غيره من قدامى النحويين ، كما فعل في باب (ما يحتمل الشعر) ، فإنه حين أنهى شرح شواهد سيويه في الباب شرع يشرح بعض ما أضافه الأخفش من شواهد في هذا الباب^(٤١) ، ومثال ذلك قوله : (ومما أنشده الزجاج في الباب عن المبرد للفرزدق في قولهم : الضاربُ الرجلُ :

أبأنا بها قتلى وما في دماها

وفاء وهن الشافيات الحوائم

٣٧ - الشاهد : ٢٠٠ ، وينظر أيضاً الشاهد : ١٨٠ .

٣٨ - الشاهد : ٤٣ ، وتنظر أيضاً الشواهد : ٦٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ٢١١ ، ٢٩٢ .

٣٩ - الشاهد : ٣٧٨ .

٤٠ - الشاهد : ٨٦١ ، وينظر أيضاً الشاهد : ٨٦٦ .

٤١ - تنظر الأبيات الثلاثة التي بعد الشاهد : ١٩ .

فأضاف الشافيات وفيها الألف واللام الى الحوائم) (١٦) ، وأضاف أبياتاً ذكرها المازني والجرمي في بعض الأبواب (١٧) .

أما اذا تكرّر الشاهد في أكثر من باب ، فإن كان موضع الاستشهاد فيه واحداً ، فإنه يشير الى أن البيت قد تقدّم تفسيره أو ذكره ، كقوله : (وبعد هذا البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث بن كلدة ، وتقدّم تفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادتهما) (١٨) ، فلم يذكر البيتين لأنهما تقدّما وقد شرّحهما هناك (١٩) ، وقد يُهمل ذكر البيت اذا تكرّر في باب آخر كما فعل في الشاهد :

يا أبتا علك أو عساكا

لأنه تقدّم وشرّحه هناك (٢٠) .

وإن تكرّر البيت وفيه شاهد آخر ، فإنه يذكر موضع هذا الشاهد ، ويشير الى أن البيت قد تقدّم تفسيره ، كقوله بعد بيت المرار الفقعسي : (استشهد به ها هنا على دخول ما لتجعل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخواتها ، وقد تقدّم البيت بتفسيره) (٢١) .

وربّما أهمل الأعلام ذكر الشاهد حين يرد أول مرة ، فاذا ورد ثانية ذكره وشرّحه ، كقول عنترة (٢٢) :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي

ولكن هذه العناية باستقصاء الشواهد لا تعني أن الأعلام استقصى شواهد سيبويه الشعرية جميعاً ، فقد وجدته قد أهمل ذكر شواهد قليلة ، وهذه الشواهد نرعان : أولهما

٤٢ - ينظر البيت الذي بعد الشاهد : ١٤٨ .

٤٣ - تنظر الأبيات التي بعد الشواهد : ١٨١ و ١٠٠٦ و ٩٨٦ .

٤٤ - الشاهد : ١٠٠ ، وينظر أيضا الشاهد : ١٠٧ .

٤٥ - ينظر الشاهدان : ٧٣ و ٧٤ .

٤٦ - الشاهد : ٥٦٣ ، وقد تكرّر هذا الشاهد في الكتاب : ٢٩٩/٢ ، وأهمله الأعلام ولم يذكره .

٤٧ - ينظر ما بعد الشاهد : ٤٠٠ .

٤٨ - هذا هو الشاهد (٩٧٣) ، وقد ورد أول مرة في الكتاب : ٣٤٢/١ ، وقد أهمله الأعلام ولم يذكره .

الشواهد التي لم يذكرها قط ، وهي (١١) :

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

يا بؤس للحرب

حين لا مستصرخ

قد علمت ذاك بنات ألبه

غض الطرف إنك من نمير

إذا تخازرت وما بي من خوز

إن الموقى مثل ما وقيت

مشية سوحاً

يا ابن رقيع هل لها من منبج

وثانيهما الشواهد التي يُحتمل أن تكون نسخته من كتاب سيبويه خالية منها ، وهذه

الشواهد هي :

١ - ثم قالوا تحبها قلت بهراً

عدد النجم والحصى والتراب

وضع هذا الشاهد في طبعة هارون بين معقفين ، لأن المحقق اخذه من

نسخة ط^(٥١) .

٢ - يا مالر والنحق عنده فقفوا

وضع هذا الشاهد في طبعة هارون بين معقفين ، لأنه لم يذكر في الأصل ولا في

النسخة ب^(٥١) .

٣ - متى ما يُفد كسباً يكن كل كسبه

له مطعم من صر يوم وماكل

٤٩ - تظهر هذه الشواهد حتى التوالي في الكتاب : ١٣٧/١ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ ، ٣/٢ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ٢٣٩ ،

٢٥٠ ، ٣٤٣ .

٥٠ - الكتاب (بولاق) ١٥٧/١ ، (هارون) ٣١١/١ .

٥١ - الكتاب (بولاق) ٣٣٥/١ ، (هارون) ٢٥٢/٢ .

لم يذكر هذا الشاهد في النسخة (ب) وبعض أصول ط^(٥١) .

٤ - فَمَنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنْفُهُ

صَنِيعَتُهُ وَجَهْدُ كُلِّ جَهْدٍ

وُضِعَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي طَبْعَةِ هَارُونَ بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي النُّسخَتَيْنِ

أَوْ ب ، وَأَخَذَهُ الْمُحَقِّقُ مِنَ النُّسخَةِ ط^(٥٢) .

٥ - لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقًا

أشار إليه عبد القادر البغدادي بأن سيويه أنشده في باب من أبواب (أن) في

نسخة أبي الحسن وحده ، ولم يجده في نسخه من الكتاب التي برواية المبرد^(٥٣) .

٦ - بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي الصُّبُو

ح . يَلْمُنُنِي وَالْوَمُهْنَةُ

وَيَقْلُنُ شَيْبًا قَدْ عَلَا

كُ وَقد كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

لم يذكر البيتان في النسختين أ و ب^(٥٤) ، ولم يذكرهما الأعلام ، وقد تكرر البيت

الثاني منهما في باب آخر ، فذكره الأعلامُ وبيّن وجه الشاهد فيه^(٥٥) .

٧ - وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ فِيهِمْ

وَأَنْتَ بِسَوَاهِمِ فِي مَعَدِّ مُخَيَّرٌ

لم يذكر هذا الشاهد في النسخة (ب) من طبعة هارون^(٥٦) .

٨ - خَنَائِي يَأْكُلُونَ التَّمْرَ لَيْسُوا

بِزَوَاجَاتٍ يَلْدُنُ وَلَا رِجَالٍ

٥٢ - الكتاب (بولاق) ، ٣٩٦/١ ، (هارون) ٣٩٤/٢ .

٥٣ - الكتاب (بولاق) ، ٤٠٩/١ ، (هارون) ٩/٣ .

٥٤ - الكتاب (بولاق) ، ٤٦٢/١ ، (هارون) ١٢١/٣ ، وينظر : خزانة الادب : ٥٩٥/٣ .

٥٥ - الكتاب (بولاق) ، ٤٧٥/١ ، (هارون) ١٥١/٣ .

٥٦ - ينظر الشاهد : ٩٤٠ .

٥٧ - الكتاب (بولاق) ، ٢٧/٢ ، (هارون) ٢٥١/٣ .

وُضِعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي طَبْعَةِ هَارُونَ بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي النُّسَخَتَيْنِ (أوب) (٥٨) .

٩ - مَا أَقَلَّتْ قَدَمُ نَاعِلِهَا

بِعِمِّ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ
وُضِعَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي طَبْعَةِ هَارُونَ بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ ، لِأَنَّهُ وُجِدَ فِي النُّسَخَةِ (ط) فَقَطْ (٥٩)

وَقَدْ وَجِدْتُ شَاهِدًا اخْتَلَفَتْ فِيهِ طَبْعَتَا الْكِتَابِ ، فَوُجِدَ فِي طَبْعَةِ بُولاق (٦٠) :

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٌ

وَوُجِدَ فِي طَبْعَةِ هَارُونَ (٦١) :

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا

وَهَذَا الشَّاهِدُ شَرَحَهُ الْأَعْلَمُ ، وَلَمْ يَشْرَحِ الشَّاهِدَ الَّذِي وُجِدَ فِي طَبْعَةِ بُولاق .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الطَّبْعَتَيْنِ أَيْضًا ، أَنَّ الْأَسْتَاذَ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ أَدْخَلَ رِجْزًا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ (٦٢) أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ ، وَعَدَّهُ شَاهِدًا مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي النُّسَخَتَيْنِ (أوب) ، وَلِأَنَّ الْأَعْلَمَ الشُّتَمْرِيَّ (٦٣) ذَكَرَهُ ، وَهَذَا الشَّاهِدُ هُوَ :

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٌ

وَإِذَا كَانَ الْأَعْلَمُ قَدْ أَهْمَلَ بَعْضَ الشُّوَاهِدِ عَمْدًا ، أَوْ سَبَبَ احْتِمَالِ خُلُوقِ نُسَخَتِهِ مِنْ

الْكِتَابِ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ بَيْتَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ سَيُوبَهُ قَدْ أَنْشَدَهُمَا فِي الْبَابِ ، لَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُمَا فِي الْكِتَابِ ، وَهُمَا :

٥٨ - الْكِتَابُ (بُولاق) ١٩٦/٢ ، (هَارُونَ) ١١٠/٣ .

٥٩ - الْكِتَابُ (بُولاق) ٤٠٨/٢ ، (هَارُونَ) ٤٤٠/٤ .

٦٠ - الْكِتَابُ ٤٧١/١ .

٦١ - الْكِتَابُ ١٤١/٣ .

٦٢ - الْكِتَابُ (هَارُونَ) ٢٢٦/٤ .

٦٣ - يَنْظُرُ مَا بَعْدَ الشَّاهِدِ : ٩٨٦ .

أَتَيْتُ مَهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مَتَابِعَاتٍ
وَحَطَّوْا لِي أبا جَادٍ وَقَالُوا
تَعَلَّمْ صَغْفُضًا وَقُرَيْسِيَّاتٍ^(٦٤)
وهكذا نجح أبو الحجاج في استقصاء معظم شواهد الكتاب ، وأنجز ما رسمه
لنفسه في مقدمته حين قال : (وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ حَصْرُ عَامَتِهَا)^(٦٥) .

اختلاف الرواية :

عنى أبو الحجاج في شرح الشواهد باختلاف الرواية ، وهو أمرٌ ضروري لمن يشرح شواهد
نحوية ، لأن الرواية الأخرى اذا وقعت في موضع الشاهد من البيت قد تلغي الاستشهاد
بالبيت ، ومثال ذلك قول الأعلام بعد بيت ذي الرمة :
مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفُهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السَّنَوَاسِمِ
(ويروى مرضى الرياح ، يريد الفاترة ، ولا ضرورة فيه على هذا)^(٦٦) ، وهناك
أمثلة كثيرة أدّى اختلاف الرواية الى ابطال الاستشهاد بها^(٦٧) .

والأعلم لا يذكر اختلاف الرواية من غير تعليق ، لأن الاختلاف قد يكون سببه
التصحيف ، كقوله بعد بيت النابغة الذبياني :

حَابَبْتُ عَلِيَّ بَطُونٌ ضِبْنَةٌ كَلِّهَا
إِنْ ظَلَمْنَا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومَا
(ويروى ضِبَّةً وهو تصحيف)^(٦٨) ، ومثل ذلك قوله بعد بيت الأسود بن يعفر^(٦٩) .

٦٤ - ينظر ما بعد الشاهد : ٧٥٧ .

٦٥ - تحصيل عين الذهب : ٥٢ .

٦٦ - الشاهد : ٣٧ .

٦٧ - تنظر الشواهد : ١٠ ، ١٧٧ ، ٣٤٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٩٤ ، ٨٤٤ .

٦٨ - الشاهد : ٢٠٥ .

٦٩ - الشاهد : ٧٠٨ .

وقد يكون عائداً الى الخطأ ، كقوله بعد الشاهد :

أَقْبُ مِنْ نَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ

(ورواية أبي الحسن من عَلٍ ، وهو خطأ)^(٣٠) .

وربما كان اختلاف الرواية في قافية الشاهد ناتجاً عن اختلاف القائل ، كما في الشاهد

المنسوب الى بعض السلوليين^(٣١) ، أو الغلط في انشاد البيت ، كما في بيت مالك بن خويلد

الهذلي^(٣٢) ، وقد يكون بسبب اختلاف نسخ الكتاب ، كما في بيت رؤبة^(٣٣) .

وقد يذكر الأعلام اختلاف الرواية من غير تعليق ، مكتفياً بشرح المعنى على الرواية

الآخري ، كقوله بعد الشاهد :

نَظَّارَةٌ حَسِينٌ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا

طَرِحاً بِسَمِينٍ لِيَبَاحَ فِيهِ تَهْدِيدُ

(ويروى تهديراً بالجيم ، وهو من الجُدَّة ، والجُدَّةُ حُطَّةٌ سوداءٌ تُخَالَفُ لَوْنَهُ ، وكذلك

بقر الوحش)^(٣٤) ، وهناك امثلة كثيرة على ذلك^(٣٥) .

وَيُرْجَحُ الأَعْلَمُ أحياناً روايةً على أخرى ، ويُبين علة ذلك مستعيناً بالمعنى ، أو بما

بعد البيت الشاهد ، أو بالنحو ، فمثال الأول قوله بعد الشاهد :

تَرَعَى أَناصٍ مِنْ جَزِيرِ الحَمَضِ

(ويروى أناصٍ بالصاد غير معجمة ، وهو جمع أنصاء ، وأنصاء جمع نصي ، وهو

ضربٌ من النبات ، والرواية الأولى أصح ، لأنَّ النَّصِيَّ ليس من الحَمَضِ ، إنما هو من

الحَلَّةِ)^(٣٦) .

٧٠ - الشاهد : ٧٧٦ .

٧١ - الشاهد : ٦٣٠ .

٧٢ - الشاهد : ٣٥٣ .

٧٣ - الشاهد : ٤٦١ .

٧٤ - الشاهد : ١٩٠ .

٧٥ - تنظر الشواهد : ٢٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٦٦٥ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٢ ، ٨٨٤ ، ٩٠٥ .

٩٣٨ .

٧٦ - الشاهد : ٩٠٩ ، وينظر أيضا الشاهد : ٨٨٨ .

ومثال الثاني قوله بعد بيت المتلمس :

آلَيْتَ حَبَّ الْعَرَبِيِّ الدَّاهِرَ أَطْعَمُهُ

وَالْحَبُّ بِأَكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(والرواية الصحيحة في آليت بالفتح ، لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل

على هذا قوله بعده :

لَمْ تَدْرِ بُصْرِي لِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ (٣٧)

وتتضح استعانة بالنحو في ترجيح الرواية في شرحه لبيت امرئ القيس (٣٨) .

وقد وجدتُ الأعلام يروي بعض الشواهد برواية مختلفة عن رواية سيويه لها ، ثم

يشير إلى الرواية الأخرى ، ومثال ذلك قوله بعد بيت خدش بن زهير :

فَسَائِي وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَشْمَيْتِ

غَدَاةَ التَّقَيْنَا كَانَ عِنْدَكَ أَغْدَرَا

(ويروي كان بالحلف أغدرا) (٣٩) ، وهذه رواية سيويه للبيت ، وهناك أمثلة كثيرة

لهذه الحالة (٤٠) .

شواهد الأعلام في الشرح :

حفل كتاب (تحصيل عين الذهب) بالكثير من الشواهد القرآنية والحديثية والمثلية

والشعرية ، وتأتي شواهد الشعر في المقام الأول من حيث كثرة الاستشهاد بها (٤١) ، يليها

الشواهد القرآنية ، ثم المثلية ، والحديثية . وسوف نتحدث عن هذه الشواهد غير متخذين

لكثرتها مقياساً للترتيب .

فأما الشواهد القرآنية فقد اختلفت اغراض استشهاد الأعلام بها باختلاف

المواضع ، فربما استشهد بالآية لغرض نحوي ، كقول مستشهداً على حذف الياء من

٧٧ - الشاهد : ٢٣ .

٧٨ - ينظر هذا البيت بعد الشاهد : ٩١٠ .

٧٩ - ينظر الشاهد : ٥٧٥ .

٨٠ - تنظر الشواهد : ٥٧٣ ، ٦٤٥ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٨٠٣ ، ٩١٠ ، ١٠٢٦ .

٨١ - تنظر فهارس هذه الشواهد .

الضمير في قوله : مَبْنِي (وهو جائزٌ في الكلام كما قرىء في الوقف « أكرم من »
 و « أهانن »)^(٨٦) ، أولغرض من أغراض الصرف ، كقوله مستشهداً على جمع شمال على
 شمائل في الكثير : (كما قال عز وجل : « عن اليمين والشمائل سُجّداً لله »)^(٨٧) .

وقد يستشهد بالآية لتوضيح معنى من المعاني كقوله : (وكان ينبغي أن يقول :
 والجبال الشاخمة ، ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل : « اني أراني أعصرُ خمراً »
 أي : عنياً يؤول الى الخمر)^(٨٨) ، أولشرح معنى لفظه ، كقوله : (واشتقاقه من هاد يهود
 اذا تاب عن الذنب ، من قوله عز وجل : « إنا هُذنا اليك » ، أي : تَبْنَا)^(٨٩) .

وقد استشهد بالقراءات القرآنية مرتين ، وسأذكر إحداهما ، وهي قوله : (وهي
 لغةٌ معروفةٌ وعليها قراءةٌ من قرأ : « سأل سائلٌ بعذابٍ واقع »)^(٩٠) .

وأما الشواهد الحديثة فقليلة جداً ، وكذلك المثلية ، فمثال الحديثية قوله مستشهداً
 على السه : (وفي الحديث : العين وكاء السه)^(٩١) ومثال الشواهد المثلية قوله مستشهداً
 على أن العواشي هي المتعشية المعتلفة من الابل ، واحدتها عاشية : (ومنه المثل : العاشيةُ
 تهبُّ الآية)^(٩٢) .

وأما الشواهد الشعرية فكثيرة ، وهو يستشهد بالشعر لاغراض متنوعة ، منها أن
 يكون معنى البيت الشاهد في الكتاب مشابهاً لمعنى البيت الذي يذكره ، كقوله : (وصف
 فرساً يهوي في تقريبه مُسرِعاً ، فشبهه في ذلك بتقريب الثعلب كما قال امرؤ القيس :
 وإرخاء سرحانٍ وتقريبٌ تُثقلُ)^(٩٣)

٨٢ - الشاهد : ٩٤٨ ، وتنظر أيضا الشواهد : ٧٨ ، ٨٩ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٦٦٦ ، ٦٩٩ ، ٦٨٦ .

٨٣ - الشاهد : ٩٠٦ ، ويتنظر أيضا الشاهد : ٩١٨ .

٨٤ - الشاهد : ٣٦ ، ويتنظر أيضا الشاهد : ١٠ .

٨٥ - الشاهد : ٧٠٢ ، ويتنظر أيضا الشاهدان : ٦٨٩ ، ٧٤٩ .

٨٦ - الشاهد : ٤١٣ ، ويتنظر أيضا الشاهد : ٤٧ .

٨٧ - الشاهد : ٨٣٠ ، ويتنظر أيضا الشاهد : ٢٠٠ .

٨٨ - الشاهد : ٣٦٣ ، وتنظر أيضا الشواهد : ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٦٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٩ ، ٩١٢ ،

١٠١٦ .

٨٩ - الشاهد : ١٠٠٤ ، وتنظر أيضا الشواهد : ١٥١ ، ٣٥٨ ، ٦٩٥ ، ٨٠٤ ، ٨٧٠ ، ٨٩٠ .

أو يستشهد به لمعنى لفظة كقوله : (ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحاً صاده في سفينة نوح ، فالحمام تبكي عليه كما قال طرفة :

كداعي هديل لا يُجاب ولا يمل

فالهديل هنا الفرخ ، لأن الحمام تدعوه نائحة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاءه (١١) .

وقد يستشهد بالبيت لغرض نحوي ، كأن يؤيد رأي سيبويه في مسألة من المسائل ،

كقوله : (وقد ألفت في بعض ما رأيت لزيد الخيل بن مهلهل الطائي بيتاً في تعدي فعل ،

وهو قوله :

أتاني - أنهم - مَرزوقون - عِرْضِي

جَحاشُ الكِرْمَلين لها فديدُ (١٢)

أو يستشهد به لمسألة نحوية ، كقوله : (والماعل لا يتقدم في الكلام إلا . . . يتدأ

به ، وهو من وضع الشيء في غير موضعه ، ونظيره قول الزباء :

ما للجِمالِ مَشِيهاً وثيداً

أي : وثيداً مَشِيهاً ، فقَدِمَتْ وأخرت ضرورة (١٣) ، أو لمسألة صرفية كقوله :

(وحسن حذف صلة اللتيا لتصغيرها الدال على شناعتها ، لأنهم قد يُصَغِّرون الشيء على

معنى التعظيم والتشنيع كما قال :

دَوِيْبِيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ

يعني الموت (١٤) .

ويدخل ضمن شواهد الأعلام الشواهد التي رواها عن الألفاظ (١٥) ، والممازني (١٦) ،

٩٠ - الشاهد : ٤١٥ ، وينظر أيضا الشاهدان : ٤٠٦ ، ٤٧٠ .

٩٢ - الشاهد : ٨٨ ، وينظر أيضا الشاهد : ٨٢٦ .

٩٧ - الشاهد : ١٦ ، وتنظر أيضا الشواهد : ٩٠ ، ٣٤٤ ، ٤١٣ ، ٥٦٢ ، ٦٦٦ ، ٧٠٤ .

٩٣ - الشاهد : ٥٥١ ، وتنظر أيضا الشواهد : ١٩ ، ٤١٩ ، ٩٢٢ .

٩٤ - ينظر ما بعد الشاهدين : ١٩ ، ١٣٦ .

٩٥ - ينظر ما بعد الشواهد : ١٨١ ، ١٠٠٦ ، ١٠٢٧ .

والزجاج^(١١٠) ، وأضافها الى شواهد ابواب الكتاب .

وقد يذكر الأعلام قائل البيت الشاهد الذي يستشهد به^(١١١) ، وقد لا يذكره^(١١٢) ،

ويتضح ذلك من الامثلة المتقدمة وغيرها .

نسخ الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين قديمتين ، احدهما مخطوطة والاخرى

مطبوعة ، وهاتان النسختان هما :

١ - نسخة المكتبة الوطنية في تونس :

وهي نسخة مكتبة الجامع الأعظم في تونس ، المحفوظة في المكتبة الوطنية في تونس

تحت الرقم (٣٧٣٦) ، وقد حصلت على مصورتها من معهد المخطوطات العربية في

الكويت .

تقع هذه النسخة في (١٥٢) ورقة ، قياسها (١٧×٢٤ سم) ، ومعدل الاسطر

في كل صفحة (١٩) سطراً ، وقد كتبت بخط مغربي واضح ومضبوط بالشكل ، وكتبت

الشواهد بخط أكبر من الخط الذي كتبت به شرحها ، ولعلها كتبت بلون آخر ، وقد

وجدت اضطراباً كبيراً في أوراق هذه النسخة ، وبذلت جهداً كبيراً في إعادة ترتيبها .

كتب هذه النسخة ابراهيم بن علي بن حسين البعبي المعروف بابن الخلال ، وفرغ

من نسخها يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم عام ثمانية وثمانين وخمس مئة ، وقد

قوبلت هذه النسخة على غيرها ، وكتبت في آخرها : (بلغت المقابلة والحمد لله حق

حمده) ، وقد طالع أكثر هذه النسخة محمد بن عاشور .

حوت حواشي هذه النسخة تعليقات كثيرة ، تضمنت أحياناً ذكر البيت أو الأبيات

التي قبل البيت الشاهد أو بعده ، أو تفسيراً للمعاني بعض الزوائد التي ترد في الشاهد ، أو

ذكر اسم الشاعر قائل الشاهد كاملاً ، أو ذكر اسماء العلماء الذين قالوا بعض الآراء

٩٦ - ينظر ما بعد الشاهد : ١٤٨ .

٩٧ - تنظر الشواهد : ٨٨ ، ٢٠٢ ، ٤١٥ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٤ .

٩٨ - تنظر الشواهد : ١٥١ ، ٣٥٨ ، ٤٧٠ ، ٧٠٤ ، ٨٠٤ .

النحوية التي ذكرها الأعلام الشتمري ولم يصحح باسمائهم ، وهذه الأجزاء مأخوذة أكثرها من شروح كتاب سيويه الأخرى .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً ، لكنها ووضوح خطها وضبطه بالشكل ، ولما بلتها على غيرها .

٢ - نسخة مكتبة عاشر أفندي :

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة عاشر أفندي في تركيا تحت الرقم (٧٦٤/١) ، وقد طبعت على هامش كتاب سيويه ببولاق عام ١٣١٦ هـ ، ويعود تاريخ نسخها الى عام (٥٧١ هـ) ^(١) .

وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته للحصول على هذه النسخة لأنها نسخة قديمة ، إلا أنني لم أفلح في جهودي ، فاعتمدت على النسخة المطبوعة ، ورمزت لها بالحرف (ط) .

وقد وجدت في هذه النسخة تصحيحاً وسقطاً كثيرين ، وسأذكر بعض الأمثلة لها :
أ - التصحيح :

رقم الشاهد	نسخة تركيا	نسخة تونس
٢	الجبال والجزر	الجبال والجزون
٤	ولما استعمل	وما استعمل
٩	مضافاً	مضاعفاً
١٠	فالضرورة	فلا ضرورة
١٣	فينصبه	فينضيه
٣٠	سأهية	شامية
٤٦	عائد	جائز

(١) تاريخ الألب المربي ١٣٧/٢ ، ٢٥٢/٥ .

فكنا لم	وكل ما لم	٤٧
فهذا كقولك	فهكذا قولك	٤٧
الآبيات والآيات	الآبيات والآبيات	٤٨
حَبَسَ	جيش	٥٨
هذا كالأبيات	هذه الآبيات	٦٠
عَلِمَ أَنْ	على أن	٦٠
في الجواز	في الجواب	٦٩
فثوباي	فثوبان	٧٠
حَدَّثَهُ	حَذَقَهُ	١١٥
يَسُغُ	يَتَسَعُ	١٤٧
جعفر	حفص	١٧٥
لا تَغْبَهُ	ولا تعيبه	٢٠٩
التَلَفَتْ	التَلَيْتْ	٢٤٢
فم الخيبة	فم الحية	٢٤٩
صائد	طائر	٢٨٨
انتعل	انتقل	٢٩٥
ضرورة	صورة	٤١٣
زمن خلافته	من خلافته	٥١٠
قَدَّرَ احدهما	قد رأى أحدهما	٥١٧
افترص	افترس	٥٧٤
الوصف	الفصل	٥٧٧
انتعله	انتقله	٧٠٢
لخفاؤها	بخلافها	٩٥٣
تُقَضَى	بعضها	٩٧٦
المتفاوت	المتقارب	١٠١١

ب - السقط :

لقد وجدت أن أكثر السقط يرجع الى انتقال النظر ، بسبب تكرار كلمة في سطرين متقاربين ، ومن امثلة السقط ما ورد في الشواهد التي أرقامها (بعد ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٣٦٧ ، بعد ٤١٥ ، بعد ٤٧٥ ، ٤٩٥ ، ٥٦٨ ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧١) ، وقد سقط من هذه النسخة شاهد واحد مع شرحه ، هو الشاهد الذي رقمه (١٩٤) .
ومما يؤخذ على هذه النسخة أيضا أنها ضُمَّت بيتين وردا في نسخة الأصل على الحاشية ، وهذان البيتان وردا في الشاهدين (١٢٢ ، ٢٠٩) .

منهج التحقيق :

- ١ - ضبطت بالشكل النص جميعاً ، وعُنت بضبط الآيات والاحاديث والأمثال والاشعار والأرجاز .
- ٢ - عرِّفت بالنحويين واللغويين والشعراء والرجاز تعريفاً موجزاً ، واقتصرت على متسدرين أو ثلاثة مصادر قديمة .
- ٣ - خرَّجت الشواهد الشعرية جميعاً ، فان كان للشاعر ديوان مروى أو مجموع رجعت اليه وذكرت موضعه في كتاب سيبويه (طبعة بولاق) ، وإن لم يكن له ديوان خرَّجته من المصادر النحوية واللغوية ، فاذا لم أجد مصدراً للشاهد أشرت الى ذلك في الهامش .
- ٤ - كتبت الآيات مثلها وردت في المصحف الشريف ، إلا اذا كانت احدى القراءات ، وخرَّجت القراءات من كتب القراءات ، ووسعت الآيات داخل قوسين صغيرين .
- ٥ - خرَّجت الاحاديث الشريفة من كتب الحديث وحصرتها بين قوسين () .
- ٦ - خرَّجت الأمثال من كتب الامثال ، وذكرت مناسباتها .
- ٧ - أعطيت لكل شاهد رقماً متسلسلاً يسبقه ، فان تكرر الشاهد وضعت رقمه القديم بعده ولم أعطه رقماً جديداً .
- ٨ - وضعت ما أختلت به نسخة ط بين حاصرتين < > دون الاشارة الى ذلك في

الهامش .

٩ - وضعت ما أضفته من نسخة ط داخل قوسين معقوفين [] ، ولم أشر إلى ذلك في

الهامش .

١٠- أثبت أرقام صفحات المخطوطة داخل النص ووضعتها داخل خطين

مائلين / / .

١١- ألحقت بالنص صورتَي الصفحتين الأولى والأخيرة من كتاب «تحصيل عين

الذهب» لتوثيق الكتاب .

عبد الله بن عبد الوهاب عليه السلام

في كتابه من المراتب العشرة

هو النبي العربي من بني قريظة وكان من آل عبد المطلب

من مائة الف من آل عبد المطلب وكان من آل عبد المطلب

الذي كان له النبي كما ولدت له النبي صلى الله عليه وسلم

والذي كان له النبي صلى الله عليه وسلم من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب



من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب من آل عبد المطلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الثاني

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمدُ لله حمداً يبلغُ رضاه ، ويوجبُ المزيدَ من مواهبِهِ وعطاياه ، ويؤدِّي حَقَّ نعمتِهِ ، ويتكفَّلُ بالزلفَةِ لَدِيهِ فِي جَنَّتِهِ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِهِ الْمُتَّخَبِ الْمُتَّقَى ، وَأَمِينِهِ الْبَشِيرِ الْمُرْتَضَى ، وَأَهْلِهِ^(٢) خَاصَّةً ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ > وَرَسُولِهِ < عَامَةً ، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَاهَا وَأَرْفَعَهَا دَرَجَةً وَأَسْأَنَاهَا .

هَذَا كِتَابٌ أَمَرَ بِتَأْلِيفِهِ وَتَلْوِينِهِ وَتَهْذِيبِهِ وَتَخْلِيبِهِ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ الْمَنْصُورُ بِفَضْلِ اللَّهِ ، أَبُو عَمْرٍو عَبَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادٍ^(٣) ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ، وَأَدَامَ عِزَّهُ وَعِلَاقَهُ ، عِنَايَةً مِنْهُ بِالْأَدَبِ وَمِثْلًا إِلَيْهِ ، وَتَهَمُّمًا يَعْلَمُ لِسَانَ الْعَرَبِ وَحِرْصًا عَلَيْهِ .

أَمَرَ - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَأَعَزَّ سُلْطَانَهُ وَنَصَرَهُ - بِاسْتِخْرَاجِ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَيَبُوهِ أَبِي بَشْرِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - وَتَخْلِيبِهَا مِنْهُ ، وَجَمْعِهَا فِي كِتَابٍ يَخْصُهَا وَيَفْضُلُهَا عَنْهُ ، مَعَ تَلْخِيسِ مَعَانِيهَا ، وَتَقْرِيبِ مَرَامِهَا ، وَتَسْهِيلِ مَطَالِعِهَا وَمَرَاقِبِهَا ، وَجَلَاءِ مَا غَمَضَ^(٤) مِنْهَا وَخَفِيَ مِنْ وَجْهِهِ الْإِسْتِشْهَادَاتِ فِيهَا ، لِيَقْرُبَ عَلَى الطَّالِبِ تَنَاوُلُ جُمْلَتِهَا ، وَيَسْهَلَ عَلَيْهِ حَصْرُ عَامَتِهَا ، وَيَجْتَنِي مَنْ كَتَبَ ثَمَرَ فَائِدَتِهَا .

فَانْتَهَيْتُ إِلَى أَمْرِهِ الْعَلِيِّ ، وَسَلَكْتُ فِيهِ مِنْهَاجَ مَذْهَبِهِ الرَّفِيعِ السَّنِيِّ ، وَأَمْلَيْتُهُ عَلَى مَا حَدَّدَ ، آيَدَهُ اللَّهُ وَأَعْلَى يَدِهِ ، وَأَلْفَتُهُ عَلَى رُتْبَةِ وَقُوعِ الشَّوَاهِدِ فِي الْكِتَابِ ، وَأَسْنَدْتُ كُلَّ شَاهِدٍ مِنْهَا إِلَى بَابِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ إِلَى شَاعِرِهِ إِنْ كَانَ مَعْلُومًا آخِرًا ، وَوَسَّمْتُهُ^(٥) بِكِتَابِ (تَحْصِيلِ عَيْنِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِ جَوْهَرِ الْأَدَبِ فِي عِلْمِ مِجَازَاتِ الْعَرَبِ) ، لِيَكُونَ اسْمُهُ مُطَابِقًا لِمَعْنَاهُ ، وَتَرْجَمَتُهُ دَالَّةً عَلَى مَقْرَاهُ .

(١) بدلها في الاصل : وصلى الله على محمد النبي وأهله ، وفي ط : ولا إله إلا الله ، وقد أهملت العبارتين لانهما من عمل النساخ .

(٢) في ط : وأهل بيته خاصة .

(٣) هو صاحب اشيلية الذي كانت له في رياسته هبة عظيمة وسياسة بعيدة ، ولي الأمر بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٢ هـ ، وكان من اهل الأدب البارع والشعر الرائع ، توفي سنة ٤٦١ هـ . (جذوة الذهبين ٢٩٦ ، وفيات الأعيان ٢/٢٨ ، المعجب ٥٨ - ٦٢) .

(٤) في ط : ما غمض وخفي منها .

(٥) في ط : وسميت .

ولم أُطَّل فيه إطالة تُمِل الطالب الملتَمِس للحقيقة ، ولا قَصُرَتْ تقصيراً يُجِلُّ عنده بالفائدة ، فإن جاء على ما يوافقُه / ٢ و / أيده الله فبِسَعْدِهِ وتوفيق الله [عَزَّ وَجَلَّ] ، وإن جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدتُ ولكنني حُرِمْتُ التوفيق ، وحسبي الله ونعم الوكيل .
أنشد سيويه - رَجِمَهُ اللهُ - في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هذا بابٌ ما يحتملُ الشعرُ للعجاج^(٦) :

[١] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِي

يريد الحَمَامَ فَعَبَّرَهَا إِلَى الْحَمِي ، وفي ذلك أوجُه ، أحسنها عندي وأشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها لدلالة المُبْقَى على المحذوف منها ، وبنائها بناءً يَدُ وَدَم ، وجَرَّمَا بِالْإِضَافَةِ وَالْحَقُّهَا الْيَاةُ فِي اللَّفْظِ لِوَصْلِ الْقَافِيَةِ ، فيكون في التغيير والحذف مثل قول لبيد^(٧) :

عَفَّتِ الْمَنَا بِمَتَالِحِ قَابَانَ

أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَغَبَّرَهَا^(٨) كَمَا تَرَى ، فِهَذَا^(٩) بَيْنَ جَدًّا .

ووجه آخر ، أن يكون حَذَفَ الألف لزيادتها^(١٠) فبقي الحَمَم ، وأبدل من الميم الثانية ياءً استقلالاً للتضعيف كما قالوا : تَضَنَّتْ فِي تَضَنَّتْ ، ثُمَّ كَسَرَا مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِتَسْلَمَ مِنَ الْإِنْقِلَابِ إِلَى الْأَلْفِ فَقَالَ : الْحَمِي .

ووجه آخر ، أن يكون حَذَفَ الميم للترخيم في غير النداء ضرورة ، وأبدل من الألف ياءً كما يُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ أَلْفٌ فِي قَوْلِهِمْ : مَدَارِي وَعَدَارِي ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ صَدَارِ

(٦) الكتاب ٨/١ ، ديوانه ٢٩٥ ، وروايته فيه : أوالفأ ، والمعجّاج هو عبدالله بن ربيعة ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن نعيم ، ويكنى أبا الشعثاء . الشعر والشعراء : ٥٩١ ، الاشتقاق ٢٥٩ ، جوهرة أنساب العرب ٢١٥ .

(٧) شرح ديوانه ١٣٨ ، وعجزه : تَنَقَّدَتِ بِالْحَمِي فَالسُّوْبَانِ وَلِبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَاصِرِي شَاهِرِ جَاهِلِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ (الشعر والشعراء ٢٧٥ ، الأغاني ٢٩١/١٥ ، الخزانة ١/٣٣٤) .

(٨) في ط : فَتَبَّرَ .

(٩) في ط : وَهَذَا .

(١٠) في ط : مِنْ زِيَادَتِهَا .

وعَذَابٍ .

وَصَفَتْ فِي الْبَيْتِ حَمَامَ مَكَّةَ الْقَاطِنَةَ بِهَا لِأَمْنِهَا فِيهَا ، وَوَحِدَةً الْقَوَاطِنِ قَاطِنَةً ، وَهِيَ السَّاكِنَةُ الْمَقِيمَةُ ، وَصَرَفَهَا ضَرُورَةً ، وَالْوَزْقُ جَمْعُ أَوْرَقٍ وَوَزْقَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي ^(١١) عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ تَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِحُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ^(١٢) :

[٢] كَنُوحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ

وَمَسَحَتْ بِاللَّثَتَيْنِ عَضْفَ الْإِثْمِدِ

أَرَادَ كُنُوحِي رِيَشٍ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ فِي < حَالٍ > الْإِضَافَةِ ضَرُورَةً ، شَبَّهَهَا ^(١٣) بِهَا فِي حَالِ الْإِفْرَادِ وَالتَّنْوِينِ وَحَالِ الْوَقْفِ .

وَصَفَتْ فِي الْبَيْتِ شَفْتِي ^(١٤) امْرَأَةً ، فَشَبَّهَهَا بِنُوحِي / ٢ ظ / رِيَشِ الْحَمَامَةِ فِي رِقَّتَيْهَا وَلَطَافَتَيْهَا وَحَوَّتَيْهَا ، وَأَرَادَ أَنْ لِثَاتِهَا تَضْرِبُ إِلَى السُّمْرِ ، فَكَانَتْ مُسِيحَتْ بِالْإِثْمِدِ . وَعَضْفُ الْإِثْمِدِ : مَا سُحِقَ مِنْهُ ، وَهُوَ مَنْ عَصَفَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ بِشِدَّةٍ فَسَحَقَتْ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ وَكَسَّرَتْهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَتْ بِهِ الْمَفْعُولُ كَمَا قِيلَ : الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ .

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَسَحَتْ بِكُسْرِ التَّاءِ وَعَلَيْهِ التَّفْسِيرُ ، وَتُرْوَى ^(١٥) مَسَحَتْ بِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ قَبْلَتْهَا فَمَسَحَتْ عَضْفَ الْإِثْمِدِ فِي لِثَّتَيْهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، تَغْرُزُ الْمَرْأَةُ لِثَاتِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تُمَرُّ عَلَيْهَا الْإِثْمِدُ أَوْ النَّوُورُ وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ الْمُحْرَقِ حَتَّى يَثْبُتَ بِاللَّثَاتِ فَتَشْتَدُّ وَتَسْمَرُ وَيَتَبَيَّنُ بِيَاضُ الثَّنْغَرِ ، أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى بِأَشْرَتْ مِنْ سُمَرْتَيْهَا مِثْلَ عَضْفِ الْإِثْمِدِ .

وَأَمَّا خَصَّ الْحَمَامَةَ النَّجْدِيَّةَ لِأَنَّ الْحَمَامَ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْقَطَا وَغَيْرِهِ ،

(١١) فِي ط : وَهِيَ الشَّيْءُ .

(١٢) الْكِتَابُ ٩/١ ، شِعْرُهُ : ١٠٦ ، وَحُفَافٌ صَحَابِيٌّ وَشَاعِرٌ مَخْضَمٌ ، يَنْظُرُ فِي تَرْجَمَتِهِ : (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٤١ ، الْخَزَائِنُ ٢/٤٧٠) .

(١٣) فِي ط : شَبَّهَهَا لَهَا بِهَا .

(١٤) فِي ط : شَفْتِي الْمَرْأَةَ .

(١٥) فِي ط : وَدُوِي .

وَأَمَّا قَصْدُهُ مِنْهَا إِلَى الْحَمَامِ الْوُزْقِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ تَأْلَفُ الْجِبَالَ وَالْحُزُونَ^(١٦) ،
وَالنَّجْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا تَأْلَفُ الْقِيَافِي وَالسُّهُولَ كَالْقَطَا وَنَحْوِهِ^(١٧) .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ < فِي > مِثْلَ ذَلِكَ^(١٨) :

[٣] فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ

دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

حَذَفَ الْيَاءَ مِنْ (الْأَيْدِي) مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ضَرُورَةً كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ مَعَ
الِاضْطِافَةِ وَالْعِلَّةُ < فِي ذَلِكَ > وَاحِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فَاسْتُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهَا .

وَصَفَّ أَنَّهُ أَسْرَعَ الْقِيَامَ بِسَيْفِهِ وَهُوَ الْمُنْصُلُ فِي نُوقٍ فَعَقَرَهُنَّ لِلْأَضْيَافِ أَوْ لِأَصْحَابِهِ

مَعَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ دَوَامِي الْأَيْدِي إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ فِي سَفَرٍ فَقَدْ حَفِيْنَ < مِنْ
الْمَشْيِ > لِإِذْمَانِ السَّيْرِ وَدَمِيَتْ أَخْفَافُهُنَّ فَأَنْعَلْنَ السَّرِيحَ وَهِيَ جُلُودٌ أَوْ خِرْقٌ تُشَدُّ عَلَى
أَخْفَافَهُنَّ ، وَوَاحِدَةُ الْيَعْمَلَاتِ يَعْمَلَةٌ وَهِيَ الْقَوِيَّةُ / ٣ و / عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَاحِدَةُ
السَّرِيحِ سَرِيحَةٌ وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّسْرِيحِ ، كَأَنَّ النَّاقَةَ قَامَتْ مِنَ الْحَفَاءِ فَلَمَّا أَنْعَلَتْهَا
تَسَرَّحَتْ وَانْبَعَثَتْ ، وَالسَّرِيحُ النَّاقَةُ الْخَفِيْفَةُ السَّرِيْعَةُ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلنَّجَاشِيِّ^(١٩) :

[٤] فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

حَذَفَ النُّونَ مِنْ (لَكِنْ) لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَانَ وَجْهُ

(١٦) فِي ط : وَالْجُزُرِ .

(١٧) فِي ٥ : وَغَيْرِهِ .

(١٨) لِمُضَرَّسِ بْنِ رِيْعِي الْأَسَدِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبْيُوِيهِ ٤٦/١ - ٤٧ ، وَلِمُضَرَّسِ أَوْ يَزِيدِ بْنِ النَّظْرِيَّةِ فِي
شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٥٩٨ ، وَقَدْ أَخْلَى بِهِ شَمْرُ بَزِيدٍ ، وَلَمْ يُنْسَبْ فِي الْكِتَابِ ٩/١ ، الْخَصَائِصُ
٢٦٩/٢ ، النَّكْتُ ١٥٥ ، الْإِنْصَافُ ٥٤٥ .

(١٩) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ٩/١ ، النَّكْتُ ١٥٥ - ١٥٦ ، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢٥٠/٢ ، الْخَزَائِنَةُ

٣٦٧/٤ ، وَالنَّجَاشِيُّ هُوَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الْحَارِثِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ . (الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ
٣٢٩ ، الْخَزَائِنَةُ ٣٦٨/٤) .

الكلام أن تُكسّر لالتقاء الساكنين ، شَبَّهَها في الحذف بحروف المدِّ واللَّين إذا سَكَنَتْ
 وَسَكَنَ ما بعدها نحو يَغْزُ العَدُوَّ ، وَيَقْضِ الحَقُّ ، وَيَخْشَى اللهُ ، وما^(٢٠) اسْتَعْمِلَ محذوفاً
 نحو لم يَكْ ولا أَدِر .

وَصَفَ أَنَّهُ اسْتَصْحَبَ^(٢١) ذَنْباً فِي فَلَاةٍ مُضِلَّةٍ لا ماءَ بها ، وَزَعَمَ أَنَّ الذَّنْبَ رَدَّ عَلَيْهِ
 فَقَالَ : لَسْتُ بِأَبٍ ما دَعَوْتَنِي اليه من الصُّحْبَةِ ولا اسْتَطِيعُهُ لِأَنِّي وَحْشِي وَأَنْتَ إِنْسِي ،
 وَلَكِنْ اسْقِنِي إِنْ كَانَ ماؤُكَ فَاصِلاً عَن رِيكِ ، وَأشار بهذا الي تَعَسُّفِهِ الفَلَوَاتِ التي لا ماءَ
 بها فيهندي الذَّنْبُ الي مَظَانِّهِ فيها لا عِتْيادِهِ لها .

وَأَشَدَّ فِي البَابِ لِمَالِكِ بنِ حُرَيْمِ الهَمْدَانِيِّ ، وَيُرَوَّى ابنُ خُرَيْمٍ وَهُوَ

الصَّحِيحُ^(٢٢) :

[٥] فَإِنْ يَكُ غَشَاً أَوْ سَمِيناً فَإِنِّي

سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِيهِ مَقْنَعَا

أَرَادَ لِنَفْسِيهِ ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً فِي الوَصْلِ تَشْبِيهاً < لها > بها فِي الوَقْفِ

إِذَا قَالَ لِنَفْسِيهِ .

وَصَفَ ضَيْفًا ، فيقول : إِنَّهُ يُقَدِّمُ اليه ما عِنْدَهُ مِنَ القِرَى وَيُحَكِّمُهُ فِيهِ لِيخْتَارَ مِنْهُ

أَفْضَلَ ما تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ فيقنع بذلك .

وَأَشَدَّ فِي البَابِ مَسْتَشْهِداً عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ^(٢٣) :

[٦] دَارَ لَسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا

أَرَادَ هِيَ ، فَسَكَنَ الياءَ أَوَّلًا ضَرُورَةً ، ثُمَّ حَذَفَهَا ضَرُورَةً أُخْرَى بَعْدَ / ٣ ظ /

(٢٠) في ط : ولما .

(٢١) في ط : اصطحب .

(٢٢) البيت له في : الكتاب ١٠/١ ، الاصمعيات ٦٧ ، الوحشيات ٢٥٩ ، النكت ١٥٦ ، الانصاف

٥١٧ ، ومالك شاعر جاهلي فحل ، ينظر في ترجمته (مفجم الشعراء ٢٥٥ ، أمالي القاضي

١٢٣/٢) .

(٢٣) الرجز بلا هزو في : الكتاب ٩/١ ، الخصائص ٨٩/١ ، الانصاف ٦٨٠ ، اللسان (هيا) ، شرح

شواهد السافية ٢٩٠ ، الخزائن ٣٩٩/٢ .

الإسكانِ آخرًا تشبيها لها بعد سُكونها بالياءِ اللاحقة في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله والواو اللاحقة به^(٢٤) في هذه الحال نحو: عَلَيْهِ وَلَدِيهِ وَمَنُوعُهُ .

وَصَفَ دَارًا أَحَلَّتْ مِنْ سَعْدَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَيَعُدُّ عَهْدُهَا بِهَا فَتَغَيَّرَتْ بَعْدَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا دَارًا وَمَسْتَقَرًّا إِذْ كَانَتْ مَقِيمَةً بِهَا فَكَانَ يَهْوَاهَا بِإِقَامَتِهَا فِيهَا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشِيِّ^(٢٥) :

[٧] وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمُنَهُ

وَيَعُدُّنْ أَعْدَاءَ بُعَيْدِ وِدَادِ

أَرَادَ الْغَوَانِي ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّتُهُ .

وَصَفَّ الْبِسَاءَ بِالْعَدْرِ وَقَلَبَ الْوَفَاءَ وَالصَّبْرَ ، فيقول : مَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِهِمْ وَمُواصِلًا لَهُمْ إِذَا تَعَرَّضَ لَصْرْمِهِمْ سَارَعَنَ إِلَى ذَلِكَ لِتَغْيِيرِ أَخْلَاقِهِمْ وَقَلْبِهِ وَفَائِهِمْ ، وَأَرَادَ مَتَى يَشَأُ صْرْمُهُمْ يَصْرِمُنَهُ فَحَذَفَ ، وَقَدْ قِيلَ : [الْمَعْنَى] مَتَى يَشَأُ وَصَالَهُمْ يَصْرِمُنَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَدْ أَثَبَتِ الْمُواصَلَةَ مِنْهُمْ وَالْوِدَادَ بِقَوْلِهِ : بُعَيْدِ وِدَادِ ، وَلَوْ صَحَّ هَذَا التَّأْوِيلُ وَقَطَعُهُ عَلَى أَنَّهُ مَتَى يَشَأُ الْوِصَالَ صْرِمَ لَمَا جَازَأَ أَنْ يَتَوَاصَلَ عَاشِقَانِ أَيْ . وَوَاحِدَةُ الْغَوَانِي غَانِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِشَبَابِهَا وَحُسْنِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا عِفَّةً وَتَحَصُّنًا ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ فِي الْبُيُوتِ ، أَي : أَقَامَتْ بِهَا وَلَمْ تَتَّصِرْ بِصِيَانَةٍ لَهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(٢٦) :

[٨] تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ النَّدَانِيسِرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

(٢٤) في ط : اللاحقة له .

(٢٥) الكتاب ١٠/١ ، ديوانه ١٧٩ ، وروايته فيه : وَأَخُو الْبِسَاءِ . . . وَيَكُونُ أَعْدَاءَ ، وَالْأَعَشِيُّ هُوَ مَيْمُونُ ابْنِ قَيْسٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ادْرَكَ الْإِسْلَامَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . (الشعر والشعراء ٢٥٧ ، الأغاني ١٠٤/٩) .

(٢٦) الكتاب ١٠/١ ، شرح ديوانه ٥٧٠ ، وروايته فيه وفي ط : نَفْيِ النَّدَانِيسِرِ ، وَالْفَرَزْدَقِيُّ هُوَ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ ، شَاعِرٌ أَصْلَامِيٌّ . (الشعر والشعراء ٤٧١ ، الأغاني ٣١٨/٩) .

> قال : ويروى نَفَى الدَّرَاهِيم < ، زاد الياء في الصَّياريفِ ضرورةً تشبيهاً لها بما جُمِع في الكلامِ على غيرِ واحدِهِ^(٣٧) نحو ذَكَرَ وَمَذَاكِرَ وَسَمِحَ وَمَسَامِيحَ . / ٤ و / وَصَفَ نَاقَةً بِسُرْعَةِ السَّيْرِ فِي الْهَوَاجِرِ ، فيقول : إِنَّ يَدَيْهَا لَشَدَّةٌ وَقَعِيمَا عَلَى^(٣٨) الْحَصَى تَنْفِيَانَهُ فَيَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُسْمَعُ لَهُ صَلِيلٌ كَصَلِيلِ الدَّنَائِرِ إِذَا انْتَقَدَهَا الصَّيْرُ فَفَنَى رَدَيْتِهَا عَنْ جَيْدِهَا . وَخَصَّ الْهَاجِرَةَ لِتَعَدُّرِ السَّيْرِ فِيهَا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ < الْغَطْفَانِيِّ >^(٣٩) :

[٩] مَهْلًا أَعَاذِلُ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا
أَرَادَ ضَنُوا ، فَبَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضُرُورَةً ، شَبَّهَهُ بِمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْكَلَامِ مِضَاعَفًا^(٤٠) عَلَى أَصْلِهِ نَهْوًا لِحِجَّتِ عَيْنِهِ إِذَا التَّصَقَّتْ ، وَضَيَّبَ الْبَلَدُ : كَثُرَتْ ضَيْبَاتُهُ ، وَاللَّيْلُ السِّقَاءُ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَصَفَّ أَنَّهُ جَوَادٌ لَا يَصْرِفُهُ الْعَدْلُ عَنِ الْجُودِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَجُودُ عَلَيْهِ مَانِعًا لَهُ ، بَخِيلًا عَلَيْهِ بِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ / ٤ ظ / أَنَّ جُودَهُ سَجِيَّةٌ فَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَكْفَهُ الْعَدْلُ عَنْهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَا^(٤١) :

[١٠] ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا^(٤٢)

أَرَادَ الْأَضْحَمَ ، فَذَكَرَ فِي الْوَصْلِ ضُرُورَةَ تَشْبِيهِهَا بِمَا يُشَدَّدُ فِي الْوَقْفِ إِذَا قِيلَ :

(٢٧) في ط : واحد .

(٢٨) في ط : في الضمى .

(٢٩) البيت له في : الكتاب ١٠/١ - ١١ ، مختارات ابن الشجري ٢٧ ، وقعناب بن ضميرة من بني عبدالله بن خلفان ، وهو شاعر أموي كان في أيام عبدالملك بن مروان . (من نسب إلى أمه من الشعراء ، نواجر المخطوطات ٩٢/١ ، سمط اللالي ٣٦٢) .

(٣٠) في ط : مضافاً ، وهو تحريف .

(٣١) الكتاب ١١/١ ، ملحق ديوانه ١٨٢ ، ورؤية شو أبو الجحاف رؤية بن العجاج ، شاعر إسلامي . (طبقات فحول الشعراء ٧٦١ ، الشعر والشعراء ٥٩٤ ، المؤلف والمختلف ١٧٥) .

(٣٢) ورد هذا الشاهد في الأصل قبل الشاهد المتقدم ، ورتبه مثلما ورد في ط والكتاب ١١/١ .

هذا أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ، ولو قال: الأَضْحَمَ فوقَ على الميم لم تكن فيه ضرورة، ولكنه لما وصل القافية بالألفِ خَرَجَتِ الميمُ عن حُكْمِ الوَقْفِ، لأنَّ الوَقْفَ على الألفِ لا عليها، ولذلك مثلُ سيويه^(٣٣) بسببنا وكلِّكلاً.

و < مَنْ > روى (الإضْحَمًا) بكسر الهمزة (والضِخْمًا) بكسر الضادِ فلا ضرورة^(٣٤) فيه < على روايته ، لأن (إفْعَلًا وفِعْلًا) موجودان في الكلام نحو إِرْزَبَ وِخْدَبَ ، وإنما الضرورة في فتح الهمزة لأن (أفْعَل) ليس بموجود .
وصَفَ رجلاً بِشَرَفِ الهِمَّةِ وعَظَمِ الخَلِيقَةِ فَسَبَّهَ إلى الضِخْمِ إشارة إلى ذلك ، ولم يُردِ ضِخْمَ الجَبَّةِ ، وقال الله عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٣٥) ، والعِظْمُ والضِخْمُ سَوَاءٌ .

وَأُنشِدَ فِي البَابِ لِلشَّمَاخِ^(٣٦) :

[١١] لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حِمَارٍ

إِذَا طَلَبَ الوَسِيْقَةَ أَوْ رَمِيرُ
أَرَادَ كَأَنَّهُوَ ، فَحَذَفَ الوَاوَ ضرورةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّتُهُ .

وَصَفَ حِمَارًا وَحَشَّ هَائِجًا ، فيقول : إِذَا طَلَبَ وَسِيْقَتَهُ وَهِيَ أَنَّهُ^(٣٧) الَّتِي يَضُمُّهَا وَيَجْمَعُهَا ، وَهُوَ مَنْ وَسَقَتُ الشَّيْءَ ، أَي : جَمَعْتَهُ ، صَوَّتَ بِهَا فَكَأَنَّ صَوْتَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الزَّجَلِ وَالْحَنِينِ وَمِنْ حُسْنِ التَّطْرِيْبِ وَالتَّرْجِيْعِ صَوْتُ حَادٍ بِأَيْلٍ يَتَغَنَّى فَيُطْرَبُ بِهَا ، أَوْ صَوْتُ مِزْمَارٍ ، وَالزَّجَلُ صَوْتُ فِيهِ حَنِينٌ وَتَرَنَمٌ .

-
- (٣٣) الكتاب ١١/١ .
(٣٤) في ط : فالضرورة .
(٣٥) القلم : ٤ .
(٣٦) الكتاب ١١/١ ، ديوانه ١٥٥ ، وروايته فيه : تقولُ أصوتُ ، والشَّمَاخُ بنُ ضَرَارِ العُطْفَانِي ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ . (الشعر والشعراء ٣١٥ ، الأغاني ١٥٤/١) .
(٣٧) في ط : أنشاه .

وأُشْد في الباب لحفظلة بن فاتك^(٣٨) :

[١٢] وَأَيَقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ

يَكُنْ لِفَيْسِلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيِرُ

أَرَادَ بَعْدَهُوَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ ضَرُورَةً كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْبَيْتُ يَتَأَوَّلُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَصْحَحُ ، أَنَّ يَكُونُ وَصَفَ جَبَانًا فَيَقُولُ :

أَيَقَنَ [أَنَّهُ] إِنْ التَّبَسَّتْ بِهِ الْخَيْلُ < فَنَبَّت > قُتِلَ فَصَارَ مَالُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَكُفَّ وَانْهَزَمَ .

وَالْمَعْنَى الْآخَرَ أَنَّ يَكُونُ وَصَفَ شَجَاعًا فَيَقُولُ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ إِنْ نَبَّتْ وَقُتِلَ لَمْ يَتَغَيَّرِ

الدُّنْيَا بَعْدَهُ ، وَيَقِيَّ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَخْلُفُهُ فِي حُرْمِهِ وَمَالِهِ فَتَبَّتْ وَلَمْ يُبَالِ بِالمَوْتِ ، وَفَيْسِلُ

النَّخْلِ : صِغَارُهُ ، وَاحِدَتُهُ فَيْسِيلَةٌ ، وَالْآيِرُ : الْمُصْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ ، وَالْإِبَارُ : تَلْقِيحُ

النَّخْلِ .

وأُشْد في الباب لرجلٍ من باهلة^(٣٩) :

[١٣] أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَلِيِّتِهِ

مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَعْتَمَرَا

أَرَادَ رَبَّهُوَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ ضَرُورَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّتُهُ .

وَصَفَ لِصَاحِبٍ يَتَمَنَّى سَرَقَةَ بَعِيرٍ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ رَبُّهُ فِي سَفَرٍ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَيُنْضِيهِ^(٤٠) ،

وَالْمُعْبِرُ الظَّهْرِ : الْكَثِيرُ وَبَرُّهُ الْمَمْتَلِكَةُ ، وَمَعْنَى يُنْبِي عَنْ وَلِيِّتِهِ يَجْعَلُهَا تَبْوَعًا لِسَمِيحِهِ

وَكَثْرَةُ وَبَرُّهُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : تَنْبِي وَلِيِّتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَلَّبَ / ٥ / لِأَنَّهُ إِذَا أَنْبَاهَا

عَنْ ظَهْرِهِ فَقَدْ أَنْبَى ظَهْرَهُ عَنْهَا ، وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَعَةُ .

وأُشْد في الباب للأعشى^(٤١) :

(٣٨) الْبَيْتُ لِحَفْظَلَةَ بْنِ فَاتِكٍ فِي الْكِتَابِ ١١ / ١ ، وَلِإِلْيَاسِ الْعَبْسِيِّ فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيُوبِيهِ ١٧٢ / ١ ،

وَلِحَفْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ فِي ضَمَائِرِ الشُّعْرِ ١٢٣ ، وَبِلَا عَزْوٍ فِي الْإِنْصَافِ ٥١٧ .

(٣٩) نَسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي الْكِتَابِ ١١ / ١ - ١٢ ، الْمُتَنْظِبِ ٣٨ / ١ ، الْإِنْصَافِ ٥١٦ ، شَرْحُ

جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٥٨٦ / ٢ .

(٤٠) فِي ط : فَيُنْضِيهِ .

(٤١) الْكِتَابِ ١٢ / ١ ، دِيوانُهُ ١٦٥ ، وَرِوَايَتُهُ فِيهِ :

وَمَا جَنَدُهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا لَهْ

[١٤] وَمَالَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالَهُ

مِنَ الرِّيحِ حَظًّا لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا

أَرَادَ لَهُو ، فَحَذَفَ الْوَاوَ ضَرُورَةً كَمَا مَرَّ قَبْلَهُ .

هجا بالبيت رجلاً فيقول : هو لثيم الأصل لم يرث مجداً ولا كسب خيراً ،
فصرب له المثل في قلة^(٤٢) خيره ينفي حظّه من الريحين الجنوب والصبا ، لأن الجنوب
والصبا أكثر الرياح عندهم خيراً ، فالجنوب تُلْفَحُ السحاب ، والصبا تُلْفَحُ الأشجار ،
وقد يتأول على معنى أنه لا خير عنده ولا شر كما يقال : فلان لا ينفع ولا يضر ، أي :
ليس بشيء يُعْبَأُ به ، لأن الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير ، والتليد : القديم .

ورفع الجنوب والصبا على البدل من الحظ ، لأن الحظ هنا^(٤٣) جزء من الريح ،
والريح في معنى الرياح لأنه اسم جنس ، ثم بين الحظ الذي نفى عنه بالريحين ،
ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح .

وأنشد في الباب^(٤٤) :

[١٥] بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا

جِينًا يُعَلِّلُنَا وَمَا نَسَلُّهُ

أَرَادَ بَيْنَاهُ هُوَ ، فَسَكَنَ ضَرُورَةً ثُمَّ حَذَفَ فَأَدْخَلَ ضَرُورَةً عَلَى ضَرُورَةٍ ، وَعَلَّته كَعَلَّةٍ

حَذَفِ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ :

إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ [٦]

وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ^(٤٥) .

وَصَفَّ رَجُلًا سَيِّدًا فَأَجَاتَهُ الْمَنِيَّةُ فَاخْتَرَمَتْهُ فَيَقُولُ : بَيْنَاهُ هُوَ فِي خَيْرٍ وَصَلَاحٍ حَالٍ

(٤٢) في ط : يقلة .

(٤٣) في ط : ما هنا .

(٤٤) البيت بلا عزو في : الكتاب ١٢/١ ، شرح أبيات سيويه ٢٨١/١ ، دقائق التصريف ٥٣٩ ،

الانصاف ٦٧٨ ، الخزانة ٤٠٠/٢ .

(٤٥) ينظر الشاهد (٦) .

يُعَلِّقُنا بالطعامِ والشَّرابِ والمعروفِ والافضالِ ذَهَبَتْ به المَنِيَّةُ ففَقَدْنَاهُ . وَجَوَابُ بَيِّنَاتِهِ
فِيما يَتَّصِلُ بِالبيتِ ، وَالصِّدْقُ هُنَا^(٤٦) الخَيْرُ وَالصَّلَاحُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلْمَرَّارِ الفَقْعَسِي^(٤٧) :

[١٦] صَدَدَتْ فَاطْوَلَتْ الصُّدُودُ وَقَلَّمَا

وِصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

أَرَادَ وَقَلَّمَا يَدُومُ وِصَالَ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ مَضْطَرَأً لِإِقَامَةِ الوِزْنِ ، وَالوِصَالَ عَلَى هَذَا

التَّقْدِيرِ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ ، وَالفَاعِلُ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يُبْتَدَأَ [به] ، وَهُوَ مِنْ وَضَعِ

/ ٥ ظ / الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الرِّبَاءِ^(٤٨) :

مَا لِلجَمَالِ مَشْبُهَا وَثِيدَا

أَي : وَثِيدَا مَشْبُهَا ، فَقَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ضَرُورَةً .

وَفِيهِ تَقْدِيرٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ ، فَكَانَتْ قَالٌ : وَقَلَّمَا

يَدُومُ وِصَالَ يَدُومُ ، وَهَذَا أَسْهَلُ فِي الضَّرُورَةِ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ مَعْنَى وَإِنْ كَانَ أَبْعَدَ فِي

اللَّفْظِ ، لِأَنَّ (قَلَّمَا) مَوْضُوعَةٌ لِلْفِعْلِ خَاصَّةً بِمَنْزِلَةِ (رُبَّمَا) ، فَلَا يَلِيهَا الأِسْمُ البَيِّنَةُ .

وَقَدْ يَنْجَحُ أَنْ تُقَدَّرَ (مَا) فِي (قَلَّمَا) زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، فَيَرْتَفِعُ الوِصَالَ بِقَلٍّ وَهُوَ

ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ (مَا) أَمَّا تُزَادُ فِي (قَلٍّ وَرُبٍّ) لِتَلِيهِمَا الأَفْعَالُ وَتَصِيرَا مِنَ الحُرُوفِ

المَخْتَرَعَةِ لَهَا .

وَأَجْرَى (أَطْوَلَتْ) عَلَى الأَصْلِ ضَرُورَةً ، شَبَّهَهُ بِمَا اسْتَعْمِلَ فِي الكَلَامِ عَلَى

(٤٦) فِي ط : مَا هُنَا .

(٤٧) الكِتَابُ ١٢/١ ، شِعْرُهُ : ٤٨٠ ، وَنُسِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ فِي دِيوانِهِ ٢٠٧ ، وَالْمَرَّارُ بْنُ صَعِيدِ

الْفَقْعَسِيِّ شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ مِنَ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ الدَّوْلَةَ العَبَّاسِيَّةَ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
٦٩٩ ، الأَغَانِي ٣٢٤/١٠ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣٧ ، الخَزَائِنُ ١٩٦/٢) .

(٤٨) الرِّجْزُ لِلرِّبَاءِ فِي : الأَغَانِي ٢٥٦/١٥ ، اللِّسَانُ (وَأَد) ، الأَشْمُونِيُّ ٤٦/٢ ، شَرْحُ التَّصْرِيفِ

٢٧١/١ ، الدَّرَرُ اللُّوَامِعُ ١٤١/١ ، وَبِلا عَزْوٍ فِي : مَعَانِي القُرْآنِ ٧٣/٢ ، الخَزَائِنُ ٢٧٢/٣ ،

وَالرِّبَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الظَّرْبِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، وَوَلِيَتْ تَدْمَرَ بِمَدِّ مَقْتَلِ أَبِيهَا . (الأَغَانِي

٢٥٣/١٥ ، الخَزَائِنُ ٢٧١/٣) .

أصله نحو استحوذ^(٤٩) ، وأغْيَلَتِ المرأةُ ، وأخْيَلَتِ السماءُ .
وَصَفَ^(٥٠) أَنَّ العاشقَ الموصولَ^(٥١) إذا أُدِيمَ هجرانُهُ يَثَسَ فطابَتْ بالقطيعَةِ نَفْسُهُ .

وأنشَدَ في البابِ للمرَّارِ بنِ سلامةِ العجلي^(٥٢) :

[١٧] ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءُ مَنْ كانَ مِنْهُمُ

إذا جَلَسوا مِنّا ولا مِنْ سَوائِنا

أرادَ < مِنْ > غيرنا ، فوضَعَ سِواءَ موضعَ (غير) ضرورةً ، وكانَ ينبغي ألاَّ
يُدْخِلَ (مِنْ) عليها لأنّها لا تُستعملُ في الكلامِ إلاَّ ظُرفاً ، ولكنّه جَعَلها بمنزلةِ
(غير) في دخولِ (مِنْ) عليها لأنَّ معناها كمعناها .

وَصَفَ نادِي قومِهِ ومُتحدِّثِهِمُ بالتوقيرِ والتعظيمِ فيقولُ : لا يَنْطِقُ الفَحْشاءُ مَنْ كانَ
في نادِينا مِنْ قومِنا أو مِنْ غيرِنا إذا جالَسوا للحديثِ إجلالاً وتَعْظيماً .

وأنشَدَ في البابِ للأعشى^(٥٣) :

[١٨] وما قَصَدتُ مِنْ أَهلِها لِسِوائِكا

أرادَ لغيرِكَ ، وهو مِثْلُ الأوَّلِ وقد تَقَدَّمتْ عِلَّتُهُ .

وَصَفَ أَنَّهُ مُعَوَّلٌ في قَصْدِهِ على هذا الممدوحِ دَرَنَ خاصَّةً أَهلَهُ ، وجَعَلَ الفِعْلَ

لِلنّاقَةِ مجازاً ، وصدَرَ البيتِ :

تَجانُفُ عَن جِوِّ اليمامَةِ نَاقَتِي

/ ٦ و / والتجانُفُ : < المَيْلُ و > الانحرافُ .

(٤٩) ينظر : المنصف ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٥٠) في ط : يقول أن .

(٥١) في ط : الوصول .

(٥٢) البيت له في : الكتاب ١/ ١٢ - ١٣ ، شرح أبيات سيويه ١/ ٢٨١ ، النكت ١٥٩ ، وبلا عزو في :

المقتضب ٤/ ٣٥٠ ، الانصاف ٢٩٤ . وينظر في ترجمة المرار : (معجم الشعراء ٣٣٩ ، المؤلف
والمختلف ٢٦٨) .

(٥٣) الكتاب ١/ ١٣ ، ديوانه ١٣٩ .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ الْخِطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ (٥٤) :

[١٩] وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنَ

أَرَادَ كِمِثْلَ مَا يُؤْتَفَيْنَ ، أَي : كِمِثْلِ حَالِهَا إِذَا كَانَتْ أَثَافِيٌّ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَوَضَعَ الْكَافَ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا مَوْضِعَ (مِثْل) فَادْخَلَ عَلَيْهَا الْكَافَ تَشْبِيهًا لَهَا بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَهِيَ فِي دُخُولِهَا عَلَى (مِثْل) فِي الْأَسْمِيَةِ نَظِيرُ (سَوَاء) فِي دُخُولِهَا عَلَى (غَيْر) فِي التَّمَكُّنِ وَعِلَّتُهَا كَعِلَّتُهَا .

وَصَفَّ دِيَارًا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَنَظَرَ إِلَى آثَارِهَا بِأَقْيَةٍ لَمْ تَتَّخِرْ فَذَكَرَتْهُ مَنْ عَهَدَ بِهَا فَحَزَنَ لِذَلِكَ . وَالصَّالِيَاتُ : الْأَثَافِيُّ لِأَنَّهَا صَلَبَتِ النَّارَ أَي : وَلَيْتُهَا وَبَاشَرْتُهَا ، فَيَقُولُ : سَوَادُهَا بَاقٍ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ أَثَافِيٌّ مُسْتَعْمَلَةٌ .

وَمَعْنَى يُؤْتَفَيْنَ يُنَّصَبْنَ لِلْقَدْرِ ، يُقَالُ : أَثَفَيْتُ الْقَدْرَ وَثَقَيْتُهَا ، وَهُوَ عَلَى هَذَا يُؤْفَعْلَنُ فَأَجْرَاهُ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ (٥٥) :

فَأِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

وَأُثْفِيَةٌ أَفْعُولَةٌ عَلَى هَذَا وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، وَمَنْ جَعَلَهَا فُعْلِيَّةً فَهَمْزُهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُؤْتَفَيْنَ يُفْعَلَيْنَ بِمَنْزِلَةِ يُسَلَّقَيْنَ ، وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ وَفِعْلُهَا عَلَى هَذَا أَثَفْتُ وَوَزْنُهُ فَعَّلْتُ . وَمِمَّا أُنْشِدَهُ الْأَخْفَشُ (٥٦) فِي الْبَابِ قَوْلَ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ (٥٧) :

(٥٤) البيت في : الكتاب ١٣/١ ، المقتضب ٩٧/٢ ، المتصف ١٩٢/١ - ١٩٣ ، الخصائص

٣٦٨/٢ ، النكت ١٥٩ ، الخزنة ٣٦٧/١ ، وخطام هو خطام بن نصر بن عياض بن زياد بن بني الأبرص بن مجاشع بن دارم الراجز . (المؤتلف والمختلف ١٦٠ ، الخزنة ٣٦٩/١) .

(٥٥) الراجز بلا هزو في : المقتضب ٩٨/٢ ، المتصف ٣٧/١ ، الخصائص ١٤٤/١ ، الانصاف ١١ ، اللسان (رنب) ، الأشموني ٣٤٣/٤ ، شرح شواهد الشافية ٥٨ .

(٥٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، من أكابر النحويين البصريين ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٥٠ ، نزهة الألباء ١٣٣ ، انباه الرواة ٣٦/٢) .

(٥٧) شعره : ٢٢٩ ، وروايته فيه : (رجز الملاط طويل) ، ويُنسب إليه وإلى المختب الهلالي ينظر : الانصاف ٥١٢ ، الخزنة ٣٩٦/٢ ، والعجير بن عبدالله بن عبيدة السلولي من شعراء المولدة الاموية . (طبقات فحول الشعراء ٦١٥ ، الأغانى ٥٩/١٣ ، الخزنة ٨٥/٢) .

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمِلاطِ نَجِيبٌ
أَرَادَ بَيْنَا هُوَ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

وَصَفَّ بَعِيراً ضَلَّ عَنْ صَاحِبِهِ فَيَسَّ مِنْهُ وَجَعَلَ يَبِيعُ رَحْلَهُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ سَمِعَ
مَنَادِيًّا يُبَشِّرُهُ ، وَأَمَّا وَصَفَّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ السَّرُورِ بَعْدَ الْأَسْفِ وَالْحُزَنِ .

وَالْمِلاطُ : مَا وَلِيَ الْعَضُدَ مِنَ الْجَنْبِ ، وَيُقَالُ لِلْعَضُدَيْنِ : ابْنَا مِلاطٍ ، وَوَصَفَّهُ
بِرِخَاوَتِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَشَدُّ لِتَجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ كِرْكِرَتِهِ وَأَبْعَدُ لَهُ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ نَاكِتٌ أَوْ مَاسِحٌ
أَوْ حَازِراً أَوْ ضَبَبٌ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَعْرَاضٌ وَأَفَاتٌ تَلَحُّقُهُ إِذَا حَكَّ بِعَضُدَيْهِ كِرْكِرَتَهُ ، وَمَعْنَى
يَشْرِي يَبِيعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

/ ٦ ظ / وَمِمَّا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ أَيْضاً فِي الْبَابِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٥٨) :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَكاً

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
أَرَادَ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيٌّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمَلَكاً أَبُو أُمِّ هَذَا الْمُمَلَكِ أَبُو هَذَا
الْمَمْدُوحِ ، وَأَرَادَ بِالْمُمَلَكِ الْخَلِيفَةَ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَخَالَهُ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو أُمِّهِ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ الْمَخْزُومِي . وَتَلْخِصُ مَعْنَى الْبَيْتِ ، مَا مِثْلُ هَذَا الْمَمْدُوحِ فِي النَّاسِ
إِلَّا الْخَلِيفَةَ الَّذِي هُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَعَ سُخْفِهِ أَمْثَلُ مِمَّا عَبَّرَ بِهِ عَنْهُ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّهُ
فَرَّقَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فِي قَوْلِهِ : (حَيٌّ يُقَارِبُهُ) بِمَخْبِرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ قَوْلُهُ : (أَبُوهُ) ،
وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ (أَبُو أُمِّهِ) وَبَيْنَ خَبَرِهِ بِقَوْلِهِ : (حَيٌّ) ، فَحَالَ الْلَفْظُ حَتَّى
عَمِيَ الْمَعْنَى السُّخْفِ فَازْدَادَ قُبْحاً إِلَى سُخْفِهِ .

وَمِمَّا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ (٥٩) أَيْضاً فِي الْبَابِ لِقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ (٦٠) :

(٥٨) ديوانه ١٠٨ ، وروايته فيه : مُمَلَكٌ .

(٥٩) ذكر الأخفش هذا البيت والبيتين المتقدمين في أثناء تعليقه على الكتاب . ينظر : الكتاب

(هارون) : ٢٢/١ ، هامش (٣) .

(٦٠) البيت له في الكتاب : ٤٢٧/١ ، وقد أخل به شعرة ، ونسب إلى ورفاه بن زهير بن جديمة العبسي في

شرح أبيات سيويه ١٨٩/٢ ، وهو بلا عزو في : ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، الخزاعة

٥٣٥/٤ . وقيس شاعر جاهلي ، وكان شريفاً حازماً ذا رأي . (معجم الشعراء ١٩٧) .

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بِنِي زِيَادٍ
أَثَبَتِ الْبَاءُ فِي حَالِ الْجَزْمِ ضُرُورَةً ، لِأَنَّهُ إِذَا اضْطَرَّ ضَمُّهَا فِي حَالِ الرَّفْعِ تَشْبِيهًا
بِالصَّحِيحِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِغَيْرِهِ ضَعِيفَةٌ فَاسْتَعْمَلَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

وَصَفَّ بِالْبَيْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ مَا كَانَ < مِنْ > فِعْلُهُ بِأَمِّ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ
الْقَبْسِيِّ^(٦١) ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ قَدْ أَعَارَ الرَّبِيعَ دِرْعًا فَمَطَّلَهُ بِهَا فَمَرَّتْ أُمُّ الرَّبِيعِ بِهِ عَلَى
رَاحِلَتِهَا فَأَخَذَ بِرِمَامِهَا وَذَهَبَ بِهَا مَرْتَيْنِ لَهَا بِالدَّرْعِ ، فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ
الْخُرَّشُبِّ الْأَنْمَارِيَّةِ : يَا قَيْسُ أَيْنَ غَرَبَ عَقْلُكَ أَتَرَى بِنِي زِيَادٍ مَصَالِحِيكَ أَبَدًا وَقَدْ ذَهَبَتْ
بِأُمَّهُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ النَّاسُ مَا شَاءُوا ، وَإِنْ حَسَبْتَكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ ، فَخَلَى سَبِيلَهَا
وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهَا مَثَلًا .

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : (بِمَا لَأَقْتُ) زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا »^(٦٢) ، وَحَسَنَ دُخُولُهَا فِي / ٧ و / (مَا) أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ كَالْحَرْفِ ، فَادْخَلَ
عَلَيْهَا حَرْفَ الْجَرَ إِشْعَارًا بِأَنَّهَا اسْمٌ ، وَالتَّقْدِيرُ أَلَمْ يَأْتِيكَ مَا لَأَقْتُ
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِآيَاتِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاعِلِ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَلَمْ يَأْتِيكَ
النَّبَأُ بِمَا لَأَقْتُ ، وَذَلِكَ عَلَى النَّبَأِ قَوْلُهُ : (وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي) ، < وَمَعْنَى تَنْمِي > هُنَا
تَشْبِيحٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي إِذَا ارْتَفَعَ وَزَادَ .
وَأُنشِدَ سَيُوبِيهِ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّاهُ فَإِنَّهُ إِلَى مَفْعُولٍ ،
لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ الْهَذَلِيِّ^(٦٣) :

[٧٠] لَدُنْ بِهِزُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَنَّهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّعْلَبُ

(٦١) الربيع بن زياد بن عبدالله بن سفيان العيسبي ، أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية ، شارك في حرب داحس والغبراء . (الأغانى ١١٦/١٧ ، الخزائن ٢٦٤/٣) .

(٦٢) النساء : ٧٩ ، ١٦٦ ، النسخ : ٢٨ .

(٦٣) الكتاب ١٦/١ ، ديوان الهذليين ١٩٠/١ ، وروايته فيه : لَدُ بِهِزُ ، وساعده بن جُوَيْةَ ، شاعر هذلي

من مخضرمي الجاهلية والاسلام . (المؤلف والمختلف ١١٣ ، الخزائن ٤٧٦/١) .

أَرَادَ بِالْخَيْرِ فَحَذَفَ ، وَوَصَلَ الْفِعْلَ فَنَصَبَ ، وَسَوَّغَ الْحَذْفَ وَالنَّصَبَ أَنَّ الْخَيْرَ اسْمٌ فِعْلٌ يَحْسُنُ أَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ (أَنْ) تُحَذَفُ مَعَهَا حُرُوفُ (جِرُّ كَثِيرًا ، تَقُولُ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ > وَعَجِبْتُ أَنْ تَفْعَلَ < تُرِيدُ بِأَنْ تَفْعَلَ ، وَمِنْ أَنْ تَفْعَلَ ، فَيَحْسُنُ (٣٨) الْحَذْفُ [فِي] هَذَا الطَّوْلِ الْاسْمِ وَيَكْثُرُ ، فَإِذَا وَقَعَ مَوْضِعَ (أَنْ) اسْمٌ فِعْلٌ شُبِّهَ بِهَا فَحَسَّنَ الْحَذْفَ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَمَرْتُكَ بِزَيْدٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ : أَمَرْتُكَ زَيْدًا لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ .

وَالنَّسَبُ : الْمَالُ الثَّابِتُ كَالضِّيَاعِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَسَبَ الشَّيْءُ ثَبَتَ فِي مَوْضِعٍ وَلَزِمَهُ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَالِ هَاهُنَا الْإِبِلَ خَاصَّةً ، فَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ النَّسَبَ ، وَقَدْ قِيلَ : النَّسَبُ جَمِيعُ الْمَالِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ (٣٩) عَطَفَهُ عَلَى الْأَوَّلِ مَبَالَغَةً وَتَوْكِيدًا ، وَسَوَّغَ (٤٠) تَخْتَلَفُ اللَّفْظَيْنِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْمَتَلَمَّسِ الضَّبْعِي ، وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ (٤١) :

[٢٣] آيَتِ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ

وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي السَّقْرِيَةِ السُّوسُ

أَرَادَ عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَنَصَبَ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبَةَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَلِلْمَبْرَدِ (٤٢) فِيهِ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ .

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ [فِي] آيَتِ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدِ الْمَلِكِ ،

(٦٧) فِي ط : حَرْفٌ .

(٦٨) فِي ط : لِحْسَنٌ .

(٦٩) فِي ط : التَّقْدِيرُ .

(٧٠) الْكِتَابُ ١/١٧ ، دِيوَانُهُ ٩٥ ، وَرَوَايَتُهُ فِي ط : الدَّهْرَ أَكَلَهُ ، وَالْمَتَلَمَّسُ شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقْبَلٌ . (الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٧٩ ، الْخَزَائِنُ ١/٤٤٦) .

(٧١) يَرَى الْمَبْرَدُ أَنَّ الْحَبَّ مَنْصُوبٌ بِأَضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ : آيَتِ أَطْعَمَ حَبِّ الْعِرَاقِ وَمَعْنَاهُ لَا أَطْعَمُ . يَنْظُرُ : الْأَصُولُ ١/٢١٥ ، الْأَنْتَهَارُ ٥ ، وَالْمَبْرَدُ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٥ هـ . (أَخْبَارُ النُّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٩٦ ، طَبَقَاتُ النُّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٠٨ ، نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ : ٢١٧ ، أَنْبَاءُ الرِّوَايَةِ ٣/٢٤١) .

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق
بغير واسطة حرف < جَرَّ > تشبيهاً بالمكان لأن الطريق مكان ، وهو نحو قول
العرب : ذهب الشام ، إلا أن الطريق أقرب الى الإبهام من الشام لأن الطريق يكون
في كل موضع يُسار فيه وليس الشام كذلك .

وصف في البيت رُمحاً لِينَ الهَزِّ ، فشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هزّه
بَعَسَلانِ الثعلب في سيره . والعسلان : سيرٌ سريع في اضطراب ، واللذن : الناعم
اللين .

ويروى لَذ ، أي : مُستلذٌ عند الهزِّ لِينِهِ ، والهَاءُ من (فيه) تعودُ على اللذنِ أو
على الهزِّ على حَسَبِ التفسير .

وأُشِدُّ في بابِ تَرْجَمْتُهُ : هذا بابُ الفاعِلِ الذي يَتَمَدَّاهُ فِعْلُهُ الى مفعولين ، وإن
ثبَتَ اقْتَصَرَتْ التَرْجِمَةُ (٦٤) :

[٢١] أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
أَرَادَ مِنْ ذَنْبٍ ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ فَنَصَبَ .
وَالذَّنْبُ هُنَا (٦٥) اسْمٌ جِنْسٍ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ فَلِذَلِكَ قَالَ : (لَسْتُ مُحْصِيَهُ) ،
وَالْوَجْهُ : الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّوَجُّهِ .

وأُشِدُّ في البابِ لَعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ (٦٦) : / ٧ ظ /

[٢٢] أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ

فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

(٦٤) البيت بلا عزو في : الكتاب ١٧/١ ، معاني القرآن ٣١٤/٢ ، المقنضب ٣٢١/٤ ، الاصول
٢١٢/١ ، شرح أبيات سيويه ٢٧٩/١ ، الخصائص ٢٤٧/٣ ، اللسان (غفر) ، المقاصد
النحوية ٢٢٦/٣ ، الخزانة ٤٨٩/١ .

(٦٥) في ط : ها هنا .

(٦٦) الكتاب ١٧/١ ، ديوانه ٣٥ ، وعمرو شاهر فارس أدرك الإسلام وأسلم . (الشعر والشعراء ٣٧٢ ،
الأفاني ١٦٢/١٥ ، معجم الشعراء ١٥) .

ويدل على هذا قوله بعده^(٧٢) :

لَمْ تَذِرْ بُصْرِي بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ
وَكَانَ قَدْ انْقَسَمَ إِلَّا يَطْعَمُ الْمُتَلَمَّسُ حَبَّ الْعِرَاقِ لَمَّا خَافَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَرَّ إِلَى الشَّامِ
وَمَدَّحَ مُلُوكَهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمُتَلَمَّسُ مُسْتَهْزِئاً : آلَيْتَ عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ لَا أَطْعَمُهُ ، وَقَدْ
أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ بِالشَّامِ مَا يُغْنِي عَمَّا عِنْدَكَ ، وَأَشَارَ إِلَى كَثْرَةِ مَا هُنَاكَ مِنْهُ بِمَا ذَكَرَ مِنْ أَكْلِ
السُّوسِ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالقَرْيَةِ الشَّامَ ، وَبِالحَبِّ البُرَّ .

وأنشد في الباب للفرزدق^(٧٣) :

[٢٤] مِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً

وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

/ ٨ و / أَرَادَ اخْتِيَارَ مِنَ الرِّجَالِ ، فَحَذَفَ وَعَدَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ قَوْمَهُ بِالْجُودِ وَالكَرَمِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَهُبوبِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ وَهِيَ
الزَّعَازِعُ ، وَاحِدَتُهَا زَعَزَاعٌ وَزَعَزُوعٌ وَزَعَزُوعٌ ، وَأَمَّا أَرَادَ زَمَانَ الشِّتَاءِ وَوَقْتَ الجَدْبِ .
وَأَنشَدَ فِي البَابِ لَهُ أَيضاً^(٧٤) :

[٢٥] نُبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالجَوِّ أَصْبَحَتْ

كِرَاماً مَوَالِيهَا لَثِيماً صَمِيمُهَا

أَرَادَ نُبِئْتُ > عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَذَهَبِ سَبِيوَيْهِ لِأَنَّ نُبِئْتُ < بِمَعْنَى خُبِّرْتُ ،
وَخُبِّرْتُ يَتَعَدَى بِ (عَنْ) وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهَا إِلَّا أَنْ تُحَذَفَ اتِّسَاعاً .

وَقَدْ خُولِفَ^(٧٥) سَبِيوَيْهِ فِي هَذَا وَجُعِلَ تَعَدَّى (نُبِئْتُ) [بِذَاتِهَا] كَتَعَدَّى
(أَعْلِمْتُ) ، لِأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ إِلَى مَعْنَاهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الخَبَرَ ، وَكَلَا المَذْهَبَيْنِ

(٧٢) ديوان شعره : ٩٧ ، وعجزه :

وَلَا يَمْشُقُ إِذَا دَيْسَ الكَدَادِيسُ

(٧٣) الكتاب ١٨/١ ، شرح ديوانه ٥١٦ ، وروايته فيه : وَخَيْرٌ إِذَا هَبَّ .

(٧٤) البيت للفرزدق في : الكتاب ١٨/١ ، النكت ١٧٣ ، وَقَدْ أَخْلَفَ بِهِ شَرْحَ دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ بِلا عَزْوٍ فِي
الْأَفْصَاحِ ٢٨٧ .

(٧٥) الَّذِي خَالَفَ سَبِيوَيْهِ هُوَ المَبْرَدُ . يَنْظُرُ : الْإِنْتِصَارُ ٧ .

صحيح إن شاء الله .

وأراد بعبدالله القبيلة ، وهي عبدالله بن دارم^(٧٦) ، والفرزدق من مجاشع بن دارم^(٧٧) ، والضمير عائذ على عبدالله بن دارم لأنه أراد القبيلة كما فسّرنا . والصميم : الخالص من كل شيء ، وأراد به هنا من خلص نسبه منهم .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد ، لأبي الأسود الدؤلي^(٧٨) ، واسمه ظالم بن عمرو^(٧٩) :

[٢٦] فإلا يَكُنْها أو تَكُنْها فإِنَّه

أخوها عَدْتُهُ أمه بِلِيانِها

أراد سيويه أن^(٨٠) (كان) لتصرفها تجري مجرى الأفعال الحقيقية في عملها ، فيتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقي في نحو : ضربته وضربني وما / ٨ ظ / أشبهه .

وصف نبيذ الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في الأنبذة ، وحض على شربه وترك الخمر بعينها للإجماع على تحريمها ، وجعل الزبيب آخاً للكرم لأن أصلهما الكرمة ، واستعار اللبان لما ذكره من الأخوة ، واللبان للادميين واللبن لغيرهم ، وقد يكون اللبان جمع لبن في غير هذا الموضع .

(٧٦) عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ٢٣٤ ، جمهرة أنساب العرب ٢٣١ .

(٧٧) ينظر الاشتقاق ٢٣٩ ، جمهرة أنساب العرب ٢٣٠ .

(٧٨) الكتاب ٢١/١ ، ديوانه ٨٢ ، وفيه : أتح أرضعت ، وأبو الأسود شاعر مخضرم ، وتابيتي ومحدث . (الشعر والنحو ٧٢٩ ، الأختار ٣٠١/١٢ ، معجم الشعراء ٦٧) .

(٧٩) بعدها في الأصل : من أهل البصرة ، وكان علويّاً وهو أول من وضع الفاعل والمفعول والمضاف وحروف النصب والرفع والجزم ، أخذ عن يحيى بن يعمر وميمون الاقرن ونصر بن عاصم الليثي ، ثم كان بعدهم عبدالله بن اسحاق الحضرمي وكان معه أبو عمرو بن العلاء ، واسحاق أول من شرح النحو ومدّ القياس وشرح العلل . وقد ذكرت هذا في الهامش لأنه ليس من الأصل .

(٨٠) في ط : أنها لتصرفها .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَقَاسِ الْعَائِذِيِّ (٨١) ، وَاسْمُهُ مُسَهْرٌ (٨٢) بِنِ النَّعْمَانِ ، وَسُمِّيَ مَقَاسًا

بَيْتِ قَالَهُ وَهُوَ :

مَقَسْتُ بِهِمْ لَيْلَ التَّمَامِ مُسَهْرًا

الِي لَأَنَّ بَدَا ضَوْءَ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ (٨٣)

[٢٧] فِدَى لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ

أَرَادَ وَقَعَ يَوْمٌ أَوْ حَضَرَ يَوْمٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى الْفَاعِلِ .

وَأَرَادَ بِالْيَوْمِ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ ، وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ فَجَعَلَهُ كَاللَّيْلِ تَبَدُّو فِيهِ

الْكَوَاكِبُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الشُّهْبَةِ إِمَّا لِكثْرَةِ السِّلَاحِ الصَّقِيلَةِ فِيهِ وَإِمَّا لِمَا ذَكَرَهُ مِنَ النُّجُومِ .

وَذُهَلُ بْنُ شَيْبَانَ (٨٤) مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَكَانَ مَقَاسٌ نَازِلًا فِيهِمْ وَأَصْلُهُ مِنْ قُرَيْشٍ

مِنْ عَائِذَةَ (٨٥) وَهُمْ حَيٌّ مِنْهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرُو بْنِ شَاسٍ (٨٦) :

[٢٨] بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا

إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا

أَرَادَ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا ، وَأَضْمَرَ لِعَلْمِ الْمُخَاطَبِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي يَقَعُ

فِيهِ الْقِتَالُ .

(٨١) البيت له : الكتاب ٢١/١ ، شرح أبيات مسبوته ١٧١/١ ، شرح المفصل ٩٨/٧ ، وبلا عزو في

المقتضب ٩٦/٤ ، الافصح ٣٢٧ ، ومقاس شاعر مختصر (المؤلف ١٠٧ ، معجم الشعراء

- (٣٣١)

(٨٢) في الأصل : زهير .

(٨٣) البيت له في النكت ١٨٣ .

(٨٤) ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٣٤٩ ، جمهرة

أنساب العرب ٣٢١ .

(٨٥) ينظر : الاشتقاق ١٠٨ ، جمهرة أنساب العرب ١٣ ، ١٧٤ .

(٨٦) الكتاب ٢٢/١ ، شعره : ٣٦ ، وحمرو شاعر من مخضرمي الجاهلية والاسلام . (طبقات فحول

الشعراء ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٤٢٥ ، الأذاني ١٨٦/١) .

قال سيويه^(٨٧) : وبعضُ العربِ يُشَدُّه : إذا كانَ يومٌ ذو كواكبٍ أَسْنَعًا . وتفسيرُ هذا كالذي مرَّ في البيت الذي قبله .

وفي نَصْبِ (أَسْنَعًا) تقديران أجودُهما أن يكونَ نَصْبُهُ على الحالِ المؤكِّدة ، لأنَّه إذا وَصَفَ اليومَ بظهورِ^(٨٨) الكواكبِ فقد دَلَّ على الشنعة ، والحالُ المؤكِّدة تُستعملُ كثيراً كقولهم : قُمْ قائماً ، وكما قال [الله] جَلُّ وعَزَّ : « وأرسلناك للناسِ رسولا »^(٨٩) . والتقديرُ الآخرُ أن يكونَ نَصْبُهُ على الخبرِ المؤكِّدِ به والخبرُ لا يكاد يقعُ إلا لفائدةٍ يُحتاجُ إليها لا يُستغنى عن ذِكْرِها ، وقد استغنى / ٩ و / عنه هنا فلذلك قَبِحَ هذا التقديرُ وَضَعَفَ .

وأشَدَّ في البابِ لخدَّاش بن زهير^(٩٠) :

[٢٩] فإِنَّكَ لا تُبالي بَعْدَ حَوْلِ

أَظْبِي كَانَ أُمِّكَ أُمَّ حِمَارِ

استشهدَ به على جعلِ اسمِ (كَانَ) نكرةً وخبرها معرفةٌ ضروريةٌ ، ووجهُ مجازِ ذلك أن (كَانَ) فعلٌ بمنزلةِ ضَرْبٍ في التَصْرِفِ ، وَضَرْبٌ قد يرفعُ النكرةَ وينصبُ المعرفةَ فَشَبَّهَتْ بها عندَ الضرورةِ .

وَصَفَ في البيتِ تَغْيِيرَ الزمانِ وأطْرَاحَ مُراعاةِ الأنسابِ ، ويتصلُ به ما بيَّنه وهو

قوله^(٩١) :

(٨٧) الكتاب ٢٢/١ ، وفيه : إذا وَقَعَ يومٌ .

(٨٨) في ط : اليومُ بالكواكبِ .

(٨٩) النساء : ٧٩ .

(٩٠) البيتُ له في : الكتاب ٢٣/١ ، المقتضب ٩٤/٤ ، النكت ١٨٤ ، ولثروان بن فزارة في شرح أبيات سيويه ١٥٦/١ ، ونُسِبَ اليهما في الخزائن ٢٣٠/٣) ، وخدَّاش شاعر جاهلي علَّه الجمعي في الطبقة الخامسة من شعراء الجاهلية . (طبقات فحول الشعراء ١٤٤ ، الشعر والشعراء ٦٤٥ ، المؤلف والمختلف ١٥٣) .

(٩١) البيت في شرح أبيات سيويه ١٥٦/١ ، الخزائن ٢٣٠/٣ ، وهو مُلقَّبٌ من يمتن ذكرهما البغدادي ، وذكر ابن السيرافي الأول فقط ، وهما :

فَلَقَدْ لَجَجْتُ الْأَسْفَلَ بِالْأَعْلَى
وَمَا جِئْتُ إِلَّا بِالسُّؤْمِ وَأَخْطَأْتُ النَّجْمَ

فَقَدْ لَحِقَ الْأَسْفَلَ بِالْأَعَالِي

وَصَارَ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ الْعِشَارُ

فيقول : لا تُبَالِي بَعْدَ قِيَامِكَ بِنَفْسِكَ وَاسْتِغْنَائِكَ عَنِ أَبِيكَ مَنْ انْتَسَبَتْ إِلَيْهِ مِنْ شَرِيفٍ أَوْ وَضِيعٍ ، وَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالظُّبِيِّ وَالْحِمَارِ وَجَعَلَهُمَا أُمِّيْنِ وَهَذَا ذِكْرَانِ لِأَنَّهُ مَثَلٌ لَا حَقِيقَةَ ، وَقَصْدُ قَصْدِ الْجَنْسَيْنِ وَلَمْ يُحَقِّقْ أُبُوَّةً .

وَذَكَرَ الْحَوْلَ لِذِكْرِ الظُّبِيِّ وَالْحِمَارِ ، لِأَنَّهُمَا يَسْتِغْنِيَانِ بِنَفْسِهِمَا بَعْدَ الْحَوْلِ ، فَضَرَبَ الْمَثَلَ بِذِكْرِهِ الْإِنْسَانَ لِمَا أَرَادَ مِنْ اسْتِغْنَائِهِ بِنَفْسِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ (٩١) فِي مِثْلِهِ :

[٣٠] كَأَنَّ سُلَاقَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

الشَاهِدُ فِي نَضْبِ (الْمِزَاجِ) وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَرَفْعُ (الْعَسَلِ وَالْمَاءِ) وَهِيَ نَكْرَتَانِ ، وَعِلَّتُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا أَقْوَى شَيْئًا (٩٢) لِأَنَّ الْمِزَاجَ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرِ السُّلَاقَةِ وَهِيَ نَكْرَةٌ ، فَضَمِيرُهَا مِثْلُهَا فِي الْفَائِدَةِ فَكَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ وَأَخْبَرَ عَنِ نَكْرَةٍ بِنَكْرَةٍ ، وَمِمَّا يُقْوِيهِ أَيْضًا عَلَى الْأَوَّلِ أَنَّ الْفَائِدَةَ فِي تَعْرِيفِ الْعَسَلِ وَالْمَاءِ وَتَنْكِيرِهِمَا إِذَا قَصِدَ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَهْدِ سَوَاءً .

وَالسُّلَاقَةُ : الْخَمْرُ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ لِمَا سَالَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تُعَصَّرَ وَذَلِكَ أُخْلِصُهَا ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ سَلَفَ الشَّيْءِ إِذَا تَقَدَّمَ < وَسَبَقَ > ، / ٩ ظ / وَبَيْتُ رَأْسٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ < بَعِيْنُهُ > وَقِيلَ : رَأْسُ رَيْسِ الْخَمَّارِينَ ، وَيُقَالُ : هَذَا رَأْسُ الْقَوْمِ < وَرَيْسُهُمْ > ، وَشَرَطَ أَنْ يَمِزَجَهَا لِأَنَّهَا خَمْرٌ شَامِيَّةٌ (٩٣) تَقْتُلُ إِنْ لَمْ تُمَزَّجْ ، وَيُقَالُ :

== وَهَذَا الْعَبْدُ بِمِثْلِ أَبِي قُبَيْبٍ

وَبِشِقِّ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ الْجِشَارُ

(٩٢) الْكِتَابُ ١/٢٣ ، وَفِيهِ : كَأَنَّ سَيْفَةً ، هِيَوَانُهُ ٧١ ، وَفِيهِ : كَأَنَّ خَيْفَةً ، وَحَتَّى شَاهِدُ الرَّسُولِ ﷺ ،

وَمِنْ مَخْضَرَمِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . (الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٥٥ ، الْأَخَانِيُّ ٤/١٣٨) .

(٩٣) فِي ط : نَسْبًا .

(٩٤) فِي ط : سَامِيَةً .

رأس : اسم خَمَارٍ معروف .

وأنشد في الباب لأبي قيس بن الأَسَلْتِ الأنصاري^(٩٥) في مثل ذلك :

[٣١] أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي
أَسْحَرُ كَانَ طِبُّكَ أَمَ جُنُونُ
تفسير إعرابه كتفسير بيت خدّاش بن زهير ، وقد تقدّم في الباب ، والطبُّ هنا
العلة والسبب .

يقول لحسان بن ثابت وكانت بينهما مهاجاة : أَسْحَرَتْ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هِجَاكَ
> لي < أَمْ جُنِنْتَ ؟ يَتَوَعَّدُهُ بِالْمَقَارَضَةِ .

وأنشد في الباب للفرزدق^(٩٦) في مثله :

[٣٢] أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا
تَمِيمًا بِسُوفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرُ

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله .

وَأَرَادَ بِابْنِ الْمَرَاغَةِ جَرِيرًا^(٩٧) بِنَ الْخَطْفِيِّ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ قَدْ لَقَّبَ أُمَّهُ بِالْمَرَاغَةِ
وَنَسَبَهَا إِلَى أَنَّهَا رَاعِيَةٌ حَمِيرٌ ، وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَأَرَادَ
بَتَمِيمٍ هُنَا بِنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَهَمَّ زَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ تَمِيمٍ^(٩٨) ، وَجَرِيرٌ مِنْ
> بَنِي < كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٩٩) ، فَلَمْ يَعْتَدْ الْفَرَزْدَقُ بَرَهْمَةَ جَرِيرٍ فِي تَمِيمٍ
احْتِقَارًا لَهُمْ .

(٩٥) الكتاب ٢٣/١ ، ديوانه ٩١ ، وأبو قيس هو صيفي بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد ، شاعر جاهلي

أسند إليه الأوس أمرهم في حربهم . (الأغاني ١٧/٦٧) .

(٩٦) الكتاب ٢٣/١ ، شرح ديوانه ٤٨١ نقلًا عن الكتاب .

(٩٧) جرير بن عطية بن حذيفة ، شاعر اسلامي فحل ، عاش في العصر الاموي . (الشعر والشعراء :

٤٦٤ ، الأغاني ٣/٨) .

(٩٨) ينظر : الاشتقاق ٢٣٤ ، جمهرة أنساب العرب ٢٣١ .

(٩٩) كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . ينظر : الاشتقاق ٢٢١ ، ٢٣١ ، جمهرة

أنساب العرب ٢٢٤ - ٢٢٥ .

وأشدد في الباب (١٠٠) :

[٣٣] وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا

بثهلان إلا الخزئي ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في

المعرفة .

وصف كتيبة انهزمت فيقول : لم يكن داءها وسبب انهزامها إلا جبن من يقودها

وانهزامه ، وجمل الفعل للخزي مجازاً واتساعاً ، والمعنى إلا قائدها المنهزم الخزيان ،

وثهلان : اسم جيل ، وأشدد (١٠١) :

ثهلان ذو الهضبات لا يتحلل

وأشدد في الباب للأعشى (١٠٢) :

[٣٤] وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كما شرفت صدر القناة من الدم

استشهد به على تانيث فعل الصدر وهو مذكر لأنه مضاف الى مؤنث / ١٠ و / هو

منه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه ، لأن المعنى في شرفت القناة وشرق صدر القناة

واحد .

يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني (١٠٣) وكانت بينهما مبانة ومهاجاة ، فيقول

له : يعود عليك مكروه ما أذعت عني من القول ونسبته الي من القبيح فلا تجد مخلصاً

منه > كمن شرق بالماء لا يجد منه مخلصاً < ، والشرق بالماء كالغصص بالطعام

(١٠٠) البيت لمخلس بن قبيط الأسدي في شرح أبيات سيبويه ١٨٥/١ ، وبلا عزو في : الكتاب ٢٤/١ ،

المحتسب ١١٦/٢ ، الجيا . الأمانة ٤٥ .

(١٠١) للفرزدق في شرح ديوانه ٧١٧ ، وروايته فيه :

ثهلان ذا الهضبات هل يتحلل

فأدفع بكفك إن أردت بناقنا

(١٠٢) الكتاب ٢٥/١ ، ديوانه ١٧٣ .

(١٠٣) يزيد بن مسهر بن أصرم بن ثعلبة ، فارس بجاهلي من سادات بني شيبان ، وكان من الرؤساء يوم

ذي قار . (المحبر ٢٣٥ ، جمهرة أنساب العرب ٣٢٥) .

والجَرَضِ بالريق ، وإنما شَبَّهَ شَرَقَهُ بِشَرِقِ الْقَنَاةِ مبالغَةً في وَصْفِ الشَّرِقِ بِاللُّزُومِ
لمواصلةِ صَدْرِ الْقَنَاةِ الدَّمِ لِمِوَاصَلَةِ الطَّعَنِ ، ومعنى أَدْعَتْهُ نَشْرَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ ، وإذاعةُ السِّرِّ :
إفشاؤُهُ وَبَيَّنَّتْهُ .

وأُشْدُ في البابِ لَجْرِيرٍ^(١٠٤) :

[٣٥] إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا

كَفَى الأَيْتَامَ فَقَدَ أبِي اليَتِيمِ

استشهدَ به على تَأْيِيثِ [تَعَرَّقَتْنا] فَعَلِ (بَعْضِ) لإِضافتهِ الى السنين ، ولأنَّهُ

أَرَادَ < به > سَنَةً ، فَكَانَهُ قَالَ : إذا سَنَةً من السنين تَعَرَّقَتْنا .

عَنَى بِالْيَتِيمِ هِشَامَ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فيقول : إذا أَصَابَتْنا سَنَةٌ جَدِبَ تَذَهَبُ المَالِ قَامَ

لِلْأَيْتَامِ مَقَامَ آبَائِهِمْ > فلم تَنْلُهُمُ الْمَسْغَبَةُ وَالشِّدَّةُ ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : فَقَدَ

آبَائِهِمْ < لأنَّهُ ذَكَرَ الأَيْتَامَ أَوَّلًا ، وَلِكنَّهُ أَفْرَدَ حَمَلًا على المعنى لِأَنَّ الأَيْتَامَ هُنا اسْمُ

جِنْسٍ ، فَواحِدُها يَتِيمٌ مَنابَ جَمْعِها ، وَجَمْعُها يَتِيمٌ مَنابَ واحِدِها ، فمعنى كَفَى

الأَيْتَامَ فَقَدَ أبِي اليَتِيمِ ومعنى كَفَى اليَتِيمَ فَقَدَ أبِيهِ واحِدًا . ومعنى تَعَرَّقَتْنا أَذْهَبَتْ أُمُورَنا ،

وَأَصْلُهُ مِنْ تَعَرَّقَتِ العَظْمُ ، إذا أَذْهَبَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَحْمِ .

وأُشْدُ في البابِ < له > أَيضًا^(١٠٥) :

[٣٦] لَمَّا أتى خَبِرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ المَدِينَةِ وَالجِبَالُ الخُشْعُ

القولُ فيه كَالقولِ في الذي قَبْلَهُ ، إلا أَنَّهُ أَبْعَدُ شَيْئًا لِأَنَّ السُّورَ وَإِنْ كانَ بَعْضُ

المَدِينَةِ فَلَا يُسَمَّى مَدِينَةً كَمَا تُسَمَّى بَعْضُ السِّنِينَ سَنَةً ، وَلِكنَّ الاتِّساعَ فيه مَتَمَكِّنُ

/ ١٠ ظ / ، لِأَنَّ معنى تَوَاضَعَتْ المَدِينَةُ وَتَوَاضَعَ سُورُ المَدِينَةِ مُتقَابِرٌ .

يَصِفُ مَقْتَلَ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ صاحِبِ رَسولِ^(١٠٦) اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ

انصَرَفَ يَوْمَ الجَمَلِ وَقُتِلَ في الطَّرِيقِ غِيلَةً ، فيقول : لَمَّا وَافَى خَبْرَهُ المَدِينَةَ مَدِينَةَ

(١٠٤) الكتاب ٢٥ / ١ ، ديوانه ٢١٩ .

(١٠٥) الكتاب ٢٥ / ١ ، ديوانه ٩١٣ .

(١٠٦) في الاصل : النبي عليه السلام .

الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجبالها وخشعت حُزناً له ، وهذا مثل وإنما يريد أهلها .

وكان ينبغي أن يقول : والجبال الشاميخة ، ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل : « إِنِّي ارَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا »^(١٠٧) أي : عنباً يؤول الى الخمر ، وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور ، فإن جعلتها مُبتدأة لم يكن في الكلام اتساع ، ويكون التقدير والجبال خُشِعَ لموته .

وأنشد في الباب لذي الرُمة^(١٠٨) :

[٣٧] مَشِينٌ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أعاليها مَرُّ الرياحِ النوايسمِ

القول في تانيث فعل المر ، لأنه من مؤنث كالقول فيما^(١٠٩) قبله .

وصف نساء فيقول : إذا مشين اهتززن في مشيتهن وتثنين فكأنهن رماح نصبت فمرت عليها الرياح فاهتزت وتثنت . ومعنى تسفحت استخفت ، والسفة : خفة العقل وضعفه . والنوايسم : الضعيفة الهبوب ، واحدها ناسمة ، واسم الفعل التسييم^(١١٠) ، وإنما خص النوايسم لأن الزعازع الشديدة تعصف ما مرت به وتغيره . ويروى (مرضى الرياح) ، يريد الفاترة ، ولا ضرورة فيه على هذا .

وأنشد في الباب للعجاج^(١١١) في مثله :

[٣٨] طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

(١٠٧) يوسف : ٣٦ .

(١٠٨) الكتاب ٢٥/١ ، ديوانه ٦٩٥ ، وفيه : رويداً كما ، وفو الرُمة هو خيلان بن عتبة ، شاعر اسلامي .

(الشعر والشعراء ٥٢٤ ، الخزائن ٥٠/١ - ٥٣) .

(١٠٩) في ط : في الذي .

(١١٠) في ط : التسيم .

(١١١) الرجز للمتجاج في الكتاب ٢٦/١ ، ومجاز القرآن ١٩٩/١ وليس في ديوانه ، وهو للأغلب المجلي

في : شرح أبيات سيبويه ٢٤٢/١ ، المقاصد النحوية ٣/٣٩٥ ، ويلا هزو في : المقتضب

١١٩/٤ ، الخصائص ٤١٨/٢ ، المنخصص ٧٨/٢٧ ، الاشموني ٢٤٨/٢ .

أَنَّ فِعْلَ الطُولِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ أُضِيفَهُ إِلَى مُؤنَّثٍ ، وَهُوَ كَالَّذِي تَقَدَّمَ (١١٢) .
 يَقُولُ : مُرُورُ الزَّمَانِ (١١٣) عَلَيَّ هَرَمَنِي وَأَبْلَانِي فَصِرْتُ إِلَى الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ ،
 فَكَأَنَّمَا نَقَضْتُ بَعْدَ الْإِبْرَامِ ، وَبَعْدَهُ :

أَكَلَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي
 فَأَخْلَصَ الْخَبَرَ لِلْيَالِي دُونَ الطُّولِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ مَعْنَى (طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ
 فِي نَقْضِي) وَاللِّيَالِي أَسْرَعَتْ / ١١ / وَ / > فِي نَقْضِي < سَوَاءٌ .
 وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِحَرِيرٍ (١١٤) :

[٣٩] يَا تَيْمَ تَيْمَ عَسِيدِي لَا أَبَالِكُمْ
 لَا يُلْقِينَكُمْ فِي سَوَاةٍ عُمَرُ
 اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى إِقْحَامِ تَيْمِ الثَّانِي بَيْنَ تَيْمِ الْأَوَّلِ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ فِي
 تَكْرِيرِ الْأَسْمِينَ وَإِفْرَادِهِمَا سَوَاءٌ إِذَا كَانَا لشيءٍ وَاحِدٍ ، فَكَأَنَّهُ أَمَّا أُضِيفَ اسْمًا وَاحِدًا إِلَى
 عَدِيدِي ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْهُمَا لِلْإِضَافَةِ كَمَا يُحَذَفُ مِنْ أَحَدِهِمَا إِذَا أُضِيفَ .
 يُخَاطَبُ تَيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاءَ > بْنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ (١١٥) < وَهُمْ رَهْطُ
 عُمَرَ بْنِ لَجَاءِ (١١٦) التَّيْمِيِّ الْخَارِجِيِّ ، وَعَدِيدِي هَذَا هُوَ عَدِيدِي بْنُ > بَكْرٍ (١١٧) بْنِ عَبْدِ
 مَنَاءَ ، فَأُضِيفَ تَيْمًا إِلَيْهِ لِالتَّبَاطُحِ > بِهِ < ، وَكَانَتْ (١١٨) بَيْنَ جَرِيرٍ وَعُمَرَ هَذَا مَهَاجَةً ،
 فَلَمَّا تَوَعَّدَ جَرِيرٌ قَوْمَهُ أَنَّهُ بِهِ مُرْتَقًا وَحَكَمُوهُ فِيهِ فَأَعْرَضَ عَنْ هَجْوِهِمْ .

وَمَعْنَى لَا يُلْقِينَكُمْ فِي سَوَاةٍ ، لَا تَمُوتُوا عَلَيَّ فَأَقَارِضْكُمْ بِاللَّهْجِوِ فَتَقَعُوا مِنْهُ فِي
 سَوَاةٍ وَشَرٍّ (١١٩) . وَالسَّوَاةُ : الْفَعْلَةُ الْقَيْحَةُ ، وَمَعْنَى لَا أَبَا لَكُمْ الْغِلْظَةَ فِي الْخَطَابِ

(١١٢) فِي ط : كَالَّذِي قَبْلَهُ .

(١١٣) فِي ط : مُرُورُ اللَّيَالِي .

(١١٤) الْكِتَابُ ٢٦/١ ، دِيوَانُهُ ٢١٢ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : لَا يُوقِعَنَّكُمْ .

(١١٥) يَنْظُرُ : الْاِسْتِثْقَاءُ ١٨٠ ، جَمْهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٩٩ .

(١١٦) يَنْظُرُ فِي تَرْجُمَتِهِ : طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٣١-١٣٢ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٨٠ .

(١١٧) لَمْ يَذْكَرْ بَكْرٌ فِي : الْاِسْتِثْقَاءُ ١٨٧ ، جَمْهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٠٠ .

(١١٨) فِي ط : وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِ .

(١١٩) فِي ط ، وَشَيْنِ .

والحطّ ، وأصله أن يُنسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقاراً ، وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يُغلظ فيه على المخاطب .

وأشده في باب ترجمته : هذا باب يُخبر فيه عن النكرة بالنكرة (١٢٠) :

[٤٠] لَتَقْرِبُنْ قَرِيبًا جُلْدِيًّا

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

فَقَدْ دَنَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيًّا

استشهد به على تقديم (فيهن) على (فصيل) وجعله لغواً مع التقديم ، وسوغ ذلك أنك لو حذفته < فيهن > انقلب المعنى إلى معنى آخر وهو الأبد ، فلما لم تتم الفائدة إلا به حسن تقديمه لمضارعه الخبر في الفائدة .

يُخاطب ناقته فيقول : لتسيرن إلى الماء سيراً حثيثاً ، والقرب : القرب من الورود ، و ليلة القرب : < الليلة > التي / ١١ ظ / يورد الماء في صبيحتها بعد سير إليه وطلب ، والجلدي من وصف القرب ومعناه الشديد السريع ، ويجوز أن يكون اسم ناقته جلديته فرخم .

والضمير < الذي > في قوله : (فيهن) عائد على الإبل ، ودل عليه سياق الكلام ، وذكر الناقة فأضمره وإن لم يجز لها ذكر يرجع الضمير إليه ، وأما ذكر الفصيل لأن ناقته من جملة الإبل التي يسوقها إلى الماء سوقاً حثيثاً ، فيقول : لا أعذرك ما دام في صواجبك فصيل يطيق السير ، وهيا كلمة استحثاث ، وهي مكسورة الأول ، وقد حكيت بالفتح .

وأشده في باب ترجمته : هذا باب ما أجري مجرى ليس وهو باب (١٢١) ، لسعد بن مالك القيسي (١٢١) :

(١٢٠) الأبيات بلا هزو في الكتاب ٢٧/١ - ٢٨ ، وفيه : فقد دجا ، وهي لابن ميادة في شعره : ١٠٥ .

(١٢١) البيت له في : الكتاب ٢٨/١ ، وفيه : من قر ، الاصول ١١١/١ ، المؤلف والمختلف ١٩٩ ،

المرزوقي ٥٠٦ ، التمام ٥٤ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٦٠/٤ ، الانصاف ٢٠٥ ، وسعد بن مالك

بن ضبيعة بن ثعلبة ، احد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية . (المؤلف والمختلف

١٩٨ ، الخزانة ٢٢٦/١) .

[٤١] مَنْ صَدُّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ

استشهد به على إجراء (لا) مجرى (ليس) في بعض اللغات كما أُجريت (ما)

مُجراها في لغة أهل الحجاز ، فتقديره لا بَرَاخُ لي ، على معنى ليس لي بَرَاخُ .

والوجه في (لا) إذا وليتها النكرة ولم تتكرر أن تنصبها بلا تنوين وتبنى معها على

ما بينه سيويه^(١١٣) في باب (لا) وذكره يعقوب ، وأما رفعها للنكرة مفردة ونصب الخبر

فيجري مجرى الضرورة في القلة ، وهي في ذلك مُشَبَّهَةٌ بـ (ليس) لأن معناها كمعناها

ودخولها على المبتدأ كدخولها فأعملت لذلك عملاً .

وصف نفسه بالشجاعة والإقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها

والأقران .

وأشدد في الباب للفرزدق^(١١٤) :

[٤٢] فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

استشهد به على تقديم خبر (ما) منصوباً ، والفرزدق تميمي يرفعه مؤخراً ،

فكيف إذا تقدم .

وقد رد < على > سيويه^(١١٥) حملة على هذا ، وخرج للنصب وجهان / ١٢ / و /

أضربت عنهما لتبيني لهما في كتاب (النكت)^(١١٦) .

والذي حملة عليه سيويه أصح عندي وإن كان الفرزدق تميمياً ، لأنه أراد أن

يخلص المعنى من الاشتراك فلم يُبال^(١١٧) إفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه ،

وذلك أنه لو قال : (وإذ ما مثلهم بشر) بالرفع لجاز أن يُؤمَّم [أنه] من باب ما مثلك

(١٢٢) الكتاب ١ / ٤٤٥ .

(١٢٣) الكتاب ١ / ٢٩ ، شرح ديوانه ٢٢٣ .

(١٢٤) رد الميرد ذلك على سيويه ، ينظر الانتصار ٩ .

(١٢٥) النكت ١٩٥ .

(١٢٦) في ط : فلا يُبال .

أَحَدٌ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهُ الْإِنْسَانِيَةَ وَالْمُرُوءَةَ ، فَإِذَا قَالَ : (مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ) بِالنَّصْبِ لَمْ يُتَوَهَّمْ ذَلِكَ ، وَخَلَصَ الْمَعْنَى لِلْمَدْحِ دُونَ تَوَهَّمِ الذَّمِّ فَتَأَمَّلْهُ تَجِدَهُ صَحِيحاً .

وَالشَّعْرُ مَوْضِعٌ ضَرُورَةٌ يُحْتَمَلُ فِيهِ وَضْعُ الشَّيْءِ [فِي] غَيْرِ مَوْضِعِهِ دُونَ إِحْرَازِ فَائِدَةٍ وَلَا تَحْصِيلِ مَعْنَى < لَا > تَحْصِينِهِ فَكَيْفَ مَعَ وَجُودِ ذَلِكَ وَسَيُوبِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ^(١٢٧) يَأْخُذُ بِتَصْحِيحِ الْمَعَانِي وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ فَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ عَلَى هَذَا وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقِيَاسِ فِي الظَّاهِرِ .

مَدَحَ بِالشَّعْرِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَيَقُولُ : كَانَ مُلْكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَغَيْرِ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مُضَرٍّ ، وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ لِفَضْلِهِمْ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ ، فَقَدْ أَصْبَحُوا بِالْإِسْلَامِ وَالْمُلْكِ فِيهِمْ فَعَادَ إِلَيْهِمْ مَا خَرَجَ عَنْ غَيْرِهِمْ مِمَّا كَانَ وَاجِباً لَهُمْ لِفَضْلِهِمْ .
وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِسَوَادَةَ بِنِ عَدِيٍّ^(١٢٨) وَقِيلَ لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي النَّصْلِ^(١٢٩) :

[٤٣] لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً

نَغْصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى إِعَادَةِ الظَّاهِرِ مَكَانَ الْمُضْمِرِ وَفِيهِ قُبْحٌ إِذْ كَانَ تَكَرُّرُهُ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، لِأَنَّهُ يَسْتَفْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ كَالْبَيْتِ فَلَا يَكَادُ يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ زَيْدًا . فَإِنْ كَانَتْ إِعَادَتُهُ فِي جُمْلَتَيْنِ حَسَنٌ كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ شَتَمْتُهُ وَزَيْدٌ أَهَنْتُهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُسَكَّتَ عَلَى / ١٢ / ط / الْجُمْلَةَ الْأُولَى ثُمَّ تُسْتَأْنَفُ الْآخَرَى بَعْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ ، فَلَوْ قِيلَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهُوَ أَهَنْتُهُ لَجَازَ أَنْ يُتَوَهَّمِ الضَّمِيرُ لَغَيْرِ زَيْدٍ ، فَإِذَا أُعِيدَ مُظْهِراً أزال التَّوَهُّمَ وَمَعَ إِعَادَتِهِ مُظْهِراً فِي الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ لَا يُتَوَهَّمُ الضَّمِيرُ لَغَيْرِهِ ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمراً .

(١٢٧) فِي ط : مِمَّنْ يَعْنَى .

(١٢٨) نُسِبَ إِلَيْهِ فِي الْكِتَابِ ٣٠ / ١ ، وَهُوَ لِأَبِيهِ عَدِيٍّ بِنِ زَيْدِ الْمُبَادِيٍّ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٦٥ ، وَيُنْظَرُ فِي نِسْبَةِ

الْبَيْتِ : الْخِصَائِصُ ٣ / ٥٣ ، الْاِقْتِضَابُ ٣٦٨ ، اللِّسَانُ (نَغْصٌ) ، الْخِزَانَةُ ١ / ١٨٣ .

(١٢٩) أُمَيَّةٌ ، أَحَدُ شُعْرَاءِ الطَّائِفِ مِنْ كَثِيفٍ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى أُرْسِلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (طَبَقَاتُ

فِعُولِ الشُّعْرَاءِ ٢٦٢ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٥٩ ، الْأَغَانِي ٤ / ١٢٣) .

والإظهارُ في مثل هذا < البيت > أحسنُّ منه في زيد^(١٣٠) ونحوه ، لأن الموتَ اسمُ جنسٍ ، فإذا أعيدَ مظهرًا لم يتوهم أنه اسمٌ لشيءٍ آخر كما يتوهم في زيدٍ ونحوه من الاسماءِ المشتركة ، فلذلك كان الإظهارُ في هذا أمثلَ < شيئًا > لأنه لا يشكُل .

وصَفَ أن الموتَ لا يفوتهُ شيءٌ ، ومعنى يسبقُ : يفوتُ ، والتَّنْيِصُ : تنكيذُ العيشِ وتكديرهُ ، أي : إذا ذكره الانسانُ تنغص .

وأنشد في الباب للجعدي^(١٣١) في مثله :

[٤٤] إذا الوَحْشُ ضَمَّ الرَّحْشَ فِي ظُلَلَاتِهَا

سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

القولُ فيه كالقولِ في الذي قبله ، وعِلَّتُهُ كعِلَّتِهِ .

وصَفَ سَيْرَهُ في الهاجرة إذا استكنَّ الوَحْشُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ واحتدَامِهَا وَلِحَقِّ بكنسبه . والظُّلَلَاتُ جَمْعُ ظِلَّةٍ وهي ما يُسْتَتَلُّ به ، وَحَرِّكَ اللامَ على أَصْلِ التَّحْرِيكِ في ما جُمِعَ مِنَ الصَّحِيحِ بِالْأَلْفِ والتاءِ نَحْوِ الظُّلَمَاتِ وَالغُرَفَاتِ ، وَيجوزُ أَنْ تكونَ الظُّلَلَاتُ جَمْعَ ظُلِّلٍ ، وَظُلِّلَ جَمْعَ ظَلِيلٍ كجديدٍ وَجُدِّدَ ، فيكونُ جَمْعُ الجَمْعِ .

ومعنى أَظْهَرَ صَارَ في وَقْتِ الظَّهْرِ وهو منتصفُ النهارِ ، وَحينئذٍ يَشْتَدُّ الحَرُّ ، وَذَكَرَ أَظْهَرَ بعدَ أَنْ أَنَّثَ الضميرَ في ظُلَلَاتِهَا لأنَّ الوَحْشَ اسمُ جنسٍ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وأنشد في الباب للفرزدق^(١٣٢) :

[٤٥] لَمَسْرُكٌ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ

وَلَا مُنْسِيءٌ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِّرٌ

/ ١٣ / و / استشهد به على أن تكريرَ الاسمِ مُظْهَرًا في جملتين أحسنُّ من تكريره

في جملةٍ واحدةٍ إما قَدِّمْتُ ذِكْرَهُ ، ولو حُمِلَ البيتُ على أن التكريرَ من جملةٍ واحدةٍ

(١٣٠) في الاصل : في هذا ونحوه ، واحتَرْنَا ما وردَ في ط .

(١٣١) الكتاب ٣١/١ ، شعره : ٧٤ ، والجعديُّ هو عبدالله بن قيس المعروف بالنابغة الجعدي ، شاعر

مخضرم . (الشعر والشعراء ٢٨٩ ، الأغانى ٣/٥ ، الخزانة ١/٥١٢) .

(١٣٢) الكتاب ٣١/١ ، شرح ديوانه ٣٨٤ .

لقال : (ولا مُنِيسٍ مَعْنُ) عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ : (بِتَارِكِ حَقِّهِ) ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَرَّرَهُ مُظْهِرًا
وَأَمَكَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الْكَلَامَ جَمَلَتَيْنِ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ فَرَفَعَ الْخَبَرَ .

وَعَنَى بِالْبَيْتِ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي (١٣٣) وَهُوَ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ وَسَمَّحَاتِهِمْ
فَوَصَفَهُ ظُلْمًا بِسُوءِ الْاِقْتِضَاءِ وَأَخَذَ الْغَرِيمَ عَلَى عُسْرَتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يُنْسِئُهُ بِدِينِهِ وَلَا يَتَيْسَّرُ
عَلَيْهِ ، النَّسْرُ : التَّأخِيرُ ، يُقَالُ : نَسَأْتُهُ وَأَنْسَأْتُهُ إِذَا أَخَّرْتُهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ (١٣٤) :

[٤٦] هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ

بَكَفٍ ————— إِلَهٍ ————— مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا

وَلَا قَاصِرًا عَنْكَ مَأْمُورُهَا

اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى جَوَازِ النَّصْبِ فِي الْخَبْرِ الْمَعْطُوفِ عَلَى خَبْرٍ
لَيْسَ وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ أَجْنَبِيًّا ، لِأَنَّ لَيْسَ تَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا لِقُوَّتِهَا .

وَذَكَرَ أَنَّ الْجَرَ جَائِزٌ (١٣٥) فِي الْبَيْتِ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ الْآخِرَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ

أَوَّلًا عَنِ الْمَنْهِيِّ فَقَالَ : (لَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا) ، ثُمَّ أَخْبَرَ آخِرًا عَنِ الْمَأْمُورِ وَأَضَافَهُ إِلَى ضَمِيمِ (١٣٦)

الْأُمُورِ ، وَالْمَنْهِيُّ مِنَ الْأُمُورِ ، فَكَأَنَّ الضَّمِيمَ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَأْمُورُ عَائِدٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ
بَعْضَ الْأُمُورِ أُمُورٌ وَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ جَرِيرِ (١٣٧) :

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّفَتْنَا [٣٥]

(١٣٣) هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرِ الشَّيْبَانِي ، مِنْ قَوَادِ بَنِي أُمَيَّةَ ، ثُمَّ خُصَّصَ بِالْمَنْصُورِ ، وَقَلَّده
الْيَمِينَ . (معجم الشعراء ، ٣٢٤ ، الكامل في التاريخ ٣٥/٥ ، الخزانة ١/١٨٢) .

(١٣٤) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ٣١/١ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوبِي ١٦٢/١ ، النَّكْتُ ٢٠٠ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ

٢/٢ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٢٧ ، الْخَزَانَةُ ١٣١/٢ ، وَالْأَعْوَرُ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مُقْبَلٌ ، اسْمُهُ بِشْرُ بْنُ

مُنْقَذٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . (الشعر والشعراء ٦٣٩ ، المؤتلف والمختلف ٤٥) .

(١٣٥) فِي ط : عَائِدٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣٦) فِي ط : ضَمِيمِ الْأَوَّلِ .

(١٣٧) الْكِتَابِ ٣٢/١ .

وقد مضى تفسيره (١٣٨) .

وكذلك تأول (١٣٩) بيت النابغة الجعدي ، وهو قوله (١٤٠) :

[٤٧] فليس بمعروف لنا أن نردّها

صحاحاً ولا مستنكر أن تُعقرا

فردّ قوله : ولا مستنكر على قوله : بمعروف ، وجعل الآخر من سبب الاول لأن

الردّ / ١٣ / ظ / ملتبس بالخيل فكأنه منها ،

والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الردّ حيث كان من الخيل كما كان

المّر من الرياح > في قول ذي الرمة (١٤١) :

مّثين كما اهتزت رماح تسفّته

أعاليها مر الرياح < النواسم [٣٧]

وقد مرّ تفسيره (١٤٢) .

فتقدير البيت الأول عند سيويه فليس باتيك الأمور منهيها ولا قاصر عنك

مامورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردّها صحاحاً ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا

من التباس المنهي بالأمور فكأنه الأمور ، والتباس الردّ بالخيل فكأنه الخيل .

وقدرّد عليه ما تأول في البيتين ، وأبطل جواز الجرّ الذي أجازته سماعاً من العرب

فقال : (وقد جرّه بعضهم) (١٤٣) .

والردّ عليه فيما تأولّه صحيح ، والردّ على العرب من الاعتداء أشدّ التعسف

والاجتراء ، وسأبين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيويه في تأويله

وما لحقه فيه من السهو المؤكل بالبشر ، على أني قد استقصيت القول فيما تأولّه هو

(١٣٨) في ط : وقدم تفسيره ، وينظر الشاهد (٣٥) .

(١٣٩) في ط : تأويل .

(١٤٠) الكتاب ١ / ٣٢ ، شعره : ٦٨ .

(١٤١) الكتاب ١ / ٣٣ .

(١٤٢) ينظر الشاهد (٣٧) .

(١٤٣) الكتاب ١ / ٣٢ ، وفيه : وقد جرّه قوم .

وغيره في البيتين في كتاب (النكت) (١٤٤).

فأقول : إن العرب تُجيزُ في الدارِ زيدَ والحجيرة عمرو ، وإن في الدارِ زيداً والحجيرة عمراً ، وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا تُجيزُ زيد في الدار والحجيرة عمرو ، ولا إن زيداً في الدار والحجيرة عمراً ، ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : في الدارِ زيد والحجيرة عمرو جرى آخر الكلام وأوله على استواء من تقديم الخبرين على المُخبرِ عنهما ، فاحتمل اللام الحذف من الثاني لدلالة الأول على المحذوف والاتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمجور ، فلم يبق في الكلام إزالة شيء / ١٤ و / عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فاذا قلت : زيد في الدار والحجيرة عمرو لم يجز لأن خبر الأول يقع مؤخراً فيجب في خبر الأخير أن يُقدَّر مؤخراً طلباً للاستواء ، وأنت إذا أخرته فقلت : زيد في الدار وعمرو الحجيرة بطل الحذف حرف الجر مع التفریق بين المجور وحرف العطف ، فكما (١٤٥) لم يجز حذفه في التأخير لم يجز مع التقديم .

وكذلك القول في إن في الدار زيداً والحجيرة عمراً ، وفي قولك : ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، لأن هذا كله جارٍ على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدّم ، فإن أخرت الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول .

فقوله : ليس باتيك منهيها ولا قاصير عنك مأمورها بمنزلة قولك : ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، وكذلك بيت الجعدي ، ولو كان تأليف البيتين : ليس منهيها باتيك ولا قاصير عنك مأمورها ، وليس أن تردّها صحاحاً بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يجز لما قدّمنا .

فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخر اجنبياً عن الأول خارج على هذا ولا يحتاج الى ما تأوله سيويه من جعل المنهي كالأمر وردّ الضمير المضاف

(١٤٤) النكت ٢٠٠-٢٠٤ .

(١٤٥) في ط : وكل ما لم .

إليه المأمور عليه ، لأن المأمور لا يكون من المنهَى بوجه وإن كان أموراً ، وكذلك العقر لا يجوز أن يُصاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبساً بالخيل ، لأنه لا معنى له إذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعاً به في التحصيل .

فقد بطل مذهب سيويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشعر ، قال الله عز وجل : « واختلاف الليل والنهار وما^(١٤٦) أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها^(١٤٧) » ، وتصريف الرياح آيات^(١٤٨) وآيات ، فالرفع على موضع إن ، والنصب على المنصوب بها^(١٤٩) ، وقد حذف الجار من الخبر كما ترى .

ولا يلتفت إلى ما / ١٤ ظ / تأول^(١٥٠) النحويون في الآية مما ذكرناه في كتاب (النكت)^(١٥١) عنهم ، مع الشاهد القاطع في قوله^(١٥٢) عز وجل : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة^(١٥٣) » إلى آخر الآية ، ثم قال : « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها^(١٥٤) » ، فالتقدير للذين أحسنوا الحسنى وللذين أساءوا جزاء بالسيئة ، فحذف من الآخر حرف الجر لذكره في الأول ، فهذا^(١٥٥) كقولك : لزيد عقل وعمرو أدب تريد راء عمرو أدب ، وكذلك ما حكاه سيويه - رحمه الله - من قول العرب : ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة^(١٥٦) ، أراد ولا كل بيضاء شحمة ، فحذف (كلاً) من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه .

(١٤٦ - ١٤٧) في ط : إلى قوله .

(١٤٧) الجاثية : ٥ .

(١٤٨) قرأ حمزة والكسائي بنصب آيات ، وقرأ الباقون بالرفع ، وهي في المصحف بالرفع . مختصر في

شواذ القرآن ١٣٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٧ ، التيسير ١٩٨ .

(١٤٩) في ط : تأوله .

(١٥٠) ينظر : النكت ٢٠١ - ٢٠٢ .

(١٥١) في ط : وهو قوله .

(١٥٢) يونس : ٢٦ .

(١٥٣) يونس : ٢٧ .

(١٥٤) في ط : فهكذا قولك .

(١٥٥) الكتاب ١/٢٣ .

وكذلك البيت الذي أنشده لأبي ذؤاد^(١٠٧) وهو قوله :

[٤٨] أَكُلُّ أَمْرِيءِ تَحْسِبِينَ أَمْرًا

ونارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أرادَ وكُلُّ نَارٍ ، فَحَذَفَ لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ (كُلُّ) مَعَ تَقْدِيمِهِ الْمَجْرُورَيْنِ وَحُصُولِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي آخِرِ الْكَلَامِ وَاتِّصَالِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ لَفْظًا وَمَعْنَى .

ولو كان تأليف البيت : أتحسبين أمراً كل أمرىء ونار توقد بالليل ناراً لم يجز حتى تظهر (كُلًّا) ، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير (النار) المجرورة بـ (كُلُّ) المقدرة كما أخرت (كُلًّا) الأولى ، فكنت تقول : أتحسبين أمراً كُلاً أمرىء وتحسبين ناراً نار تريد كُلاً نارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك ، وكذلك المسائل التي ذكر في آخر الباب قياسها كلها واحداً ، وهي بمنزلة الأبيات والآيات^(١٠٨) لا فرق بينها ، فتأمل ذلك تجدّه [صحيحاً] جارياً على أصل مطرد إن شاء الله ، ومعاني الآيات ظاهرة مستغنية عن التفسير .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم الذي

قبله ، لعقبة الأسيدي^(١٠٨) .

[٤٩] مُعَاوِي إِنَّا بَشَرٌ فَاسْجِجْ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

[أديروها بني حرب عليكم

ولا ترموا بها الغرض البعيدا]^(١٠٩)

(١٥٦) الكتاب ٣٣/١ ، شعره : ٣٥٣ ، وأبو ذؤاد هو جارية بن الحجاج ، وقيل : حنظلة بن الشرفي ، وهو شاعر جاهلي ، اشتهر بإجادة نعت الخيل . (الشعر والشعراء : ٢٣٧ ، الأغاني ١٦/٢٩٤ ، الخزانة ٤/١٩٠) .

(١٥٧) في ط : والأبيات .

(١٥٨) البيت له في : الكتاب ٣٤/١ ، شرح أبيات سيويه ١/١٩٩ ، التكت ٢٠٥ ، الانصاف ٣٣٢ ، وبلا عزو في المقتضب ٤/١١٢ ، متور القوائد ٣٢ ، ونسب الى عبدالله بن الزبير الاسدي في شعره : ١٤٥ ، وعقبة بن هيرة الأسيدي ، شاعر جاهلي اسلامي . (سمط اللآلئ ١٤٩ ، الخزانة ٤٤٣/١) .

(١٥٩) ينظر في هذا البيت والذي بعده : شرح أبيات سيويه ١/١٩٩ ، الخزانة ١/٣٤٣ - ٣٤٤ .

١٥ / و / استشهد به على جواز حمل المعطوف على موضع الباء وما عملت فيه ، لأن معنى لَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَاحِدٌ .

وقد رُدُّ < على > سيبويه رواية البيت^(١٦٠) بالنصب ، لأن البيت من قصيدة مجرورة معروفة وبعده ما يدل على ذلك وهو قوله :

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَزْتُمُوهَا

فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ
وسيبويه غير مُتَّهِمٍ فيما نقله رواية عن العرب ، فيجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوية غير هذه المعروفة ، أو يكون الذي أنشده رده إلى لغته فقبله منه سيبويه منصوباً ، فيكون الاحتجاج بلغة المُنْشِدِ لا بقول الشاعر .

أراد معاوية بن أبي سفيان ، شكا إليه جور العُمَالِ ، ومعنى أَسْجَحُ سَهْلٌ وارفق ، وخذ أسجح ، أي : طويل سهل ، وناقصة سُجْحُ ، < أي > سهلة المر < من > هذا .

وأنشد في الباب للبيد في مثله^(١٦١) :

[٥٠] فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالنَّدَا

وَيُدُونَ مَعَدُّ فَلَتَزَعَكَ الْعَوَاذِلُ

حَمَل (دُون) الأخرى على موضع الأولى ، لأن معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحداً .

وَصَفَّ قُضَارَى الْإِنْسَانِ الْمَوْتُ ، فينبغي له أن يكف عن القبح ويتعظ بالموت ، فيقول : انتسب إلى عدنان أو معد فإن لم تجد من بينك وبينهما من الأباء باقياً فاعلم أنك ستصير مصيرهم ، فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه .

(١٦٠) نَسِبَ الْبُغْدَادِيُّ فِي الْخِزَانَةِ ١/٣٤٣ هَذَا الرَّدَّ إِلَى الْمَبْرَدِ ، وَلَمْ نَجِدْ مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ فِي الْمَقْتَضِبِ ٢/٣٣٨ ، ٤/١١٢ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ ابْنُ وَوَادٍ لِذَلِكَ فِي نَقْدِهِ لِلْمَبْرَدِ ، وَيَنْظُرُ : شَرْحُ مَا بَقِيَ فِيهِ الصَّحِيفِ ٢٠٧ .

(١٦١) الْكِتَابُ ١/٣٤ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٢٥٥ ، وَلِيهِ : عَدْنَانٌ بَاقِيًا .

ومعنى تَزَعُكَ تَكْفُكَ ، فأرادَ بالعواذِلِ ما يَزَعُهُ وَيَكْفُهُ من حَوادِثِ الدهْرِ
وزَواجِرِهِ ، فَسَمَّاها عَوَاذِلَ على السَّعَةِ ، والقَدْلِ : اللُّومُ .

وأنشدَ في البابِ لَكُثْبِ بنِ جُعَيْلٍ (١١٧) :

[٥١] الأَحْيِ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بنِ عَامِرٍ

إِذَا ما تَلَّاقَيْنَا مِنَ السَّيَوْمِ أو عَدَا

استشهدَ به على حَمَلِ (عَدِي) على موضعِ (اليومِ) ، لأنَّ معنى تَلَّاقَيْنَا مِنَ
اليومِ وتَلَّاقَيْنَا اليَوْمَ واحِدٌ . والنَّدْمَانُ والنَّدِيمُ في البناءِ مِثْلُ الرَّحْمَنِ والرَّحِيمِ .

وأنشدَ في البابِ لِلعَجَّاجِ (١١٨) : / ١٥ ظ /

[٥٢] كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا

مِنْ يَأَسَةِ اليائِسِ أو حِذَارَا

استشهدَ به على حَمَلِ (الحِذَارِ) على موضعِ (اليَأَسَةِ) ، لأنَّ معناه يَأَسَةُ

اليائِسِ ، وهو كالذي تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ ثَوْرًا وَحَشِيئًا أو حِمَارًا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ خَوْفًا مِنْ صائِدٍ أَحْسَبَ به ، أو
يَأَسًا مِنْ مَرَعَى كَانَتْ فِيهِ ، فيقولُ : طَوَى كَشْحَهُ على ما نَوَى مِنَ النَّقْلَةِ مُخْتَارًا لِذَلِكَ يَأَسًا
مِنْهُ أو حِذَارًا . وَالكَشْحُ : العَجَبُ ، ويقالُ : الخَصْرُ ، ويقالُ لِكُلِّ مَنْ اضْمَرَ شَيْئًا
ونَوَاهُ : طَوَى عليه كَشْحًا .

وأنشدَ في بابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بابُ الاضْمَارِ فِي لَيْسَ وَكَانَ ، لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ (١١٩) :

(١٦٢) البيتُ له في : الكتابِ ١/٣٤-٣٥ ، شرح أبياتِ سيبويه ١/٢٣٣ ، النكت ٢٠٧ ، وبلا عزوئي :
المقتضب ٤/١١٢ ، الانصاح ١٦٠ ، الانصاف ٣٢٥ ، وكُتِبَ بنِ جُعَيْلِ التَغْلِبِيِّ شَاهِرِ إِسْلَامِي
مُتَلَقٍّ . (الشعر والشعراء ٦٤٩ ، معجم الشعراء ٢٣٣ ، الخزائن ١/٢٢٠) .

(١٦٣) الكتابِ ١/٣٥ ، ديوانه ٣٩٢ .

(١٦٤) البيتُ له في : الكتابِ ١/٣٥ ، شرح أبياتِ سيبويه ١/١٢٢ ، أمالي الشجري ٢/٢٠٣-٢٠٤ ،
وبلا عزوئي : المقتضب ٤/١٠٠ ، الأصول ١/٩٨ ، الخزائن ٤/٥٨ ، وحُتِبَ بنِ مالِكِ الأَرْقَطِ
شَاهِرِ إِسْلَامِي مَجِيدٌ ، وَكَانَ مَمْدُودًا فِي بَحْلاءِ العَرَبِ . (معجم الأديباء ١١/١٣ ، الخزائن
٤/٤٥٤) .

[٥٣] فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينَ

استشهد به على الاضمار في (ليس) ، لأنها فعلٌ وجعل الدليل على ذلك إيلاؤها المنصوبَ بغيرها ، وشرطُ العاملِ ألا يُفصلَ بينهُ وبينَ معمولِهِ بما لم يعمل فيه ، لأن ما عمل فيه من سببه فلا يُفصلُ بينهُ وبينهُ بأجنبي ليس منه .

وَصَفَّ فِي الْبَيْتِ أَضْيَافًا نَزَلُوا بِهِ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ (١١٥) :

بَاتُوا زُجُلْتَنَا الصَّهْبَاءُ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا السَّكَاكِينُ

وَالجُمْلَةُ : قَفَّةُ التَّمْرِ تَتَّخِذُ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ وَلِيْفِهِ فَلدلك وَصَفَهَا بِالصُّهْبَةِ .

فيقول : لما أصبحوا ظهر على معرستهم وهو موضع نزولهم نوى التمسير وعلاه لكثرتيه ، على أنهم لحاجتهم لم يلقوا إلا بعضه ، وإنما (١١٥) أشار الى كثرة ما قدم لهم منه وكثرة أكليهم له ، ونصب (كلاً) بـ (يلقي) ، والجملة تفسير للمضمَر في (ليس) وخبرٌ عنه .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعُجْبِرِ السَّلُولِيِّ (١١٦) :

[٥٤] إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ

وَأَخْرُ مُثْنٍ بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ

استشهد به على الاضمار في (كان) كما تقدّم في (ليس) ، ولو لم يُضجر لفصّب الخبر فقال : صنفين . ومعنى البيت ظاهرٌ من لفظه .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِهَيْشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ (١١٧) : / ١٦ / و

[٥٥] هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَنَنْتُ بِهَا

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ السِّدَاءِ مَبْدُولٌ

(١١٥) البيت له في : شرح أبيات سيويه ١٢٦/١ ، النكت ٢٠٨ ، أمالي الشجري ، ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ .

(١١٦) في ط : وفي إشارة .

(١١٧) الكتاب ٣٦/١ ، صمرو : ٢٢٥ .

القول فيه كالتّوّل في البيتين قبله ، لأنّه أضمر في (ليس) وجعل الجملة تفسيراً للمضمر في موضع الخبر .

وصف امرأة يحبها وهي تهجره فيقول : وصالها شفاء لما أجده من داء حبها فلو بذلته لشفنتي .

وتقدير الاسم المضمر في (ليس) وليس الأمر الذي شفاء دائي مبدولاً منها ، وإهراؤه كما تقدّم .

وأنشد في الباب لمزاجم العقيلي (١٦٩) :

[٥٦] وقالوا تعرّفها المنازل من منى

وما كل من وافى منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بـ (ما) إذ لم يمكنه الاضمار فيها ، لأنها حرف ولو أمكنه الاضمار في (ما) كما يمكن في (ليس) لنصب كلأ بـ (عارف) كما نصب كل النوى بـ (يلقي) .

وحذف الهاء من قوله : أنا عارفه وهو ينويها ، فالتزم رفع كل بـ (ما) على لغة أهل الحجاز ، وجعل الجملة بعدها خبراً عنها مع حذف الهاء ضرورة ، ولو جعل (ما) تسمية لنصب كلأ بـ (عارف) ولم تكن فيه ضرورة ، لأن (ما) في لغتهم غير عاملة فلا يقبح أن يليها ما عمل فيه غيرها .

وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الحج فجعل يتفقدّها فقيل له : تعرّفها بالمنازل من منى وهي حيث يتزلون أيام رمي الجمار ، فزعم أنه لا يعرف كل من وافى منى فيسألها عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب الفاعلين والمفعولين ، لتيسر بن

(١٦٨) البيت له في : الكتاب ١/ ٣٦ ، شرح أبيات سيويه ١/ ٢٧٩ ، النكت ٢٠٩ ، شرح شواهد المغني ٧٠٤ ، وهشام بن حنبل أخو ذي الرمة - أكبر ، وهو الذي رباه . (الشعر والشعراء ٥٢٨ ، معجم الشعراء ٢٨٤) .

(١٦٩) الكتاب ١/ ٣٦ ، شعره : ١٠٥ ، ومزاجم شاعر فزل بدوي كان في زمن جرير والشوزوقي . (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ ، الخزائن ٤٥/٣) .

الخطيم (١٧٠) :

[٥٧] نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

استشهد به مقوياً لما جاز من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها في قولهم : ضربت وضربني زيد ، لأنه حذف في البيت خبر المبتدأ [الأول] الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام إلا به ، وجاز هذا الحذف لأن خبر المبتدأ دال / ١٦ ظ / عليه إذ كان معناه كمعناه ، والتقدير نحن راضون وأنت راضٍ .

وهذا يقوي مذهب سيويه في تقديره الحذف من الأول في قوله جل وعز : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » (١٧١) ، لأن قوله : (راضٍ) لا يكون خبراً لـ (نحن) البتة ، ولا بد من تقدير حذف خبره ضرورة .

وأشد في الباب لضايء البرجمي (١٧٢) :

[٥٨] فَمَنْ يَلِكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَأِنْسِي وَقِيَاراً بِهَا لَغْرِيْبُ

أراد فإني بها لغريب وإن قياراً بها لغريب على مذهب سيويه ، فدفع من الأول اجتزاءً بالآخر لأن الخبر عنهما واحد ، فهو بمنزلة إني وقياراً بها لغريبان ، وقيار : اسم قريبه .

وصف في البيت حبس (١٧٣) عثمان رضي الله عنه < لهُ > بالمدينة حين استعدي عليه ، والرجل هنا المنزل .

(١٧٠) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ فِي الْكِتَابِ ١/٣٧-٣٨ ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَلْ هُوَ مِنْ سَبْعَةِ آيَاتٍ لَصَمْرُو بْنِ إِمْرِئِ الْقَيْسِ الْخَزْرَجِيِّ . يُنظَرُ : مَجَازُ الْقُرْآنِ ١/٣٩ ، الْخَزَائِمَةُ ٢/١٨٩ ، دِيْوَانُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (هَامِشُ الصَّفْحَةِ ١١٥) ، وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيُّ شَاهِرُ فَارِسِ أُنْرُكِ الْإِسْلَامِ وَمَاتَ كَأَثَرًا . (طَبَقَاتُ فَصُولِ الشُّعْرَاءِ ٢٢٨ ، الْأَخْيَانِيُّ ٢/٣ ، الْخَزَائِمَةُ ٣/١٦٨) .

(١٧١) التوبة : ٦٢ .

(١٧٢) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٨ ، الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٨٤ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٥١ ، الْكَامِلُ ٢٧٦ ، شَرْحُ الْمُفْهَمِ ٨/٦٨ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ٨٦٧ ، الْخَزَائِمَةُ ٤/٣٧٣ ، وَضَائِيءُ بَيْنِ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ شَاهِرِ دَقَقِمْ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٥٠ ، الْخَزَائِمَةُ ٤/٨٠) .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي مِثْلِهِ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَةِ الْبَاهِلِيِّ (١٧١) :

[٥٩] رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي
أَرَادَ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيئاً وَوَالِدِي مِنْهُ بَرِيئاً كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَقْوِيَةٌ لِحَذْفِ الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَصَفَّ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مُشَاجَرَةٌ فِي بَيْتٍ وَهُوَ الطَّوِيُّ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ رَمَاهُ بِأَمْرِ يَكْرَهُهُ وَرَمَى أَبَاهُ بِمِثْلِهِ عَلَى بَرَاءَتِهِمَا مِنْهُ مِنْ أَجْلِ الْمُشَاجَرَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمَا .

وَيُرْوَى وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي ، وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ : جِرَابٌ (١٧٥) الْبَيْتُ مِنْ قَعْرِهَا إِلَى أَعْلَاهَا (١٧٥) فِي جَمِيعِ جَوَانِبِهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي رَمَانِي بِهِ رَجَعَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَحَقَّ بِهِ فَكَانَ كَمَنْ رَمَى فِي قَعْرِ بَيْتٍ فَرَجَعَتْ رَمِيَّتُهُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مِنْ أَحْكَمِ آيَاتِ الْعَرَبِ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٧٦) فِي مِثْلِهِ :

[٦٠] إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَسَانِي مَا جَنَسِي

وَأَبَى فِكْسَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

/ ١٧ / وَ / هَذَا (١٧٦) كَالْآيَاتِ (١٧٧) الْمُتَقَدِّمَةِ فِي حَذْفِ خَبَرِ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ خَبَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ جَمِيعِ الْآيَاتِ عِنْدَ غَيْرِ سِيَرِهِ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ : نَحْنُ بِمَا

(١٧٣) فِي ط : جَيْشٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٧٤) الْكِتَابُ ٣٨/١ ، شِعْرُهُ : ١٨٦ - ١٨٧ حَيْثُ نُسِبَ فِيهِ إِلَيْهِ وَالِي الْأَزْرَقِ بْنِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَمْرَةِ الْفَرَّاجِيِّ ، وَابْنُ أَحْمَرَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ (الشعر والشعراء ٣٥٦ ، مجمع الشعراء ٢٤ ، المعزاة ٢٨/٣) .

(١٧٥) فِي ط : جِدَارُ الْبَيْتِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا .

(١٧٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي : الْكِتَابُ ٣٨/١ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ ٧٧/٣ ، شَرْحُ آيَاتِ مَيْسُوِيَه ١/٥٩٦ ، الْأَنْصَافُ ٩٥ ، اللَّسَانُ (قصد) ، وَلَمْ يُبْدِ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ .

(١٧٧) فِي ط : هَذِهِ الْآيَاتُ .

عندنا ، على التقديم والتأخير ، فتقديرُ هذا البيت عند غيره فكان غيرَ غَدورٍ وكنتُ > ، وكذلك كنتُ منه بريئاً ووالدي ، وهذا التقديم والتأخير لا يُنجي من خالف سيبويه بين أن يكون أحدَ الخبرين محذوفاً ، لأنه إذا قال : فكان غيرَ غَدورٍ وكنتُ < عَلِيمٌ (١٧٨) أن المعنى وكنتُ كذلك ، أي : وكنتُ غيرَ غَدورٍ .

فإذا كان حَمَلُهُ على التقديم والتأخير لا يُخرجه عن الحذفِ فقولُ سيبويه أولى مع إجماعهم في البيتِ الأولِ المُتقدمِ الذِكرِ على حذفِ خبرِ الأولِ ضرورةً .
وأنشد في الباب أيضاً للفرزدق (١٧٩) :

[٦١] ولكن نضفاً لو سببتُ وسببني

بنو عبد شمسٍ من منافٍ وهاشمٍ
استشهد به على إعمالِ الفعلِ الثاني وهو (سببتُ) لقربه من الاسمِ وحذفِ
المفعولِ من الفعلِ الأولِ للاستغناء عنه بدلالة ما بعده عليه .
وصف في البيتِ شرفه وأنه لا كفاء له يقاومه في مسابئةٍ ومفاخرَةٍ إلا من
قريشٍ ، وقبل هذا البيت (١٨٠) :

وإن حراماً أن أسبُّ مُقاعساً

بآبائِي السُّمِّ الكِرامِ الخَضارِمِ
ومُقاعسٌ : حيٌّ من تميم (١٨١) ، فيقول : قد حرمتُ على نفسي مسابئهم بآبائي
لضحتهم وشرفي ، ولا أرى انتصافاً لِعرضي بدمِّ أعراضهم ، ولكن انتصافي في المسابئةِ
والمروءةِ أن أسبُّ أشرافِ قريشٍ وتُسبني .

وبنو عبد شمسٍ > وبنو هاشمٍ < من أشرافِ قريشٍ (١٨٢) ، وهم بنو عبد منافٍ

(١٧٨) في : على أن .

(١٧٩) الكتاب ٣٩/١ ، شرح ديوانه ٨٤٤ ، وفيه : ولكن عدلاً .

(١٨٠) شرح ديوانه ٨٤٤ ، وفيه : وليس يبدل إن سببتُ مُقاعساً .

(١٨١) ومُقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ٢٤٦ ، جمهرة

أنساب العرب ٢١٦ .

(١٨٢) يكثر : جمهرة أنساب العرب ١٤ .

ابن قُصَيِّ فقال : مِنْ مَنَافٍ وَهُوَ يَرِيدُ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ عَلَى حَسَبِ النَّسَبِ إِلَيْهِ إِذَا قَالُوا :
 مَنَافِيٌّ لِأَنَّهُ لَا يُشْكَلُ . وَعَطَفَ هَائِمًا عَلَى عَبْدٍ شَمْسٍ لِأَنَّهُمَا أَخَوَانِ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَبْدِ
 مَنَافٍ وَلَمْ يَعْطِفْهُ عَلَى مَنَافٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى . وَالْبِضْفُ < وَالنَّصْفُ > / ١٧ ظ /
 بِمَعْنَى الْإِنْتِصَافِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ (١٨٣) فِي مِثْلِهِ :

[٦٢] وَكُنَّا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٍ

اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيهِ عَلَى إِعْمَالِ الْفِعْلِ الثَّانِي وَهُوَ (اسْتَشْعَرَتْ) ، وَلَوْ أَعْمَلَ

الْأَوَّلَ وَهُوَ (جَرَى) لَرَفَعَ (اللَّوْنُ) وَأَضْمَرَ فِي اسْتَشْعَرَتْ فَقَالَ : وَاسْتَشْعَرَتْهُ لَوْنٌ
 مُذْهَبٍ .

وَصَفَّ خَيْلًا كُنْمًا مُشْرَبَةً حُمْرَةً وَهِيَ الْمُدْمَاءُ ، وَشَبَّهَ مَا أَشْرَبَتْ كُنْمَتَهَا مِنَ الْحُمْرَةِ

بِالذَّهَبِ ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا قَدْ أَلْبَسَتْ مِنْهُ شِعَارًا وَهُوَ مَا وَلِيَ الْجِلْدَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَالِدِثَارُ :
 مَا لَبَسَ فَوْقَهُ .

وَالْكُمْتُ : جَمْعُ كُمَيْتٍ عَلَى حَدِّ مُكَبَّرِهِ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ وَهُوَ أَكْمْتُ ، وَإِنَّمَا الزَّمُّ

الْكُمَيْتُ التَّصْغِيرُ لِأَنَّهُ لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَلَمْ يَخْلُصْ لِأَحَدِهِمَا فَصَغُرَ لِنُقْصَائِهِ عَنِ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالْمُذْهَبُ هُنَا اسْمٌ لِلذَّهَبِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي مِثْلِهِ (١٨٤) :

[٦٣] وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةً

تُضْطَبِي الْحَلِيمَ وَيُثْلُهَا أَضْبَاءُ

أَرَادَ وَلَقَدْ أَرَى سَيْفَانَةً تَعْنَى بِهِ سَيْفَانَةً ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا عَلَى

مَا تَقَدَّمَ .

(١٨٣) الْكِتَابُ ١/٣٩ ، دِيَوَانُهُ ٢٣ ، وَطَفِيلُ بْنُ كَعْبِ الْغَنَوِيِّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤/٥٣ ،

الْأَغَانِي ١٥/٢٨٠ ، الْخَزَانَةُ ٣/٦٤٣) .

(١٨٤) نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي : الْكِتَابُ ١/٣٩ ، النَّكْتُ ٢١٤ ، الْإِنْتِصَافُ ٨٩ ، وَنُسِبَ إِلَى وَثِيلَةَ

الْحَرَمِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبِيوِيهِ ١/١٧٣ ، وَلَمْ يُنْسَبْ فِي الْمَقْتَضِبِ ٤/٧٥ .

وَصَفَ مِنْزَلاً خَالِياً يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَرَى قَبْلَ الْيَوْمِ امْرَأَةً سَيْفَانَةً تَغْنَى بِهِ ، أَي :
تَقِيمُ ، وَمَنَهُ قَيْلٌ لِلْمَرَاةِ : غَانِيَةً ، وَلِلْمَنْزَلِ مَغْنَى ، وَالسَّيْفَانَةُ : الْمَمشُوقَةُ اللَّحْمِ
الْمُهْفَهْفَةُ ، شَبَّهَتْ بِالسَّيْفِ فِي إِرْهَافِهِ وَلَطَافَتِهِ .

وَمَعْنَى نُصْبِي الْحَلِيمِ ، أَي : تَدْعُوهُ إِلَى الصَّبَا بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا ، ثُمَّ أَكَّدَ حُسْنَهَا
فَقَالَ : وَمِثْلُهَا مِنْ أَهْلِ الْحُسْنِ أَضْبَى الْحَلِيمِ .

وَأَشْدُ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍ مِنْ أَبِي رَبِيعَةَ^(١٨٥) فِي إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١٨٦) :
هُوَ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

[٦٤] إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ

تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلٍ

أَرَادَ تَنْخُلَ عُودُ إِسْجَلٍ فَاسْتَاكَتْ بِهِ ، وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَجْرَ لَقَالَ : فَاسْتَاكَتْ^(١٨٧) بِعُودِ

إِسْجَلٍ .

١٨ / و / وَصَفَ امْرَأَةً تَسْتَعْمَلُ سِيوَاكَ الْأَرَاكِ وَالْإِسْجَلِ عَلَى حَسَبِ انْتِقَالِهَا فِي
الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْبُتُهُمَا ، وَالْأَرَاكُ : مِنْ أَفْضَلِ شَجَرِ السِّيَوَاكِ وَاحْدَتُهَا أَرَاكَةٌ ، وَالْإِسْجَلُ
مِثْلُهُ وَاحْدَتُهُ إِسْجَلَةٌ ، وَمَعْنَى تَنْخُلُ : اخْتِيرَ .

وَأَشْدُ فِي الْبَابِ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ^(١٨٨) ، وَقِيلَ : لِابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

[٦٥] فَسَرْدٌ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَمِيداً

وَسُؤِيلٌ لَوْ يُبِينُنَا لَنَا السُّؤَالَا

وَقَدْ نَفَنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً

بِهَا يَسْتَدِينُنَا الْخَرْدُ الْخِذَالَا

(١٨٥) الْبَيْتُ لَطْفِيلِ الْغَنَوِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٦٥ ، وَيُنْسَبُ إِلَى عَمْرٍ مِنْ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْكِتَابِ ٤٠/١ ، وَهُوَ فِي
دِيْوَانِ هَمْرِ ضَمَنِ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ١٧٧ ، وَهُوَ شَاعِرُ الْغَزَلِ الْمَشْهُورِ فِي الْعَصْرِ الْأِسْلَامِيِّ .
(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٥٣ ، الْأَخْطَانِيُّ ٧١/١) .

(١٨٦) الْأَصْمَعِيُّ هُوَ أَبُو ضَعِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ، صَاحِبُ النُّجُومِ وَاللُّغَةِ وَالغَرِيبِ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٢١٣ هـ
(اِخْتِبَارُ النُّعُوْبِينَ ٥٨ ، طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ١٨٣ ، نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١١٢ ، انْبَاءُ الرِّوَاةِ ١٩٧/٢) .

(١٨٧) فِي الْأَصْلِ : اسْتَاكَتْ ، وَاسْتَخْرْنَا مَا وَرَدَ فِي ط .

(١٨٨) الْكِتَابُ ٤٠/١ ، شِعْرُهُ : ٤٧٦ ، وَرِوَايَتُهُ فِي الْكِتَابِ : سُؤَالَا .

الشاهد في البيت الأخير ، وأنشد الأول ليربي أن القوافي منصوبة ، فلذلك اضطر
الى إعمال الفعل الأول وهو (نرى) فنصب به (الخرد الخدال) .

وصف منزلاً ، يقول : لما ألممت به ذكرت من كنت عهدته فيه ، فرد علي من
الهوى ما قد سلوت عنه ، والعميد : الشديد البالغ وأصله من عمد البعير ، اذا تشدخ
سنامه من داخله ، وأنت ضمير المنزل في قوله : (نغنى بها) ، لأنه في معنى الدار
والمنزلة ، والعصور : الدهور ، ونصبها على الظرف ، ومعنى يقتدنا : يملن بنا الى
الصبا ويقتدنا نحوه ، وواحدة الخرد خريدة وهي الخيرة الحية ، والخدال : جمع
خدلة وهي الغليظة الساق الناعمة ، ومعنى نغنى نقيم ، وقد تقدم تفسيره^(١٨٩) .

> وأنشد في الباب لامرئ القيس^(١٩٠) في مثله : <

[٦٦] فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ، ولو أعمل

الثاني ونصب به القليل لفسد^(١٩١) المعنى .

وصف بعد همته فيقول : لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها لكفتني^(١٩٢) البلغة

من العيش ولم أتجشم ما أتجشم .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل قدم أو

أخر ، ليشر بن أبي خازم الاسدي^(١٩٣) :

[٦٧] فأما تميم تميم بن مر

فسألهم القوم رؤسى نياما

(١٨٩) ينظر الشاهد (٦٣) .

(١٩٠) الكتاب ١/ ٤١ ، ديوانه ٣٩ ، وامرؤ القيس بن حنجر بن الحارث بن عمرو بن حنجر آكل الحار ،
وهو أشهر شعراء العربية . (الشعر والشعراء : ١٠٥ ، الأغاني ٧٦/٩ ، الخزائن ١/ ١٦٠) .

(١٩١) في ط : فسد .

(١٩٢) في ط : كفتني .

(١٩٣) الكتاب ١/ ٤٢ ، ديوانه : ١٩٠ ، وبشر شاعر جاهلي قديم من بني أسد . (الشعر والشعراء :
٢٧٠ ، الخزائن ٢/ ٢٦٢) .

١٨ / ظ / استشهد به على أن حُكِمَ الاسم بعد (أما) حُكْمُهُ في الابتداء ،
لأنها لا تعمل شيئاً فكانها لم تُذكر قبله .
والرَوَيْ : الحُثْرَاءُ الأَنْفُسِ المُسْتَقْبِلُونَ نَوْمًا ، ويقال : هم الذين شربوا الرائب
فَسَكِرُوا ، وواحدُ الرَوَيْ رَائِبٌ وهو غريبٌ ، ونظيره هَالِكٌ وهَلَكِي .
وأَشَدُّ في الباب لذي الرُّمَّةِ (١٩١) :

[٦٨] إذا أبى موسى بلال بلفته

فقام بفأس بسنٍ وصلبك جازرٌ

استشهد^{١٩٥} به في الباب^{١٩٥} ، وهو مشتبهٌ على ما بينى على الفعل مرةً وبينى
عليه الفعل مرةً ، و (إذا) مما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل خاصةً في مثل البيت
لما فيها من معنى الشرط .

فإما أن يكون سيويه - رحمه الله - يعتقدُ فيها هذا ويذكرُ النصبَ هنا بعدها وإن
كانَ البابُ مما يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ يُبري ضرباً من تمثيلِ نصبِ الاسمِ بإضمارِ
فعلٍ في غيرِ (إذا) من مسائلِ الباب .

وأما أن يكون مذهبهُ جوازِ الرفعِ والنصبِ بعد (إذا) وإن كانَ فيها معنى الشرطِ
لأنها غيرُ ماملةٍ ، ولأنَ تقديمِ الاسمِ فيها على الفعلِ حسنٌ ويكتفى بما في جملة
الابتداءِ من [ذكر] الفعلِ فيستغنى بذلك عن أن يليها الفعل^{١٩٦} ، وكلا المذهبينِ حسنٌ
صحيحٌ إن شاء الله .

يُخاطبُ ناقته فيقول : إذا بلغني هذا الممدوح وهو بلال بن أبي بردة^{١٩٧} بن أبي
موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك لأني قد حللتُ عنده في سعةٍ وحضبٍ فلا
احتاجُ إلى الرحيل .

(١٩٤) الكتاب ٤٢/١ ، ديوانه : ٣٤٠ .

(١٩٥ - ١٩٥) في ط : استشهد في البيت .

(١٩٦) وقد ردَّ المبرِّدُ على سيويه في هذا البيت . ينظر : المقضب ٧٧/٤ ، الانتصار ١٧ - ١٨ .

(١٩٧) هو بلال بن عامر بن أبي موسى الأشعري ، أمير البصرة وقاضياها ، كان راويةً فصيحاً ، وثقةً في

الحديث . (وفيات الأعيان ١٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ ، الخزائن ٤٥٢/١) .

وقوله : (فقام بفاس) دُعاء منه عليها ، وقد عيب عليه لأنه كان ينبغي [له] أن ينظر لها مع استغنائها عنها .

وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دُعاء كما تقول : إن أعطيتني فجزاك الله خيراً ، ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء ، والوصل بالكسر : واحد الأوصال .
وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما يجري مما يكون ظرفاً هذا المجري ، لأبي النجم^(١٩٨) :

[٦٩] قد أصبحت أم الخيار تدعي
علي ذنباً كله لم أصنع

١٩ / و / استشهد به على رفع (كل) مع حذف الضمير من الفعل ، وجعله في الجواز^(١٩٩) مثل زيد ضربت وقال : (وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر)^(٢٠٠) ، يريد أنه لو قال : (كله لم أصنع) ، لأجراه على ما ينبغي ولم يحتاج إلى الرفع مع حذف الضمير .

والقول عندي إن الرفع هنا أقوى منه في قولك : زيد ضربت وألزم ، لأن (كلاً) لا يحسن حملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك : ضربت القوم كلهم ، أو مبتدأة بعد كلام كقولك : إن القوم كلهم ذاهب ، فإن قلت : ضربت كل القوم وبنيتها على الفعل قبحت لخروجها عن الأصل ، فإن كان الأمر كذلك فينبغي أن يكون قوله : (كله لم أصنع) وإن كان قد حذف الهاء أقوى من قوله : (كله) بالنصب ، وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لا رفع (كل) ، وكذلك ما يجري منجراه .

(١٩٨) انرجزه في : الكتاب ٤٤/١ ، مجاز القرآن ٨٤/٢ ، المحتسب ٢١١/١ ، الت ٢٠١٩ ، الخزائن ١٧٣/١ ، وبلا هزو في : المحتسب ٢٥٢/٤ ، الخصائص ٦١/٢ ، أمالي الشجري ٨/١ ، وأبو النجم هو الفضل بن قدامة المجلي ، شاعر اسلامي . (الشعر والشعراء : ٦٠٣ ، الأضاني ١٥٧/١٠ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ، الخزائن ٤٨/١) .

(١٩٩) في ط : الجواب ، وهو تصحيف .

(٢٠٠) الكتاب ٤٤/١ ، وفيه : لا يكسر البيت .

(٢٠١) في ط : كلاً .

وأنشد في الباب لإمرئ القيس (٧٠) :

[٧٠] فَأَتَبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

فَنُوبٌ نَسِيتُ نُوبٌ أَجْرٌ

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير في الخبر .
ويجوزُ عندي أن يكون (نَسِيتُ وأَجْرُ) من نَعَتِ الثَّوْبَيْنِ ، فيمتنع أن يعمل فيه لأنَّ
النَّعْتَ لا يعملُ في المنعوتِ ، فيكون التقدير فنُوباي (٧٠) نُوبٌ مَنَسِيٌّ وَنُوبٌ مَجْرُودٌ .
وصف أنه طَرِقَ مَحَبُوبَتَهُ عَلَى خَوْفٍ مِنَ الرُّقَبَاءِ فَجَعَلَ يَزْحَفُ إِلَيْهَا ، أَي : يَمْشِي
رُؤْيَا لِئَلَّا يُحَسَّ بِهِ فَتَذْهَبَ تِلْكَ الْحَالُ حَتَّى يَنْسَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ وَيَجْرُ الْأَخْرَ ، ولم يُرِدْ ثَوْبَيْنِ
خَاصَّةً وَأَمَّا أَرَادَ الْجِنْسَ مُقْسَمًا عَلَى حَالَتَيْنِ .

وأنشد في الباب للنمير بن تولب (٧١) في مثله :

[٧١] فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا

وَيَوْمٌ نَسَاءٌ وَيَوْمٌ نَسْرٌ

هذا كالذي قبله عند سيبويه .

ويجوزُ عندي فيه [وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ] مَا جَازَى فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ مِنْ جَعْلِ الْفِعْلِ

/ ١٩ ظ / نَعْتًا لِلْأَسْمِ .

وأنشد في الباب في مثل الأول (٧٢) :

[٧٢] فَلَا تُكُلِّهَنَّ كَلِّهَنَّ عَمْدًا

فَأَخْرَى اللَّهُ رَابِعَةً تَمُودُ

كَانَ الْوَجْهُ عِنْدَ سَيْبُوهِ أَنْ يَكُونَ (كَلِّهَنَّ) < بِالنَّصْبِ > حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ .

(٧٠٢) الكتاب ٤٤/١ ، وفيه : فَنُوبٌ طَيِّ ، دبرانه : ١٥٦ ، والصلبرُ فيه : فَلَمَّا فَتَوَتْ تَسَلُّطُهَا .

(٧٠٣) في ط : فَنُوبَانِ ، وهو تصحيف .

(٧٠٤) الكتاب ٤٤/١ ، شعره : ٥٧ ، والنميرُ بنُ تولبِ شاعرٌ جاهليٌّ أمركَ الإسلامَ وأسلمَ . (الشعر

والشعراء : ٣٠٩ ، الخزانة ١/١٥٩) .

(٧٠٥) البيت بلا عرو في : الكتاب ٤٤/١ ، معاني القرآن للاخفش ٢٥٢ ، النكت ٢٢١ ، الامالي الشجرية

٣٢٩/١ ، الخزانة ١/١٧٧ .

المال الذي أصابوه .

وقوله : (تناء) مُنُونٌ لا يَجُورُ حَذَفُ التَّوِينِ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُفِ بِأَلْفِ حَمَلِ ضَمِيرِهِ ، وَلَوْ أَضَافَهُ لَشَدَّدَ الْيَاءَ فَانكَسَرَ الشَّعْرُ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُخْتَارُ فِيهِ إِعْمَالُ الْفِعْلِ مِمَّا يَكُونُ فِي الْمَبْتَدَأِ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَعْبِ الْفَزَارِيِّ (٣٠٧) :

[٧٥] أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا

أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

/ ٢٠ و / وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ

وَحَدِيدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ (٣٠٧) لِاخْتِيَارِ النَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ اسْمٌ بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ وَعَمِلَ فِيهِ طَلْبًا لِلْاِعْتِدَالِ ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَأَخْشَى الذِّئْبَ أَخْشَاهُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلُ النَّاصِبَ لِلذِّئْبِ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

وَصَفَّ فِي الْبَيْتَيْنِ انْتِهَاءَ شَبِيهَتِهِ وَذَهَابَ قُوَّتِهِ ، فَلَا يُطَبِّقُ حَمْلَ السِّلَاحِ لِحَرْبٍ ، وَلَا يَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ ، وَإِذَا خَلَا بِالذِّئْبِ خَشِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَرْدَ الرِّيحِ وَأَذَى الْمَطْرِ لِهَرَمِهِ وَضَعْفِهِ .

وَالرَّبِيعُ هَذَا أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ نَبَقَ عَلَى مَتْنِي عَامٍ .

وَيُرْوَى (وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ أَنْ يَقْرَأَ) ، مِنْ الْوَقَارِ ، أَي : لَضَعْفِهِ لَا يَمْلِكُ تَسْكِينَ بَعِيرِهِ وَتَوْقِيرَهُ عِنْدَ الْبِنْفَارِ ، وَنَسَبَ الْوَقَارَ إِلَى الرَّأْسِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْلِكُ مِنْهُ وَيُحَاوَلُ تَسْكِينَهُ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى اسْمِ بُنْيِ عَلَيْهِ الْفِعْلُ

مَرَّةً . . . التَّرْجَمَةُ ، لِحَرْبِهِ (٣١١) :

(٢٠٩) الْبَيْتَانِ لِلرَّبِيعِ فِي : الْكِتَابِ ٤٦/١ وَفِيهِ : أَرَدْتُ رَأْسَ ، أَسْمَاءِي الْفَالِقِي ١٨٥/٢ ، النُّكْتُ ٢٢٣ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٣٦٧/٢ ، الْخَزَائِقُ ٣٠٨/٣ . وَالرَّبِيعُ شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ أَفْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُعْلَمَ ، وَهُوَ مِنَ الْمَسْرُورِينَ . (الْمَعْمُرُونَ ٦ ، الْخَزَائِقُ ٣٠٨/٣) .

(٢١٠) فِي ط : فِي الْبَيْتَيْنِ .

(٢١١) الْكِتَابُ ٤٨/١ ، دِيْوَانُهُ ١٠٢٨ .

وقد يَنْتُ (٢٠٦) أَنْ الاختِيَارَ عِنْدِي الرَّفْعُ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْقِيَاسُ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْعِلَّةِ
> فِي كُلِّ < .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجْرِيرٍ (٢٠٧) :

[٧٣] أَبْحَثَ حَمِيَّ تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ

وَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتْ بِمُسْتَبَاحِ

استشهد به لجوازِ حذفِ الهاءِ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ ، لِأَنَّهُ مَعَ الْمَنْعُوتِ كَالصِّلَةِ مَعَ الْمَوْصُولِ ، وَالْحَذْفُ فِي الصِّلَةِ حَسَنٌ بِالْبَلِّغِ فَضَارِعَهَا النَّعْتُ فَحَسَّنَ الْحَذْفُ فِيهِ .

يُخَاطَبُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَيَقُولُ : مَلَكَتِ الْعَرَبَ وَأَبْحَثَ جِمَاهَا بَعْدَ مَخَالَفَتِهَا لَكَ ، وَمَا حَمِيَّتْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَنْ خَالَفَكَ لِقُوَّةِ سُلْطَانِكَ . وَتِهَامَةُ : مَا سَفَلَ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَنَجْدٌ : مَا ارْتَفَعَ ، وَكُنِيَ بِهَذَا عَنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ (٢٠٨) فِي مِثْلِهِ :

[٧٤] وَمَا أُدْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ

وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

استشهد به لحذفِ الهاءِ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا نُعِيَ بِهِ الْأِسْمُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَلَوْ نَصَبَ هُنَا الْأِسْمَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْفِعْلُ خَبْرًا لَا وَصْفًا لِحَازٍ ، وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ وَمَا أُدْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ أَمْ أَصَابُوا مَالًا فَغَيَّرَهُمْ ، إِلَّا أَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْوَصْفِ أَحْسَنُ لِيَكُونَ الْأِسْمُ بَعْدَ (أَمْ) مَحْمُولًا عَنِ الْأِسْمِ الْمَتَّصِلِ بِ (غَيْرَهُمْ) ، لِأَنَّهُ شَكٌّ بَيْنَ تَغْيِيرِ التَّنَائِي لِهِمْ أَوْ

(٢٠٦) فِي ط : وَقَدْ ثَبِتَ .

(٢٠٧) الْكِتَابُ ١/ ٤٥ ، دِيوَانُهُ : ٨٩ .

(٢٠٨) لِلْحَارِثِ فِي : الْكِتَابُ ١/ ٤٥ ، شَرْحُ أَبِياتِ سَيُوبَةَ ١/ ٢٤١ ، الْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ١/ ٨ ، انْعِمَانَةُ

الْبَصْرِيَّةُ ٢/ ٦٦ ، وَذَلِكَ أَيْضًا : وَتُرْوَى لِهَيْلَانَ بْنِ سَلْمَةَ التَّقْفِيِّ ، وَهُوَ لَجْرِيرٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ

٤/ ٦٠ ، وَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ التَّقْفِيُّ ، طَيْبِ الْعَرَبِ فِي عَصْرِهِ ، أَدْرَكَ الْأِسْلَامَ ،

وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ ، وَقَدْ ائْتَفَقُوا فِي إِسْلَامِهِ . (الْمَوْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢٦١ ، طَبَقَاتُ الْأَطْبِيَاءِ

وَالْحِكْمَاءُ : ٥٦) .

[٧٦] جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَسْوِمِهِمْ

أو مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ

استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما عمِلت فيه ، لأن معنى

قوله : (جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ) : هَاتِنِي مِثْلَهُمْ ، فكأنه قال : هَاتِ مِثْلَ بَنِي بَدْرِ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ .

يُخاطَبُ الفرزدق ، فيفخر عليه بسادات قيس لأنهم أحواله ، وبنو بدرٍ من فزارة وفيهم شرف قيس عيلان ، وبنو سيَّارٍ من سادات فزارة أيضاً ، وفزارة^(١١٦) من ذبيان من

قيس .

وأُسْرَةُ الرَّجُلِ : رَهْطُهُ الأذُنُونُ اليه ، واشتقاقه من أَسْرَتِ الشَّيْءِ ، إذا شَدَّدْتَهُ

وَقَوَّيْتَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَقْوَى بِرَهْطِهِ عَلَى الْعَدُوِّ وَيَعَزُّ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَّاجِ^(١١٧) :

[٧٧] يَذْهَبِينَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرًا

استشهد به^(١١٨) لِنَصْبِ (غَوْرٍ) حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ (نَجْدٍ) وَمَا عَمِلَ فِيهِ ، لِأَنَّ

مَعْنَى يَذْهَبِينَ فِي نَجْدٍ وَيَسْلُكُنَ نَجْدًا وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : / ٢٠ ظ / يَسْلُكُنَ نَجْدًا وَغَوْرًا غَائِرًا .

وَصَفَّ ظَعَائِنَ مُتَّجِمَاتٍ يَأْتِينَ مَرَّةً نَجْدًا وَهُوَ مَا ارْتَمَعَ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَمَرَّةً الْغَوْرَ

وَهُوَ تِهَامَةٌ وَهِيَ مَا انْخَفَضَ مِنْ بِلَادِهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ أَيْضًا^(١١٩) :

(٢١٢) فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . ينظر : الاشتقاق ٢٧٥ ،
جمهرة أنساب العرب ٢٥٥ .

(٢١٣) نُسِبَ إِلَى الْعَجَّاجِ فِي الْكِتَابِ ٤٩/١ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَوَرَدَ فِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِ رُؤْيَا : ١٩٠ .

(٢١٤) بَعْدَهَا فِي ط : لِيَمَا يَجُورُ بَعْدَ حَتَّى فِي غَطَفِ عَمَلِ الْفِعْلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ انْتِقَالُ نَظَرٍ مِنَ
التَّاسِخِ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الشَّامِدِ الْآبِي .

(٢١٥) نُسِبَ إِلَى الْمُتَمَلِّسِ أَوْ أَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيِّ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٥٠/١ ، الْأَعْصُولُ ٥١٧/١ ، شَرْحُ

المفصل ١٩/٨ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْأَعْيَانِ ٣٧٠-٣٧١ ، النُّحْرَانَةُ ٤٤٥/١-٤٤٦ ، دِيْوَانُ شَمْرِ

المتلمس ٣٢٧ ضمن الشعر المنسوب إليه .

[٧٨] أَلْفِي الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفَّفَ رَحْلَهُ

وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَامَا

استشهد به إما يجوزُ بعدَ (حَتَّى) في عَطْفِ عَمَلِ الْفِعْلِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زِيداً ضَرْبَتُهُ > ، وَحَتَّى زَيْدٌ بِالرَّفْعِ < ، وَحَتَّى زَيْدٌ بِالْجَرِّ ، فَالنَّصْبُ^(٢١٦) لِأَنَّ حَتَّى مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَزَيْداً^(٢١٧) ضَرْبَتُهُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَجَعَلَ (حَتَّى) بِمَنْزِلَةِ وَاوِ الْإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، وَالْخَفْضُ بِـ (حَتَّى) لِأَنَّهَا غَايَةٌ بِمَنْزِلَةِ (إِلَى) فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَانْتَهَيْتُ^(٢١٨) بِالضَّرْبِ الزَّيْدُ ، وَيَكُونُ (ضَرْبَتُهُ) تَوْكِيداً مُسْتَفْتًى عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ الْفِعْلِ بَعْدَ (حَتَّى) .

وَصَفَّ رَاكِباً جَهْدَتُ رَاكِبًا . فَخَافَ أَنْ تَقْوَمَ عَلَيْهِ وَتَقَطَّعَ بِهِ ، أَوْ كَانَ خَائِفاً مِنْ عَدُوِّ يَعْطَلُهُ فَخَفَّفَ رَحْلَهُ بِالْقَاءِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحِيفَةٍ وَهِيَ الْكِتَابُ ، وَزَادَ وَنَعَلَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْوَصْفِ وَالْمُتَمَلِّقَةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْجَهْدِ أَوْ طَلَبِ الْقُوَّةِ^(٢١٩) .

وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي الظَّاهِرِ أَنْ يَقُولَ : أَلْفِي الزَّادَ كَيْ يُخَفَّفَ رَحْلَهُ وَالنَّعْلَ حَتَّى الصَّحِيفَةَ ، فَيَبْدَأُ بِالْأَثْقَلِ مَحْمَلًا ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الْأَخْفَ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ أَوْ يَكُونَ قَدَمَ الصَّحِيفَةَ لِأَنَّ الزَّادَ وَالنَّعْلَ أَحَقُّ عِنْدَهُ بِالِإِبْقَاءِ لِأَنَّ الزَّادَ يُبْلِغُهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَرِيدُهُ ، وَالنَّعْلَ تَقْوَمُ لَهُ مَقَامَ الْإِحْلَةِ إِذْ عَطِيبَتْ فَاحْتِاجَ إِلَى الْمَشْيِ فَقَدْ قَالُوا : كَذَا الْمُتَمَلِّعُ [أَنْ] يَكُونُ رَاكِباً^(٢٢٠) ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَنِّي بِهِ الْمُتَمَلِّسُ حِينَ رَمَى بِصَحِيفَتِهِ^(٢٢١) وَفَرَّ إِلَى مَلُوكِ الشَّامِ . وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِي الْأَلْفِ ، لِحَرِيرِ^(٢٢٢) :

(٢١٦) فِي ط : وَالنَّصْبُ .

(٢١٧) فِي ط : زَيْدًا .

(٢١٨) فِي ط : فَانْتَهَيْتُ بِالضَّرْبِ .

(٢١٩) فِي ط : الْقُوَّةُ .

(٢٢٠) وَهُوَ مَثَلُ يَضْرِبُ فِي مَقَارِبَةِ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ وَأَخْلَعَهُ فَبَيَّنَّا مِنْهُ . الْمَسْخُوفِيُّ ٢/٢٠٣ .

(٢٢١) فِي ط : صَحِيفَتِهِ .

(٢٢٢) الْكِتَابُ ١/٥٧ ، دِيْرَانَهُ : ٨١٤ ، وَفِيهِ : أَوْ رِيَاحًا .

[٧٩] اَثْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحاً

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْخِشَابِ

استشهد به لَنْصَبِ (ثعلبة) باضمارِ فعلٍ دلَّ عليه ما بعده ، فكأنه قال : أَظْلَمْتُ

/ ٢١ و / ثَعْلَبَةُ عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَنَحْوَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ .

خاطَبَ < بالبيتِ > الْفَرَزْدَقُ فَأَجْرَأَ عَلَيْهِ بَرَهَيْطَهُ الْأَذْنَى إِلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ ، لِأَنَّ ثَعْلَبَةَ

وَرِيحاً^(٢٧٣) مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَجَرِيرٌ مِنْ كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَطُهْيَةُ وَالْخِشَابُ مِنْ

بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٢٧٤) ، وَالْفَرَزْدَقُ مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، فَهَمْ أَذْنَى إِلَيْهِ ،

وَأَمَّا قَالَ : (الْفَوَارِسِ) لِأَنَّ فُرْسَانَ تَمِيمٍ مَعْدُودُونَ فِي بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا جَرَى فِي الْأَسْتِفْهَامِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ

وَالْمَفْعُولِينَ مَجْرَى الْفِعْلِ ، لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ^(٢٧٥) :

[٨٠] مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ

حُبُّكَ الْبِطَاقِ فَمَا شَرَّ غَيْرِ مُهْبَلٍ

الشاهدُ فِي نَصْبِ حُبِّكَ الْبِطَاقِ بِـ (عَوَاقِدُ) ، لِأَنَّهُ جَمْعُ عَاقِدَةٍ ، وَعَاقِدَةٌ تَحْمَلُ

عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهُ ، فَجَرَى جَمْعُهَا فِي الْعَمَلِ مَجْرَاهَا ، وَتَوْنُ عَوَاقِدُ

مُضْطَرَأً .

وَصَفَّ رَجُلًا شَهَمَ الْفُرُودِ مَاضِيًا فِي الرِّجَالِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ النِّسَاءُ

مُكْرَهَاتٍ فَغَلَبَ عَلَيْهِ شِبَهُ الْأَبَاءِ وَخَرَجَ مَذْكُورًا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، يُغْضِبُ

الرَّجُلَ مِنْهُمْ الْمَرْأَةَ وَيُعْجِلُهَا حَلَّ يُطَاقُهَا وَيَقْعُ بِهَا فَيَغْلِبُ مَأْوُهُ عَلَى مَائِهَا فَيَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَيْهِ

فِي الشُّبُهِ .

وَحُبُّكَ الْبِطَاقِ : مَشْدُؤُهُ^(٢٧٦) ، وَاحِدُهَا حِبَاكُ وَهُوَ مِنْ حَبَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ

(٢٧٣) ينظر : الإشتقاق ٢٢١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ .

(٢٧٤) ينظر : الإشتقاق ٢٣٣ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٨ .

(٢٧٥) الكتاب ١ / ٥٥ - ٥٦ ، وفيه ولي ط : نَصَبَ غَيْرَ ، ديوان الهذليين ١٢ / ٩٢ ، وفيه : نَصَبَ غَيْرَ

مُحْمَلٌ ، وَوَرَدَ غَيْرَ مُهْبَلٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَأَبُو كَبِيرٍ هُوَ عَامِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ

هَذِيلٍ . (الشمر والشعراء : ٩٧٠ ، الخزائن ٣ / ٤٦٦) .

وَأَحْكَمْتَهُ . وَالنِّطَاقُ : إِزَارٌ تَحْتَبِكُ^(٢٢٧) الْمَرْأَةُ فِي وَسْطِهِ^(٢٢٧) ، وَتُرْسِلُ أَعْلَاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ
تُقِيمُهُ مَقَامَ السَّرَاوِيلِ . وَالْمُهَيَّبُ : الثَّقِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْهَيْبَلِ .
فَيُقَالُ : هَيْبَتُهُ أَمَةٌ أَيُّ : فَقَدْتَهُ .

وَنَظِيرُ الْبَيْتِ مَا أُنشِدُهُ بَعْدَ هَذَا لِلْعَجَّاجِ < وَهُوَ قَوْلُهُ : > (٢٢٨)

أَوْ الْفَأْمَكَةَ مِنْ وَرَقِ الْحَبِي [١]

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٢٢٩) .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ^(٢٣٠) :

[٨١] هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يَرْمُ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ النَّفْسِ بِ (هَجُومٍ) ، لِأَنَّهُ تَكَثِيرُ هَاجِمٍ ، وَهَاجِمٌ يَعْمَلُ عَمَلٌ

يَهْجِمُ فَجَرَى / ٢١ ظ / تَكَثِيرُهُ مَجْرَاهُ .

وَصَفَّ ظَلِيمًا فَيَقُولُ : يَهْجِمُ نَفْسَهُ عَلَى بَيْضِهِ أَيُّ : يُلْقِيهَا عَلَيْهَا حَاضِنًا لَهَا ، فَاذَا

فَاجَأَهُ شَخْصٌ وَهُوَ الشَّبْحُ فَارَقَ بَيْضَهُ وَشَرَدَ وَنَهَضَ فَارًا ، وَيُقَالُ لِلشَّخْصِ : شَبْحٌ

وَشَبْحٌ^(٢٣١) .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يَرْمُ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّبْحِ ، يُفَاجِئُهُ بِسُرْعَةٍ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ مُفَاجَأَتَهُ

لِنَظَرِهِ كَشْيءٍ [وَاحِدٌ] رُمِيَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ^(٢٣٢) :

(٢٢٦) فِي ط : مَشْتَدُهُ .

(٢٢٧ - ٢٢٧) فِي ط : نَشَدَهُ الْمَرْأَةُ فِي وَسْطِهَا .

(٢٢٨) الْكِتَابُ ٥٦/١ .

(٢٢٩) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (١) ، وَقَدْ وَرَدَ هُنَاكَ بِرِوَايَةٍ : قَوَائِمًا .

(٢٣٠) الْكِتَابُ ٥٦/١ ، دِيْوَانُهُ ٤١٤ .

(٢٣١) يَنْظُرُ إِلَيْهِ (شَبْحٌ) .

(٢٣٢) نَسِبَ إِلَى أَبِي ذُوَيْبٍ فِي الْكِتَابِ ٥٦/١ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِلرَّاهِي النُّمَيْرِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٢٥ ، وَأَبُو

ذُوَيْبٍ هُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ الْهَدَلِيِّ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٥٣ ، الْأَضَائِي

٢٥٠/٦ ، الْخَزَائِنُ ٢٠١/١) .

[٨٢] قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا

على الشُّوقِ إِخْوَانِ العَزَاءِ هَيُوجُ

الشاهد في نَصْبِ إِخْوَانِ العَزَاءِ بـ (هَيُوجِ) ، لأنَّهُ تَكثِيرُ هَائِجٍ ، وَعَمِلَ فِيهِ مُقَدِّمًا كَعَمَلِهِ فِيهِ مُؤَخَّرًا لِقَوَّتِهِ وَجَرِيهِ مَجْرَى الفِعْلِ فِي عَمَلِهِ .

وَصَفَّ امْرَأَةً بِالْحُسْنِ وَاسْتِمَالَةِ الرِّجَالِ فيقول : لو نَظَرَ إليها رَاهِبٌ لَقَلَى دِينَهُ ، أَي : أَبْغَضَهُ وَتَرَكَهُ ، وَاهْتَاَجَ شَوْقًا إليها ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهَا لِإِفْرَاطِ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا تَهَيِّجُ إِخْوَانَ العَزَاءِ عَنِ (٢٣٤) مِثْلِهَا < على الشُّوقِ > وَتَحْمَلُهُمْ عَلَى الصَّبَا وَاللَّهُوِ ، وَيَقَالُ : هَيَّجْتُ الشَّيْءَ فَاهْتَاَجَ إِذَا هَيَّجْتُهُ وَلَا يَقَالُ : أَهَجْتُ .

وَأُنشِدَ فِي البَابِ لِلقَّلَاحِ بِنِ حَزْنِ المِنْقَرِيِّ (٢٣٥) ، وَالقَّلَاحُ بِالخَاءِ مَعْجَمَةٌ وَهِيَ مَنْ قَلَّخَ البَعِيرُ < قَلِيخًا وَ > قَلَاخًا إِذَا هَدَرَ :

[٨٣] أَخَا الحَرْبِ لِبَاسًا إليها جِلَالُهَا

وَلَيْسَ بِسَوْلَاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا

الشاهدُ فِي نَصْبِ (جِلَالُهَا) بِقَوْلِهِ : (لِبَاسًا) : لِأَنَّهُ تَكثِيرٌ لِأَبْسٍ فَعَمِلَ (٢٣٦) عَمَلُ فَعَلِهِ (٢٣٧) .

وَصَفَّ رَجُلًا بِالشَّجَاعَةِ وَالإِعْدَادِ للحَرْبِ فيقول : هُوَ أَخُو الحَرْبِ (٢٣٧) لِمُلَازِمَتِهِ لَهَا ، مُعَدُّ لِأَتِيهَا ، لِأَبْسٍ لِعُدَّتِهَا ، وَجَعَلَ مَا يَلْبَسُهُ لَهَا مِنَ السِّلَاحِ كَالدِّرْعِ وَنَحْوِهَا جِلَالًا ، وَهِيَ جَمْعُ جَلٍّ ، عَلَى طَرِيقَةِ المَثَلِ وَالاسْتِعَارَةِ ، وَالوَلَاجُ : الكَثِيرُ الوَلُوجِ فِي البُيُوتِ المُتَرَدِّدُ فِيهَا لِضَعْفِ هِمَّتِهِ ، نَفَى ذَلِكَ عَنْهُ ، وَالخَوَالِفُ : جَمْعُ خَالِفَةٍ وَهِيَ عَمُودُ

(٢٣٤) فِي ط : عَلَى مِثْلِهَا .

(٢٣٥) البَيْتُ لَهُ فِي : الكِتَابِ ٥٧/١ ، شَرْحُ أَبْيَاتِ سَيِّمِيهِ ٢٤٠/١ ، النُّكْتُ ٢٤٥ ، شَرْحُ المِفْصَلِ ٧٠/٦ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي المَدَائِنِ ١١٣/٢ ، ابْنُ عَقِيلٍ ١٩٦/٢ وَالقَّلَاحُ بِنِ حَزْنِ بِنِ جَنَابِ المِنْقَرِيِّ ، وَكَانَ شَرِيفًا . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٧٠٧ ، الإِسْتِضَاقُ ٢٥٠ ، المَوْتَلَفُ وَالمَخْتَلَفُ : ٢٥٣) .

(٢٣٦ - ٢٣٧) فِي الأَصْلِ : فَعَمِلَ عَمَلَهُ ، وَاخْتَرْنَا مَا وَرَدَ فِي ط .

(٢٣٧) فِي ط : أَخْوَاهَا .

في مؤخر البيت ، ويقال : هي شقة في أسفل مؤخر البيت . والأحقل : الذي تصطك
رُكبتاه / ٢٢ و / عند المشي خِلقة أو ضعفاً .

وأُشِدَّ في الباب مستشهداً لمثله (٣٣٨) :

[٨٤] بَكَيْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ

كريمٌ رُؤوسَ الدارِعينَ ضروبُ

الشاهد في نصب الرُّوس بـ (ضروب) ، وقد تقدّم نظيره .

وصف رجلاً شجاعاً كريماً فقدّه فبكى عليه فيقول : بَكَيْتُ رجلاً أخا لأواء ، أي :

كافياً لها دافعاً لمعرّتها ، والألواء : الشدة ، ثم بين أنه مُقدّم على الأقرانِ ضروبُ

لرؤوسهم بالسيف ، وإذا نال منهم الرُّوس فقد بلغ النهاية من الإقدام عليهم .

ومعنى قوله : (يُحَمِّدُ يَوْمَهُ) أي : إن تولى يوماً من أيام الحرب أو العطاء والبذل

حُميداً ، وجعل الفعل لليوم مجازاً واتساعاً .

وأُشِدَّ في الباب لأبي طالب (٣٣٩) في نحوه :

[٨٥] ضروبٌ بفضلِ السيفِ سُوقِ سِمَانِهَا

إذا عَدِمُوا زَاداً فإِنَّكَ عَاقِرٌ

الشاهد في نصب السُّوقِ (٣٤٠) بـ (ضروب) على ما تقدّم .

يمدح (٣٤١) رجلاً بالكرم فيقول : يَضْرِبُ بسيفه سُوقِ السِمَانِ من الإبلِ للأضيافِ

إذا عَدِمُوا الزَادَ ولم يظفروا بجوادٍ لِمُدَّةِ الزَمَانِ وكَلْبِهِ ، وكانوا إذا أرادوا نَحْرَ الناقةِ ضَرَبُوا

ساقها بالسيفِ فَخَرَّتْ ثُمَّ نَحَرُوا .

(٢٣٨) البيت بلا هز وفي : الكتاب ٥٧/١ ، شرح أبيات صبيوه ٢٧٢/١ ، النكت ٢٤٦ ، شرح جمل

الزجاجي ٥٦١/١ .

(٢٣٩) الكتاب ٥٧/١ ، ديوانه ٣٦ ، وأبو طالب هم الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢٤٥) في ط : سوق .

(٢٤٦) في ط : مدح .

(٢٤٧) البيت للبيد في شرح ديوانه ١٢٥ ، وليس لابن أحرر ، وهو غير منسوب في الكتاب ٥٧/١ ،

وروايته فيه : بسرّاتها نذب له .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ^(٢٤٣) :

[٨٦] أَوْ سَمَحَلُ شَيْخِ عِضَادَةَ سَمَحَجِ

بَسْرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ

الشاهد في نَصْبِ عِضَادَةَ بِـ (شَيْخِ) ، لأنه تَكْثِيرُ شَانِجٍ ، وَشَانِجٌ فِي مَعْنَى مُلَازِمٍ ، وَفِعْلُهُ شَيْخَتْهُ كَلَزِمَتْهُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَشْهُورٍ فِي اللُّغَةِ . وَقَدْ خَوْلَفَ سَيُوبَةُ^(٢٤٤) فِي هَذَا وَجُعِلَ نَصْبُ (عِضَادَةَ) عَلَى الظَّرْفِ ، وَالتَّقْدِيرُ شَيْخٌ فِي عِضَادَةَ سَمَحَجِ ، وَعِضَادَتُهَا نَاجِيَتُهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مُنْقَبِضٌ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَنْبَانِ ، وَشَيْخٌ فِي مَعْنَى مُنْقَبِضٍ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَيُوبَةَ ، وَعَلَيْهِ مَعْنَى الشِّعْرِ لِأَنَّهُ وَصَفَ الْمَسْحَلُ وَهُوَ غَيْرُ الْفَلَاةِ بِالنَّشَاطِ وَالْمُهَيَّاجِ وَالْحَمَلِ عَلَى أَتَانِهِ ، فَهِيَ تَرْمَحُهُ / ٢٢ ظ / وَتَكْلِمُهُ أَي : تَجْرَحُهُ ، وَشَبَّ نَاقَتَهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَخْرَ لَقَصُرَ^(٢٤٥) فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ وَتَشْبِيهِهَا بِهِ .

وَالسَّمَحَجُ : الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّرَاةُ : أَعْلَى الظَّهْرِ وَوَسْطُهُ ، وَالنَّدَبُ : آثَارُ الْجِرَاحَاتِ ، وَاحِدَتُهَا نَدْبَةٌ ، وَالكُلُومُ : الْجِرَاحَاتُ ، وَاحِدُهَا كَلْمٌ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ^(٢٤٥) :

[٨٧] نُسُ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ

غُفْرٌ ذَنِبُهُمْ غَيْرُ فُفْرٍ

الشاهد في نَصْبِ ذَنِبُهُمْ بِـ (غُفْرٍ) ، لِأَنَّهُ جَمْعُ غُفُورٍ ، وَغُفُورٌ تَكْثِيرُ غَافِرٍ وَعَامِلٌ عَمَلُهُ فَجَرَى جَمْعُهُ فِي الْعَمَلِ مَجْرَاهُ . مَدَحَ قَوْمَهُ فَيَقُولُ : لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ وَزِيَادَةٌ

(٢٤٣) خَالَفَهُ الْجَبْرَةُ فِي ذَلِكَ ، بِنظَرٍ : الْإِنْتِصَارُ ١٩ - ٢٠ .

(٢٤٤) فِي ط : لَقَصَرَهُ .

(٢٤٥) الْكِتَابُ ٥٨ / ١ ، حَيَوَانُهُ ٥٨ ، وَطَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيُّ ، شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَهُوَ أَشْمَرُ الشُّعْرَاءِ بَعْدَ

أَمْرِئِ الْعَيْسِ ، وَقَدْ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَعِشْرِينَ سَنَةً . (الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ : ١٨٥ ، الْخُرَازْمِيُّ

٤١٤ / ١) .

عليهم بأنهم يَغْفِرُونَ ذَنْبَ الْمُذْنِبِ اليهم ولا يَفْخَرُونَ بذلك سِترًا لمعروفهم .
ويُروى غيرُ فُجْرٍ بالجميم ، أي : يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ وَيَعْفَوْنَ عَنِ الْفُحْشَاءِ ، والروايةُ
الأولى أصحُّ وأحسنُ .

وأنشد في الباب^(١١٦) :

[٨٨] حَذِرُ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمِنُ

ما ليس مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

الشاهدُ في نَصْبِ الْأُمُورِ بِـ (حَذِرِ) ، لآنه تَكْثِيرُ حَازِرٍ ، وَحَازِرٌ يَعْمَلُ عَمَلًا فِعْلُهُ
الْمُضَارِعُ ، فَجَرَى (حَذِرٌ) عِنْدَ سِيبويه مَجْرَاهُ فِي الْعَمَلِ لِآنه عِنْدَهُ مُغَيَّرٌ مِنْ بِنَائِهِ لِلتَّكْثِيرِ
كما كان ضَرُوبٌ وَضَرَابٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

وقد حُوِّلَفَ سِيبويه^(١١٧) فِي تَعَدِّي فِعْلِ وَفِعِيلٍ ، لِأَنَّهُمَا بِنَاءٌ لِمَا لَا يَتَعَدَّى فِي

الْأَصْلِ كَبَطِرٌ وَأَشِيرٌ وَكَرِيمٌ وَلَثِيمٌ .

وسيبويه - رَجِمَهُ اللهُ - لَا يُرَاعِي مُوَافَقَتَهُ لِبِنَاءِ مَا لَا يَتَعَدَّى إِذَا كَانَ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ

الْمَتَعَدِّي لِلتَّكْثِيرِ وَهُوَ الْقِيَاسُ مَعَ إِثْبَانِهِ بِالشَّاهِدِ وَإِنْ كَانَ قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ

وَجُعِلَ مَصْنُوعًا^(١١٨) ، وَنُسِبَ إِلَى أَبِي^(١١٩) يَحْيَى اللَّاحِقِي^(١٢٠) ، وَزَعَمَ الرَّادُّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

سَأَلَنِي سِيبويه عَنِ تَعَدِّي (فِعْلٍ) فَوَضَعْتُ لَهُ (حَذِرُ أُمُورًا لَا تُخَافُ) ، وَإِنْ كَانَ هَذَا

(٢٤٦) البيت بلا عزو في : الكتاب ٥٨/١ ، وفيه وفي ط : أُمُورًا لَا تُضَيِّرُ ، المقتضب ١١٦/٢ ، شرح

أبيات سيبويه ٢٧٠/١ ، الامالي الشجرية ١٠٧/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٥٦٢/١ ، الخزانة
٤٥٦/٣ ، ويقال إنه مصنوع .

(٢٤٧) مُنْعَ الْمَبْرُودِ وَإِنْ السَّرَاجِ إِحْمَالٌ فِعِيلٌ وَفِعْلٌ ، وَأَجَازُ الْجَرْمِيِّ فِعْلًا دُونَ فِعِيلٍ . المقتضب

١١٤/٢ ، الاصول ١٤٦/١ - ١٤٧ ، الانتصار ١٩ - ٢٠ ، شرح جمل الزجاجي ٥٦١/١ .

(٢٤٨) رُوِيَ الرَّدُّ عَنْ أَبِي حُثَمَانَ الْمَازِنِيِّ ، يَتْلُو : المقتضب ١١٧/٢ ، النكت ٢٤٧ ، شرح جمل

الزجاجي ٥٦٢/١ ، الخزانة ٤٥٦/٣ - ٤٥٨ .

(٢٤٩ - ٢٤٩) في ط : أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ . وَاللَّاحِقِيُّ هُوَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَدِيدِ اللَّاحِقِيُّ ، شَاهِرٌ مَكْتُوبٌ مِنْ

أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، هَاشٍ فِي الْمَصْرِ الْمَبَاسِي . (الْأَخَانِيُّ ٢٣/٢٠ ، الْمُنْجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٦٧/٢ - ١٦٨ ، الْخِزَانَةُ
٤٥٨/٣) .

صحيحاً فلا / ٢٣ و / يَضُرُّ ذَلِكَ سَبِيْبِهِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَتَضَدُّهُ .

وَقَدْ أَلْفَيْتُ فِي بَعْضِ مَا رَأَيْتُ لَزِيدِ الْخَيْلِ بْنِ مَهْلَهْلِ الطَّائِي بَيْتاً فِي تَعْدِي
فَعِلٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ (٢٥٠) :

أَتَسَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي

جَحَاشِ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَبَيْدُ
فَقَالَ : مَرْقُونَ عَرَضِي كَمَا تَرَى ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مُمَرِّقِينَ ، وَهَذَا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ
هَذَا التَّأْوِيلِ ، فَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ الْقِيَاسِ بِهَذَا الشَّاهِدِ الْقَاطِعِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوَيْبَةَ (٢٥١) فِي مِثْلِ مَا تَقَدَّمَ :

[٨٩] بِرَأْسِ دِمَاقِ رُؤُوسِ الْعِزِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ رُؤُوسِ الْعِزِّ بِ (دِمَاقِ) ، لِأَنَّهُ تَكَثِيرٌ دَامِعٌ وَهُوَ الَّذِي يَبْلُغُ
بِالشَّجَةِ إِلَى الدِّمَاغِ ، وَأَرَادَ رُؤُوسَ أَهْلِ الْعِزِّ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَزَّ : « وَسئَلِ
الْقَرْيَةَ » (٢٥٢) .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ (٢٥٣) :

[٩٠] حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ
الشَّاهِدُ فِي نَصَبِ مَوْهِنٍ (٢٥٤) بِ (كَلِيلِ) ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُكَلَّلٌ مُغَيَّرٌ مِنْهُ لِمَعْنَى التَّكَثِيرِ .
وَقَدْ رُدَّ (٢٥٥) هَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى سَبِيْبِهِ لِمَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنَّ فَعِيلًا وَفَعَلًا بِنَاءِ إِمَّا
لَا يَتَعَدَّى فِي الْأَصْلِ ، وَجَعَلَ الرَّادُّ نَصَبَ مَوْهِنٍ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ أَنَّ الْبَرَقَ
ضَعِيفُ الرُّبُوبِ كَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ .

وَهَذَا الرَّدُّ غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَلِيلًا لَمْ يَقُلْ : عَمِلُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَمَلِ ، وَلَا

(٢٥٠) البيت لزيد الخيل في ديوانه ٤٢ ، المقاصد النحوية ٣/٥٢٥ ، شرح التصريح ٢/٦٨ ، العزائنة

٤٥٦/٣ .

(٢٥١) الكتاب ١/٥٨ ، ديوانه ٦٤ .

(٢٥٢) يوسف : ٨٢ .

(٢٥٣) الكتاب ١/٥٨ ، ديوان الولهديين ١/١٩٨ .

(٢٥٤) في ط : الموهين .

(٢٥٥) رد ذلك المنبر ، ينظر : الانتصار ١٩ - ٢٠ ، شرح جمل الزجاجي ١/٥٦٣ - ٥٦٤ .

وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ : بَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ .

والمعنى على مذهب سيوييه أنه وَصَفَ حَمَارًا وَأَتَانًا نَفَرَتْ إِلَى بَرَقٍ مُسْتَطِيرٍ دَائِلًا عَلَى الْغَيْثِ يُكَلِّلُ الْمُؤَهَّنَ بِرُوقِهِ^(٢٥٦) وَتَوَالِي لِمَعَانِيهِ كَمَا يُقَالُ : أَتَعَبْتَ لَيْلَكَ ، أَيْ : سِيرْتَ فِيهِ سِيرًا حَثِيثًا مُتَعَبًا مُتَوَالِيًا ، وَالْمُؤَهَّنُ : وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَشَاهَا ذَلِكَ الْبَرَقُ أَيْ : مَسَاقَهَا وَأَزْعَجَهَا مِنْ^(٢٥٧) مَوْضِعِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ الْبَرَقُ^(٢٥٨) ، فَبَاتَتْ طَرِبَةً إِلَيْهِ مُسْتَقِلَّةً نَحْوَهُ .

وَقَوْلُهُ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ مَوْجُودٌ كَثِيرًا ، يُقَالُ : بَصِيرٌ بِمَعْنَى مُبْصِرٍ ، وَعَذَابُ الْيَمِّ بِمَعْنَى مَوْلَمٍ ، وَدَاعٌ سَمِيعٌ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ^(٢٥٩) :

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

أَيْ : السَّمِيعِ ، وَكَذَلِكَ كَلِيلٌ فِي مَعْنَى مُبْكَلٍ ، وَإِذَا / ٢٣ ظ / كَانَ بِمَعْنَاهُ عَمِلٌ عَمَلُهُ لِأَنَّهُ مُغَيَّرٌ مِنْهُ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْكَمِيَّتِ^(٢٥٩) :

[٩١] شُمُّ مَهَاوِينِ أَبْدَانِ الْجَزُورِ مَخَا

مِصُّ الْعَشِيَّاتِ لِأَحْوَرٍ وَلَا قَزْمُ

الشاهد [فِي] نَصَبِ أَبْدَانِ الْجَزُورِ بِقَوْلِهِ : مَهَاوِينِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَانٍ ، وَمَهْوَانٌ

تَكْثِيرٌ مُؤَهَّنٌ كَمَا كَانَ مِنْحَارٌ وَمُضْرَابٌ تَكْثِيرٌ نَاجِرٌ وَمُضْرَابٌ ، فَفَعِيلٌ الْجَمْعُ عَمَلٌ وَاجِدٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ قَوْمًا بِالْعِزَّةِ وَالْكَرَمِ فَيَقُولُ : هُمْ شُمُّ الْأَنْوَابِ أَعِزَّةٌ ، فَجَعَلَ الشَّمَمَ كِنَايَةً

(٢٥٦) فِي الْأَصْلِ : بَنُوِيهِ ، وَاجْتَرْنَا مَا وَرَدَ فِي ط .

(٢٥٧ - ٢٥٨) فِي الْأَصْلِ : إِلَى شَيْءٍ مَهْيَبٍ ، وَاجْتَرْنَا مَا وَرَدَ فِي ط .

(٢٥٩) دِيوَانُهُ ١٣٦ ، وَهَجَرٌ :

يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي مُبْجُوحٌ

(٢٥٩) الْكُتُبُ ١ / ٥٩ ، شِعْرُهُ : ١٠٤ / ١ / ٢ ، وَالْكَمِيَّتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ شَاهِرٌ عَاشَرَ فِي الْعَصْرِ الْأَمْرِيِّ ،

وَكَانَ حَلَوِيِّ الْهَوِيِّ . (طَبَقَاتُ فِعُولِ الشُّعْرَاءِ : ٣٦٨ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٥٨١ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ

، ٢٣٨ ، الْخَزَائِنُ ١ / ٦٩) .

من العِزَّةِ والأَنْفَةِ كما يقال للعزيرِ : شامخُ الأنفِ وللذليلِ خاشعُ الأنفِ .
 ثُمَّ قَالَ : يُهَيَّنُونَ لِلأَصْيَافِ والمَسَاكِينِ أُبْدَانَ الجَزْوَرِ وهو جَمْعُ بَدَنَةٍ وهي النَّاقَةُ
 المُنْخَذَةُ لِلنَّحْرِ المُسَمَّنَةُ وكذلك الجَزْوَرُ . وقوله : مَخَامِيصُ العَشِيَّاتِ ، أي : يُؤَخَّرُونَ
 العِشَاءَ تَرْبُصاً على ضَيْفٍ يَطْرُقُ ، فَيُطَوَّنُهُمْ خَمِيصَةً في عَشِيَّاتِهِمْ لتَأخِيرِهِم الطَّعَامَ ،
 وَالْحُورُ : الضُّعْفَاءُ عند الشِّدَّةِ ، والقَزْمُ والقَزْمُ : الحُقَرَاءُ الأَرْدَالُ ، وأصلُ القَزْمِ رُدَالُ
 الغَنَمِ .

ويروى (أبداء الجزور) ، وهي أفضل أعضائها إذا فصلت ، واجدها بدءاً ومنه
 قيل للسيد : بدءاً لفضله .

وأنشد في الباب (٣) :

[٩٢] يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ

وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الحَقَائِبِ

علي حين ألهى الناسَ جُلُ أمورهم

فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الشَّعَالِبِ

الشاهد في نصبِ المَالِ بقوله : (نَدَلًا) ، لأنه بَدَلٌ من قولك : (أنَدَلُ) كما

تقول : ضَرَبْتُ زَيْدًا بمعنى اضْرِبْ زَيْدًا .

ولَكَ في نَصْبِ (نَدَلًا) تقديران ، إن شئتَ جَعَلْتَ الفِعْلَ المُضْمَرَ هو العَامِلُ فيه

و (نَدَلًا) دَالٌ عليه مُؤَكِّدٌ له ، وإن شئتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفِعْلِ آخِرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْقِعْ نَدَلًا

ونحوه من التقدير ، فيكونُ العَامِلُ فيه غَيْرَ فِعْلِهِ .

وَصَفَّ تِجَاراً وَقِيلَ < وَصَفَّ > لُصُوصاً فيقول : يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ وهي رَمْلَةٌ من

بِلَادِ تَمِيمٍ خِفَافاً عِيَابُهُمْ / ٢٤ و / لِأَشْيَاءٍ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ : (وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ)

فَأخْبَرَ عَنِ رَوَاجِلِهِمْ وَلِذَلِكَ أَنْتَ ، وَدَارَيْنِ : اسْمُ سُوقٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ البَيْسُكُ يُقَالُ : مِسْكَ

دَارِيٍّ . وَالبَجْرُ : المُمْتَلِئَةُ ، وَأَصْلُ البَجْرَةِ نُتُوهُ السُّرَّةِ ، وَالحَقَائِبُ : جَمْعُ حَقِيْبَةٍ وهي

(٢٦٠) البیتان لأعشى ممدان في : الصنن المنير ٣١٧ ، الحماسة البصرية ٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وهما بلا هزو

في : الكتاب ٥٩/١ وفيه : ويرجمن من دارين ، الخصائص ١/ ١٢٠ ، النكت ٢٤٩ ، الانصاف

ما يَحْتَقِبُهُ الرَّايِبُ حَلْفُهُ مِنْ سُفْرَةٍ وَعَيْبَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

ثم قال : (على حين ألهى الناس جُلُ أمورهم) ، فدل هذا على أنهم لُصوصٌ يفترسون الناس عندما يعينهم من أمورهم فيلتهون به عن حفظ أموالهم وإن كانوا تجاراً ، فيقول : هم مواظبون على التجارة والكسب وإن كان الناس في شغلٍ عن ذلك لما هم فيه من اختلاف أهوائهم وتشعب أمورهم .

وزريق اسم قبيلة^(٢٦١) ، وهو منادى . والنذل هنا الأخذ باليدن ، ومنه اشتقاق المنديل ، والنذل أيضاً السرعة في السير ، ويقال في المثل : (هو أكسب من ثعلب)^(٢٦٢) ، لأنه يدخر لنفسه ويأتي على ما يعدو عليه من الحيوان إذا أمكنه ، والدنا تمذ وتقصر .

وأشد في الباب في نحوه^(٢٦٣) :

[٩٣] أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِسِ

الشاهد في نصب الأم بقوله : (عَلاقَةُ) ، لأنها بدلٌ من لفظ تعلقُ فعملت

عمله .

وصف كبره وأن الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا واللهو ، وأفنان الرأس : خصل شعره ، وأصل الفن الغصن ، والثغام : شجرٌ إذا يس أبيض ، ويقال : هونت له نورٌ أبيض فشبه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة النبت ، والمخلص : ما اختلط فيه البياض بالسواد ، يقال : أخلص الشعر والنبت إذا كان فيه لوان . والعلاقة والمعلق : أن يعلق الحب بالقلب ، ومنه : نظرة من ذي علق^(٢٦٤) ، أي : من ذي هوى قد علق قلبه .

(٢٦١) زريق من بني جشم بن الخزرج . الاشتقاق ٤٦١ ، جمهرة أنساب العرب ٣٥٦ .

(٢٦٢) ينظر المثل في : الكامل : ١٦٠ .

(٢٦٣) البيت للفرار الأسدي في : الكتاب ٦٠/١ ، شعره : ٤٦١ .

(٢٦٤) وهو مثل يضرب لمن ينظر بؤده . مجمع الأمثال ٣٣٧/٢ ، المستقصى ٣٦٨/٢ .

وأولى (بعدها) الجملة في قوله : (بعدها أفنان رأيتك) ، ويُعدّ لا تليها
 الجُمْلُ ، وجاز ذلك لأن (ما) وُصِلَتْ بِهَا لِيَتَهَيَّأَ لِلجُمْلَةِ بَعْدَهَا كَمَا فُعِلَ بِقَلَمًا وَرُبَّمَا ،
 / ٢٤ ظ / و (ما) مع الجملة في موضع جرٍّ بإضافتها إليها ، والمعنى بعد شبه رأيتك
 بالثغام المُخْلِصِ .

وصَغُرَ الوَلِيدُ لِيَدُلَّ عَلَى < فِتَاءٍ > سِنَّ المَرَأَةِ ، لِأَنَّ صِغَرَ^(٣٦٥) وَلِيَدِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا
 فِي عَصْرِ شَبَابِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ زَمَانٍ وَإِلَادِهَا^(٣٦٦) .
 وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ وَتُلْفَى ، لِلْعَيْنِ الْمِنْقَرِي
 يَهْجُو الْعِجَاجَ^(٣٦٧) :

[٩٤] أِبَالِ الْأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي

وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّوْمَ وَالْخَوْرَ
 الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ اللَّوْمِ وَالْخَوْرِ بَعْدَ (خِلْتُ) لِمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا مِنَ الْخَبَرِ وَيُنَوَّى فِيهَا
 مِنَ التَّأخِيرِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَفِي الْأَرَاجِيزِ اللَّوْمُ وَالْخَوْرُ خِلْتُ ذَلِكَ .
 وَصَفَ أَنَّهُ رَاجِزٌ لَا يُحْسِنُ الْقَصِيدَ وَالتَّصْرُفَ فِي أَنْوَاعِ الشِّعْرِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ دِلَالَةً
 عَلَى لَوْمِ طَبِيعِهِ^(٣٦٨) وَخَوْرِ نَفْسِهِ ، وَالْخَوْرُ : الضَّعْفُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ^(٣٦٩) :

[٩٥] فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ

فَإِنِّي شَرِيتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

(٢٦٥) فِي ط : صَغِير .

(٢٦٦) فِي ط : وَوَلادَتِهَا .

(٢٦٧) الْبَيْتُ لِلْعَيْنِ فِي : الْكِتَابِ ٦١/١ ، النَّكْتِ ٢٥٢ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٨٥/٧ ، الْخَزَائِنَةُ ١٢٤/١ ،

وَتُسَبَّبُ إِلَى جَرِيرِ فِي : شَرْحُ أَيْبَانَ سَيُودِ ، ٢٦٩/١ ، اللِّسَانُ (خَبِيلٌ) ، دِيْوَانُ جَرِيرِ ١٠٢٨ .

وَاللُّعِينُ هُوَ مُنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ الْمَنْقَرِي ، شَاعِرٌ إِسْلَامِي . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٤٩٩ ، الْخَزَائِنَةُ

٥٣١/١ .

(٢٦٨) فِي ط : طَبِيعَتِهِ .

(٢٦٩) الْكِتَابِ ٦١/١ ، دِيْوَانُ الْهُذَلِيِّ ٣٦/١ .

الشاهد في إعمال (تَزْعَمِينَ) فيما بعده ، لأنه مُقَدَّم عليه فلا يَحْسُنُ إلتاؤه .
 وَصَفَ أَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الصَّبَا بَعْدَ خَوْضِهِ فِيهِ لِمَا وَعَظَّهُ مِنَ الشَّيْبِ الزَّاجِرِ لَهُ فَيَقُولُ :
 إِنَّ كُنْتُ تَزْعَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَجْهَلُ فِي هَوَايَ لَكُمْ وَصَبَوْتِي اليكُم ، فَقَدْ شَرِيتُ بِذَلِكَ
 الْجَهْلَ وَالصَّبَا جِلْمًا وَعَقْلًا وَرَجَعْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ فِي مِثْلِهِ (٣٧٠) :

[٩٦] عَدَدْتُ قُشَيْرًا إِذْ عَدَدْتُ فَلَمْ أَسَأْ

بِذَلِكَ وَلَمْ أَزْعَمْكَ عَنِ ذَاكَ مَعْرِزًا

الشاهد في نَصْبِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : وَلَمْ أَزْعَمْكَ ، لِتَقْدِمِ الزَّعْمِ عَلَيْهِ ، وَنَصْبِ

(مَعْرِزٍ) عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَالتَّقْدِيرُ وَلَمْ أَزْعَمْكَ ذَا مَعْرِزٍ عَنِ ذَلِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ الرَّافِعِ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، لِأَنَّكَ تَقُولُ :

أَنْتَ مَعْرِزًا عَنِ ذَاكَ تُرِيدُ فِي مَعْرِزٍ مِنْهُ وَبِمَعْرِزٍ ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ مِنِّي مَرَأَى وَمَسْمَعًا
 تُرِيدُ بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ .

وَصَفَ رَجُلًا مِنْ قُشَيْرٍ / ٢٥ و / ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ (٣٧١) ، فَآخِرُهُ بِكَثْرَةِ

سَادَاتِ قُشَيْرٍ وَعَدَدِهِمْ ، فَذَكَرَ النَّابِغَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ ، وَجَعْدَةُ (٣٧٢) أُخْتُ قُشَيْرٍ مِنْ بَنِي

عَامِرٍ ، أَنَّ قَوْمَهُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَعَزُّ ، فَلَمْ يَسُؤْ مَا عَدَدَهُ الْقُشَيْرِيُّ مِنْ قَوْمِهِ وَلَمْ يَخْلَهُ بِمَعْرِزٍ

عَنِ ذَلِكَ فَيَفْجَأَهُ مِنْ فَخْرِهِ بِهِمْ وَتَغْلِيذِهِ لَهُمْ مَا يَسُوءُهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْكَمَيْتِ (٣٧٣) :

[٩٧] أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيٍ

لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ

(٢٧٠) الْكِتَابُ ١/٦٢ ، ضَمْرُهُ : ١١٤ ، وَفِيهِ : وَلَمْ أَزْعَمْكَ .

(٢٧١) وَهُمْ أَوْلَادُ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بِنِ رَيْبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَصَمَةَ . الْاِسْتِثْنَاءُ ٢٩٧ ، جَمْهَرَةُ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ

. ٢٨٩

(٢٧٢) وَهُمْ أَوْلَادُ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَصَمَةَ . يَنْظُرُ : جَمْهَرَةُ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ٢٨٩ .

(٢٧٣) الْكِتَابُ ١/٦٣ ، ضَمْرُهُ : ٣٩/٧/٣ .

الشاهد في إعمال (تقول) عمَل (تظن) (٣٧١) ، لأنها بمعناها ولم يرد قول اللسان
أما أراد اعتقاد القلب ، والتقدير أتقول بني لؤي جهالاً ، أي : أتظنهم كذلك وتمتدته
فيهم .

وأراد بني لؤي جمهور قريش وعائمتها ، لأن أكثرها ينتهي في النسب (٣٧٢) الى لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قريش (٣٧٣) كلها .
وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها على اليمن ويدكر فضل مضر عليهم ، فيقول :
أتظن قريشاً جاهلين أو متجاهلين حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم وآثروهم على
المضريين مع فضلهم عليهم . والمتجاهل : الذي يستعمل الجهل وإن لم يكن من
أهله .

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في مثله (٣٧٤) :

[٩٨] أمّا الرّجيلُ فدونٌ بعد غدٍ

فمتى تقول الدار تجمنا

الشاهد في نصب الدار بـ (تقول) ، لخروجها الى معنى الفن كما تقدم .
يقول : قد حان رجيلنا ممن نحب ومفارقتنا له في غد ، وعبر عن ذلك بقوله :
(دون بعد غد) ، فمتى تجمنا الدار فيما تقدروا تعتقد ، ولم يرد بالدار داراً يمينها إنما
أراد موضعاً يحلونه منتجين فيجمعه ومن يحب ، فكل موضع يحلونه (٣٧٥) فهو دار
ومستقر .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً (٣٧٦) .

(٢٧٤) في ط : الظن .

(٢٧٥) في ط : النسبة .

(٢٧٦) ينظر : جمهرة أنساب العرب ١٢ .

(٢٧٧) الكتاب ١/٦٣ ، ديوانه ٢٢٧ .

(٢٧٨) في ط : يحلون فيه .

(٢٧٩) البرجس لقيس بن حصين بن زيد المعاري في شرح أبيات صيريه ١/٨٣ ، الخزائن ١/١٩٨ ، وبلا

عزو في : الكتاب ١/٦٥ ، مجاز القرآن ١/٣٦٢ ، النكت ٢٥٩ ، الانصاف ٦٢ ، شرح جمل

الزجاجي ١/٣٤٨ .

أَكَلَ عَامٍ نَعَمٍ تَخَوُّونَهُ

[٩٩] يُلْفِحُهُ قَوْمٌ وَتَتَّبِعُونَهُ

٢٥ ظ / الشاهد في رَفَعِ (نَعَمِ) ، لأنَّ قولَهُ : تَخَوُّونَهُ في موضعِ وَصْفِهِ فلا يَعْمَلُ فِيهِ ، لأنَّ النَّعْتُ من تَمَامِ المَنْعوتِ فهو كَالصِّلَةِ من المَوْصُولِ ، فكَمَا لا يَعْمَلُ فِيهِ لا يَكُونُ تَفْسِيرًا لِلفِعْلِ مُضَمَّرٍ في مَعْنَاهُ .

وَصَفَ قَوْمًا بِالِاسْتِطَالَةِ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَشَنَّ الغَارَةَ فِيهِمْ ، فَكَلَّمَا أَلْفَحَ عَدُوَّهُمْ إِيلَهُ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَتَبَجَّتْ عِنْدَهُمْ ، وَالإِلْفَاحُ : الحَمْلُ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى تُلْفِحَ أَيُّ : تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : نَتَجَّتْ النَّاقَةُ أَنْتَبَجَتْ ، وَأَنْتَبَجَتْ إِذَا نَتَبَجَّتْ عِنْدَكَ فَكَأَنَّكَ وَلَيْتَ ذَلِكَ مِنْهَا .

وَنَصَبَ (كُلُّ عَامٍ) عَلَى الظَّرْفِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ (النَّعَمُ) وَهُوَ جُثَّةٌ ، لِأَنَّ المَعْنَى أَتَخَوُّونَ النَّعَمَ كُلَّ عَامٍ ، فَالظَّرْفُ عَلَى الحَقِيقَةِ أَنَّمَا هُوَ لِلاَحْتِيَاجِ لا لِلنَّعَمِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَكَلَ عَامٍ حُدُوثُ نَعَمٍ مَحْوِيٍّ ، فَحَذَفْنَا اختصاراً لِلعِلْمِ السَّامِعِ كَمَا قِيلَ : اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ أَيُّ : طُلُوعُهُ وَحُدُوثُهُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِزَيْدِ الخَيْلِ (٢٨١) :

[١٠٠] أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتَمٌ تَبَعَثُونَهُ

عَلَى مِحْمَرٍ تُؤَوِّثُمُوهُ وَمَا رُضَا

الشَّاهِدُ فِي رَفَعِ (مَاتَمٍ) ، لِأَنَّ (تَبَعَثُونَهُ) فِي مَوْضِعِ الوَصْفِ لَهُ فَلا يَعْمَلُ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَ فَرَسًا أَهْدِي إِلَيْهِ ثَوَابًا عَنْ يَدِ كَانَتْ مِنْهُ إِلَى مُهْدِيهِ فيقولُ : نَدِيمُكُمْ عَلَى مَا أَهْدَيْتُمْ لَنَا > مِنْهُ < وَحَزْنُكُمْ حُزْنٌ مَنْ فَقَدَ حَمِيمًا فَجَمَعَ لَهُ مَاتَمًا ، وَالمَاتَمُ : النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا اجْتِمَاعَهُنَّ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً .

ثُمَّ وَصَفَ أَنَّ ذَلِكَ الفَرَسَ مِحْمَرٌ أَيُّ : هَجِينُ أَخْلَاقُهُ كَأَخْلَاقِ الحَمِيرِ ، وَمَعْنَى

(٢٨٠) فِي ط : وَأَنْتَبَجَتْ .

(٢٨١) الكِتَابُ ١ / ٦٥ ، دِيوَانُهُ : ٢٥ .

تَوَثُّمُوهُ جَعَلْتُمُوهُ لَنَا ثَوَابًا .

وَرُضًا بِمَعْنَى رُضِيٍّ وَهِيَ لُغَةٌ لَطِيْفَةٌ ، يَكْرَهُونَ مَجِيءَ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ مَتَحَرِّكَةً
فِيَفْتَحُونَ مَا قَبْلَهَا لِتَنْقَلِبَ إِلَى الْأَلْفِ لِخِفَتِهَا^(٢٨٢) .

وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْبَابِ^(٢٨٣) بَيْتُ جَرِيرٍ^(٢٨٤) وَبَيْتُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ^(٢٨٥) ،
وَقَدْ^(٢٨٦) مَرَّ بِتَفْسِيرِهِمَا^(٢٨٦) فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِمَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبِيِّ بْنِ تَوْلَبٍ^(٢٨٨) :

[١٠١] لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَمَنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ (مُنِيسٍ) بِإِضْمَارِ فِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ ، لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ
يَقْتَضِي الْفِعْلَ / ٢٦ و / مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا .

وَصَفَّ أَنْ أَمْرَاتُهُ لَأَمَّتُهُ عَلَى إِتْلَافِ مَا لِيهِ جَزَعًا مِنَ الْفَقْرِ فَقَالَ لَهَا : لَا تَجْزَعِي مِنْ
إِهْلَاكِ لِنَيْسِ الْمَالِ فَإِنِّي كَفَيْلٌ بِإِخْلَافِهِ بَعْدَ التَّلْفِ ، وَإِذَا هَلَكْتُ فَاجْزَعِي فَلَا خَلْفًا
لَكَ مِنِّي .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ^(٢٨٩) :

[١٠٢] وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانْكِيحْ فَتَأْتَهُمْ

وَأَكْرَمَةٌ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَ

(٢٨٢) ينظر : الخزانة ١٤٩/٤ .

(٢٨٣) ينظر : الكتاب ٦٦/١ .

(٢٨٤) تقدّم في الشاهد ذي الرقم (٧٣) .

(٢٨٥) تقدّم في الشاهد ذي الرقم (٧٤) .

(٢٨٦ - ٢٨٦) في ط : وتقدّم تفسيرهما .

(٢٨٨) الكتاب ٦٧/١ ، شعره : ٧٢ .

(٢٨٩) البيت بلا عزو في : الكتاب ٧٠/١ ، معاني القرآن للاخفش ٧٦ ، شرح أبيات صيرويه ٢٧٣/١ ،

النكت ٢٦٦ ، شرح المفصل ١٠٠/١ ، الخزانة ٢١٨/١ .

الشاهد في قوله : (خَوْلَانٌ فَانكِحْ فَتَاتَهُمْ) ، فَرَفَعُ خَوْلَانَ عِنْدَهُ عَلَى مَعْنَى هَوْلَاءِ خَوْلَانٌ ، لَامْتِنَاعِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَالْفَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَى خَبْرِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ .

وَالْقَوْلُ عِنْدِي إِنْ رَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ فِي الْفَاءِ وَمَا بَعْدَهَا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَنْصُوبِ إِذَا قُلْتَ : خَوْلَانٌ فَانكِحْ فَتَاتَهُمْ ، وَالْفَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ دِلَالَةٌ عَلَى تَعَلُّقِهِ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ ، لِأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ أَنْ يُصَدَّرَ بِهِ ، فَمِنْ حَيْثُ جَازَتْ الْفَاءُ مَعَ النَّصْبِ جَازَتْ مَعَ الرَّفْعِ ، وَلَوْ جَازَ زَيْدًا فَضَرَبْتُ لَجَازَ زَيْدٌ فَضَرَبْتُهُ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَّةَ هَذَا فِي كِتَابِ «النُّكْتِ» (٢٩٠) .

يقول : رَبُّ قَائِلَةٍ حَضَنِي عَلَى نِكَاحِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ مِنْ خَوْلَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ مَدْحِجٍ ، وَالْأَكْرَمَةُ : اسْمٌ لِلْمَرْءِ كَالْأَخْدَوِيَّةِ اسْمٌ لِلْمَحْدَثِ ، فَوَصَفَتِ الْمَرْأَةَ بِهِ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ أَكْرَمِيَّةٍ ، وَوَضَعَهَا مَوْضِعَ كَرِيمَةٍ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْحَيِّينِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ حَيَّ أَبِهَا وَحَيَّ أُمِّهَا ، وَالْجِلْدُ : النَّبِيُّ لَا زَوْجَ لَهَا ، وَقَوْلُهُ : كَمَا هِيَ ، أَي : كَمَا عَاهَدْتُ بِكَرْأٍ فِي أَوَّلِ حَالِهَا .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (٢٩١) :

[١٠٣] أَرْوَاحٌ مُودَعٌ أُمُّ بُكُورٌ

أَنْتَ فَانظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

الشاهد في قوله : (أَنْتَ فَانظُرْ) ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ ، أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ (أَنْتَ) مَحْمُولًا عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ يُفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ ، فَيَكُونُ فِي السَّرْفُوعِ عَلَى حَدِّهِ فِي الْمَنْصُوبِ إِذَا قُلْتَ : زَيْدًا فَاضْرِبْهُ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي ، أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَخَبْرُهُ مُضْمَرٌ ، وَالتَّقْدِيرُ أَنْتَ الْهَالِكُ / ٢٦ ظ /

(٢٩٠) ينظر : النكت : ٢٦٦ .

(٢٩١) الكتاب ٧٠/١ ، وفيه : لأي ذلك ، ديوانه ٨٤ ، ورواية المعجز فيه :

لَكَ فَانظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

وعدي شاعر جاهلي فصيح سكن الجزيرة فلان لسانه ، وكان نصرانيا . (طبقات فحول الشعراء :

١٤٠ ، الشعر والشعراء : ٢٢٥ ، معجم الشعراء : ٨٠ ، الخزانة ١/١٨٢) .

فَانظُرُ .

[الوجه] الثالث أن يكون خَبَرٌ مبتدأ مُضَمَّرٌ كأنه قال : الهالك أنت ، وقد بين سيبويه^(٣٩١) الأوجه الثلاثة .

ويجوزُ عندي أن يكون (أنت) مبتدأ وخَبَرُهُ (فانظُر) كما هو ، لأن معنى أنت فانظُر وأنت انظُر سواء ، والفاء زائدة مؤكدة لمعنى تَعَلَّقِ الأمر بأول الكلام كما بينتُ في قوله : خَوْلَانُ فأنكح فَنَاتَهُمْ . ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أذرواح أنت .

وَصَفَ أَنْ الْمَوْتَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ لَمْ يَفْجَأْ رَوَاحًا فَجِيءَ بُكُورًا وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَى الْهَلَاكِ فِي أَحَدِ الْوَقْتَيْنِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْوَقْتَيْنِ خَاصَّةً وَأَمَّا يُرِيدُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ . وَجَعَلَ التَّوْدِيْعَ لِلرَّوَاحِ اتِّسَاعًا < وَمَجَازًا > ، وَالْمَعْنَى أَنَّتَ ذَوْرَاحٍ تُرَدِّعُ فِيهِ أَمْ ذَوْبُكُورٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا »^(٣٩٢) ، أَي : يُبْصِرُ فِيهِ ، وَإِذَا وُذِعَ فِيهِ فَهُوَ ذَوْرُودِيْعٍ فَجَرَى عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ لِذَلِكَ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ^(٣٩٣) :

[١٠٤] أَمِيرَانِ كَانَا آخِيَانِي كِلَاهُمَا

فِكُلًّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ
الشاهد في نَصْبِ (كُلِّ) بإضمار فعلٍ فَسَرَهُ ما بعده كما تقدَّم .

وَصَفَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَمْرَاءِ قُرَيْشٍ آخِيَاهُ وَأَحْسَنَا إِلَيْهِ فَذَعَا لَهُمَا بِحُسْنِ الْجَزَاءِ . وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ حُرُوفٍ أُجْرِيَتْ مُجْرَى حُرُوفِ الْاسْتِفْهَامِ ، لَهُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ^(٣٩٤) :

[١٠٥] فَلَا ذَا جَلَالٍ هِبْنُهُ لَجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ لِلْفَقْرِ

(٢٩٢) الكتاب ٧٠/١ - ٧١ .

(٢٩٣) يونس : ٦٧ ، النمل : ٨٦ .

(٢٩٣) الكتاب ٧١/١ ، ديوانه : ٤٦ ، وفيه : بما هبيل .

(٢٩٤) الكتاب ٧٢/١ ، شعره : ٩٧ ، وهُدْبَةُ شَاهِرٌ فَصِيحٌ مَتَّعَمٌ مِنْ بَادِيَةِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَاوِيَةً لِلْحَطِيبِيَّةِ .

(الشعر والشعراء : ٦٩١ ، الأغاني ٢١/٢٧٧ ، الخزائن ٨/٨٤) .

الشاهد في نصب ذي جلالٍ وذو ضياعٍ بإضمارِ فعلٍ على ما تقدّم ، لأن حروف
 النفي تقتضي الفعل مظهرًا أو مضمراً .
 وَصَفَ الْمَنَابِيَا وَعُمُومَهَا لِلْمَخْلُقِ فَيَقُولُ : لَا يَتْرُكُنَّ الْجَلِيلُ هَيْبَةً لَجَلَالِهِ وَلَا الضَّائِعُ
 الْفَقِيرَ إِسْفَاقًا لِضِيَاعِهِ وَفَقْرِهِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزْهِيرٍ فِي مِثْلِهِ (٣١٥) :

[١٠٦] لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنِيسُ وَلَا

بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمْتِذَا حَاجَةٌ صَمَمُ

الشاهد في نصب (الدارِ) بإضمارِ فعلٍ على ما تقدّم .
 وَصَفَ دَارًا حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا وَلَمْ يَخْلُفْهُمْ / ٢٧ و / غَيْرُهُمْ فِيهَا فَيُغَيِّرُهَا مَا عَهْدَ مِنْ
 آثَارِهَا وَرُسُومِهَا .

وَيُرْوَى (بَعْدَ الْأَنِيسِ) ، أَيْ : هِيَ بَاقِيَةُ الْأَثَارِ كَمَا عَهْدَتْهَا لَمْ يُغَيِّرْهَا بَعْدَ مَنْ
 عَهْدَتْ مِنَ الْأَنِيسِ فِيهَا .

وَالْأَنِيسُ : مَنْ يُؤْنَسُ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَفْتُ بِهَا فَسَأَلْتُهَا وَنَادَيْتُهَا بِمِقْدَارِ
 مَا أَسْمِعُهَا لَوْ أَجَابَتْ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تُجِبْ فَكَانَ بِهَا صَمَمًا .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَرِيرٍ (٣١٦) :

[١٠٧] فَلَا حَسْبًا فَخَرْتُ بِهِ لِتَيْمٍ

وَلَا جَدًّا إِذَا أَرَدَحَمَ الْجُدُودُ

الشاهد في نصب (الْحَسْبِ) بإضمارِ فعلٍ على ما تقدّم ، وَالْفِعْلُ الْمُقَدَّرُ هُنَا
 فِعْلٌ وَاصِلٌ إِلَى الْمَفْعُولِ بِذَاتِهِ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الظَّاهِرِ ، وَالتَّقْدِيرُ فَلَا ذَكَرْتُ حَسْبًا
 فَخَرْتُ بِهِ وَنَحْوَهُ .

يَخَاطِبُ عُمَرَ بْنَ لَجْأٍ وَهُوَ مِنْ تَيْمٍ عَدِيٍّ فَيَقُولُ : لَمْ تَكْسِبْ لَهُمْ حَسْبًا يَنْفَخُونَ بِهِ

(٢٩٥) الْكِتَابُ ١/٧٣ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ١٤٦ ، وَزْهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمَزْنِيُّ ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الثَّلَاثَةِ الْمَفْعُولِ
 الْمُتَعَدِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ١٣٧ ، الْأَهَانِيُّ ١٠/٢٩٨ ، الْخَزَائِمَةُ ١/٣٧٥) .
 (٢٩٦) الْكِتَابُ ١/٧٣ ، دِيْوَانُهُ ٣٣٢ ، وَفِيهِ : فَلَا حَسْبَ . . . وَلَا جَدًّا .

وَلَا لَكَ جَدُّ شَرِيفٌ تُعَوَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ إِزْدِحَامِ النَّاسِ لِلْمَفَاحِيرِ ، أَيُّ : لَيْسَ لَكَ قَدِيمٌ وَلَا حَدِيثٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٩٩) (بَعْدَ هَذَا) (٣٩٨) آيَاتًا قَدْ مَرَّتْ بِتَفْسِيرِهَا فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِهَا (٣٩٩) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ (٣٠٠) :

[١٠٨] فَلَوْ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا

جَرَزْتَ عَلَى مَا شِثْتَ نَخْرًا وَكَلَكَلَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَضَبٌ (إِيَّاكَ) بِإِضْمَارِ فِعْلِ فُسْرَةٍ مَا بَعْدَهُ ، وَإِذَا مَثَلَتْهُ لَزِمَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ بَعْدَ إِيَّاكَ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ لَا يَجُوزُ اتِّصَالُهُ بِالْفِعْلِ كَمَا هُوَ فَتَقُولُ : فَلَوْ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا .

وَصَفَّ دَاهِيَةً شَدِيدَةً لَا يُضْطَلَعُ بِهَا فَيَقُولُ لِمَنْ يُخَاطِبُهُ : لَوْ عَضَّتْكَ (٣٠١) مِثْلَهَا لَكَبَّتَكَ < عَلَى > وَجْهِكَ (٣٠١) ، فَجَرَزْتَ عَلَى مَا قَابَلْتَ فِي صَرْعَتِكَ نَحْرَكَ وَكَلَكَلَكَ وَهُوَ الصَّدْرُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسْمِ ثُمَّ يُبَدَّلُ مَكَانَ ذَلِكَ الْأَسْمِ اسْمٌ آخَرٌ (٣٠٢) :

[١٠٩] وَذَكَرْتَ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا

وَعَتَكَ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا

(٢٩٧) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/٧٣ .

(٢٩٨) بَدَلَهَا فِي ط : أَيْضًا .

(٢٩٩) يَعْنِي بَيْتَ مُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٦) ، وَبَيْتَ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ الَّذِي تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٣) ، وَبَيْتَ هِشَامِ أَبِي ذِي الرِّمَّةِ الَّذِي تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٥) .

(٣٠٠) لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ١/٧٥ ، النَّكْتِ ٢٧٢ ، وَقَدْ أَخْلَى بِهِ شِعْرُهُ ، وَنُسِبَ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبِيحِيهِ ١/٢١٥ - ٢١٦ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَأَخْلَى بِهِ شِعْرُهُ أَيْضًا .

(٣٠١ - ٣٠١) فِي ط : فَضَّكَ مِثْلَهَا لِكَبَّتِكَ لَوْجْهِكَ .

(٣٠٢) نُسِبَ إِلَى حَبْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي جُمُوهِرَةِ اللُّغَةِ ٢/٢١ ، شَرْحِ آيَاتِ سَبِيحِيهِ ١/١٨٩ - ١٩٠ ، وَالْإِلَى

أَبِي وَجْرَةَ الْفُقْعَسِيِّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (تَقْتَدُ) ١/٨٦٠ ، وَفِيهَا جَمِيعًا بِرَوَايَةٍ : تَذَكَرْتُ ، وَالرَّجَزُ بِلَا هَرْوٍ فِي الْكِتَابِ ١/٧٥ ، النَّكْتِ ٢٧٣ .

/ ٢٧ ظ / الشاهد في نصب (برّد مائها) على البدل من (تَقْتَد) لاشتمال

الذِّكْرِ عَلَيْهَا .

وَصَفَ نَاقَةً بَعْدَ عَهْدِهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ لِإِذْمَانِهَا السَّيْرَ فِي الْفَلَاةِ فَيَقُولُ : ذَكَرْتُ بَرْدَ مَاءٍ تَقْتَدُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ، وَأَثَرُ بَوْلِهَا عَلَى أَنْسَائِهَا ظَاهِرٌ بَيْنَ لِحْثَارَتِهِ ، وَإِذَا قَلَّ وُرُودُهَا لِلْمَاءِ خَشِرَ بَوْلُهَا وَغَلِظَ وَاشْتَدَّتْ صُفْرَتُهُ ، وَعَتَكَ الْبَوْلُ : أَنْ يَضْرِبَ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْسٌ عَاتِكَةٌ ، إِذَا قُدِّمَتْ وَاحْمَرَّتْ .

ويروى (وَعَبَكَ الْبَوْلُ) وهو اختلاطه بوبرها وتلبده به ، والأنساء جمع نسى وهو

عرق يستبطن الفخذ والساق .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب وجه اتفاق الرفع والنصب ، لعبد بن

الطبيب^(٣٠٦) :

[١١٠] فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ

وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٌ تَهَلَّمَا

الشاهد في رفع (هُلُكٌ وَاحِدٌ) ونصبه ، على جعل هُلُكِهِ بَدَلًا مِنْ قَيْسٍ أَوْ مَبْتَدَأً

وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ .

رَفِي فِي الْبَيْتِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ^(٣٠٧) وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَيْسِ مِنْ تَمِيمٍ

فَيَقُولُ : كَانَ لِقَوْمِهِ وَجِيرَتِهِ مَاوِيٌّ وَحِرْزًا فَلَمَّا هَلَكَ تَهَلَّمَتْ بُنْيَانُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ أَوْ بِجِيلَةٍ^(٣٠٨) :

[١١١] فَرِيْنِي إِنْ أَمْرِكَ لَنْ يُطَاعَا

وَمَا أَلْقَيْتَنِي جَلْمِي مُضَاعَا

(٣٠٢) الكتاب ٧٧/١ ، شعره : ٨٨ ، وعبد بن يزيد بن عمرو بن وعلة ، شاعر تميمي من مخضرمي

الجمالية والاسلام . (الشعر والشعراء : ٧٢٧ ، الأهاني ٢١/٢٨) .

(٣٠٤) هو أحد أمراء العرب وعلقتهم في الجاهلية ، وقد أدرك الاسلام وأسلم . (معجم الشعراء :

١٩٩ ، الاصلية ٢٤٢/٣ ، الخزائن ٤٢٨/٣) .

(٣٠٥) البيت لمعدني بن زيد الجبدي في ديوانه ٢٥ ، ونسب الى رجل من خثعم أو بجيلة في الكتاب ٧٧/١ -

الشاهد في حَمَلِ الْجِلْمِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ بَدَلًا مِنْهُ لِاشْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ .

يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ عَلَى إِتْلَافِ مَالِهِ فَيَقُولُ : ذَرِينِي مِنْ عَذْلِكَ فَانِي لَا أُطِيعُ أَمْرَكَ ، فَالْجِلْمُ وَصِحَّةُ التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلُ يَأْمُرُنِي بِإِتْلَافِهِ فِي اكْتِسَابِ الْحَمْدِ ، فَلَا أُضِيعُ > ذَلِكَ < .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ فِي نَحْوِهِ مِنَ الْبَدَلِ (٣٠٦) :

[١١٢] إِنْ عَلِيٌّ اللَّهُ أَنْ تُبَايَعَا

تُؤَخِّدُ كَرَاهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

الشاهد في حَمَلِ (تَوَخَّدَ) عَلَى (تَبَايَعَ) لِأَنَّهُ مَعَ قَوْلِهِ : (أَوْ تَجِيءَ) تَفْسِيرٌ لِلْمُبَايَعَةِ ، إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا / ٢٨ و / > عَلَى < أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ مِنْ إِكْرَاهٍ أَوْ طَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : (اللَّهُ) الْقَسَمَ ، وَالْمَعْنَى إِنْ عَلِيٌّ وَاللَّهُ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْجَارُ نَصَبَ .

وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ يُبَدِّلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ وَيُجْرَى عَلَى الْاسْمِ ، لَجَرِيرِ (٣٠٧) :

[١١٣] لَقَدْ لُمِينَا يَا أُمَّ غَيْسَلَانَ فِي السُّرَى

وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

الشاهد في الإخبارِ عَنِ اللَّيْلِ بِالزَّرْمِ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا ، وَالْمَعْنَى وَمَا الْمَطِيُّ بِنَائِمِ

فِي اللَّيْلِ .

وَصَفَّ أَنَّهُ عَدَلٌ فِي إِدْمَانِ < السَّيْرِ > وَمُواصَلَةِ سُرَى اللَّيْلِ فَقَالَ : يَلُومُنَا فِي ذَلِكَ مَنْ نَنَامُ عَنْهُ وَنَسَلَى شِدَّتَهُ دُونَهُ لِمَا نَرْجُو مِنَ الْفَائِدَةِ فِي غَيْبِهِ فَلَا نُضْعِفِي إِلَى لُؤْمِهِ فِيهِ وَعَدْلِهِ .

(٣٠٦) الرجز بلا عزو في : الكتاب ١/٧٨ ، المقتضب ٢/٦٣ ، الافصح ٢٨٠ ، شرح جمل الزجاجي

١١٨/١ ، الخزانة ٢/٣٧٣ .

(٣٠٧) الكتاب ١/٨٠ ، ديوانه ٩٩٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ مُسْتَشْهِدًا فِي مِثْلِهِ (٣٠٨) :

[١١٤] أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ

وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحَوْتٍ مِنَ السَّاجِ

الشاهدُ في إخباره عن النَّهَارِ بِكَوْنِهِ فِي < قَيْدٍ وَ > سِلْسِلَةٍ ، وَعَنِ اللَّيْلِ

بِاسْتِقْرَارِهِ فِي جَوْفٍ مَنْحَوْتٍ اتَّسَاعًا وَمَجَازًا .

وَصَفَّ مَحْبُوسًا يُقَيَّدُ بِالنَّهَارِ وَيُغْلَى فِي سِلْسِلَةٍ ، وَيَوْضَعُ بِاللَّيْلِ فِي خَشَبَةٍ مَنْحَوْتَةٍ ،

وَالنَّحْتُ : حَفْرٌ فِي خَشَبَةٍ أَوْ حَجَرٍ ، وَالسَّاجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْهِنْدِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٠٩) :

[١١٥] فَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ

الشاهدُ في بَدَلِ الْحَاجِبِينَ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِكَأَنَّ ، وَ (مَا) زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ

لِلْكَلامِ ، وَرَدَّ قَوْلُهُ : (مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ) عَلَى الضَّمِيرِ لَا عَلَى الْحَاجِبِينَ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى

خَبَرَ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْخَبَرَ إِنَّمَا يَكُونُ عَنِ الْبَدَلِ لَا عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ لِأَنَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ سَاقِطٌ فِي

التَّقْدِيرِ فَكَأَنَّهُ لَهَقُوا .

وَصَفَّ ثَوْرًا وَخَشَبًا شَبَّ بِهِ بَعِيرَهُ فِي جِدَّتِهِ (٣١٠) وَنَشَاطِيهِ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ ثَوْرٌ لَهَقُ

السَّرَاةِ ، أَي : أبيضُ أَعْلَى الظَّهْرِ ، وَسَرَاةُ الظَّهْرِ أَعْلَاهُ ، أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ كَأَنَّمَا عَيَّنَّ

بِسَوَادٍ وَكَذَلِكَ بَقَرُ الرَّحْشِ / ٢٨ ظ / بِيضُ كُلِّهَا إِلَّا سَفْعَةً فِي خُدُودِهَا وَمَغَابِنِهَا

وَأَكَارِعِهَا ، وَيُقَالُ لِلأَبْيَضِ : لَهَقَ وَلَهَقَ .

(٣٠٨) نُسِبَ إِلَى الْخَجْرِ نَفْسُ بِنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الطَّائِبِ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبِيحِهِ ١/١٦١ ، وَإِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

الْبَحْرَيْنِ مِنَ اللَّصُوحِ فِي الْكَامِلِ ١١٧٠ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/٨٠ ، الْمُقْتَضِبِ

٤/٣٣١ ، الْإِفْصَاحِ ١٣٤ .

(٣٠٩) نُسِبَ إِلَى الْأَعْمَشِيِّ فِي الْكِتَابِ ١/٨٠ ، وَلَيْسَ فِي دِيوانِهِ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْإِفْصَاحِ ١٦٠ ، شَرْحِ

الْمُفْصَلِ ٣/٦٧ ، الْإِتِّخَابِ لِكُشْفِ الْآيَاتِ الْمُشْكَلَةِ الْإِعْرَابِ ٢٠٣ ، الْخَزَائِنِ ٢/٣٧٠ - ٣٧١ .

(٣١٠) فِي ط : حَذَقَهُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وأَنشَدَ في البابِ للنايِغَةِ الجَعْدِيِّ (٣١١) :

[١١٦] مَلِكُ الخَوْرَنَقِ والسَّيْدِيرِ ودانُهُ

ما بينَ جَمِيرِ أَهْلِها وأَوالِ

الشاهدِ في بَدَلِ الأهلِ من جَمِيرِ ، وأرادَ بِجَمِيرِ البلدةَ سَمَّاهَا بِاسمِها (٣١٢) لنزولِهِ

فيها (٣١٢) .

أخبرَ عن بعضِ مُلوكِ لَحْمٍ فَمَقولُ : مَلِكُ الخَوْرَنَقِ والسَّيْدِيرِ وهما قَصْرانِ بالعِراقِ

بِقُرْبِ الحِيرَةِ ، ودانُهُ أَي : طاعَ لَهُ والِدِينُ : الطاعَةُ - ما بينَ بلادِ جَمِيرِ باليَمَنِ وأَوالِ

وهي بَلَدٌ بعينِهِ مِمَّا يلي الشامَ .

وأَنشَدَ في البابِ لَجَريرِ (٣١٣) :

[١١٧] مَشَقُّ الهَواجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى

حَتَّى ذَهَبْنَ كَلالِكا وَصَدورِا

الشاهدُ في نَصْبِ الكَلالِكِ والصُّدورِ بِقولِهِ : (ذَهَبْنَ) نَصْبُ التَّمييزِ لا نَصْبُ

الشَّيْبِ بِالظَّرْفِ في قولِهِمْ : مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ ونَحْوَهُ من مَسائِلِ البابِ .

وعَبَّرَ سَيورِهِ (٣١٤) عَمَّا أرادَ من نَصْبِ هذا ونَحْوِهِ على التَّمييزِ بِذِكرِهِ الحالِ لِمَا بينَ

التَّمييزِ والحالِ مِنَ المُناسِبَةِ لوقوعِهما نَكَرتينِ بَعْدَ تمامِ الكلامِ ، وتَبَيَّنَ لهما للشَّيْءِ

المَقصودِ مِنَ النِّوعِ أو النِّصْبَةِ كما فَعَلَ في قولِهِ : هَذِهِ جُبَّتُكَ خَزْراً ، فَسَمَّى الخَزْراً حالاً ،

وَأَمَّا هُوَ تَمييزٌ لأنَّهُ جَرى في التَّنزِيلِ والنَّصْبِ مَجْرُومٌ . قولُكَ : هَذِهِ جَارِيَتُكَ مُنطَلِقَةً ،

وذلكَ أَنَّكَ تقولُ : جُبَّتُكَ خَزْراً كما تقولُ : جَارِيَتُكَ مُنطَلِقَةً ، ثُمَّ تقولُ : هَذِهِ جَارِيَتُكَ كما

تقولُ : هَذِهِ جُبَّتُكَ ، ثُمَّ تَمييزُ جِنْسٍ (٣١٥) الجُبَّةِ فتقولُ : هَذِهِ جُبَّتُكَ خَزْراً كما تَمييزُ نِصْبَةَ

الجاريةِ فتقولُ : هَذِهِ جَارِيَتُكَ مُنطَلِقَةً ، فَكذلكَ تقولُ : ذَهَبَ زَيْدٌ ظَهراً وَصَدراً ، وَتَغَيَّرَ

(٣١١) الكتاب ١/٨١ ، شعره : ٢٢٧ .

(٣١٢ - ٣١٣) في ط : باسمه لنزوله بها .

(٣١٣) الكتاب ١/٨١ ، ديوانه ٢٢٧ .

(٣١٤) الكتاب ١/٨١ .

(٣١٥) في ط : بينَ جِنْسٍ .

وَجْهًا وَجِسْمًا ، تَرِيدُ ذَهَبَ ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ وَجِسْمَهُ ، ثُمَّ تَشْغَلُ الْفِعْلُ بِاسْمِهِ فَتَنْصَبُ هَذِهِ الْأَعْضَاءُ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ : ذَهَبَ زَيْدٌ مُسْرِعًا وَانْطَلَقَ رَاكِبًا ، فَتَنْصَبُ هَذِهِ / ٢٩ و / الصِّفَاتِ لِاسْتِغْثَالِ الْفِعْلِ بِالْأَسْمِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهَا ، وَلَوْ أُخْلِصَ لَهَا الْفِعْلُ لَارْتَفَعَتْ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ التَّمْيِيزُ وَالْحَالُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَبَّرَ < سَيُوبَهُ > عَنِ التَّمْيِيزِ بِالْحَالِ (٣١١) ، وَعَلَى هَذَا تَجْرِي سَائِرُ الْآيَاتِ .

وَصَفَ رَوَاحِلَ أَنْصَاهَا دُؤْبَ السَّيْرِ فِي الْهَوَاجِرِ وَاللَّيْلِ حَتَّى ذَهَبَتْ لُحُومٌ كَلَّاكِلِهَا وَصُدُورِهَا وَنَحَلَتْ ، وَالْكَلايِلُ : الصَّدُورُ ، وَاحِدُهَا كَلْكَلٌ وَكَلْكَالٌ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْكَلايِلِ هُنَا أَعْلَى الصَّدْرِ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ مَعَهُ الصَّدْرَ ، وَيَكُونُ أَيْضًا ذَكَرَهُمَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَمَعْنَى مَشَقَّ أَذْهَبَ لُحُومَهُنَّ ، وَالْمَمْشُوقُ : الضَّرْبُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَنْ رَوَى بِنِ عَمَّارِ النَّهْدِيِّ (٣١٧) فِي مِثْلِهِ :

[١١٨] طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا

أَشْرَفُ رَجِيبُ الْجَوْفِ مَعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (الْكَاهِلِ) عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَعْلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّرْفِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

الْقَوْلُ فِيهِ .

وَصَفَ فَرَسًا فِيَقُولُ : هُوَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، مُشْرِفُ الْكَاهِلِ ، رَجِيبُ الْجَوْفِ ، طَوِيلُ الْخَلْقِ ، مَعْتَدِلُ الشَّكْلِ ، وَالْمِثْلُ : الْعُنُقُ الطَّوِيلُ الْغَلِيظُ الْمَغْرُزُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْعُنُقِ لِيَبِينَ نَوْعَ الْمِثْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : طَوِيلُ الشَّيْءِ الْمِثْلُ الَّذِي هُوَ الْعُنُقُ ، وَالْكَاهِلُ : فُرُوعُ الْكَثِيفِينَ ، وَالْأَشْرَفُ : الطَّوِيلُ الشِّقُّ وَهُوَ الْجَانِبُ ، وَالرَّحْبُ وَالرَّجِيبُ : الْوِاسِعُ ، وَالْجِرْمُ : الْجِسْمُ .

(٣١٦) وَكَانَ الْمَبْرُودُ يَرَى نَصْبَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ . يَنْظُرُ : شَرَحَ آيَاتِ سَيُوبِهِ ٨١/١ ، النِّكَتُ ٢٨١ .

(٣١٧) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو فِي : الْكِتَابِ ٨١/١ ، شَرَحَ آيَاتِ سَيُوبِهِ ٢٣٦/١ ، وَنَسَبَهُ أَيْضًا إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْرَانِهِ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : النِّكَتِ ٢٨٢ ، اللِّسَانُ (تَلَل) . وَعَمْرٍو بْنُ عَمَّارِ الطَّائِي

شَاحِرٌ جَاهِلِيٌّ وَخَطِيبٌ ، صَحَبَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ ، وَقَتْلَهُ النُّعْمَانُ . (الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١/٢٢٢ ،

مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٥٩) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعُمَانِيِّ الرَّاجِزِ (٣١٨) :

[١١٩] إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضَا

ذَهَبْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

الشاهد في نَصْبِ الطُّولِ وَالْعَرَضِ عَلَى التَّمْيِيزِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى ذَهَبْتُ طُولِي وَعَرَضِي أَي : اتَّسَعَا وَتَمَلَّأَ شِبَعًا .

وَالطُّولُ وَالْعَرَضُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ جَمِيعِ جَسَدِهِ ، فَهَمَا فِي التَّحْصِيلِ جَوْهَرٌ وَإِنْ كَانَ فِي اللَّفْظِ اسْمِي (٣١٩) فِعْلٌ ، فَنَصَبُهُمَا إِذَا كَتَبَ الْكَلَاكِلِ وَالصُّدُورِ فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ وَعِلَّتُهُمَا وَاحِدَةً .

وَالْفَرَضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ لِأَهْلِ عُمان ، وَالْفَرَضُ : التَّمْرُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِي فَرَضِ الزَّكَاةِ وَكَذَلِكَ الزَّبِيبُ ، وَأَصْلُ الْفَرَضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ ، قَالَهُ الرَّجَّاجُ فِي الْمَعَانِي .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (٣٢٠) :

[١٢٠] فَلَأَبْفَيْنُكُمْ قَنًا وَعُورِاضًا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْعِي

الشاهد في نَصْبِ قَنًا وَعُورِاضٍ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ضَرُورَةً ، لِأَنَّهُمَا مَكَانَانِ مُخْتَصَّانَ / ٢٩ ظ / لَا يَتَّصِفَانِ انْتِصَابَ الظَّرْفِ ، وَهَمَا بِمَنْزِلَةِ ذَهَبْتُ الشَّامُ فِي الشُّذُوزِ وَالْحَذْفِ .

تَوَعَّدَ فِي الْبَيْتِ أَعْدَاءَهُ بِتَّبِعِهِمْ وَالْإِيْقَاعِ بِهِمْ حَيْثُ حَلَّوْا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَنْعِيَةِ ، وَمَعْنَى لَأَبْفَيْنُكُمْ لِأَطْلُبَنَّكُمْ ، وَقَنًا وَعُورِاضُ مَوْضِعَانِ ، وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَضَرْعِي : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، وَمَعْنَى لَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لِأُورِدَنَّهَا هَذِهِ الْحَرَّةَ وَلَأَقْبِلَنَّهَا < بِهَا > .

(٣١٨) الرَّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ عُمان فِي : الْكِتَابِ ٨٢/١ ، شَرْحُ أُبَيَاتِ سَيُوبِيهِ ٢٦٧/١ ، النَّكْتُ ٢٨٢ ، اللِّسَانُ (فَرْضِي) .

(٣١٩) فِي ط : اسْمٌ .

(٣٢٠) الْكِتَابُ ٨٢/١ ، دِيْوَانُهُ ٥٥ ، وَهَامِرُ ابْنِ عَمِّ الشَّاعِرِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، شَاعِرٌ فَارَسٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسْلِمِ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٣٣٤ ، الْأَغَانِي ٢٢/٢١ ، الْخَزَائِنُ ٤٧٣/١) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ ، لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَيُرْوَى
لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (٣٢١) :

[١٢١] إني بحَبْلِكَ واصلٌ حَبْلِي
ويريش نَبْلِكَ رائشٌ نَبْلِي

الشاهدُ فيه تنوينُ (واصلٌ ورائشٌ) وَنَصَبُ ما بعدهما تشبيهاً بِالْفِعْلِ
المضارعِ ، لأنهما في معناه وَمِنْ لَفْظِهِ ، فَجَرِيًا فِي الْعَمَلِ مجراه كما جرى في
الاعرابِ مجراهما .

يُخَاطَبُ مَحَبُوبَتَهُ فَيَقُولُ لَهَا : أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ مَا لَمْ تَتَشَبَّهِي بِغَيْرِي وَتَمِيلِي بِهِوَكَ
إِلَيْهِ ، وَبَعْدَهُ (٣٢٢) :

ما لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرِ
يَقْفُو مَقْصُوكَ قَائِفٌ مِثْلِي

وَيُرْوَى بِفَتْحِ الضَّمِيرِ عَلَى خِطَابِ الصَّدِيقِ وَالصَّاحِبِ ، وَضَرْبِ وَصَلِ الْحَبْلِ
مَثَلًا لِلْمَوَدَّةِ وَالتَّوَاصُلِ ، وَرِيشِ النَّبْلِ مَثَلًا لِلْمُخَالَطَةِ وَالتَّدَاخُلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (٣٢٣) :

[١٢٢] وَمِنْ مَالِيءِ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ

إِذَا رَاحَ نَحَرَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى (٣٢٤)

(٣٢١) الْبَيْتُ بِلا عَزْوِ فِي الْكِتَابِ ٨٣/١ ، وَهُوَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٣٩ ، وَلِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي مَلْحَقِ
دِيْوَانِهِ ١٣٥ .

(٣٢٢) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ٢٣٩ ، وَفِيهِ : قَائِفٌ قَبْلِي .

(٣٢٣) الْكِتَابُ ٨٣/١ ، دِيْوَانُهُ ١٧٨ ، وَرِوَايَتُهُ فِيهِ :

هِنَالِكَ فَاَنْزَلْ فَاسْتَرْخِ إِذَا بَدَتْ

فُرْيَاكَ فِي أَنْرَابِهَا الْحُجُورِ كَالدُّمَى

(٣٢٤) بَعْدَهُ فِي ط ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

فَلَمْ أَرِ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرٌ نَاطِرٌ

وَلَا كَالْيَالِيِ الْحَجِّجِ أَصْبَيْنَ ذَا هَوَى

وَلَمْ أَتَبَّهُ فِي الْمَتْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، بَلْ هُوَ مِنْ إِضَافَاتِ النَّاسِخِينَ أَوْ الدَّارِسِينَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ
فِي الْأَصْلِ كَثِيرًا .

الشاهد فيه تنوين (مالى) ونصب (العينين) به تشبيهاً بالفعل المضارع له كما تقدم .

وصف أن المحب العاشق يلقى ببنى عند رمي الجمار من يحب فيملاً عينيه منه ويلد بنظره اليه .

والبيض : النساء ، والذئبي : صور الرخام ، شبه بها النساء لأن الصانع لها لا يبقي غاية في تحبينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ، ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار .

وأشدد في الباب لزهر > في مثله < ٣٧٥ :

[١٧٣] بذالي أني لست مُذرك ما مضى

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جانياً

الشاهد فيه تنوين (سابق) ونصب ما بعده كالذي تقدم .

يقول : اختبرت / ٣٠ و / حال الزمان وتقلي في ، فبذالي أني لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجيء بعد في قبل وقته ، والمضى أن الانسان مدبر لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعا .

وأشدد في الباب للأخوص الرباعي ٣٧٦ :

[١٧٤] مشائيم ليسوا مُصلحين عشيرو

ولا ناعباً إلا بين غرابها

الشاهد فيه إثبات التنوين في (مُصلحين) ونصب (العشيرو) به < ، وعلته

(٣٧٥) الكتاب ٨٣/١ ، شرح ديوانه ٢٨٧ .

(٣٧٦) نسب الى الأخوص الرباعي في : الكتاب ٨٣/١ ، الانساب ١٩٣ ، والى الأخوص البربومي في :

شرح أبيات سيويه ٥٤/١ - ٥٥ ، شرح شواهد المعنى ٨٧١ ، الخزائن ١٤٠/٢ ، والى الأخوص

في العمامة البصر ٢٨٩/٢ . والأخوص هو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن قريظ بن رباح بن

مردوخ بن حنظلة ، وهو شاعر اسلامي ، وفارس من بني تميم . (المؤلف ٦٠ ، جمهرة انساب

العرب ٢٧٧ ، الخزائن ١٤٣/٢) .

كِعْلَةٍ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ النَّوْنَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ فِي وَاحِدِهِ وَكَذَلِكَهُمَا (٣٢٧) يَمْنَعُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَيُوجِبُ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ .

يَهْجُو قَوْمًا وَيَنْسُبُهُمْ إِلَى الشُّؤْمِ وَقِلَّةِ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ فَيَقُولُ : لَا يُصْلِحُونَ أَمْرَ الْعَشِيرَةِ إِذَا فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَلَا يَأْتَمِرُونَ لِخَيْرِ فَعْرَابِهِمْ إِلَّا بِالتَّشْتِيبِ وَالْفِرَاقِ ، وَهَذَا مَثَلٌ لِلتَّطْيِيرِ مِنْهُمْ وَالتَّشْوِيمِ بِهِمْ ، وَالنَّعِيبِ : صَوْتُ الْغُرَابِ وَمُدَّهُ (٣٢٨) عُنُقُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ نَعُوبٌ وَمِنَعَبٌ ، إِذَا مَدَّتْ عُنُقَهَا فِي السَّيْرِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٣٢٩) :

[١٢٥] أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِيهِ

بِرِجْلِي لَتِيمٍ وَأَسْتِ عَبِيدُ تَعَادِلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ (عَادِلٍ) اسْتِخْفَافًا وَإِضَافَتُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتَنْكِيرُهُ (٣٣٠) وَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ لِمَا يُنْوَى فِيهِ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَتَانِي عَادِلًا وَطَبِيهِ .

هَجَا رَجُلًا وَجَعَلَهُ رَاعِيًا فَيَقُولُ : أَتَانِي رَاكِبًا عَلَى رَاحِلَةٍ قَعْسَاءٌ وَهِيَ الْمُحْدَوْدِبَةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَّ وَطَبِيهِ وَهُوَ زِقُّ اللَّبَنِ بِأَسْتِهِ وَرِجْلِيهِ ، أَيِ : جَعَلَهُمَا عَدْلًا لَهُ .

وَقَدْ قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَعْسَاءِ أَنَا ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِذِكْرِهِ الْوَطْبِ ، لِأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّمَا يَرْتَجِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرَعَاهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ (٣٣١) :

[١٢٦] مُسْتَحْقِبِي حَلْقِي الْمَازِي يَحْفِزُهُ

بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدُ

(٣٢٧) فِي ط : وَكَلِ

(٣٢٨) فِي ط : وَمَدَّ .

(٣٢٩) الْكِتَابُ ١/٨٤ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٧٣٧ ، وَفِيهِ : بِرِجْلِي هَجَبِي .

(٣٣٠) فِي ط : وَتَنْكَرَهُ .

(٣٣١) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابُ ١/٨٤ ، النَّكْتُ ٢٨٦ ، وَنُسِبَ إِلَى أَبِي فُرَوَانَ أَوْ الْمُغْلُوطِ بْنِ نَذَلٍ فِي شَرْحِ

أَبْيَاتِ سَيُوبِيهِ ١/٢٠٦ . وَالزُّبَيْرِيُّ هُوَ قَيْسُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَمْرِئِةِ الْقَيْسِيِّ مِنْ تَمِيمٍ ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، عَظِيمُ الْقَدْرِ فِي الْإِسْلَامِ ، تُوْفِيَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ . (الْمَوْتَلَفُ ١٨٧ ، الْغُرَزَانَةُ

٥٣١/١) .

الشاهد في حَذْفِ النونِ من (مستحقين) استخفافاً وإضافته إلى ما بعده .

وَصَفَّ جَيْشاً فَقَالَ مُخْبِراً عَنْ فُرْسَانِهِ : مستحقبي حَلَقِ الماذي ، أي < قد >
جَعَلُوها فِي حَقَائِبِهِمْ وَهِيَ مَاخَيْرُ الرِّحَالِ مُعَدَّةٌ لِلْبَاسِ ، وَالماذِي : الدروعُ الصافيةُ
الحديدِ اللَّيْنَةُ المَسْرُ^(٣٣١) ، واحَدَتْها ماذِيَّةٌ / ٣٠ ظ / ، وقوله : (يَحْفَرُهُ) إخبارٌ عن
الجيشِ فَلذلكَ وَحَدَّهُ ، والهَاءُ عائدةٌ على الماذي لِأنه اسمُ جنسٍ ، والمَشْرَفِيُّ
السَيْفُ ، نُسِبَ إلى المَشَارِفِ [وهي] قُرَى بالشامِ تُطْبَعُ بها السُيوفُ ، ومعنى يَحْفَرُهُ
بالمَشْرَفِيِّ يَرْفَعُهُ^(٣٣٢) بِحَمائِلِهِ وَيَسْمُرُ ذِيولَهُ^(٣٣٣) ، وأرادَ بِالغابِ الرِّماحَ ، سَمَّاهَا بِمَنْبِتِها ،
وَالغابُ جَمْعُ غابَةٍ وَهِيَ الغِيضَةُ . وَالْحَصِيدُ : المَطْطُوعُ لِأَنَّ الرِّماحَ تُقَطَّعُ مِنْ أَجْمَتِها ،
فَوَصَفَها بِذلكَ ، ويقالُ : الحَصِيدُ المُلْتَقُ من قولهم : اسْتَحْصَدَ الشَّيْءُ إِذا قَوِيَ
وَاشْتَدَّ ، وَحَبِلَ مُحْصَدًا أَي : مُحْكَمًا القَتْلِ شَدِيدًا .

وَأَنشَدَ فِي البابِ لِلسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ^(٣٣٤) :

[١٢٧] تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ المَاءِ شُهْباً

مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْها غِرارُ

الشاهدُ فِيه حَذْفُ التَّوِينِ مِنْ (مُخَالِطِ) وإضافته إلى الدِرَّةِ ، والمعنى^(٣٣٥) معنى
ثَبَاتِ^(٣٣٥) التَّوِينِ وَالنَّصْبِ ، وَيَدُلُّ على ذلكَ ارتِفاعُ (غِرارِ) به ، والتقديرُ يُخَالِطُ دِرَّتِها
غِرارُ .

وَصَفَّ خَيْلاً فيقولُ : إِذا يَبَسَ العَرَقُ عَلَيْها ابْيَضَّ فَرَأَيْتِها شُهْباً وَكَذلكَ عَرَقُ
الخَيْلِ ، وَأما عَرَقُ الإِبِلِ فيَصْفَرُ إِذا يَبَسَ ، ثُمَّ وَصَفَها بِاعتِدالِ العَرَقِ وَتَوَسُّطِهِ للكثرةِ
والقِدَّةِ فقالُ : يُخَالِطُ دِرَّةً عَرَقِها وَهِيَ كَثْرَتُهُ وَدَفَعَتُهُ غِرارُ وَهُوَ تَبَجُّسُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَقِلَّتُهُ

(٣٣٢) في ط : اللمس .

(٣٣٣ - ٣٣٣) في ط : رَفَعَهُ لِحَمائِلِهِ وَتَشْمِيرِ ذِيولِهِ .

(٣٣٤) البَيْتُ لِلسُّلَيْكِ فِي شِعرِهِ : ٥٤ نَقْلًا عَنِ الكِتابِ ١ / ٨٤ - ٨٥ ، وَلِشِعرِ بْنِ أَبِي خِلازِمٍ فِي دِيوانِهِ ٧٥ ،

وَالسُّلَيْكُ بْنُ يَثْرِبِيِّ بْنِ سَبانَ شاعِرٌ صُعلوكٌ ، وَالسُّلَكَةُ أُمُّهُ . (الشِعرُ وَالشِعرَاءُ : ٣٦٥ ، المُوْتَلَفُ

. (٢٠٢)

(٣٣٥ - ٣٣٥) في ط : والمعنى مع إثبات .

وهو المُسْتَحَبُّ ، وَبُكْرَهُ إِفْرَاطُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْهَدُهُ ، وَبُكْرَهُ انْقِطَاعُهُ وَعَدَمُهُ لِمَا يُتَوَقَّعُ عَلَيْهِ
من الرَّبِّوِ لَدُنْكَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي (٣٣٦) :

[١٢٨] أَحْكُمْ كَحُكْمِ فَنَاءِ الْحَيِّ إِذْ نَظَّرْتَ

أَلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَإِرْدِ الثَّمَدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (وَإِرْدِ) إِلَى (الثَّمَدِ) عَلَى نَبْيَةِ التَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ ، وَلِذَلِكَ نُبِّعَتْ
بِهِ النِّكَرَةُ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ إِذْ كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَحْضَةٍ .

يُخَاطَبُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ (٣٣٧) فَيَقُولُ : كُنْ حَكِيمًا فِي أَمْرِي أَيُّ : مُصِيبًا لِلْحَقِّ فِيهِ
وَالْعَدْلِ ، وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ لَهُ الْمَثَلَ بِإِصَابَةِ الزَّرْقَاءِ فِي حَزْرِهَا لِلْحَمَامِ الَّتِي
مَرَّتْ طَائِرَةً / ٣١ و / بِهَا فَحَصَّرَتْ عَدَدَهَا مَعَ كَثْرَتِهَا وَتَرَاجُمِهَا ، وَخَبَرَهَا مَشْهُورٌ يَسْتَعْنِي
عَنِ التَّفْسِيرِ . وَالشِّرَاعُ : الْوَارِدَةُ ، وَالشَّرِيعَةُ الْمُورِدُ ، وَالثَّمَدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ (٣٣٨) :

[١٢٩] سَلُّ الْمُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ

نَاجٍ مَخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيْسٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (مُعْطِي) إِلَى (الرَّأْسِ) مَعَ نَبْيَةِ التَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ إِضَافَةٌ (كُلُّ) إِلَيْهِ لِأَنَّ (كُلًّا) هُنَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى نِكَرَةٍ ، وَنَعْتُهُ بِـ (نَاجٍ) وَمَا بَعْدَهُ
وَهُوَ نِكَرَةٌ .

(٣٣٦) الْكِتَابُ ١/ ٨٥ ، دِيْوَانُهُ ١٤ ، وَالنَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي هُوَ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، شَاعِرٌ حَاهِلِيٌّ (الشَّعْرُ
وَالشَّمْرَاءُ : ١٥٧ ، الْأَغْنَانِي ٣/ ١١) .

(٣٣٧) النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللَّخْمِيِّ ، أَبُو قَابُوسٍ ، أَشْهَرُ مَلُوكِ الْحِجْرَةِ فِي الْحَامِلِيَّةِ .
(الْمَحْبَرُ ٣٥٩ ، الْأَغْنَانِي ٣٠/ ٤١ ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١/ ١٧١ - ١٧٣) .

(٣٣٨) الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِيِّ : الْكِتَابُ ١/ ٨٥ ، ٢١٢ ، شَرْحُ آيَاتِ مَيْمُونِيَّةِ ١/ ٧٣ ، النِّكَتُ ٢٨٨ ، وَقَدْ أُخْلِيَ بِهِ
شَعْرُهُ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمَحْتَسِبِ ١/ ١٨٤ ، الْإِلْسَانُ (عَرْدَسُ) .

والمعنى سَلُّ هُمُوكَ اللّازِمَةَ لَكَ بِفِرَاقِي مَنْ تَهَوَّاهُ وَنَآيِهِ عَنكَ بِكُلِّ بَعِيرٍ تَرْتَحِلُهُ لِلسَّفَرِ
 مَعطٍ رَأْسَهُ أَي : ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، نَاجٍ ، أَي : سَرِيعٌ ، وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ وَالْفَوْتُ ،
 وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَضْرِبَ بِهَاضُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَهُوَ نَجَارُ الْكَرَمِ وَالْعَتَقُ ، وَالْمَتَمِّيسُ وَالْأَعْيَسُ :
 الْأَبْيَضُ وَهُوَ أَفْضَلُ الْوَرَانِ الْإِبِلِ ، وَبَعْدَهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ (٣٣) :

مُسْتَبَالٌ أَحْبَبِلِهِ مُبِينٌ عُنْفُهُ
 فِي مَنْكِبِي زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسِ
 وَسَيَسَّرُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ (٣٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٥) :

[١٣٠] فَالْفَيْتَةُ غَيْرُ مُسْتَفْتَبِ

وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
 الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنوينِ مِنْ (ذَاكِرِ) لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَنَصْبُ مَا بَعْدَهُ وَإِنْ كَانَ
 الْوَجْهُ إِضَافَتَهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَفِي حَذْفِ تَنوينِهِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَجِهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُشَبَّهَ بِحَذْفِ النُّونِ
 الْخَفِيفَةِ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ كَقَوْلِكَ : اضْرِبِ الرَّجُلَ تُرِيدُ اضْرِبْهُ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يُشَبَّهَ
 بِمَا حُذِفَ تَنوينُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ إِذَا وَصِفَ بِأَبْنٍ مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ
 زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو .

وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ حَذْفُ التَّنوينِ لِلضَّرُورَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : هَذَا زَيْدٌ الطَّوِيلُ ، لِأَنَّ
 النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ كَأَسْمِ (٣٦) وَاحِدٍ فَيُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .
 وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتًا لَهْجِيرِ (٣٧) فِيمَا حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُهُ :

(٣٣٩) ينظر : الكتاب ١/٢١٧ ، شرح أبيات سيبويه ١/٧٣ ، النكت ٢٨٨ ، اللسان (عروس) ، وروى
 في الأصل : جِيئُهُ .

(٣٤٠) ينظر الفاعل (٣١٠) .

(٣٤١) انبت لأبي الأسود اللؤلؤي في الكتاب ١/٨٥ ، ديوانه ١٧٣ .

(٣٤٢) في ط : كالنسيء الواحد .

(٣٤٣) ينظر : الكتاب ١/٨٦ .

جُنَيْبِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ
أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بِنِ سَيَّارِ [٧٦]

/ ٣١ ظ / وقد مرّ تفسيره^(٣٤٤) .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلِ التَّغْلِبِيِّ^(٣٤٥) :

[١٣١] أَعْنِي بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ

إِذَا رَاحَ يَرْدِي بِالْمُدَجِّجِ أَحْرَدًا

وَأَبْيَضَ مَصْقُولِ السِّطَامِ مُهْنَدًا

وَإِذَا حَلَقَ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُسْرَدًا

الشَّاهِدُ فِيهِ^(٣٤٦) حَمَلُ (أَبْيَضَ) عَلَى مَعْنَى (أَعْنِي بِخَوَارِ الْعِنَانِ) لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَعْطَنِي

وَنَاوَلَنِي ، فَكَأَنَّهُ^(٣٤٧) : نَاوَلَنِي خَوَارِ الْعِنَانِ وَأَبْيَضَ مَصْقُولِ السِّطَامِ .

وَجَعَلَ سَبِيوَهُ^(٣٤٨) هَذَا تَقْوِيَةً لِنَسَبِ الْمَعْطُوفِ فِي قَوْلِكَ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرَأُ

لِأَنَّ الْمَعْنَى يَضْرِبُ زَيْدًا وَعَمْرَأً .

أَرَادَ بِخَوَارِ الْعِنَانِ فَرَسًا مُتَقَادًا مُتَأَنِّبًا لَيْنَ الْعِنَانِ عِنْدَ الْعَذْبِ وَالتَّصْرِيفِ ،

وَالْخَوَارُ : الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ . وَالرَّدْيَانُ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ السَّيْرِ ضَرْبًا لِمَرْجِهِ ، وَيُقَالُ

لِمَا تَكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ مِرْدَاةً مِنْ هَذَا .

وَالْمُدَجِّجُ : اللَّابِسُ لِلسَّلَاحِ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَشَبَّهَ

الْفَرَسَ بِالْأَحْرَدِ لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِيَدَيْهِ عَنِ الْقَصْدِ لِمَرْجِهِ ، وَأَصْلُ الْحَرْدِ دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي

يَدَيْهِ مِنَ الْعِقَالِ . وَأَرَادَ بِالْأَبْيَضِ سَيْفًا صَقِيلًا ، وَالسِّطَامُ : جَوَائِبُهُ وَلَا يُرْفَتُ لَهَا

وَاحِدٌ ، وَالْمُهْنَدُ : الْهَيْسِيُّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ لَفْظٌ مَوْضِعٌ لِمَعْنَى النَّسَبِ وَمِثْلُهُ

(٣٤٤) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٧٦) .

(٣٤٥) الْبَيْتَانُ لِكَعْبِ فِي : الْكِتَابِ ٨٦/١ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبِيوَهُ ٢٣٤/١ ، وَبَلَاغُ عَزْوٍ فِي النِّكَتِ ٢٨٤ ،

وَكَعْبُ شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ مَفْلُوقٍ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٤٩ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٣٣ ، الْخَزَائِنُ

٢٢٠/١) .

(٣٤٦) فِي ط : فِي .

(٣٤٧) فِي ط : كَأَنَّهُ .

(٣٤٨) الْكِتَابِ ٨٦/١ .

غَرِيبٌ .

وأرادَ بِالْحَلْقِ حَلَقَ الدِّرْعِ ، ونَسَبَهَا إلى داود - عليه السلام - لأنه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الدَّرُوعَ ، والمُسْرَدُ : المتتابعُ النَّظْمِ ، والمعروفُ في اللغةِ سَرَدْتُ الدِّرْعَ فهي
مَسْرُودَةٌ ، ويجوزُ على هذا أسْرَدْتُهَا فهي مُسْرَدَةٌ ، وهو قَلِيلٌ .
وأنشَدَ في الباب (٣٤٩) :

[١٣٢] بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا

مُعَلَّقٌ وَقَفْضَةٌ وَزِنَادٌ رَاعِي
الشاهد فيه نَصَبُ (زِنَادٍ) حَمَلًا على موضعِ (الوَفْضَةِ) ، لأنَّ المعنى يُعَلَّقُ
وَقَفْضَةٌ / ٣٢ و / وَزِنَادٌ رَاعٍ .
وَالْوَفْضَةُ : الكِنَانَةُ .
وأنشَدَ في الباب (٣٥٠) :

[١٣٣] هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا

أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَحَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ
الشاهدُ فيه نَصَبُ (عَبْدِ رَبِّ) حَمَلًا على موضعِ (دِينَارٍ) ، لأنَّ المعنى هَلْ أَنْتَ
بَاعِثٌ دِينَارًا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ .
وَيَحْتَمِلُ دِينَارٌ هُنَا وَجْهَيْنِ : [أحدهما] أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحَدَ الدَّنَانِيرِ ، أَوْ يَكُونَ أَرَادَ
رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : دِينَارٌ ، لأنه من اسمائهم .
وأنشَدَ في البابِ فيما حُمِلَ على المعنى لِمُزَاجِمِ العُقَيْلِيِّ (٣٥١) :

(٣٤٩) البيتُ لتُصِيبَ بن رباح في شعره : ١٠٤ ، ولرَجُلٍ من قيس عيلان في الكتاب ٨٦/١ - ٨٧ ، شرح
شواهد المغني ٧٩٨ ، وبلا عزو في : النكت ١٦٠ ، شرح المفصل ٩٧/٤ ، وروايته في الكتاب :
نَحْنُ نَرْقُبُهُ .

(٣٥٠) البيت بلا عزو في : الكتاب ٨٧/١ ، المقتضب ١٥٦/٤ ، الأصول ١٤٩/١ ، شرح أبيات سيويه
٢٦١/١ ، المقاصد المتحوية ٥٦٣/٣ ، الأشياء والنظائر ٢٥١/١ ، الخزائن ٤٧٦/٣ ، ونُسِبَ إلى
جرير وتأبط شراً وقد أخل به ديوانهما ، ونُسِبَ إلى جابر بن رألان الطائي .

(٣٥١) شعره : ٩٧ ، ونُسِبَ إلى الزبرقان بن بدر في اللسان (مصع) ، وهو بلا عزو في الكتاب ٨٧/١ .

[١٣٤] يَهْدِي الْخَيْمِسَ نَجَاداً فِي مَطَالِمِهَا

إِمَّا الْمِصَاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةً رُغْبُ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَمَلٌ (الضَّرْبَةُ) عَلَى مَعْنَى (إِمَّا الْمِصَاعُ) ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ إِمَّا أَمْرُهُ
الْمِصَاعُ [وَإِمَّا ضَرْبَةً رُغْبُ] ، وَإِمَّا نَصَبٌ (الْمِصَاعُ) فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ
فَعَلُهُ الَّذِي جُعِلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ وَهُوَ يُمَاصِعُ .

وَالْمِصَاعُ : الْقِتَالُ . وَالنِّجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالنَّجْدُ أَيْضاً
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصَبٌ (النِّجَادُ) بِـ (يَهْدِي) عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ وَالتَّقْدِيرُ
يَهْدِي الْخَيْمِسَ إِلَى النِّجَادِ وَفِي النِّجَادِ . وَالرُّغْبُ : الْوَابِغَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَوُصِفَ بِهِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ (٣٥١) :

[١٣٥] فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ

تَجَافَى بِهَا زَوْزٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَلٌ

وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِحِرَانِهَا

وَمَشَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلٌ

وَسُمُرٌ ظِمَاءٌ وَاتَرْتُهُنَّ بَعْدَمَا

مَضَتْ هَجْمَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ

الشَّاهِدُ فِي الْآيَاتِ رَفَعُ (السُّمُرِ الظِّمَاءِ) حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : فَلَمْ

يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى ، عَلِمَ أَنَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي وَصَفَ هَذِهِ

الْأَشْيَاءَ ، فَكَانَهُ قَالَ : فِيهِ كَذَا وَكَذَا وَسُمُرٌ ظِمَاءٌ .

وَصَفَّ مَنْزِلًا رَحَلَ عَنْهُ فَطَرَقَهُ ذُبَابٌ (٣٥٢) يَمْتَسَانَهُ ، فَلَمْ يَجِدَا بِهِ إِلَّا مَوْضِعَ إِتَاخَةٍ

(٣٥٢) الْكِتَابُ ١ / ٨٨ ، شَرْحُ دِهْوَانِهِ ٥٢ - ٥٣ ، وَرَوَايَةُ الْثَانِي فِيهِ : وَمَفْرَتُهَا تَمَعَتْ . وَكَعْبُ بْنُ زَهْرٍ بِنُ

أَبِي سُلَيْمَى الْعَزَنِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي أَهْدَى إِلَيْهِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَتَهُ .

(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ١٥٤ ، الْأَهْلِيَّةُ ١٧ / ٢٨) .

(٣٥٣) الصَّوَابُ غُرَابٌ وَذَنْبٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ بَيِّنَةٌ فِي دِهْوَانِهِ ٥١ :

غُرَابٌ وَذَنْبٌ . يَنْظُرَانِ مَعْنَى أُرَى
مُنَاخٌ مَبِيهَةٌ أَوْ مَبِيهَةٌ فَانزُولٌ

مطية وموضع فخصها الحصى عند البروك بجرائها وهو باطن عنقها ، وموضع قوائمها وهي المثني لأنها تقع بالارض مثنية ، والنواجي : السريعة يعني قوائمها . ووصفها / ٣٢ ظ / بتجافي الزور > بها < لتتويها وضمرها ، فاذا بركت تجافي بطنها عن الارض ، والزور : ما بين ذراعيتها من صدرها ، والنيل : المشرف الواسع ، والكلكل : الصدر .

وأراد بالسمر الظماء بعمرها ، ووصفها بهذا لعدمها المرعى الرطب وقلة ورودها للماء لأنها في فلاة . ومعنى واترتهن تابعت بينهن عند انبساطها ، وذلك من فعلها معروف . والهجة : النوم في الليل خاصة ، وأراد بها نومة المسافر في آخر الليل .
والذبل من وصف السمر الظماء . ورفعها الذي اضطرها الى القطع والحمل على المعنى ، وكان الوجه النصب لو أمكنه .

وأشدد في الباب في مثله (٣٥٤) :

[١٣٦] بادت وغير آهت مع البلى
إلا رواكد جمرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله
فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما حمل (مشجج) على المعنى ، لأنه لما قال : (إلا رواكد) فاستنانهن من آي الديار علم أنها مقيمة بها ثابتة ، فكانه قال : بها رواكد ومشجج . وأراد بالرواكد الأثافي ، وركودها ثبوتها وسكونها . ووصف الجمر بالهباء لإقدمه وانسحاقه ، والهباء : الغبار وما يبدو عن شعاع الشمس إذا دخلت من كوة . وأراد بالمشجج وتدا من أوتاد الخياء ، وتشججته : ضرب رأسه ليثبت ، ومنه الشجة في الرأس . وسواء قذاله : وسطه ، ويروي سواد قذاله وسواد كل شيء شخصه ، وأراد بالقذال أعلاه وهو من الدابة معقد الجدار بين الأذنين . وقوله : (غير ساره) أراد

(٣٥٤) نُسب البيتان الى الشماخ في ملحق ديوانه ٤٢٧ - ٤٢٨ ، ونُسب الثاني منهما الى الشماخ في أساس البلاغة (معز) ، وهما بلا عزو في : الكتاب ٨٨/١ ، شرح أبيات سيويه ٢٦٢/١ ، التكت ٢٨٦ ، الانصاح ٨١ ، الخزنة ٣٤٨/٢ .

< غَيْرَ > سائِرُهُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِاعْتِلَالِهِ ، وَنَظِيرُهُ هَارُ بِمَعْنَى هَائِرٍ وَشَائِكٍ بِمَعْنَى شَائِكٍ . وَالْمَعْرَاءُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَصَى ، وَكَانُوا يَتَحَرَّوْنَ التُّزُولَ فِي الصَّلَاةِ لِيَكُونُوا بِمَعْزِلٍ عَنِ السَّيْلِ . وَلْتَبَّتْ أوتَادُ^(٣٥٥) الْأَبْنِيَّةِ . وَمَعْنَى (بَادَتْ) تَغَيَّرَتْ / ٣٣ و / وَبَلَّيْتُ ، وَأَضْمَرَ الْفَاعِلُ فِي (غَيْرَ) لِدَلَالَةِ بَادَتْ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى وَغَيْرَ يُؤَدُّهَا آيَهُنَّ ، وَالْآيُ جَمْعُ آيَةٍ وَهِيَ عِلَامَاتُ الدِّيَارِ ، وَالْبَلَى تَقَادُمُ الْعَهْدِ .
وَمِمَّا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ فِي الْبَابِ^(٣٥٦) :

فَرَزَجَتْهَا بِمِرْجَانَةٍ

رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(٣٥٧)
الشَّاهِدُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الرَّجِّ وَأَبِي مَزَادَةَ بِالْقُلُوصِ وَ < هِيَ > مَفْعُولُهُ ، وَالتَّقْدِيرُ رَجَّ أَبِي مَزَادَةَ الْقُلُوصَ ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ فِي شِعْرِ وَلَا غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ بِالظَّرْفِ خَاصَّةً^(٣٥٧) ، لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ فَأَقْبَحٌ لِذَلِكَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ < مَا > جَرَى مَجْرَى الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّاهُ
فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، لِلشَّمَاخِ^(٣٥٨) :

[١٣٧] رَبِّ ابْنِ عَمِّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ

طَبَّخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلُ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (طَبَّخِ) إِلَى (السَّاعَاتِ) وَنَصْبُ الزَّادِ عَلَى التَّعْدِي ، وَالتَّقْدِيرُ طَبَّخِ سَاعَاتِ الْكَرَى عَلَى تَشْبِيهِ (السَّاعَاتِ) بِالْمَفْعُولِ بِهِ لَا عَلَى الظَّرْفِ ،

(٣٥٥) فِي ط : أوتَادَهَا .

(٣٥٦) يَعْنِي بَابَ مَا جَرَى الْفَاعِلُ الَّذِي يَتَعَدَّاهُ فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١ / ٨٩ .

(٣٥٧) الشَّاهِدُ بِلا عَزْوٍ فِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٣٥٨ ، الْخِصَائِصُ ٢ / ٤٠٦ ، الْإِنْصَافُ ٢٧٧ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٣ / ٤٦٨ ، الْخُرَازْمِيُّ ١ / ٢٥١ .

(١٣٥٧) أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ وَحَرْفِ الْجَرِّ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ بِغَيْرِهِمَا . يَنْظُرُ : الْإِنْصَافُ ٢٧٧ .

(٣٥٨) نُسِبَ إِلَى الشَّمَاخِ فِي الْكِتَابِ ١ / ٩٠ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ٢٨٩ مَنْسُوبٌ إِلَى جِبَارِ بْنِ جَزَاءِ أَخِي الشَّمَاخِ .

ولا تجوزُ الإضافةُ إليها وهي مُقدَّرةٌ على أصلها من الظرفِ ، لأنَّ الظرفَ يُقدَّرُ فيه حرفُ
 الوعاءِ وهو (في) ، والإضافةُ إلى الحرفِ غيرُ جائزةٍ وإنما يُضافُ إلى الاسمِ .
 ولَمَّا أضافَ الطَّبَّاحُ إلى الساعاتِ على هذا التأويلِ اتساعاً ومجازاً عَدَّاهُ إلى الزادِ
 لأنَّه المفعولُ به في الحقيقةِ .

والمُشمِعِلُ : الجادُّ في أمرِهِ المُشَمَّرُ ، يقول : إذا كَسَيْلَ أصحابُهُ عن طَبِّحِ الزادِ
 عندَ تعرِيسِهِم وَعَلَبَةِ الكَرَى عليهم كَفَاهُم ذلكَ وشَمَّرَ في خِدْمَتِهِم ، والعَرَبُ تَفَخَّرُوا^{٣٥٩}
 بِمِثْلِ هذا^{٣٥٩} .

وَيَجُوزُ إِضَافَةُ (طَبَّاحِ) إِلَى (الزَادِ) وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ ضَرُورَةٌ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .
 وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِلأَخْطَلِ^(٣٦٠) فِي مِثْلِهِ :

[١٣٨] وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادَهُ

إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْثَى حَلِيلُهَا
 الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةُ (كَرَّارِ) إِلَى (خَلْفِ) وَنَضْبُ (الجَوَادِ) بِهِ ، وَالقَوْلُ فِيهِ
 كَالقَوْلِ فِي البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، إِلاَّ أَنَّ الإِضَافَةَ إِلَى (خَلْفِ) أضعْفُ لِقِلَّةِ تَمَكُّنِهَا فِي
 الأَسْمَاءِ . وَيَجُوزُ فِيهِ [مِنَ الفِصْلِ] مَا جَازَ فِي الأَوَّلِ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

/ ٣٣ ظ / وَصَفَ رَجُلًا بِالشَّجَاعَةِ وَالإِقْدَامِ فيقول : إِذَا فَرَّ الرَّجَالُ عَن أَرْوَاجِهِمْ
 مِنْهَزِمِينَ وَأَسْلَمُوهُنَّ لِلعَدُوِّ كَرَّ جَوَادَهُ خَلْفَ الْمُجَحَّرِينَ وَهُمْ المُلْجَبُونَ المَغْشِيُّونَ فقاتَلَ
 فِي أدْبَارِهِمْ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ^(٣٦١) :

(٣٥٩ - ٣٥٩) فِي ط : تَفْتَخِرُ بِهَذَا وَنحوه .

(٣٦٠) الكِتَابُ ٩٠/١ ، شِعْرُهُ : ٦٢٠ ، وَروايَتُهُ فِيهِ :

وَكَرَّارٌ خَلْفَ المُرْفَقِينَ جَوَادَهُ

حِفْظاً إِذَا لَمْ يَخْمِ أَنْثَى حَلِيلُهَا

وَالأَخْطَلُ هُوَ غِيَاثُ بنِ عَوْثِ التَّمَلِي ، إِعْرَافِ اسْلَامِي عاصِرَ جَرِيرِ وَالفرزدَقِ (الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ) :

٤٨٣ ، الأَغَانِي ٢٧٩/٨ .

(٣٦١) البَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي الكِتَابِ ٩٠/١ ، وَبِلاهِزِ وَفِي : المَقْتَضِبُ ١٠٥/٣ ، الأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ

٦/١ ، ١٨٦ ، شَرْحُ المَفْصَلِ ٤٦/٢ ، الأَشْيَاءُ وَالنَّظَائِرُ ١٧/١ .

[١٣٩] وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا

قَلِيلٍ يَسْوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

الشاهدُ فيه نَصَبُ ضَمِيرِ الْيَوْمِ بِالْفِعْلِ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ بِهِ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا ،

والمعنى شَهِدْنَا فِيهِ .

وَسُلَيْمٌ وَعَامِرٌ قَبِيلَتَانِ^(٣٣) مِنْ قَبِيلِ عَيْلَانَ ، وَالنَّوَابِلُ هُنَا الْفَتَاتُ ، يَقُولُ : [يَوْمَ]

لَمْ نَعْنَمْ فِيهِ إِلَّا النُّفُوسَ لِمَا أُوتِينَاهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الطَّغْنِ . وَالنَّهَالُ : الضَّرْبُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَصْلُ

النَّهْلِ أَوَّلُ الشَّرْبِ ، وَالْعَلَلُ : الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ ، وَالطَّغْنُ هُنَا جَمْعُ طَمْنَةٍ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيثَةَ^(٣٤) :

[١٤٠] لَمَّا رَأَتْ سَاتِيئِمًا أَسْتَعْبَرَتْ

لِلَّهِ قَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

الشاهدُ فيه إِضَافَةُ (الدَّرِّ) إِلَى (مَنْ) مَعَ جَوَازِ الْفِعْلِ بِالظَّرْفِ ضَرُورَةً ، إِذْ لَمْ

يُمْكِنُهُ إِضَافَةُ الدَّرِّ إِلَيْهِ وَنَصَبُ (مَنْ) بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَلَا اسْمِ فِعْلٍ فَيَعْمَلُ عَمَلُ

الْفِعْلِ .

وَصَفَّ امْرَأَةً نَظَرَتْ إِلَى (سَاتِيئِمًا) وَهُوَ جَبَلٌ بَعِيْهٌ بَعِيدٌ مِنْ دِيَارِهَا فَتَذَكَّرَتْ^(٣٥) بِهِ

بِلَادِهَا فَاسْتَعْبَرَتْ شَوْقًا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : لِلَّهِ قَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا عَلَى اسْتِعْبَارِهَا وَشَوْقِهَا

إِنْكَارًا عَلَى لَائِمِهَا لِأَنَّهَا اسْتَعْبَرَتْ بِحَقِّ فَلَائِمِهَا أَنْ تَلَامَ . وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْجَبَلَ لَمْ

يَمُرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يُسْفِكْ^(٣٦) فِيهِ دَمٌ فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَ سَاتِيئِمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمَيْرِيِّ^(٣٧) :

(٣٦٢) سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ حَكْرَةَ بْنِ حُصَيْنَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . يَنْظُرُ : الْأَشْطَقِيُّ ٣٠٧ ، جَمْهْرَةُ أَنْسَابِ

العرب ٢٦١ .

(٣٦٣) الْكِتَابُ ٩٠/١ - ٩١ ، دِيْوَانُهُ ٧٣ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ صَحِبَ امْرَأَةً تُسَمَّى سَاتِيئِمًا إِلَى بِلَادِ الرُّومِ .

(الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ : ٣٧٦ ، الْأَخْيَانُ ٧٦/١٨ ، الْخَزَائِنُ ٢/٢٤٧) .

(٣٦٤) فِي ط : فَذَكَرَتْ .

(٣٦٥) فِي ط : بِسْفَكَ .

(٣٦٦) الْكِتَابُ ٩١/١ ، شَمْرُهُ : ١٦٣ ، وَأَبُو حَيَّةٍ هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ ، كَثَانَ يَرُودِيٌّ مِنَ الْفَرَزْدَقِيِّ . (الشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ : ٧٧٤ ، الْأَخْيَانُ ٢٣٦/١٦ ، الْخَزَائِنُ ٤/٢٨٣) .

[١٤١] كما حُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

الشاهدُ فيه إضافةُ (الكَفِّ) الى (اليهوديِّ) مع الفصلِ بِالظَّرْفِ ، والقَوْلُ فيه كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّتِهِ .

وَصَفَّ رِسْمَ الدَّارِ فَشَبَّهَهَا بِالْكِتَابِ فِي دِقَّتِهَا وَالِاسْتِدْلَالَ بِهَا ، وَخَصَّ الْيَهُودَ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَجَعَلَ كِتَابَتَهُ بَعْضُهَا مُتْقَارِبٌ وَبَعْضُهَا مُفْتَرِقٌ / ٣٤ و / مُتْبَائِنٌ لِاقْتِضَاءِ آثَارِ الدَّارِ^(٣٦٧) تِلْكَ الصِّفَةُ وَالْحَالُ . وَمَعْنَى يُزِيلُ يُفَرِّقُ مَا بَيْنَهَا وَيُبَاعِدُ ، يُقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ يُزِيلُ وَأُزِّلَتْ وَرُزِلَتْ^(٣٦٨) ، إِذَا مَيَّزَتْ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَفَرَّقَتْهُ ، وَرُزِلَتْهُ فَتَزِيلُ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى^(٣٦٩) :

[١٤٢] وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصِي

ي وَلَا نُرَامِي نَهْدِ الْجِجَارَةِ

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحِ نَهْدِ الْجِجَارَةِ

الشاهدُ فيه إضافةُ (العُلَالَةِ) الى (القَارِحِ) مع الفصلِ بِالْبُدَاهَةِ ضَرُورَةً ، وَسَوْغَ ذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقْتَضِيَانِ الْإِضَافَةَ إِلَى الْقَارِحِ اقْتِضَاءً وَاحِدًا ، فَأَنْزَلْنَا مِنْزِلَةَ اسْمٍ وَاحِدٍ مِثْلَ مَا فِي الْقَارِحِ كَمَا قَالُوا : (يَا تَيْمَ تَيْمَ عَيْدِي) ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٣٧٠) .

وَتَقْدِيرُ هَذَا قَبْلَ الْفَصْلِ إِلَّا عُلَالَةَ قَارِحِ أَوْ بُدَاهَتَهُ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ إِلَى الْإِخْتِصَارِ وَالتَّقْدِيمِ حَذَفَ الضَّمِيرَ وَقَدَّمَ الْبُدَاهَةَ وَضَمَّهَا إِلَى الْعُلَالَةِ ، فَلَقِيَتْ^(٣٧١) الْقَارِحَ وَاتَّصَلَتْ بِهِ فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ^(٣٧١) ، وَقَدْ كَانَتْ الْعُلَالَةُ مُضَافَةً إِلَى الْقَارِحِ قَبْلَ تَقْدِيمِ الْبُدَاهَةِ فَبَقِيَ

(٣٦٧) فِي ط : الدِّيار .

(٣٦٨) يَنْظُرُ : اللِّسَانَ (زِيل) .

(٣٦٩) الْكِتَابُ ٩١/١ ، دِيوانُهُ ٢٠٩ ، وَروايته فِيهِ : نُنَا نُقَاتِلُ ... بُدَاهَةَ سَاحِجٍ .

(٣٧٠) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٣٩) .

(٣٧١ - ٣٧١) فِي ط : فَاتَتْ الْقَارِحَ وَأُضِيفَتْ بِهِ فَاتَّصَلَتْ إِلَيْهِ .

على إضافتها . هذا تقديرٌ سيويهِ ، وقد خولفَ^(٣٧٢) فيه ، والصحيحُ^(٣٧٣) ما قاله إن شاء الله^(٣٧٤) .

وصَفَ أَنَّهُ وَقَوْمَهُ أَصْحَابُ حُرُوبٍ^(٣٧٥) ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْخَيْلِ لَا أَصْحَابُ إِبِلٍ يَرْعَوْنَهَا فَيُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعِصِيِّ وَالْحِجَارَةِ ، وَالْعُلَّالَةَ : آخِرُ جَرِيهَا . وَالْبُدَاهَةَ : أَوَّلُهُ . وَالنَّهْدُ : الْغَلِيظُ . وَالْجُزَارَةُ : الْقَوَائِمُ وَالرَّأْسُ ، وَيُسْتَحَبُّ غَلْظُهَا^(٣٧٥) مَعَ قِلَّةِ لَحْمِهَا^(٣٧٥) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جُزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الْجَزُورِ أُجْرَةَ الْجَاوِزِ فَبَقِيَ عَلَيْهَا الْإِسْمُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ الَّذِي الرُّمَّةُ^(٣٧٦) :

[١٤٣] كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِيَهِنَّ يَبْنَا

أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْقَرَارِيحِ
الشاهد فيه إضافة (الأصوات) الى (أواخر الميس) مع فضله بالمجرور ضرورة ، والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سير الإبل بنا واضطراب رحالها عليها أصوات القراريح .

وَالْمَيْسُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّشْمُ . وَالْإِيغَالُ شِدَّةُ السَّيْرِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلرُّنَا بِنْتِ عَمْبَعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٣٧٧) :

[١٤٤] هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَحَالَهُ

إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَءَ فَدَعَاهُمَا

(٣٧٢) خَرَجَهُ الْمَبْرَدُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ عَنِ عُلَّالَةَ لِيُبَيِّنَ ذَلِكَ فِي الثَّانِي . يَنْظُرُ : الْمَقْتَضِبُ ٤ / ٢٢٨ ،

الانتصار ٣٠ .

(٣٧٣ - ٣٧٤) فِي ط : وَالصَّحِيحُ إِعْمَالُهُ .

(٣٧٤) فِي ط : حَرْبٌ .

(٣٧٥ - ٣٧٥) فِي ط : غَلْظُهُمَا مَعَ قِلَّةِ لَحْمِهِمَا .

(٣٧٦) الْكِتَابُ ١ / ٩١ - ٩٢ ، دِيوَانُهُ ١٠٥ ، وَفِيهِ : إِنْقَاضُ الْقَرَارِيحِ .

(٣٧٧) الْبَيْتُ لِلرُّنَا فِي : الْإِنْخَابِ ١ / ٩٢ ، النَّكْتِ ٢٩٠ ، شَرْحُ الْمِفْصَلِ ٣ / ٢١ ، وَلَعْمَرَةُ الْخِثْمِيَّةِ فِي :

شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ ١٠٨٣ ، الْإِنْصَاحِ ١٢٩ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٣ / ٤٧٢ ، وَلِكُلَيْهِمَا فِي الْإِنْصَافِ

/ ٣٤ ظ / الشاهد فيه إضافة الأخوين الى (مَنْ) مع الفصل بالمجرور ، وهو كالذي تقدم (٣٧٨) .

رَثَّتْ أَخْوِيهَا فَتَقُولُ : كَانَا لَمَنْ لَا أَحَالَهُ فِي الْحَرْبِ وَلَا نَاصِرَ أَخْوَيْنِ يَنْصُرَانِهِ إِذَا غَشِيَهُ الْعَدُوُّ فَخَافَ أَنْ يَنْبُوَ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ ، وَأَصْلُ النَّبْوَةِ أَنْ يُضْرَبَ بِالسِّيفِ فَيَنْبُوَ عَنِ الضَّرْبِ (٣٧٩) وَلَا يَمْضِي فِيهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٣٨٠) :

[١٤٥] يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُسْرُ بِهِ

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبَهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة (الذراعين) الى (الأسد) مع الفصل بالوجهة ، والقول فيه كالقول في بيت الأعمش قبله (٣٨١) ، وعلته كعلته .

وَصَفَّ عَارِضٌ سَحَابٍ اعْتَرَضَ بَيْنَ نَوْءِ الذِّرَاعِ وَنَوْءِ الْجَبْهَةِ وَهُمَا مِنْ أَنْوَاءِ الْأَسَدِ ، وَأَنْوَاءُهُ أَحْمَدُ الْأَنْوَاءِ ، وَذَكَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالنَّوْءَ الذِّرَاعِ الْمَقْبُوضَةَ مِنْهُمَا لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي أَعْضَاءِ الْأَسَدِ وَالتَّسْمِيَةِ ، وَنَظِيرُ إِذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » (٣٨٢) يَرِيدُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ الْمِلْحَ وَالْعَذْبَ ، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ مِنَ الْمِلْحِ مِنْهُمَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٨٣) :

[١٤٦] تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ

وَسَائِرُهُ بِإِذِ السَّمْسِ أَجْمَعُ

(٣٧٨) فِي ط : كَأَيْدِي قَبْلَهُ .

(٣٧٩) فِي ط : الضَّرْبِ .

(٣٨٠) الْكِتَابُ ١/٩٢ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٢١٥ نَقْلًا عَنِ الْكِتَابِ ، وَيَنْظُرُ : الْمَقْتَضِبُ ٤/٢٢٨ - ٢٢٩ ، الْخَصَائِصُ ٢/٤٠٧ ، الْخَزَائِنُ ١/٣٦٩ ، وَرَوَايَةٌ ط : عَارِضًا أَرَقَّتْ لَهُ .

(٣٨١) يَمْنِي الشَّاهِدَ (١٤٢) .

(٣٨٢) الرَّحْمَنِ : ٢٢ .

(٣٨٣) الْبَيْتُ بِلا عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ١/٩٢ ، تَأْوِيلُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ١٤٨ ، مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ :

١٠٣ ، التُّكْتُ ٢٩١ ، الْخَزَائِنُ ٢/١٧٣ .

الشاهد فيه إضافة (مُدْخِل) الى (الظِّل) وَنَصَبُ (الرَّاسِ) به على الاتساعِ والقَلْبِ ، وكانَ الوجهُ أن يقول : مُدْخِلُ رَأْسِهِ الظِّلُّ ، لأنَّ الرَّاسَ هو الدَّاخِلُ فِي الظِّلِّ ، والظِّلُّ المُدْخِلُ فِيهِ ، ولذلك سَمَاهُ سيبويه (٣٨٤) النَّاصِبَ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٨٥) لِلْبَيْتِ فَقَالَ : (فَالوَجْهُ (٣٨٦) أَنْ يَكُونَ النَّاصِبُ مَبْدُوءًا بِهِ) .

وَصَفَّ هَاجِرَةً قَدِ أَلْجَأَتِ الثَّيْرَانَ إِلَى كُنُسِهَا فَتَرَى الثَّوْرَ مُدْخِلًا لِرَأْسِهِ فِي ظِلِّ كِنَاسِيهِ لِمَا يَجِدُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَائِرُهُ بَارِزٌ لِلشَّمْسِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ صَارَ فِيهِ الْفَاعِلُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَعَلَ فِي الْمَعْنَى وَمَا يَعْمَلُ فِيهِ ، لِلتَّمَرِّارِ الْأَسَدِيِّ (٣٨٧) :

[١٤٧] أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا

الشاهد فيه إضافة (التَّارِكِ) الى (البَكْرِيِّ) تشبيهاً بِالْحَسَنِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي إِضَافَتِهِ إِلَى / ٣٥ و / الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَجَازَ ذَلِكَ مَعَ تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ .
وَأَجْرَى بِشَرًّا عَلَى لَفْظِ الْبَكْرِيِّ عَطَفَ بَيَانٍ عَلَيْهِ أَوْ بَدَلًا مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَجَازَ ذَلِكَ لُبُعْدِهِ عَنِ الْأَسْمِ الْمَضَافِ ، وَلِأَنَّهُ تَابِعٌ وَالتَّابِعُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْمَتْبُوعِ .

وَقَدْ خَوْلَفَ (٣٨٨) سيبويه فِي جَرِّ (بَشْرٍ) وَحَمَلِهِ عَلَى لَفْظِ (البَكْرِيِّ) ، لِأَنَّكَ لَوْ وَضَعْتَهُ مَوْضِعَهُ لَمْ يَسْعَ (٣٨٩) لَكَ أَنْ تَقُولَ : أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بِشْرٍ كَمَا لَا تَقُولُ : الضَّارِبُ زَيْدٌ .

(٣٨٤) الْكِتَابُ ٩٣/١ .

(٣٨٥) فِي ط : تَفْسِيرُ الْبَيْتِ .

(٣٨٦) فِي ط : الْوَجْهُ .

(٣٨٧) الْكِتَابُ ٩٣/١ ، شَمْرُه : ٤٦٥ .

(٣٨٨) لَمْ يَجْزِ الْمَبْرُةُ فِي (بَشْرٍ) غَيْرَ النَّصْبِ . يَنْظُرُ الْأَصُولُ ١٦٠/١ .

(٣٨٩) فِي ط : يَسْعُ .

والصحيح ما أجازته سيبويه لأخذه ذلك عن القرب ولليلة التي ذكرنا .
 وَصَفَ أَنْ أَبَاهُ صَرَخَ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ فَوْقَهُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَبِهِ رَمَقٌ فَجَعَلَتْ تَرْقُبُ مَوْتَهُ
 لَتَنَاقُلَ مِنْهُ ، وَالْوُقُوعُ هَا هُنَا جَمْعٌ وَقَعٍ وَهُوَ ضِدُّ الطَّائِرِ > وَنَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ
 الطَّيْرِ < ، وَيَجُوزُ نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (تَرْقُبُهُ) ، وَلَوْ رُفِعَ عَلَى الْخَبْرِ
 لَجَازَ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَشِيِّ (٣١) :

[١٤٨] الْوَاحِبُ الْمِثَّةِ الْهَيْجَانِ وَعَبِيدُهَا

عُودًا تُزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

الشاهدُ فِيهِ عَطْفُ (عَبِيدُهَا) عَلَى (الْمِثَّةِ) وَهُوَ مَضَافٌ إِلَى غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
 فَهُوَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ الضَّارِبِ الرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ (٣١) .

وَقَدْ غُلِّطَ (٣٢) سِيبَوِيهٌ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِهَذَا ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمِثَّةِ ،
 وَضَمِيرُهَا بِمَنْزِلَتِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : الْوَاحِبُ الْمِثَّةِ وَعَبِيدُ الْمِثَّةِ ، فَهَذَا جَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ وَلَيْسَ
 مِثْلَ الضَّارِبِ الرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ اسْمٌ عَلَمٌ كَالْمُفْرَدِ لَمْ يُضَفْ إِلَى ضَمِيرِ
 الْأَوَّلِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَتِهِ .

وَالْحُجَّةُ لِسِيبَوِيهٍ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى نَصِّ مَا قَدَّمَهُ ،
 وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْمَعْطُوفَ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْجَرِّ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بِذِكْرِ الْبَيْتِ وَإِنْ
 لَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهِ حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ فِي جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ الَّتِي قَدَّمَ .

يَقُولُ : يَهَبُ الْمِثَّةَ مِنَ الْإِبِلِ وَرَاعِيَهَا ، وَخَصَّ الْهَيْجَانَ لِأَنَّهَا أَكْرَمُهَا ، وَالْهَيْجَانُ
 الْبَيْضُ . وَالْعُودُ : الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ وَاحِدَتُهَا عَائِدٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَرِيبٌ وَنَظِيرُهُ حَائِلٌ
 وَحَوْلٌ ، وَسُمِّيَتْ عَائِدًا لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا لِصَغَرِهِ ، وَبُنِيَ عَلَى (فَاعِلٍ) لِأَنَّهُ عَلَى نِيَّةِ

(٣٩٠) فِي ط : وَالْعَلَّةُ .

(٣٩١) الْكِتَابُ ١/٩٤ ، دِيوَانُهُ ٧٩ .

(٣٩٢) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/٩٣ .

(٣٩٣) يَنْظُرُ : الْمُقْتَضِبُ ٤/١٦٣ ، الْأَصُولُ ١/١٥٩ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ١/٥٥٦ ، الْخُرَافَةُ

النَّسَبِ لَا عَلَى مَا يُوجِبُهُ^(٣٩٤) / ٣٥ ظ / التصريفُ كما قالوا : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ والمعنى مَرَضِيَةٌ ، ومعنى تَرْجِي^(٣٩٥) تَسْوِقٌ سَوْقًا رَفِيقًا . والأطفالُ تَقَعُ على كُلِّ صَغِيرٍ من أولادِ الحيوانِ .

ومَا أَنشدهُ الزَّجَّاجُ في البابِ عن المُبرِّدِ للفرزدق^(٣٩٦) في قولهم : الضارِبُ

الرَّجُلِ :

أَبَانَا بِهَا قَتَلِي وَمَا فِي دِمَائِهَا

وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

فَأَضِافَ (الشَّافِيَاتُ) وَفِيهَا الألفُ وَاللَّامُ إلى (الْحَوَائِمِ) .

يقول : نَأْرُنَا بِقَتْلَانَا فَجَعَلْنَا دِمَاءَ مَنْ قَتَلْنَا بِهِمْ بَوَاءَ لَهُمْ أَي : قَوْدًا ، وليسَ فيها مع ذلكَ وَفَاءٌ لِديمائنا وإنْ كانتَ شِفَاءً لغيرنا وَوَفَاءٌ بِدَمِهِ . وَالْحَوَائِمُ التي تَحْوِمُ حَوْلَ المَاءِ عَطَشًا ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِطَلَبَةِ الدَّمِ .

وَأَنشد < سيويه > في البابِ لابنِ مُقبل^(٣٩٧) ، واسمُهُ تَمِيمُ بنُ أَبِي بنِ مَقبلِ

العَجَلَانِي :

[١٤٩] يَا عَيْنِ بَكِّي حُنَيْفًا رَأْسَ حَيْهَمُ

الكَاسِرِينَ القَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

الشاهدُ فيه إثباتُ النونِ مع الألفِ وَاللَّامِ في (الكاسِرِينَ) وإنْ لم يَثْبُتْ معها

النَّوِينُ لِقُوَّتِهَا بِالْحَرَكَةِ وَضَعْفِهِ بِالسُّكُونِ ، وَنُصِبَ ما بَعْدَهَا .

يَرثِي قومًا فيقول : كانوا سَادَةً حَيْهَمُ يَحْلُونَ محلَّ الرَأْسِ مِنْهُمْ ، وكانوا إذا شَهِدُوا

الحَرْبَ فأنكَسَرَ جَيْشُهُمْ كَرُّوا في أَدبارِ المَنْهَزِمِينَ وَقاتلوا دونَهُمْ وَكَسَّرُوا رماحَهُمْ في حِفْظِ

(٣٩٤) في ط : يُوجِبُ .

(٣٩٥) في ط : تَرْجِي تَسَاقُ .

(٣٩٦) في ط : نَأْرُنَا بِهَا . والبيتُ في شرح ديوانه : ٨٥ ، المقاصد التحوية ٣/٣٨٩ ، الخزانة ٣/٣٠٣ .

(٣٩٧) الكتاب ١/٩٤ ، ديوانه ٨٢ ، وابن مَقبلِ شاعرٌ من مخضرمي الجاهلية والاسلام . (طبقات فحول

الشعراء : ١٥٠ ، الشعر والشعراء : ٤٥٥ ، الخزانة ١/١١٣) .

عَوْرَتِهِمْ وَحِمَايَتِهَا مِنْ عَدُوِّهِمْ . وَخُنَيْفٌ (٣٩٨) : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ وَهُمْ بَعْضُ أَجْدَادِ ابْنِ مِقْبِلٍ . وَالْقَنَا : الرِّمَاحُ . وَالْعَوْرَةُ هَا هُنَا : إِمْكَانٌ (٣٩٩) الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكُلُّ مَا أُتِيحَ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَالذَّبُّرُ : الْأَدْبَارُ عِنْدَ الْإِنْهَامِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٤٠٠) :

[١٥٠] أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَاراً

مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقَمَامِ
الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (الْمُتَلَقِّطِي) إِلَى (الْقَرَدِ) مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَجَارَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ تَثَبَّتْ نُونُهُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا تُعَاقِبُهُمَا كَمَا تُعَاقِبُ التَّنَوِينِ ، فَجَارَتْ إِضَافَتُهُ كَمَا تَثَبَّتْ نُونُهُ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَيُوبِهِ .

وَصَفَّ أَنَّهُ يَدُسُّ إِلَى مَنْ يُجِبُّ غُلَاماً أَسَيْداً حَقِيراً لَا يُؤْنَهُ لَهُ مَلْتَقِطاً (٤٠١) لِلْقَرَدِ وَهُوَ مَا تَرَكَبَ مِنَ الْقَمَامِ وَهُوَ مَا كُنِسَ ، وَاحْدَتُهُ قَمَامَةٌ ، وَالْمِقَمَّةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَأَسَيْدٌ تَصْغِيرٌ أَسْوَدٌ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ (٤٠٢) :

سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ الْقَوْلِ عَنِّي

وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

/ ٣٦ و / وَالْقِرَامُ : السِّتْرُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ (٤٠٣) :

[١٥١] الْفَارِجُوبَابِ الْأَمِيرِ الْمُجْهَمِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (الْفَارِجِي) فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّةِ الَّذِي

(٣٩٨) وَهُوَ خُنَيْفُ بِنِ الْعَجْلَانِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ كَعْبِ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرِ بِنِ صَعْمَعَةَ . جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ . ٢٨٨ .

(٣٩٩) فِي ط : مَكَائِنِ .

(٤٠٠) الْكِتَابُ ١ / ٩٥ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٨٣٥ .

(٤٠١) فِي ط : مُتَلَقِّطاً .

(٤٠٢) شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٨٣٥ .

(٤٠٣) فِي ط وَالْكِتَابُ : الْفَارِجِي ، وَالشَّاهِدُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ فِي : الْكِتَابُ : ١ / ٩٥ ، الْمُقْتَضِبُ ٤ / ١٤٥ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ١ / ٢٦٤ ، النُّكْتُ ٢٩٣ .

قبله .

وَصَفَّ قَوْمًا أَشْرَافًا لَا يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَمْرَاءِ وَلَا تُغْلَقُ أَبْوَابُهُمْ دُونَهُمْ ، وَالْمُبَهَّمُ :
الْمُغْلَقُ ، وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ^(٤٠٠) فَهُوَ مُبَهَّمٌ . وَالْفَارِجُ : الْفَاتِحُ . وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ^(٤٠١) :

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا

وَهَابَ الرِّجَالُ حَلْقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤٠٢) ، وَيُقَالُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[١٥٢] الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

بِأَتِيهِمْ مِنْ وراثنا نَطَفُ

الشاهد فيه حذف النون من (الحافظين) استخفافاً لطول الاسم ، ونصب ما
بعده على نية إثبات النون ، ولو خُفِضَ على حذف النون للاضافة لجاز .

وَصَفَّ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ عَوْرَةَ عَشِيرَتِهِمْ إِذَا انْهَزَمُوا وَيَحْمُونَهَا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَلَا
يَحْدَلُونَهُمْ فَيَكُونُوا نَظْفِينَ فِي فِعْلِهِمْ ، < وَالنَّطْفُ : الْمَذْبُوبُ > ، وَالنَّطْفُ : الذَّنْبُ ،
وَيُرْوَى وَكَفَّ وَهُوَ < الْإِثْمُ ، وَقِيلَ : < الْعَيْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَخْطَلِ^(٤٠٣) ، وَاسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ التَّغْلِبِيِّ :

[١٥٣] أُنْبِي كُتَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَّا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا

(٤٠٤) في ط : مغلَق .

(٤٠٥) البيت لأبي الرئيس الثملي في : اللسان (لوي) ، الخزانة ٢/٥٢٩-٥٣٢ ، وبلا عزو في معاني
القرآن ١/١٧٦ ، الحيوان ٣/٤٨٦ ، الاصول ٢/٣٧٤ ، الموضح ٢٤٥ ، الأشباه والنظائر
٢/٣١٣ . وقد ورد في كتب النحو برواية : من النَّفْرِ اللَّامِي الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا ، واستشهدوا به على
أنه من باب التكرير اللفظي .

(٤٠٦) هو عمرو بن امرئ القيس الخزرجي كما في : جمهرة أشعار العرب ٢٣٧ ، الخزانة ٢/١٨٨ ،
ونُصِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكِتَابِ ١/٩٥ ، الْأَفْصَاحُ ٢٩٩ ، وَإِلَى شُرَيْحِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ بَنِي
قُرَيْظَةَ أَوْ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ الْخَزْرَجِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبْيِهِ ١/١٤١-١٤٢ ، وَهُوَ لَيْسَ لِقَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ .

(٤٠٧) الْكِتَابُ ١/٩٥ ، صَمْرَهُ : ١٠٨ .

الشاهد فيه حَذَفُ النُونِ من (اللَّذِينَ) تخفيفاً لطولِ الاسمِ بالصِلَةِ .
يَفْخَرُ على جَرِيرٍ ، وهو من بَنِي كَلِيبِ بنِ يَرْبُوعٍ ، يَمَنُ اشْتَهَرَ من قَوْمِهِ بَنِي تَغْلِبِ
وسادَ كعمرو^(٤٠٨) بنِ كلثوم < التَّغْلِبِي > قاتِلِ عمرو بنِ هندِ المَلِكِ ، وعُصَمِ^(٤٠٩) ،
أبي^(٤١٠) حَنْشِ قاتِلِ شُرْحَبِيلِ^(٤١١) بنِ عمرو بنِ حُجْرٍ يومِ الكُلابِ ، وغيرِهِم من ساداتِ
تَغْلِبِ .

وأنشَدَ في البابِ للأشهبِ بنِ رُمَيْلَةَ^(٤١٢) ، ويروى رُمَيْلَةَ بالزاي :

[١٥٤] إن الذي حانتَ بفلجِ دِمَاؤِهِم

هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَ خالِدِ

الشاهدُ فيه حَذَفُ النُونِ من (الذين) استخفافاً كما تقدّمَ ، والدليلُ على أَنه أرادَ
به الجَمَعَ قولُه : دِمَاؤُهُم ، ويجوزُ أن يكونَ (الذي) واحداً يُؤدِّي عن الجَمَعِ لابهامِهِ ،
ويكونُ الضَّميرُ / ٣٦ ظ / محمولاً على المعنى فيجمعُ كما قالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : « والذي
جاءَ بالصدِّقِ وصدَّقَ به أولئك همُ المُتَّقونَ »^(٤١٣) .

رَنَى قوماً قَتَلوا بفلجِ وهو موضعٌ بعينِهِ كانت فيه وَقَعَةٌ .

وأنشَدَ في البابِ ، قال : وزعموا أَنه مصنوعٌ^(٤١٤) :

(٤٠٨) وعمرو شاعر جاهلي قديم ، وهو أحدُ فتاكِ العربِ . (الشعر والشعراء : ٢٣٤ ، الأغانِي
٤٦/١١ ، الخزانة ٥١٩/١) .

(٤٠٩) هو عُصَمِ بنِ النعمانِ بنِ مالكِ بنِ عَتَابِ ، وهو ابنُ هَمِّ عمرو بنِ كلثومِ لَحْأ . الاشتقاق ٣٣٨ ، جمهرة
أنسابِ العربِ ٣٠٤ .

(٤١٠) في ط : ابنُ أبي حنْشِ ، والصحيحُ ما ذكرناه .

(٤١١) هو شُرْحَبِيلِ بنِ الحارثِ بنِ عمرو ، أَكْبَلُ المُرَّارِ . الاشتقاق ٣٣٨ ، جمهرة أنسابِ العربِ ٣٠٤ .

(٤١٢) في ط والكتاب : وإن ، والبيتُ للأشهبِ في : الكتاب ٩٦/١ ، شمره : ١٩١ ، والأشهبُ بنُ ثورِ
ابنِ أبي حارثة ، شاعرٌ جاهلي أدركَ الإسلامَ ، ورَميلةُ أُمُّهُ . (طبقاتُ فحولِ الشعراءِ ٥٨٥ ،
المؤتلف والمختلف ٣٧ ، الخزانة ٥٠٩/٢) .

(٤١٣) الزمر : ٣٣ .

(٤١٤) ينظرُ هذا البيتُ في : الكتاب ٩٦/١ ، معاني القرآن ٣٨٦/٢ ، الكامل ٣١٧ ، شرح المفضل

١٢٥/٢ ، شرح جملِ الزجاجي ٥٥٩/١ ، الخزانة ١٨٧/٢ .

[١٥٥] هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ

إذا ما خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
الشاهدُ فيه الجَمْعُ بَيْنَ التَّوْنِ وَالضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : الْأَمْرُونَ ، وَحُكْمُ الضَّمِيرِ أَنْ
يُعَاقِبَ النُّونَ وَالتَّوْنِ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي الضَّعْفِ وَالانْفِصَالِ فَهُوَ مُعَاقِبٌ لِهَئِمَا إِذْ كَانَ
الْمُظْهَرُ مَعَ قُوَّتِهِ وَانْفِصَالِهِ قَدْ يُعَاقِبُهُمَا .

وقد رُذِّ^(١١١) على سببِهِ حَمَلُهُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَجُعِلَتِ الْهَاءُ بَيَانًا لِحَرَكَةِ النُّونِ
عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ وَإثباتِهَا فِي الْوَصْلِ ضَرُورَةٌ وَتَشْبِيهُاً فِي الْحَرَكَةِ بِهَاءِ الْأَضْمَارِ ضَرُورَةٌ
> أَيْضاً < ، وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ بَعِيدٌ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ^(١١٢) :

[١٥٦] وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَ

جَمِيعاً وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهُ
الشاهدُ فِيهِ قَوْلُهُ : مُحْتَضِرُونَ ، وَعِلَّتُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ : غَشِيَهُ الْمُعْتَفُونَ وَهَمَّ السَّائِلُونَ ، وَاحْتَضَرَهُ النَّاسُ جَمِيعاً لِلْعَطَاءِ فَجَلَسَ
لَهُمْ جُلُوسٌ مُتَّصِفٌ مُتَبَدِّلٌ غَيْرُ مُرْتَفِقٍ مُتَوَدِّعٍ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْمَصَادِرِ جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ^(١١٣) :

[١٥٧] فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ
الشاهدُ فِيهِ تَنْوِينُ (رَهْبَةٌ) وَنَضْبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا عَلَى مَعْنَى وَأَنْ نُرْهَبَ عِقَابِكَ .
يَقُولُ : لَوْلَا رَجَاؤُنَا لِنَصْرِكَ لَنَا عَلَيْهِمْ وَرَهْبَتُنَا لِعِقَابِكَ لَنَا إِنْ انْتَقَمْنَا بِأَيْدِينَا مِنْهُمْ

(٤١٥) رُذِّ الْمَرْدُ عَلَى سَبَبِهِ هَذَا التَّقْدِيرِ ، يَنْظُرُ : الْكَامِلُ ٣١٧ ، النَّكْتُ ٢٩٥ .

(٤١٦) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٩٦/١ ، الْكَامِلُ ٣١٧ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٥/٢ ، شَرْحُ جَمَلِ
الزَّجَاجِيِّ ٥٥٩/١ ، الْخَزَائِنُ ١٨٨/٢ .

(٤١٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٩٧/١ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبِيحِهِ ١٥٩/١ ، الْإِنْصَاحُ ٣٥٩ ، النَّكْتُ
٢٩٥ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦١/٦ .

لَوَطِّئْتَنَاهُمْ وَأَذَلَّلْتَنَاهُمْ كَمَا تُوَطِّئُ الْمَوَارِدُ وَهِيَ الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَخَصَّهَا لِأَنَّهَا أَعْمَرُ الطُّرُقِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (١١٨) :

[١٥٨] أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَّخْتُ فِيهِ

مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخَا الذِّمَامِ

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ إِخَا الذِّمَامِ بِـ (مُحَافَظَةً) ، وَالتَّقْدِيرُ لِأَنَّ حَافِظَتُ إِخَا الذِّمَامِ ، أَي : رَاعِيَتُهُ وَقَارَضَتْ بِهِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى إِخَا الذِّمَامِ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَوَصَلَ الْمَصْدَرَ / ٣٧ و / لَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ <فَنَصَبَ> .

وَأَرَادَ إِخَاءَ الذِّمَامِ فَقَصَرَهُ ضَرُورَةً . وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ مَلَأَى مَاءً فَضْرِبَتْ مَثَلًا فِي الْعَطَاءِ وَالْحِظِّ ، لِأَنَّ الْعَيْشَ بِالْمَاءِ . وَمَعْنَى نَفَّخْتُ أَعْطَيْتُ ، وَأَصْلُ النَّفْحِ الدَّفْعُ بِمَرَّةٍ وَمِنْهُ نَفْحَةُ الطَّيْبِ وَهِيَ انْدِفَاعُ رَائِحَتِهِ وَانْتِشَارُهَا .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (١١٩) :

[١٥٩] بَضْرِبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمِ

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

الشاهدُ فِيهِ تَنْوِينُ (ضَرْبِ) وَنَصَبُ (الرُّؤُوسِ) بِهِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ بَأَنَّ ضَرْبَنَا بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ .

وَأَرَادَ بِالْمَقِيلِ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّهَا مَقِيلُ الرُّؤُوسِ وَمَوْضِعُ مُسْتَقَرِّهَا ، وَأَضَافَ الْهَامَ إِلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْهَامُ هِيَ الرُّؤُوسُ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا ، وَسَوَّغَ ذَلِكَ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، وَرُبَّمَا وَقَعَ مِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِمْ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَدَارُ الْأَخْرَةِ ، وَالْجَامِعُ هُوَ الْمَسْجِدُ وَالْأَخْرَةُ هِيَ الدَّارُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ (١٢٠) :

(٤١٨) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٩٧/١ ، النِّكَتُ ٢٩٥ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٢٥/٢ .

(٤١٩) نُسِبَ إِلَى الْمَرَّارِ بْنِ مَنقَدٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤٩٩/٣ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٦٠/١ ،

٩٧ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُوبِيَّةِ ٢٦٠/١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦١/٦ .

(٤٢٠) الْكِتَابِ ٩٨/١ ، شَرْحُ دِيَوَانِهِ ٢٨٨ ، وَفِيهِ : بِهَا الْإِنْسُ .

[١٦٠] عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

الشاهدُ فيه نَصْبُ الْحَيِّ بِ (عَهْدِي) ، لأن معناه عَهِدْتُ بِهَا الْحَيِّ .
وعَهْدِي مَبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِمْ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ مَوْضِعُ
نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَالْحَالُ تَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ (٢١١) : جُلُوسُكَ مُتَكِنًا ،
وَأَكْلُكَ مُرْتَفِقًا ، وَالرَّوَاؤُ مَعَ مَا بَعْدَهَا تَقَعُ هَذَا الْمَوْضِعَ فَتَقُولُ : جُلُوسُكَ وَأَنْتَ مُتَكِنٌ ،
وَأَكْلُكَ وَأَنْتَ مُرْتَفِقٌ ، وَسَاءَ هَذَا فِي الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يَنْبُؤُ مِنْابِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، فَكَأَنَّكَ
قُلْتَ : تَجَلَسْتُ مُتَكِنًا وَتَأَكَّلْتُ مُرْتَفِقًا مَعَ أَنَّ الْمُتَكِنَ وَالْمُرْتَفِقَ غَيْرُ الْجُلُوسِ وَالْأَكْلِ ، فَلَا
يَجُوزُ رَفْعُهُمَا عَلَى الْخَبَرِ لِأَنَّ الْخَبَرَ إِنَّمَا يَرْفَعُ إِذَا كَانَ هُوَ الْأَوَّلَ كَقَوْلِكَ : جُلُوسُكَ حَسَنٌ
وَأَكْلُكَ شَدِيدٌ .

وَصَفَ دَارًا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَذَكَرَ مَا كَانَ عَهْدَ بِهَا مِنْ اجْتِمَاعِ الْحَيِّ مَعَ سَعَةِ
الْحَالِ ، وَالْجَمِيعُ : الْمَجْتَمِعُونَ ، وَالْمَيْسِرُ الْقِمَارُ عَلَى الْجَزْوَرِ . / ٣٧ ظ /
وَالنِّدَامُ : الْمُنَادِمَةُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَا (٢١٢) :

[١٦١] وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ

يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

الشاهدُ فيه نَصْبُ الْفَتَى وَمَا بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ : (رَأَيْ عَيْنِي) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
الَّذِي قَبْلَهُ . وَيُعْطِي فِي مَوْضِعِ الْحَالِ النَّائِبَةِ مِنْابِ الْخَبَرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢١٣) :

[١٦٢] قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا

مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْئَانَا

(٤٢١) فِي ط : كَقَوْلِهِمْ .

(٤٢٢) الْكِتَابُ ٩٨/١ ، مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ١٨١ .

(٤٢٣) الرَّجْزُ لِرُؤْيَا فِي : الْكِتَابُ ٩٨/١ ، مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ١٨٧ .

يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانِ

الشاهد فيه نَصَبُ (الْقِيَانِ وَالْقِيَانِ) < حَمَلًا > على معنى الأول ، والتقديرُ
دَائِمْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ خِفْتُ الْإِفْلَاسَ وَاللِّيَانَ ، وَيُحْسِنُ أَنْ يَبِيعَ الْأَصْلَ وَالْقِيَانَ .
ويجوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَانُ مَفْعُولًا لَهُ (١١١) « على (١١١) » < معنى > وَلِلِّيَانِ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَارُ
نُصِبَ بِالْفِعْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ وَمَخَافَةِ اللَّيَانِ ، فَحَذَفَ الْمَخَافَةَ وَأَقَامَ
الْقِيَانَ مَقَامَهَا فِي الْأَعْرَابِ كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَزَّ : « وَسئِلِ الْقَرْيَةَ [الَّتِي كُنَّا فِيهَا] » (١١٠) .
وَاللِّيَانُ مُصَدَّرٌ لَوَيْتِهِ بِالذَّيْنِ لَيًّا وَلَيَانًا ، إِذَا مَطَّلَتْهُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ قَلِيلٌ فِي الْمَصَادِرِ
لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا وَفِي قَوْلِهِمْ (١١١) : شَبَّتَهُ شَتَانًا فَيَمَنْ سَكَنَ النُّونَ . وَالْقِيَانُ : جَمْعُ
قَيْنَةٍ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ ، وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ بَيِّنٌ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١١٣) :

[١٦٣] ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

الشاهد فيه (١٢٨) نَصَبُ الْأَعْدَاءِ بِ (النِّكَايَةِ) لَمَنْعِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَمَعَاقِبَتَيْهِمَا
لِلتَّنْوِينِ الْمَوْجِبِ لِلنَّصْبِ .

وَمِنَ التَّنْوِينِ (١٢٩) مَنْ يُنْكَرُ عَمَلَ الْمَصْدَرِ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَخُرُوجِهِ عَنْ شَبِيهِ
الْفِعْلِ فَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهُ بِإِضْمَارِ مَصْدَرٍ مَنْكُورٍ < مُنَوَّنٍ > فَيَقْدَرُهُ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ نِكَايَةً
أَعْدَاءَهُ ، وَهَذَا يَلْزَمُهُ مَعَ تَنْوِينِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُنَوَّنُ ، فَقَدْ خَرَجَ الْمَصْدَرُ عَنْ

(٤٢٤-٤٢٤) فِي ط : مَفْعُولُهُ .

(٤٢٥) يَوْسُف : ٨٢ .

(٤٢٦) فِي ط : قَوْلُهُ .

(٤٢٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٩٩ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبُوحِهِ ١/٢٦٠ ، النُّكْتُ ٢٩٧ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ

٥٩/٦ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٢/٢٧ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢/١٩٦ ، الْخُرَازْمِيُّ ٣/٤٣٩ .

(٤٢٨) فِي ط : فِي .

(٤٢٩) نُسِبَ هَذَا الْإِنْكَارَ إِلَى الْمَبْرَدِ فِي : شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢/١٩٧ ، الْخُرَازْمِيُّ ٣/٤٣٩ ، وَالْمَوْجُودُ فِي

لِلْمَقْتَضَبِ ١/١٤ - ١٥ بِمُخَالَفَةِ ذَلِكَ .

شَبَّهَهُ^(٤٣٠) الْفِعْلُ بِالتَّنْوِينِ ، فَيَنْبَغِي عَلَى مَذْهَبِهِ أَلَّا يَعْمَلَ عَمَلَهُ .
 / ٣٨ و / يَهْجُورُ جَلًّا فَيَقُولُ : هُوَ ضَعِيفٌ عَنْ أَنْ يَنْكِيَّ أَعْدَاءَهُ وَجَبَانَ عَنْ أَنْ يَثْبُتَ
 لِقَرْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَلْجَأُ إِلَى الْفِرَارِ وَيَخَالُهُ مُؤَخَّرًا لِأَجَلِهِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمَرَارِ^(٤٣١) :

[١٦٤] لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغْيِرَةِ أَنْسِي
 لَحِجْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ مِسْمَعٌ بِ (الضَّرْبِ) عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ
 < نَصَبُهُ > بِلَحِجْتُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقُرْبِ الْجَوَارِ ، وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سَيُوبُهُ .
 يَقُولُ : قَدْ عَلِمَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَْتُ مِنَ الْمُغْيِرِينَ أَنِّي صَرَفْتُهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ هَازِمًا لَهُمْ
 وَلَحِجْتُ عَمْدَهُمْ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنْ ضَرْبِهِ بِسَيْفِي ، وَالنُّكُولُ : الرَّجُوعُ عَنِ الْقَرْنِ جُبْنًا .
 وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ^(٤٣٢) بِاسْمِ الْفَاعِلِ^(٤٣٣) ،
 لِرُزْهِيرِ^(٤٣٤) :

[١٦٥] أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
 رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ (الرِيَشِ) بِمُطَّرِقٍ تَشْبِيهًا لَهُ فِي الْعَمَلِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
 الْمُتَعَدِّي ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ مِثْلُهُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ كَجَرِيهِ ، وَيَلْحَقُهُ مِنَ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ
 وَالتَّنَائِيثِ مَا يَلْحَقُهُ فَعَمِلَ لِذَلِكَ فِيمَا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ عَمَلَهُ^(٤٣٤) .
 وَصَفَ صَفْرًا انْقِضَ عَلَى قِطَاةٍ ، وَالسُّفْعَةُ : سَوَادٌ فِي خَدَّيهِ . وَالْأَطْرَاقُ
 وَالْمُطَارَقَةُ : تَرَكَبُ رِيَشِهِ . وَالْقَوَادِمُ : رِيَشُ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ . وَقَوْلُهُ : (لَمْ تُنْصَبْ لَهُ
 الشَّبَكُ) ، أَي : هُوَ وَحْشِيٌّ لَمْ يُصَدِّ وَيُذَلَّلْ بِالْيَدِ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ لَهُ وَأَسْرَعُ لَطِيرَانِهِ .

(٤٣٠) فِي ط : شَبَّهَ .

(٤٣١) الْكِتَابُ ١/٩٩ ، شِعْرُهُ : ٤٦٤ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِمَا : كَرَّرْتُ فَلَمْ .

(٤٣٢-٤٣٣) فِي الْكِتَابِ ١/٩٩ : الْمُشَبَّهَةُ بِالْفَاعِلِ .

(٤٣٣) الْكِتَابُ ١/١٠٠ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ١٧٢ .

(٤٣٤) فِي ط : الْخُ بَدَلَ عَمَلِهِ .

معنى أهوى انقض ، والمعروف هوى يهوى^(٤٣٥) ، وقد روي في البيت^(٤٣٦) كذلك ،
أما أهوى فهو بمعنى أوماً يقال : أهوى الي بيده اذا أوماً اليه^(٤٣٧) .

وأنشد في الباب للعجاج^(٤٣٨) :

[١٦٦] مُحْتَبِكُ صَخْمُ شُؤُونِ الرَّأْسِ

الشاهد فيه نَصْبُ الشُّؤُونِ بِصَخْمٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ < به > كما تَقَدَّمَ .
وَصَفَ بَعِيرًا بِشِدَّةِ الخَلْقِ وَصَخْمِ^(٤٣٩) الرَّأْسِ . وَالمُحْتَبِكُ : الشَّدِيدُ . وَالشُّؤُونُ :
نَبَائِلُ الرَّأْسِ وَالمُتَلَقَى أَجْزَائِهِ ، وَإِذَا صَخِمَتْ وَتَنَاتَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهُ وَأَوْثَقَ وَأَعْظَمَ لِلهَامَةِ .

وأنشد في الباب للنايعة^(٤٤٠) : / ٣٨ ظ /

[١٦٧] وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

الشاهد فيه نَصْبُ الظُّهْرِ بِـ (أَجَبَّ) عَلَى نِيَّةِ التَّنْوِينِ ، وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُتَوْنٍ فِي النِّيَّةِ
لأَنْجَرَ مَا بَعْدَهُ بِالإِضَافَةِ وَأَنْجَرَ هُوَ لِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ .

وَصَفَ مَرَضَ النُّعْمَانَ بْنِ المَنْدَرِ وَأَنَّهُ إِنْ هَلَكَ صَارَ النَّاسُ بَعْدَهُ فِي أَسْوَأِ حَالٍ
وَأَضْيَقِ عَيْشٍ وَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِمِثْلِ ذَنْبِ بَعِيرٍ أَجَبَّ وَهُوَ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنَ الهُزَالِ .
وَالدِّنَابُ وَالدِّنَابَةُ وَالدُّنَابِيُّ : الدَّنْبُ ، إِلاَّ أَنَّ المُسْتَعْمَلَ لِلبَعِيرِ وَنَحْوِهِ الدَّنْبُ وَالمُطَائِرِ
الدُّنَابِيُّ وَالمَعِينِ وَنَحْوَهَا الدِّنَابَةُ ، وَالسَّنَامُ : حَدَبَةُ البَعِيرِ .

وأنشد في الباب لعمر بن شاس^(٤٤١) :

[١٦٨] أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِآيَةِ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

(٤٣٥) بعده في الاصل : الي بيده اذا أوماً اليه ، وهو تكرار بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٤٣٦) وهي رواية الاصمعي . ينظر : شرح ديوان زهير ١٧٣ .

(٤٣٧) ينظر : اللسان (هوى) .

(٤٣٨) الكتاب ١/١٠٠ ، ديوانه ٤٧٣ ، وفيه : مُحْتَبِكُ صَخْمُ شُؤُونِ الرَّأْسِ .

(٤٣٩) في ط : وَعَظْمُ .

(٤٤٠) الكتاب ١/١٠٠ ، ديوان النايعة الذياني ٢٣٢ ، وروايته فيه : وَنُمَيْكُ بَعْدَهُ .

(٤٤١) الكتاب ١/١٠١ ، شعرة : ٩٠ .

ولا صَيِّئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَّبَسُوا
إلى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيِّسَةً بُزْلاً
الشاهدُ في إِضَافَةِ (صَيِّئِي) إلى (زِيٍّ) وهو نكرةٌ على تَقْدِيرِ إِبْتِاطِ الألفِ واللامِ
وَحَذْفِهَا لِلإختصارِ .

وَصَفَّ أَنَّهُ تَغَرَّبَ عَنْ قَوْمِهِ بَنِي أَسَدٍ فَحَمَلَ رَجُلًا إِلَيْهِمُ السَّلَامَ وَجَعَلَ آيَةً كَوْنَهُ مِنْهُمْ
وَمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ مَا وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ الْقُوَّةِ عَلَى العَدُوِّ وَوَفَادَتِهِمْ عَلَى المَلُوكِ^(١١٦) بِأَحْسَنِ الزِّيِّ .
وَمَعْنَى أَلِكُنِّي بَلَّغَ عَنِّي وَكُنْ رَسُولِي ، وَهُوَ مِنَ الأَلُوكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ . وَالأَيَّةُ :
العَلَامَةُ . وَالعَزْلُ : الَّذِينَ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ وَاحِدُهُمْ أَعَزَلٌ . وَمَعْنَى تَلَّبَسُوا رَكَبُوا وَغَسَّوْا .
وَالْمُخَيِّسَةُ : المُدَلَّلَةُ بِالرُّكُوبِ يَعْنِي الرِّوَاحِلَ . وَالبُّزْلُ : المُسَيِّئَةُ وَاحِدُهَا بَازِلٌ ، وَهُوَ
جَمْعٌ غَرِيبٌ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ^(١١٧) :

[١٦٩] لِأَجْقَ بَطْنِ بَقْرَأَ سَمِينِ

الشاهدُ فِيهِ إِضَافَةٌ (لِأَجْقِ) إلى (البَطْنِ) مَعَ حَذْفِ الألفِ واللامِ مِنْهُ لِلإختصارِ
كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ فَرَسًا بِضُمِّرِ البَطْنِ ثُمَّ نَفَى أَنْ يَكُونَ ضُمْرُهُ مِنْ هُزَالٍ فَقَالَ : بِقْرَأَ سَمِينِ ،
وَاللَّاحِقُ الضَّامِرُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَلْحَقَ بَطْنُهُ / ٣٩ و / بظَهْرِهِ < ضُمْرًا > . وَالقَرَأَ :
الظَهْرُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِأَمِي زُبَيْدِ الطَّائِي^(١١٨) :

[١٧٠] كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ

يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءِ هُدَابَا

(١٦٩) في ط : الملك .

(١٧٠) الرجز لحَمِيدِ في : الكتاب ١/١٠١ ، المنتخب ٤/١٥٩ ، الأصول ١/١٥٧ ، شرح أبيات سيويه ١/١٢١ ، النكت ٢٩٩ ، شرح المفصل ٦/٨٥ .

(١٧١) الكتاب ١/١٠١ ، شعره : ٣٩ ، وأبو زُبَيْدٍ هُوَ حَرْمَلَةٌ بَيْنَ المَنْدَرِ الطَّائِي ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ أَدْرَكَ
الإسلامَ ، وَهُوَ مِنَ المَمْعَرِينَ . (طبقات فحول الشعراء ٥٩٣ ، الشعر والشعراء : ٣٠١ ، الأغاني
١٦٨/١٢ ، الخزانة ٢/١٥٥) .

الشاهد فيه نَصَبُ (الهُدَابِ) بقوله : (كَهَبَاءُ) لِمَا فِيهِ مِنْ نِيَّةِ التَّنْوِينِ .
 وَصَفَ أَسَدًا فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ لَا يَسُُّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قَدْ أَعْلَى حَمَلُهَا ، أَي : جَعَلَهُ مِنْ
 عَارِجٍ ، وَالنَّقَادُ : رَاعِي النَّقْدِ ، وَالنَّقْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صِغَارُ الْأَجْسَامِ ، وَمَعْنَى قُدِرُنْ
 ي : طُبِعْنَ عَلَيْهِ وَجُعِلْنَ عَلَى قَدْرِ جِسْمِهِ . وَقَوْلُهُ : (يَغْلُو بِحَمَلَتِهَا) أَي : يُعْلِي
 مَمَلَّتِهَا ، وَالْبَاءُ مَعَايِبَةٌ لِلْهَمْزَةِ مِنْ أَعْلَى . وَالْكَهَبَاءُ : الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ .
 الْهُدَابُ : الْهُدْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي زَيْدٍ^(١٧١) أَيْضًا :

[١٧١] هَيْفَاءُ مُفْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ

مَخْطُوطَةٌ جُدَلْتُ شَنْبَاءَ أَنْيَابِ

الشاهد فيه نَصَبُ الْأَنْيَابِ بِ (شَنْبَاءِ) لِمَا فِيهِ مِنْ نِيَّةِ التَّنْوِينِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَ امْرَأَةً بِهَيْفِ الْخَضِرِ وَهُوَ ضَمْرُهُ ، وَعِظْمُ الْعَجِيزَةِ ، وَشَنْبُ الْفَخْرِ وَهُوَ بَرِيْقُهُ
 يَرْدُهُ ، فَيَقُولُ : إِذَا أَقْبَلْتُ رَأَيْتُ لَهَا خَضْرًا هَيْفًا^(١٧٢) ، وَإِذَا أَدْبَرْتُ نَظَرْتُ إِلَى عَجِيزَةٍ
 شَرْفِيَةٍ . وَالْمَخْطُوطَةُ : الْمَلْسَاءُ الْعَطِيرُ ، وَالْمِخْطُ : خُشْبِيَّةٌ^(١٧٣) تُدَلِّكُ بِهَا الْجُلُودُ ،
 يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ مُتَعَضِّنَةِ الْجِلْدِ مِنْ كِبَرٍ وَلَا تَرْهَلٍ . وَمَعْنَى جُدَلْتُ الْبَلْبَ خَلَقْتُهَا وَأَحْكَمْتُ
 الْجَدِيلَ وَهُوَ زِمَامٌ مِنْ أَدَمٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(١٧٤) :

[١٧٢] مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ

أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارَا

الشاهد فيه نَصَبِ دَارٍ بِ (شَاحِطٍ) تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَالشَّاحِطُ :

لِبَعِيدٍ .

(٤٤٥) الكتاب ١٠٢/١ ، شعره : ٣٦ .

(٤٤٦) في ط : هيفاً .

(٤٤٧) في ط : خشبة .

(٤٤٨) الكتاب ١٠٢/١ ، ديوانه ١٠١ ، وفيه : من ولي .

وَصَفَّ أَنْ الدَّهْرَ يَعْصَمُ بِنَوَائِبِهِ الصَّدِيقَ وَالْعَدُوَّ ، وَالْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ . وَقَوْلُهُ : (أَوْ
أَخِي ثِقَةً) أَي : مِنْ صَدِيقٍ أَوْ حَمِيمٍ يُوثِقُ بِهِ فِي الشَّدَّةِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلشَّمَاخِ (٤٤٩) :

[١٧٣] أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا

بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صِفَاً

كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

/ ٣٩ ظ / . الشاهد في قوله : (جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا) ، فَجَوْنَتَا بِمَنْزِلَةِ حَسَنَتَا ،

وَمُصْطَلَاهُمَا بِمَنْزِلَةِ وُجُوهِهِمَا ، وَالضَّمِيرُ الَّذِي فِي مُصْطَلَاهُمَا يَعُودُ إِلَى قَوْلِهِ : (جَارَتَا
صِفَاً) وَهُمَا الْأَنْفِيتَانِ ، وَالصَّفَا : الْجَبَلُ وَهُوَ الشَّالِكُ لِهَمَّا (٤٥٠) . وَقَوْلُهُ : (كُمَيْتَا
الْأَعَالِي) يَعْنِي أَنَّ الْأَعَالِي مِنَ الْأَنْفِيتَيْنِ لَمْ تَسْوَدَّ لِبُعْدِهِمَا عَنِ مَبَاشَرَةِ النَّارِ فَهِيَ عَلَى لَوْنِ
الْجَبَلِ ، جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا يَعْنِي مُسْوَدَّتَا الْمُصْطَلَى وَهُوَ مَوْضِعُ الْوُقُودِ مِنْهُمَا .

وَأَنْكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ (٤٥١) هَذَا عَلَى سِيبَوِيهِ وَزَعَمَ (٤٥٢) أَنَّ الضَّمِيرَ مِنْ
(مُصْطَلَاهُمَا) عَائِدٌ عَلَى الْأَعَالِي لَا عَلَى الْجَارَتَيْنِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا
مُصْطَلَى الْأَعَالِي كَمَا تَقُولُ : حَسَنَتَا الْغُلَامِ جَمِيلَتَا وَجْهِهِ أَي : وَجْهِ الْغُلَامِ ، وَهَذَا جَائِزٌ
بِإِجْمَاعٍ ، وَجَعَلَ الضَّمِيرَ فِي مُصْطَلَاهُمَا وَهُوَ مُثْنَى عَائِدٌ عَلَى الْأَعَالِي وَهِيَ جَمْعٌ لِأَنَّهَا
فِي مَعْنَى الْأَعْلِيِّينَ ، فَرَدَّهُ عَلَى الْمَعْنَى .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سِيبَوِيهِ ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُقَسِّمَ الْأَعَالِي فَيَجْعَلَ بَعْضَهَا كُمَيْتَاً
وَبَعْضَهَا جَوْنَاً مُسْوَدًّا ، وَأَمَّا قَسَمَ الْأَنْفِيتَيْنِ فَجَعَلَ أَعْلَاهُمَا كُمَيْتَاً لِبُعْدِهِ عَنِ النَّارِ
وَأَسْفَلَهُمَا جَوْنَاً لِمَبَاشَرَتِهِ النَّارَ ، وَقَدْ بَيَّنَّتْ صِحَّةَ مَذْهَبِهِ وَاجْتِلَالَ مَذْهَبِ مَنْ خَالَفَهُ > فِي
هَذَا < فِي كِتَابِ « النِّكَتِ » (٤٥٣) .

(٤٤٩) الكتاب ١/١٠٢ ، ديوانه ٣٠٨ ، وفي الاصل : عَرَّجَ الرُّكْبُ .

(٤٥٠) في ط : إليها .

(٤٥١) نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى الْمَبْرَدِ يَنْظُرُ : شَرَحَ جَمَلَ الرَّجَاجِيِّ ١/٥٧٤ ، شَرَحَ الْكَافِيَةَ ٢/٢٠٨ .

(٤٥٢) في ط : وَجَعَلَ .

(٤٥٣) يَنْظُرُ : النِّكَتُ ٣٠٢ .

وَصَفَ دِمَّتِي دَارَيْنِ خَلْتَا مِنْ أَهْلِهِمَا . وَالرَّيْعُ : مَوْضِعُ الزُّوْلِ مِنْهُمَا . وَالِدِمْتَةُ :
 مَا غَيَّرَ الْحَيَّ مِنْ فِنَائِهَا بِالرَّمَادِ وَالِدِمْنٌ وَهُوَ الْبَعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَحَقْلُ الرُّخَامَى : مَوْضِعُ
 عَيْنِهِ . وَالطَّلَلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ عِلَامَاتِ الدَّارِ^(٤٥٤) ، وَأَشْرَفَ كَالْأَثْفِيَّةِ وَالْوَتْدِ وَنَحْوَهُمَا ،
 لِإِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَخْصٌ كَأَثْرِ الرَّمَادِ وَمَلَاعِبِ الْغِلْمَانِ فَهُوَ رَسْمٌ . وَمَعْنَى عَفَا : دَرَسَ
 رَتَقِيرٌ . وَجَعَلَ الْأَثْفِيَّتَيْنِ جَارَتَيْنِ^(٤٥٥) ، لِلصَّفَا لِاتِّصَالِهِمَا بِهِ وَمَجَاوِرَتِهِمَا لَهُ . وَالْجَوْنَةُ :
 السُّودَاءُ وَهِيَ أَيْضاً الْبَيْضَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤٥٦) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَوْيَةِ^(٤٥٧) :

[١٧٤] الْحَزْنُ بَاباً وَالْعَقُورُ كَلْباً

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (بَابِ وَكَلْبِ) عَلَى قَوْلِكَ : الْحَسَنُ وَجْهًا .
 وَصَفَ رَجُلًا بِغَلْظِ الْحِجَابِ وَمَنْعِ الضَّيْفِ فَجَعَلَ بَلْبَهُ / ٤٠ و / حَزْنًا وَثِيقًا
 لَا يُسْتَطَاعُ فَتْحُهُ ، وَكَلْبُهُ عَقُورًا لِمَنْ حَلَّ بِفِنَائِهِ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ^(٤٥٨) :

[١٧٥] فَمَا قَسُومِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ

وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
 الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ الرِّقَابِ بِـ (الشُّعْرَى)^(٤٥٩) عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَيَجُوزُ فِيهِ
 (الشُّعْرَى الرِّقَابَا) عَلَى مَا أَنْشَدَهُ بَعْدُ^(٤٦٠) ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ بِالنَّصْبِ عَلَى
 التَّشْبِيهِ^(٤٦١) بِالْمَفْعُولِ بِهِ .

(٤٥٤) فِي ط : الدَّيَارِ .

(٤٥٥) فِي ط : جَارَتِي الصَّفَا .

(٤٥٦) يَنْظُرُ : الْأَضْدَادُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٥١ .

(٤٥٧) الْكِتَابُ ١/١٠٣ ، دِيوَانُهُ ١٥ .

(٤٥٨) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ١/١٠٣ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ ٣١٤ ، الْمَقْتَضِبُ ٤/١٦١ ، الْأَنْصَافُ ١٣٢ -

١٣٣ . وَكَانَ الْحَارِثُ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ وَأَفْتَكِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ النِّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ . (الاشْتِاقُ

٢٨٧ ، جُمُوهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٥٣ - ٢٥٤) .

(٤٥٩) فِي ط : بِالشُّعْرَى .

(٤٦٠) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/١٠٣ .

(٤٦١) فِي ط : الشَّبَه .

وَصَفَ مَا كَانَ مِنْ انْتِقَالِهِ عَنْ بَنِي دُؤْيَانَ وَلِحَاقِهِ بِقُرَيْشٍ وَانْتِمَائِهِ^(٤٦٦) إِلَيْهِمْ حِينَ عَدَا عَلَى بَعْضِ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٤٦٧) بْنِ كِلَابٍ فِي جِوَارٍ بَعْضِ مَلُوكِ لَحْمٍ فَقَتَلَهُ غَيْلَةً فِي خَيْبَرٍ طَوِيلٍ^(٤٦٨) ، اخْتَصَرْتُهُ ، فَيَقُولُ مُنْتَفِئاً مِنْ قِبَائِلِ دُؤْيَانَ > لِيُخَذَ لَانِهِمْ لَهُ : فَمَا قَوْمِي بِنَعْلَبَةَ وَلَا بِفَزَارَةَ ، وَأَمَّا قَوْمِي قُرَيْشٍ لِأَمْنِي فِيهِمْ وَاسْتِجَارَتِي بِهِمْ ، وَنَعْلَبَةُ هَذَا هُوَ نَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُؤْيَانَ < ، وَفَزَارَةُ بْنُ دُؤْيَانَ^(٤٦٩) ، وَالْحَارِثُ^(٤٧٠) مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ^(٤٧١) ، غَيْظُ بْنُ مِرَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُؤْيَانَ ، وَوَصَفَ فَزَارَةَ بِالْغَمِّ وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الْقَفَا وَمُقَدَّمُ الرَّاسِ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُتَشَاءُ بِهِ وَيُدْمُ^(٤٧٢) ، وَالْمَحْمُودُ عِنْدَهُمُ النَّزْعُ وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنِ مُقَدَّمِ الرَّاسِ .

وَالشُّعْرَى مُؤَنَّثُ الْأَشْعَرِ وَهُوَ مِنْهُ كَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، وَأَنَّهُ لَتَأْنِيثِ الْقَبِيلَةِ ، وَالشُّعْرُ جَمْعُ أَشْعَرَ فَجَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَشْعَرَ فَجَمَعَ عَلَى الْمَعْنَى .
وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِيُخْرِيقَ بِنْتِ هَمَّانَ^(٤٧٣) :

[١٧٦] لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ

سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزُرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكِ

وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (مَعَاقِدِ الْأَزْرِ) بِقَوْلِهَا : (الطَّيْبُونَ) ، تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ

مَعْرِفَةٌ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْأَزْرِ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : الْحَسَنُونَ أَوْجَهَ الْأَخِ^(٤٧٤) .

(٤٦٢) فِي ط : وَانِهَائِهِ .

(٤٦٣) فِي ط : حَفْصٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤٦٤) يَنْظُرُ النَّخِيرُ فِي الْأَغَانِي ٨٩/١١ .

(٤٦٥) يَنْظُرُ فِي نَسَبِ ثَمَلِيَّةٍ وَفَزَارَةَ . جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٥٥ .

(٤٦٦-٤٦٦) فِي ط : وَالْحَارِثُ بْنُ يَرْبُوعٍ .

(٤٦٧) يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ ٢٨٧ ، جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٥٣ .

(٤٦٨) الْكِتَابُ ١٠٤/١ ، دِيوَانُهَا : ٢٩ ، وَرِوَايَةُ ط وَالْكِتَابُ : النَّازِلُونَ . وَخُرَيْقٌ شَاعِرَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَهِيَ

أَخْتُ طَرِيقَةَ بِنْتِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ . (الْأَمَالِيُّ ١٥٨/٢ ، الْخُرَازِمِيُّ ٣٠٧/٢ ، أَعْلَامُ النِّسَاءِ ٢٩٤/١) .

(٤٦٩) فِي الْأَصْلِ : وَجْهٌ ، وَالصَّوَابُ مِنْ ط .

وَصَفَتْ قَوْمَهَا بِالظُّهُورِ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَنَحَرَ الْجَزُورِ لِلأَضْيَافِ ، وَالْمُلَازِمَةِ
لِلْحَرْبِ ، وَالْعِفَّةِ عَنِ الْفَوَاحِشِ ، فَجَعَلَتْ قَوْمَهَا سَمًا لِأَعْدَائِهِمْ يَقْضِي عَلَيْهِمْ ، وَأَفَةً
لِلْجُزْرِ لِكثْرَةِ مَا يَنْحَرُونَ مِنْهَا . وَالْمُعْتَرِكُ : مَوْضِعُ اِزْدِحَامِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
/ ٤٠ ظ / وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبٌ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، إِذَا كَانَ عَفِيفًا لَا يَحِلُّهُ لِفَاحِشَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ (١٧٧) :

[١٧٧] إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثَّتَيْنِ عَامًا

فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِثْبَاتُ النُّونِ فِي (مِثَّتَيْنِ) ضَرُورَةٌ وَنَصْبٌ مَا بَعْدَهَا ، وَكَانَ الرَّجْعُ (١٧٧)

حَذْفُهَا وَخَفْضُ مَا بَعْدَهَا ، إِلَّا أَنَّهَا شُبِّهَتْ فِي الضَّرُورَةِ (١٧٧) بِالْعِشْرِينَ وَنَحْوِهَا مِمَّا تَثْبُتُ
نُونُهُ وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهُ .

وَصَفَّ فِي الْبَيْتِ هَرَمَهُ وَذَهَابَ مَسْرَتَهُ وَلَذَّتِيهِ ، وَكَانَ قَدْ عَمَّرَ نَيْفًا عَلَى الْمِثَّتَيْنِ فِيمَا

يُرَوَّى (١٧٧) . وَمَعْنَى أَوْدَى ذَهَبَ وَانْقَطَعَ . وَالْفَتَاءُ : مَصْدَرُ الْفَتَى ، وَيُرَوَّى (تَسْعِينَ
عَامًا) ، وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٨) :

[١٧٨] أَنْعَتُ غَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ

فِي كُلِّ غَيْرٍ مِثَّتَانِ كَمَرَةٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّتِهِ .

هَجَا امْرَأَةً فَنَعَتُ/غَيْرًا وَهُوَ الْجِمَارُ وَذَكَرَ أَنَّ فِي غُرْمُولِهِ وَهِيَ الْكَمَرَةُ مِثِّي كَمَرَةٍ

(٤٧٠) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ١٠٦/١ الْمَعْمُرُونَ ٧ ، الْمَقْتَضِبُ ١٦٩/٢ ، الْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٢/٢١٤ -

٢١٥ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢/٣٨٠ - ٣٨١ ، الْخَزَانَةُ ٣/٣٠٦ .

(٤٧١) فِي ط : الْوَاجِبُ .

(٤٧٢) فِي ط : لِلضَّرُورَةِ .

(٤٧٣) الْمَعْمُرُونَ ٨ ، ١٠ .

(٤٧٤) نُسِبَ الرَّجَزُ إِلَى الْأَعْرُورِ بْنِ بَرَاءِ الْكَلْبِيِّ فِي : شَرْحِ أَيْبَاتِ سَيُوهِ ١/١٧٦ - ١٧٧ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ

(خَنْزَرَةُ) ٢/٤٧٨ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/١٠٦ ، مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ : ١٣٠ ،

شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦/٢٤ ، الْلسَانُ (خَنْزَرُ) .

وَأَدْخَلَهُ فِي هِنِ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ . وَخَنْزَرَةٌ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ ، وَأَمَّا قَالَ : فِي كُلِّ أَيْرٍ (٤٧٥)
لَا يَكْبِي ، فَعَبَّرَتْ هَمَزَتَهُ إِلَى الْعَيْنِ فَقِيلَ : فِي كُلِّ عَيْرٍ اسْتِقْبَاحاً لِذِكْرِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ (٤٧٦) :

[١٧٩] بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا

فَسَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

الشاهدُ فِيهِ وَضَعُ الْجِلْدِ مَوْضِعَ الْجُلُودِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ جِنْسٍ يَنْوُبُ وَاحِدُهُ عَنْ جَمِيعِهِ
فَأَفْرَدَهُ ضَرُورَةً لِدَلَالَتِهِ .

وَصَفَّ طَرِيقاً بَعِيداً شَاقِئاً عَلَى مَنْ سَلَكَهُ ، فَجَيْفُ الْحَسْرَى وَهِيَ الْمُعْيِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ
مَسْتَقْرَةٌ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : (زَمَانًا عِظَامُهَا فَبِيضٌ) أَي : أَكَلَتِ السِّبَاعُ وَالطَّيْرُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
اللَّحْمِ فَتَعَرَّتْ وَبَدَأَ وَضَحُّهَا . وَقَوْلُهُ : (وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ) أَي : مُحْرَمٌ يَبَسُّ لِأَنَّهُ
مُلْقَى بِالْفَلَاةِ لَمْ يُدْبَعْ ، وَيُقَالُ : الصَّلِيبُ هُنَا الْوَدُكُ أَي : قَدْ سَأَلَ مَا فِيهِ مِنْ رَطْوِيَّةٍ
لِإِحْمَاءِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ الْغَنَوِيِّ (٤٧٧) : / ٤١ و /

[١٨٠] لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

الشاهدُ فِيهِ وَضَعُ الْحَلْقِ مَوْضِعَ الْحُلُوقِ (٤٧٨) ، كَالَّذِي تَقَدَّمَ قَبْلَهُ .

وَصَفَّ أَنَّهُمْ قَتَلُوا مِنْ قَوْمٍ كَانُوا قَدْ سَبَوْا مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ : لَا تُنْكِرُوا قَتْلَنَا لَكُمْ وَقَدْ
سَبَيْتُمْ مِنَّا ، فَفِي حُلُوقِكُمْ عَظْمٌ بِقَتْلِنَا لَكُمْ وَقَدْ شَجِينَا نَحْنُ [أَيْضاً] أَي : غَضَبْنَا

(٤٧٥) فِي الْأَصْلِ : كُلُّ فَعَلٍ .

(٤٧٦) الْكِتَابُ ١/١٠٧ ، دِيوانُهُ ٤٠ ، وَهَلْقَمَةُ شَاعِرِ جَاهِلِي . (الشَّخْرُ وَالشَّمْرَاءُ : ٢١٨ ، الْأَغَانِي
٢١/٢٢٤) .

(٤٧٧) الرَّجُلُ لِلْمُسَيَّبِ فِي : مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢/١٩٥ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُوبِهِ ١/١٤٥ ، اللِّسَانُ (شَجَا) ، وَبِلَا
عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ١/١٠٧ ، الْمُقْتَضِبُ ٢/١٧٢ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ ٦/٤٢ ، الْخَزَائِنُ ٣/٣٧٩ .

(٤٧٨) وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّمْرِ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبِ وَالْمَبْرَدِ ، وَأَجَازُهُ الْفَرَاءُ فِي الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ
مَذْهَبُ أَبِي عَيْبَةَ وَابْنِ جَنِي . مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢/٤٤ ، ١٩٥ ، الْمُقْتَضِبُ ٢/١٧١ ، الْمُحْتَسِبُ
٢/٨٧ .

بَسِيَّتِكُمْ لِمَنْ سَبَيْتُمْ مِنَّا ، وَهَذَا مَثَلٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ^(٤٨٠) :

[١٨١] كَلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ حَمِيصٌ

الشاهدُ فِيهِ وَضَعُ الْبَطْنِ مَوْضِعَ الْبَطُونِ كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ .

وَصَفَّ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَكَلَّبَهُ فَيَقُولُ : كَلُّوا فِي بَعْضِ بَطُونِكُمْ^(٤٨١) ، وَلَا تَمَلُّوْهَا حَتَّى

تَعْتَادُوا ذَلِكَ وَتَعِفُّوا عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَتَقْتَعُوا بِالْيَسِيرِ فَإِنَّ الزَّمَانَ ذُو مَخْمَصَةٍ وَجَدِبٍ .

وَمِمَّا أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ^(٤٨٢) فِي الْبَابِ قَوْلَ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ^(٤٨٣) :

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَمِيْبِيْبَهَا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبٌ

الشاهدُ فِيهِ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ وَهُوَ قَوْلُهُ : (نَفْسًا) عَلَى الْعَامِلِ فِيهِ وَهُوَ (تَطِيْبٌ) ،

وَقِيَاسُهُ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ^(٤٨٤) قِيَاسُ الْحَالِ ، وَالْحَالُ تَقَدَّمَ^(٤٨٥) عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا

الْجَرْمِيَّ^(٤٨٦) إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا فِعْلًا .

(٤٨٠) البيت بلا عزو في: الكتاب ١/١٠٨، معاني القرآن ١/٣٠٧، المقتضب ٢/١٧٢،

المحتسب ٢/٨٧، الأمالي الشجرية ١/٣١١، الخزانة ٣/٣٧٩.

(٤٨١) في ط: بطنكم.

(٤٨٢) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني، استاذ المبرد، توفي سنة ٢٤٧ هـ. (أخبار النحويين

البصريين ٧٤، طبقات النحويين واللغويين ٩٢، نزهة الألباء ١٨٢).

(٤٨٣) شعره: ١٢٤، وينظر: المقتضب ٣/٣٧، الأصول ١/٢٧١، أسرار العربية ١٩٧، الانصاف

٨٢٨، شرح ابن عقيل ٢/١٠٥. والمُخَبَّلُ هو ربيعة بن مالك، شاعر مخضرم من بني شماس بن

لأي بن أنف الناقة. (الشعر والشعراء: ٤٢٠، الخزانة ٢/٥٣٦).

(٤٨٤) ينظر: المقتضب ٣/٣٦، الانصاف ٨٢٨، شرح جمل الزجاجي ٢/٢٨٣، وتبعه المبرد.

(٤٨٥) في ط: متقدّم.

(٤٨٦) وهو صالح بن اسحاق، أخذ النحو عن الأخفش، توفي سنة ٢٢٥ هـ. (أخبار النحويين البصريين

٧٢، طبقات الزبيدي ٧٦، نزهة الألباء: ١٤٣، انباه الرواة: ٢/٨٠).

وسيبويه^(٤٨٧) لا يَرَى تَقْدِيمَ التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ فِعْلاً ، لِأَنَّهُ مَنقُولٌ عَنِ
الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ لَا يَتَقَدَّمُ ، وَأَمَّا الْحَالُ فَهِيَ مَفْعُولٌ كَالظَّرْفِ ، فَجَازَ فِيهَا مِنَ التَّقْدِيمِ مَا
يَجُوزُ فِيهِ . وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ^(٤٨٨) فِي الْبَيْتِ :

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرَجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى ،
لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ^(٤٨٩) :

[١٨٢] كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سِلَى

نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْعَذِيرِ مِنْ قَوْلِهِ : (عَذِيرُ نَعَامٍ) وَإِقَامَةُ النِّعَامِ مَقَامَهُ اخْتِصَاراً
وَمَجَازاً .

وَصَفَّ قَوْمًا انْهَزُمُوا فَلَمَّا أَخَذَتْ فِيهِمُ السِّلَاحُ ضَرْبًا وَطَعْنَا جَعَلُوا يَصِيحُونَ صِيَاخَ
النِّعَامِ ، وَأَمَّا شَبْهُهُمْ بِالنِّعَامِ لِشُرُودِهَا فَجَعَلَ فِرَارَهُمْ مِنْهُمْ كَفِرَارِهَا ، وَالْعَذِيرُ هُنَا
الصَّوْتُ .

وسِلَى مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ، وَجُنُوبُهُ : نَوَاحِيهِ . وَمَعْنَى قَاقٌ : صَوْتُ . وَوَصَفَّ الْبَلَدَ
/ ٤١ ظ / وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِالْقِفَارِ وَهُوَ جَمْعٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ جِنْسٍ يَشْتَمَلُ عَلَى قَلَوَاتٍ
وَمَوَاضِعٍ مُقْفِرَةٍ .

وَأُنشِدُ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَهُوَ^(٤٩٠) :

فَلَأَبْغِيَنَّكُمْ قَنَا وَعُورِضًا [وَأَلْقِيَنَّ الْخَيْلَ لَابَنَةَ ضَرْغَدٍ] [١٢٠]

(٤٨٧) ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ فِعْلاً وَوَاقِفُهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمَازِنِيِّ وَالْمَبْرَدُ
مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/١٠٥ ، الْمَقْتَضِبُ

٣٦/٣ ، الْأَصُولُ ١/٢٦٩ - ٢٧١ ، الْإِنصَافُ ٨٢٨ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٤٨٨) يَنْظُرُ : الْإِنصَافُ ٨٣١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/٢٨٤ .

(٤٨٩) الْكِتَابُ ١/١٠٩ ، شِعْرُهُ : ٢٤١ .

(٤٩٠) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١/١٠٩ .

وقد مرّ تفسيره^(٤٩١) .

وأنشد في الباب للحطّاية^(٤٩٢) :

[١٨٣] وشَرُّ المَنَايا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ

كَهَلِكِ الفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الحَيُّ حاضِرُهُ

الشاهد فيه حَذْفُ المَيِّتِ من قولهِ : (مَيِّتُهُ مَيِّتٌ) ، كالذي قبله .

يقول : شَرُّ المَنَايا أَنْ يَموتَ الانسانُ حَتْفَ أَنفِهِ لَقِيَ بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ أَسْلَمُوهُ لِمَا بِهِ ،

وأرادَ بالْحَيِّ المُحْتَضِرَ لأنَّهُ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وحاضِرُهُ مَنْ حَضَرَ عِنْدَ المَوْتِ من أَهْلِهِ .

وأنشد في الباب للنايعة الجعدي^(٤٩٣) :

[١٨٤] وَكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصَبَحَتْ

خَلالَتُهُ كَأبي مَرْحَبٍ

الشاهد فيه قولُهُ : (كأبي مَرْحَبٍ) ، والتقديرُ كخِلالَةِ أبي مَرْحَبٍ .

والخِلالَةُ : الصِّداقَةُ وهي مصدرُ خَلِيلٍ ، يقول : خُلَّةٌ هَذِهِ المِراةُ وَوِصالُها

لا يُثَبِّتُ كما لا تُثَبِّتُ خُلَّةٌ أبي مَرْحَبٍ هَذَا الرَّجُلُ فلا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَأْمَنَ^(٤٩٤) اليها وَيُعْتَدَ

بِها ، وَأَما اسْتَطَرَدَ الي هِجْوِهِ فَضَرَبَ لَها المِثْلَ بِخُلَّتِهِ .

وأنشد في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بابٌ وَقوعِ الاسماءِ ظُروفاً ، لَعَدِيّ بنِ الرِّقاعِ

(٤٩١) ينظر الشاهد (١٢٠) .

(٤٩٢) الكتاب ١/١٠٩ ، وفيه وَسَطُ أَهْلِهِ ، ديوانه ٤٥ ، وروايته فيه :

وَشَرُّ المَنَايا هالِكٌ وَسَطُ أَهْلِهِ

كَهَلِكِ الفَتَى أَيَقْظُ الحَيُّ حاضِرُهُ

والْحَطّايةُ هو جِروْلُ بنِ أوسٍ ، شاعرٌ مَخْضرمٌ اشتهر بالهجاء . (الشعر والشعراء : ٣٢٢ ، الأغاني

١٣٠/٢) .

(٤٩٣) الكتاب ١/١١٠ ، شعره : ٢٦ .

(٤٩٤) في ط : يُسْتَأْمَنُ .

العاملي^(٤٩٥) :

[١٨٥] فَقَصِرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ

وهو للدُّودِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

الشاهد فيه نصب (الشِّتَاءِ) على الظرفِ جواباً < لِمَتَى > ، لما فيه من التوقيتِ ، لأنه زمانٌ بعينه ، أو جواباً لـ (كَمْ) لما فيه من الكمية المَعْلومة ، لأنه فصلٌ يقتضي رُبْعَ العام .

وَصَفَ نَوْقاً قَصِرَتْ ألبَانُهَا على فَرَسِهِ لِعَتِقِهِ وَكَرَمِهِ وَحَمَائَتِهِ لَهَا وَمَنْعِهِ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتُقَسِّمَنَّ ، وَخَصَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ ، وَالجَارُ هُنَا المُجِيرُ المَانِعُ تقول العربُ : أَنَا جَارُكَ مِنْهُ ، أَيُّ : مُجِيرُكَ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِأبي النجم^(٤٩٦) :

[١٨٦] يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيُّمِنِ وَأَشْمَلِ

الشاهد فيه قوله : (مِنْ أَيُّمِنِ وَأَشْمَلِ) وإخراجهما مِنْ أَنْ يَكُونَا ظَرْفًا لِلدُّخُولِ

(مِنْ) عليهما .

وَصَفَ ظَلِيمًا وَنَعَامَةً فيقول : كَلَّمَا / ٤٢ / و / أَسْرَعَتْ الى أَدْحِيهَا وهو مَبِيضُهَا

عَرَضَ لَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا مُزْعِجًا لَهَا ، وَيُرْوَى (يَبْرِي لَهَا) ، أَيُّ : يَغْرِضُ لَهَا .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِعَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ^(٤٩٧) :

(٤٩٥) البيتُ لأبي فُوَادِ الإيادي في : شعره : ٣١٨ ، المعاني الكبير ٨٩ ، الخصائص ٢٦٥/٢ ، اللسان

(قصر) ، ونُسب إلى عدي بن الرقاع في : الكتاب ١١١/١ ، النكت ٣١٦ وينظر ديوان عدي

٢٧٦ . وعديُّ شاعر إسلامي محسن هاجى جريراً . (طبقات فحول الشعراء : ٦٩٩ ، الشعر

والشعراء : ٦١٨ ، الأغاني ٣٠٠/٩) .

(٤٩٦) الرجز لأبي النجم في : الطرائف الأدبية ٦٣ ، الكتاب ١١٣/١ ، الخصائص ١٣٠/٢ ، التمام

١٢٢ ، المنصف ٦١/١ ، الخزائن ٤٠١/١ ، وبلا عزو في : الخصائص ٦٨/٣ ، الانصاف

٤٠٦ .

(٤٩٧) البيت لعمرُو بنِ كَلْثُومٍ في الكتاب ١١٣/١ ، ٢٠١ ، ولعمرُو بنِ معدٍ يكرب في ديوانه ١٨٨ ،

ولعمرُو بنِ قَلْبِي اللخمي في : الأغاني ٢٥١/١٥ - ٢٥٢ ، الخزائن ٤٩٨/٣ ، وهو بلا عزو في

جمع الهوامع ٢٠١/١ .

[١٨٧] وكان الكأس مَجْرَاهَا اليمينا

الشاهد فيه نَصَبُ (اليمين) على الظرفِ ، وَكُونُهُ فِي مَوْضِعِ الخَبْرِ عن المَجْرَى ، والتقديرُ وكان الكأسُ جَرِيئاً على ذاتِ اليمينِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مَجْرَاهَا) بَدَلًا من الكأسِ ، وقوله : (اليمين) خَبْرًا عنه على أَنْ تَجْعَلَهَا هي المَجْرَى على السَّعَةِ ، وصدُرُ البيت :

صَدَدَتْ الكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو

ويُروى هذا البيت لعمر بن عبدٍ (٩٨) ابن أخت جَدِيمة الأبرش (٩٩) ، وَأُمُّ عَمْرٍو جَارِيَةٌ لِلْفَتَيَيْنِ اللَّذَيْنِ وَقَدَا بِهِ عَلَى خَالِهِ جَدِيمة وهما مالكٌ وَعَقِيلٌ ، وَكَانَتْ إِذَا سَقَتْ صَاحِبِيهَا تَصُدُّ الكَاسَ عن عَمْرٍو هذا ، فقال لها البيت ، وله (١٠٠) خَبْرٌ طَوِيلٌ مشهورٌ .
وَأَنشَدَ فِي البَابِ لَجْرِي (١٠١) :

[١٨٨] هَبَّتْ جَنُوبًا فذِكْرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ

عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (الشَّرْقِيَّ) (١٠٢) على الظرفِ ، وَلَا يَسُوغُ هُنَا رَفْعُهُ لِحَذْفِ الضَّمِيرِ ، وَلَوْ أَظْهَرَ فَعِيلٌ : الَّتِي هِيَ شَرْقِيَّ حَوْرَانَا لَجَازَ الرَّفْعُ عَلَى الاتساعِ .
وَصَفَّ أَنَّهُ تَغَرَّبَ عن أهلهِ وَمَنْ يُجِبُّهُ وَصَارَ فِي شِقِّ الشَّمَالِ فَكَلَّمَا هَبَّتِ الجَنُوبُ ذَكَرَهُمُ لَهُبِوْبَهَا من شِقِّهِمْ ، وَحَوْرَانُ مَدِينَةٌ من مَدِينِ الشَّامِ . وَأَضْمَرَ الرِّيحَ فِي (هَبَّتْ) لِذِلَالَةِ الجَنُوبِ عَلَيْهَا . وَ (مَا) زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ فَذَكَرْتُكُمْ ذِكْرِي . وَالصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ وَهِيَ هُنَا مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ المَصْدَرُ جِنَاءً ، لِرَجُلٍ من

(٤٩٨) وَعَمْرٍو بن عبدٍ بن نصر بن ربيعة اللخمي أول من ملك العراق من بني لخم في الجاهلية . (الأغانى

٢٥٢/١٥ ، معجم الشعراء : ١٨ ، الخزائن ٢٧١/٣ - ٢٧٢) .

(٤٩٩) وَجَدِيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي ، أحر ملوك قضاة بالحيرة . (الأغانى

٢٥٢/١٥ ، الخزائن ٥٦٩/٤) .

(٥٠٠ - ٥٠٠) فِي ط : وَالخَبْرُ طَوِيلٌ مشهورٌ .

(٥٠١) الكِتَابُ ١١٣/١ ، ديوانه ١٦٥ .

(٥٠٢) فِي ط : شَرْقِيَّ .

خَنَعَم (٥٠٣) :

[١٨٩] عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ

الشاهد فيه جَرُّ (ذِي صَبَاحٍ) بِالْإِضَافَةِ اتِّسَاعاً وَمَجَازاً ، وَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ ظَرْفًا لِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ ، وَإِذَا جَازَ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ فَيَجْرُ جَازَ أَنْ يُخَيَّرَ عَنْهُ فَيُرْفَعُ فَيَقُولُ : سَيَّرَ عَلَيْهِ ذُو صَبَاحٍ / ٤٢ ظ / وَذَاتُ مَرَّةٍ ، وَهَذَا قَلِيلٌ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ .

يقول : عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي الصَّبَاحِ وَتَأْخِيرِ الْغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ ثِقَةً مِنِّي بِقُوَّتِي عَلَيْهِمْ وَظَفَرِي بِهِمْ ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يَسْوَدَ قَوْمَهُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ

صِحَّةِ الرَّأْيِ وَشِدَّةِ الْعَزْمِ فَقَالَ : لِأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ ، وَ (مَا) زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ .

ويروى يُسَوِّدُ أَي : عَزَمْتُ عَلَى هَذَا (٥٠٤) لِأَمْرٍ فِيهِ السُّوْدُ ، وَ (مَا) زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ .
وَيُشْرَفُهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ مَفْعُولًا ، لِلرَّاعِي (٥٠٥) :

[١٩٠] نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا

طَرَحًا بِعَيْنِي لِيَأْجِ فِيهِ تَحْدِيدُ

الشاهد فيه قوله : (طَرَحًا) وَنَضْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ :

(نَظَّارَةٌ) عَلِمَ أَنَّهَا تَطْرُحُ بَصَرَهَا وَتَرْمِي بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : تَطْرُحُ نَظْرَهَا طَرَحًا .

(٥٠٣) نَسِبَ الْبَيْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ خَنَعَمٍ فِي الْكِتَابِ ١/١١٦ ، وَهُوَ أَنْسُ بْنُ مَدْرَكَةَ الْخَنَعَمِيِّ فِي : مَجَازِ

الْقُرْآنِ ٢/٢٠١ ، الْحَيَوَانَ ٣/٨١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣/١٢ ، الْخَزَائِنُ ١/٤٧٦ ، وَهُوَ بِبَلَا عَزْوَنِي :

الْبَيَانَ وَالْبَيِّنَ ٢/٣٥٢ ، الْمَقْتَضِبَ ٤/٣٤٥ ، الْخِصَانِصُ ٣/٣٢ ، الْأَمْالِي الشَّجَرِيَّةُ ١/١٨٦ .

(٥٠٤ - ٥٠٤) فِي ط : هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ السُّوْدُ .

(٥٠٥) الْكِتَابُ ١/١١٨ ، شِعْرُهُ : ١٩٢ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي الرُّمَّةُ فِي دِيْرَانِهِ ١٨٦ ، وَالرَّاعِي هُوَ عَمِيدُ بَيْنِ

حَصِينِ بْنِ مَعَاوِيَةَ النَّمِيرِيِّ ، شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ . (الشَّعْرُ وَالشَّمْرَاءُ : ٤١٥ ، الْأَغَانِي ٢٣/٣٤٨ ،

الْخَزَائِنُ ١/٥٠٢) .

وَصَفَ نَاقَةً بِالنَّشَاطِ وَجِدَّةِ النَّظْرِ عِنْدَ الْكَلَالِ وَالسَّيْرِ فِي الْهَوَاجِرِ^(٥٠٦) إِذَا صَارَتْ
 الشَّمْسُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ فَعَلَّتْ رَاكِبَهَا . وَاللِّيَاحُ < وَاللِّيَاحُ > الْأَبْيَضُ اللَّائِحُ يَعْنِي
 ثَوْرًا وَحِشِيًّا . وَالتَّحْدِيدُ جِدَّةُ النَّظْرِ أَوْ جِدَّةُ النَّشَاطِ .
 وَيُرْوَى (تَجْدِيدُ) بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مِنَ الْجِدَّةِ وَالْجِدَّةُ خُطَّةٌ سَوْدَاءُ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ،
 وَكَذَلِكَ بَقْرُ الْوَحْشِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَرِيرِ^(٥٠٧) :

[١٩١] أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

الشَّاهِدُ فِيهِ جَرِي (الْمُسْرَجُ) مَجْرَى التَّسْرِيحِ وَعَمَلُهُ كَعَمَلِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ .
 يَقُولُ : أَنَا أَسْرَجُ الْقَوَافِي وَأَطْلُقُهَا مِنْ عَقَالِهَا اقْتِدَارًا عَلَيْهَا ، وَهَذَا مَثَلٌ لِتَأْتِيهَا لَهُ
 وَتَيْسُرُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَلَا عِيًّا بِهِنَّ < أَيُّ : لَا أَعْيَا بِهِنَّ عِيًّا > وَلَا اجْتِلَابَا ، أَيُّ :
 لَا اجْتِلِبُهَا مِنْ شِعْرِ غَيْرِي ، وَالْمَعْنَى لَا أَسْرِفُهَا . وَسَكَنَ الْيَاءُ مِنَ الْقَوَافِي ضَرُورَةً ،
 وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالْمُسْرَجِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي مِثْلِهِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ

الْبَاهِلِيِّ^(٥٠٨) :

[١٩٢] تَذَارَكُنْ حَيًّا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ

أَسَارِي تُسَامُ الذَّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبَا

/ ٤٣ و / الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (وَمَحْرَبَا) وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَرْبِ فَبِنَاهُ عَلَى
 (مَفْعَل)^(٥٠٩) ، وَالْحَرْبُ : السَّلْبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَضْبِ يَقَالُ : حَرَبْتُ حَرْبًا
 وَمَحْرَبًا إِذَا غَضِبْتَ .

(٥٠٦) فِي ط : الْهَاجِرَةُ .

(٥٠٧) الْكِتَابُ ١ / ١١٩ ، دِيْوَانُهُ ٦٥١ ، وَفِيهِ : تُخَيِّرُ بِمُسْرَجِي .

(٥٠٨) الْكِتَابُ ١ / ١١٩ ، شِعْرُهُ : ٤٠ .

(٥٠٩) فِي ط : فَعَلَ .

وَصَفَ أَنْ خَيْلَهُ تَدَارَكَتْ^(٥١٠) حَيًّا مِنْ نُمَيْرٍ قَدْ أُسِرَ^(٥١١) < وَسِيمٍ > الذَّلَّ وَالْحَسْفَ
بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ وَسَلَبِ بَعْضِهِمْ فَاسْتَنْقَذَتْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمَدُوِّ الْأَسِيرِ لَهُمْ ، وَالشَّاعِرُ مِنْ بَاهِلَةَ
ابْنِ أَعْصَرَ^(٥١٢) وَهُمْ مِنْ قَيْسٍ ، < وَنُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ قَيْسٍ >^(٥١٣) أَيْضًا ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ
اسْتِنْقَاذَهُمْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ^(٥١٤) :

[١٩٣] وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ

مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَشَعَمَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (مُغَارٍ) عَلَى الظَّرْفِ ، وَالتَّقْدِيرُ زَمَنَ^(٥١٥) إِغَارَةَ^(٥١٦) ابْنِ هَمَامٍ
وَقَدْ غَلَطَ سَيُوبَةُ^(٥١٧) فِي جَعْلِهِ (الْمُغَارِ) ظَرْفًا وَقَدْ تَعَدَّى إِلَى حَيٍّ خَشَعَمَ
بـ (على) وَالظَّرْفُ لَا يَتَعَدَّى .

وَزَعَمَ الرَّادُّ عَلَيْهِ أَنَّ نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ : (وَمَا
هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ) ، لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْعُرْيِ وَقَلَّةِ اللَّبَاسِ ، وَكَانَ ابْنُ هَمَامٍ لَا يُغَيِّرُ
إِلَّا عُرْيَانًا فِيمَا زَعَمَ الرَّادُّ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَمَا هِيَ إِلَّا صَغِيرَةٌ تَتَعَرَّى تَعَرَّى ابْنِ هَمَامٍ إِذَا
أَغَارَ ، فَشَبَّهَ عُرْيَهَا بِعُرْيِ ابْنِ هَمَامٍ عِنْدَ مُغَارِهِ ، وَأَوْقَعَ التَّشْبِيهَ عَلَى لَفْظِ الْمُغَارِ لِأَنَّهُ
سَبَبُ عُرْيِهِ .

(٥١٠) فِي ط : قَدْ أَدْرَكَتْ .

(٥١١) فِي ط : أَسْرَمَهُمْ .

(٥١٢) يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ ٢٦٩ ، جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٤٤ .

(٥١٣) يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ ٢٩٣ ، جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٧٩ .

(٥١٤) الْبَيْتُ لَهُ فِي : الْكِتَابِ ١/١٢٠ ، الْكَامِلُ ١٧٢ ، وَقَدْ أُخْلِجَ بِهِ دِيوانُهُ ، وَنُسِبَ إِلَى الطَّمَّاحِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

الْأَعْلَمِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْعَقِيلِيِّ فِي فُرُوحَةِ الْأَدِيبِ ٨٥ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمَقْتَضِبِ ١٢١/٢ ، الْخِصَائِصِ

٢٠٨/٢ ، وَحُمَيْدِ شَاعِرِ مَخْضَرُمِ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ (رَضِ) . (طَبَقَاتُ

فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ٥٨٣ - ٥٨٤ . الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٣٩٠ ، الْأَغَانِي ٤/٣٥٨) .

(٥١٥ - ٥١٥) فِي ط : مُدَّ إِغَارَةَ .

(٥١٦) غَلَطَهُ الْمَبْرَدُ وَالزَّجَّاجُ . يَنْظُرُ : الْكَامِلُ ١٧٢ ، الْمَقْتَضِبِ ١٢١/٢ - ١٢٢ ، انْتَهَكَتْ ٣٢٥ .

وهذا الرَّدُّ غَيْرُ مُبِطِلٍ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهِ مِنْ جَعَلِهِ ظَرْفًا مَعَ التَّعَدِّيِّ (٥١٧) ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ إِغَارَةِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنَعَمَ وَقَتَ إِغَارَتِهِ ، فَحَذَفَ الْوَقْتَ وَأَقَامَ الْمُغَارَةَ مَقَامَهُ فِي النَّصْبِ كَمَا تَقُولُ : أَتَيْتُكَ خُفُوقَ النَّجْمِ تَرِيدُ وَقْتَ خُفُوقِ النَّجْمِ .
 وَصَفَتْ امْرَأَةً كَانَتْ صَغِيرَةً السِّنِّ تَلْبَسُ الْعِلْقَةَ ، وَهِيَ مِنْ لِيَاسِ الْجَوَارِي ، وَهِيَ ثَوْبٌ قَصِيرٌ بِلَا كَمِّينَ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ تَلْعَبُ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْإِثْبُ وَالْبَقِيرَةُ ، وَكَانَتْ تَلْبَسُهُ فِي وَقْتِ إِغَارَةِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى هَذَا الْحَيِّ ، وَخَنَعَمَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ (٥١٨) .
 وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْفِعْلِ (٥١٩) :

[١٩٤] > لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عُقْبَتِي

استشهد به / ٤٣ ظ / على نَصْبِ (أَيَّ حِينٍ) على الظرفِ ، وَعُقْبَتِي مصدرٌ مبتدأ وهو خيرٌ فكانه قال : فِي أَيِّ الْأَحْيَانِ اعْتَقَبْتَاهُ .

قال سبويه (٥٢٠) : (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَيُّ حِينٍ) بِالرَّفْعِ ، وَرَفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ .

وَالْعُقْبَةُ فِي الرُّكُوبِ مَا أَعْقَبَهُ الْمَشْيُ وَمَا أَعْقَبَ الْمَشْيُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَأْتِي عَقِيبَ صَاحِبِهِ لَا يَجْتَمِعَانِ < .

[وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ] (٥٢١)

[١٩٥] حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

وَالدَّهْرُ أَيُّتَمَّا حِينٌ دَهَارِيرٌ (٥٢٢)

(٥١٧) فِي ط : عَلَى التَّعَدِّيِّ .

(٥١٨) وَهُمْ أَوْلَادُ خَنَعَمَ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْتِ . الْإِسْتِفْقَاقُ ٥١٥ ، جَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٣٩٠ .

(٥١٩) الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٢٢/١ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبِيوهِ ١٥٤/١ ، الْمَخْصَصُ ١١٩/٧ ، الْخَزَائِنُ ١٥/٤ .

(٥٢٠) الْكِتَابُ ١٢٢/١ .

(٥٢١) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٥٢٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ يُنْسَبَانِ إِلَى حُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ أَوْ عُتَيْرِ بْنِ لَيْدِ الْعُدْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ

١٢٢/١ ، الْمَعْمُرُونَ ٤٠-٤١ ، عِيُونَ الْأَجْبَارِ ٣٠٥/٢ ، مَجَالِسُ ثَلْبِ ٢٦٥-٢٦٦ ، شَرْحُ

آيَاتِ سَبِيوهِ ٢٣٧/١-٢٣٨ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٥٦٥/٢ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَثْنِيِّ ٢٤٤-٢٤٥ .

وَرَوَاتِهِ فِي ط وَالْكِتَابِ : أَيُّتَمَّا حَالٌ .

الشاهد فيه نصب (أيّما) على الظرف ، والعامل فيه الدهارير ، والتقدير والدهر
دهارير كل حين .

والدهارير : الدواهي واحدها دهرور ودهرأر ، ويقال : الدهارير أول الدهر ،
والمعنى والدهر متجدد أبداً على ما عهد منه لا يبلى ولذلك قيل له : الجذع ، ويقال :
الدهارير جمع دهر على غير قياس كما قيل : ذكر ومذاكير ، والمعنى على هذا والدهر
مقلّب من حال إلى حال ومُتصرّف بخير وشر ، فكأنه [قال] : دهور لا اختلاف فيه ، وقبل
هذا البيت :

وبينما المرء في الأحياء مُغتبطاً

إذ صار في الرمن تعفوه الأعاصير

ويروى أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشد مُنشد هذا الشعر فقال الفرزدق :
أتدرون من قائل هذا الشعر فقالوا : لا ، قال : الموضوع في حفرته .

وأنشد في باب < ترجمته : هذا باب > من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم
تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث^(٥٢٣) :

[١٩٦] تراكيها من إبل تراكيها

وبعده في الباب^(٥٢٤) :

[١٩٧] مناعها من إبل مناعها

الشاهد فيهما^(٥٢٥) وضع (تراكيها ومناعها) موضع أتركها وأمنعها ، وهما اسمان
لفعل الأمر وجب لهما البناء [على الكسر] لأنه مبني وكان حقهما السكون فكسرا

(٥٢٣) لطفيل بن يزيد الحارثي في : شرح أبيات سيويه ٢/٢٦٨ ، ما بينته العرب على فمأل ٨٢ ، اللسان
(ترك) الخزاعة ٢/٣٥٤ ، وبلا عزو في : الكتاب ١/١٢٣ ، ٣٧/٢ ، المقتضب ٣/٣٦٧ ،
ما ينصرف ٧٢ ، الانصاف ٥٣٧ .

(٥٢٤) الرجز لرجل من بكر بن وائل في شرح أبيات سيويه ٢/٢٦١ ، وينظر : الكتاب ١/١٢٣ ،
٣٦/٢ ، المقتضب ٣/٣٧٠ ، ما ينصرف ٧٢ ، الأمالي الشجرية ٢/١١١ ، الانصاف ٣٧ ، شرح
المفصل ٤/٥١ ، الخزاعة ٢/٣٥٤ .

(٥٢٥) في ط : فيه .

لإلقاء الساكنين ، وخصاً بالكسر لأنهما مؤنثان والكسر يختص به المؤنث .
وبعدهما :

أما ترى الموت لدى أوراكيها

و أما ترى الموت لدى أرباعيها

أي : هي محمية من أن يغارَ عليها ، فاتركها وانج بنفسك .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب متصرف رويد ، للهذلي (٥٢٦) :

[١٩٨] رويد علياً جُداً ما ثدي أمهم

الينا ولكن بغضهم متممين

الشاهد فيه نصب علي ب (رويد) ، لأنها بدل من قولك : أريد ومعناه أمهل .

وصف / ٤٤ / و / قطيعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة على ما بينهم من القرابة

والأخوة . وعلي (٥٢٧) : حي من كنانة بن خزيمه بن مدركة ، والشاعر من هذيل بن

مدركة فيقول : أمهلهم حتى يثوبوا (٥٢٨) الينا بوذهم ويرجعوا . عما هم عليه من قطيعتهم

وبغضهم ، فقطيعتهم لنا على غير أصل وبغضهم إيانا لا حقيقة له . ومعنى جُد قطع ،

والمتممين : المتكاذب ، والمئين الكذب .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما جرى من الامر والنهي على إضمار الفعل

المستعمل إظهاره ، لجرير (٥٢٩) :

[١٩٩] خل الطريق لمن يسني المنار به

وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر

الشاهد فيه إظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ، ولو أضمر لكان حسناً على

ما بيته .

(٥٢٦) نُسب الى الهذلي في الكتاب ١/ ١٢٤ ، وهو للمعتل الهذلي في ديوان الهذليين ٣/ ٤٦ ، وروايته

فيه : ولكن ودغم .

(٥٢٧) وهم بنو عبد مناة . تاج العروس (علو) .

(٥٢٨) في ط : يؤوبوا .

(٥٢٩) الكتاب ١/ ١٢٨ ، ديوانه ٢١١ .

يُخاطَبُ بهذا عُمَرُ بْنُ لَجَاجِ التَّمِيمِيِّ مِنْ تَمِيمٍ عَدِيٍّ فيقول : تَنَحَّ عَنْ طَرِيقِ القَابِلِ
وَالشَّرَفِ وَالْفَخْرِ وَخَلِّهِ لِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ مِمَّنْ يَغْمَرُهُ وَيَبْنِي مَنَارَهُ وَعَلَّمَهُ ، وَأَبْرَزَ اليَّ
حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالضَّعَةِ . وَبَرَزَهُ : إِحْدَى جَدَاتِهِ ، فَعَيَّرَهُ بِهَا .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِابْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ القَرَشِيَّ (٥٣٠) :

[٢٠٠] أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

كَسَاعِ إِلَى الهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ (الأَخ) بِاضْمَارِ فِعْلٍ ، وَالتَّقْدِيرُ الزَّمَّ أَخَاكَ وَاحْفَظْ أَخَاكَ ،
وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِيمَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُ (٥٣١) الفِعْلِ فِيهِ ، وَهَذَا التَّكْرِيرُ يَقُومُ مَقَامَ إِظْهَارِ الفِعْلِ ،
فَلَا يَجُوزُ مَعَهُ الإِظْهَارُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَبِيحُهُ تَمَثِيلَ النَّصَبِ بِاضْمَارِ فِعْلٍ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَ
هَذَا مِمَّا لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ .

يقول : اسْتَكْبَرُ مِنَ الإِخْوَانِ فَهَمُّ (٥٣١) عُدَّةٌ يُسْتَظْهَرُ بِهَا عَلَى الزَّمَانِ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ
عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ : (المَرَّةُ كَثِيرٌ بِأَجِيهِ) (٥٣٢) ، وَجَعَلَ مَنْ لَا أَخَا لَهُ يُسْتَظْهَرُ بِهِ
كَمَنْ قَاتَلَ عَدُوَّهُ وَلَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَالهَيْجَاءُ : الحَرْبُ ، تُمَدُّ وَتُقْصَرُ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يُضْمَرُ فِيهِ الفِعْلُ المُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ بَعْدَ
حَرْفٍ ، لِهُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمِ العُدْرِيِّ (٥٣٣) :

[٢٠١] فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا

ذِرَاعاً وَإِنْ صَبْرًا فَنَصِيرُ لِلصَّبِيرِ

(٥٣٠) ديوانه ٢٦٣ ، ولمسكين الدارمي في ديوانه ٢٩ ، وينظر : الكتاب ١/١٢٩ ، الخصائص ٢/٤٨٠ ،
الانتصاب ٦٥ ، الاشعري ٣/١٩٢ ، وابن هرمة آخر الشعراء الذين يُخْتَجُّ بِشِعْرِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ
مَخْضَرِي الدَوْلَتِينَ الأَمْوِيَّةِ وَالعَبَّاسِيَّةِ . (الشعر والشعراء : ٧٥٣ ، الأغانى ٤/٣٦٩ ، الخزانة
٢٠٤/١) .

(٥٣١) فِي ط : إِضْمَارٌ .

(٥٣٢) فِي ط : فَانْتَهَمَ .

(٥٣٣) الحَدِيثُ فِي كَنْزِ المَعَالِمِ ٩/٥ .

(٥٣٤) الكِتَابُ ١/١٣١ ، شِعْرُهُ : ٩٨ .

/ ٤٤ ظ / الشاهد فيه حَمَلٌ ما بعد (إن) على إضمارِ فعلٍ مع جَوَازِ النَّصْبِ
والرَّفْعِ فيه ، وتقديرُ الرَّفْعِ إن وَقَعَ صَبْرٌ ، وتقديرُ النَّصْبِ إن كَانَ الَّذِي يَقَعُ وَيَجِبُ
صَبْرًا .

والصَّبْرُ هنا الأمرُ الَّذِي يَجِبُ الصَّبْرُ عليه لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ ، وكانَ قد
قَتَلَ ابْنَ عَمِّ لَهُ غِيلَةً ثُمَّ اعْتَرَفَ بِقَتْلِهِ فيقول : إنَّ الزُّمْنَا الدِّيَةَ لَمْ نَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا^(٥٣٣) ولم
تَعَجْزْ أَمْوَالُنَا عنها ، وإنَّ وَجَبَ عَلَيْنَا الْقَتْلُ وَوَقَعَ صَبْرُنَا لَهُ < لِمَا فِيهِ > مِنَ الْكُرْمِ
وَالْفَضْلِ .

[وأنشد في الباب في مثله^(٥٣٤) :]

[٢٠٢] قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلًا
الشاهدُ فيه نَصْبُ (حَقٌّ وَكَذِبٌ) بإضمارِ فعلٍ يَتَضَمُّهُ حَرْفُ الشَّرْطِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِفِعْلِ ، والتقديرُ إنَّ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، وَرَفَعُهُ جَائِزٌ عَلَى مَعْنَى إِنْ وَقَعَ فِيهِ
حَقٌّ أَوْ كَذِبٌ .

وهذا البيتُ يُرَوَى لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ قَالَهُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ
لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالرَّبِيعُ يُوَاكِلُهُ فَقَالَ^(٥٣٥) :
مَهْلًا أُبَيَّتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ
إِنَّ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَةٍ
فَأَمْسَكَ النُّعْمَانُ عَنِ الْأَكْلِ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : أُبَيَّتَ اللَّعْنَ إِنْ لَبِيدًا كَاذِبٌ فَقَالَ
النُّعْمَانُ : قَدْ كَيْلَ ذَلِكَ . . . البيت ، فيقال : هُوَلَهُ وَيُقَالُ : بَلَّ تَمَثَّلَ بِهِ وَهُوَ لَغِيْرِهِ .

(٥٣٣) في ط : ذُرْعًا .

(٥٣٤) البيت للنعمان بن المنذر في : الكتاب ١/١٣١ ، الزاهر ٢/١٨٩ ، شرح أبيات سيويه ١/٢٣١ ،

الأغاني ١٥/٢٩٤ ، الحماسة البصرية ٢/٢٨٨ - ٢٨٩ ، شرح شواهد المغني ١٨٩ ، الخزانة

٧٨/٢ ، وروايته في الكتاب : من شيء إذا .

(٥٣٥) شرح ديوان لبيد ٣٤٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْيَلَى الْأَخِيلِيَّةِ (٥٣٦) :

[٢٠٣] لَا تَقْرَبَنَّ الذَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ

إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

الشاهدُ فيه نَصْبُ ما بعدَ (إِنْ) على ما تقدّم ، ولا يجوزُ هنا الرَّفْعُ لأنّه

صِفَةٌ لِلْمُخَاطَبِ ، والتقديرُ لا تَقْرَبْنَهُمْ إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا .

تمدّحُ قومًا (٥٣٦) من بني عامرٍ وتصفُهُم بالقُوَّةِ < والعِزَّةِ > فتقول : لا تَقْرَبْنَهُمْ

ظَالِمًا < لهم > فإنك لا تَسْتَطِيعُهُمْ ولا مَظْلُومًا فيهم طالباً لِلانْتِصَارِ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ تَعَجِزُ

عَنْ مُقَاوَمَتِهِمْ لِعِزَّتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ ، وَيُرْوَى (إِلَّ مُطَرِّفٍ) وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٥٣٨) :

[٢٠٤] وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو

ذُ إِنْ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا

الشاهدُ فيه كالشاهدِ في الذي قبله ، والنَّصْبُ فيه الْوَجْهُ لأنّه عَنِ الْإِمِيرِ الَّذِي

خَاطَبَهُ ، وَكَانَ قَدْ قُذِفَ عِنْدَهُ بِذَنْبٍ فَبَيَّنَّ عُذْرَهُ وَاسْتَشْهَدَ عَلَى بَرَاءَتِهِ فَيَقُولُ : إِنْ

< صَحَّ > أَحْضَرْتُ عُذْرِي < أَي : حُجَّتِي > / ٤٥ و / وَعَلَيْهِ شُهُودٌ يَحْفَقُونَهُ كُنْتُ

عَاذِرًا لِي أَيَّهَا الْإِمِيرُ أَوْ تَارِكًا ، أَي : غَيْرَ عَاذِرٍ [لِي] .

وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى مَعْنَى إِنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَاذِرٌ أَوْ تَارِكٌ عَلَى الْعُمُومِ ، وَيَكُونُ

الْإِمِيرُ دَاخِلًا فِيهِمْ .

(٥٣٦) الْكِتَابُ ١/ ١٣٢ ، وَفِيهِ : ظَالِمًا فِيهِمْ ، دِيوَانُهَا ١٠٩ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ :

لَا تَقْرَبُونَ الذَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ .

لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا

وَالْيَلَى بِنْتُ الْأَخِيلِ ، مِنْ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَتَنَسَّبَ إِلَى جَدِّهَا الْأَخِيلِ ، وَهِيَ أَسْمَى النِّسَاءِ بَعْدَ

الْخِضَاءِ . (الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٤٤٨ ، الْأَغَانِي ١١/ ٢٠٤) .

(٥٣٧) فِي ط : قَوْمَهَا .

(٥٣٨) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ فِي : الْكِتَابُ ١/ ١٣٢ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ١/ ١٩٨ ، اللَّسَانُ

(رَهْن) ، وَبَلَاغُ هِزْوِ فِي النُّكْتِ ٣٤٠ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي (٥٣٦) :

[٢٠٥] حَدِيثٌ عَلِيٌّ بَطُونٌ ضِمْنَةً كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي [الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ] بَيْتِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ وَعِلَّتَهُ كَعِلَّتِهِ .
يَقُولُ هَذَا مُتَّسِبًا إِلَى ضِمْنَةٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ عُدْرَةَ (٥٣٦) ، وَكَانَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يُتَسَبَّوْنَ
إِلَيْهَا وَيُنْفَوْنَ عَنْ بَنِي ذَبْيَانَ ، فَحَقَّقَ اتِّسَابَهُ إِلَى عُدْرَةَ فَقَالَ : حَدِيثٌ عَلِيٌّ بَطُونُهَا (٥٣٦) ،
أَيْ : عَطَفْتُ لِأَنِّي مِنْهُمْ وَنَصَرْتَنِي ظَالِمًا كُنْتُ أَوْ مَظْلُومًا لِأَنِّي أَحَدُهُمْ . وَيُرْوَى (ضِمْنَةً)
وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٥٣٦) :

[٢٠٦] وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَيْنِسٌ

[إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَالْأَلْيَسُ]

اسْتَشْهَدَ بِهِ لِإِضْمَارِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَالتَّقْدِيرُ وَرُبُّ بَلَدَةٍ ، وَجَعَلَ هَذَا تَقْوِيَةً لِإِضْمَارِ
الْفِعْلِ مَعَ قُوَّتِهِ إِذْ جَازَ إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ ضَعْفِهِ .

وَالْوَاوُ عِنْدَهُ حَرْفٌ عَطَفٌ غَيْرُ عَوَظٍ مِنْ (رُبُّ) إِلَّا أَنَّهُ دَالَّةٌ عَلَيْهَا فَأُضْمِرَتْ
لِذَلِكَ ، وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ (٥٣٦) عَوَظٌ مِنْ (رُبُّ) وَوَاقِعَةٌ مَوْقِعَهَا كَمَا كَانَتْ هَاءُ التَّنْبِيهِ عَوَظًا
مِنَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِمْ : لَا هَاءَ لِلَّهِ ، وَالْمَعْنَى لَا وَاللَّهِ ، وَكِلَا التَّقْدِيرَيْنِ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ .

(٥٣٩) الْكِتَابُ ١/١٣٢ ، دِيْوَانُهُ ١٧٩ .

(٥٤٠) وَهُمْ أَوْلَادُ ضِمْنَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْبَرِ بْنِ عُدْرَةَ . جَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٤٤٨ .

(٥٤١) فِي ط : بَطُونٌ بِهَا .

(٥٤٢) لِحِرَانَ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ :

بَسَابِسًا لَيْسَ بِهَا أَيْنِسٌ

وَيَنْظُرُ . الْكِتَابُ ١/١٣٣ ، ٣٦٥ ، مَجَازُ الْقُرْآنِ ١/١٣٧ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ ١/٢٨٨ ، الْمُقْتَضَبُ

٤/٤١٤ ، مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٦٢ ، الْأَنْصَافُ ٢٧١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/٨٠ ، شَرْحُ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ

٢/٢٦٧ ، الْخَزَانَةُ ٤/١٩٧ .

(٥٤٣) هَذَا رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ وَالْمَبْرِدِ ، يَنْظُرُ : الْمُقْتَضَبُ ٢/٣٤٧ - ٣٤٨ ، الْأَنْصَافُ ٣٧٦ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٥٤٤) :

[٢٠٧] مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَلِإِثْلَانِهَا

الشاهد فيه نَصْبُ (شَوْلٍ) عَلَى إِضْمَارِ (كَانِ) لَوُقُوعِهَا فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ،
والتقديرُ عنده مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا لِلْحَمْلِ إِلَى إِثْلَانِهَا ،
> أَي < إِلَى أَنْ صَارَتْ مُتَلِيَّةً يَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا بَعْدَ الْوَضْعِ .

وَيَجُوزُ جَرُّ الشَوْلِ عَلَى تَقْدِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرِيدَ الزَّمَانَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ لَدُنْ
زَمَانِ شَوْلِهَا ، أَي : ارْتِفَاعِ لِبْنِهَا ، وَيَكُونُ الشَوْلُ مُصَدَّرًا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ثُمَّ يُحَدَفُ
الزَّمَانُ وَيَقَامُ الشَوْلُ مَقَامَهُ .

والتقديرُ الثاني مِنْ لَدُنْ كَوْنِ شَوْلِهَا وَوُقُوعِهِ (٥٤٥) إِلَى إِثْلَانِهَا (٥٤٤) ، فَحَدَفَ الْكَوْنَ
وَتَقِيمُ الشَوْلُ مَقَامَهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ . وَ (لَدُنْ) مُحَدَوْفَةٌ مِنْ (لَدُنْ) لِكثْرَةِ
الاستعمالِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ (٥٥٠) :

[٢٠٨] لَقَدْ كَذَبْتِكَ نَفْسُكَ فَانْكَذِبْنِيهَا

فَلِإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

/ ٤٥ ظ / الشاهد في قوله : فَلِإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ ، وَالْمَعْنَى فَلِإِمَّا (٥٥٠) جَزَعًا
وَإِمَّا إِجْمَالًا ، فَحَدَفَ (مَا) مِنْ (إِمَّا) ضَرُورَةً .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (إِنْ) هَا هُنَا لِلشَّرْطِ (٥٥٠) لَوُقُوعِ الْفَاءِ قَبْلَهَا ، فَلَوْ كَانَتْ شَرْطًا
لَكَانَ مُسْتَأْنَفًا لَا جَوَابَ لَهُ لِمَنْعِ الْفَاءِ > مِنْ < أَنْ يَكُونَ جَوَابُهُ فِيمَا قَبْلَهُ .

(٥٤٤) الشاهد بلا عزو في : الكتاب ١/١٣٤ ، الأملالي الشجرية ١/٢٢٢ ، شرح المفصل ٤/١٠١ ،

اللسان (شول) ، الخزانة ٢/٨٤ .

(٥٤٥ - ٥٤٥) في ط : ووقوعها في إثْلَانِهَا .

(٥٥٦) ديوانه ٦٨ ، ولم يُنَبِّ في الكتاب ١/١٣٤ ، ودُرَيْدُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ .

(الشعر والشعراء ٧٤٩ ، الأغاني ٣/١٠) .

(٥٥٧) في ط : إِمَّا .

(٥٥٨) في ط : شَرْطًا .

يقول مُعْزِيًا لِنَفْسِهِ عَنْ أُخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصِّمَّةِ وَكَانَ قَدْ قُتِلَ : لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ
فِيمَا مَنَّتْكَ بِهِ مِنَ الِاسْتِمْتَاعِ بِحَيَاةِ أُخِيكَ فَكَذَّبْتُنَّهَا فِي كُلِّ مَا تُمَنِّيكُ بِهِ بَعْدُ ، فإِذَا أَنْ
تَجَزَّعَ لِفَقْدِ أُخِيكَ وَذَلِكَ لَا يُجِدِي عَلَيْكَ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا أَنْ تُجِئِلَ الصَّبْرَ فَذَلِكَ أَجْدَى
عَلَيْكَ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوْلَبٍ (٥٥٩) :

[٢٠٩] سَقَّتَهُ الرَوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا (٥٦٠)

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ سَيبويه سَقَّتَهُ الرَوَاعِدُ إِذَا مِنْ
صَيْفٍ وَإِنَّمَا مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَ الرِّيَّ الْبَتَّةَ ، فَحَذَفَ (إِنَّمَا) فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ضَرُورَةً لِدَلَالَةِ
(إِنَّمَا) الْبَاقِيَةِ (٥٦١) عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا مَكْرَرَةً ، ثُمَّ < حَذَفَ > (مَا) مِنْ (إِنَّمَا) الْبَاقِيَةِ
ضَرُورَةً كَمَا تَقَدَّمَ فَقَالَ : وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ > وَهُوَ يُرِيدُ وَإِنَّمَا مِنْ خَرِيفٍ < .

وَقَدْ خَالَفَ سَيبويه فِي هَذَا التَّقْدِيرِ الْأَصْمَعِيُّ (٥٦٢) وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : إِنَّمَا هِيَ (إِنْ)
الَّتِي لِلجَزَاءِ حُذِفَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ قَبْلَهَا ، وَالْمَاءُ جَوَابُهَا ، وَالتَّقْدِيرُ
عِنْدَهُمْ ، سَقَّتَهُ الرَوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ سَقَّتَهُ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَ الرِّيَّ .

وَتَقْدِيرُ سَيبويه أَوْلَى لِمَا فِيهِ مِنْ عُمُومِ الرِّيِّ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ صَيْفٍ وَخَرِيفٍ ، وَلَا
يَصِحُّ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى تَقْدِيرِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَصْحَابِهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا رِيَّهُ لَسْقِيِ الْخَرِيفِ لَهُ
خَاصَّةً .

وَصَفَّ وَعِلاَ يَأْلَفُ رَوْضَةَ (٥٦٣) مُخَصَّبَةً فِي جَبَلٍ حَصِينٍ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ وَالْأَمْطَارُ

(٥٥٩) الكتاب ١/١٣٥ ، شعره : ١٠٤ .

(٥٦٠) بعده في ط : وبعده :

فَلَوْ كَانَ مِنْ حَنْفِهِ نَاجِيًا
لَكَانَ هُوَ الصَّنْعَ الْأَعْمَا

وَلَمْ أَذْكَرْهُ فِي الْمَتْنِ لِاحْتِمَالِ إِضَافَتِهِ نَ الْبَاقِيَةَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

(٥٦١) في ط : الثانية .

(٥٦٢) ينظر : الانتصار ٣٨ ، معني اللبيب ٦١ .

(٥٦٣) في ط : قَصْبَةٌ .

ملازمة له لا تقبه^(٥٦١) فلا يحتاج الى أن يُسهل فيصَاد وهو مع ذلك لا ينجو من الحُتف ،
وقبل هذا البيت^(٥٦٥) :

إذا شاء طالع منجورة

تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
والمسجورة : الروضة المملوءة عُشْباً < وماء > ، والنبع والساسم من شجر
الجبال . والصيف : مطر الصيف ، وأراد بالخريف مطر الخريف .

وأشَدَّ في باب ترجمته : هذا باب ما يتصبُّ على إضمارِ الفعلِ المتروكِ
إظهاره ، لعمر بن معد يكرب^(٥٦٦) : / ٤٦ / و

[٢١٠] أريدُ جِباءهُ وُريدُ قَتلي

عَذيرَكَ مِنْ خَليلِكَ مِنْ مُرادِ
الشاهد فيه نصبُ (عذيرك) ووضعُه موضعِ الفعلِ بدلاً منه ، والمعنى هاتِ
عُذْرَكَ وَقَرِّبْ عُذْرَكَ ، والتقديرُ اعْذِرْني مِنْهُ عُدْراً .

واختلِفَ في العذيرِ ، فمنهم مَنْ جَعَلَهُ مصدرًا بمعنى العُدْرِ وهو مذهبُ
سيويه^(٥٦٧) ، ومنهم مَنْ جَعَلَهُ بمعنى عاذِرٍ كَعَلِيمٍ وَعَالِمٍ^(٥٦٨) ، والمعنى عنده هاتِ
عاذِرَكَ وَأخْضِرْ عاذِرَكَ ، وامتنع أن يجعله بمعنى العُدْرِ لَأَنَّ فَعِيلًا لَا يَتَنى^(٥٦٩) عليه
المصدرُ إلا في الأصواتِ نحو الصَّهيلِ والنَّهيقِ والنَّجِجِ وما أشبهه .

والأولى مذهبُ سيويه لأنَّ المصدرَ يَطْرُدُ وَضَعُهُ موضعِ الفعلِ بدلاً منه لأنه اسْمُهُ
ولا يَطْرُدُ ذلك في اسمِ الفاعِلِ ، وقد جاءَ فَعِيلٌ في غيرِ الصوتِ كقولهم : وَجِبَ القَلْبُ
وَجِيياً إذا اضْطَرَبَ .

(٥٦٤) في ط : ولا تعيه ، وهو تصحيف .

(٥٦٥) شعر النمر ١٠٣ .

(٥٦٦) الكتاب ١/١٣٩ ، ديوانه ٦٥ ، وروايته فيه : أريدُ حَيَاتَهُ .

(٥٦٧) ينظر : الكتاب ١/١٢٥ .

(٥٦٨) ينظر في ذلك : النكت ٣٤٧ ، شرح المفصل ٢/٢٧ ، شرح الكافية ١/١٣٠ .

(٥٦٩) في ط : لا يَتَنىءُ على .

يقول < هذا > لقيس بن مكشوح المرادي^(٥٧٠) وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما
 لأمرٍ أوجب ذلك فيقول : أريدُ جِباءَهُ ونَفَعَهُ مع إرادتِهِ قَتْلِي وَتَمَنِّيهِ مَوْتِي فَمَنْ يَغْلِبُنِي
 مِنْهُ . وَالجِباءُ : العَطِيَّةُ ، وَيُرْوَى أريدُ حَيَاتَهُ .
 وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلكُمَيْتِ بنِ زَيْدِ الأَسَدِيِّ^(٥٧١) ، وَقِيلَ : هُوَ لِلكُمَيْتِ بنِ
 معروف^(٥٧٢) :

[٢١١] نَعَاءٌ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ

وَلَكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ وَالأَصْلِ

الشاهدُ فِيهِ وَضِعُ (نَعَاءٍ) مَوْضِعَ الفِعْلِ وَبَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَعُ
 جُذاماً ، وَعِلَّتُهُ كِمَلَةٍ :

تَرَاكِبُها مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِبُها [١٩٦]

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٥٧٣) .

يقولُ هَذَا مُنْكَراً عَلَى جُذامٍ انْتَسَبَها إلى عَدِيّ بنِ عمرو بنِ سِبا وَمُواخاتِها لِلنَّخَمِ
 ابنِ عَدِيّ بنِ عمرو ، وَالكُمَيْتِ^(٥٧٤) مِنْ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ وَكانَ مُتَعَصِّباً لِمُضَرَ
 وَهاجِياً لِلْيَمَنِ ، وَجُذامُ^(٥٧٥) فِيمَا يَزْعَمُ بَعْضُ النِّسَابِينَ مِنْ وُلْدِ > أَسَدَةَ بنِ خُزَيْمَةَ
 أَخِي < أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ ، لِحِقْوِها بِالْيَمَنِ وَانْتِسَابِها إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ الكُمَيْتُ مُحَقِّقاً لِدَلِيلِهِ :
 أَنَعُ جُذاماً غَيْرَ مَيِّتِينَ وَلَا مَقْتُولِينَ ، وَلَكِنْ مُفَارِقِينَ لِأَصْلِهِمْ مِنْ مُضَرَ وَمُتَسَبِّينَ إلى غَيْرِهِمْ
 مِنَ الْيَمَنِ .

(٥٧٠) هو لقيس بن هيرة - الملقب بالمكشوح - بن عبد يفيث المرادي ، وهو ابن أخت عمرو بن معد

يكرب . (الأغاني ١٥/١٦٣ ، معجم الشعراء : ١٩٨) .

(٥٧١) للكُمَيْتِ بنِ زَيْدِ ولغيرِهِ . الكتاب ١/١٣٩ ، شعره : ٣٠/٢/٣ .

(٥٧٢) الكُمَيْتِ بنِ معروفِ الأَسَدِيِّ شاعرِ جاهلي ، عَدُوُّ الجُمُعي فِي الطَبقةِ العاشرةِ مِنَ الجاهليين .

(طبقات فحول الشعراء : ١٨٩ ، الأغاني ٢٢/١٣٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٨) .

(٥٧٣) ينظر الشاهد (١٩٦) .

(٥٧٤) ينظر : جمهرة أنساب العرب ١٩٣ .

(٥٧٥) ينظر : جمهرة أنساب العرب ٤٢١ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي^(٥٧٦) ، < وَاسْمُهُ حُرْثَانُ بْنُ عَمْرٍو > :

[٢١٢] عَزِيْرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

٤٦ ظ / الشاهد فيه كالشاهد في بيت عمرو بن معد يكرب قبله وعلته كعلته .

وصف ما كان من تفرق عدوان^(٥٧٦) بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان ، وتشتيتهم

في البلاد مع كثرتهم وعزيتهم [في البلاد] ، لكثرة ساداتهم وبغني بعضهم على بعض .

فيقول : مَنْ يَعْدِرُهُمْ فِي فِعْلِهِمْ أَوْ مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْهُمْ . وقوله : كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ ،

أَي : كَانُوا يُتَّقَى مِنْهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ كَمَا يُتَّقَى مِنَ الْحَيَّةِ الْمُنْكَرَةِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مَعْلُوفًا < فِي هَذَا الْبَابِ > عَلَى

الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ فِي الْبَيْتِ ، لَجْرِيرِ^(٥٧٨) :

[٢١٣] إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ

ح . أَنْ تَقْرِبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

الشاهد فيه عطف (عبد المسيح) على (إياك) على تقدير حذر نفسك وعبد

المسيح ، ويجوز الرفع عطفاً على (أنت) أي : احذر أنت وعبد المسيح .

يُخَاطَبُ بِهَذَا الْفَرْذَقِ لِمِثْلِهِ مَعَ الْأَحْطَلِ < عَلَيْهِ > يَقُولُ : لَا تَقْرِبِ الْمَسْجِدَ

فَلَسْتَ عَلَى الْمِلَّةِ لِمَيْلِكَ إِلَى النَّصَارَى وَمُدَاخَلَتِكَ لَهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٥٧٩) :

[٢١٤] إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ

السِّيَءُ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

(٥٧٦) الكتاب ١/١٣٩ ، ديوانه ٤٦ ، وذو الإصبع شاعر جاهلي مغمتر . (الشعر والشعراء : ٧٠٨ ،

الأغاني ٣/٨٥ ، الخزانة ٢/٤٨) .

(٥٧٧) ينظر : الاشتقاق ٢٦٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٣ .

(٥٧٨) الكتاب ١/١٤٠ ، ديوانه ١٠٢٧ .

(٥٧٩) للفضل بن عبد الرحمن القرشي في : معجم الشعراء : ١٧٩ ، الخزانة ١/٤٦٥ ، وهو بلا عزو

في : الكتاب ١/١٤١ ، المقتضب ٣/٢١٣ ، الاصول ٢/٢٦١ ، الخصائص ٣/١٠٢ ، شرح

المفصل ٢/٢٥ .

الشاهد في نصب (الجراء) بعد (إِيَاكَ) مع إسقاطِ حَرَفِ العَطْفِ ضَرُورَةً ،
والمعروفُ في الكلامِ إِيَاكَ والجِراءُ وإِيَاكَ والأَسَدُ ، ولا يجوزُ إِيَاكَ الأَسَدُ كما لا يجوزُ
أتَى نَفْسَكَ الأَسَدُ على ما بيَّنه سيويه^(٥٨٠) .

ويجوزُ أن يكونَ (الجِراءُ) منصوباً بإضمارِ فِعْلٍ دَلَّ عليه (إِيَاكَ) كأنه قال : إِيَاكَ
تَجَنَّبَ الجِراءُ ، فلا تكونُ فيه ضَرُورَةٌ على هذا .

ويجوزُ^(٥٨١) أن يكونَ مفعولاً له فُحِذِفَ منه حَرَفُ الجِراءِ تَشْبِيهاً بـ (أن) وما عَمِلَتْ
فيه إذا قلت : إِيَاكَ أن تَفْعَلَ كذا ، تُريدُ إِيَاكَ > أَعْظُ لَأَن تَفْعَلَ وَمِن أَجْلِ أن تَفْعَلَ فَكَانَهُ
قال : إِيَاكَ < أَعْظُ^(٥٨٢) أن تُماري ، ثُمَّ وَضَعَ الجِراءُ مَوْضِعَهُ . والجِراءُ : المُخَالَفَةُ في
الكلامِ والمِلاجَةُ فيه .

وأنشَدَ في بابِ تَرْجَمَتُهُ : هذا شَيْءٌ يُحَذَفُ منه الفِعْلُ لكثرتِه في كلامِهِمْ ، لذي

الرِّمَّةُ^(٥٨٣) :

[٢١٥] دِيَارَ مِيَّةَ إِذْ مَيُّ تُسَاعِفُنَا

ولا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ ولا عَرَبٌ

الشاهدُ فيه نَصْبُ (دِيَارِ مِيَّةَ) بإضمارِ فِعْلٍ تُرِكَ استعمالُهُ وقَامَتْ بما تَقَدَّمَ دِلَالَتُهُ
فُحِذِفَ ، / ٤٧ و / وتقديره أذْكَرُ دِيَارَ مِيَّةَ وَأَغْنِيهَا .

ومعنى تُسَاعِفُنَا تَوَاتِينَا على ما تُريدُ وتُسَاعِدُنَا . وَرَحِمَ مِيَّةَ في غيرِ النداءِ ضَرُورَةً ،
ويقال : كَانَتْ تُسَمَّى مِيًّا وَمِيَّةً .

وأنشَدَ في البابِ^(٥٨٤) :

[٢١٦] اِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدُهُ

وهاجِ أهواءَكَ المَكْنُونَةَ الطَّلَلُ

(٥٨٠) الكتاب ١/١٤١ .

(٥٨١) ينظر : شرح الكافية ١/١٨٣ ، مغني اللبيب ٧٥٦ .

(٥٨٢) في ط : أعظك .

(٥٨٣) الكتاب ١/١٤١ ، وفيه : مُسَاعِفَةٌ ديوانه ٧ .

(٥٨٤) البيتان بلا عروفي : الكتاب ١/١٤٢ ، شرح أبيات سيويه ١/٢٥٨ ، الخصائص ٣/٢٢٦ ، النكت

٣٤٩ ، مغني اللبيب ٦٦٦ ، شرح شواهد المغني ٩٢٤ .

رَبْعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ
 وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارِ مَأْوُهُ خَضِلٌ
 الشاهد فيه رَفْعُ (الرَّبْعِ) على إضمارِ مبتدأٍ والتقديرُ ذاك رَبْعٌ ، وجازَ ذلك لِمَا
 تَقَدَّمَ من ذِكْرِ (٥٨٥) الطَّلِيلِ الدالِّ عليه ، ولو نُصِبَ على أَعْيُنِي وأذْكَرُ لَكَانَ حَسَنًا .
 يقول : قد كُنْتُ سَلَوْتُ عن حُبِّ سَلَمَى هذه المرأة ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إلى آثارِ
 دارِها (٥٨٥) متَغَيِّرَةً ذَكَرْتُهَا فَعَاوَدَ قَلْبِي حُبُّهَا .

ومعنى هَاجَ حَرَكٌ . والمَكُونَةُ < هنا > المَسْتَوْرَةُ ، وأصلُها المَصُونَةُ يقال :
 كُنْتُ الشَّيْءَ إِذَا حُصِنَتْ ، وأكُنْتُهُ في نَفْسِي إِذَا سَتَرْتُهُ وَأخْفَيْتُهُ . والرَّبْعُ : المنزلُ
 والقَوَاءُ : القَفْرُ . ومعنى أَذَاعَ فَرَّقَ وَغَيَّرَ ومنه إِذَاعَةُ السِّرِّ وهو نَشْرُهُ . والمُعْصِرَاتُ :
 السَّحَابُ ذَوَاتُ المَطَرِ ويقال : الرِّيحُ ، أَي : غَيَّرَتْهُ وَأزَالَتْ بَهْجَتَهُ الأمطارُ بما مَحَتْ منه
 والرِّيحُ بما أَزْرَتْ عليه . وأرادَ بالْحَيْرَانِ سَحَاباً تَرَدَّدَ بِمَطَرِهِ عليه ولازَمَهُ فَجَعَلَهُ كَالْحَيْرَانِ
 لذلك : وَالْحَضِيلُ : الغَزِيرُ .
 وأنشَدَ في البابِ في مِثْلِهِ (٥٨٥) :

[٢١٧] هَلْ تَعْرِفُ اليَوْمَ رَسْمَ الدَارِ وَالطَّلَا

كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ السَّيْخَلَا
 دَارَ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ
 بِالْكَانِسِيَّةِ نَرَعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلَا
 القَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّتِهِ .

شَبَّهَ رَسْمَ الدَارِ فِي اخْتِلَافِهَا وَحُسْنِهَا فِي عَيْنِهِ بِتَوْشِيَةِ الجَلَلِ ، وَهِيَ اخْشِيَّةُ جُفُونِ
 السُّيُوفِ ، وَاحِدَتُهَا خَيْلَةٌ . وَالْكَانِسِيَّةُ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ < وَيُرْوَى بِالْكَانِسِيَّةِ > . وَمَعْنَى
 نَرَعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلَا نَلْتَرِفُهُمَا وَنُحَافِظُ عَلَيْهِمَا . وَالغَزَلُ : مُغَاوَزَةُ النِّسَاءِ .

(٥٨٥) في ط : ذكره للطلل .

(٥٨٦) في ط : ديارها .

(٥٨٧) لعمري بن أبي ربيعة في : الكتاب ١/١٤٢ ، ملحقات ديوانه ١٧٧ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (٥٨٨) : / ٤٧ ظ /

[٢١٨] فَوَاعِدِيهِ سَرَخَتِي مَالِكِ

أَوْ الرَّئِي بَيْنَهُمَا أَنْهَلَا

الشاهدُ فيه نَضْبُ (أَسْهَلُ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ :
فَوَاعِدِيهِ سَرَخَتِي مَالِكِ أَوْ الرَّئِي بَيْنَهُمَا ، عَلِمَ أَنَّهُ مُزَعَجٌ لَهَا دَاعٍ إِلَى إِتْيَانِ أَحَدِهِمَا فَكَانَهُ
قَالَ : أَتَيْتِي أَسْهَلُ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْكَ .

وغيرُ سيبويه يُقَدِّرُهُ < تَقْدِيرٌ > يَكُنُّ أَسْهَلُ عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَيَّنَّ بَطْلَانَ بِمِثْلِ هَذَا وَاعِلَّةً

امتناعه .

وَسَرَخَاتُ مَالِكٍ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ ، وَالسَّرَخَاتَانُ : شَجَرَتَانِ شَهَرَ الْمَوْضِعَ بِهِمَا . وَالرَّئِي
جَمْعُ رَيْبَةٍ وَهِيَ الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْقَطَامِيِّ (٥٨٩) :

[٢١٩] فَكَرْتُ تَبْتِغِيهِ فَوَافَقْتُهُ

عَلَى دَمِهِ وَمَضْرَعِهِ السِّبَاعَا

الشاهدُ فيه نَضْبُ (السِّبَاعِ) عَلَى إِضْمَارِ الْمَوَافَقَةِ ، لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِهَا فِي
صَدْرِ الْبَيْتِ ، وَالتَّقْدِيرُ فَكَرْتُ تَبْتِغِيهِ فَوَافَقْتُهُ وَوَأَفَقَّتِ السِّبَاعَ عَلَى دَمِهِ وَمَضْرَعِهِ ، هَذَا
تَقْدِيرُ سَبِيوهِ .

وَقَدْرُودٌ (٥٩٠) الْبَيْتُ وَعُغِظَ فِيمَا تَأَوَّلَهُ فِيهِ وَأَجَازُهُ ، لِأَنَّ الْحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى أَنْمَا يَكُونُ

(٥٨٨) . الْكِتَابُ ١/١٤٣ ، دِيْوَانُهُ ١٦٠ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ :

وَوَاعِدِيهِ سَرَخَتِي مَالِكِ

أَوْ ذَا السِّبَاعِ بَيْنَهُمَا أَنْهَلَا

(٥٨٩) . الْكِتَابُ ١/١٤٣ ، دِيْوَانُهُ ٤١ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ :

فَكَرْتُ عِنْدَ فَيْقَتِهَا الْبِ

فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرْبِطِهِ السِّبَاعَا

وَالْقَطَامِيُّ هُوَ عَمِيرُ بْنُ شَيْمِ التَّغْلَبِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ فَحَلَّ . (طَبَقَاتُ فَحْوَلِ الشُّعْرَاءِ : ٥٣٤ ،

الْأَغَانِي ٢٣/١٧٥) .

(٥٩٠) رَدَّ الْمَبْرُودُ هَذَا الْبَيْتَ . يَنْظُرُ : الْمُقْتَضِبُ ٣/٢٨٤ - ٢٨٥ ، مَفْتِي اللَّيْبِ ٦٧٢ .

بعد تمام الكلام كقولك : وافقت زيدا وعنده عمرو وبشراً ، تريد ووافقت بشراً عنده ، لأن المعنى قد تم في قوله : وعنده عمرو ، ولو قلت : وافقت زيدا وعنده عمراً لم يجز عند غير سيبويه في شعر ولا غيره لتقصين الكلام دون الآخر المحمول على المعنى .

والحجة لسيبويه أن الشعر موضع ضرورة يُحتمل فيه ما لا يُحتمل في غيره ، فاذا جاز الحتمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع التقصين ، مع أخذه هذا عن العرب وروايتهم له عنهم ، وغير سيبويه يرويه :

فَكَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ تَبَتُّغِيهِ

فَأَلَفْتُ فَوْقَ مَضْرَعِهِ السِّبَاعَ

وسيبويه أوثق من أن يتهم فيما نقله ورواه .

وصف بقره فقدت ولذا فجعلت تطلبه فوافقت السباع عليه .

وأشدد في الباب لابن قيس الرقيات (٥١) :

[٢٢٠] لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا

ولها في مفارق الرأس طيباً

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ، وعلته كعلته ، لأنه لما قال : لن تراها ولو

تأملت ، علم أن ٤٨ / و / الطيب داخل في الرؤية ، فكأنه (٥٢) قال : لن تراها إلا رأيت

لها في مفارق الرأس طيباً .

ومفارق الرأس : الفروق بين خصله واحداً مفروق وفروق .

وأشدد في الباب لعمرو بن قميئة (٥٣) :

[٢٢١] تَذَكَّرْتُ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا

أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا

(٥١) الكتاب ١/١٤٤ ، ديوانه ١٧٦ ، وعبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قریش ، وكان زبير بن الهوى ، إذ

خرج مع مضعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان . (الأغاني ٥/٦٤ ، الخزانة ٣/٢٦٧ ،

٢٦٨)

(٥٢) في ط : كان .

(٥٣) الكتاب ١/١٤٤ ، ديوانه ٧٣ .

الشاهدُ فيه نَصَبُ (الأخوالِ والأعمامِ) بإضمارِ فعلٍ ، وهذا جائزٌ عندهم بإجماع ، لأنَّ الكلامَ قَدْ تَمَّ في قوله : تَذَكَّرْتُ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا ، ثُمَّ حَمَلُ مَا بَعْدَهُ عَلَى مَعْنَى التَّذَكُّرِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : تَذَكَّرْتُ أَخْوَالَهَا وَأَعْمَامَهَا . وَلَوْ نَصَبَ الْأَهْلَ عَلَى مَا نَصَبَ عَلَيْهِ السِّبَاعَ وَالطِّيبَ لَجَازَ عَلَى بُعْدِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٥٩١) :

[٢٢٢] إِذَا تَفَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي
وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَارٍ
الشاهدُ فيه حَمَلُ (أُمَّ عَمَارٍ) عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : هَيَّجَنِي ، عَلِمَ أَنَّهُ يَتَذَكَّرُ مَنْ يُحِبُّ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : هَيَّجَنِي (٥٩١) فَذَكَرَنِي أُمَّ عَمَارٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْوُرُقِ (٥٩١) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَّاجِ (٥٩٦) :

[٢٢٣] قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعْوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

وَذَاتَ قَرْيَيْنِ ضَمُورًا ضِرْرِمَا

الشاهدُ فيه نَصَبُ (الْأَفْعْوَانِ وَالشُّجَاعِ) وَمَا بَعْدَهُمَا وَحَمَلُهُ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا عَلِمَ أَنَّ الْقَدَمَ مُسَالِمَةٌ لِلْحَيَاتِ ، لِأَنَّ مَا سَأَلَمَ شَيْئًا فَقَدْ سَأَلَمَهُ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَأَلَمَتِ الْأُمَّ الْأَفْعْوَانَ .

وَصَفَّ رَجُلًا بِعُشُونَةِ الْقَدَمَيْنِ وَخَلَطَ جِلْدَهُمَا فَالْحَيَاتُ (٥٩٦) لَا تُؤَثِّرُ فِيهِمَا .
وَالْأَفْعْوَانُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَفْعَايِ . وَالشُّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشُّجَعَمُ :

(٥٩٤) للتباغة الديبائي في ديوانه ٢٣٥ ، ولم يُنسب في الكتاب ١/١٤٤ ، ورواية الديوان : ولو تَغَرَّبْتُ .

(٥٩٥) في ط : هَيَّجَنِي .

(٥٩٦) ينظر الشاهد (١) .

(٥٩٧) للعجاج أو مساور العنسي أو الديبيري أو عبد بني هببس ، ينظر : الكتاب ١/١٤٥ ، معاني القرآن

١١/٣ ، المقتضب ٣/٢٨٣ ، المنصاف ٢/٤٣٠ ، المنصف ٢/٦٩ ، ضرائر النمر ١٠٧ .

(٥٩٨) في ط : وَالْحَيَاتِ .

الطويل . وذات قرنين : ضربٌ منها أيضاً . والضمورُ : الساكنةُ المُعْرِفَةُ التي لا تُصْفَرُ
لشئها فإذا عَرَضَ لها إنسانٌ صَادَرَتْهُ وَبَأً . والضِرْمُ : المُسِنَّةُ وذلك أُخْبِتُ لها وأَوْحَى
لِصَّمَا ، ويقال : الضِرْمُ الشديدةُ (٥٩٩) .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ (٦٠٠) :

[٧٢٤] تُوَاهِئُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسَهُ

لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفٌ

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (الْيَدَيْنِ) حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الرَّجْلَيْنِ لَمَّا لَابَسَتْهُمَا
بِالْمَوَاقِفَةِ وَهِيَ الْمُلَاحَقَةُ / ٤٨ ظ / وَالْمُدَارِكَةُ لِابْتَسُّهُمَا الْيَدَانِ بِالْمَوَاقِفَةِ لِلسَّيْرِ
وَالْمُتَابِقَةِ .

وَقَدْ خُلِطَ سَيُوبُهُ (٦٠١) فِي جَوَازِ هَذَا لِأَنَّ الْكَلَامَ غَيَّرْتُمْ فَوْنَ الْيَدَيْنِ فَيَحْتَلَانِ عَلَى
الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ الْمَوَاقِفَةَ لَا تَصْحُحُ إِلَّا لِلرَّجْلَيْنِ لِأَنَّهَا التَّابِعَاتُ لِلْيَدَيْنِ اللَّاحِظَتَيْنِ لَهَا .
وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْبَيَاسَ فَعَلِ بَعْضُهُمَا بَعْضٌ فَلِذَلِكَ جَازًا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبُهُ عَلَى بَعْدِهِ .

وَصَفَّ حِمَارًا وَحَشَّ وَأَتَانًا يَسُوقُهَا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَيُزْعِجُهَا نَحْوَهُ ، فَرَأْسُهُ
فِي مَوْضِعِ الْحَقِيْبَةِ مِنْهَا وَهِيَ مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ ، فَمِنْ كَالْقَتَبِ الْمَوْضِعِ خَلْفَهَا . وَالرَادِفُ
مَنْ رَوَّفَتِ الشَّيْءَ إِذَا صِرَتْ خَلْفَهُ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ (٦٠٢) :

[٧٢٥] لِيُبَيْكَ يَزِيدُ ضَارِحٌ لِحُصُومَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

(٥٩٩) فِي ط : الشديدة .

(٦٠٠) الْكِتَابُ ١/١٤٥ ، ديوانه ٧٣ ، وروايته فِيهِ : يَدَيْنِهَا ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ شَاهِرٌ جَمَاهِلِيٌّ فَعَلِ .

(طَبَقَاتُ لِحَوْلِ الشُّعْرَاءِ ٩٧ ، الْأَخَانِي ١١/٧٠) .

(٦٠١) رَدُّ الْمَجْرُودِ رَفَعُ يَدَيْهَا ، يُنْظَرُ : الْمُقْتَضِبُ ٣/٢٨٥ .

(٦٠٢) مَلْحَقٌ شَرَحَ دِيَوَانَهُ ٣٦٢ ، وَنُسِبَ إِلَى الْبَحَارَةِ بْنِ فَيْهِيكٍ فِي الْكِتَابِ ١/١٤٥ ، وَهُوَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرْبِيٍّ .

فِي الْأَفْصَاحِ ١٤٠ ، الْإِتْمَاعُ ١٩٠ ، شَعْرُ نَهْشَلِ بْنِ حَرْبِيٍّ ١٠٨ - ١٠٩ ، وَيُنْظَرُ أَيْضًا : سَجَازُ

الْقُرْآنِ ١/٣٤٩ ، الْمُقْتَضِبُ ٣/٢٨٢

الشاهد فيه رَفَعُ (الضارع) بِاضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : لِيُنِكَ
زَيْدٌ ، عَلِمَ أَنَّ تَمَّ بَاكِيًا [يَنِكَه] يَجِبُ بَكَؤُهُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ : لِيُنِكَه^(٦٠٢) ضَارِعٌ
خُصُومَةً . وَمُخْتَبِطٌ مُحْتَاجٌ .

وَصَفَّ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا لِحُجَّةِ الْمَظْلُومِ نَاصِرًا لَهُ وَمَوَاتِيًا لِلْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ مُفْضِلًا
لِيهِ . وَالضَارِعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ . وَالْمُخْتَبِطُ : الطَّالِبُ الْمَعْرُوفُ ، وَأَصْلُ الْأَخْتِبَاطِ
نَزْبُ الشَّجَرِ لِلإِبِلِ لَيْسَقَطَ وَرَقُهَا فَمَعْلَفُهُ [الإِبِلُ] . وَمَعْنَى تَطْيِخُ تَذْهِبُ وَتُهْلِكُ ،
نَالٌ : أَطَاحَتُهُ السَّنُونُ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ وَأَهْلِكْتُهُ^(٦٠٣) ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
نَوْلَ : الْمَطَاوِخُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُطْبِخَةٌ ، فَجَمَعَهُ عَلَى نَفِّ الزِّيَادَةِ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ :
وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ^(٦٠٤) ، وَاحْدَتُهَا مُلْقِحَةٌ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٦٠٥) :

[٢٢٦] وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ

وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حَمَلُ (الْجَنَاتِ وَالْعَيْنِ) عَلَى الْمَعْنَى ، وَنَصَبُهُمَا بِاضْمَارِ فِعْلٍ كَمَا
لُدْمٌ ، وَالتَّقْدِيرُ وَجَدْنَا لَهُمْ جَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا . وَالسَّلْسَبِيلُ : السَّلْسُ الْعَذْبُ . وَلَوْ
نَسَبَ الْجَزَاءَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ لَجَازَ عَلَى قُبْحِهِ ، لِأَنَّهُ دَانِعِلٌ فِي الْوِجْدَانِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٦٠٦) :

[٢٢٧] أَسْقَى الإِلَهَ جَنَاتِ الْوَادِي

وَجَوْفَهُ كُلُّ مِلْثٍ غَادِي

(٦٠٢) في ط : لِيُنِكَ .

(٦٠٣) في ط : أَوْ أَهْلِكْتُهُ .

(٦٠٤) الحجر : ٢٢ .

(٦٠٥) البيت لعبدالمعز الكلابي في الكتاب ١/١٤٦ ، وبلا عزو في : المقتضب ٣/٢٨٤ ، شرح أبيات
سيبويه ١/٢٨٣ ، دقائق التصريف ٥٠٥ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة : ٢٠٧ ، النكت ٣٥٤ .

(٦٠٦) الشاهد لرؤية في ملحقات ديوانه ١٧٣ ، المقاصد النحوية ٢/٤٧٥ ، وبلا عزو في : الكتاب
١٤٦/١ وفيه : حُلُوتِ الْوَادِي ، الْخَصَائِصُ ٢/٤٢٥ ، المصنوع ١/١١٧ ، الأصحوني ٢/٥٠ .

كُلُّ أَحْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ

٤٩ / و / الشاهدُ فيه رَفَعُ كُلِّ (أَحْشٍ) وَحَمَلُهُ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ :
أَسْقَى الإلهُ جَنَابِ الوادي كُلُّ مِلْثٍ غَادٍ ، عَلِمَ أَنَّ ثَمَّ سَحَاباً يَسْقِيهَا فَكَانَهُ قَالَ : سَقَاها
كُلُّ أَحْشٍ .

والأحشُ : الشديذُ صوتِ الرَّعْدِ . والحالكُ : الشديذُ السَّوَادِ وذلك أُخْلِقُهُ
للمَطَرِ . والمِلْثُ من المَطَرِ : الدائمُ الملازمُ ، ويقال : أَلِثَ بالموضعِ إذا أقامَ به .
ومعنى أسقى جَعَلَ^(٦٠٨) لها سَقِيّاً تقول : سَقَيْتُكَ ماءً إذا ناولْتَهُ إِيَّاهُ يَشْرِبُهُ ، وَأَسْقَيْتُكَ إذا
جَعَلْتُ^(٦٠٩) له سَقِيّاً .

وأنشدَ في بابِ تَرْجَمْتَهُ : هذا بابٌ ما يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ
في غيرِ الأَمْرِ والنَّهْيِ ، لِلعَبَّاسِ بنِ مَرْدَاسٍ^(٦١٠) :

[٢٢٨] أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنَسُ . ذَا نَفَرٍ

فإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ
الشاهدُ فيه حَمَلُ (ذَا نَفَرٍ) عَلَى إِضْمَارِ (كَانَ) ، وَالتَّقْدِيرُ لِأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ ،
فَحَذِفَتْ (كَانَ) وَجُعِلَتْ (ما) لَازِمَةً لـ (أَنْ) عَوَضاً مِنْ حَذْفِ الفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَمَعْنَى
الكلامِ الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الفَاءُ جَوَاباً لـ (أَمَّا) ، وَقَدْ بَيَّنْتُ [عِلَّةً] هَذَا عَلَى مَذْهَبِ
مَسْبُوبِهِ فِي كِتَابِ « النِّكْتِ »^(٦١١) .

والضَّبْعُ هُنَا السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، أَي : أَنْ كُنْتَ كَثِيرَ القَوْمِ عَزِيزاً فَإِنَّ قَوْمِي مَوْفُورُونَ
لَمْ تُهْلِكْهُمْ السِّنُونَ .

(٦٠٨) فِي ط : حَمَلُ .

(٦٠٩) فِي ط : حَمَلْتِ .

(٦١٠) الكِتَابُ ١ / ١٤٨ ، دِيوانُهُ ١٢٨ ، وَالعَبَّاسُ بنِ مَرْدَاسِ بنِ أَبِي عامِرِ بنِ حارِثَةَ النُّصَاجِي ، أَحَدُ فَرَسَانَ
الجاهِلِيَّةِ وشِعْرانِها ، وَقَدْ أسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسِيرَ ، وَأُمَّهُ الخَنْساءُ النُّصَاجِيَّةُ الشَّاهِرَةُ . (النُّصَاجِ
وَالشُّعْرَاءُ : ٣٠٠ ، مَجْمَعُ الشُّعْرَاءِ : ١٠٢ ، الخُرَاقَةُ ١ / ٧٣) .

(٦١١) يَنْظُرُ : النِّكْتِ ٣٥٧ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ (١١٣) :

[٢٢٩] وَيَالَسَهْبٍ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ قَوْلُهُ

لَمُائِيسِ الْمَعْرُوفِ : أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (أَهْلٍ وَمَرْحَبٍ) عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ وَالتَّقْدِيرُ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ ،

أَوْ يَكُونُ مُبْتَدَأً عَلَى مَعْنَى لَكَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ .

يَرْتِي رَجُلًا دُفِنَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ، وَأَصْلُهُ مَا انخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ

وَسَهْلٌ . وَالنَّقِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١١٣) :

[٢٣٠] إِذَا جِئْتُ بِوَأْبَائِكَ قَالَ مَرْحَبًا

أَلَا مَرْحَبٌ وَإِيكَ غَسِيرٌ مَضِيقٌ

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (مَرْحَبٍ) ، وَتَفْسِيرُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ بَوَابَهُ قَدْ اعْتَادَ الْأَصْيَافَ فَيَتَلَقَّاهُمْ مُسْتَبْشِرًا بِهِمْ لِمَا عَرَفَ مِنْ جَرِيصِ

صَاحِبِهِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : (أَلَا مَرْحَبٌ) ، أَيُّ : عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَلَا يَضِيقُ وَإِيكَ

بِمَنْ حَلَّهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يُضْمَرُ (١١٥) فِيهِ الْفِعْلُ وَيَتَصَبُّ فِيهِ

الاسْمُ (١١٥) : / ٤٩ ظ /

[٢٣١] فَكُونُوا أَنْتُمْ وَيَسِي أَيْكُمْ

مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

(٦١٢) الْكِتَابُ ١/ ١٤٩ ، دِيْوَانُهُ : ٣٨ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : مَيِّمُونَ الْغَنَوِيُّ .

(٦١٣) لِأَمِي الْأَسْوَدِ الدَّرَّالِيِّ فِي الْكِتَابِ ١/ ١٤٩ ، دِيْوَانُهُ تَحَدُّ (الدَّجَائِي) ١٦٥ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ :

وَأَسْحَا رَأَيْتِي مُنْقَبِلًا قَالَ مَرْحَبًا

أَلَا مَرْحَبًا

(٦١٤) فِي الْكِتَابِ ١/ ١٥٠ : مَا يَظْهَرُ .

(٦١٥) الْبَيْتُ بِلَا حُرُوفٍ فِي الْكِتَابِ ١/ ١٥٠ ، مَجَالِسُ نَعْلَبِ ١٠٣ ، الْأَصُولُ ١/ ٢٥٥ ، شَرْحُ آيَاتِ

سَيُودِهِ ١/ ٢٨٥ ، شَرْحُ الْمَفْهُومِ ٢/ ٤٨ .

الشاهد فيه حَمَلَ (ويني) على إضمارِ الفعلِ ، لما فيه من معنى وُصوله إليه بتوسطِ (مع) ، والتقديرُ كُونُوا مع بني أبيكم ، فلما حُدِثَتْ (مع) تَعَدَى الفعلُ فَنَصَبَ ، وجُعِلَتِ الواوُ مُؤَدِّيَةً < عن > معنى < مع > .

حَضَمَهُمْ عَلَى الْإِتِّلَافِ وَالتَّقَارُبِ فِي الْمَذْهَبِ ، وَضَرَبَ لَهُمِ الْمَثَلَ بِقُرْبِ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ وَاتِّصَالِ بَعْضِهِمَا بِبَعْضٍ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ ^(١١٦) :

[٢٣٢] وَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحِرَانَ لَمْ يُفِئِ

عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا

الشاهدُ فيه قَوْلُهُ : (وَإِيَّاهَا) وَالْمَعْنَى فَكَانَ مَعَهَا ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي

قَبْلَهُ .

يقول : كَانَ غَرَضًا إِيَّاهَا ، فَلَمَّا لَقِيَهَا قَتَلَهُ الْحُبُّ سُورًا بِهَا فَكَانَ كَالْحِرَانَ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعَطَشُ ، أَمَكْنَهُ الْمَاءُ وَهُوَ بِأَجْرٍ رَمَقٍ فَلَمْ يُفِئْ عَنْهُ حَتَّى انْقَدَّ بَطْنُهُ ، أَي : انشَقَّ ، يُقَالُ : قَدَدْتُ الْأَيْمَ إِذَا شَقَقْتَهُ ، وَهَذَا مَثَلٌ .

وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَعْنَى الْوَاوِ فِيهِ كَمَعْنَاهَا فِي الْأَوَّلِ ^(١١٧)

[٢٣٣] يَا زَبْرِقَانَ أَخَا بَنِي خَلْفٍ

مَا أَنْتَ وَتَبَّ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ ^(١١٨)

الشاهدُ فيه رَفَعُ (الْفَخْرُ) عَطْفًا عَلَى (أَنْتَ) مَعَ مَا فِي الْوَاوِ مِنْ مَعْنَى (مَعَ) ،

وَامْتِنَاعُ النَّصْبِ فِيهِ إِذْ لَيْسَ قَبْلَهُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فَيَنْصَبُهُ كَمَا كَانَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ .

وَمَعْنَى وَتَبَّ أَبِيكَ التَّصْفِيرُ لَهُ وَالتَّحْقِيرُ . وَتَبَّوْا خَلْفًا ^(١١٩) رَهْطُ الزَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ

الْأَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ .

(١١٦) الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ فِي الْأَصُولِ ١ / ٢٥٥ ، وَبِالْعَزْوِ فِي : الْكِتَابِ ١ / ١٥٠ ، شَرَحَ آيَاتِ سَبِيحِيهِ

٢٨٦ / ١ ، النَّكْتُ ٣٥٩ .

(١١٧) فِي الْكِتَابِ ١ / ١٥٠ : فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ .

(١١٨) الْبَيْتُ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ فِي الْكِتَابِ ١ / ١٥١ ، شِعْرُهُ : ١٢٥ .

(١١٩) يَنْظُرُ : الْإِشْتِقَاقُ ٢٥٤ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٣٣٠) :

[٢٣٤] وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا

تَهَامٍ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَفَوِّرُ

الشاهدُ فيه قوله : (وَالْمُتَفَوِّرُ) ، وهو كالذي قبله .

والتَّهَامِيُّ منسوبٌ الى تِهَامَةَ . والنَّجْدِيُّ منسوبٌ الى نَجْدٍ ، والغَوْرُ وتِهَامَةُ :

ما انخفض من بلادِ العربِ ، ونَجْدٌ : ما ارتفع منها .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣١) :

[٢٣٥] وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمَ قَيْسٍ

وَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفِخَارُ

الشاهدُ فيه رَفَعَ (الْفِخَارِ) عَطْفًا عَلَى (الْقَيْسِيِّ) ، والقَوْلُ فيه كالقولِ في الذِّكْرِ

قَبْلَهُ .

يُرْتَبِي رَجُلًا / ٥٠ و / من ساداتِ قَيْسٍ فيقول : كُنْتَ كَرِيمًا وَمُعْتَمِدًا فَخَرَهَا ، فلم

يَبْقَ لَهُم بَعْدَكَ مَفْخَرٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ (٣٣٢) :

[٢٣٦] تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرَمِ جَرْمٌ

وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ

الشاهدُ فيه إظهارُ (ما) في قوله : وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ ، ولو حَذَفَهَا لاسْتُغْنِيَ عَنْهَا كَمَا

اسْتُغْنِيَ فِي الْآيَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ عَنْهَا ، فَجَعَلَ سَبِيحَهُ إِظْهَارًا تَقْوِيَةً لِرَفْعِ الْمُعْطُوفِ فِي

قَوْلِكَ : مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ ، كَمَا (٣٣٣) أَنَّ مَعْنَى مَا جَرْمٌ وَذَاكَ السَّوِيْقُ

(٦٢٠) لجعيل بن معمر العديري في : الكتاب ١٥١/١ وفيه : فما النجدِيُّ ، ديوانه ٩١ .

(٦٢١) البيت بلا عزو في : الكتاب ١٥١/١ وفيه : فما القَيْسِيُّ ، شرح أبيات سيبويه ٢٨٦/١ ، النكت

٣٦٢ ، شرح المفصل ٥٢/٢ .

(٦٢٢) الكتاب ١٥٢/١ ، شعره : ٩٠ ، وزِيَادُ الْأَعْجَمِ هو زِيَادُ بْنُ سَلِيمَانَ ، ويقال : ابن جابر بن

عبدالله بن قيس ، شاعر من شعراء الدولة الاموية ، كانت في لسانه لُكْنَةٌ ولذلك قيل له : الأعجم .

(الشعر والشعراء : ٤٣٠ ، الأغاني ٣٠٧/١٥ ، الخزانة ١٩٣/٤) .

(٦٢٣) في ط : فَأَنْ مَعْنَى ، ولم تذكر فيها (كما) .

كمعنى ما جَرَّمُ وما ذاك السَّوِيقُ .

يقول هذا مُحْتَبَرًا لَجَرَّمُ وَمُسْتَنْكَرًا هُم شُرِبَ الخَمْرِ ، وَسَمَى الخَمْرَ سَوِيقًا لِأَنسِياقِهَا فِي الحَلْقِي ، لِأَنَّ السَّوِيقَ يُشْرَبُ فِي الأَكْثَرِ وَلَا يُؤْكَلُ ، وَبعده (٣١٥) :

وَمَا عَرَفْتُهُ جَرَّمٌ وَهُوَ جِلٌّ

وَمَا غَالَى بِهَا إِذْ قَامَ سُوقٌ

فَلَمَّا أَنْزَلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا

إِذَا الجَرْمِيُّ عَنْهَا لَا يُفْسِقُ

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِشَدَادٍ (٣١٦) أَبِي عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادِ العَبْسِيِّ :

[٢٣٧] فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

وَجِرْوَةٌ لَا تَسْرُدُ وَلَا تُعَارُ

الشَاهِدُ فِيهِ نَضْبُ (جِرْوَةٌ) عَطْفًا عَلَى المَنْصُوبِ بِـ (إِنْ) ، وَمَعْنَى الوَاوِ فِيهِ

مَعْنَى (مَعَ) ، إِلاَّ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا فِي (إِنْ) كَمَا كَانَ فِي الأَبْتِدَاءِ لِعَدَمِ الفِعْلِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ كَقَوْلِ العَرَبِ : (إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا) (٣١٧) أَيُّ : إِنَّكَ مَعَ

خَيْرٍ ، أَيُّ : مُقْتَرِنٌ < بِهِ > وَمُصَاحِبٌ لَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ إِنَّكَ وَالخَيْرُ مَقْرُونَانِ ، فَاسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الخَيْرِ لِتَضْمَنِ الوَاوِ مَعْنَى الصُّحْبَةِ وَالأَقْتِرَانِ .

وَجِرْوَةٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ . وَمَعْنَى تَرَوُدُ تَجِيءُ وَتَذَهَبُ ، أَيُّ : هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالفِئَاءِ

لِعِيقِهَا وَكَرَمِهَا لَا تُهْمَلُ وَلَا تُعَارُ وَتُبْتَدَلُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِأَسَامَةَ بْنِ حَبِيبِ الهُدَلِيِّ (٣١٨) :

[٢٣٨] فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ

يُبَسِّرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطُ

(٦٢٤) شعور زياد : ٩٠ .

(٦٢٥) البيت لشَدَادٍ فِي : الكِتَابِ ١ / ١٥٢ ، مجاز القرآن ١ / ٢٤٣ ، شرح أبيات سيبويه ١ / ٢٣٥ ، جمهرة

أشعار العرب ١١ ، الحمامة البصرية ١ / ٧٧ .

(٦٢٦) ينظر : الكِتَابِ ١ / ١٥٣ .

(٦٢٧) ديوان الهذليين ٢ / ١٩٥ ، وهو بلا عزو فِي الكِتَابِ ١ / ١٥٣ ، وَأَسَامَةُ شَاعِرٌ مَخْضَمٌ مِنْ هَذِيلِ .

(الشعر والشعراء : ٦٦٦ ، سمط اللالي : ٨١ ، الاصابة ١ / ١٩٤ (الترجمة ٤٤٥)) .

الشاهد فيه نَصَبُ (السَّيرِ) بإِضْمَارِ الْمَلَابَسَةِ ، لأنَّ معنى ما أنا والسَّيرُ ، مالي لا يَسُ السَّيرُ وَأَتَشَبُّثُ بِهِ ، فكأنَّه قال : ما أنا ومُلابَسَتِي السَّيرِ .

وقدَرَهُ سيبويه ما كُنْتُ والسَّيرُ ، وكيف أكونُ والسَّيرُ ، ليسهلُ (١٧٨) نَصَبُهُ بِذِكْرِ لِفْعَلٍ ، لأنَّ الواوَ لا يُنْصَبُ ما بعدها على معنى (مع) حَتَّى / ٥٠ ظ / يكونُ قَبْلَهَا لِفْعَلٍ أو يشتمَلُ الكلامُ على معناه . ولورُفِعَ السَّيرُ هنا عَطْفًا على (أنا) لكانَ أجودَ كما قَدَّمَ في الذي قَبْلَهُ .

يقولُ : مالي أَتَجَسَّمُ السَّيرَ في الفَلواتِ الشاقَّةِ المُبْرِحَةِ المُتَلِفَةِ ، وأرادَ بالذِّكْرِ جَمَلًا لأنَّه أقوى من الناقَةِ . والضابِطُ : القويُّ . والتَّبريحُ : المشقَّةُ .
وأنشَدَ في الباب (١٣٩) :

[٢٣٩] أتوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ جَحَلٍ

أشاباتٍ يُخَالُونَ العِبادا

ما جَمَعْتَ من حَضَنٍ وَعَمَرُوا

وما حَضَنُ وَعَمَرُوا والجِبادا

الشاهدُ فيه نَصَبُ (الجِبادِ) حَمَلًا على معنى الفِعلِ ؛ والتقديرُ ما حَضَنُ وَعَمَرُوا مُلابَسَتُهُما الجِبادُ ، أي : لَيْسا منها في شيءٍ ، وتقديرُهُ كَتقديرِ البيتِ الذي قَبْلَهُ ، رَجَلَتُهُ كَجَلَّتِهِ .

والأشاباتُ : الأخلاطُ . ومعنى يُخَالُونَ يُظَنُّونَ ، وأرادَ بالعِبادِ هنا العبيدَ .

ونَصَبَ الأشاباتِ < هنا > على الدَّمِ ، وَيَجوزُ أَنْ يكونَ بَدَلًا من القومِ . وحَضَنُ رَعَمَرُوا قَبيلتانِ .

وأنشَدَ في الباب للأعشى ويُرَوى للرابعي (١٣٠) :

(٦٢٨) في ط : يسهل .

(٦٢٩) البيان لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي في : شرح أبيات سيبويه ١/١٣٥ ، الحماسة البصرية

١٠٣/١ - ١٠٤ ، وهما بلا عرو في : الكتاب ١/١٥٣ ، النكت ٣٦٤ ، الأمالي الشجرية ١/٦٦ .

(٦٣٠) الكتاب ١/١٥٤ ، شعر الراعي : ٥٩ .

[٢٤٠] أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي

مَنْعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ (الْجَمَاعَةِ) عَلَى مَا تَقَدَّمَ عَلَى < تَقْدِيرِ > إِضْمَارِ الْفِعْلِ ،

فَكَانَهُ قَالَ : أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي مَعَ الْجَمَاعَةِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ سَيَبُويه .

وَمَنْعَ مَا كَانَ مِنْ اسْتِوَاءِ الزَّمَانِ وَاسْتِقَامَةِ الْأُمُورِ قَبْلَ قَتْلِ عِثْمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

وَشُمُولِ الْفِتْنَةِ ، وَأَرَادَ التَّزَامَ قَوْمِهِ الْجَمَاعَةَ وَتَرْكُهُمُ الْخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ .

وَالْمَعْنَى أَرْمَانَ قَوْمِي وَالتَّزَامُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَتَمَسُّكُهُمْ بِهَا كَالَّذِي تَمَسَّكَ بِالرَّحَالَةِ

وَمَنْعَهَا < مِنْ > أَنْ تَمِيلَ فَتَقُطَّ . وَالرَّحَالَةُ : الرَّحْلُ ، وَهِيَ أَيْضًا السَّرْجُ ، ضَرَبَهَا

مَثَلًا .

وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا تَقْوِيَةً لِلْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ (٣٣١) وَرُورِي

لِزُهَيْرِ (٣٣٢) :

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا [١٢٣]

وَقَوْلَ الْأَخْوَصِ الرِّيَاحِيِّ (٣٣٣) :

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ

وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بِبَيْنِ غُرَابِهَا [١٢٤]

فَحَمَلَ قَوْلَهُ : (وَلَا سَابِقِي) عَلَى مَعْنَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ : (مُدْرِكُ) ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَسْتُ

بِمُدْرِكُ ، فَتَوَهَّمُ الْبَاءُ / ٥١ و / وَحَمَلَ عَلَيْهَا كَمَا تَوَهَّمُ (كَانَ) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ،

وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : لَيْسُوا مُصْلِحِينَ فَخَفَضَ قَوْلَهُ : (وَلَا نَاعِبٌ) ، فَإِذَا جَازَ

تَوَهَّمُ حَرْفِ (٣٣٤) الْجَرِّ مَعَ نَسْبِهِ فَالْحَمَلُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ (أَوْلَى وَأُخْرَى) (٣٣٥) لِقَوْلِهِ .

(٦٣١) هُوَ بَرَسْتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، أَهْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَاسْلَمَ عَامَ

الهِجْرَةِ . (الْمَعَارِفُ ، ١٥١ ، جَمْهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٥٠ ، الْأَصَابَةُ ٤٣٢/٣ - التَّرْجُمَةُ ٤٠٦٥ -) .

(٦٣٢) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ١/ ١٥٤ .

(٦٣٣) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ١/ ١٥٤ .

(٦٣٤) فِي هـ : الْحَرْفُ الْجَارُ .

(٦٣٥) بَدَّلَهُ فِي الْأَحْمَلِ : أَوْجِبَ .

وَقَدْ رُدُّ^(١٣٦) هَذَا عَلَى سَيبويه ، وَلَمْ يُجْزِ الرَّادُّ فِيهِ إِلَّا النَّصْبَ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجُرِّ لَا يُضْمَرُ ، وَقَدْ بَيَّنَّ سَيبويه^(١٣٧) ضَعْفَهُ وَبُعْدَهُ مَعَ أَخْذِهِ لِذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا ، فَلَا مَعْنَى لِرَدِّ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ بِتَفْسِيرِهِمَا^(١٣٨) .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي^(١٣٩) :

[٢٤١] فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ

وَنَهْنَهتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كَذْتُ أَفْعَلَةً

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ (أَفْعَلَهُ) بِاضْمَارِ (أَنْ) ضَرْوَةً ، وَدُخُولِ (أَنْ) عَلَى (كَادَ) لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ ، فَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ ادْخَلَهَا عَلَيْهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِعَسَى لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ ، فَلَمَّا ادْخَلُوهَا بَعْدَ (كَادَ) فِي الشِّعْرِ ضَرْوَةً تَوَهَّمَهَا هَذَا الشَّاعِرُ مُسْتَحْمَلَةً ثُمَّ حَذَفَهَا ضَرْوَةً ، هَذَا تَقْدِيرُ سَيبويه .

وَقَدْ خُولِفَ^(١٤٠) فِيهِ ، لِأَنَّ (أَنْ) مَعَ مَا بَعْدَهَا اسْمٌ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا ، وَحَمَلُ الرَّادِّ الْفِعْلَ عَلَى إِرَادَةِ النَّوْنِ الْخَفِيْفَةِ وَحَذْفُهَا ضَرْوَةً ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ بَعْدَمَا كَذْتُ أَفْعَلْتَهُ^(١٤١) .

وَهَذَا التَّقْدِيرُ أَيْضًا بَعِيدٌ لِتَضَمُّنِهِ ضَرْوَتَيْنِ وَهُمَا إِدْخَالُ النَّوْنِ فِي الْوَاجِبِ ثُمَّ حَذْفُهَا ، فَقَوْلُ سَيبويه أَوْلَى لِأَنَّ (أَنْ) قَدْ آتَتْ فِي الْأَشْعَارِ مَحذُوفَةً كَثِيرًا .

وَصَفَّ ظُلَامَةً هُمْ بِهَا ثُمَّ صَرَفَ نَفْسَهُ عَنْهَا . وَالْخُبَاسَةُ : الظُّلَامَةُ ، وَرَجُلٌ خَبُوسٌ أَي : ظَلُومٌ . وَمَعْنَى نَهْنَهتُ < أَي > : كَفَفْتُ . وَذَكَرَ الضَّمِيرَ لِأَنَّ الظُّلَامَةَ وَالظُّلْمَ بِمَعْنَى [وَاحِدٍ] .

(٦٣٦) انكر المبرد رواية الجر ينظر : الخزانة ٦٦٦/٣ .

(٦٣٧) ينظر : الكتاب ٤٢٩/١ .

(٦٣٨) ينظر الشاهدان ١٢٣ و ١٢٤ على التوالي .

(٦٣٩) لعامر بن جوين في : الكتاب ١٥٥/١ ، شرح أبيات سيبويه ٢٢١/١ - ٢٢٢ ، ونسب إلى عامر بن الطفيل في الانصاف ٥٦٠ - ٥٦١ ، وبلا عزو في : المخصص ١٥ / ١٨٢ ، شرح جمل الزجاجي ١٣٢/١ ، مجمع الهوامع ١٨/٢ . وعامر هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي ، شاعر جاهلي ، وفارس من طيء ، ومن الميمريين . (المعجب ٣٥٢ ، الخزانة ٢٥/١) .

(٦٤٠) ينظر : الانصاف ٥٦٨ .

(٦٤١) وذهب المازني والمبرد إلى أنهم أرادوا بعدما كذت أنقلها ، فحذفوا الألف وسكنوا الياء ، وقلبوها حركتها على اللام . ينظر : الانصاف ٥٦٧ ، مغني اللبيب ٧١٢ - ٧١٣ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ يُضْمَرُونَ فِيهِ الْفِعْلَ لُقِّحَ الْكَلَامِ إِذَا حُمِلَ
أَجْرُهُ عَلَى أَوْلَيْهِ ، لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ^(٦٤٢) :

[٢٤٢] فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدِ

وَقَدْ غَصَّتْ تَهَامَةً بِالرِّجَالِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (التَّلْدُدِ) بِإِضْمَارِ الْمُلاَبَسَةِ ، إِذْ لَمْ يُمَكِّنْ عَطْفُهُ عَلَى الْمُضْمَرِ
الْمَجْرُورِ ، وَقَدْ كَانَ النَّصَبُ فِيمَا يُمَكِّنُ فِيهِ النَّصَبُ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : مَا أَنْتَ وَزَيْدًا جَائِزًا
فَصَارَ هُنَا لِإِزْمَا .

يَقُولُ : مَالِكٌ يُقِيمُ بِنَجْدٍ وَتَتَرَدَّدُ فِيهَا مَعَ جَدْبِهَا وَتَتْرُكُ تَهَامَةً مَعَ لِحَاقِ النَّاسِ بِهَا
لِيُخْصِبَهَا . / ٥١ ظ / وَالتَّلْدُدُ : الذَّهَابُ وَالْمَجِيءُ حَيْرَةً ، وَالتَّلْدُدُ أَيْضًا التَّلَفُّتُ^(٦٤٣) ،
وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّدِيدَيْنِ وَهُمَا صَفْحَتَا الْعُنُقِ . وَمَعْنَى غَصَّتْ تَمَلَّاتٌ ، وَأَصْلُ الْغَصَصِ
الِاخْتِنَاقُ بِالطَّعَامِ ، فَضْرَبَهُ^(٦٤٤) مَثَلًا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ < فِي مِثْلِهِ >^(٦٤٥) :

[٢٤٣] وَمَالِكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَسْرُبُونَهُ

وَقَدْ خِلْتُهُ أَذْنَى مَرْدٌ لِعَاقِلِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (الْفَرْطِ) عَلَيَّ مَا تَقَدَّمَ .
وَالْفَرْطُ هُنَا اسْمُ جَبَلٍ . وَالْعَاقِلُ : الصَّاعِدُ فِيهِ ، يَقُولُ : لِمَ لَا تَقْرَبُونَ هَذَا
الْمَوْضِعَ مَعَ حَصَانَتِهِ وَرَدِّهِ عَمَّنْ عَقَلَ فِيهِ وَتَحَرَّزَ بِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ

(٦٤٢) الْكِتَابُ ١ / ١٥٥ ، دِيْوَانُهُ ٦٦ ، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ فِيهِ : أَتَوَعَّدُنِي وَأَنْتَ بِنَدَاتِ عِرْقِي ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ . وَمَسْكِينِ هُوَ رَيْبَعَةُ بِنُ عَامِرِ بْنِ أَنَيْفٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِي شَجَاعٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .
(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٥٤٤ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤ / ٢٠٤ ، الْخَزَائِنُ ١ / ٤٦٧) .

(٦٤٣) فِي ط : التَّلَيْثُ .

(٦٤٤) فِي ط : فَضْرَبَ بِهِ .

(٦٤٥) لِعَبِيدِ مَنْأَفِ بْنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٢٦ ، وَفِيهِ : أَذْنَى مَأَبٍ لِعَاقِلِ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي
الْكِتَابِ ١ / ١٥٥ .

المُستعمل إظهاره ، لابن ميادة^(٦٤٦) ، واسمه الرَّفَّاحُ بنُ أبرد : .

[٢٤٤] نَفَاعِدُ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي

بجاريةٍ بَهْرًا لِمَنْ بَعَدَهَا بَهْرًا

الشاهدُ فيه قولُهُ : (بَهْرًا) ، وهو على ما فسره سيويه بمعنى تَبًّا ، وهو بدلٌ من

اللفظِ بالفعلِ والتقديرُ بَهَرُوا بَهْرًا ، ويقال : معناه هنا غَلَبَةُ لَهُمْ وَقَهْرًا ، أي : غَلَبُوا وَقَهَرُوا ، ومنه قولهم : النَّمْرُ الْبَاهِرُ لَغَلَبَةِ نُورِهِ .

يقول : فَقَدْ بَعْضُ قَوْمِي بَعْضًا ، حيث لم يُعينوني على جاريةٍ شَغِفْتُ بِحُبِّهَا ،

وَعَرَضُونِي لَتَلْفِ مُهْجَتِي حُبًّا لَهَا ، فغَلَبُوا غَلَبَةً وَقَهَرَهُمُ الْعُدُوُّ قَهْرًا . وقوله : بَعْدَهَا ، أي : بَعْدَ هَذِهِ الْفَعْلَةِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي^(٦٤٧) :

[٢٤٥] أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً

لأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرًّا مُبَسَّرًا

الشاهدُ فيه رَفْعُ (خَيْبَةً) بالابتداء ، وهو نكرةٌ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى النَّصْبِ عَلَى

المصدرِ الْمَدْعُوبِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ سَيُوه ، ولم يُؤدِّ به الدِّعَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مُتَوَقَّعٌ مُتَطَرِّفٌ ، فَهُوَ كَالدِّعَاءِ فِي هَذَا ، وَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

وَصَفَّ أَسَدًا ، وَمَعْنَى أَقْوَى نَفَيْدًا مَا عِنْدَهُ مِنْ زَائِدٍ ، يُقَالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَفَيْدًا^(٦٤٨)

زَائِدًا^(٦٤٨) ، وَأَقْوَى إِذَا صَارَ فِي الْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ ، فَيُقُولُ : مَنْ لَقِيَ هَذَا الْأَسَدَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَالْخَيْبَةُ لَهُ وَالشَّرُّ .

(٦٤٦) الكتاب ١/ ١٥٧ ، شعره : ٤٩ ، وروايته فيه :

قَبْرًا قَوْمِي ... بِغَانِيَةٍ

وابن ميادة من بني مرة ، وهو شاعرٌ من مخصرمي الدولتين الاموية والعباسية . (الشعر والشعراء :

٧٧١ ، المؤلف والمختلف ١٨٠ ، الخزائنة ١/ ٧٧) .

(٦٤٧) الكتاب ١/ ١٥٧ ، شعره : ٦١ ، وروايته فيه :

وَشَرُّ مُبَسَّرًا

(٦٤٨ - ٦٤٨) في ط : نَفَيْدًا مَا عِنْدَهُ مِنْ زَائِدٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٥٩) :

[٢٤٦] عَلَيَّرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتُ لَمْ يَنْمِ

يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَسْعَتَرِيكَ زُنَابِرُهُ

الشاهد فيه قوله : (عَلَيَّرُكَ) بالرفع على الابتداء ، وخبره في المجرور بعده ،
والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم . / ٥٢ و / وتقدير رفيعه أن
يُجْعَلُ خَيْرًا مُضْمًا معنى الأمر ، فكأنه قال : إنما علرك إياي اللزوم لك أن تغلبرني من
مولى هذا أمره .

والمولى هنا ابن العم ، وأراد بالزناير ما يغتابه به .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانَ (٣٥٩) :

[٢٤٧] أَهَاجِيئُكُمْ حَسَّانَ عِنْدَ ذُكَايِهِ

فَغَيَّيْ لَأَوْلَادِ الْجِمَاسِ طَوِيلُ

الشاهد فيه قوله : (فَغَيَّيْ) ورفعه ، وهو نكرة لما فيه من معنى المنسوب كما
تقدم .

والغَيَّيْ : الضلال . والذكاء : انتهاء السن ، أي : هاججتموه عند اجتماع عقله
وعلمه بالهجماء وحكته ضلالاً منكم وغياً . والجماس : حي من بني الحارث بن كعب
وهم رهط النجاشي ، وكانت بينه وبين حسَّان بن ثابت مهاجرة .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ مَجْرَى الْمَصَادِرِ الَّتِي
يُدْعَى بِهَا (٣٥٧) :

(٦٤٩) الْبَيْتُ بِلَا حِزْوِي : الْكِتَابُ ١/ ١٥٨ ، دَقَائِقُ التَّصْرِيفِ ٤٦٩ ، النُّكْتُ ٣٦٧ .

(٦٥٠) الْكِتَابُ ١/ ١٥٨ ، دِيْوَانُهُ ١٧٨ ، وَرَوَابِطُهُ فِيهِ :

فَهَيَّيْ جَيْئُكُمْ حَسَّانُ عِنْدَ ذُكَايِهِ

فَغَيَّيْ لِيَسْمَنْ وَلَسَدِ الْجِمَاسِ طَوِيلُ

(٦٥١) الْبَيْتُ بِلَا حِزْوِي : الْكِتَابُ ١/ ١٥٨ ، الْمُقْتَضَبُ ٣/ ٢٢٢ ، شَرْحُ أَيْمَاتِ سَيُوبِهِ ١/ ٢٥٤ ،

الْمُنْتَصَفُ ٢/ ١٨٥ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١/ ١٢٢ .

[٢٤٨] لَقَدْ أَلْبَسَ الْوَأَشُونَ أَلْبَابًا لَبِئْسَ لِمَنِ هُمُ

فَتَرَبُّ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنَدُلُ

الشاهد فيه قوله : (فَتَرَبُّ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ) ، وَرَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهُوَ نَكْرَةٌ لِمَا فِيهِ مِنْ

عَنِ الْمَنْصُوبِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوبِ بِهَا .

وَالْتَرَبُّ وَالْجَنَدُلُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَيْبَةِ ، لِأَنَّ مَنْ ظَفَرَ مِنْ حَاجَتِهِ بِهِمَا لَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ

تَنَفَّعَ بِهِ ، يَقُولُ : أَلْبَسَ عَلَيَّ أَيُّ : جَمَعُوا إِلَيَّ جَمْعَهُمْ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى إِفْسَادِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

مَنْ يُحِبُّ فَخَيَّبَهُمُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ ٣٥٣ :

[٢٤٩] تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاجِدٍ لَا أُغَامِرُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : فَاها لِفَيْكَ فَإِنَّهَا

قَلْوَصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَتَتْ حَازِرُهُ

الشاهد فيه قوله : (فَاها لِفَيْكَ) أَيُّ : قَمُ الدَاهِيَةِ لِفَيْكَ ، وَنَضْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ

بَعْلِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَلْصَقَ اللَّهُ فَاها لِفَيْكَ ، وَجَعَلَ فَاها إِلَى فَيْكَ ٣٥٣ ، وَنَحْوُ هَذَا مِنْ

لِتَقْدِيرِ ، وَوَضِعَ مَوْضِعَ دَهَاكَ اللَّهُ فَلِذَلِكَ أَلْزِمَ النَّصْبَ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ،

مَجْرَى فِي النَّصْبِ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، وَخُصُّ الْقَمُ فِي هَذَا دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ أَكْثَرَ

لِمَتَالِفِ تَكُونُ مِنْهُ بِمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ مِنَ السُّمُومِ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى فَاها لِفَيْكَ ، أَيُّ :

سَمُّ الْخَيْبَةِ ٣٥٤ لِفَيْكَ ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا خَيْبِكَ اللَّهُ ، وَالْأَوَّلُ تَقْدِيرُ سَيُوبِهِ ، وَكِلَاهُمَا

مَحْبُوحٌ .

وَصَفَتْ أَسَادًا عَرَضَ لَهُ طَامِعًا فِي رَاحِلَتِهِ ، وَمَعْنَى تَحَسَّبَ وَحَسِبَ وَظَنَّ وَاحْتَدَى .

(٦٥٢) لَأَمِي سِلْزَةَ الْهَيْجَوِيِّ فِي : الْكِتَابِ ١/١٥٩ ، النُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ ١٨٩ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُوبِهِ ١/١٧٥ ،

شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١/١٢٢ ، اللِّسَانُ (حَسْبُ ، يَفْنُ ، قَوْه) ، الْخَزَائِنُ ١/٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٦٥٣) فِي ط : لِفَيْكَ .

(٦٥٤) فِي ط : الْخَيْبَةُ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

والهَوَاسُ من صفات الأسد ، / ٥٢ ظ / وهو من هُست الشيء إذا كسرتَه ودَققتَه . وأراد
 بالواحد الأسد . والمغامرةُ : المحاربةُ والمدافعةُ ، وأصلها الدُخولُ في الغمّاتِ وهي
 الشدائدُ . والقُلوصُ : الناقةُ الفتيّةُ . وقوله : قاريك ما أنت حازرةُ ، أي : لا قري لك
 عندي إلا السيفَ والمكروه .
 وأنشد في الباب للخنساء^(٥٥٥) :

[٢٥٠] وداهيةٍ من دواهي المنو

ن يرهبها الناس لا فإلها
 استشهد به لما فيه من الدلالة على أن قولهم : (فإها لفيك) يُرادُ به فَمَ الداهيةِ
 على ما بيّنت من تفسير مذهبهِ .

ومعنى (لا فالها) لا مدخل إلى معاناتها والتداوي منها ، أي : هي داهيةٌ
 مُشكلةٌ . والمَنونُ الدهرُ ، وهو أيضاً المرأةُ .

وأنشد في باب ترجمتهُ : هذا باب ما أجري مجرى المصادر المدعو بها من
 الصفات ، للأخطار^(٥٥٦) :

[٢٥١] إلى إمام تُفادينا فواضلهُ

أظفَرَهُ اللهُ فليهنىء له الظفرُ
 الشاهدُ فيه قوله : (فليهنىء له الظفرُ) وتصريخه بالفعل ، فذلّ < هذا > على
 أن معنى هنيئاً له الظفرُ كمعنى ليهنىء له الظفرُ ، وأنه موضوعٌ موضعهُ ، فلذلك لزومه
 التصبُّبُ خاصةً .

أراد بالإمام عبد الملك بن مروان . والقواضيلُ : العطايا ، وأراد أظفَرَهُ اللهُ بقرينة

(٦٥٥) البيت لعامر بن جوين الطائي في : شرح أبيات سيوريه (١ / ١٦٩) ، شرح المفصل (١ / ١٢٢) ، الخزانة
 (١ / ٢٧٩) ، وهو بلا عزو في : الكتاب (١ / ١٥٩) ، المخصص (١٤ / ١٨٥) ، شرح جبل الزجاجي
 (٢ / ٤١٢) ، اللسان (فوه) . والخنساءُ هي ثعابرة بنت عمرو بن الشريد ، شاعرة وصحابية .
 (الشعر والشعراء : ٣٢٣ ، الأغاني (١٥ / ٦١) ، الخزانة (١ / ٢٠٨)) .

(٦٥٦) الكتاب (١ / ١٦٠) ، شعره : ١٩٦ ، ورواية المصدر فيه :

إلى أمريء لا تُعزينا نوافلهُ

عيلان ، وكانوا من أشياع ابن الزبير (٢٥٧) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٢٥٨) :

[٢٥٢] هَنِيئاً لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ يُبُوتُهُمْ

وَلِلْعَرَبِ الْمَسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ

القول فيه كالقول في الذي قبله .

وَالْعَرَبُ : الذي لا رَوْحَ له ، والأُنثَى عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ أَيْضاً ، وهو في الأصل مصدرٌ

وُصِفَ بِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَعَرَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ عَرَبِيًّا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي غَيْرِ الدُّعَاءِ ،

لِبَعْضِ مَدْحِجِ (٢٥٩) :

[٢٥٣] عَجِبُ لَتَلِكْ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

الشاهد فيه رَفَعُ (عَجِبَ) عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدِئاً ، وَالتَّقْدِيرُ أَمْرِي عَجِبُ ، وَيجوزُ أَنْ

يَكُونَ مَرْفُوعاً بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لَوْقَعَهُ مَوْقِعَ الْمَنْصُوبِ ، وَيَتَضَمَّنُ مِنَ الْوُقُوعِ مَوْقِعَ

الْبِعْلِ وَهُوَ يَنْتَضِمُ الْمَنْصُوبُ ، فَيَسْتَفْنِي عَنِ الْخَبَرِ أَنَّ كَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

أَعْجِبُ لَتَلِكْ قَضِيَّةٌ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ فِي الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ ، وَنَصَبُ (قَضِيَّةٍ) عَلَى

٥٤٠ / ١ تَمْيِيزٌ لِلْمَرْعِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ بِتِلْكَ .

(٢٥٦) ابن الزبير هو جداه بن الزبير بن العوام القرشي ، روي له بالخطبة سنة ٦٤ هـ ، وحكم لجنة نصح

عنين . (تاريخ الطبري ٢٠٢/٧ ، الكامل في التاريخ ٢٠٤/٤ ، فوات الوفيات ١٧١/٢) .

(٢٥٨) أبي الظريف الهذلي في شرح أبيات سيون ١٣٣/١ . وبلا عزو في : الكتاب ١٠٦٠٠ ،

مادة البحر ٤٦٥ ، النكت ٣٧٠ .

(٢٥٩) أبو حمزة الثماللي في أحمر الكناني في الكتاب ١٢١/٩ ، وقد اختلفت في نسبة هذا البيت ، والذي ولد فهو

ثماللي بن أحمد بن علي : المؤلف والمختلف ٤٥ ، جمهرة الأشكال ٧٨١/١ ، وللزراعة الكاهلي في شرح

أبيات سيوية ١٠٩٩/١ ، ولعمرو بن الحارث أو عتي بن أحمد في معجم الشعراء : ٢٥-٢٦ ، ولهمام

بن مرة الشيباني في الحماسة الشجرية ٢٥٤ ، ولعامر بن جرين الطائي أو منقذ بن مرة الكناني في

حماسة البهسري ١١٨ ، وللفرغل الطائي في الحماسة البندرية ١٣-١٤ ، ولضمرة بن ضمرة

بغوره في العزقة ١٠٤٢-٢٤٣ . وبلا عزو في : السنن ٣٧١/٤ والزاهر ١٠٦/١ .

وكان هذا الشاعر ممن يبرأ أمه ويخدمها ، وكانت مع ذلك تؤثّر أخا له عليه يقال :

جُنْدُبُ ، وَقَبْلَهُ :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ صَبْرِهِ عَلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣١١) :

[٢٥٤] فَصَالَتْ : حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَصِيِّ عَارِفٌ

الشاهد فيه رَفَعُ (حَنَانٍ) بِإِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ ، وَالتَّقْدِيرُ أَمْرُنَا حَنَانٌ وَنَحْوَهُ مِمَّا يَقُومُ بِهِ

الْمَعْنَى ، وَهُوَ مَعِ رَفْعِهِ نَائِبٌ مَنَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضِعِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، فَلِذَلِكَ

جَرَى مَجْرَاهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْكِيرِ .

وَصَفَتْ أَنَّهُ فَاجَأُهَا فَانْكَرَتْهُ وَتَعَرَّفَتْ السَّبَبَ الْمَوْجِبَ لِإِتْيَانِهِ ، هَلْ هُوَ لِنَسَبِ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ حَيْثُهَا أَوْ (٣١١) لِمَعْرِفَةِ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَكَأَنَّهُا تَوَقَّعَتْ عَلَيْهِ قَوْمَهَا فَلِذَلِكَ تَحَنَّنَتْ

عَلَيْهِ ، وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣١١) :

[٢٥٥] يَا نَكْوَى الْيَوْمَ جَمَلِي طُولَ السَّرَى

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى

الشاهد فيه رَفَعُ (صَبْرٍ جَمِيلٍ) مَعَ وَضْعِهِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، وَالرَّوْجَةُ فِيهِ التَّصَبُّبُ لِأَنَّهُ

أَمْرٌ لَا يَتَّعِقُ مَوْضِعَهُ الْخَبِيرُ . وَتَقْدِيرُ سَبِيحِيهِ فِي هَذَا أَنْ يَحْمِلُهُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ إِضْمَارٍ

(٦٦٠) اللسان (٦٦٠) ، اللسان (٦٦٠) ، شرح أبيات سيبويه ١٦٢/١ - ١٦٢/١ ، معجم البلدان ٣/٩٤ - ٩٥ .

أدوية (٦٦٠) ، اللسان (٦٦٠) ، اللسان (٦٦٠) ، وهو بلا عجز في . الكتاب ١/١٦١ ، المقتضب ٣/٢٢٥ .

شرح المفضل ١/١٦٨ .

(٦٦١) في الأمل : أم ، والنصح من ط .

(٦٦٢) نَسَبُ الْبَيْتَانِ إِلَى الْمُطَبِّدِ بْنِ حَرْمَةَ فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَبِيحِيهِ ٢٠٨/١ ، وَهُمَا بِلَا عِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ

١/١٦٢ ، مَعْنَى الْقُرْآنِ ٢/٥٤ ، ١٥٦ ، الْخُجَّةُ ٧٤ ، أَمَلِي الْمَرْفُوعِي ١/١٠٧ ، شَرْحُ صَفْطِ

الزندان ٦٢٠ ، اللسان (٦٦٠) : الأسموني ١/٢٢١

خَيْرٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَمْرُكَ صَبْرٌ جَمِيلٌ أَوْ صَبْرٌ جَمِيلٌ أَمْثَلٌ .
 والقَوْلُ هُنْدِي إِنْهُ مَبْتَدَأٌ لَا خَبَرَ لَهُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٍ نَابَ مِنْابَ الْفِعْلِ وَأَنَّاعِلِ
 وَوَقَعَ مَوْقِعُهُ وَتَعَرَّى مِنَ الْعَوَائِلِ فَوَجِبَ رَفْعُهُ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْخَبْرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ
 وَالْفَاعِلِ ، وَنَظِيرُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْاِكْتِفَاءِ بِهِ وَحَدَهُ دُونَ خَبْرِ قَوْلِهِمْ : حَسْبُكَ يَنْمُ
 النَّاسُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ اِكْتَفَى وَلِذَلِكَ أُجِيبَ كَمَا يُجَابُ الْأَمْرُ ، وَهَذَا يُبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ أَيْضاً مِنَ الْمَصَائِرِ يَتَصَبُّ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ
 الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ (٣١٣) :

[٢٥٦] عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا

هَلْ كُنْتَ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (عَمَّرْتُكَ ، اللَّهُ) وَوَضَعُهُ مَوْضِعَ عَمَّرَكَ اللَّهُ ، فَاسْتَدَلَّ سَيُوبُهُ
 عَلَى أَنَّ عَمَّرَكَ وَضِعَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ فَلَزِمَهُ النَّصْبُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ مُجَرَّدًا فِي
 الْبَيْتِ .

وَمَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ ذَكَرْتُكَ بِهِ / ٥٣ ظ / ، وَأَصْلُهُ مِنْ عِمَارَةِ الْمَوْضِعِ ، فَكَأَنَّهُ
 جَعَلَ تَذْكَيرَهُ عِمَارَةً لِقَلْبِهِ . وَفَوْ سَلَمٍ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ . وَ (مَا) بَعْدَ (إِلَّا) زَائِدَةٌ
 لِلتَّوَكِيدِ ، وَ (إِلَّا) جَوَابٌ لِقَوْلِهِ : عَمَّرْتُكَ بِمَنْزِلَةِ اللّامِ فِي قَوْلِهِ : < عَمَّرَكَ > اللَّهُ
 لَتَفْعَلُنَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّتْ عِلَّةَ دُخُولِهَا فِي مِثْلِ هَذَا عَلَى اللّامِ فِي كِتَابِ « النِّكَتِ » (٣١٤) .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٣١٥) :

[٢٥٧] عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَلِإِنِّي

أَلْسُوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَسْهَمِيْدِي
 الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَمَعْنَى أَلْسُوِي أَعْطِفُ وَأَعْرُجُ . وَاللُّبُّ الْعَقْلُ ، أَيُّ : قَدْ وَعَقَّطُوكَ وَتَهَمَّمْتُ بِإِرْشَادِكَ

(٦٦٣) الْبَيْتُ لِلْأَهْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٩٩ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١/١٦٣ .

(٦٦٤) يَنْظُرُ النِّكَتِ : ٣٧٣ .

(٦٦٥) لِمَرْوَيْنِ أَحْمَرَ فِي : الْكِتَابِ ١/١٦٣ ، شِعْرِهِ : ٦٥ .

لَوَاهِتَيْتَ . وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْبِّ سَجَازًا لِأَنَّهُ سَبَّبَ اهْتِدَائِهِ . وَجَوَابُ عَمْرُوتِكَ : (٦٦٦) بَعْدَ الْبَيْتِ .

وَأَنْشَدَ فِي فَصْلِ تَرْجَمَتُهُ : وَهَذَا ذِكْرٌ مَعْنَى سُبْحَانَ ، لِلْأَعْمَشِيِّ (٦٦٧) :

[٢٥٨] أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةَ الْفَاحِشِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (سُبْحَانَ) عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلِزَوْمِهَا لِلنَّصَبِ مِنْ أَجْلِ قِلَّةِ التَّمَكُّنِ ، وَحَذْفِ التَّنْوِينِ مِنْهَا لِأَنَّهَا وَضِعَتْ عَلَمًا لِلْكَلِمَةِ فَجَرَتْ فِي الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَجْرَى عُثْمَانَ وَنَحْوِهِ ، وَمَعْنَاهَا الْبَرَاءَةُ وَالتَّنْزِيهُ .

يَقُولُ هَذَا لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَلِيَّةَ الْجَعْفَرِيِّ (٦٦٨) فِي مُنَافَرَتِهِ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَكَانَ

الْأَعْمَشِيُّ قَدْ فَضَّلَ عَامِرًا وَتَبَرَّأَ مِنْ عِلْقَمَةَ وَفَخَّرَهُ عَلَى عَامِرٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (٦٦٩) :

[٢٥٩] سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرِ

بَرِيئًا مَا تَفَنُّتُكَ الدُّمُومُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (سَلَامَكَ) ، وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ

بِالْفِعْلِ ، وَمَعْنَاهُ الْبَرَاءَةُ وَالتَّنْزِيهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَكَ فِي الْمَعْنَى وَقِلَّةِ التَّمَكُّنِ .

وَنَصَبُ (بَرِيئًا) عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ وَالتَّقْدِيرِ أُبْرِثُكَ بَرِيئًا ، لِأَنَّ مَعْنَى

(سَلَامَكَ) كَمَعْنَى أُبْرِثُكَ .

وَمَعْنَى تَفَنُّتُكَ تَعَلَّقُ بِكَ ، وَهُوَ (٦٧٠) بِالثَّاءِ ثَلَاثَ نَقَطٍ ، وَالدُّمُومُ جَمْعُ دَمٍّ ، أَيُّ :

لَا تَلْحَقُكَ صِفَةُ دَمٍّ .

(٦٦٦) يعني قول ابن أحرر في شعره : ٦٠

فَلْ لَامُنْسِي مِنْ صَاحِبِ صَاحِبِيئِهِ

مِنْ حَابِرٍ أَوْ دَارِعٍ أَوْ مُرْتَبِي

(٦٦٧) الكتاب ١/١٦٣ ، شعره : ١٩٣ .

(٦٦٨) ينظر في المنافرة : الأغاني ١٦/٢١٥ .

(٦٦٩) الكتاب ١/١٦٤ ، ديوانه ٢٧٦ .

(٦٧٠) في ط : وهي .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَمِيَّةٍ أَيْضاً (١٧٧) :

[٢٦٠] سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ

وَقَبْلُنَا سَبِيحُ الْجُودِيِّ وَالْجُمُودِ

الشاهد فيه قوله : (سُبْحَانَا) (١٧٧) ، وتكثيره وتثنيته ضرورية ، والمعروف فيه أن

يُضَافُ إِلَى / ٥٤ و / مَا بَعْدَهُ ، أَوْ يُجْعَلُ مُفْرَداً مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى (١٧٣) ،
وَوَجْهُ تَكْثِيرِهِ وَتَثْنِيهِ أَنْ يُشَبَّهُ بِـ (بَرَاءَةٌ) لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهَا . وَالْجُودِيُّ وَالْجُمُودُ جَبَلَانِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنَ النِّكَرَةِ ، < لَجْرِيرٍ > (١٧٧) :

[٢٦١] كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا

فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ

الشاهد فيه قوله : (فَوَيْلًا) بِالنَّصْبِ ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ

نِكْرَةً ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَنْصُوبِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَمَعْنَى الْوَيْلِ الْقُبُوحُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ ، لِاعْتِلَالِ فَائِهِ وَعَيْهِ ،

وَمَا يَلْزَمُ مِنَ النَّقْلِ فِي تَصْرِيْفِهِ فَعَلَيْهِ لَوْ اسْتَعْمِلَ فَاطْرَحَ لِذَلِكَ .

هَجَا تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ ، وَهَمَّ تَيْمٌ عَدِيٌّ رَهْطًا عَمَرَ بْنِ لَجَا الْخَارِجِيِّ ، وَجَعَلَ

لَهَا سَرَابِيلَ سُودًا مِنَ اللَّؤْمِ بِأَدِيَّةٍ عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْكَرِيمِ النَّقِيِّ

الْبَرَضِ : فُلَانٌ طَاهِرُ الثَّوْبِ أَيْضُ السَّرِبَالِ . وَالْخُضْرَةُ هُنَا السَّوَادُ . وَالسَّرِبَالُ :

الْقَمِيصُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ فِيهِ الْمَصْلُورُ ، لِلْخَفْسَاءِ (١٧٥) :

[٢٦٢] تَسْرَتْنَعُ مَا غَفَلْتِ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتَ

فَأَنْمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَالٌ

(٦٧١) الْكِتَابُ ١ / ١٦٤ ، دِيْوَانُهُ ٣٣٣ حَيْثُ تُسَبِّحُ إِلَيْهِ وَآلِي غَيْرِهِ .

(٦٧٢) فِي الْأَمَلِ : ثُمَّ سُبْحَانَا .

(٦٧٣) يَنْظُرُ تَشَاهُدَ (١٥٧) .

(٦٧٤) الْكِتَابُ ١ / ١٦٧ ، دِيْوَانُهُ ٥٩٦ . وَرَوَايَةُ الْعَجْزِ فِيهِ :

فَمَا يَنْزِي تَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ

(٦٧٥) الْكِتَابُ ١ / ١٦٩ ، شَرَحَ دِيْوَانَهَا ٢٦ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِمَا : تَرْتَعُ مَا رَفَعْتِ .

انشاهد فيه رَفَع (إدبار وإقبال) على السَّعَةِ ، والمعنى ذات إقبالٍ وإدبار ،
فَحَدِثَ المَضَافُ وَأَقِيمَ المَضَافُ اليه مُدَامَهُ ، ولو نُصِبَ على معنى فأنما هي تَقَبُّلُ إقبالاً
وتُدْبِرُ إدباراً ، ووضَّح المَصْدَرُ موضعَ الفِعْلِ لكانَ أجودَ كما أنشَدَ لجرير^(١٧٦) > قَبْلُ
هذا < :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي التَّوْافِي

فلا عِيّاً بهنَّ ولا اجْتِلاباً [١٩١]

أني : فلا أعيا بهنَّ > عِيّاً < ولا اجتلبهنَّ اجتلاباً ، وقد تقدّم البيتُ

بتفسيره^(١٧٧).

ومعنى تَرَبَّعَ ترعى ، وَصَفَتْ^(١٧٨) ناقةً أو بقرةً فَقَدَتْ وَلَدَها ، فَكَلَّمَا غَفَلَتْ عنه
وَتَعَتَّ فإذا ذَكَرَتْهُ^(١٧٩) حَنَّتْ اليه فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، فَضَرَبَتْهُ مَثَلًا لِفَقْدِها أَخاها صَخْرًا .

وأنشَدَ في البابِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ^(١٨٠) :

[٢٦٣] لَعْمَرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِ

ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الشاهدُ فيه قوله : (بتأيين هالكٍ ولا جزع) ، والمعنى بدهرٍ تأيينٍ ولا جزع ،
فَحَدِثَ اختصاراً واتساعاً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ وَمَا دَهْرِي بِيذِي تَأْيِينِ ، فَيُجْعَلُ الفِعْلُ
لِلدَّهْرِ اتِّسَاعاً ثُمَّ يُحَدِّثُ المَضَافُ الي التَّأْيِينِ اختصاراً ومجازاً كما تقدّمَ في البيت الذي
قَبْلَهُ .

يَرمِي أَخاه مالِكُ بنَ نُؤَيْرَةَ^(١٨١) ، وهو الذي / ٥٤ ظ / يُقالُ فيه : فَتَى ولا

(١٧٦) الكتاب ١/١٦٩ .

(١٧٧) ينظر الشاهد (١٩١) .

(١٧٨) في ط : وَصَفَ .

(١٧٩) في ط : أَدَكَرَتْهُ .

(١٨٠) الكتاب ١/١٦٩ ، شمرة : ١٠٦ ، ومتمم بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي أَن مالِكُ ، وأحد الصحابة . (الشعر

والشمره : ٣٣٧ ، الخزانة ١/٢٣٦) .

(١٨١) مالِكُ بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي ، فارسُ ذِي الخِمارِ ، وقد تَلَّهُ خالدُ بن الوليدُ في الرِّدَّةِ . (الشعر

والشمره : ٣٣٧ ، الأغاني ١٥/٢٣٩) .

كمالِك (٣٨٦) ، فيقول : لا أُرْتِي بَعْدَهُ هَالِكاً وَلَا (٣٨٧) أَبِكِي عَلَيْهِ وَلَا أَجْزَعُ مِنْ شَيْءٍ يُصَيِّبُنِي بَعْدَهُ . وَالتَّائِبِينَ مَدَحُ الرَّجُلِ مَيْتاً ، وَالتَّقْرِيطُ مَدْحُهُ حَيّاً .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلعَجَّاجِ (٣٨٨) :

[٢٦٤] أَطْرَباً وَأَنْتَ قِنْسِرِي

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (طَرَبٍ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، وَالتَّعْدِيرُ أَطْرَبُ طَرَباً .

وَالْمَعْنَى أَطْرَبُ وَأَنْتَ شَيْخٌ ، وَالتَّطْرَبُ خِيفَةُ الشُّوقِ هُنَا ، وَالتَّطْرَبُ أَيْضاً خِيفَةُ السُّرُورِ . وَالتَّقْنِسِرِيُّ : الشَّيْخُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحَدِّه (٣٨٩) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ < لَجْرِيرٍ > (٣٩٠) :

[٢٦٥] أَعْبُدْ حَلُّ فِي شُعْبَى غَرِيباً

الزُّمَّاءُ لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَاباً
الشاهدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (الزُّمَّاءُ وَاعْتِرَاباً) ، وَانْتِصَابُهُ لِمَوْضِعِ الْفِعْلِ كَمَا تَقَدَّمَ .

هَجَا رَجُلًا فَجَعَلَهُ عَبْدًا لِيَمَّا نَازِلًا فِي غَيْرِ أَهْلِهِ غَرِيبًا ، فَانْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الزُّمِّ وَالْغَرِيبَةِ . وَشُعْبَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَنَصَبُ (عَبْدٍ) عَلَى الْإِذَاءِ الْمُنْكَوِّرِ ، وَيَجُوزُ نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ وَالتَّعْدِيرُ الْعَامِلِ فِيهِ أَنْفَخَ عَبْدًا عَلَى مَا فَسَّرَهُ سَيِّبُورَةُ (٣٩١) بَعْدَ هَذَا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٩٢) :

[٢٦٦] سَمَاعُ اللَّهِ وَالْمُؤَلَّمَاءُ أَنِّي

أَعُوذُ بِحُفْنُو خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو

(٦٨٢) ينظر هذا المثل في : مجمع الأمثال ٧٨/٢ ، المستقصى ١٨٠/٢ .

(٦٨٣) في ط : أو لا .

(٦٨٤) الكتاب ١/١٧٠ ، ديوانه ٣١٠ .

(٦٨٥) ينظر : اللسان (قنسر) .

(٦٨٦) الكتاب ١/١٧٠ ، ديوانه ٦٥٠ .

(٦٨٧) ينظر : الكتاب ١/١٧٠ .

(٦٨٨) البيت بلا عروفي : الكتاب ١/١٧٠ ، اشتقاق أسماء الله ١٢٥ ، المستقصى ٦٩/٣ ، دقائق التصريف .

٤٦٩ ، النكت ٣٨٠ .

الشاهد فيه قوله : (سَمَاعَ اللَّهِ) ، وَنُصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَسْمِعَ اللَّهُ وَالْعُلَمَاءَ إِسْمَاعاً ، وَوَضَعَ (سَمَاعاً) مَوْضِعَ (إِسْمَاعٍ) كَمَا قَالُوا : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً أَيْ : إِعْطَاءً ، وَالْمَعْنَى أَشْهَدُ اللَّهَ وَالْعُلَمَاءَ إِشْهَاداً مُسْمِعٍ مُبِينٍ لِإِشْهَادِهِ أَنِّي أَعُوذُ بِخَالِكَ مِنْ شُرْكَ ، وَذَكَرَ الْحَقُّ وَهُوَ الْخَصْرُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ احْتِضَانِ الشَّيْءِ وَمَسْتَرِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَتَنَصَّبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنَ الْأَفْعَالِ انْتِصَابَ الْفِعْلِ ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ (٣٨٩) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

[٢٦٧] الْحَقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا

وَعَائِداً بِكَ أَنْ يَفْعَلُوا فَيُطْفُونِي

الشاهد فيه وَضَعُ (عَائِدًا) مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَعِيداً بِكَ .

وَالْمَعْنَى وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَفْعَلُوا الْمُسْلِمِينَ وَيَطْفَرُوا عَلَيْهِمْ فَيُطْفُونِي وَإِيَّاهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٩٠) :

[٢٦٨] أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَجِرْصاً

وَجَسَنِيذَ الْحَقِّ زَحَاراً أَنَاناً

/ ٥٥ / و / الشاهد فيه وَضَعُ (زَحَارٍ) - وَهُوَ تَكْثِيرُ زَايِرٍ - مَوْضِعَ الزَّحِيرِ بَعْدَ أَنْ قُلْنَا

الزَّحِيرُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بَتَزَحَّرُ فَانْتَصَبَ لِذَلِكَ .

وَالْمَعْنَى أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْجِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَمَا يَلْزِمُكَ

مِنْ حَقٍّ تَزَحَّرُ وَيَتَزَحَّرُ بَعْثَلاً . وَنُصِبَ (أَنَانٍ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمَعْنَى تَزَحَّرُ أَيْناً

> أَيْ : تَبَيَّنُ أَيْناً < ، وَالْإِتَانُ : الْأَيْنُ . وَالزَّحِيرُ : السَّمَالُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تُؤْخَذْ مِنَ الْفِعْلِ

(٦٨٩) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي : الْكِتَابِ ١/١٧١ ، اللَّسَانُ (عَزَّ) ، وَهُوَ بِلا هَزْوٍ فِي : شَرْحِ آيَاتِ سَيَرِهِ

/ ٢٥٢ / ، وَفَاتِي الْعَصْرِ يَف ٤٦٦ ، شَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ٤٧٥ ، شَرْحِ الْمَفْعَلِ ١/١٢٢ .

(٦٩٠) لِلْمُهَلَّبَةِ بْنِ حَبَّاءَ فِي شِعْرِهِ : ١٠٦ ، وَهُوَ بِلا هَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١/١٧١ .

مجرى الأسماء التي أُخِذَتْ مِنَ الْفِعْلِ (٢٦٩) :

[٢٦٩] أَفِي السَّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغَلْظَةً

وفي الحَرْبِ أَشْبَاهَ الْبِنَاءِ الْعَوَارِكِ

الشاعِدُ فِيهِ نَصَبٌ (الأَعْيَارِ) بِإِضْمَارِ فِعْلِ وَضِعَتْ مَوْضِعَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ كَمَا

فَعَلَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ .

والمعنى اتَّحَوَّلُونَ فِي السَّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً ، وفي الحَرْبِ بِنَاءً حَيْضًا جُنْبًا

وَضَعْفًا . وَالسَّلْمُ : الصَّلْحُ وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَالْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ .

وَالغَلْظَةُ : القَسْوَةُ . وَالْعَوَارِكُ : الحَيْضُ وَاحِدُهَا عَارِكٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٢٧٠) :

[٢٧٠] أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وفي المِيَاةِ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ

الشاعِدُ فِيهِ نَصَبٌ (أَوْلَادِ) بِإِضْمَارِ فِعْلِ وَضِعَتْ مَوْضِعَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ .

والمعنى أَتَصِيرُونَ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ وَتَتَقَلَّبُونَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي الْوَلَائِمِ ، وَهِيَ

جَمْعُ وَلِيمَةٍ ، وَتَصِيرُونَ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ وَهُنَّ الْأُمَهَاتُ الشُّعْبُ ، وَاحِدَتُهُنَّ عَلَةٌ ، فِي عِيَادَةِ

المرضى ، أَي : تَتَعَاوَنُونَ عَلَى شُهُودِ الطَّعَامِ وَتَتَفَقَّهُونَ ، وَتَتَخَاذَلُونَ عِنْدَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

وَتَتَطَاوَعُونَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٢٧١) :

[٢٧١] أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْتُمْ

لَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامِ

عَلَى خَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُودِ كَلَامِ

(٦٩١) البيت لهند بنت حذيفة في : السير ٣٥١/٣ - ٣٥٢ ، الخزاعة ٥٥٦/١ ، وهو بلا مزو في : الكتاب

١٧٢/١ ، المقنضب ٢٦٥/٣ ، شرح أبيات سيويه ٢٥٢/١ ، النكت ٢٨٣ .

(٦٩٢) البيت بلا مزو في : الكتاب ١٧٢/١ ، المقنضب ٢٦٥/٣ ، الكامل ٩٠٢ . شرح أبيات سيويه

٢٠٠/١ ، دقاق التصريف ٤٧٥ ، النكت ٢٨٣ ، اللسان (محل) .

(٦٩٣) الكتاب ١٧٣/١ ، شرح ديوانه ٧٠٩ .

الشاهدُ فيه قوله : (ولا خارجاً) ، ونصبُه لوقوعه موقعَ المصدرِ الموضوعِ موضعَ الفعلِ على مذهبِ سيويه ، والتقديرُ عاهدتُ رَبِّي لا يخرجُ من فيئِ زورِ كلامٍ خروجاً .

ويجوزُ أن يكونَ قوله : (ولا خارجاً) منصوباً على الحالِ ، والمعنى عاهدتُ رَبِّي غيرَ شاتمٍ ولا خارجٍ ، / ٥٥٥ ظ / أي : عاهدتُهُ صادقاً ، وهذا على مذهبِ عيسى بنِ عُمَرَ^(٦٩١) ، وقد ذكَّره سيويه عنه ، ولا شاهدَ فيه على هذا التقديرِ .

يقولُ هذا حينَ تابَ عن الهجاءِ وقَدَفَ المُحصَناتِ ، وعاهدَ اللهُ على ذلكِ بين رتاجِ بابِ الكعبةِ ومقامِ إبراهيمَ صلى^(٦٩٢) اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وعليه^(٦٩٣) .

وأما فَصَلَ سيويه^(٦٩٤) ، هذا البيتُ^(٦٩٥) من البابِ الأوَّلِ لما احتَمَلَ من التأويلين على مذهبه ومذهبِ عيسى بنِ عُمَرَ ، وقد بيَّنتُ الحقيقةَ في المذهبيينِ في كتابِ النكتِ^(٦٩٦) .

وأشدُّ في بابِ ترجمتهُ : هذا بابٌ ما يجيءُ من المصادرِ مُثنًى ، لظرفَةِ بنِ العبدِ^(٦٩٧) :

[٢٧٢] أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا

حَنَا نَيْكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَمْوَرُونَ مِنْ بَعْضِ

الشاهدُ فيه نَصِبُ (حَنَايَكَ) على المصدرِ الموضوعِ موضعَ الفعلِ ، والتقديرُ فَحَنَنْ عَلَيْنَا تَحَنُّناً ، وثني مبالغةً وتكثيراً ، أي : تَحَنَّنْ تَحَنُّناً بَعْدَ تَحَنَّنْ ، ولم يُقْصَدَ بهذا قَهْضُ التَّثْنِيَةِ خَاصَّةً ، وإنما يرادُ به التَّكْثِيرُ فَجُعِلَتْ التَّثْنِيَةُ عَلَماً لِمَا لَمْ يَكُنْ ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ تَضْعِيفِ

(٦٩٤) ينظر الكتاب ١/١٧٤ : وعيسى بن عمر الثقفي ، عالم بالعربية والنحو والقراءة ، وقد أخذ عنه الغليل الفراهيدي ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣١ ، نزعة الألباء : ٢١ ، انباه الرواة : ٣٧٤/٢ .

(٦٩٥) ٦٩٥-٦٩٥) في ط : صلى الله عليه وسلم .

(٦٩٦) في ط : سيويه رحمه الله .

(٦٩٧) في ط : الزباب .

(٦٩٨) ينظر : النكت ٣٨٤-٣٨٥ .

(٦٩٩) الكتاب ١/١٧٤ ، ديوانه ١٤٢ .

العدد وتكثيره ، وكذلك ما جاء من نحووه في الباب .
عاطب عمرو بن هند الملك ، وكُنِيته أبو المنذر حين أمر بقتله ، وذكر قتله لعن
قتل من قومه تحريماً لهم على طلب ثأره .

وأشد في الباب لعهد بني الحنصالح^(٣١١) ، واسمه شحيم الأسود :

[٢٧٣] إذا شق بُرْدٌ شقَّ بالْبُرْدِ مِثْلُهُ

تَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِبُرْدٍ لَابِسٌ

الشاهد فيه قوله : (تواليك) ، ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال ،
وأنى لأن المداولة من التثنية ، والمعنى افتورنا هذا الفعل متداولين له ، والكاف
للخطاب ولا حظ لها في معنى الاضافة ، فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها ووقع حالاً .
وكان الرجل إذا أراد تأكيد الموتة بينه وبين من يجب واستدامة مواصلة شق كل
واحد منهما برد صاحبه يرى أن ذلك أبهى للموتة .

وأشد في الباب في مثله^(٣١٢) :

[٢٧٤] ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

الشاهد فيه قوله : (هَذَاذِيكَ) ، والقول فيه كالقول في [الذي قبلة ، أعني]

تَوَالِيكَ ، والمعنى ضرباً يهْدُ هَذَاً بَعْدَ هَذَاً عَلَى التَّكْثِيرِ ، وهو صفة للضرب أو بدل منه ،
وتجوز أن يكون حالاً من نكرة .

والهَدْ : السَّرْعَةُ / ٥٦ و / في القَطْعِ وَغَيْرِهِ . وَالْوَخْضُ : الطَّعْنُ الْجَائِفُ ،

أَيْ : يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ وَيَطْعُنُ فِي الْأَجْوَابِ .

(٢٠٠) الكتاب ١٧٥/١ ، ديوانه ١٦ ، وصحيم بن هند بن سفيان شاعر جاهلي عنه الجعفي في الطبقة
الناسمة من الجاهليين . (طبقات نحول الشعراء : ١٧٢ ، ١٨٧ ، الشعر والخراب : ٤٠٨ ،
الخراب ٢٢٢/١) .

(٢٠١) البيت بلا مزو في الكتاب ١٧٥/١ ، وهو للمعجاج في ديوانه ٩٢ ، ٩٦ ، وقد ورد في العيون^(٣١٣)
من يبحن هما :

بِالْمُفْرَقَاتِ وَطَعْنَا وَخَضَا

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا لَمَّا

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ ٣٠٦ :

[٢٧٥] أَهْمَمُوا بِتَنكِحِ لَا أَبَالَكََا

[وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَا لَكََا]

وَأَنَا أُمِّيهِ الدَّالِّي حَوَالِكََا

الشاهد فيه قوله : (حَوَالِكََا) وإفراءه ، والمُستعمل فيه التثنية يقال : حَوَالِكََ وَحَوَالِيكَ ، وَحَوَالِكََ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ حَوَالِيكَ قَلِيلٌ ، وَأَمَّا ذَكَرَ سَيُوبَهُ هَذَا مُحْتَجًّا لِحَوَالِيكَ وَلِيكَ وَنَحْوَهُ مِمَّا يُشَى لِلتَّكْثِيرِ ، وَرُبَّمَا أُفْرِدَ فَقِيلَ : حَانَ ٣٠٦ وَلَبَّ كَمَا يُفْرَدُ حَوَالِيكَ فَيُقَالُ : حَوَالِكََ .

وَرَزَمَ أَبُو عُيَيْدَةَ ٣٠٦ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِلْحِجْسِلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فِيمَا تَرَعَّمُ الْأَعْرَابُ . [وَالدَّالُّ : مَشَى] ، وَالدَّالِّي : مَشِيَّةٌ فِيهَا تَشَاوُلٌ يُقَالُ : مَرَّ يَدَّالُّ بِحِمْلِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ ٣٠٧ :

[٢٧٦] دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا

فَلَبِّي فَلَبِّي يَدِّي مِسُورِ

الشاهد فيه قوله : (فَلَبِّي يَدِّي) بإثبات الياء ، لأنها ياء التثنية ، وأما احتج به

(٧٠٢) الرجز بلا عزو في : الكتاب ١/١٧٦ ، الكامل ٥٤٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٠ ، شرح

جمل الزجاجي ٢/٢٧٦ .

(٧٠٣) في ط : حوال .

(٧٠٤) ينظر : الكامل ٥٤٨ ، وأبو عبيدة هو مضمَر بن المثنى التيمي ، عالم باللغة والشعر وأخبار العرب

وأصحابها ، توفي سنة ٢٠٧ وقيل : ٢٠٩ ، وقيل ٢١٣ . (طبقات الزبيدي ١٩٢ ، نزهة الألباء

١٠٤ ، انباه الرواة ٣/٢٧٦) .

(٧٠٥) البيت بلا عزو في : الكتاب ١/١٧٦ ، شرح أبيات سيويه ٢٥١/١ ، دقائق التمهيد ٤٤٠ ،

النكت ٣٨٧ ، شرح المفصل ١/١١٩ ، شرح جمل الزجاجي ٢/٤١٤ ، شرح شواهد المعنى

٩١٠ ، الخزائن ١/٢٦٨ - ٢٧١ .

على يونس^(٣٠٦) لَزَعِمِهِ أَنْ (لَيْتَكَ) اسْمٌ مَفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ (عَلَيْكَ) وَأَنْ يَأْتَهُ كِيَانُهَا ، فَأَخَذَهُ سَيِّوِيهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : (فَلَيْتِي يَدِّي مِسْوِرٌ) وَإِظْهَارُهُ الْبَاءَ مَعَ الْإِضَافَةِ^(٣٠٧) إِلَى الظَّاهِرِ ، وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ (عَلَيْكَ) لَقَالَ : فَلَيْتِي يَدِّي كَمَا تَقُولُ : عَلَى يَدِّيهِ وَنَحْوَهُ .
 يَقُولُ : دَعَوْتُ مِسْوِرًا لِدَفْعِ نَائِبَةِ نَابِتِي فَأَجَابَنِي بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْتَهَا ، وَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ فِي دِيَّةٍ ، وَأَمَّا لَيْتِي يَدِّي لِأَنَّهُمَا الدَّافِعَتَانِ إِلَيْهِ مَا سَأَلَهُ مِنْهُ فَخَصَّهُمَا بِالتَّلْبِيَةِ لِذَلِكَ .

وَأَشَدَّ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ^(٣٠٨) يَنْتَسِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لِلنَّبَاغَةِ الذَّبْيَانِي^(٣٠٩) :

[٢٧٧] مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِإِزْلِهَا

لِسَهِّ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (صَرِيْفِ الْقَعْوِ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلٌ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (لَهُ صَرِيْفٌ) ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بِإِزْلِهَا يَصْرِفُ صَرِيْفًا مِثْلَ صَرِيْفِ الْقَعْوِ ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْبَدَلِ جَائِزٌ .

وَصَفَتْ نَاقَةٌ بِالْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ فِيَقُولُ : كَأَنَّمَا قُدِفَتْ بِاللَّحْمِ قُدْفًا لِتَرَاقِمِهِ عَلَيْهَا . وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ ، وَدَخِيسُهُ : مَا تَدَاخَلَ مِنْهُ وَتَرَكَبَ . وَبِإِزْلٍ : سِنَّ تَخْرُجُ عَنْهُ بِزَوْلِهَا وَذَلِكَ < فِي > الْعَامِ التَّاسِعِ مِنْ سِنِّهَا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكْمُلُ قُوَّتُهَا وَيُقَالُ لَهَا : بِإِزْلٍ . وَالصَّرِيْفُ : صَوْتُ أُنْيَابِهَا / ٥٦ ظ / إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ نَشَاطًا أَوْ إِحْيَاءً ، وَأَرَادَ < هَا > هُنَا النَّشَاطَ خَاصَّةً . وَاللَّحْمُ : مَا تَدَوَّرُ فِيهِ الْبِكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشْمِهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خَطَافٌ . وَالْمَسْدُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ جِلْدٍ ، وَلَا يُسَمَّى مَسْدًا إِلَّا

(٧٠٦) ينظر : الكتاب ١/ ١٧٦ ، شرح جمل الزجاجي ٢/ ٤١٤ ، ويونس بن حبيب البصري ، من أكاير النحويين البصريين ، أخذ عن أبي عمرو ، وأخذ عنه سييويه ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (اخبار النحويين البصريين ٣٣ ، طبقات الزبيدي ٤٨ ، نزهة الألباء ٤٩) .

(٧٠٧) في ط : اضافته .

(٧٠٨) في ط : باب ما .

(٧٠٩) الكتاب ١/ ١٧٨ ، ديوانه ٦ .

كذلك ، ويقال : مَسَدَتْهُ إِذَا أَحْكَمْتَ قَلْبَهُ ، وَحَبِلَ مَسُودٌ ، وَالْمَسَدُ الْأَسْمُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ (٣١١) :

[٢٧٨] لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَذِيهِ
 وَرَنَةٌ مَن يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبِيَا
 غَلِيْرٌ هَدِيْرُ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 يَدْبُ بِرَوْقِيهِ الْكِلَابُ الضَّوَارِيَا
 الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ (هَدِيْرُ الثَّوْرِ) عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (لَهَا هَدِيْرٌ) ،
 لِأَنَّ مَعْنَاهُ تَهْدِيْرٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَصَفَّ طَعْنَةً جَائِفَةً تَهْدِيْرٌ عِنْدَ خُرُوجِ قِيْمَاهَا وَفَوْرِهِ . وَالْكَلِيمُ : الْمَجْرُوحُ
 وَإِسْنَادُهُ : إِعْمَادُهُ مُتَمْتِدًا بظَهْرِهِ عَلَى شَيْءٍ يُمْسِكُهُ لِضَعْفِهِ . وَهَذُوُّهُ : سُكُونُهُ وَتَوَمُّهُ .
 وَالرَّنَةُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ . وَالضَّوَارِي : الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى الصَّيْدِ وَاعْتَادَتْهُ .
 وَالرَّوْقُ : الْقَرْدُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣١١) :

[٢٧٩] إِذَا رَأَيْتِي سَقَطْتُ أَبْصَارَهَا
 دَابُّ بِكَارٍ شَايَحَتْ بِكَارَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (دَابُّ بِكَارٍ) ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَدْرِكِ بِهِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ ،
 وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِذَا رَأَيْتِي سَقَطْتُ أَبْصَارَهَا ، لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى تَدْوِيْنِهَا فِي ذَلِكَ .
 وَالْمَعْنَى ، < يَقُولُ > : كَلَّمَا رَأَيْتِي سَقَطْتُ أَبْصَارَهَا وَخَشَعَتْ قِيْمَةً لِي كَمَا (٣١٢)
 تَفْعَلُ الْبِكَارُ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكَرَةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا جَدَّتْ فُحُولُنَا فِي اعْتِرَافِهَا . وَمَعْنَى

(٧١٠) الْبَيْتَانِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٨٥ ، وَهَذَا بِلَا حَزْوٍ فِي الْكِتَابِ (٢٧١ / ١) .
 (٧١١) الرَّحْمَزُ لَقَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ فِي : إِهْرَابِ الْقُرْآنِ ٨٨٣ ، شَرْحُ أَهْيَاتِ سَيُوبَةَ (٢٠٥٧) ، وَبِلَا حَزْوٍ فِي
 الْكِتَابِ (١٧٩ / ١) ، الْمَتَنْصِبُ (٢٠٤ / ٣) ، النَّكْتُ (٤٨٩) .
 (٧١٢) فِي ط : أَيُّ كَمَا .

شَايَحَتْ : جَدَّتْ ، والمُشِيحُ من الرجالِ > والشَّيْحُ < : الجَادُ الماضي .
 ويقال : شَايَحَتْ^{٧١٣} بمعنى حَاذَرَتْ^{٧١٣} ، فيكون المعنى صلى هذا دَابَّ بِكَارٍ
 شَايَحَتْ هي ، أي : حَاذَرَتْ ، ثُمَّ وَضَعَ الْبِكَارَ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ وَأَصْلُهُ إِلَى الضَّمِيرِ تَقْسِيمُهُ
 توكيداً لاختلاف اللفظين كما قال^(٧١٤) :
 أزلنا هامهن عن المقيبل [١٥٩]
 بعدَ ذِكْرِ الرُّؤوسِ ، أي : أزلناها عن المقيبلِ ، وقد بينتُ هَلَّةَ جَوَازِهِ^(٧١٥) .
 والدَّابُّ : العَادَةُ .

وأنشد في الباب لرؤية^(٧١٦) :

[٢٨٥] لَوَحَهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ وَسَنَقَ

تَضْمِيرُكَ السَّابِقِ يُطَوَّى لِلسَّبْقِ

/ ٥٧ / و / الشاهدُ فيه قوله : (تَضْمِيرُكَ السَّابِقِ) ، وَنَضَبُهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ قَدْ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (لَوَحَهَا) ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ضَمَرِهَا ، وَاللَّاحُضُ : الضَّامِرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّوْحِ
 وَهُوَ العَطَشُ .

وَصَفَّ نَاقَةً ضَمَرَتْ لِدُؤُوبِ السَّيْرِ . وَالْبُدْنُ : السِّحْنُ . وَالسَّنَقُ : أَنْ يُكْثَرَ لَهَا مِنْ
 العَلْفِ حَتَّى تَسْنَقَ وَتَسْخَمَ ، وَشَبَّهَ ضَمَرَهَا بِضَمْرِ السَّابِقِ مِنَ الخَيْلِ المُعَدِّ لِلرَّهَانِ ،
 وَمَعْنَى يُطَوَّى يُضْمَرُ . وَالسَّبْقُ : الخَطَرُ ، وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ السَّبْقَ فَهَرَكُ ضَرُورَةً .
 وأنشد في الباب للعجاج^(٧١٧) :

(٧١٣-٧١٣) في ط : معنى شَايَحَتْ حَاذَرَتْ .

(٧١٤) هذا هو الشاهد (١٥٩) من شواهد سيبويه .

(٧١٥) ينظر الشاهد (١٥٩) .

(٧١٦) الكتاب ١/١٧٩ ، ديوانه ١٠٤ ، وروايته فيه :

لَوَحَّ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقَ

تَلْوِيحَتِكَ الضَّامِرِ يُطَوَّى لِلسَّبْقِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٧١٧) ديوانه ٤٩٥-٤٩٦ ، ولم ينسب في الكتاب ١/١٨٠ .

[٢٨١] نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَّهًا

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْنَا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقْنَا

الشاهد في قوله : (طَيِّ اللَّيَالِي) ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ دُونَ الْحَالِ لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ ، وَلِهَذَا (٣١٨) ذَكَرَهُ سَيُوبُهُ وَلَمْ يَقْصِدْ فِيهِ مَا قَصَدَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَمَا تَأَوَّلَ عَلَيْهِ مَنْ غَلَطَهُ (٣١٩) وَنَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِنَصْبِ سَمَاوَةَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ .

وَصَفَّ بَعِيرًا أَضْمَرَهُ دُؤُوبُ السَّيْرِ حَتَّى اعْوَجَّ مِنَ الْهَزَالِ ، كَمَا تَمَحَّقَ اللَّيَالِي الْقَمَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَعُودَ هِلَالًا مُحْقُوقًا مُعْوَجًّا . وَالنَّاجِي : السَّرِيعُ . وَالْوَجِيفُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ وَالْفَتُورُ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّ الْإِعْيَاءَ طَوَاهُ وَأَنَّمَا أَرَادَ سَيْرَهُ الشَّدِيدَ الْمُقْضِي بِهِ إِلَى الْإِعْيَاءِ فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهُ مَجَازًا . وَالزُّلْفُ : السَّاعَاتُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وَاحْتَدَّهَا زُلْفَةٌ ، وَأَرَادَ بِهَا الْأَوْقَاتَ الَّتِي يَطْلُعُ بِهَا بَعْدَ مُتَنَصِّبِ الشَّهْرِ وَيَعْضَمُهَا يَتَأَخَّرُ عَنْ بَعْضٍ تَأَخَّرًا قَرِيبًا . وَسَمَاوَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَنَصَبَهَا بِالطَّيِّ نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَالْمُحْقُوقُ : الْمُعْوَجُّ ، وَالْحِقْفُ : مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : سَمَاوَةَ الْقَمَرِ وَلَكِنَّهُ سَمَّى الْقَمَرَ هِلَالًا لِمَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ (٣٢٠) :

[٢٨٢] مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ

مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ

الشاهد فيه نَصْبُ (طَيِّ الْمِحْمَلِ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ [مِنْهُ] وَحَرَفُ السَّاقِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لِأَنْطَوَاءِ كَشْحِهِ وَضَمْرِ بَطْنِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : طَوِي حَيًّا مِثْلَ طَيِّ الْمِحْمَلِ .

(٧١٨) فِي ط : لِهَذَا .

(٧١٩) يَعْنِي الْمَازِنِي وَالْمَبْرَدُ . يَنْظُرُ : التَّمَامُ ١٤٥ ، الْإِتِّصَارُ ٤٥ .

(٧٢٠) الْكِتَابُ ١/١٨٠ ، دِيْرَانُ الْهَلِيلِيِّينَ ٢/٩٣ .

وَصَفَ رَجُلًا بِالضُّمْرِ فَشَبَّهَهُ فِي طَيِّ كَشْحِهِ < وَضُمِرَ بَطْنُهُ > وَإِرْهَافِ خَلْقِهِ
حِمَالَةِ السِّيفِ وَهِيَ الْمِحْمَلُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ نَائِمًا نَبَا بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ
يَلْمَأْ مِنْهُ / ٥٧ ظ / إِلَّا مَنِكَبُهُ وَحَرَفُ سَاقِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يُخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ ، لِرُؤْيَةِ (٧٣١) :

[٢٨٣] فِيهَا أَرْذِهَافٌ أَيَّمَا أَرْذِهَافٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ (أَيَّمَا) وَإِنْ كَانَ مِنْ نَعْتِ الْمَصْدَرِ قَبْلَهُ وَكَانَ (٧٣٢) حَقُّهُ أَنْ يَجْرِيَ
عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : فِيهَا أَرْذِهَافٌ ، عَلِمَ أَنَّهَا تَرْذِهَافٌ ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : تَرْذِهَافٌ أَيَّمَا أَرْذِهَافٍ .

وَصَفَ رَجُلًا بِالْخَلْفِ وَقَوْلِ الْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَبُوهُ الْعَجَاجُ ،
فَجَعَلَ أَقْوَالَهُ تَرْذِهَافُ الْعُقُولِ ، أَي : تَسْتَحْفِظُهَا ، وَقَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّخْلَافِ

فِيهَا أَرْذِهَافٌ أَيَّمَا أَرْذِهَافٍ

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ بَعْدَ هَذَا (٧٣٣) :

لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُوفَةٍ

وقد مرَّ (٧٣٥) بتفسيره (٧٣٣) . (وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الْعَطَوَائِحُ) (٧٣٤) [٢٢٥]

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ ، لِمُزَاجِمِ
الْمُعْقِلِيِّ (٧٣٦) :

[٢٨٤] وَجَلْبِي بِهَا وَجَدُ الْمُدْمِلِ بَعِيرَةَ

بِنَمَخَلَةٍ لَمْ تَسْفِطْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

(٧٢١) الكتاب ١/١٨٢ ، ديوان رؤية ١٠٠ ، وروايته فيه : فيه أَرْذِهَافٌ .

(٧٢٢) في ط : وَإِنْ كَانَ .

(٧٢٣) ينظر : الكتاب ١/١٨٣ .

(٧٢٤) بدله في ط : الْبَيْتِ .

(٧٢٥) ينظر الشاهد (٢٢٥) .

(٧٢٦) في ط : تَفْسِيرُهُ .

(٧٢٧) الكتاب ١/١٨٤ ، شعره : ١٠٥ ، وروايته فيه : فَوَجَلْبِي ... بِمَكَّةَ لَمْ

الشاهد فيه رفع (وَجِدَ الْمُضِلُّ بَعِيرَهُ) ، لأنه خبرٌ عن الأول ، فلم يَجُزْ نَصْبُهُ كما انتصب ما قبله في الأبواب المتقدمة .

يقول : وَجِدِي بهذه المرأة وَحُزْنِي لِفَقْدِهَا كَوَجْدِي مَنْ أَضَلُّ بِعِيرِهِ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ . وَنَحَلَّةٌ : موضعٌ بقرب مكة ، وعليها يأخذ الحاجُّ مُنْصَرِفِينَ بعد انقضاء حَجِّهِمْ ، ولذلك قال : (لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ) ، لأنهم آخِذُونَ فِي الْأَنْصِرَافِ وَمُزْعِجُونَ لِمَطِيئِهِمْ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ عُدْرٌ ، لِحَاثِمِ

الطائي (٧٢٨) :

[٢٨٥] وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ أَدْحَارَهُ

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

الشاهد فيه نصب (الأذخار والتكريم) على المفعول له ، والتقدير لأذخاره

وللتكريم ، فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب .

ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع

المصدر المؤكّد لِفِعْلِهِ كقولك : قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ أَدْحَارًا لَكَ ، لأنه

بمترلة ابتغيت ما عندك بقصدي لك ابتغاء ، وأدخرتك بغفري ذنبك أذخاراً .

فإن كان المصدر لغير الأول لم يَجُزْ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ < منه > ، لأنه

/ ٥٨ و / لا يُشْبِهُ الْمَصْدَرَ الْمَوْكَّدَ لِفِعْلِهِ كقولك : قَصَدْتُكَ لِرَغْبَةِ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ ، لأنَّ

الرَّغْبَ غَيْرُ الْقَاصِدِ ، فلا يجوز قصدتك رغبة زيد في ذلك .

يقول : إِذَا جَهِلَ عَلَيَّ الْكَرِيمُ احْتَمَلْتُ جَهْلَهُ إِبْقَاءً عَلَيْهِ وَأَدْحَارًا لَهُ ، وَإِنْ سَبَّنِي

اللَّئِيمُ أَهْرَضْتُ عَنْ شَتْمِهِ إِكْرَامًا لِنَفْسِي عَنْهُ . وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ ،

وَأَصْلُهَا (٧٢٩) مِنَ الْعَوْرِ أَوِ الْعَوْرَةِ .

(٧٢٨) الكتاب ١/ ١٨٤ ، ديوانه ١١١ ، وروايته فيهما : وَأَصْفَحُ عَنْ ، وحاتم بن عبدالله الطائي ، شاعر

جاهلي يضرب به المثل في الجود . (الشعر والشعراء : ٢٤١ ، المخزاة ١/ ٤٩٤) .

(٧٢٩) في ط : وَأَصْلُهُ .

وَأَشَدُّ فِي [هَذَا] الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي (٣٣١) :

[٢٨٦] وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنْعٍ

يُخَالٍ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا

جِدَارًا عَلَى أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادَتِي

وَلَا يَسُوتِي حَتَّى يَمُنَّنَ حَرَائِرًا

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (جِدَارٍ) عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ < كَمَا تَقَدَّمَ > .

يَقُولُ هَذَا لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ ، أَي : لَا أُوذِيكَ بِهَجْرٍ وَلَا ذَمٍّ وَإِنْ

كَنتُ بِحَيْثُ لَا أَخَافُكَ وَفَاءً بِحَقِّ نِعْمَتِكَ وَقَضَاءً لِمَا يَلْزَمُنِي مِنْ مُرَاعَاةِ أَمْرِكَ وَالْيَفَاعُ :

مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَعَلَ رَاعِي الْحَمُولَةِ فِيهِ كَالطَّائِرِ لِإِشْرَافِهِ وَبُعْدِيهِ فِي السَّمَاءِ ،

وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ ثَالِكِ الْكَبِيرِ يَتَدَوُّ فِيهِ صَغِيرًا ، وَمَا أَطْمَأَنَّ وَاتَّسَعَ ظَهَرَ الصَّغِيرِ فِيهِ كَبِيرًا ، فَلذَلِكَ

جَعَلَهُ كَالطَّائِرِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ كَالطَّائِرِ الْمُحَلِّقِ فِي الْهَوَاءِ . وَالْمَقَادَةُ : الطَّاعَةُ

وَالْأَنْقِيَادُ . وَالْحَرَائِرُ جَمْعُ حُرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاجِدْتُهَا حَرِيرَةً بِمَعْنَى

حُرَّةٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِي (٣٣١) :

[٢٨٧] فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ

طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (طَمَعٍ) عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ هَذَا مَعْتَذِرًا مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ أَخُوهُ بَيْدَرٌ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَعْتِدَارِ

فِيمَا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ ، أَي : لَمْ أَفِرْ جُبْنًا وَلَمْ أَصْفَحْ عَنْهُمْ خَوْرًا وَضَعْفًا ،

وَلَكِنْ طَمَعًا فِي أَنْ أُعِدَّ لَهُمْ وَأَعَاقِبَهُمْ بِيَوْمٍ أَوْقِعَ بِهِمْ فِيهِ فَتَفْسُدَ أحوَالُهُمْ .

(٧٣٠) الْكِتَابُ ١/ ١٨٥ ، وَفِيهِ : لَا تُنَالُ ، دِيوَانُهُ ١٣٣-١٣٤ .

(٧٣١) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ فِي : الْكِتَابُ ١/ ١٨٥ ، الْأَصُولُ ١/ ٢٥٠ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبْوِيهِ ١/ ٣٥-٣٦ .

شَرْحُ الْمَرْزُوقِي ١٨٨-١٩٠ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/ ٥٤ ، وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَقْبِرَةِ

الْمَخْزُومِي ، كَانَ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . (الاسْتِيعَابُ ١/ ٣٠١ ، الْأَصَابَةُ ١/ ٢٩٣) .

وَأَنْشَدَ فِي [هَذَا] الْبَابِ لِلْعَجَاجِ (٣٣) :

[٢٨٨] يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ

مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ

وَالهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقُبُورِ

الشاهد فيه نَصَبُ (مَخَافَةٍ) وما بعده على المفعول له ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّةِ مَا قَبْلَهُ .
وَصَفَّ ثَوْرًا وَحَشِييًّا فيقول : يَرْكَبُ لِنَشَاطِهِ وَقُوَّتِهِ كُلُّ عَاقِرٍ مِنَ الرَّمْلِ وهو الذي
لا يُنْبِتُ ، وَالْجُمْهُورُ : الْمُتْرَاكِبُ ، لَخَوْفِهِ مِنْ صَائِدِ (٣٣) أَوْ سَبْعٍ ، أَوْ لَزَعْلِهِ وَسُرُورِهِ
/ ٥٨ ظ 7 ، وَالزَعْلُ : النِّشَاطُ ، وَالْمَحْبُورُ : الْمَسْرُورُ ، وَلِهَوْلٍ يَهْوُلُهُ كَهَوْلِ الْقُبُورِ ،
وَيُرَوَى الْهَيْبُورُ وَهِيَ الْغِيَابَاتُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّتِ وَاجِدَهَا هَبْرًا لِأَنَّهَا مَكْمَنٌ لِلصَّائِدِ
فَهُوَ يَخَافُهَا لِذَلِكَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ
الْأَمْرُ ، لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (٣٤) :

[٢٨٩] فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا

عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

الشاهد فيه قَوْلُهُ : (لَايَا بِلَايٍ) وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ ،

وَالْأَمْرُ بِرُحْمَتِنَا وَلَيْدَنَا مُبْطِلِينَ مُلْتَمِينَ .

وَصَفَّ فَرَسًا بِالنَّشَاطِ وَشِدَّةِ الْخَلْقِ فيقول : إِذَا حَمَلْنَا الْغُلَامَ عَلَيْهِ لِيَصِيدَ امْتَنَعَ

لِنَشَاطِهِ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا بَعْدَ إِبْطَاءٍ وَجَهْدٍ . وَالْأَيُّ : الإِبْطَاءُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ ،

وَلَكِنْ يُقَالُ : التَّأْتُ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ إِذَا أَبْطَأَتْ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ . وَالظِّمَاءُ هُنَا

الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَرِ الْمَحْمُودُ مِنْهَا ، وَأَصْلُ الظِّمَاءِ الْعَطَشُ .

(٧٣٢) الْكِتَابُ ١/ ١٨٥ ، وَفِيهِ : تَهْوُلِ الْهَيْبُورِ ، دِيوَانُهُ ٢٣٠ .

(٧٣٣) فِي ط : طَائِرٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧٣٤) الْكِتَابُ ١/ ١٨٦ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ١٣٣ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : قَدْ حَمَلْنَا غُلَامَنَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٣٣٥) :

[٢٩٠] وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ الْبِقَاطَا

الشاهدُ فيه قوله : (الْبِقَاطَا) والمعنى وَرَدَّتْهُ مُلْتَقِطًا ، أي : مُفَاجِئًا له لم أَقْصِدْ قَصْدَهُ لِأَنَّهُ فِي فَلَاحٍ مَجْهُولَةٍ . وَالْمَنْهَلُ : الْمَوْرِدُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنْهُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِلْيَدِ بْنِ

رَبِيعَةَ (٣٣٦) :

[٢٩١] فَأَرْسَلَهَا الْجِرَاكُ وَلَمْ يَنْدُهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدِّخَالِ

الشاهدُ فيه نَعْصُ (الْجِرَاكِ) وهو مصدرٌ في موضعِ الحالِ ، والحالُ لا يكونُ معرفةً وجازَ هذا لِأَنَّهُ مصدرٌ ، وَالْفِعْلُ يَعْمَلُ فِي الْمصدرِ معرفةً ونكرةً ، فكأنَّه أَظْهَرَ فِعْلَهُ وَنَعْصَهُ بِهِ وَبَضَعِ ذَلِكَ الْفِعْلُ مَوْضِعَ الْحَالِ فَقَالَ : أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْأَعْتِرَاكُ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ فِيهِ نَحْوُ أَرْسَلَهَا الْمُعْتَكَّةُ .

وَصَفَّ إِسْلًا أَوْرَدَهَا الْمَاءَ مُزْدَحِمَةً . وَالْجِرَاكُ : الْأَزْدِحَامُ ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَا تَنَقَّصَ شُرْبَهُ مِنْهَا . وَالِدِّخَالُ : أَنْ يَدْخُلَ الْقَرْيُ بَيْنَ ضَعِيفَيْنِ أَوْ الضَّعِيفُ بَيْنَ قَوْيَيْنِ فَيَتَنَفَّصَ عَلَيْهِ شُرْبُهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا جُعِلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ دَسْدِرًا كَالْمُضَافِ فِي

الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ ، لِلشَّمَاخِ (٣٣٧) ، وَيُرْوَى لِمُزْرَدٍ (٣٣٨) أَخِيهِ :

[٢٩٢] أَتَيْتَنِي تَمِيمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا

تَمَسَّحَ حَسُولِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

(٧٣٥) الرَّجْزُ لِقَافَةِ الْأَسَدِيِّ فِي اللِّسَانِ (لَفْظٌ) ، وَهُوَ بِلَا عَرْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/١٨٦ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ

٩٨ ، النَّوَائِرُ (لِأَبِي مَسْحَلِ الْأَعْرَابِيِّ) ١٥٨ ، دِقَاقِقُ التَّصْرِيفِ ٤٨١ .

(٧٣٦) الْكِتَابِ ١/١٨٧ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ٨٦ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ : فَأَوْرَدَهَا الْجِرَاكُ .

(٧٣٧) الْكِتَابِ ١/١٨٨ ، دِيوَانُ الشَّمَاخِ ٢٩٠ ، وَفِيهِمَا : سَلِيمٌ .

(٧٣٨) وَمُزْرَدٌ هُوَ يَزِيدُ بْنُ فَيْرَازٍ وَأَخُو الشَّمَاخِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ . (الشُّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ : ٣١٥ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٤٨٣ ، الْخَزَائِنُ ٢/١١٧) .

الشاهد فيه نصب (قضاها) على الحال ، وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر ،
والقول فيه كالقول في العراك ، / ٥٩ و / وعلته كعلته .

وصف جماعة من تميم أنه لتشهد^(٣٧) عليه في دين لزمه قضاؤه فجعلوا يمسحون
لحاهم تأهباً للكلام . ومعنى قضاها بقضيضها منقضاً آخرهم على أولهم ، وأصل القضا
الكسر وقد استعمل الكسر > في < موضع الانقضاض كقولهم : عقاب كاسر أي :
منقضة . والبقيع : موضع بالمدينة . ويروي (أتني سليم) .

وأشد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون فيه المصدر توكيداً لنفسه نصباً ،
للأحوص بن محمد الأنصاري^(٣٨) :

[٢٩٣] إني لأمنحك الصدود وإنني

قَسَمًا اليك مع الصدود لأميل

الشاهد فيه قوله^(٣٩) : (قَسَمًا) ونصبه على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام
الدال على القسم ، لأنه لما قال : إني لأمنحك الصدود ، وإنني اليك لأميل ، علم أنه
محقق مقسم فقال : قَسَمًا ، مؤكداً لذلك .

يُخاطبُ منزلاً لِمَنْ يُحِبُّهُ يَحْتَرِلُهُ خَوْفاً مِنْ عَدُوِّ رِقْبِهِ ، وَقَلْبُهُ مَعَ ذَلِكَ مُوَكَّلٌ بِهِ مَائِلٌ
إليه ، وَقَبْلَهُ^(٤٠) :

يا بَيْتَ عَائِكَ الذي أَسْرَلُ

خَوْفَ السَعْدَى وبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

(٧٣٩) في ط : تشهد .

(٧٤٠) الكتاب ١/ ١٩٠ ، شعره : ١٦٦ ، والأحوص هو عبدالله بن محمد بن عاصم الأنصاري ، شاعر
الفرز المعروف ، عاش في أيام سليمان بن عبد الملك . (طيقات فحول الشعراء : ٦٥٥ ، الشعر
والشعراء : ٥١٨ ، الخزائن ١/ ٢٣٢) .

(٧٤١) في ط : نصب قوله .

(٧٤٢) شعر الأحوص : ١٦٦

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَةِ (٧٤٦) :

[٢٩٤] إِنَّ زِيَارًا أَصْبَحَتْ زِيَارًا

دَعْوَةَ أَيْرَارٍ دَعَوْا أَيْرَارًا

الشاهد فيه نَصَبُ (الدَّعْوَةُ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكِّدِ بِهِ مَا قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : إِنَّ زِيَارًا أَصْبَحَتْ زِيَارًا ، عَلِمَ أَنَّهُمْ عَلَى دَعْوَةِ بَرَّةٍ لِاصْطِلَاحِهِمْ وَتَأَلَّفِهِمْ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ رُبْعِيَّةً وَمُضَرَّ ابْنِي زِيَارٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا حَرْبٌ بِالْبَصْرَةِ وَتَقَاطَعُ فَكَانَ الْمُضَرِّيُّ يَتِمِّي فِي الْحَرْبِ إِلَى مُضَرَ وَيَجْعَلُهَا شِعَارَهُ ، وَالرَّبْعِيُّ يَتِمِّي إِلَى رُبْعِيَّةٍ ، فَلَمَّا اصْطَلَحُوا انْتَمَوْا كُلُّهُمْ إِلَى أَبِيهِمْ زِيَارٍ وَجَعَلُوهُ شِعَارَهُمْ فَجَعَلَ دَعْوَتَهُمْ بَرَّةً لِذَلِكَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّوَاعِي (٧٤٤) :

[٢٩٥] ذَابَتْ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا

تَقْصِرَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَلِّ يَمْصَحُ

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصُحْبَتِي

وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا

الشاهد فيه نَصَبُ (وَجِيفَ الْمَطَايَا) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكِّدِ لِمَعْنَى قَوْلِهِ :

(ذَابَتْ) ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى وَصَلْتُ السَّيْرَ فَأَوْجَفْتُ الْمَطِيَّ ، أَي : سَيَّرْتُهَا الرَّجِيفَ وَهُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ .

وَصَفَّ أَنَّهُ وَصَلَ السَّيْرَ إِلَى الْهَاجِرَةِ ثُمَّ نَزَلَ مُبْرَدًا بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ رَاحَ سَائِرًا . وَمَعْنَى

قَوْلِهِ : (إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ) ، أَي : إِلَى أَنْ يَأْخُذَ فِي الزِّيَادَةِ بَعْدَ زَوَالِ / ٥٩ ظ /

السَّمْسِ وَيَنْمُو ، يُقَالُ : نَبَتَ لِفُلَانٍ مَالٌ إِذَا نَمَا وَزَادَ . وَالْأَلُّ : الشَّخْصُ . وَمَعْنَى

يَمْصَحُ يَذْهَبُ يُرِيدُ عِنْدَ قَائِمِ الظَّهْرِ إِذَا انْتَعَلَ (٧٤٥) الشَّخْصُ ظِلَّهُ . وَالْمَطَايَا : الرَّوَاحِلُ

(٧٤٣) الرجز لرؤبة في : الكتاب ١/١٩١ ، النكت ٤٠٦ ، وقد أخلَّ بهما ديوانه ، وهما بلا عزو في :

النظام ٤٠ ، المخصص ١٥/١٣٧ ، الانصاح ٢٠٨ ، شرح المفصل ١/١١٧ .

(٧٤٤) الكتاب ١/١٩١-١٩٢ ، شعره : ١٩١ .

(٧٤٥) في ط : انتقل ، وهو تصحيف .

لأنها تَمْتَطِي^(٧٤٦) ، أي : تُسْتَعْمَلُ ظُهُورُهَا ، وَالْمَطَى : الظَّهْرُ . ومعنى أُبْرِدْتُمْ دَخَلْتُمْ فِي بَرْدِ الْعَشِيِّ . فَتَرَوْحُوا ، أَي : سِيرُوا رَوَاحًا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَتَّصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ^(٧٤٧) :

[٢٩٦] أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ مَالِكِ

سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (الصَّبْرِ) عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ مَهْمَا ذَكَرْتَ لِلصَّبْرِ وَمِنْ

أَجْلِهِ فَلَا صَبْرَ لِي ، وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَكَانَ حَسَنًا ، وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا

فَلَا صَبْرَ لِي بِهِ ، أَي : لَا أَحْتَمِلُهُ ، فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ^(٧٤٨) > رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : <

[٢٩٧] أَلَا يَا لَيْلَ وَنَحَاكَ نَبِيْنَا

فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشاهدُ فِيهِ رَفْعُ (الْجُودِ) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ

عَلَيْهِ وَحَدِيثِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لَنَا مِنْكَ بِهِ جُودٌ .

وَالْمَعْنَى أَنهَا لَا تَجُودُ الْبَتَّةُ ، يَقُولُ : نَبَّئْنَا بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْدَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَأَمَّا

جُودُكَ فَلَا طَمَعَ لَنَا فِيهِ لَمَّا عَاهَدْتُمْ مِنْ بُخْلِكِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا تَتَّصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ ، لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ

(٧٤٦) فِي ط : تَمَطَى .

(٧٤٧) الْبَيْتُ بِلا عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ١/١٩٣ ، وَفِيهِ وَفِي ط : أُمُّ مَعْمَرٍ ، وَهُوَ لَابِنِ مَيَّادَةَ فِي شِعْرِهِ : ٤٨ ،

وَفِيهِ : أُمُّ جَحْدَرٍ .

(٧٤٨) الْكِتَابُ ١/١٩٣ ، شِعْرُهُ : ٢١ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الشَّاعِرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْإِنصَارِيِّ شَاعِرِ الزُّسُولِ

ﷺ ، وَوُلِدَ فِي زَمَنِ الرَّسُولِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ ، وَاشْتَهَرَ بِالشَّعْرِ فِي زَمَنِ أَبِيهِ . (الْأَخْبَانِي ١٥/٨٢ ،

الْإِصَابَةُ ٥/٣١ التَّرْجَمَةُ ٢٢٠٨ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦/١٦٢) .

لهذلي^(٧٤٩) :

[٢٩٨] وَيَاوِي اِلى نِسْوَةٍ عَطَلِ

وَشَفَتْ مَرَضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِي
الشاهد فيه حَمَلٌ (شَعْبٌ) عَلَى (عَطَلٍ) بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ثَابِتَانِ مَعًا فِي
الموصوفِ ، فَعَطِطْتُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى بِالْوَاوِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الاجْتِمَاعُ ، وَلَوْ عَطِطْتُ
بِالفَاءِ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّ مَعْنَى الفَاءِ التَّفْرِقَةُ .

وَصَفَّ صَائِدًا يَسْعَى لِإِعْيَالِهِ فَيَقُولُ : يَغْزُبُ عَنْ نِسَائِهِ فِي طَلَبِ الوَحْشِ ، ثُمَّ يَاوِي
إِلَيْهِنَّ مُحْتَاجَاتٍ لِأَشْيَاءٍ لَهُنَّ . وَالْعَطَلُ : اللَّائِي لِأَحْلَى عَلَيْهِنَّ . وَالشَّعْبُ :
الْمُتَخَيَّرَاتُ مِنَ الهُزَالِ وَسُوءِ الحَالِ ، وَشَبَّهُنَّ بِالسَّعَالِي لِشَعْبِيَّتِهِنَّ وَتَغْيِيرِهِنَّ ، وَأَمَّا
وَصَفَّهِنَّ بِهَذَا لِيُرِي حَاجَتَهُ إِلَى الصَّيْدِ وَحِرْصَهُ عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّهَا
أَحْوَالٌ ، لِعَمْرَوِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ^(٧٥٠) : / ٦٠ و /

[٢٩٩] الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً

تَسْعَى بِبِرَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
الشاهد فيه رَفَعُ (أَوْلُ) وَنَصَبُ (فُتْيَةٍ) ، وَنَصَبُ (أَوْلُ) وَرَفَعُ (فُتْيَةٍ) ،
وَنَصَبُهُمَا جَمِيعًا ، وَرَفَعُهُمَا جَمِيعًا عَلَى تَقْدِيرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .
فَمَنْ رَفَعَ (أَوْلُ) وَنَصَبَ (فُتْيَةً) فَتَقْدِيرُهُ الحَرْبُ أَوْلُ أَحْوَالِهَا إِذَا كَانَتْ فُتْيَةً ،
فَالْحَرْبُ مُبْتَدَأَةٌ ، وَأَوْلُ مُبْتَدَأُ ثَانٍ ، وَفُتْيَةٌ حَالٌ تَنْوِبُ مَنْابَ الخَبْرِ ، وَالجُمْلَةُ خَبِيرٌ
الحَرْبِ .

(٧٤٩) الأبي : ١٩٩ / ٢ ، ديوان الهذليين ١٨٤ / ٢ ، وروايته فيه :

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ السُّنُو

وَ مَرَضِيْعِ مِثْلِ السَّعَالِي .

وَأَمِيَّةٌ أَخَذَ شعراءُ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةَ ، مِنْ هَذَا بَيْتِ (الشَّعْبِ وَالسَّعَالِ : ٦٦٧ ، الأَخْيَانِي ١٦٦٣ / ٢٣ ،

الخزانة ٤٢١ / ١) .

(٧٥٠) الكِتَابُ ٢٠٠ / ١ ، دِيوَانُهُ ١٥٦ .

وَمَنْ نَصَبَ (أَوْلَ) وَرَفَعَ (فُتِيَّةً) فَتَقْدِيرُهُ الْحَرْبُ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا فُتِيَّةٌ ، فَالْحَرْبُ
مَبْتَدَأَةٌ ، وَفُتِيَّةٌ خَبْرُهَا ، وَأَوَّلُ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ (٧٥١) .

وَمَنْ رَفَعَ (أَوْلَ) وَ (فُتِيَّةً) فَتَقْدِيرُهُ الْحَرْبُ أَوَّلُ أَحْوَالِهَا فُتِيَّةٌ ، فَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ أَوْ
بَدَلٌ مِنَ الْحَرْبِ ، وَفُتِيَّةٌ خَبْرُهُ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مُؤَنَّثٍ هُوَ بَعْضُهُ وَمَنْ
سَبَّهَ فَإِنَّكَ لَدَلِكِ خَبْرُهُ .

وَمَنْ نَصَبَهُمَا جَمِيعًا جَعَلَ أَوَّلَ ظَرْفًا وَفُتِيَّةً حَالًا ، وَالتَّقْدِيرُ الْحَرْبُ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا
إِذَا كَانَتْ فُتِيَّةً ، وَتَسَعَى خَبْرٌ عَنْهَا ، أَيُّ : الْحَرْبُ فِي حَالِ مَا هِيَ فُتِيَّةٌ ، أَيُّ : فِي وَقْتِ
وُقُوعِهَا تَسَعَى يَبِزُّهَا .

وَصَفَّ أَنْ الْحَرْبَ فِي أَوَّلِ وَقُوعِهَا تَغْرٌ مَنْ لَمْ يُجْرِبْهَا حَتَّى يَدْخُلَ فِيهَا فَتَهْلِكُ .
وَالْبِزَّةُ : اللَّبَاسُ ، وَأَصْلُهَا (٧٥٢) مِنْ بَزَزْتُ الرَّجُلَ أَبْرَهُ ، إِذَا سَلَبْتَهُ ، فَسُمِّيَ اللَّبَاسُ بِمَا
يُؤْوَلُ إِلَيْهِ مِنَ السَّلْبِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْوَقْتِ (٧٥٣) :

[٣٠٠] سَرَى بَعْدَمَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَمَا
كَانَ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخُلٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ (حَلَّةَ الْغَوْرِ) عَلَى الظَّرْفِ ، وَمَعْنَاهَا قَصَدَ الْغَوْرَ وَمَحَلَّهُ .
وَصَفَّ طَارِقًا سَرَى فِي اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ غَارَتِ الثُّرَيَّا أَوَّلَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ فِي اسْتِقْبَالِ
زَمَنِ الْقَيْظِ ، وَشَبَّهَ الثُّرَيَّا فِي اجْتِمَاعِهَا وَاسْتِدَارَةِ نُجُومِهَا بِالْمُنْخُلِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَشِيِّ (٧٥٤) :

[٣٠١] نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْجِنِّ ضَاحِيَةٌ
جَنَّبَنِي فُطَيْمَةَ لَامِئِلٌ وَلَا عَزُلٌ

(٧٥١) فِي ط : الظَّرْفِيَّةُ .

(٧٥٢) فِي ط : وَأَصْلُهُ .

(٧٥٣) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢٠١/١ ، النُّكْتُ ٤٢٢ .

(٧٥٤) الْكِتَابُ ٢٠١/١ ، دِيْوَانُهُ ١١٣ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : يَوْمَ النَّعْمِينَ .

الشاهد فيه نَصَبُ (جَنِّي فُطَيْمَةَ) على الظرف^(٣٥٥).

وَفُطَيْمَةَ مَوْضِعٌ كَانَتْ اسْمٌ فِيهِ وَقِيعةٌ^(٣٥٦) فيقول : أبلينا في هذا اليوم . والجَنُو : موضعٌ بعينه . والضاحيةُ : البارزةُ . والميلُ : الذين لا يثبتون على السُّروجِ ، واجدُهم أميلُ . والعزلُ جمعُ أعزلٍ وهو الذي لا سلاح معه ، وحركَ الزاي ضرورةً .

وأنشد في الباب للبيد بن ربيعة^(٣٥٧) : / ٦٠ ظ /

[٣٠٢] فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

الشاهد فيه رَفَعُ (خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا) اتساعاً ومجازاً . والمُستعملُ فيهما الظرفُ ،

ورَفَعَهُمَا على البَدَلِ من (كِلا) ، والتقديرُ فَعَدَّتْ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا تَحْسِبُهُمَا مَوْلَى الْمَخَافَةِ ، وكِلا : في موضعِ رَفَعٍ بالابتداء ، وتَحْسِبُ مع ما بعدها في موضعِ الخَبَرِ ، والهَاءُ من (أَنَّهُ) عائدةٌ على (كِلا) ، لأنَّهُ اسْمٌ واجِدٌ في معنى التثنيةِ فَحَمَلَ ضَمِيرَهُ على لَفْظِهِ . ومَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَبَرٌ لأنَّ معناه موضعُ المخافةِ ومُسْتَقَرُّهَا من قولِ الله عزَّ وجلَّ : « مَاوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ »^(٣٥٨) أي : هي مُسْتَقَرُّكُمْ الأُولَى بكم .

وَصَفَّ بقرةً فَعَدَّتْ ولدها أو أَحَسَّتْ بصائدٍ فهي خائفةٌ حذرةٌ تَحْسِبُ كِلا طَرَيْقَيْهَا

من خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا مَكْمَنًا له يغترها منه . والفَرَجُ هنا موضعُ المخافةِ وهو مثلُ الشَّعْرِ ، وثَنَاءٌ لأنه أرادَ ما تَخَافُ منه خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا .

وأنشد في الباب^(٣٥٩) :

[٣٠٣] فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

(٧٥٥) في ط : الظرفية .

(٧٥٦) في ط : وقعة .

(٧٥٧) الكتاب ٢٠٢/١ ، شرح ديوانه ٣١١ .

(٧٥٨) الحديد : ١٥ .

(٧٥٩) الرجز لحميد الأرقط في : الكتاب ٢٠٣/١ ، ونسب إلى رؤية في المقاصد النحوية ٤٠٢/٢ ،

ملحقات ديوان رؤية ١٨١ ، وينظر في هذا الشاهد : المشتبب ١٤١/٤ ، الادب ٥٣٤/١ ، سر

صناعة الاعراب ٢٩٦/١ ، شرح جمل الزجاجي ٥٧٩/١ ، مفني اللبيب ١٩٦ . الخضزانة

٢٧٠/٤ - ٢٧١ .

الشاهد فيه إدخال (مثل) على (الكاف) وإن كانت حرفاً ، لأنها في معنى (مثل) فأخرجها إليها وألحقها بنوعها من الاسماء ضرورة ، والتقدير قضيروا مثل مثل عصف مأكول ، وجاز الجمع بين مثل والكاف جوازاً حسناً لاختلاف لفظيهما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ، ولو كرر المثل لم يحسن .

وصف قوماً استوصلوا فشبهم بالعصف الذي أكل حبه ، والعصف : البين .

وأنشد في الباب أبيتاً قد مرّت بتفسيرها^(٧١١) فأغنى ذلك عن إعادتها .

وأنشد في فصل [منه] ترجمته : وهذه حروف تجري مجرى خلفك وأمامك ،

لأبي حية النميري^(٧١٢) :

[٣٠٤] إذا ما نعشناه على الرحل ينثني

مُسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

الشاهد فيه نصب (مساليه) على الظرف ، والتقدير ينثني في مساليه ، أي : في

عطفه وناجيته ، وسُميا مسالين لأنهما أسبلا ، أي : سهلا في طول وانحدار ، فهما كمسبل الماء .

وصف راكباً أدام السرى حتى غشيه النوم وغاب ، فجعل ينثني في عطفه من

مقدم الرحل ومؤخره ، ومعنى نعشناه رفعاؤه ومنه سمي النعش نعشاً لحمله على

الأعناق . والهاء في (عنه) راجعة / ٦١ و / الى^(٧١٣) الرحل ، أي : ينثني عن^(٧١٤)

الرحل من وراء ومقدم .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير

المختص ، لأبي ذؤيب الهذلي^(٧١٥) :

(٧٦٠) ينظر الكتاب ٢٠٣/١ حيث تقدمت الشواهد التي قوافيها : سواتنا ، لسواتكا ، يؤثفين تحت

الارتقام : (١٧ و ١٨ و ١٩) .

(٧٦١) الكتاب ٢٠٥/١ ، شعره : ٧٨ ، وروايته فيه : فلما نعشاه .

(٧٦٢) في ط : على .

(٧٦٣) في الأصل : على ، ورجحنا ما ورد في ط .

(٧٦٤) الكتاب ٢٠٥/١ ، ديوان الهذليين ٦/١ ، وروايته فيه : فوق النظم .

[٣٠٥] فَرَزْدَنْ وَالْعَيْسُوقُ مَقْعَدُ رَابِيءِ الْ

ضُرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَنَلَّعُ
الشاهد فيه نَصْبُ (المَقْعَدِ)^(٣٦٥) على الظرفِ مع اختصاصِهِ ، تشبيهاً له
بالمكانِ ، لأنَّ مَقْعَدَ الرَّابِيءِ مكانٌ من الأماكنِ^(٣٦٦) المخصوصة ، والفِعْلُ يَعْمَلُ فِي
المكانِ > هذا اللفظ < مُخْتَصِماً وَمُبْهَماً ، وجرَّ ذلك في مثلِ مَقْعَدِ رَابِيءِ الضُّرْبَاءِ ولم
يَجْزُ فِي الدَّارِ وَنَحْوِهَا ، لأنَّهم أرادوا به التَّشْبِيهَ وَالمَثَلُ فَكَانَهم قَالُوا : وَالْعَيْسُوقُ مِنَ الثُّرَيَّا
مكاناً قريباً مثلَ مكانِ قُعودِ الرَّابِيءِ مِنَ الضُّرْبَاءِ ، فَحَدَفُوا اخْتِصَاراً وَجَعَلُوا المَقْعَدَ ظَرْفاً
لذلك ، وَلَا تَقَعُ الدَّارُ وَنَحْوُهَا هَذَا المَوْقِعَ فَلذلك اِخْتَلَفَ حُكْمُهُمَا .

وَصَفَّ حُمْراً وَرَدَّتِ المَاءِ فِي وَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ بَدَتْ فِيهِ الثُّرَيَّا مُكَبَّدةً لِلسَّمَاءِ ،
وَالْعَيْسُوقُ خَلْفَهَا قَد دَنَا فِي رَأْيِ العَيْنِ مِنْهَا لِاسْتِعْلَائِهِمَا ، فَشَبَّهَ مَكَانَهُ مِنْهَا بِمَقْعَدِ الرَّابِيءِ
مِنَ الضُّرْبَاءِ ، وَالرَّابِيءُ : الأَمِينُ عَلَى القِدَاحِ الحَفِيفُ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا وَهُوَ
عَلِمَ لَهَا . وَالضُّرْبَاءُ : الضَّارِبُونَ بِالقِدَاحِ فِي النِّيسِرِ . وَمَعْنَى يَتَنَلَّعُ يَتَعَدُّ وَيَرْتَفِعُ .
والتَّلْعَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيِّ^(٣٦٧) :

[٣٠٦] فَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ

مَنَاطِ الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نُجُومُهَا

الشاهد فيه نَصْبُ (مَنَاطِ الثُّرَيَّا) على الظرفِ ، والقَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي

قَبْلَهُ .

يقول : هُم فِي ارْتِفَاعِ المَنْزِلَةِ وَعَلَوِ المَرْتَبَةِ كَالثُّرَيَّا إِذَا اسْتَعَلَّتْ وَصَارَتْ عَلَى قِبَّةِ

الرَّاسِ . وَمَنَاطُهَا : مَعْلَقُهَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِنْ نَطَطَ الشَّيْءُ أَنْوَطَهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ .

(٧٦٥) فِي ط : مَقْعَدُ .

(٧٦٦) فِي ط : الأَمَكَةُ .

(٧٦٧) فِي ط وَالكِتَابِ ٢٠٦/١ : الأَحْوَصُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالبَيْتُ لِلأَحْوَصِ الأَنْصَارِيِّ فِي شِعْرِهِ :

١٩١ ، وَلعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ فِي : دِيوانِهِ ٥٢ ، شَرَحَ أَيْبَاتُ سَيَّوِيهِ ٢٠٢/١ ، الأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ

٢٥٤/٢ ، وَهُوَ بِلا عَزْوٍ فِي : المَقْتَضِبِ ٣٤٣/٤ ، الأَصُولُ ٢٤١/١ ، المَتَخَصِّصُ ٥٤/١٣ .

وأرادَ بيني حَرْبِ آلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ^(٣٧٨) :

[٣٠٧] أَنْصَبُ لِمَنَايَا تَعْتَرِيهِمْ

رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ

الشاهدُ فيه نَصْبُ (دَرَجِ السُّيُولِ) عَلَى الظَّرْفِ ، وَهُوَ كَالَّذِي قَبْلَهُ ، وَعِلَّتُهُ

كِعِلَّتِهِ .

وَالدَّرَجُ ، طُرُقٌ يُجَاءُ فِيهَا وَيُذْهَبُ ، يَقُولُ بَأَكْيَأَ عَلَى قَوْمِهِ لِكثْرَةِ مَنْ فَقَدَ مِنْهُمْ :

أَهْمُ نَصْبٌ لِلْمَنِيَةِ تَدَوَّرَ عَلَيْهِمْ لَا تَتَخَطَّاهُمْ أَمْ هُمْ مَمَرٌ^(٣٧٩) السُّيُولِ تُحْجَفُ بِهِمْ

وَتُذْهِبُهُمْ . وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ : مَا نُصِبَ لِلْعِبَادَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا يُلْتَزَمُ / ٦١ ظ / وَيُدَارُ

حَوْلَهُ . وَمَعْنَى تَعْتَرِيهِمْ تَتَرَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَتَغْشَاهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَخْطَلِ^(٣٨٠) :

[٣٠٨] وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَاثِلِ

مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

الشاهدُ فيه رَفْعُ (الْمَكَانِ) الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ خَبِرٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ أَرَادَ

تَشْبِيهَ مَكَانِهِ مِنْ وَاثِلِ بِمَكَانِ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ فِي الدَّنَاءَةِ وَالخِصَّةِ .

يَقُولُ هَذَا لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْلِ التَّفَلَيْيِّ وَقَبْلَهُ :

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِبَشْرِ الْعِظَامِ

وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعَلَ

(٧٦٨) الْكِتَابُ ١ / ٢٠٦ ، دِيوَانُهُ ١٩٢ ، وَفِيهِمَا : لِلْمَنِيَةِ .

(٧٦٩) فِي ط : دَرَجِ السُّيُولِ .

(٧٧٠) نُصِبَ إِلَى الْأَخْطَلِ فِي سِمْطِ اللَّالِيَةِ ٨٥٤ ، الْخَزَائِنَةُ ١ / ٢٢٠ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ لَعْنَةُ بِنِ

الْوَهْلِ . فِي : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١١٥ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢ / ٣٠٥ ، الْخَزَائِنَةُ ١ / ٤٥٨ ،

وَبَلَاغُ عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ١ / ٢٠٧ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٤٩ ، الْمُقْتَضَبُ ٤ / ٣٥٠ .

ووائل أبو بكرٍ وتغلب ابني وائل (٣٧١) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَجْرَى النَّعْتِ عَلَى الْمَنْعُوتِ ، لَامِرِيءِ

الْقَيْسِ (٣٧٢) :

[٣٠٩] بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَائِدِ لَاحَهُ

طِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأٍ مُغْرَبٍ

الشاهدُ فِيهِ جَرِيٌّ (قَيْدِ الْأَوَائِدِ) عَلَى (مُنْجَرِدٍ) نَعْتًا لَهُ وَإِنْ كَانَ مِضَافًا إِلَى مَا فِيهِ

الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بِمُنْجَرِدٍ يُقَيِّدُ الْأَوَائِدَ .

وَصَفَّ فَرَسًا جَوَادًا . وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَةُ ، وَبِذَلِكَ تُوصَفُ [الْعِتَاقُ] ،

وَيُقَالُ : هُوَ السَّابِقُ الْمُنْجَرِدُ عَنِ الْخَيْلِ ، وَصِيْرَهُ قَيْدًا لِلْوَحْشِ لِحَضْرِهِ لَهَا وَمَنْعِهَا مِنْ

الْفُوتِ . وَالْأَوَائِدُ : الْوَحْشُ . وَمَعْنَى لَاحَهُ : ضَمْرُهُ . وَالطِرَادُ : مُطَارَدَةُ الصَّيْدِ

وَاتِبَاعُهُ . وَالْهَوَادِي : الْمَتَقَدِّمَةُ السَّابِقَةُ . وَالشَّأُؤُ : الطَّلُقُ . وَالْمُغْرَبُ الْبَعِيدُ ، وَيُقَالُ :

مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجْرِيرِ (٣٧٣) :

[٣١٠] ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنْنِ الْحَرُورِ كَاتِنَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

الشاهدُ فِيهِ جَرِيٌّ (مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ) عَلَى (فَرَسٍ) نَعْتًا لَهُ ، لِأَنَّهُ مَنْفِصِلٌ فِي

التَّقْدِيرِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ .

وَصَفَّ خَيْمَةً أَقَامَهَا لَهُ وَأَصْحَابِيهِ يَسْتَظِلُّونَ بِهَا مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَلَهَا فُرْجٌ يَخْلُصُ

إِلَيْهِمُ الْحَرُورُ مِنْهَا ، فَشَبَّهَهَا بِفَرَسٍ قَائِمٍ يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ فَتَنْفِذُهُ بَيْنَ فُرُوجِهِ وَتَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ

وَجْهِ . وَمُسْتَنْنِ الْحَرُورِ : طَرِيقُهُ وَمَسْلُكُهُ . وَالْحَرُورُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّائِمُ : الْمُمْسِكُ

عَنِ الْمَشْيِ أَوْ الرَّعْيِ .

(٧٧١) وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَيْبِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ . الْاِسْتِشْقَاقُ ٣٣٥ ،

جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٠٢ .

(٧٧٢) الْكِتَابُ ٢١١/١ ، دِيْوَانُهُ ٤٦ .

(٧٧٣) الْكِتَابُ ٢١١/١ ، دِيْوَانُهُ ٩٩٤ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمَرَارِ (٣٧٦) :

سَلُّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ

نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةَ مُتَعَيْسٍ [١٢٩]

[٣١١] مُغْتَالٍ أَحْبَلِهِ مُبِينٌ عُنُقَهُ

فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيّ عَرْنَدَسٍ

الشاهد فيه حَمَلٌ (مُغْتَالٍ أَحْبَلِهِ) عَلَى مَا قَبْلَهُ نَعْتًا لَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ (مُغْتَالٍ

أَحْبَلَهُ) .

وَصَفَّ بَعِيرًا بِعِظَمِ الْجَوْفِ / ٦٢ و / فَإِذَا شُدَّ رَحْلُهُ عَلَيْهِ اغْتَالَ أَحْبَلُهُ وَاسْتَوَفَاهَا

لِعِظَمِ جَوْفِهِ ، وَالِاغْتِيَالُ : الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ . وَالْمُبِينُ : الْبَيِّنُ الطُّوْلُ . وَمَعْنَى زَيْنِ

> الْمَطِيّ < زَاخَمَ وَدَفَعَ . وَالْعَرْنَدَسُ : الشَّدِيدُ . وَيُرْوَى : (مُبِينٌ عُنُقَهُ) . وَقَدْ مَرَّ

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِتَفْسِيرِ (٣٧٥) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَذِي الرُّمَّةِ (٣٧٧) :

[٣١٢] سَرَتْ تَخِيطُ الظُّلْمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا

وَحُبُّ بِهَا مِنْ خَابِطِ السَّلِيلِ زَائِهِ

الشاهد فيه جَرِيٌّ (زَائِرٌ) عَلَى (خَابِطٍ) نَعْتًا لَهُ وَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، لِأَنَّ

إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ لِمَا يُقَدَّرُ فِيهَا مِنَ التَّنْوِينِ وَالِانْفِصَالِ .

وَصَفَّ خَيَالًا طَرَفَهُ فَجَعَلَهُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَخَابَتَ لَهُ فَقَالَ :

سَرَتْ ، أَيُّ : طَرَقَتْ لَيْلًا تَخِيطُ الظُّلْمَاءَ إِلَيْهِ . وَقَسَا : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَلَكَ أَنْ تَصْرِفَهُ

وَأَنْ لَا تَصْرِفَهُ عَلَى مَا تُرِيدُ مِنَ الْمَكَانِ أَوْ الْبُقْعَةِ . وَمَعْنَى (حُبُّ بِهَا) التَّعَجُّبُ ، أَيُّ :

أَحْبَبْتُ بِهَا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَرِيرِ (٣٧٨) :

(٧٧٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُ الْبَيْتَيْنِ فِي الشَّاهِدِ (١٢٩) ، وَيَنْظُرُ الْكِتَابُ : ٢١٢/١ .

(٧٧٥) يَنْظُرُ الشَّاهِدِ (١٢٩) .

(٧٧٦) الْكِتَابُ ٢١٢/١ ، دِيْوَانُهُ ٣٨٠ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ : فَأَحْبَبْتُ بِهَا .

(٧٧٧) الْكِتَابُ ٢١٢/١ وَفِيهِ : لَوْ كَانَ يَنْفِرُكُمْ ، دِيْوَانُهُ ١٦٣ .

[٣١٣] يَارُبُّ غَابِطَنَا لَوْ كَا: يَطْلُبُكُمْ

لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

الشاهدُ فيه إضافةُ (رُبُّ) الى (غَابِطَنَا) ، وَرُبُّ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ ، فغَابِطَنَا

فِي نِيَّةِ التَّنْوِينِ وَالْإِنْفِصَالِ .

يقول : رُبُّ مَنْ يَغْبِطُنَا وَيَسْرُنَا يَطْلُبُ مَعْرُوفَنَا لَوْ طَلَبَ مَا عِنْدَكُمْ لَبُوعَدَ وَحُرِمَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي مِخْجَنٍ الثَّقَفِيِّ (٣٧٨) :

[٣١٤] يَارُبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيْرَةٌ

بَيَاضًا قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقِ

الشاهدُ فيه إضافةُ (رُبُّ) الى (مِثْلِكَ) لأنها نكرةٌ وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ،

لأنَّهَا وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا تَنْوُبٌ مَنَابِ الْفِعْلِ كَمَا هِيَ مُضَافَةٌ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، وَالْفِعْلُ نَكْرَةٌ

كُلُّهُ . فَجَرَتْ مَجْرَاهُ فِي الْجَرِيِّ عَلَى النُّكْرَةِ ، فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ ، فَتَنْوُبُ

مَنَابِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يُشْبِهُكَ ، وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَجِيْرِكَ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

لَيْسَ بِكَ .

وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَاكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَمَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَفَاكَ مِنْ رَجُلٍ ،

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْإِعْتِلَالِ تَصْرِيحُ الْعَرَبِ بِالْفِعْلِ فِي بَعْضِ هَذَا كَقَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ كَفَاكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَمَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ كَفَّتْكَ مِنْ امْرَأَةٍ ، وَهَمَّتْكَ مِنْ

امْرَأَةٍ ، فَهَذَا بَيِّنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَالْغَرِيْرَةُ : الْمُعْتَرَّةُ بِلَيْلِنِ الْعَيْشِ الْغَافِلَةِ عَنْ صُورَةِ الدَّهْرِ . وَمَعْنَى مَتَّعْتَهَا

بِطَلَاقِ ، < أَي : > أَعْطَيْتَهَا شَيْئًا تَسْتَمْتَعُ بِهِ عِنْدَ طَلَاقِهَا .

(٧٧٨) الْبَيْتُ لِأَبِي مِخْجَنٍ فِي : الْكِتَابِ ٢١٢/١ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ مَسْبُورِيهِ ٣٧٦/١ ، النُّكْتُ ٤٣٤ ، شَرْحُ

الْمَفْصَلِ ١٢٦/٢ ، وَقَدْ أُضِلَّ بِهِ دِيْوَانُهُ . وَهِيَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمَقْتَضَبِ ٢٨٩/٤ ، شَرْحُ جَمَلِ

الرَّجَاجِيِّ ٥٠٤/١ . وَأَبُو مِخْجَنٍ هُوَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَمِيرِ الثَّقَفِيِّ ، فَارَسَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ .

(طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّمْرَاءِ : ٢٦٨ ، الْأَغَانِي ٢٨٩/١٨ ، الْمَوْئَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٢٣) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٧٨١) : / ٦٢ ظ /

[٣١٥] بَكَيْتُ وَمَا بَكََا رَجُلٌ حَزِينٍ

عَلَى رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَيَالِ

الشاهدُ فِيهِ جَرِيٌّ (مَسْلُوبٍ وَيَالِ) عَلَى (الرَّبْعَيْنِ) نَعْتًا ، وَالرَّفْعُ فِيهِمَا حَسَنٌ لِإِمْكَانِ التَّبْعِيضِ فِيهِمَا وَالْقَطْعِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَحَدُهُمَا مَسْلُوبٌ وَالْآخَرُ بَالٍ ، وَلِلذَلِكَ قَالَ سَيَبويه بعدَ < هذا > الْبَيْتِ : (وَالقَوَافِي مَجْرُورَةٌ) (٧٨١) .

وَقَدْ غُلِّطَ (٧٨١) فِي هَذَا لِنُقْصَانِ بَالٍ وَاسْتِوَاءِ رَفْعِهِ وَجَرِّهِ . وَالْحُجَّةُ لِسَيَبويه أَنَّ الْقَوَافِي لَوْ كَانَتْ مَرْفُوعَةً لَمْ يَضِقْ عَلَيْهِ الْإِتْيَانُ بِاسْمِ مَرْفُوعٍ غَيْرِ مَنْقُوصٍ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الشَّاعِرَ الْمُجِيدَ قَدْ بَيَّنَّ قَوَافِيهِ عَلَى إِعْرَابٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتْ مَوْقُوفَةً كَقَوْلِ الْحُطَيِّاتِ (٧٨٢) :

شَأَقْتِكَ أَطْعَانُ لَيْلِي

لِي دُونَ نَاطِرَةٍ بَوَاكِرُ

فَلَوْ أُطْلِقَ قَوَافِي الْقَصِيدَةِ لَكَانَتْ كُلُّهَا مَرْفُوعَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ (٧٨٣) :

قِفْ بِسَالِدِيَارٍ وَقُوفٌ زَائِرٌ

وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرُ

فَقَوَافِيهَا مُقَيَّدَةٌ ، وَلَوْ أُطْلِقَتْ لَكَانَتْ كُلُّهَا مَجْرُورَةً .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ . وَالرَّبْعُ : الْمَنْزَلُ . وَالْمَسْلُوبُ : الَّذِي سُلِبَ

بِهَجَّتِهِ لِخَلَائِقِهِ مِنْ أَهْلِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَّاجِ (٧٨٤) :

(٧٧٩) : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي الْكِتَابِ ٢١٤/١ وَفِيهِ : رَجُلٌ حَلِيمٌ ، وَنُسِبَ إِلَى ابْنِ مَيَّادَةَ فِي : شَرْحِ

أَبْيَاتِ سَيَبويه ١٨/٢ ، نَزَّحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٧٧٤ ، وَقَدْ أَخْلَ بِهَ دِيْوَانَهُ ، وَهُوَ بِبَلَا عَزْوِ فِي :

الْمَقْتَضِبِ ٢٩١/٤ ، شَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢٠٩/١ ، مَغْنِي الْبَيْبِ ٣٩٣ .

(٧٨٠) : الْكِتَابِ ٢١٤/١ .

(٧٨١) : غَلَّطَهُ الْمَبْرَدُ فِي الْإِنْتِصَارِ ٥٥ - ٥٦ .

(٧٨٢) : دِيْوَانَهُ ١٦٥ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ : أَشَأَقْتِكَ .

(٧٨٣) : شِعْرُهُ : ٢٦٣/١/١ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : وَتَأَنِّي .

(٧٨٤) : الْكِتَابِ ٢١٥/١ ، دِيْوَانَهُ ٤٧٥ - ٤٧٦ .

[٣١٦] خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسٍ

كِرْوَةً وَثِنَاتٍ مُلْسٍ

الشاهد فيه جَرِيٌّ^(٧٨٥) (الْكِرْكِرَةُ) وما بعدها تَبَيَّنَا لِمَا قَبْلَهَا عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ الْقَائِمِ مَقَامَ الثَّنَةِ ، وهو الذي أَرَادَ سَيُوبَةُ بِقَوْلِهِ : (فهذا يكونُ على الصِّفَةِ)^(٧٨٦) .

وَصَفَّ جَمَلًا بَرَكٌ مُتَجَانِفًا عَنِ الْأَرْضِ فِي بُرُوكِهِ لِضُمِّهِ وَعِظَمِ ثِنَاتِهِ ، وهي مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ . وَالْكَرْكِرَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ عَزَّةَ^(٧٨٧) :

[٣١٧] وَكُنْتُ كَلْدِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ

وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
الشاهدُ فيه حَمَلٌ (رَجُلٍ صَحِيحَةٍ) وما بعدها على قوله : (رَجُلَيْنِ) بَدَلًا مِنْهُمَا وَتَبَيَّنَا لَهُمَا ، وَلَوْ رَفَعْتَ عَلَى الْقَطْعِ لَجَازًا .
وَصَفَّ كَلْفَهُ بَمَنْ يُحِبُّ وَحِرْصَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ عِنْدَهَا ، فَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ أَشَلَّ الرَّجُلِ حَتَّى لَا يَبْرَحَ عَنْهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلعَجَّاجِ^(٧٨٨) :

[٣١٨] كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الشاهدُ فيه جَرِيٌّ (الْمُرْمَلِ) عَلَى (الْعَنْكَبُوتِ) نَعْتًا لَهَا فِي اللَّفْظِ لِقُرْبِ جَوَارِهَا مِنْهُ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ^(٧٨٩) [رَجِمَهُ اللَّهُ] لَا يُجِيزُ مِثْلَ هَذَا حَتَّى يَكُونَ الْمُتَجَاوِرِينَ

(٧٨٥) في ط : جَرَى .

(٧٨٦) الكتاب ٢١٥/١ .

(٧٨٧) الكتاب ٢١٥/١ ، ديوانه ٩٩ ، وَكَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِي ، شاعر أهل الحِجَاز ، وصاحب عَزَّةَ ، وقد عَدَّهُ الْجُمُحِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ فُحُولِ الْإِسْلَامِ . (طبقات فحول الشعراء : ٥٤٠ ، الشعر والشعراء : ٥٠٣ ، الخزاعة ٢/٢٨١) .

(٧٨٨) الكتاب ٣١٧/١ ، وفيه وفي ط : كَأَنَّ عَزَّلَ ، ديوانه ١٥٨ .

(٧٨٩) ينظر الكتاب ٢١٧/١ .

مُتساويين^(٧٩٠) في التّعريفِ والتّكثيرِ ، والتّأنيثِ والتّدكيرِ ، والإفرادِ والجمْعِ ، كقولهم :
هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، وجُحْرًا ضَبَّيْنِ خَرِبَيْنِ ، وجُحْرَةٌ ضَبَابٌ خَرِبَةٌ .

و. يبيوه يُجيزُ الحَمَلَ على / ٦٣ و / الجِوارِ وإن اختلفَ المتجاورانِ ، إذا لم
يُشكِلِ المعنى كقولك : هذانِ جُحْرًا ضَبٌّ خَرِبَيْنِ ، وهذا جُحْرٌ ضَبَّيْنِ خَرِبٍ ، واحتجَّ
بيتِ العَجَاجِ هذا لأنّه حَمَلَ المُرْمَلِ وهو مُذَكَّرٌ على العنكبوتِ وهي مؤنّثَةٌ . والمُرْمَلُ من
وصفِ النَّسجِ^(٧٩١) في الحقيقةِ ، والمُرْمَلُ والمُرْمُولُ : المَسْجُوجُ .

وأنشد في باب ترجمته : هذا بابٌ مجرى نعتِ المعرفةِ عليها^(٧٩٢) :

[٣١٩] فإلى ابنِ أمِّ أناسٍ أرْحَلُ ناقتي

عَمرو فتُبلغُ حاجتي أو تُرحفُ

مَلِكٍ إذا نَزَلَ الوُفْرُ ببابِهِ

عَرَفُوا مَوارِدَ مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ

الشاهدُ فيه جَرِي (مَلِكٍ) على ما قَبْلَهُ بَدَلًا منه ، وهو من بَدَلِ النكرةِ من المعرفةِ

لما فيه من زيادةِ الفائدةِ ، ولورُفِعَ على القَطْعِ لكانَ حَسَنًا .

يَمْدَحُ عَمرو بنَ هِنْدِ المَلِكِ ، وأمُّ أناسٍ بَعْضُ جَدَّاتِهِ وهي من بني يَشْكُرَ . ومعنى

تُرْحَفُ تُعْيَا وتَكَلُّ . والمَوارِدُ : مَناهِلُ المَاءِ المَورُودَةُ ، شَبَّهَ بها عَطاياها وجَعَلَهُ كالمَبحِرِ

المُزْبِدِ لكَثْرَةِ جُودِهِ . ومعنى يُنْزَفُ يُسْتَنْفَدُ ماؤُهُ .

وأنشد في البابِ للفرزدق^(٧٩٣) :

[٣٢٠] فأصْبَحَ في حَيْثُ التَّقِينا شَريدُهُم

طَلِيقٌ ومَكْتوفُ اليَدَيْنِ ومُزْعِيفُ

الشاهدُ فيه رَفَعُ (طَلِيقٍ) وما بَعْدَهُ على القَطْعِ ، لأنّه تَبْعِيضٌ لِشَرِّ وتَبْيِينٌ

لأنواعِهِ ، والشَريدُ واحِدٌ يُؤدِّي عَنِ الجمْعِ ، لأنّه واقِعٌ على كُلِّ مَنْ شَرَّدَتْهُ الحَرْبُ

(٧٩٠) في ط : مستويين .

(٧٩١) في ط : الغزل .

(٧٩٢) ليشربن أبي خازم في ديوانه ١٥٥ ، والبيتان بلا عزو في الكتاب ٢٢٢/١ .

(٧٩٣) الكتاب ٢٢٢/١ ، شرح ديوانه ٥٦٢ .

وَأَجَلَّتْهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ طَلِيقٌ ، أَي : مُنْعَمٌ عَلَيْهِ < مُطْلَقٌ > ، وَمِنْهُمْ مَكْتُوفٌ
 الْيَدَيْنِ ، أَي : أَسِيرٌ مَغْلُولٌ ، وَمِنْهُمْ مُزْعَفٌ ، أَي : مَقْتُولٌ ، وَالزُّعَافُ : الْمَوْتُ
 الرَّجِيءُ ، وَهُوَ مِثْلُ الذُّعَافِ . وَيُرْوَى مُزْعَفٌ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَاهُ ذُو إِزْعَافٍ ، أَي : ذُو صِرْعٍ
 وَقَتْلِ ، وَلَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ حَمَلَةُ الْكِتَابِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣١٤) :

[٣٢١] فَلَا تَجْعَلِي ضَيْفِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ

وَأَخْرُ مَعزُولٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعٌ (ضَيْفٍ) عَلَى الْقَطْعِ ، وَلَوْ نُصِبَ لَجَازٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
 الَّذِي (٣١٥) قَبْلَهُ .

وَالجَانِبُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُجَانِبِ الْمُتَبَاعِدِ ، أَي : سَوِيٍّ بَيْنَ ضَيْفِي فِي التَّقْرِيبِ
 وَالْإِكْرَامِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ (٣١٦) :

[٣٢٢] وَكَانَتْ قُشَيْرٌ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا

وَأَخْرُ مَرْزِيًا وَأَخْرُ رَازِيًا

/ ٦٣ ظ / الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلٌ (شَامِتٍ) وَمَا بَعْدَهُ عَلَى (كَانَ) خَبْرًا عَنْهَا ، وَلَوْ

قُطِعَ لَكَانَ حَسَنًا كَمَا تَقَدَّمَ .

هَجَا قُشَيْرًا وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيئَةً وَبَيْنَهُمْ مُهَاجَاةٌ ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ

يَسْمَتُ بِصَدِيقِهِ إِذَا نَكَبَ ، وَجَعَلَ بَعْضَهُمْ يَرْزَأُ بَعْضًا لِلزُّمَيْهِمْ وَاسْتِطَالَةِ قُوَّهِمْ عَلَى

ضَعِيفِهِمْ ، وَبَنَى مَرْزِيًا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَلَوْ بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ لَقَالَ : مَرْزُوءًا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ (٣١٧) :

(٧٩٤) لِلْمُجْبِرِ السَّلُولِيِّ فِي شِعْرِهِ : ٢١٥ ، وَنُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُشَيْرٍ فِي الْكِتَابِ ١/٢٢٢ .

(٧٩٥) فِي ط : فِيهَا .

(٧٩٦) الْكِتَابِ ١/٢٢٢ وَفِيهِ : مَرْزِيًا عَلَيْهِ وَزَارِيًا ، شِعْرُهُ : ١٧٨ .

(٧٩٧) الْكِتَابِ ١/٢٢٣ ، دِيْوَانُهُ ٣١٢ ، وَرُوي فِيهِ بِالنَّصْبِ .

[٣٢٣] تَرَى خَلَقَهَا نِصْفَ قَنَاةٍ قَوِيْمَةً

وَنِصْفَ نَقَا يَرْتَجُ أَوْ يَتَمَرَّمُ

الشاهد فيه رَفَع (نِصْفٍ) وما بعده على القَطْع والابتداء ، ولو نُصِبَ على البَدَلِ
أو على الحال لجاز .

وقَدْ غُلِطَ^(٧٩٨) سيبويه في حَمَلِهِ على الحال ، وزَعَمَ الرادُّ أَنَّهُ معرفةٌ لَأَنَّهُ في نِيَّةِ
الاضافة ، فكأنه قال : تَرَى خَلَقَهَا نِصْفُهُ كَذَا وَنِصْفُهُ كَذَا .

والسُّجَّةُ لسبويه أَنَّهُ نكرةٌ وَإِنْ كَانَ مُتَضَمِّناً لمعنى الاضافة وليس من بابِ كُلِّ
وبعض ، لأنَّ العربَ قد أَدْخَلَتْ فِيهِ الألفَ واللامَ وَثَنَتْهُ وَجَمَعَتْهُ ، وليس شَيْءٌ من ذلك
في كُلِّ وَبعض ، فلذلك أجازَ نَصْبَهُ على الحالِ كما قالَ الشاعرُ^(٧٩٩) :

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا

فقلتُ لها : هذا لهاها وذالِيا [٥٥٤]

وَصَفَّ امْرَأَةً فجعَلَ أعلاها في الإرهافِ واللُّطَافَةِ كَالقَنَاةِ ، وأسفلها في امتلائهِ
وكثافتِهِ كَالنَّقَا المُرْتَجِّ . والنَّقَا : الكَثِيبُ من الرَّمْلِ . وارتجأهُ اضطرابُهُ وانهبالُ بَعْضِهِ
على بعضٍ لِيَنِيهِ . والتَمَرَّمُ : أن يجرى بَعْضُهُ في بعضٍ .

وأشَدُّ في بابِ تَرَجَمْتَهُ : هذا بابٌ بَدَلِ المعرفةِ من النكرة ، لمالكِ بنِ خُوَيْلِدِ
الحناعِي^(٨٠٠) من هُذَيْلِ :

[٣٢٤] يَا نَسِيَّ إِنَّ تَفْقِيدِي قَوْمًا وَلَدْتِهِمْ

أَوْ تُخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ

عَمَرُوهُ وَعَبَدُوا مَنْافِيَّ وَالَّذِي عَمِدَتْ

بِبَطْنِ مَكَّةَ أَبِي الضَّمِيمِ عَسْبَاصُ

(٧٩٨) رَدُّ المِرْدُ نَصْبُهُ على الحال . ينظر : الانتصار ٥٨ .

(٧٩٩) نَسِبَ إلى لَيْدِ فِي مَلْحَقِ دِيوانِهِ ٣٦٠ ، ولم يُنَسَبِ فِي الكِتَابِ ١ / ٣٧٩ ، وسنذكر تخريجَهُ الكَامِلَ

حِينَ يَأْتِي فِي الشَّاهِدِ (٥٥٤) .

(٨٠٠) البَيْتَانِ لِمَالِكِ فِي الأَنْبَابِ (هَارُونُ) ١٥ / ٢ ، دِيوانُ الهُذَيْلِيِّينَ ١ / ٣ ، وَنُسَبَا فِي الكِتَابِ (بُولاق)

٢٢٥ / ١ إلى صَخْرِ العُفَيْيِّ .

الشاهد في قطع (عمرو) وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ، ولو نصب
على البدل من القوم لجاز .

ومعنى تخليسيهم ، أي : تسليبيهم ، والخلس : أخذ الشيء بسرعة ، أي : إن
أفقدك الدهر إياهم فذلك شأنه ، وأراد بعمرو عمرو^(٨٠١) بن عبد مناف بن قصي ، وهو
هاشم بن عبد مناف ، وسُمي هاشماً لهشيمه الثريد لقومه في مجاعة أصابتهم ، وأراد
بالعباس العباس بن عبد المطلب^(٨٠٢) رضي الله عنه ، وإنما ذكروهم / ٦٤ و / وقال :
ولذئوب لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب والدار ، لأنهم كلهم ولد مدركة بن
الياس بن مضر^(٨٠٣) ، ومحل هذيل بقرقة وما يتصل بها .
وأنشد في الباب لمهل^(٨٠٤) :

[٣٢٥] ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة

أخواننا وهم بنو الأعمام
الشاهد فيه قطع (الأخوال) مما قبلها وحملها على الابتداء ، لأنه لما قال :
بيوت يشكر توهم أن يقال له : من هم ؟ فقال : أخواننا ، أي : هم أخوانناو [هم] بنو
أعمامنا ، لأن يشكر من بكر بن وائل^(٨٠٥) ، ومهل من تغلب بن وائل ، وأراد بالبيوت
القبايل والأحياء .

وأنشد في الباب < ويروي > للفرزدق^(٨٠٦) :

[٣٢٦] ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى

وعبأ المهاري كومتها وشبوئها

(٨٠١) ينظر : جمهرة أنساب العرب ١٢٦ .

(٨٠٢) والعباس عم النبي محمد ﷺ . ينظر : الاشتقاق ٤٤ ، جمهرة أنساب العرب ٧١ .

(٨٠٣) ينظر : الاشتقاق ١٧٦ ، جمهرة أنساب العرب ١٢ ، ١٩٦ .

(٨٠٤) البيت لمهل بن ربيعة في : الكتاب ١ / ٢٢٥ ، شرح أبيات سيويه ٤١ / ٢ ، النكت ٤٤٧ ،
ومهل هو امرؤ القيس بن ربيعة التغلبي ، شاعر جاهلي ، وهو أشو كليب وائل . (الشعر
والشعراء : ٢٩٧ ، المؤلف والمختلف ٨ ، الخزانة ٣٠٠ / ١) .

(٨٠٥) ينظر : الاشتقاق ٣٣٩ ، جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ .

(٨٠٦) الكتاب ١ / ٢٢٥ ، شرح ديوانه ٦٦ ، وروايته فيه :

ورثت السى أخلاقه عاجل القرى

وضرب عراقيب المنسالي شبوئها

الشاهد فيه قَطْع (الكَوْم) وما بَعْدَهَا مِمَّا قَبْلَهَا وَحَمَلُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَوْ خَفِضَتْ عَلَى الْبَدَلِ لَجَازَ .

وَالكَوْمُ جَمْعُ كَوْمَةٍ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ . وَالْعَبْطُ : أَنْ تَنْحَرَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَمِنْهُ اعْتَبَطَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ شَابًا . وَالْمَهَارِيُّ جَمْعُ مَهْرِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ نُسِبَتْ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ^(٨٠٧) ، وَإِبْلُهُمْ مَعْرُوفَةٌ بِالنَّجَابَةِ . وَالشُّبُوبُ : الْمُسِنَّةُ وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ وَاسْتِعَارَهُ لِلنَّاقَةِ . وَيُرْوَى (وَشُنُونَهَا) بِنُونَيْنِ^(٨٠٨) وَهُوَ أَصَحُّ ، وَالشُّنُونُ : الَّتِي أَخَذَتْ فِي السِّمَنِ وَلَمْ تُنْتَهَ فِيهِ . وَنَصَبَ أَخْلَاقَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْأَبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِوَرِثَتْ عَلَى تَقْدِيرِ وَرِثَتْ مِنْ أَبِي أَخْلَاقَهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٨٠٩) :

[٣٢٧] وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلَ

صَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضْلِ

الشاهد في قَطْع (الصَّقْبَيْنِ) وَمَا بَعْدَهُمَا وَحَمَلُهُمَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَوْ خَفِضْنَا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْأَسْمِينِ قَبْلَهُمَا لَجَازَ ، إِلَّا أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى التِّزَامِ الرَّفْعِ لِقَوْلِهِ : وَرَا الْعَضْلُ ، وَلَوْ جَرَّ فَقَالَ : مَكْنُوزِي الْعَضْلِ لِأَنَّكَسَرَ الشِّعْرُ .

وَالصَّقْبَانِ : الطَّوِيلَانِ ، وَالصَّقْبُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ ، فَشَبَّهَ الطَّوِيلَ بِهِ . وَالْمَمْشُوقُ : الضَّرِيبُ اللَّحْمِ الطَّوِيلُ . وَالْمَكْنُوزُ : الشَّدِيدُ اللَّحْمِ . وَالْعَضْلُ جَمْعُ عَضَلَةٍ وَهِيَ لَحْمَةُ السَّاقِ وَالْعَضْدُ وَنَحْوُهُمَا مِمَّا فِيهِ الْعَصْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ صِفَةٌ مَا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ ، لِابْنِ

(٨٠٧) مَهْرَةُ بْنُ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ . الْاِشْتِقَاقُ ٥٥٢ ، جُمُورَةُ أَذْيَابِ الْعَرَبِ ٤٤٠ .

(٨٠٨) يَنْظُرُ : النِّكَتُ ٤٤٧ .

(٨٠٩) الْبَيْتَانِ لِلْحَذَلَمِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبِيحِهِ ٢٨/٢ ، وَبِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٢٦/١ ، النِّكَتُ ٤٤٨ ،

اللِّسَانِ (سَقْب ، كَنْز) . وَهُوَ فِي الْكِتَابِ : سَقْبَانِ .

بَيَّادَةٌ (٨١٠) الثَّرْيِ مِنْ غَطَّانٍ :

[٣٢٨] وَارْتَشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَّا

نَبْلًا بِلا ريشٍ ولا بِقِدَاحٍ / ٦٤ ظ / وَنَظَرْنَ مِنْ خَلَلِ الخُدُورِ بِأَعْيُنٍ

مَرْضَى مُخَالِطِهَا السَّقَامُ صِحَاحٍ

الشاهدُ فِي حَمَلِ (مُخَالِطِهَا) عَلَى (الأَعْيُنِ) وَهِيَ نَكْرَةٌ ، لِمَا فِيهِ مِنْ نِيَّةِ التَّنْوِينِ وَالخُرُوجِ عَنِ الاضْمَافَةِ ، وَلِذَلِكَ جَرَى مَجْرَى الفِعْلِ فَرَفَعَ مَا بَعْدَهُ .

وَصَفَ نِسَاءً يُصِبْنَ القُلُوبَ بِفُتُورِ أَعْيُنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُنَّ كَالسِّهَامِ وَجَعَلَ أَشْفَارَهُنَّ كَالرِّيشِ ، ثُمَّ حَقَّقَ أَنَّهُنَّ غَيْرُ سِهَامٍ ، فَقَالَ : نَبْلًا بِلا ريشٍ وَلا بِقِدَاحٍ ، وَوَصَفَ عَيُونَهُنَّ بِالْمَرَضِ لِفُتُورِ جُفُونِهِنَّ ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ فُتُورَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَالَ : صِحَاحٍ . وَخَلَّلَ الخُدُورِ : فُرَّجَهَا ، أَي : هُنَّ مَصُونَاتٌ لَا يَنْظُرْنَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ . وَأَنْشَدَ فِي البَابِ فِي مِثْلِهِ (٨١١) :

[٣٢٩] حَمِيَنَ العَرَاقِيبَ العَصَا وَتَسَرَّكَنَهُ

بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ بُهْرُ

الشاهدُ فِيهِ (٨١٢) قَوْلُهُ : (مُخَالِطُهُ بُهْرُ) ، وَجَرِيئُهُ عَلَى قَوْلِهِ : (نَفْسٌ) ، لِمَا فِيهِ مِنْ نِيَّةِ التَّنْوِينِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَالبُهْرُ مَرْتَفَعٌ بِهِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفَعُهُمَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالخَبِيرِ .

وَصَفَ رَوَاحِلَ تُحَدِي فَيَقُولُ : تَحْمِي عَرَاقِيبَهَا مِنْ عَصَا الحَادِي لِسُرْعَتِهَا وَهُوَ يُسْرِعُ فِي آثَارِهَا فَقَدْ عَلَا نَفْسُهُ وَبِهْرٌ لِذَلِكَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مِنَ الاسْمَاءِ صِفَةً مُفْرَدًا ،

(٨١٠) الكِتَابُ ١/٢٢٧ ، شِعْرُهُ : ٣٤ ، وَالبَيْتَانِ فِيهِ بِتَقْدِيمٍ وَتَأخِيرٍ ، وَرَوِيَ الْاَوَّلُ فِي الكِتَابِ : نَبْلًا

مُقَدَّمَةً بِغَيْرِ قِدَاحٍ ، وَرَوِيَ الثَّانِي فِيهِ وَفِي ط : مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ .

(٨١١) لِلْاِخْطَلِ فِي : الكِتَابُ ١/٢٢٧ ، شِعْرُهُ : ٢١٥ ، وَفِيهِ : قَرَّكَتَهُ .

(٨١٢) فِي ط : فِي .

للأعشى (٨١٣) :

[٣٣٠] لَيْسَ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقَيْتِ اسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

الشاهد فيه جَرِي (الثمانين) على (الجُبِّ) نعتاً له ، لأنها تنوب مناب طويل

وعَمِيقٍ ونَحْوِه ، فكأنه قال : في جُبِّ بَعِيدِ القَعْرِ طَوِيلٍ .

يقولُ هذا ليزيد بن مُسَيَّبِ الشَّيْبَانِي متوَعِّداً له بالهَجَاءِ والحَرْبِ ، أَي لا يُنْجِيكَ مِنِّي

بُعْدُكَ ، وَضَرَبَ رُقَيْهَ فِي السَّمَاءِ وَهُويُّهَ تَحْتَ الأَرْضِ مَثَلاً . والأسبابُ : الأبوابُ لأنها

تُؤدِّي إلى ما بَعْدَها ، وَكُلُّ ما أَدَّى إلى غَيْرِهِ فهو < له > سَبَبٌ ، وَأَصْلُ السَّبَبِ

الحَبْلُ ، لأنه يُوصَلُ < به > إلى المَاءِ ونَحْوِه مما يَبْعُدُ مَرَامُه .

وَأَنشَدَ لِسُحَيْمِ بْنِ رَبِيعِ الرِّياحِي (٨١٤) :

[٣٣١] مَرَرْتُ عَلَى وَاوِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى

كَوَاوِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَاوِيَا

أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْبَةً

وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللّهُ سَارِيَا

٦٥ / و / الشاهدُ في قوله : (أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ) ، وَحَدَفِهِ تَمَامَ الكَلَامِ اختصاراً

لِيَعْلَمَ السامِعُ ، والتقديرُ أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ مِنْهُم بَوَاوِي السَّبَاعِ ، تَمَرَّزَى فِي الحَدَفِ

مَجْرَى قولهم : اللّهُ أَكْبَرُ ، ومعناه أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يقول : وَافَيْتُ هذا الوادي لَيْلاً وهو وادي بَعِينِه فَأَوْحَشَنِي لكَثْرَةِ سَبَاعِهِ ، فَرَحَلْتُ عَنْه

وَلَمْ أَمْكُثْ فِيهِ لِوَحْشَتِهِ . والتَّيْبَةُ : التَّلْبُثُ والمُكْثُ . وَرَفَعَ الرِّكْبَ بِأَقْلٍ . وقوله :

(أَتَوْهُ) في موضع الوَصْفِ لهم .

(٨١٣) الكتاب ٢٣٠ / ١ - ٢٣١ ، ديوانه ١٧٣ .

(٨١٤) البيتان لسُحَيْمِ بْنِ رَبِيعِ فِي : الكتاب ٢٣٣ / ١ ، النكت ٤٥٤ - ٤٥٥ ، المقاصد النحوية ٤٨ / ٤ ،

الخزانة ٥٢١ / ٣ ، وهما بلا عزو في الاصول ٢٩ / ٢ . وسُحَيْمِ شاعرٌ مختصرٌ عَدَّهُ الجَمَحِي فِي

الطَبَقَةِ الذالِثَةِ مِنْ شعراءِ الاسلام . (طبقات فحول الشعراء : ٥٧٦ ، الشعر والشعراء : ٦٤٣ ،

الخزانة ١٢٨ / ١ - ١٢٩) .

ونلخص لفظ البيتين وإعرابهما ، ولا أرى كوادي السباع وإدباً أقل به الركب
الآتوه تبيته منهم بوادي السباع ، فأقل نعت لقوله : وإدباً ، والهاء في (به) عائدة عليه .
والركب مرتفع بأقل كما تقدم .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الأفعال وما
أشبهها من الصفات مجرى الفعل^(٨١٥) :

[٣٣٢] أليس أكرم خلق الله قد علموا

عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجد
الشاهد فيه إفراد (ليس) ، وإن كانت فعلاً لجماعة على^(٨١٦) قياس الأفعال
المتقدمة على فاعلها ، والتقدير أليس بنو عمرو بن حنجد أكرم خلق الله ، وقوله : قد
علموا أي : قد علم الناس ذلك .

والحفاظ : المحافظة على الأعراض في حرب أو هجاء^(٨١٧) .

وأشدد في الباب للفرزدق^(٨١٨) :

[٣٣٣] ولكن ديافي أبوه وأمه

بحوران يعصرون السليط أقاربه
الشاهد فيه^(٨١٩) قوله : (يعصرون) ، فأتى بضمير الأقارب في الفعل وهو مقدم
على لغة من ثنى الفعل وجمعه مقدماً ، ليدل على أنه لاثنين أو لجماعة كما تلحقه علامة
التأنيث دلالة على أنه لمؤنث ، والشائع في كلامهم إفراده لأن ما بعده من ذكر الاثنين
والجماعة يُغني عن تأنيثه رجمعه ، وأما تأنيثه فلازم لأن الاسم المؤنث قد يقع لمذكر ،
فلو حذف علامة التأنيث من فعل المؤنث لالتبس بفعل المذكر .

هجا رجلاً ، فجعله من أهل القرى المعتملين لإقامة عيشتهم ، ونفاه عما عليه

(٨١٥) البيت بلا عزو في : الكتاب ٢٣٥/١ ، اللسان (حنجد) .

(٨١٦) في الأصل : على غير ، والتوجيه من ط .

(٨١٧) في الأصل : عطاء ، والصحيح من ط .

(٨١٨) الكتاب ٢٣٦/١ ، شرح ديوانه ٥٠ .

(٨١٩) في ط : في .

العَرَبُ من الانتِجَاعِ والحَرْبِ . وديافُ قَريَّةٍ بالشَّامِ . والسَّليطُ : الزَّيْتُ ، ويقال : هو دُهْنُ السِّمِمْ ، وهو هُنَا الزَّيْتُ خَاصَّةً ، لأنَّ الشَّامَ كَثِيرَةُ الزَّيْتُونِ ، وَحَوْرَانُ من مُدُنِ الشَّامِ . وَأَنْتَ ضَمِيرُ الأَقَارِبِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الجَمَاعَاتِ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِلتَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ (٨٢١) : / ٦٥ ظ /

[٣٣٤] وَلَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الأَصْمُ كُعُوبُهُ

بَشْرُورَةٍ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ (الكُعُوبِ) بالأَصْمِ ، وإفْرَادُهُ تَشْبِيهُاً لَهُ بِمَا يُسَلَّمُ جَمْعُهُ مِنْ الصِّفَاتِ ، عَلَى مَا بَيَّنَّ سَبِيوهِ فِي البَابِ ، وَكَانَ وَجْهُ الكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : الصَّمُّ كُعُوبُهُ ، لِأَنَّ أَصْمَ مِمَّا لَا يُسَلَّمُ جَمْعُهُ أَنَّمَا يَجْرِي عَلَى التَّكْسِيرِ .

يَقُولُ هَذَا مُتَوَعِّدًا ، أَي : مَنْ كَانَ كَثِيرَ العَدَدِ وَعَزِيزًا فالرَّمْحُ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَا يُبَالِيهِ . والأَصْمُ هُنَا الصَّلْبُ . وَالكُعُوبُ : العُقَدُ الفَاصِلَةُ بَيْنَ أَنَابِيبِ القَنَاةِ ، وَإِذَا صَلَبَتْ كُعُوبُهَا صَلَبَ سَائِرُهَا . وَالثَّرْوَةُ : كَثْرَةُ العَدَدِ ، وَهِيَ أَيْضًا كَثْرَةُ المَالِ . والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ ، وَأَكْمَةُ عَيْطَاءُ ، أَي : طَوِيلَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا المُتَطَاوِلَ كِبْرًا . وَالمُتَظَلِّمُ : الظَّالِمُ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمْتُهُ حَقَّهُ وَظَلَمْتُهُ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى (رَهْطُ الأَبْلَخِ) وَهُوَ المَتَكَبِّرُ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ ، وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ المُتَوَعِّدُ : لَكِنَّ حَامِلَهُ يَشْعُرُ فَيَقْدَعُهُ يَا أَبَا لَيْلَى ، فَأَفْحَمَهُ وَعَلَبَهُ بِالكَلَامِ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِأَبِي خُوَيْمَةَ الهَذَلِيِّ (٨٢١) :

[٣٣٥] بَعِيدُ العِزَّةِ فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الهَاءِ مِنْ (مُضْطَمِرَةٍ) لِأَنَّ الطُّرَّةَ فِي مَعْنَى الجَنَابِ فَتَأْنِيثُهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، فَلذَلِكَ حَسَنَ حَذْفِ الهَاءِ .

(٨٢٠) الكتاب ٢٣٧/١ ، شعرة ١٠٠٠

(٨٢١) الكتاب ٢٣٨/١ ، ديوان الهذليين ١٣٥/١ ، وروايته فيه :

تَرِيحُ العِزَّةِ وَمَا إِنْ يَرِيحُ

حُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا

مَدَحَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فيقول : هو بَعِيدُ الغَزْوِ بُعْدَ هِمَّتِهِ ، ملازِمٌ للأسفار
ولا يَزَالُ مُضْطَمِرَ الجَانِبِينَ مُعْيِيًا . وَالطَّلِيحُ : المُعْيِي .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(٨٢٢) فِي مِثْلِهِ :

[٢٣٦] وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ

طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ

الشاهدُ فِيهِ حَذْفُ الهَاءِ مِنْ (طَوِيلَةٍ وَشَدِيدَةٍ) ، وَالقَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي

قَبْلَهُ .

وَصَفَّ مَجْدَهُ بِالْقَدَمِ وَالنَّبَاتِ عَلَى مُرُورِ الذَّهْرِ ، وَاسْتَعَارَ لَهُ سَوَارِي وَدَعَائِمَ لِأَنَّهُ

جَعَلَهُ كَالْبِنَاءِ الْمُحْكَمِ . وَتَبَعَ : مَلَكَ العَرَبِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَهُوَ أَبُو كَرِبٍ^(٨٢٣) .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(٨٢٤) فِي مِثْلِهِ :

[٣٣٧] قَرْنَبِيٌّ يَحْكُ قَنَا مُقْرِفٍ

لَيْمٍ مَأْتِرُهُ قُنْدُودٌ

الشاهدُ فِيهِ حَذْفُ الهَاءِ مِنْ (لَيْمَةٍ) ، وَالقَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَهْجُو جَرِيرًا فَجَعَلَ أَبَاهُ عَطِيَّةً كَالجَعَلِ وَهُوَ الْقَرْنَبِيُّ ، وَيَقَالُ : هِيَ دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُهُ .

وَقَبْلَ البَيْتِ^(٨٢٥) :

/ ٦٦ و / أَبَدْرِكُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ

عَطِيَّةٌ كَالجَعَلِ الأَسْوَدِ

وَلَمُقْرِفٌ : اللَّيْمُ الأَبِ ، وَأَرَادَ بِقَنَا مُقْرِفٍ قَفَاهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مُقْرِفًا وَحَلَّ قَفَاهُ

فَقَدْ حَلَّ قَفَا مُقْرِفٍ . وَالْمَأْتِرُ : الأَفْعَالُ الَّتِي تُؤْتِرُ عَنْهُ وَالأَخْبَارُ وَاحِدَتُهَا مَأْتِرَةٌ .

وَقُنْدُودٌ : القَرِيبُ الأَبِ الأَكْبَرِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي النِّسْبِ وَالْمُخْرِ .

(٨٢٢) الكِتَابُ ١ / ٢٣٨ ، شَرَحَ دِيوَانَهُ ٧٦٥ ، وَرَوَيْتَهُ فِيهِ : طَوَالًا ... شِدَادًا

(٨٢٣) أَبُو كَرِبٍ هُوَ أَسْعَدُ بْنُ مَلِكِي كَرِبِ بْنِ صَيْغِي بْنِ سَبَا . يَنْظُرُ : الاِسْتِقْفَاءُ ٥٣٢ ، جُمُورَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ

٤٣٨

(٨٢٤) الكِتَابُ ١ / ٢٣٨ ، شَرَحَ دِيوَانَهُ ٢٠٥ ، وَرَوَيْتَهُ فِيهِ : يَسُوفُ قَنَا .

(٨٢٥) شَرَحَ دِيوَانَهُ ٢٠٤ ، وَفِيهِ : أَنْظَلُّ مَجْدًا .

وأنشد في الباب لأبي زبيد الطائي (٨٢٦) في مثله :

[٣٣٨] مُسْتَجِنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجُ

تأبها في الظلام كل هجود

الشاهد فيه حذف الهاء من (مُسْتَجِنَةٌ) كما تقدّم في الذي قبله .

وصف فلاة واسعة تتخرق فيها الرياح فيسمع لها حين ، وهي مع ذلك موجشة

لا يقدم على السير فيها ليلاً ، ومعنى يجتابها يقطعها بالسير فيها . والهجود هنا الساهر ،

وقد يكون النائم وهو من الأضداد .

وأنشد في الباب لرجل من بني أسد وهو أشعث بن معروف الأسدي (٨٢٧) :

[٣٣٩] فَلَقَى ابْنَ أُنْتَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَى

من القوم مسقي السمام حدائده

الشاهد فيه حذف الهاء من (مَسْقِيَةٌ) ، وعلته كعلة ما قبله .

وصف لصاً لقي لصاً مثله يبتغي مثل ما يبتغيه ، وقوله : (ابن أنتى) ، فيه معنى

التعظيم [له] والتفخيم (٨٢٨) لأمره كما يقال : ابن رجل . والسمام جمع سم ، وأراد

بالحدائد نصال سهامه .

وأنشد في الباب في مثله للكُميت (٨٢٩) :

[٣٤٠] وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَمِينَةً

ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع

الشاهد فيه حذف الهاء من (محمولة) لأن معنى الضغينة والضغن واحد ، كما

تقدّم في الذي قبله .

(٨٢٦) الكتاب ٢٣٩/١ ، شعرة : ٥٤ .

(٨٢٧) البيت لمضرس بن رباعي الأسدي في : شرح أبيات سيويه ٣٠٥/١ ، النكت ٤٦١ ، ولرجل من بني

أسد في الكتاب ٢٣٩/١ ، وهو بلا عرو في : المخصص ٨٢/١٦ .

(٨٢٨) في ط : والتضخيم .

(٨٢٩) الكتاب ٢٣٩/١ ، شعر . بيت من معروف الأسدي : ١٦٦ ، والكُميت ، شاعر جاهلي غديّه

الجمحي في الطبقة العاشرة من الجاهليين . (طبقات فحول الشعراء ١٨٩ ، الأغاني ١٣٧/٢٢ ،

معجم الشعراء : ٢٢٨) .

وَصَفَتْ مَا جَبَلَ عَلَيْهِ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَبُعْدِ الْهَيْمَةِ فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ مُحْسِداً يُضْطَفَنُ عَلَيَّ ، وَمُضْطَلِعاً لِلأَضْغَانِ عَلَى الْعَدُوِّ وَمُطَالِباً لَهُ . وَالْمُضْطَلِعُ هَاهُنَا الْحَامِلُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ الضَّغِينَةَ وَالْعَدَاوَةَ . وَالْيَافِعُ : الَّذِي نَاهَزَ الْحَلْمَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَفَاعِ وَهُوَ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِعْلُهُ أَيْفَعُ وَهُوَ نَادِرٌ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (٨٣٠) :

[٣٤١] فَمَا تَرَبِّي لِمَتِي بُدِّلَتْ

فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ (أَوْدَتْ) ضَرُورَةٌ ، وَدَعَاهُ إِلَى حَذْفِهَا أَنَّ الْقَافِيَةَ مُرَدَّفَةٌ بِالْأَلْفِ / ٦٦ ظ / ، وَسَوَّغَ لَهُ حَذْفُهَا أَنَّ تَأْنِيثَ الْحَوَادِثِ تَمِيرٌ حَقِيقِيٌّ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْحَدَثَانِ .

وَمَعْنَى أَوْدَى بِهَا ذَهَبَ بِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِهَا . وَاللِّمَّةُ الشَّعْرَةُ تَلِمُ بِالْمَنْكِبِ ، وَتَبَدَّلُهَا تَغَيَّرُهَا مِنَ السَّوَادِ إِلَى الْبَيَاضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي نَحْوِهِ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي (٨٣١) :

[٣٤٢] فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلِ إِبْقَالِهَا
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ (أَبْقَلَتْ) ، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِمَعْنَى الْمَكَانِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :
وَلَا مَكَانَ أَبْقَلٍ إِبْقَالِهَا .

وَصَفَتْ أَرْضاً مُخْصَبَةً لِكَثْرَةِ مَا نَزَلَ بِهَا مِنَ الْغَيْثِ . وَالْوَدْقُ : الْمَطَرُ . وَالْمُزْنَةُ : السَّحَابَةُ . وَيُرْوَى (أَبْقَلَتْ إِبْقَالِهَا) بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَفِيلِ الْغَنَوِيِّ (٨٣٢) :

(٨٣٠) الْكِتَابُ ١ / ٢٣٩ ، دِيْوَانُهُ ٢٢١ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

فَإِنَّ تَفْهَيْدِي سِي وَلِي لِمَةً

فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَى بِهَا

(٨٣١) الْبَيْتُ لِعَامِرِ فِي : الْكِتَابُ ١ / ٢٤٠ ، مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ٦٧ ، التَّكْت ٤٦٢ ، اللِّسَانُ (بِقَل) ، شَرْحُ

شَوَاهِدِ الْمُنْفِي ٩٤٣ ، الْخَزَائِنُ ١ / ٢١ - ٢٢ .

(٨٣٢) الْكِتَابُ ١ / ٢٤٠ ، دِيْوَانُهُ ٥٥ .

[٣٤٣] إِذْ هِيَ أُخْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ

وَالْعَيْنُ بِالْإِنْمِدِّ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ

الشاهد فيه تذكير (مكحول) وهو خبر عن العين ، وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبراً عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالإنميد والعين كذلك ، ولا تكون فيه ضرورة ، إلا أن سبويه حمله على العين لقرب جوارها منه .

وَصَفَ امْرَأَةً فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ ظَنِيٍّ أُخْوَى ، وَهُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ وَجَنَّبَتِي أَنْفِهِ خُطُوطٌ سُوْدٌ ، وَالْحَوْءُ : السَّوَادُ . وَقَوْلُهُ : (مِنَ الرَّبْعِيِّ) ، أَي : مِنَ الصَّنْفِ الْمَوْلُودِ زَمَنَ الرَّبِيعِ وَهُوَ أَبْكَرُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَالْحَارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَيْرَةِ (٨٣٣) .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (٨٣٤) :

[٣٤٤] شَرِبْتُ بِهَا وَالسِّدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

الشاهد فيه تذكيره (بنات نعش) لإخباره عنها بالدنو والتصوب كما يُخبر عن الأدميين على ما بينه سبويه .

وَصَفَّ خَمِراً بَاكَرَهَا بِالشَّرْبِ عِنْدَ صِبَاحِ الدِّيكِ وَتَصَوَّبَ بَنَاتِ نَعْشٍ وَدُنُوها مِنَ الْأَفْقِ لِلْفُرُوبِ .

والباء في قوله : (بها) زائدة مؤكدة ، وكثيراً ما تزيد العربة في مثل هذا كما قال عنترة (٨٣٥) :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُصَيْنِ [فَاصْبَحْتُ] .

(٨٣٣) والجيرة مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة ، وقد كانت عامسة لدولة المناذرة . (معجم البلدان ٣٧٥/٧) .

(٨٣٤) الكتاب ١/ ٢٤٠ ، شيمره : ٤ .

(٨٣٥) ديوانه ٢٠١ ، وهجزه : زوراء تنفر عن جياض الذئلم ، وعنترة بن شداد العبسي ، وقيل : ابن عمرو بن شداد ، وهو شاعر جاهلي من أصحاب المملقات . (الشعر والشعراء : ٢٥٠ ، الأغاني ٢٣٥/٨) .

وقال [الله] عز وجل : « عَيْنًا [يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ » (٨٣٦) .

وأنشد في الباب لخطام المجاشعي (٨٣٧) :

[٣٤٥] ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ

الشاهد فيه تثنية (الظَّهْرَيْنِ) على الأصل ، والأكثر في كلامهم إخراج مثل هذا الى الجمع كراهة لاجتماع تثنتين في اسم واحد ، لأن المضاف اليه من تمام / ٦٧ و / المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وأن المعنى لا يُشْكِلُ ، ولذلك قال : مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ ، فَجَمَعَ الظَّهْرَ .

وَصَفَّ فَلَائِنَ لَا نَبْتَ فِيهِمَا وَلَا شَخْصَ يُسْتَدَلُّ بِهِ فَشَبَّهُمَا بِالتَّرْسَيْنِ ، وَقَبْلَهُ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ

والمهمة : القفر . والقذف : البعيد . والمرت : التي لا تثبت ، وبعده (٨٣٨) :

جُبَّتُهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ

أي : خَرَقَتْهُمَا بِالسَّيْرِ وَانْكَبَتْ فِي الدَّلَالَةِ فِيهِمَا بَأَنَّ نَعْتًا لِي مَرَّةً وَاحِدَةً .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض

المواضع أحسن ، لحسان بن ثابت (٨٣٩) :

[٣٤٦] ظَنَنْتُمْ بَأَنَّ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ

وَفِينَا نَسِيٌّ عِنْدَهُ الْوَحْيِيُّ وَاضِعُهُ

الشاهد فيه جري قوله : (واضعه) على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مع إعادة

الضمير على الوحي وهو لا يحتمل القلب كما تقدم في الباب .

(٨٣٦) المعاني : ٢٨ .

(٨٣٧) الشاهد لخطام في : الكتاب ١/٣٤١ ، معاني القرآن ٣/١١٨ ، البيان والتبيين ١/١٥٦ ، شرح

المفصل ٤/١٥٦ ، اللسان (مرت) ، المقاصد النحوية ٤/٨٩ ، ونسب الى هيمان بن قحافة في :

الكتاب ٢/٢٠٢ ، الامالي الشجرية ١/١٢ ، وهو بلا عزو في : المخصص ٩/٧ ، الاشموني

٣/٧٤ .

(٨٣٨) ينظر مصادر تخريج البيت الشاهد .

(٨٣٩) الكتاب ١/٢٤٢ ، ديوانه ٢٨٦ ، وفيه : عنده الحكم .

وَقَدْ رَدُّ^(٨٤٠) عَلَيْهِ هَذَا التَّقْدِيرُ ، وَجُعِلَ الضَّمِيرُ عَائِداً عَلَى (الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ) عَلَى تَقْدِيرٍ : وَفِينَا نَبِيٌّ وَاضِعٌ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَعْلَى الرَّوْحِيِّ كَمَا قَدَرَهُ .
وَالْحُجَّةُ لِسَيُوبِهِ أَنْ رَدَّهُ عَلَى الرَّوْحِيِّ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ يَضَعُ فِينَا مَا يُرَوِّحِي إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُنَا بِصَنِيْعِكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَإِذَا رَدُّ الضَّمِيرُ عَلَى (الَّذِي) كَانَ التَّقْدِيرُ وَاضِعٌ الَّذِي صَنَعْتُمْ مُطْلَقاً هُوَ رَبِّطَهُ بِالرَّوْحِيِّ الَّذِي هُوَ أَكْشَفُ لِحَقِيقَتِهِ . وَالرَّوَضِعُ هُنَا النَّشْرُ وَالْبَثُّ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٨٤١) :

[٣٤٧] وَأَيُّ فَتَى هَيْجَاءُ أَنْتَ وَجَارِهَا

إِذَا مَا رِجَالٌ بِالرِّجَالِ اسْتَقَلَّتِ
الشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ (جَارِهَا) عَلَى (فَتَى هَيْجَاءُ) ، وَالتَّقْدِيرُ أَيُّ فَتَى هَيْجَاءُ وَأَيُّ جَارِهَا أَنْتَ ، فَجَارُهَا نَكْرَةٌ لِأَنَّ (أَيًّا) إِذَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكْرَةً لِأَنَّهُ^(٨٤٢) فِي مَعْنَى الْجِنْسِ^(٨٤٣) ، فَجَارُهَا وَإِنْ كَانَ مَضَافاً إِلَى ضَمِيرٍ (هَيْجَاءُ) فَهُوَ نَكْرَةٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّ ضَمِيرَ الْهَيْجَاءِ فِي الْفَائِدَةِ مِثْلُهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ فَتَى هَيْجَاءُ وَأَيُّ جَارِ هَيْجَاءُ أَنْتَ .
وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ فَهُوَ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَطْفاً عَلَى (أَيُّ) أَوْ عَطْفاً عَلَى (أَنْتَ) ، فَإِنْ كَانَ عَطْفاً عَلَى (أَيُّ) وَجَبَ أَنْ يَكُونَ بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ وَخَرَجَ عَنْ مَعْنَى الْمَدْحِ فَيَصِيرُ أَيُّ فَتَى هَيْجَاءُ وَأَجَارُهَا أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ عَطْفاً عَلَى (أَنْتَ) صَارَ التَّقْدِيرُ أَيُّ فَتَى هَيْجَاءُ أَنْتَ وَالَّذِي هُوَ جَارُ الْهَيْجَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ وَرَجُلٌ آخَرُ جَارُ هَيْجَاءُ ، وَلَمْ يَقْصِدِ الشَّاعِرُ إِلَى هَذَا .

وَالْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ ، وَأَرَادَ بِفَتَاهَا الْقَائِمَ بِهَا الْمُبْلِي فِيهَا ، وَبِجَارِهَا / ٦٧ ظ /
الْمُجِيرُ مِنْهَا الْكَافِي لَهَا . وَمَعْنَى اسْتَقَلَّتْ نَهَضَتْ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَشِيِّ^(٨٤٤) فِي بَيْتِهِ :

(٨٤٠) رَدُّ الْمِرْدَةِ عَلَى سَيُوبِهِ هَذَا التَّقْدِيرُ . يَنْظُرُ : الْإِنْتِصَارُ ٦٢ .
(٨٤١) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١ / ٢٤٤ ، الْاَصُولُ ٢ / ٣٩ ، الْحُلُّ فِي إِصْلَاحِ الْخُلَلِ ٣٥٦ ، الْأَشْبَاهُ وَالنَّقَائِظُ ١ / ٣٢٦ .
(٨٤٢ - ٨٤٣) فِي ط : لِأَنَّهُ فَرَدَ الْجِنْسَ .
(٨٤٤) الْكِتَابِ ١ / ٢٤٥ ، دِيْوَانُهُ ١٢٣ .

[٣٤٨] وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ

وَوَضِعَ سِقَاءً وَإِحْقَابَهُ
وَدَكَدَاكَ رَمْلٍ وَأَعْمَادَهُمَا

وَحَلَّ حُلُوسٍ وَأَعْمَادَهُمَا
الشاهد في قوله : (وأعمادها) وفي قوله : (وإحقابها ، وإعمادها) ، وحملها
كلها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء المجرورة بـ (من) ، وهي أسماء منكرة
لوقوعها موقع المنصوب على التمييز ، والقول في جواز هذا كالقول في جواز الذي
تقدم قبله .

وَصَفَّ بَعْدَ الْمَسَافَةِ > التي < بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَمْدُوحِ الَّذِي قَصَدَهُ لِيَسْتَوْجِبَ بِذَلِكَ
جَائِزَتَهُ . وَالصَّفْصَفُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، يُرِيدُ الْفَلَاةَ . وَالذَّكَدَاكُ
مِنَ الرَّمْلِ : الْمُسْتَوِي فِي ارْتِفَاعِهِ < . وَالْأَعْقَادُ جَمْعُ عَقِيدٍ وَهُوَ الْمُتَعَقِّدُ مِنَ الرَّمْلِ
الْمُتْرَاكِبِ . وَوَضِعَ السِّقَاءُ : حَطَّهُ عَنِ الرَّاحِلَةِ . وَإِحْقَابُهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْحَقِيْبَةِ وَهِيَ
مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ ، وَيُرْوَى (وَأِحْقَابُهُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَقِيْبَةٍ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ
وَهُوَ جَمْعُ غَرِيْبٍ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيْفٌ وَأَشْرَافٌ وَيَتِيْمٌ وَأَيْتَامٌ . وَالْحُلُوسُ : مُسَوَّحٌ مِنْ شَعْرِ
تَوْضِعُ تَحْتَ الرَّحْلِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . وَأَعْمَادُهُمَا : شُدُّهَا تَحْتَ الرَّحْلِ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ بَعْدَ هَذَا لِلخَرْنَقِيِّ (٨٤٤) :

لَا يَبْعَدُنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ

سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَّةُ الْجُزْرِ [١٧٦]
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُفْتَرَكٍ

وَالطَّيَّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
استشهد بهما لقطع (النازلين والطيبين) من الموصوف وحملهما على إضمار
الفعل والمبتدأ لما قصد بهما من معنى المدح دون الوصف على ما بيته في الباب .
وقد تقدم البيتان (٨٤٥) بتفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادته .

(٨٤٤) الكتاب ١ / ٢٤٦ .

(٨٤٥) ينظر الشاهد : ١٧٦ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَتَصَبُّ عَلَى الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ ،
لِلْأَخْطَلِ (٨٤٦) :

[٣٤٩] نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
الْخَائِضِ الْغَمْرَ وَالْمَيْمُونَ طَائِرُهُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَرُّ بِهِ الْمَنْظَرُ

الشاهد في قَطْعِ (الخائض) وما بعده من قوله : (أمير المؤمنين) لما قصد من
معنى المدح والثناء ، / ٦٨ و / وَلَوْ نَصَبَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَكَانَ حَسَنًا ، وَلَوْ جَرَّهُ عَلَى
النَّعْتِ أَوْ الْبَدَلِ لَجَازَ .

مَدَحَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَوَصَفَ الْيَوْمَ بِإِبْدَاءِ النُّوَاجِدِ لِشِدَّتِهِ وَبَسَالَتِهِ فَكَأَنَّهُ
يَكْلُحُ فَتَبَدُّو نَوَاجِدُهُ ، وَجَعَلَهُ ذَكَرًا مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ (٨٤٧) بِالشِّدَّةِ . وَالْبَاسِلُ : الْكْرِهُ
الْمَنْظَرُ ، وَأَنَّمَا يُرِيدُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ . وَالْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعَ غَمْرَةٍ وَهِيَ الشِّدَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْأَوَّلِ . وَجَعَلَهُ مَيْمُونَ الطَّائِرَ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ وَالتَّيْمُنِ
بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ قَوْلَ مُهْلَهْلِ (٨٤٨) :
وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَيُوتَ يَشْكُرُ خَبْطَةً [٣٢٥]
وقول الخرنق (٨٤٩) :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي . . . الْبَيْتِينَ [١٧٦]
وقد مرَّتْ بِتَفْسِيرِهَا (٨٥٠) :

(٨٤٦) الكتاب ١ / ٢٤٨ ، شعره : ١٩٧ - ١٩٨ ، وقد تقدّم الثاني فيه على الأول .

(٨٤٧) في ط : بوضفه .

(٨٤٨) الكتاب ١ / ٢٤٨ .

(٨٤٩) الكتاب ١ / ٢٤٩ .

(٨٥٠) تقدّم بيت مهلهل في الشاهد (٣٢٥) ، ومرّ بيتا الخرنق في الشاهد (١٧٦) ، وتكرّرا في الكتاب

٢٤٦ / ١

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ خَيْطِ الْعُكْلِيِّ (٨٥١) :

[٣٥٠] وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ

إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا

الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا أَحَدًا

وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا

الشاهد في نَصْبِ (الظَّاعِنِينَ) بِإِضْمَارِ فِعْلِ ، وَرَفْعِ (الْقَائِلِينَ) عَلَى إِضْمَارِ

مَبْتَدَأٍ لِمَا قَصَدَ مِنْ مَعْنَى الذَّمِّ ، وَلِأَرَادَ التَّحْلِيَةَ وَالْوَصْفَ لِأَجْرَاهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ نَعْتًا ،

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِيهَا (٨٥٢) قَبْلَهُ .

وَتُمَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَغَاوِيهَا بِمَعْنَى مُغْرِبِيهَا ، فَبِنَاهُ عَلَى فَاعِلٍ لِمَا أَرَادَ مِنْ

مَعْنَى النَّسَبِ وَلَمْ يُجْرِهِ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا : هُمْ نَاصِبٌ ، أَي : مُنْصَبٌ ، وَبِجُورٍ أَنْ

يُرِيدَ الْغَاوِيَّ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ إِذَا أُطِيعَ فَقَدْ أُغْوِيَ مُطِيعُهُ . وَقَوْلُهُ : (الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا

أَحَدًا) أَي : يَخَافُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ لِقَلْبَتِهِمْ وَذَلَّهِمْ فَيُظْعِنُونَ وَلَا يَخَافُ مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ فَيُظْعِنُ

عَنْ دَارِهِ خَوْفًا مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ : (لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا) ، أَي : إِذَا ظَعَنُوا عَنْ دَارِهِمْ لِمَنْ يَعْرِفُوا مَنْ

يَحُلُّهَا > مِنْ < بَعْدَهُمْ لَخَوْفِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْقَبَائِلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٥٣) :

[٣٥١] لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ حَرْبَهَا

عَلَى مُسْتَقْبَلٍ لِلنَّوَابِ وَالْحَرْبِ

(٨٥١) فِي ط : أَمْرٌ سَيِّدُهُمْ . الْبَيْتَانِ لِابْنِ خَيْطِ فِي : الْكِتَابِ ٢٤٩/١ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُّوْبِهِ ٣٧/٢ ،

مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، الْخَزَائِنُ ٢/٣٠١ - ٣٠٢ ، وَبَلَاغُ عَزْوِ فِي : مَجَازِ الْقُرْآنِ ١/١٧٣ ،

الْإِنْصَافُ ٤٧٠ ، الْلِسَانُ (ظَعَنَ) وَابْنُ خَيْطِ هُوَ مَالِكُ بْنُ خَيْطِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَيْشِ الْعُكْلِيِّ ، شَاعِرٌ

جَاهِلِيٌّ . (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٥٨) .

(٨٥٢) فِي ط : فِي الَّذِي .

(٨٥٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٧٤٤ ، وَقَدْ سَمِعَ ذُو الرُّمَّةِ يَشْدُهُمَا فِي الْكِتَابِ

٢٥٠/١ ، وَوَجَدْتُ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ : ٤٣ وَهُمَا :

نَرَى الْخَلْقَ الْمَادِّيَّ تَجْرِي فُضُؤْلُهُ

عَلَى مُسْتَقْبَلٍ بِالسَّنَائِبِ وَالْحَرْبِ

أَخْوَهَا إِذَا شَالَتْ عَضُوضًا مِمَّا لَهَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَفْبِ

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَاباً سَمَا لَهَا
على كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُهُ^(٨٥٤) (أَخَاهَا) عَلَى الْمَدْحِ ، وَلَوْ رُفِعَ عَلَى الْقَطْعِ ، أَوْ حُفِضَ
عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمُسْتَقِلِّ لَجَازَ .

وَالْمُسْتَقِلُّ : النَّاهِضُ بِمَا حُمِلَ . وَقَوْلُهُ : (سَمَا لَهَا) ، أَيُّ : ارْتَفَعَ رَاكِباً لِمَا
حُمِلَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّدَائِدِ .
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ^(٨٥٥) :

وَيَاوِي السِّي نِسْوَةَ عَطَلٍ

وَشُعْتًا مَرَضِيْعًا مِثْلَ السَّعَالِيِّ [٢٩٨]

٦٨ / ظ / اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ : (وَشُعْتًا) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ :
(السِّي نِسْوَةَ عَطَلٍ) ، عَلِمَ أَنَّهُنَّ شُعْتٌ ، فَكَانَتْ قَالٌ : وَأَذْكُرُهُنَّ شُعْتًا ، إِلَّا أَنَّهُ فَعَلٌ
لَا يُظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ فَأَعْنَى عَنْ ذِكْرِهِ عَلَى مَا يَجْرِي الْبَابُ عَلَيْهِ فِي الْمَدْحِ
وَالذَّمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ^(٨٥٦) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٨٥٧) :

[٣٥٢] بَاعَيْنِ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقْبِ

شَكْلِ التِّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

الشَّاهِدُ فِي جَرِيِّ (شَكْلِ التِّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ) عَلَى مَا قَبْلَهُ نَعْتًا ، وَلَوْ
قُطِعَ فَرُفِعَ أَوْ نُصِبَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمَدْحِ لَجَازَ .

وَصَفَّ جَوَارِي . وَالنَّقْبُ جَمْعُ نُقْبَةٍ وَهِيَ خَرَقُ الْعَيْنِ أَوْ خَرَقُ الْبُرْقِعِ عَلَى الْعَيْنِ .
وَقَوْلُهُ : (شَكْلِ التِّجَارِ) أَيُّ : هُنَّ مِمَّا يَصْلُحُ لِلتِّجَارَةِ وَيَجِلُّ لِلْكَسْبِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ

(٨٥٤) فِي ط : نَصَبٌ .

(٨٥٥) الْكِتَابُ ١ / ٢٥٠ .

(٨٥٦) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٢٩٨) .

(٨٥٧) الرَّجَزُ بِلَاعِزٍ وَفِي : الْكِتَابُ ١ / ٢٥٠ ، النَّكْتُ ٤٧٣ ، الْلسَانُ (نَقْبٌ) .

وَصَفَ إِبْلًا ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَيُرْوَى (شَكْلِ النِّجَارِ) ، أَي : < مِمَّا > يُشَاكِلُ نِجَارَهَا
وَيُشَبِّهُهُ ، وَالنِّجَارُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْخُنَاعِيِّ^(٨٥٨) ، وَقِيلَ : لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

[٣٥٣] يَا مَيِّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيءٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

الشَّاهِدُ فِيهِمَا^(٨٥٩) جَرِي الصِّفَاتِ عَلَى مَا قَبَلَهَا مَعَ مَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ ، وَلَوْ

نُصِبَتْ^(٨٦٠) لِحَازٍ .

وَصَفَ أَسَدًا ، وَوَقَعَ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ غَلَطٌ وَهُوَ قَوْلُهُ : (ذُو حَيْدٍ) ،

وَالصَّوَابُ مُبْتَرِكٌ وَهُوَ الْأَسَدُ الْبَارِكُ ، وَأَمَّا (ذُو حَيْدٍ) فَهُوَ مِنْ وَصْفِ الْوَعْلِ ، وَحَيْدُهُ تَنَوُّؤٌ

فِي قَرْيَةٍ ، وَاحِدَتُهَا حَيْدَةٌ وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ كَضَيْعَةٍ وَضَيْعٌ وَحَيْضَةٌ وَحَيْضٌ ، وَيُرْوَى

بِفَتْحِ الْحَاءِ^(٨٦١) وَهُوَ مُصَدَّرُ الْأَحْيَادِ . وَحَوْمَةُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ . وَالرَّزَامُ :

الصَّرَاعُ^(٨٦٢) ، يُقَالُ : رَزَمَ بِهِ إِذَا صَرَعه . وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ الْأَعْنَاقَ ، وَمِنْهُ فَرَيْسَةُ

الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَدُقُّ عُنُقَهَا . وَأَرَادَ بِالصَّرِيمَةِ مَوْضِعَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَالصَّرِيمَةُ زَمْلَةٌ مُنْقَطِعَةٌ

عَنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ . وَأَحْدَانُ جَمْعُ أَحَدٍ ، وَأَحَدٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي : يَضَعُهَا الرِّجَالُ

وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَالْهَمَّاسُ مِنَ الْهَمْسِ وَهُوَ سَمَوْتُ الْمَشِيِّ الْخَفِيِّ ، وَبِذَلِكَ يُوصَفُ

الْأَسَدُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الدَّهْرَ لَا يَنْجُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَتَدَامُّ الْبَيْتِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ^(٨٦٣) :

يَا مَيِّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

(٨٥٨) الْكِتَابُ ١ / ٢٥١ ، دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ٤ ، وَرَوَايَةٌ صَدْرَ الْأَوَّلِ فِيهِ : يَا مَيِّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُجْتَرِيءٌ .

(٨٥٩) فِي ط : فِيهِ .

(٨٦٠) فِي ط : نَصَبٌ .

(٨٦١) وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُبَرَّدِ فِي الْمَقْتَضِبِ ٢ / ٣٢٤ .

(٨٦٢) فِي ط : الصَّرَاعُ

(٨٦٣) دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ : وَالْخُنْسُ لَنْ يُعْجِزَ .

٦٩ / و / وَيَعِدُهُ بِأَيَاتِ الْبَيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٦٤) :

[٣٥٤] فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ

وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هَدَمَ بِالْحَرْبِ أَوْقَعَا

الشاهدُ فيه قولُه : (وَضِرْغَامَةٌ) ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَهُوَ ضِرْغَامَةٌ ،

وَلَوْ نَصَبَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمَدْحِ لَكَانَ حَسَنًا .

وَالضِرْغَامَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ فِي جُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٦٥) :

[٣٥٥] إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ كَانَ خَلَاتَهُمْ

وَكَلْبٌ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْجَارِ نَابِحٌ

الشاهدُ فيه قولُه : (وَكَلْبٌ) ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَلَوْ نَصَبَ عَلَى

الذَّمِّ لَجَازٌ .

وَصَفَّ رَجُلًا بَضَعْفِهِ عَنْ مُقَاوِمَةِ أَعْدَائِهِ فَيَكُونُ لَهُمْ كَالْخَلَاةِ إِذَا لَقِيَهُمْ ، وَالْخَلَاةُ :

الرَّطْبَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ الْخَلَا ، وَيَمْنَعُ الْجَارِ وَالْأَقَارِبِ وَأَذَاهُمْ ، فَجَعَلَهُ

كَالْكَلْبِ النَّابِحِ فِي بُخْلِهِ وَمَنْعِهِ وَأَذَاهُ (٨٦٦) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَجْرِي مِنَ الشُّتْمِ مَجْرَى التَّعْظِيمِ ، لِعُرْوَةَ

ابنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ (٨٦٧) :

[٣٥٦] سَقَوْنِي الْخُمْرَ ثُمَّ تَكَسَّنَفْ . رَنِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبِ وَرُورِ

الشاهدُ فيه نَصَبُ (الْعُدَاةِ) عَلَى الشُّتْمِ ، وَلَوْ رَفَعَ لَجَازٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ

(٨٦٤) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٥١/١ ، النَّكْتِ ٤٧٥ ، الْإِفْصَاحُ ٢٨٥ ، اللَّسَانُ (ضَرْغَمِ) .

(٨٦٥) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٥١/١ ، النَّكْتِ ٤٧٥ ، الْإِفْصَاحُ ٢٨٥ .

(٨٦٦) فِي ط : وَأَذَاتِهِ .

(٨٦٧) الْكِتَابُ ٢٥٢/١ ، دِيَوَانُهُ ٥٨ ، وَفِيهِ : سَقَوْنِي النَّسَاءَ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ

الصَّمَالِكِ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٧٥ ، الْأَغْنِي ٧٠/٣) .

فيما تقدم قبله .

وَصَفَّ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ قَوْمِ امْرَأَتِهِ > بِهِ < حِينَ احْتَالُوا عَلَيْهِ وَسَقَوْهُ الْخَمْرَ حَتَّى أَجَابَهُمْ إِلَى مُفَادَاتِهَا وَكَانَتْ سَبِيَّةً عِنْدَهُ ، وَلَهُ خَيْرٌ اخْتَصَرْتُهُ .

ويُروى (سَقَوْنِي النَّسَاءَ) وَهِيَ الْخَمْرُ ، لِأَنَّهَا تُنْسَىءُ الْوَاجِبَ أَي : تُؤَخَّرُهُ ، وَوَاحِدُ الْعُدَاةِ عَادٍ وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَدُوِّ ، وَيَعَدُّ هَذَا (٨٦٨) :

وَقَالُوا لَسْتُ بَعْدَ فِدَاءٍ لَيْلَى

بِمُغْنٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا فَقِيرٍ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي (٨٦٩) :

[٣٥٧] لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيْئِنِ

لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا

وُجُوهٌ قُرُودٍ تَبَسَّغِي مَنْ تُجَادِعُ

الشاهد في قوله : (وُجُوهٌ قُرُودٍ) ، وَنَضَبِهِ عَلَى الذَّمِّ ، وَلَوْ قُطِعَ فَرَفِعَ لَجَازٌ .

هَجَا قَوْمًا مِنْ بَنِي قُرَيْبٍ (٨٧٠) وَهُمْ مِنْ تَمِيمٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ عَنَاءَ ، وَكَانُوا قَدْ وَشَوْا بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَغَيَّرَ لَهُ ، وَسَمَّاهُمْ بِالْأَقَارِعِ لِأَنَّ قُرَيْبًا أَبَاهُمْ سُمِّيَ بِهِذَا

الاسم ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَقْرَعَ عَلَى جِهَةِ التَّرْحِيمِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَسَبَتِ الْأَبْنََاءَ إِلَى الْأَبَاءِ فَرَّبَتْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ كَمَا قَالُوا : الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ فِي بَنِي الْمُهَلَّبِ وَبَنِي

مِسْمَعٍ ، وَعَوْفٌ / ٦٩ ظ / هَذَا هُوَ عَوْفُ بِنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَمَعْنَى أَحَاوِلُ أَعْلَجُ وَأَزَاوِلُ . وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُشَاتَمَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْجَدْعِ وَهُوَ قَطْعُ

الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ .

(٧٦٨) ديوان عروة : ٥٨ .

(٨٦٩) الكتاب ٢٥٢/١ ، ديوانه ٤٩ .

(٨٧٠) قُرَيْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . يَنْظُرُ : الْاِشْتِقَاقُ ٢٥٤ ، جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ

العرب ٢١٩ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٧١) :

[٣٥٨] مَتَى تَرَ عَيْنِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَنَبِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرِ
حِضَجْرٍ كَأَمْ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٍ
عَلَى مِرْقَقِيهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرِ
الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعٌ (حِضَجْرٍ) عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَلَوْ نَصَبَ عَلَى الدَّمِّ بِإِضْمَارِ
فَعَلٍ لَجَازَ .

وَصَفَّ رَجُلًا بِالتَّعَمُّرِ وَالسُّكُونِ إِلَى رَفَاهِيَةِ الْعَيْشِ وَتَرَكَ طَلَبَ النَّارِ . وَالْجِرَانُ :
بَاطِنُ الْعُنُقِ . وَالْحِضَجْرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّبْعِ : حِضَاجِرٌ ، لِعَظْمِ
بَطْنِهَا ، وَجَعَلَهُ فِي عَظْمِ الْبَطْنِ كَالْحَامِلِ بِتَوَامِينِ إِذَا قَارَبَتْ وَإِلَادَهَا فَتَوَكَّاتٌ عَلَى مِرْقَقِيهَا
لِيُقْلَهَا ، وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا لِلطَّلُقِ وَهِيَ الْمُسْتَهْلَةُ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِرِ الشَّهْرَ الْعَاشِرَ مِنْ حَمْلِهَا ،
يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى عِدَّتِهَا فَكَانَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِحَمْلِهَا ، وَهَمَّ يَصِفُونَ طَالِبَ النَّارِ بِضِدِّ هَذَا
كَمَا قَالَ (٨٧٢) :

رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي أَخِي قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُدْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمُلُوحُ
وَهُوَ الْهَزِيلُ الضَّامِرُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٧٣) :

[٣٥٩] قُسِّبَحَ مَنْ يَزْنِي بَعْرُ
فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخُمْرِ
الْأَجْلَ الْأَشْلَاءَ لَا
يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

(٨٧١) الْبَيْتَانِ لِمَسَاعِدَةِ التَّعَامِي فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبُوهِ ١١/٢ ، وَهَمَا بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/٢٥٣ ،

النِّكَتُ ٤٧٦ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٢/٢١٧ ، اللِّسَانُ (حِضَجْرُ) .

(٨٧٢) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي النِّكَتِ ٤٧٦ .

(٨٧٣) الْبَيْتَانِ لِلْمَيْسِ الثَّمَالِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبُوهِ ٢/٢٤ - ٢٥ ، لِلرَّجُلِ مِنْ أَزْدِ الْمَسْرَةِ فِي الْكِتَابِ

١/٢٥٣ ، النِّكَتُ ٤٧٧ .

الشاهد في قوله : (الأكل الأشاء) ، ونصبه على الذم كما تقدم ، ولورفع على لقطع لجاز .

هجا رجلاً فوصفه بالنهم والقعود عن السفر ، ودعا على من يرضاه من النساء القُبوح . وذوات الخمر : النساء المستيرات المصونات . والأشلاء : الأعضاء بما عليها من اللحم . وقوله : لا يحفل ضوء القمر ، أي : لا يباله لأنه ليس بمن يسري في سفر . ويروي (الأشاء) وهو جمع سلى ، أي : يأكل الأقدار وما لا يحل له نهمه .

وأشد في الباب < في مثله > للفرزدق^(٨٧٤) :

[٣٦٠] كَمَ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَحَالَةٍ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

نَغَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا

فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الشاهد في نصب (شغارة و فطارة) على الشتم ، ولورفع على الابتداء لجاز كما قدم .

وصف أن نساء جرير راقيات له يحلبن عليه عشاره ، وهي النوق التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد النتاج ، واجدتها عشاراً . والشغارة : التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لتمنعه من / ٧٠ و / الرضاع عند الحلب ، يقال : نغر الكلب إذا رفع رجله ليبول . والوقد : أشد الضرب ، والموقودة : التي نهكت سرباً حتى أشرفت على الهلاك . والفطارة : التي تحلب الفطر وهو القبض على الخلف بأطراف الأصابع ليصغره ، والصف : أن تقبض عليه بالكف لعظمه . الأبقار : التي نتجت أول بطن ، واجدتها بكر ، وقوادمها : أخلافها وهي أربعة : إيمان وآجران ، فسماها كلها قوادم اتساعاً ومجازاً ، وأما وصفها بهذا الضرب من حلب لأنه أصعبه .

(٨٧٤) الكتاب ١ / ٢٥٣ ، شرح ديوانه ٤٥١ - ٤٥٢ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٨٧٥) :

[٣٦١] طَلَيْقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ

أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ

وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ

تَقَلَّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

الشاهدُ فِيهِ نَضُبُ (عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ) عَلَى الدَّمِّ ، وَلَوْ قَطَعَ فَرَفَعَ لِحَازٍ .

وَصَفَّ أَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا فَتَحِيلَ حَتَّى اسْتَنْقَدَ نَفْسَهُ دُونَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ مَنْ حَبَسَهُ

فَيُطَلِّقَهُ ، وَوَصَفَّ الْحَجَّاجُ (٨٧٦) بِالْجُبْنِ مَعَ تَسْلُوقِ الْحَفَنِيِّنَ ، فَجَعَلَ عَيْنِيهِ عِنْدَ تَقْلِيهِ لِهَمَا

حَذْرًا وَجُبْنًا كَعَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ ، وَهِيَ مَا يُصَادُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَالْغُرْنَيْقِ وَنَحْوِهِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى

صَقْرٍ فَتَلَبَّتْ طَرْفَهَا حَذْرًا مِنْهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ (٨٧٧) :

[٣٦٢] حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ

عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ

جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (الْجِسْمِ وَالْأَحْلَامِ) عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدِئٍ ، لِمَا أَرَادَ مِنْ تَفْسِيرِ

أَحْوَالِهِمْ دُونَ التَّصَدِّقِ إِلَى الدَّمِّ ، وَالتَّقْدِيرِ أَجْسَامُهُمْ أَجْسَامُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُهُمْ أَحْلَامُ

الْعَصَافِيرِ ، وَلَوْ قَصَدَ بِهِ الدَّمُّ فَنَضَبَهُ بِإِضْمَارٍ فِعْلٍ كَمَا تَقَدَّمَ لِحَازٍ .

هَجَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ رَهْطُ النَّجَاشِيِّ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُهَاجَاةٌ . وَالْجُوفُ :

جَمْعُ أَجُوفٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُوفِ . وَالْجَمَاحِيرُ : جَمْعُ جُمُحُورٍ وَهُوَ الضَّعِيفُ ، وَأَفْرَدَ

(٨٧٥) الْبَيْتَانِ لِإِمَامِ بْنِ أَقْرَمِ التَّمِيمِيِّ فِي : الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١ / ٣٨٦ ، شَرْحَ آيَاتِ سَبِيحِيهِ ٢ / ٢٦ ، الْحَمَاسِيَّةُ

الْبَصْرِيَّةُ ٢ / ٢٩٧ ، وَهُمَا بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١ / ٢٥٤ ، النُّكْتُ ٤٧٨ .

(٨٧٦) يَعْنِي الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ التَّقْفِيَّ .

(٨٧٧) الْكِتَابُ ١ / ٢٥٤ ، دِيْوَانُهُ ١٧٨ ، وَفِيهِمَا وَفِي ط : عَيْنِي .

(٨٧٨) يُنْظَرُ الشَّاهِدُ (١٨٠) .

الجِسْمَ وهو يُريدُ الجَمْعَ ضَرُورَةً كما قال :

في حَلْفِكُمْ نَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا [١٨٠]

وقد تَقَدَّمتْ عِلَّتُهُ^(٨٧٨) .

وَأَنشَدَ في البَابِ^(٨٧٩) :

[٣٦٣] وما غَرَّنِي حَوْرُ الرِّزَامِيِّ مِخْصِنًا

عَوَاشِيَهَا بِالْجَوِّ وهو خَصِيبٌ

الشاهدُ فيه نَصَبُ (مِخْصِنٍ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وهو (أَغْنِي) ، لأنَّهُ

ليسَ في ذِكْرِ اسمِ الرَّجُلِ مَدْحٌ وَلَا ذَمٌّ / ٧٠ظ / فَيُنْصَبُ عَلَيْهِ .

ومِخْصِنٌ اسمُ الرَّجُلِ الرِّزَامِيِّ ، ورِزَامٌ^(٨٨٠) : حَيٌّ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ .

والعَوَاشِي : المَتَعَشِيَّةُ المُعْتَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، واحْدَتْهَا عَاشِيَّةٌ ، ومنه المَثَلُ : (العَاشِيَّةُ

تُهَيِّجُ الأَبِيَّةَ)^(٨٨١) أَي : إِذَا رَأَتْ التي نَأبَى الأَكْلَ التي تَتَعَشَى هَاجَتْهَا فَأَكَلَتْ ، وَحَوْرُهَا

جَمْعُهَا لِلعَلْفِ ، يَقولُ : جَمَعَهَا لِلعَلْفِ لِيَمْنَعَ الضَّيْفَ وهو خَصِيبٌ لأنَّهَا لا تُحَلَبُ وهي

تَعْتَلِفُ^(٨٨٢) .

وَأَنشَدَ في فَضْلِ مِنَ البَابِ مَعْنَاهُ التَّرْحِمُ^(٨٨٣) :

[٣٦٤] فَأَصْبَحَتْ بِقَرَقَرَى كَوَانِسا

فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ البَائِسا

النَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (البَائِسِ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ ، وهو فِعْلٌ

لا يَظْهَرُ كما تَقَدَّمَ في المَدْحِ وَالذَّمِّ .

وَصَفَّ إِبِلًا بَرَكَتْ بَعْدَ الشَّبَعِ فَنَامَ رَاعِيهَا لأنَّهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى رَعِيهَا . وَقَرَقَرَى :

مَوْضِعٌ مُخْصَبٌ بِالْيَمَامَةِ . وَأَصْلُ الكُنُوسِ لِلطَّبَّاءِ وَيَقْرَ الوَحْشِ ، فَاسْتَمَارَهُ لِلإِبِلِ .

(٨٧٩) البيت بلا عزو في : الكتاب ١/٢٥٤ ، الانتصار ٨٣ ، النكت ٤٧٩ .

(٨٨٠) رزام بن ملازن بن مالك بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ٢٠٣ .

(٨٨١) ينظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٢/٥٧ ، مجمع الأمثال ٩/٢ .

(٨٨٢) في ط : تملف .

(٨٨٣) البيتان بلا عزو في : الكتاب ١/٢٥٥ ، النكت ٤٨٠ ، الافصح ٢٤٨ ، شرح جمل الزجاجي

١٢/٢ ، مغني اللبيب ٥٠٧ ، الدرر اللوامع ١/٤٥ .

والبائسُ : الفقير المحتاج ، وُستعملُ لمعنى الترحم كما يُستعملُ المسكينُ .

وأُنشدَ في البابِ [لرؤية] (٨٨٤) :

[٣٦٥] بنا تَمِيمًا يُكشِفُ الضَّبَابُ

الشاهدُ فيه نَصَبُ (تَمِيمٍ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ وَالْفَخْرِ ،
وَضَرَبَ الضَّبَابَ مَثَلًا لِعُتْمَةِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، أَيْ : بِنَا تُكشِفُ الشَّدَائِدُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .

وأُنشدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ خَبِرَ لِلْمَعْرُوفِ الْمَبْنِيِّ عَلَى
مَا قَبْلَهُ ، لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ (٨٨٥) :

[٣٦٦] أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي

وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِنَاسٍ مِنْ عَارِ

الشاهدُ فيه (٨٨٦) قَوْلُهُ : (مَعْرُوفًا) وَنَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ [لَهُ] ، لِأَنَّهُ إِذَا

قَالَ : (أَنَا ابْنُ دَارَةَ) فَقَدْ عُرِفَ بِهَذَا النَّسَبِ ، ثُمَّ قَالَ : (مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي) توكِيدًا .

ودارَةَ : أُمُّهُ (٨٨٧) ، وَاسْمُ أَبِيهِ مُسَافِعٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ (٨٨٨) بْنِ عَطْفَانَ مِنْ قَيْسِ .

وأُنشدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ مِمَّا يَنْتَصِبُ فِي

المعرفة (٨٨٩) :

[٣٦٧] مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي

مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُسْتِي

(٨٨٤) ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وهو بلا عزو في الكتاب ١/٢٥٥ .

(٨٨٥) البيت لسالم في : الكتاب ١/٢٥٧ ، شرح أبيات سيبويه ١/٣٨٢ ، الخصائص ٢/٢٦٨ ، الحماسة

البصرية ٢/٢٩٧ ، شرح المفصل ٢/٦٤ ، الخزائن ١/٢٩١ . وسالم شاعرٌ من مخضرمي الجاهلية

والاسلام ، وكان شاعراً هجاءً ، وبسببه قتل . (الأغاني ٢١/٢٥٤ ، الخزائن ١/٢٩٢) .

(٨٨٦) في ط : في .

(٨٨٧) ينظر : نوادر المخطوطات ١/٩٢ .

(٨٨٨) في الأصل : عبدالدار ، والتوجيه من ط ، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩ .

(٨٨٩) البيتان لرؤية في ملحقات ديوانه ١٨٩ ، وهما بلا عزو في : الكتاب ١/٢٥٨ ، مجاز القرآن

٢/٢٤٧ ، شرح أبيات سيبويه ٢/٤٦ ، الانصاف ٧٢٥ ، شرح المفصل ١/٩٩ .

الشاهدُ في (٨٩٠) رَفَعِ (مُقَيِّظٌ) وما بَعَدَهُ على الخَبِيرِ < بَعَدَ الخَبِيرِ > كما تقولُ :
هذا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، والنَّصْبُ فيه على الحالِ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ ، وَيَجُوزُ رَفَعُهُ على البَدَلِ أو
على خَبَرِ ابتداءِ مُضْمَرٍ .

والبَّتْ : الكِسَاءُ ، وَجَعَلَهُ / ٧١ و / مُقَيِّظاً على السَّعَةِ ، والمعنى مُقَيِّظٌ فيه كما
قالوا : نَهَارُكَ صَائِمٌ والمعنى يُصَامُ فيه ، يريدُ أَنَّهُ لا شَيْءَ له إِلا كِسَاؤُهُ فهو يَسْتَعْمِلُهُ في
كُلِّ زَمَانٍ .

وأَشَدُّ في البابِ للأخطلِ (٨٩١) :

[٣٦٨] وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ

فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ

الشاهدُ في رَفَعِ (حَرَجٍ وَمَحْرُومٍ) ، وكانَ وَجْهَ الكلامِ نَصْبُهُما على الحالِ أو

الخَبَرِ .

وَوَجْهُ رَفَعُهُما عِنْدَ الحَلِيلِ (٨٩٢) الحَمَلُ على الحِكَايَةِ ، والمعنى فَأَبَيْتُ كَالَّذِي يُقَالُ
لَهُ : لا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ ، ولا يَجُوزُ رَفَعُهُ حَمَلاً على مُبتدأِ مُضْمَرٍ ، كما لا يَجُوزُ كانَ
زَيْدٌ لا قائِماً ولا قَاعِدٌ ، على تَقْدِيرِ لا هو قائِماً ولا هو قَاعِدٌ ، لأنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ
وَقَطْعٍ ، فَلِذَلِكَ حَمَلَهُ على الحِكَايَةِ كما قالَ (٨٩٣) :

بني شَابَ قَرْنَاهَا

وَيَجُوزُ رَفَعُهُ على الابتداءِ وإِضْمَارِ الخَبَرِ على معنى فَأَبَيْتُ لا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ في
المكانِ الَّذِي أَبَيْتُ فيه ، وَحُذِفَ (٨٩٤) هَذَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ ، وإِذَا نَفَى أَنْ يَكُونَ في مكانِ
مَبِيئَتِهِ حَرَجٌ أو مَحْرُومٌ ، فهو غَيْرُ حَرَجٍ وَغَيْرُ مَحْرُومٍ ، لأنَّهُ في ذَلِكَ المكانِ ، يقولُ :
أَبَيْتُ مِنْهَا قَرِيباً مَكِيناً لا أَتَحَرَّجُ مِنْ لَذَّةٍ ولا أُحْرَمُ إِرادَةً .

(٨٩٠) في ط : فيه .

(٨٩١) الكتاب ٢٥٩/١ ، شعره : ٣٨٢ .

(٨٩٢) الكتاب ٢٥٩/١ .

(٨٩٣) هذا جزءٌ من شاهِدٍ سَأَتِي بَعْدَ الشَاهِدِ القَادِمِ .

(٨٩٤) في ط : ثم حذف .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَخْطَلِ (٨٩٥) :

[٣٦٩] عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ قُشَيْرٌ وَشَائِظًا

وَكَانَتْ كِلَابٌ خَامِرِيٌّ أُمَّ عَامِرٍ

الشاهد في قوله : (خامري) ، ووضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية ،

أي : وكانت كلاب يقال لها : خامري أم عامر ، وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في البيت (٨٩٦) الأول من الحكاية .

هجا قُشَيْرَ بْنَ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَكِلَابَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ، فَجَعَلَ قُشَيْرًا

أَدْعِيَاءَ مُلْصِقِينَ بِالصَّمِيمِ كَالرَّشَائِظِ ، وَهِيَ شَطَايَا مِنْ عِظَامٍ تَلْصُقُ بِعِظَامِ الذَّرَاعِ ،

فَضَرَبَهَا مَثَلًا ، وَجَعَلَ كِلَابًا كَالضَّبْعِ فِي الْحُمُقِ ، وَكَانَ كِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ [بْنِ عَامِرٍ]

يُنْسَبُ إِلَى النَّوْكَ ، وَالضَّبْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ارْتَادَ

صَيْدَهَا يَقُولُ لَهَا : خَامِرِيٌّ أُمَّ عَامِرٍ ، أَي : ادْخُلِي الْخَمَرَ ، وَهُوَ مَا تَسْتَبِرُ فِيهِ وَتَسْتَكِنُ

بِهِ ، فَتَدْخُلُ حُجْرَهَا فَتَصَادُ . وَفَتَحَ (حِينٍ) لِإِضَافَتِهَا إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ ، وَيَجُوزُ جَرُّهَا

عَلَى الْأَصْلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٨٩٦) :

[٣٧٠] كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تُنْكِحُونَهَا

بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ

/ ٧١ ظ / الشاهد في قوله : (بني شاب قرناها) وحمله على الحكاية كالذي

قَبْلَهُ .

وَالْمَعْنَى بَنِي الَّتِي يُقَالُ لَهَا : شَابٌ قَرْنَاهَا ، أَي : بَنِي الْعَجُوزِ الرَّاعِيَةِ . وَمَعْنَى

تَصُرُّ تُشَدُّ الضَّرْعَ لِتَجْتَمَعَ الدَّرَّةُ فَتَحْلُبُ . وَالقَرْنُ : القود من الشعر في جانب الرأس .

(٨٩٥) أَهْلُ بِهِ شِعْرَهُ ، وَنُسِبَ إِلَى الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ (هَارُونَ) ٨٥/٢ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي :

الْكِتَابِ (بُولَاق) ٢٥٩/١ ، النَّكْتُ ٤٨٤ ، اللِّسَانُ (وَشَطُّ) ، وَرَوَاتِهِ فِي الْكِتَابِ : عُقَيْلٌ .

(٨٩٦) فِي ط : الْبَابُ .

(٨٩٧) نُسِبَ إِلَى الْأَسَدِيِّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٤٧/١ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٥٩/١ ، الْمُقْتَضِبُ ٩/٤ ،

الْكَامِلُ ٣٣٦ ، الْخِصَائِصُ ٣٦٧/٢ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ ٢٨/١ ، اللِّسَانُ (قُرْنٌ) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَرْتَفِعُ فِيهِ الْخَبْرُ ، لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ (٨٩٨) :

[٣٧١] تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

لِسِنَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (سَابِعِ) خَبْرًا عَنِ (ذَا) لِأَنَّ الْعَامَ مِنْ صِفَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَهَذَا

سَابِعُ .

وَصَفَّ خَلَاءَ دِيَارِ أُحْيِيَّةٍ وَتَنَكَّرَهَا عَلَيْهِ لِتَغْيِيرِهَا بَعْدَهُ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا تَوَهَّمًا وَتَذَكُّرًا بِمَا عَايَنَ مِنْ آيَاتِهَا ، وَهِيَ عَلَامَاتُهَا كَالْأَثَافِيِّ وَالرَّيَادِ وَنَحْوِهِمَا . وَقَوْلُهُ : لِسِنَّةِ أَعْوَامٍ ، أَيُّ : بَعْدَ سِنَةِ [أَعْوَامٍ] كَمَا تَقُولُ : كَتَبْتُ لِعَشْرِ خَلَوْنٍ ، أَيُّ : بَعْدَ عَشْرِ . وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَتَّصِبُ لِأَنَّهُ خَبْرٌ لِمَعْرُوفٍ ، لِلنَّابِغَةِ (٨٩٩)

[أَيْضًا] :

[٣٧٢] فَبِئْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَنْبِلَةٌ

مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

الشاهدُ فِي رَفَعِ (نَاقِعِ) خَبْرًا عَنِ (السُّمِّ) عَلَى الْإِغَاءِ الْمَجْرُورِ ، وَلَوْ نَصَبَ

عَلَى الْحَالِ وَالْإِعْتِمَادِ فِي الْخَبْرِ عَلَى الْمَجْرُورِ لِحَازِ .

وَصَفَّ خَوْفَهُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَأَنَّهُ بَيَّتُ هَيْبَةً لَهُ مَبِيتَ السَّلِيمِ . وَالْمُسَاوَرَةُ :

الْمُؤَابَّاتُ ، وَالْأَفْصَى لَا تَلْدَعُ إِلَّا وَثْبًا . وَالضَّيْبِلَةُ : الدَّقِيقَةُ مِنَ الْكَبِيرِ وَهِيَ أَشَدُّ لِسْمًا .

وَالرُّقْشُ : الْمُنْقَطَةُ بِسَوَادٍ . وَالنَّاقِعُ : الْخَالِصُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الثَّابِتُ ، وَالْمُسْتَقْمُ مِنَ

الْمَاءِ مَا ثَبَّتَ فِي الْقَرَارَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْهُذَلِيِّ وَهُوَ الْمُتَخَلُّ (٩٠٠) :

[٣٧٣] لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارِزَكُم

قِرَفَ الْخَسِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

(٨٩٨) الْكِتَابُ ١ / ٢٦٠ ، دِيْوَانُهُ ٤٣ .

(٨٩٩) الْكِتَابُ ١ / ٢٦١ ، دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ ٤٦ .

(٩٠٠) الْكِتَابُ ١ / ٢٦١ ، دِيْوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ١٥ / ٢ ، وَالْمُتَخَلُّ هُوَ مَالِكُ بْنُ حُوَيْرِثِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سُوَيْدِ

الْهُذَلِيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُحْسِنٌ . (الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢٧٢ ، الْأَغَانِي ٢٣ / ٢٦٠ ، الْخَزَائِنُ

٢ / ١٣٧) .

الشاهدُ فيه رَفَعُ (مَكْنُوزِ) خَبْرًا عَنِ (الْبُرِّ) عَلَى إِغْيَاءِ الظَّرْفِ ، وَلَوْ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ لَكَانَ حَسَنًا ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يقول : إِنْ اسْتَأْتَرْتُ عَلَى ضَيْفِي بِالْبُرِّ وَكَنْزَتُهُ دُونَهُ وَأَطْعَمْتُهُ قِرْفَ الْحَيِّ فَلَا اتَّسَعَ عَيْشِي ، وَضَرَبَ «الِدَّرَ مَثَلًا» ، وَأَصْلُهُ فِي الضَّرْعِ . وَالْحَيُّ : سَوِيحُ ثَمَرِ الْمُقْلِ وَهُوَ الدَّوْمُ ، وَقِرْفُهُ قَشْرُهُ يُرِيدُ اللَّحْمَةَ الَّتِي عَلَى عَجْمِهِ ، وَكُلُّ مَا قَشَرْتَهُ فَقَدْ / ٧٧ و / قَرَفْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذَا التَّابِلِ : قِرْفَةٌ لِأَنَّهُ قَشِرَ شَجَرِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مُقْبِلٍ (٩٠٢) :

[٣٧٤] لَا سَافِرَ النَّيِّ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ

عَارِي الْعِظَامِ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومٌ

الشاهدُ فِي رَفَعِ (مَنْظُومِ) خَبْرًا عَنِ (الْوَدْعِ) عَلَى إِغْيَاءِ الْمَجْرُورِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَصَفَّ امْرَأَةً شَبَّهَهَا بِغَزَالٍ هَذِهِ صِفَتُهُ . وَالسَّافِرُ : الْمُنْكَشِفُ الظَّاهِرُ . وَالنَّيِّ : الشَّحْمُ . وَالْهَبِجُ : الْمَتَّوْرُ ، وَالتَّهْبِجُ أَنْ يُضْرَبَ الْكَلْبُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْعَصَا حَتَّى يَتَّوْرَمْ جِلْدُهُ . وَالْوَدْعُ : الْحَرَزُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُرَبِّبٌ مُحَلِّي . وَأَدْخَلَ قَوْلَهُ : مَدْخُولٌ ، وَعَارِي الْعِظَامِ فِي النَّفْيِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ » (٩٠٣) ، أَيُّ : لَيْسَتْ بِذَلُولٍ وَلَا مُثِيرَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٩٠٤) :

[٣٧٥] إِنْ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلَادِ وَفَرَعَهَا

فَالْخَيْرُ فِيكُمْ ثَابِتًا مَبْنُودًا

(٩٠١-٩٠١) فِي ط : وَضَرَبَ مَثَلًا بِالذَّرِّ .

(٩٠٢) دِيْوَانُهُ ٢٦٩-٢٧٠ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢٦٢/١ ، وَالشَّاهِدُ فِي الدِّيْوَانِ مُلْفَقٌ مِنْ بَيْنَيْنِ هُمَا :

كَأَنَّهَا مَارِنُ الْمَرِيَيْنِ مُنْتَصِلٌ

مِنَ الظِّبَاءِ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومٌ

لَا سَافِرَ النَّيِّ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ

كَأَيِّ الْعِظَامِ لِطَيْفِ الْكَنْعِ مَنْظُومٌ

(٩٠٣) الْبَقْرَةُ : ٧١ .

(٩٠٤) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٦٢/١ ، النَّكْتُ ٤٨٨ .

الشاهد فيه نَصْبُ (ثابت) على الحال ، والاعتمادُ فيه على المجرورِ في الخبر ، والرفعُ فيه حَسَنٌ كما تقدّم .

وأراد بالخبر هنا المعروف ، وكنى بالأصل والفرع عن جميع البلاد .
وأنشد في باب ترجمته : هذا بابٌ من المعرفة يكون فيه الاسمُ الخاصُّ شائعاً ،
لجبرير^(٩٠٥) :

[٣٧٦] وابنُ اللَّبُونِ إذا مالزَّ في قَرَنِ

لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ
الشاهدُ فيه إدخالُ الألفِ واللامِ في (اللَّبُونِ) ليُعرَفَ به الأوَّلُ ، لأنه اسمُ جنسٍ
نكرةٌ بمنزلةِ ابنِ رَجُلٍ ، ولم يجعلَ علماً بمنزلةِ ابنِ آوى وغيره ، فلذلك خالفه في
دخولِ الألفِ واللامِ على ما أُضيفَ إليه .

ضَرَبَ هذا مثلاً لنفسه ولمن أرادَ مقاومته في الشعرِ والفخرِ ، لأنَّ ابنَ اللَّبُونِ وهو
الفصيلُ الذي يُتَجَتُّ أمه غيرَه فصارت لبوناً ، إذا لَزَّ ، أي : شدَّ في قَرَنِ ، وهو الحَبْلُ ،
ببازِلٍ من الجمالِ قَوِيٍّ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَتَهُ ولا قاومَهُ في سِيَرِهِ . والقَناعِيسُ : الشِدادُ ،
واجدها قنعاَسُ .

وأنشد في الباب لأبي عطاءِ السِنديِّ^(٩٠٦) :

[٣٧٧] مُفَدِّمَةٌ قَرّاً كأنَّ رِقابَها

رِقابُ بَناتِ المِماءِ أَفْرَعَها الرَعْدُ

(٩٠٥) الكتاب ١/٢٦٥ ، ديوانه ١٢٨ .

(٩٠٦) نُسِبَ إلى أبي عطاءِ في : الكتاب ١/٢٦٥ ، وهو لأبي الهندي الرياحي في : الشعر والشعراء :
٦٨٢ ، عيون الأخبار ٢/١٩٠ ، الكامل ٧٥٣ - ٧٥٤ ، الاقتضاب ٣٤٨ ، الحماسة البصرية
٣٨٥/٢ ، اللسان (برق ، قدم) ، وبلا عزو في : المقتضب ٤/٤٦ ، ٣٢٠ ، المخصص
٨٤/١١ .

وأبو عطاءِ السِندي هو أفلح وقيل : مرزوق ، مولى عنبر بن سِمَاك بن حُصَيْنِ الأَسدي ، كان جيِّدَ
الشعر ، وفي لسانه لُكْنَةٌ ، وقد أدركَ الدولة العباسية . (الشعر والشعراء : ٧٦٦ ، مجمع
الشعراء : ٤٥٦ ، الخزانة ٤/١٧٠) .

الشاهد فيه تعريف (بنات الماء) بإضافتها الى < ما فيه > الألف واللام ، لأنهم أنزلوا (ابن ماء) منزلة (ابن لبون) ، وعلمته كعلمته .

وَصَفَ أَبَارِيقَ خَمْرٍ مَسْدُودَةَ الرُّؤُوسِ بِالْقَرْزِ ، وَهِيَ الْمَقْدَمَةُ / ٧٢ ظ / ، وَالْفِدَامُ : مَا تَشُدُّ بِهِ ، وَشَبَّهَ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ وَالطُّولِ بِرِقَابِ الْغَرَانِيقِ ، وَهِيَ بِنَاتُ الْمَاءِ ، إِذَا فَرَعَتْ لِلرَّعْدِ فَانصَبَتْ أَعْنَاقَهَا .

ويروى لأبي الهندي^(٩٠٧) ، وقبله^(٩٠٨) :

سَيَغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَن وَطْبِ سَالِمِ
أَبَارِيقٍ لَمْ يَعْلُقْ بِهَا وَصَرَ الزُّبَيْدِ

ويروى [البيت الأول] (تفزع للرعد) .

وانشد في الباب للفرزدق^(٩٠٩) :

[٣٧٨] وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا

كففضل ابن المخاض على الفصيل

الشاهد فيه إدخال الألف واللام على (المخاض) ليتعرف به المضاف^(٩١٠) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

هَجَا نَهْشَلًا وَفُقَيْمًا^(٩١١) وَهُمَا حَيَّانٍ مِنْ مُضَرِّ فُقَيْمٍ . بِنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَفُقَيْمٌ مِنْ كِنَانَةَ [أَيْضًا] ، وَنَهْشَلٌ بِنُ دَارِمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ فَضْلٌ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَفُضْلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى سَمِيلٍ ، وَكِلَاهُمَا لَا فَضْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَابْنُ الْمَخَاضِ هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ ، وَالْفُصَيْلُ : مَا كَانَ فِي الْحَوْلِ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ ، وَكِلَاهُمَا صَغِيرٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ .

(٩٠٧) أبو الهندي هو غالب بن عبد القدوس ، وقيل : عبد المؤمن بن عبد القدوس ، أدرك الدولتين الاموية والعباسية ، ومات بسجستان . (الشعر والشعراء : ٦٨٢) .

(٩٠٨) ديوان أبي الهندي : ٣٠ .

(٩٠٩) الكتاب ١/ ٢٦٦ ، شرح ديوانه ٦٥٢ .

(٩١٠) في ط : المضاف اليه .

(٩١١) ينظر : الاشتقاق ٢٤٣ .

والبيت منسوب الى الفرزدق^(١١٦) ، وهو لغيره لأن نهشلاً أعمامه وهم نهشل بن دارم ، والفرزدق من مجاشع بن دارم ، وهو يفخر بنهشل كما يفخر بمجاشع^(١١٧) ، وقال^(١١٨) :

كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ [٥٨٥]

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَذِي الرُّمَّةِ^(١١٩) :

[٣٧٩] وَرَدَّتْ اعْتِسَافاً وَالشُّرْبَا كَأَنَّهَا

عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

الشاهد فيه جزئي (محلقي) على (ابن ماء) نعتاً له ، لأنه نكرة مثله ، إذ لم يقصد

به قصد ابن أوى ونحوه مما جعل علماً في جنسه .

وصف أنه ورد ماء في فلاة عن^(١٢٠) غير قصد ، والاعتساف : أن يركب رأسه على

غير هداية ، في وقت من الليل ، قد كبّدت فيه الثريا السماء و < صارت على

قمة الرأس ، فسبها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأي العين لتكبيدها السماء بابن

ماء قد حلق في الهواء ، أي : استوى طائراً فيه ، والحالق : الهواء .

وأنشد في الباب لذي الرُّمَّةِ^(١٢١) أيضا :

[٣٨٠] كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِهَا

وَرَمِي السِّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِيَامِ

جَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ

بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ

(٩١٢) نُسِبَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (مختص) الى جرير .

(٩١٣) نهشل ومجاشع ابنا دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . جمهرة أنساب العرب

٢٢٩

(٩١٤) شرح ديوانه ٥١٨ ، الكتاب ١/٤١٣ ، وهو الشاهد (٥٨٥) ، و صدره :

فَيَا عَجَباً حَتَّى كَلِّبْتُ نَسِيئِي

(٩١٥) الكتاب ١/٢٦٦ ، ديوانه ٤٨٨ .

(٩١٦) في ط : على غير .

(٩١٧) الكتاب ١/٢٦٦ ، ديوانه ٦٨٩ .

الشاهد في جري (صيام) إلى (أولاد أحقَب) لأنه نكرة مثله ، والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله . وقد بين سيويه^(١١٨) علة أحقَب في امتناعه من الصرف وإن كان اسماً نكرة ، فأغنى / ٧٣ و / > ذلك < عن ذكره .

وصف رواجل ضامرة سريعة ، فشبها بأولاد أحقَب ، وهي الحمر الوحشية ، وأحقَب من صفة الجمار ليابض في موضع الحقيبة منه ، وهو مؤخره . ومعنى لاحها ضمها . والسفا : شوك البهمى وهو كالسنبل ، والحمر تكلف بالبهمى وهو ضرب من الحرشيف ، وإذا أسفى امتنع منه وطلبت لين المرعى فأضمها ذلك ليهيج النبات وعدم الرطب . وأراد بأنفاسها أنرفها لأنها مخارج الأنفاس ، وجعل شوك البهمى كالسهم . وقوله : (ورمي السفا) معطوف مُتَدَمِّم على الجنوب والتقدير لاحها جنوب أدوت الغدران ورمي السفا أنفاسها . ومعنى ذوت جفت . والتأهي : الغدران واحدها تهيئة لأن السيل ينهي إليها . ومعنى (أنزلت بها يوم ذباب) أي : أنزلت الجنوب بالحمر يوم حر شديد ليهوبها في استقبال القَيْظ . والسبيب : شعر أذناها ، أي : يهيج بها الذباب لشدة الحر فتذب بأذناها . والصيام : الممسكة عن الرعي ، وإنما وصف ضمها وانطواء بطونها لتشبيهه الرواجل بها .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب [ما] يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة ، للأنصاري حسان^(١١٩) > رضي الله عنه ، ويقال : إنه لبشر بن عبدالرحمن بن مالك الأنصاري^(١٢٠) ، وهو الصحيح ، ذكر ذلك أبو زيد^(١٢١) < :

[٣٨١] فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

(٩١٨) الكتاب ١/ ٢٦٦ .

(٩١٩) يُنسب البيت إلى كعب بن مالك الأنصاري وإلى غيره . ينظر ديوانه ٢٨٩ ونسب إلى الأنصاري في الكتاب ١/ ٢٦٩ .

(٩٢٠) وهو بشر بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري في اللسان (من) .

(٩٢١) أبو زيد هو سميد بن أوس الأنصاري ، كان عالماً باللغة والنحو ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (اختيار النحويين البصريين ٥٢ ، نزهة الألباء : ١٢٥ ، انباه الرواة ٢/ ٣٠) .

الشاهد فيه حَمْلٌ (غَيْر) على (مَنْ) نَعْتاً لها ، لأنها نكرة مُبْهَمَةٌ ، فَوُصِفَتْ بِهَا
 بَعْدَهَا وَصْفًا لازماً يَكُونُ لها كَالصِّلَةِ ، والتقديرُ على قومٍ غَيْرِنَا ، وَرَفَعَ (غَيْر) جَائِزٌ على
 أَنْ تَكُونَ (مَنْ) مَوْصُولَةٌ وَيُحَدَفُ الرَّاجِعُ عَلَيْهَا مِنَ الصِّلَةِ ، والتقديرُ على مَنْ هُوَ غَيْرُنَا ،
 وَالْحُبُّ مَرْتَفَعٌ بِـ (كَفَى) ، والبَاءُ فِي قَوْلِهِ : (بِنَا) زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ .
 والمعنى كَفَانَا فَضْلاً على مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ إِيَّانَا وَهَجْرَتُهُ الْبِنَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٩٢٢) فِي مِثْلِهِ :

[٣٨٢] إِنْ نِي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا

كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ

الشاهد فيه جَرِيٌّ (مَمْطُورٍ) على (مَنْ) نَعْتاً لها ، والقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي
 قَبْلَهُ . وَقَوْلُهُ : (بِوَادِيهِ) مُتَّصِلٌ (بِمَمْطُورٍ) فِي التَّقْدِيرِ ، وَالْمَعْنَى كَرَجُلٍ مُطَّرٍ وَهُوَ
 بِوَادِيهِ وَمَحَلِّهِ .

وَصَفَّ خَيْالاً طَرَقَهُ وَحَلَّ / ٧٣ ظ / بِرَحْلِهِ وَرِحَالِ أَصْحَابِهِ فَسُرَّ بِهِ سُرُورَ

الْمُحْتَاجِ إِلَى الْغَيْثِ إِذَا نَزَلَ بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لَعَمْرُوبِ بْنِ قَمِيئَةَ الْيَشْكُرِيِّ (٩٢٣) :

[٣٨٣] يَا رَبُّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا

رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَأَغْتَدَيْنَ

الشاهد في (٩٢٤) إِدْخَالَ (رُبُّ) عَلَى (مَنْ) ، وَالْإِسْتِدْلَالَ بِذَلِكَ عَلَى تَنْكِيرِهَا ،

لَأَنَّ (رُبُّ) لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ ، وَيُبْغِضُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِمَنْ .

يَقُولُ : نَحْنُ مُحْسَدُونَ لَشَرَفِنَا وَكَثْرَةِ مَالِنَا ، وَالْحَاسِدُ لَا يَنَالُ مِنَّا أَكْثَرَ مِنْ إِظْهَارِ

الْبَغْضَاءِ لَنَا لِعِزَّتِنَا وَامْتِنَاعِنَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (٩٢٥) :

(٩٢٢) الْكِتَابُ ١/ ٢٦٩ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٢٣٦ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : إِنْ بَلَّغْنَا أَرْحُلَنَا .

(٩٢٣) الْكِتَابُ ١/ ٢٧٠ ، وَفِيهِ وَفِي ط : رُحْنَا ، ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٨١ .

(٩٢٤) فِي ط : فِيهِ .

(٩٢٥) الْكِتَابُ ١/ ٢٧٠ ، دِيْوَانُهُ ٣٦٠ .

[٣٨٤] رُبُّ مَا نَكَرَهُ النَّفْسُ مِنْ الْأَمْرِ

رِ لَّهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

الشاهد فيه دُخُولُ (رُبُّ) عَلَى (مَا) لِأَنَّهَا نَكْرَةٌ فِي تَأْوِيلِ شَيْءٍ ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهَا

مِنْ جُمْلَةِ الصِّفَةِ هَاءٌ مَحذُوفَةٌ مُقَدَّرَةٌ .

وَالْمَعْنَى رُبُّ شَيْءٍ تَكَرَّهُهُ النَّفْسُ مِنَ الْأُمُورِ الْحَادِثَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَلَهُ فَرَجَةٌ تُعْقِبُ

الضِّيقَ وَالشَّدَّةَ كَحَلِّ عِقَالِ الْمُقَيَّدِ . وَالْفَرَجَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْأَمْرِ ، وَبِالضَّمِّ فِي الْحَائِطِ

وَنَحْوِهِ مِمَّا يُرَى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣) :

[٣٨٥] الْأَرُبُّ مَنْ تَغَتَّسَهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُؤْتَسِّنٌ بِالغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ

الشاهد في تنكير (مَنْ) وَوَضْفِهَا بِقَوْلِهِ : (نَاصِحٌ) ، وَتَغَتَّسَهُ فِي مَوْضِعِ

الوصفِ أَيْضاً .

يقول : قَدْ بَنَصَحُ الْإِنْسَانَ وَيَتَوَلَّاهُ مَنْ يَظُنُّ بِهِ الْغَيْشَ ، وَقَدْ يَغْتَابُهُ وَيَغْتَابُهُ مَنْ يَأْمَنُهُ

وَيُتَّقَى بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا لَا يَكُونُ الْأِسْمُ فِيهِ إِلَّا نَكْرَةً ،

لِلشَّمَاخِ (٣٣) :

[٣٨٦] وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ

لِوَضَلِ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ

الشاهد فيه جَرِيُّ (غَيْرِ) عَلَى (كُلِّ) نَعْتًا لَهَا ، لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَلَوْ

أُجْرِيَ عَلَى الْمُخْفُوضِ بِـ (كُلِّ) لَكَانَ حَسَنًا . وَرَفَعَ (كُلِّ) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبَرَهَا صَارِمٌ

أَوْ مُعَارِزُ .

(٩٢٦) البيهقي لعبدالله بن ممام في : حماسة البحري ١٧٥ ، محاضرات الادباء ، وبلا عزوفي : الكتاب

٢٧١/١ ، الاصول ٥١٤/١ ، الجنى الداني ٤٥٢ ، الاشموني ١٦١/١ ، معجم الهوامع ٩٢/١ ،

النور ٦٩/١ .

(٩٢٧) الكتاب ٢٧١/١ ، ديوانه ١٧٣ .

والتقديرُ كُلُّ خَلِيلٍ لَا يَهْضُمُ نَفْسَهُ وَيُظْلِمُهَا لِخَلِيلِهِ صَارِمٌ لَوْضِيهِ ، أَي : قَاطِعٌ ،
 أَوْ مُنْقَبِضٌ عَنْهُ ، وَالْمُعَارِزُ : الْمُنْقَبِضُ ، يُقَالُ لِمَا تَقْبِضُ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ :
 اسْتَعْرَزَ وَتَعْرَزَ . وَالْهَضْمُ : الظُّمُّ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١٢٨) :

[٣٨٧] كَأَنَا يَوْمَ قُرَى إِذَا
 نَمَا نَقْتُلُ إِذَا
 قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ
 فَتَى أَبْيَضٍ حُسَانَا

الشاهدُ فِيهِ جَرِي (حُسَانٍ) عَلَى (كُلِّ) نَعْتًا لَهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مِثْلُهُ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ
 كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَصَفَّ أَنْ قَوْمَهُ أَوْعَوْا بَيْنِي عَمَّهُمْ فَكَأَنَّمَا (١٢٩) قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيَصُ
 قَاطِعٌ وَصَفَّ أَنَّهُ قَتَلَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ . وَقُرَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَفَصَّلَ / ٧٤ / وَ / الضميرُ مِنَ الْفِعْلِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ الْوَجْهُ نَقْتُلْنَا ، وَالْأَصْلُ فِي
 هَذَا أَنْ يُسْتَعْنَى فِيهِ بِالنَّفْسِ فَيُقَالُ : نَقْتُلُ أَنْفُسَنَا ، فَوْضَعُ (إِذَا) مَوْضِعٌ ذَلِكَ .

وَالْحُسَانُ : الْحَسَنُ ، وَالصِّفَاتُ قَدْ بُنِي عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَنَظِيرُهُ كِبَارٌ
 بِمَعْنَى كَبِيرٌ وَكِرَامٌ بِمَعْنَى كَرِيمٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ (١٣٠) فِي مِثْلِهِ :

[٣٨٨] وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ

هَسْجَاءٌ لَيْسَ لِبُهَا زُبْرٌ

الشاهدُ فِيهِ جَرِي (هَسْجَاءٌ) عَلَى (كُلِّ) نَعْتًا لَهَا كَالَّذِي تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ مُنْزَلًا تَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَعَفَّتْ آثَارَهُ وَطَمَسَتْ رُسُومَهُ . وَمَعْنَى وَلَهْتَ
 حَنْتَ ، فَجَعَلَ هُبُوبَهَا عَلَيْهِ كَحَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ . وَالْمُعْصِفَةُ : الشَّدِيدَةُ

(٩٢٨) لَمْ يُنْسَبِ الْبَيْتَانِ فِي الْكِتَابِ ١ / ٢٧١ ، وَهَذَا الَّذِي الْأَصْبَحَ الْعَدَوَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ - ٧٩ .

(٩٢٩) فِي ط : فَكَأَنَّهُمْ .

(٩٣٠) الْكِتَابِ ١ / ٢٧٢ ، شِعْرُهُ : ٨٧ .

الهُبُوبِ ، يقال : عَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ . وَالهِوْجَاءُ : الْحَمَقَاءُ ، وَصَفَهَا بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا وَهُبُوبِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ . وَزَبْرَةٌ : إِحْكَامُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَأَصْلُ الزَّبْرِ إِحْكَامُ طَيِّ البِئْرِ ، وَالزَّبِيرُ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ ، وَإِذَا لَمْ تُطَوَّ البِئْرُ انْهَارَتْ ، فَضُرِبَتْ مَثَلًا لِأَنَّ لَهَا عَقْلًا لَهُ وَلَا رَأْيَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجِمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ يَقْبَحُ أَنْ يُوصَفَ بِمَا بَعْدَهُ ، لِذِي

الرُّمَّةِ (٩٣١) :

[٣٨٩] وَتَحْتَ الْعَوَالِي فِي الْقَنَا مُسْتَظَلَّةٌ

ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبٌ (مُسْتَظَلَّةٌ) عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِلظَّبَاءِ مُقَدَّمَةٌ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يُمَكِّنْ أَنْ تَجْرِيَ نَعْتًا لَهَا لِأَنَّ النَّعْتَ لَا يَتَقَدَّمُ الْمَنْعُوتُ ، وَالنَّصَبُ فِيهَا لَوْ تَأَخَّرَتْ بَعْدَ الْمَوْصُوفِ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ (٩٣٢) صَارَ لِزِمًا ، لِأَنَّ الْحَالَ تَتَقَدَّمُ تَقَدُّمَ الْمَفْعُولِ ، وَالنَّعْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ كَالصِّلَةِ مِنَ الْمَوْصُولِ .

وَصَفَتْ نِسَاءً سُبَيْنَ فَيَصِرْنَ تَحْتَ عَوَالِي الرِّمَاحِ وَفِي قَبْضَتِهَا ، وَعَوَالِيهَا صُدُورُهَا ، وَشَبَّهْنَ بِالظَّبَاءِ فِي طُولِ الْأَعْنَاقِ وَإِنطَوَاءِ الْكُشُوحِ ، وَشَبَّهَ عُيُونَهُنَّ بِعُيُونِ الْجَادِرِ ، وَهِيَ أَوْلَادُ البَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَاحِدُهَا جُوْدُرٌ وَجُوْدَرٌ . وَالْقَنَا : الرِّمَاحُ . وَقَوْلُهُ : (فِي) تَوْكِيْدٌ وَحْشُوًّا لِأَنَّ الْعَوَالِيَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْقَنَا وَمِنْهَا .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٩٣٣) :

[٣٩٠] وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِيهِ

شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ

/ ٧٤ ظ / الشَّاهِدُ فِيهِ تَقْدِيمُ (بَيْنَ) عَلَى (شُحُوبٍ) ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ كَمَا

تَقَدَّمَ .

(٩٣١) الْكِتَابُ ١/٢٧٦ ، دِيَوَانُهُ ٣٣٢ .

(٩٣٢) فِي ط : تَقَدَّمَ .

(٩٣٣) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٢٧٦ ، النَّكْتُ ٥٠٥ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١/٥٣٥ ، شَرْحُ عَمْدَةِ

الْحَافِظِ ٤٢٢ ، حَاشِيَةُ الْخَضْرَى ١/٢١٥ ، الْأَشْمُونِيُّ ٢/١٧٥ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٣/١٤٧ .

يقول : سُحُوبِي وَتَغْيِيرُ جِسْمِي لِمَا أَقَابِيهِ مِنَ الرَّجْدِ بِكَ بَيْنَ ظَاهِرٍ ، فَإِنَّ نَظَرْتِ
الْيَّ وَاسْتَشْهَدْتِ عَيْنِكَ عَلَى مَا أَدْعِيهِ عِنْدَكَ تَبَيَّنَتْ ذَلِكَ تَبَيَّنَ الْحَقُّ بِالشَّاهِدِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لكَثِيرٍ^(٩٣١) فِي مِثْلِهِ :

[٣٩١] لِمِيَّةٍ مُوحِشًا طَلَّلُ

الشَّاهِدُ فِي^(٩٣٥) تَقْدِيمِ مُوحِشٍ عَلَى الطَّلَلِ ، وَنَضْبِهِ عَلَى الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ^(٩٣٦) .
وَيُرْوَى لِعَزَّةَ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ نَحِلُّ

أَي : تَلُوحُ آثَارُهُ وَتَبَيَّنُ تَبَيَّنَ الْوَشْيِ فِي نَحْلِ السُّيُوفِ ، وَهِيَ أَغْشِيَةُ الْأَغْمَامِ .
وَاحَدَتْهَا نَحْلَةٌ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ^(٩٣٧) :

[٣٩٢] فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا

أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلَةٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ (مُصَابِ) عَلَى الْخَبْرِ ، وَإِلْغَاءُ الْمَجْرُورِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِلَةِ الْخَبْرِ
وَمِنْ تَمَامِهِ ، فَلَا يَكُونُ مُسْتَقْرَأً لِلْآخِ وَلَا يَكُونُ خَبْرًا عَنْهُ .

يقول : لَا تَلْمَنِي فِي حُبِّ هَذِهِ الْمَرَأَةِ فَقَدْ أُصِيبَ قَلْبِي بِهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ حُبُّهَا
فَالْعَدْلُ لَا يَصْرَفُنِي عَنْهَا . وَيَقَالُ : لَحَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا لُمْتَهُ ، وَلَحَيْتُ الْعُودَ وَلَحَوْتُهُ إِذَا
قَشَرْتَ لِحَاءَهُ وَأَصَلَ الْأَوَّلَ مِنْهُ . وَالْجَمُّ : الْكَثِيرُ . وَالْبِلَابِلُ : الْأَحْزَانُ وَشُغْلُ الْبَالِ ،
وَاحِدُهَا بِلْبَالٌ .

(٩٣٤) الْكِتَابُ ١/٢٧٩ ، فِيهِ : لِعَزَّةَ ، دِيْوَانُهُ ٥٠٦ .

(٩٣٥) فِي ط : فِيهِ .

(٩٣٦) وَيُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهُ عَلَى جَوَازِ تَنْكِيرِ صَاحِبِ الْحَالِ إِذَا تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَيْهِ .

(٩٣٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٢٨٠ ، الْأَصُولُ ١/٢٤٧ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ١/٤٤٠ . مَغْنِي

الْبَيْبِ ٧٧٣ ، الْأَشْمُونِيُّ ١/٢٧٢ ، الْخَزَائِنَةُ ٣/٥٧٢ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَا بِي زَيْدٍ (٩٣٨) :

[٣٩٣] إِنْ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوْدَتَهُ

عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

الشاهد في إلغاء الظرف مع دخول لام التأكيد عليه ، والتقدير لغير مكفور

عندي .

مدح الوليد بن عتبة (٩٣٩) ، ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعده وتنايه عنه .

والمكفور هنا من كفر النعمة وجحودها . وأراد خصني بمودته شحذ وأوصل الفعل

فَنَصَبَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَا بِنِ صَرِيمِ الشُّكْرِيِّ (٩٤٠) :

[٣٩٤] وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِسَوْجِهِ مُقْسَمٌ

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو السِّوَى وَارِقِ السَّلْمِ

الشاهد فيه رفع (الظبية) على الخبر ، وحذف الاسم مع تخفيف (كان) ،

والتقدير كأنها ظبية . ويجوز نصب الظبية بـ (كان) تشبيهاً بالفعل إذا حذف وعمل نحو

لم يك زيد منطلقاً ، والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير كأن ظبية تعطو هذه المرأة .

ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية و (أن) زائدة مؤكدة .

وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة ، والعاطية : التي تتناول أطراف

/ ٧٥ و / الشجر مرتعية ، والوارق والمورق وفعله أوزق وهو نادر . والسلم : شجر

بغينه . والمقسم : المحسن ، وأصله من القيمات وهي مجاري الدموع في أعالي

(٩٣٨) الكتاب ٢٨١/١ ، شعره : ٧٨ .

(٩٣٩) هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط ، وأخو عثمان بن عفان (رض) لأنه ، ولي الكوفة لعثمان بعد سعد

ابن أبي وقاص . (الأغاني ١١٢/٥ ، الاصابة ٦١٤/٦ - الترجمة ٩١٥٣ -) .

(٩٤٠) البيت لباعث بن صريم الشكري ، أو لأرقم الشكري ، أو لعلياء بن أرقم الشكري ، أو لراشد بن

شهاب الشكري ، أو لزيد بن أرقم ، ينظر : الكتاب ٢٨١/١ ، الاصمعيات ١٥٧ ، الكامل ٧٥ ،

الاصول ٢٩٧/١ ، شرح أبيات سيويه ٣٦٦/١ ، الانصاف ٢٠٢ ، شرح المفصل ٨٣/٨ ، مغني

الليبيب ٣٢ ، شرح شواهد المغني ١١١ - ١١٢ ، الخزانة ٤/٣٦٤ .

الْوَجْهِ ، ويُقال لها أيضاً : التَنَاصُفُ لأنها في مَتَصَفِ الْوَجْهِ إِذَا قَسِمَ ، وهي أَحْسَنُ ما في الْوَجْهِ وَأَنورُ فَيَنْسَبُ إليها الْحُسْنُ فيقال له : الْقَسَامُ لِظُهُورِهِ هُنَا وَتَبَيَّنَهُ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ (٤١١) :

[٣٩٥] وَوَجْهُ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كَأَنَّ تَذْيَاهُ حُقَّانِ

الشاهد فيه تَخْفِيفُ (كَأَنَّ) وَحَذْفُ اسْمِهَا ، وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهُ تَذْيَاهُ حُقَّانِ . وَبِجَوَازِ
كَأَنَّ تَذْيِيهِ < حُقَّانِ > عَلَى إِعْمَالِ (كَأَنَّ) مُخَفَّفَةً (٤١٢) . وَالهَاءُ فِي (تَذْيِيهِ) عَائِدَةٌ عَلَى
الْوَجْهِ أَوْ النَّحْرِ ، وَالمَعْنَى كَأَنَّ تَذْيِي صَاحِبِهِ حُقَّانِ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٤١٣) :

[٣٩٦] فَلَرُّ كُنْتَ ظَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي

وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
الشاهد في (٤١٤) رَفَعِ (زَنْجِيَّ) عَلَى الْخَبَرِ ، وَحَذْفِ اسْمِ (لَكِنَّ) ضَرُورَةً ،
وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ . وَبِجَوَازِ نَصْبِ زَنْجِيٍّ بِـ (لَكِنَّ) عَلَى إِضْمَارِ الْخَبَرِ وَهُوَ أَقْسَى ،
وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي .

هَجَا رَجُلًا مِنْ ضَبَّةٍ فَفَاهَا عَنْهَا وَنَسَبَهُ إِلَى الزَنْجِ . وَأَصْلُ الْمِشْفَرِ لِلْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْإِنْسَانِ لِمَا قَصَدَهُ مِنْ تَشْنِيعِ الْخَلْقِ . وَالْقَرَابَةُ الَّتِي بَيْنَ ضَبَّةٍ وَبَيْنَهُ أَنَّهُ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مَرْبِئِ
أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ، وَضَبَّةٌ هُوَ ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ (٤١٥) .

(٩٤١) البيت بلا عروفي : الكتاب ١/٢٨١ ، الاصول ١/٢٩٨ ، المنصف ٣/١٢٨ ، الامالي الشجرية
١/٢٣٧ ، الانصاف ١٩٧ ، شرح المفصل ٨/٨٢ ، اللسان (انن) ، الاشموني ١/٢٩٣ ،
الخزانة ٤/٣٦٤ .

(٩٤٢) وهي رواية الأخفش . ينظر : النكت ٥٦٤ .

(٩٤٣) الكتاب ١/٢٨٢ ، شرح ديوانه ٤٨١ .

(٩٤٤) في ط : فيه .

(٩٤٥) ينظر : جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٩٤٦) :

[٣٩٧] وَمَا كُنْتُ ضَفَّاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا

أَنَاخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ خَيْرٍ (لَكِنْ) لِيَعْلَمَ السَّامِعُ بِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ طَالِبًا مُنِيحًا أَنَا .
وَالضَّفَّاطُ : الْمُحَدِّثُ ، يُقَالُ : ضَفَّطَ (٩٤٧) إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَالضَّفَّاطُ
أَيْضًا الْمُخْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحَمِيرِ : الضَّفَّاطَةُ . وَالطَّالِبُ هُنَا
طَالِبُ الْإِبِلِ الضَّالَّةِ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاجِلَتِهِ لِأَمْرِ فُظُنُّ بِهِ النُّزُولَ لِحَدِيثٍ ، فَتَمَى ذَلِكَ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (٩٤٨) :

[٣٩٨] فِي فِتْيَةٍ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
الشَّاهِدُ فِيهِ تَخْفِيفُ (أَنْ) مَعَ حَذْفِ الْاسْمِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَنَّهُ هَالِكٌ .
وَصَفَّ شَرِبًا نَادَمَهُمْ فَشَبَّهَهُمْ بِالسِّيْفِ فِي مَضَائِمِهِمْ وَشُهْرَتِهِمْ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ مُوقِنُونَ
بِالْمَوْتِ ، فَلَا يَدْخِرُونَ لَذَّةَ مُبَادَرَةِ الْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي (٩٤٩) :

[٣٩٩] قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا وَنَضْفُهُ فَقَدِ

(٩٤٦) الْبَيْتُ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ الضَّبِّيِّ فِي : شَرْحِ آيَاتِ سَبْيُوهِ ١٦/٢ ، اللَّسَانُ (ضَفَط) ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ
فِي : الْكِتَابِ ٢٨٢/١ ، النَّكْتِ ٥١٥ ، شَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٤٤٣/١ .

(٩٤٧) فِي ط : ضَفَطْتُ .

(٩٤٨) الْبَابُ ٢٨٢/١ ، دِيْوَانُهُ ١٠٩ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

فِي فِتْيَةٍ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ لَيْسَ يَدْعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ

وَفِيهِ بَيْتٌ آخَرُهُ :

إِنَّمَا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا يَمَالُ لَنَا

إِنَّمَا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْضِيلُ

(٩٤٩) الْكِتَابُ ٢٨٢/١ ، دِيْوَانُهُ ١٦ .

/ ٧٥ ظ / الشاهد فيه إغناء (لَيْتَمَا) وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا . وَبِجَوْرٍ أَنْ تَكُونَ مُعْمَلَةً فِي (مَا) عَلَى تَقْدِيرِ لَيْتَ الَّذِي هُوَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا . وَبِجَوْرٍ نَصَبَ الْحَمَامِ عَلَى زِيَادَةِ (مَا) وَالغَاثَا .

وَصَفَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الزَّرْقَاءِ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْقَطَا طَائِرَةً فَحَصَلَتْ عِدَّتُهَا (٩٠٠) ، وَخَبَرُهَا مَشْهُورٌ يَسْتَفْنِي عَنِ الذِّكْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ جُمْلَةٌ مِنْهُ . وَمَعْنَى قَدِيدِي حَسْبِي يُقَالُ : قَدِيدِي كَذَا وَقَدْنِي ، وَقَطِي > كَذَا < وَقَطِي [بِمَعْنَى] .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعِ الْعُكْلِيِّ (٩٠١) :
[٤٠٠] تَحَلَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْنَ

أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
الشاهد فيه إغناء (لَعَلَّمَا) لِأَنَّهَا جُعِلَتْ مَعَ (مَا) مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ سِيبويه (٩٥٢) .

يَقُولُ هَذَا هَا زَيْتًا بِرَجُلٍ تَوَعَّدَهُ ، أَي : أَنْتَ كَالْحَالِمِ فِي وَعِيدِكَ لِي وَبِمِينِكَ عَلَى مَضْرُوتِي فَتَحَلَّلْ مِنْ يَمِينِكَ ، أَي : اسْتَنْ ، وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ مِنْ ذَهَابِ عَقْلِكَ وَتَعَاطِيكَ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِكَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ بَيْتَ الْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ (٩٥٣) :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالشَّغَامِ الْمُخْلِسِ [٩٣]

اسْتَشْهَدَ بِهِ هَا هُنَا عَلَى دُخُولِ (مَا) لِتُجْعَلَ (بَعْدَ) مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ كَمَا جُعِلَتْ (لَعَلَّ) وَأَخَوَاتُهَا .

(٩٥٠) فِي ط : عِدْدَهَا .

(٩٥١) الْكِتَابُ ٢٨٣/١ ، شِعْرُهُ : ١٥٩ ، وَسُوَيْدُ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ عَدَّهُ الْجَمْحِيُّ فِي الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ فُحُولِ

الْجَاهِلِيَّةِ . (طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ١٧٦ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٣٥ ، الْأَغَانِي ١٢/٣٤٥) .

(٩٥٢) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢٨٣/١ .

(٩٥٣) الْكِتَابُ ٢٨٣/١ .

وقد تقدّم البيت بتفسيره^(٩٥٤).

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يحسن عليه السكوت ، للأعشى^(٩٥٥) :

[٤٠١] إن محلاً وإن مرتحلاً

وإن في السفر ماضى مهلاً

الشاهد فيه حذف خبر (إن) ليعلم السامع .

والمعنى إن لنا محلاً في الدنيا ومرتحلاً عنها الى الآخرة ، وأراد بالسفر من رحل

من الدنيا ، فيقول : في رحيل من رحل ومضى مهلاً ، أي : لا يرجع . ويروى

(مثلاً) أي : في من مضى مثل لمن بقي ، أي : سيفنى كما فني .

وأنشد في الباب^(٩٥٦) :

[٤٠٢] ياليت أيام الصبار واجعا

الشاهد فيه نصب (رواجع)^(٩٥٧) على الحال وحذف الخبر ، والتقدير ياليت لنا

أيام الصبار واجع^(٩٥٨) ، أو ياليت أقبلت رواجع .

ومن النحويين^(٩٥٩) من يجيز نصب الاسم والخبر بعد (ليت) تشبيهاً لها بوجدت

وتمنيت لأنها في معناها ، فيكون هذا البيت على تلك اللغة إن كانت صحيحة

مسموعة .

وأنشد في الباب لامرئ القيس^(٩٦٠) :

[٤٠٣] وإن شفاء عبرة مَهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

(٩٥٤) ينظر الشاهد (٩٣) .

(٩٥٥) الكتاب ١/ ٢٨٤ ، وفيه : مثلاً ، ديوانه ٢٨٣ .

(٩٥٦) نيب الى رؤية والعجاج ، ولم أجده في ديوانيهما ، وينظر : الكتاب ١/ ٢٨٤ ، طبقات فحول

الشمره ٧٨ ، الأصول ١/ ٣٠١ ، النمام ١٦٨ ، شرح المفصل ١/ ١٠٤ ، شرح جمل الزجاجي ١/ ٤٢٥ ،

شرح همدة الحافظ ٤٣٤ ، الجنى الداني ٤٩٢ ، مغني اللبيب ٣٦٦ ، الخزانة ٤/ ٢٩٠ .

(٩٥٧) في ط : رواجعاً .

(٩٥٨) ذهب الى ذلك الفراء من الكوفيين خاصة . ينظر : مغني اللبيب ٣٦١ ، الخزانة ٤/ ٢٩١ .

(٩٥٩) الكتاب ١/ ٢٨٤ ، ديوانه ٩ .

٧٦ و / الشاهد فيه نَصَبٌ (شِفَاءٌ) بـ (إِنْ) ، وهو نَكْرَةٌ غَيْرُ مُقَرَّبٍ من المعرفة ، وكانَ وَجْهُ الكَلَامِ أَنْ يَجْعَلَهُ خَبِراً وَيَنْصَبَ العَبْرَةَ بـ (إِنْ) لأنها موصوفةٌ مُقَرَّبَةٌ من المعرفة ، ويروى شِفَائِي وهو أَحْسَنُ لأنه معرفة .
يقول : البُكَاءُ يَشْفِي من لَوْعَةِ الحُزْنِ ، ثُمَّ قَالَ مُنْكَراً على نَفْسِهِ البُكَاءَ على الدِيَارِ مع قِلَّةِ إجْدَائِهِ وَنَفْعِهِ :

وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ
أَي : لا يَنْبَغِي أَنْ يُعْوَلَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لا يُجْدِي شَيْئاً ، وَيَكُونُ المَعْوَلُ أَيْضاً من العَوِيلِ وهو البُكَاءُ ، أَي : لا يَنْبَغِي أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ ما تَغَيَّرَ مِنْهُ وَذَهَبَ .
وَأَنْشَدَ فِي بابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بابٌ ما يَكُونُ مَحْمولاً على إِنْ ، لِرُؤْيَةِ (٩١١) :

[٤٠٤] إِنْ الرِّبِيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا

يَدَا أَبِي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا

الشاهدُ فِيهِ حَمَلُ (الصُّيُوفِ) على المَنْصُوبِ بـ (إِنْ) ، وَلَوْ رَفَعَ حَمَلاً على مَوْضِعِهَا أو على الإبتداءِ وإِضْمَارِ (٩١١) الخَبِرِ لَجَازَ .

مَدَحَ أبا العَبَّاسِ السَّفَاحَ (٩١١) < رَحِمَهُ اللهُ > فَجَعَلَ يَدِيهِ لكَثْرَةِ مَعْرُوفِهِ كَمَطَرِ الرِّبِيعِ وَالصَّيْفِ . وَالجَوْدُ : أَغْزَرُ المَطَرِ : وَالرِّبِيعُ هُنَا المَطَرُ نَفْسُهُ ، وَأَرَادَ بِالخَرِيفِ مَطَرَ الخَرِيفِ ، وبِالصُّيُوفِ أَمْطَارَ الصَّيْفِ ، وَذَكَرَ الرِّبِيعَ وَالخَرِيفَ وَهُمَا فِي المَعْنَى وَاحِدٌ توكِيداً وَمُبَالَغَةً ، وَسَاعَ لَهُ ذَلِكَ لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ كَمَا قالُوا : النَّائِي وَالْبُعْدُ .
وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِجَرِيرٍ (٩١٢) :

[٤٠٥] إِنْ الخِلاَفَةَ والنُّبُوَّةَ فِيهِمْ

وَالمَكْرُمَاتُ وَسَادَةَ أَطْهَارُ

(٩٦٠) الكتاب ٢٨٥/١ ، ملحق ديوانه ١٧٩ .

(٩٦١) في ط : أو على إضمار .

(٩٦٢) أبو العباس ، هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، أول خلفاء الدولة العباسية . (تاريخ الطبري ٩/١٥٤ ، الكامل في التاريخ ٤/٣٢٢ ، فوات الوفيات ٢/٢١٥) .

(٩٦٣) البيت لجرير في : الكتاب ٢٨٦/١ ، النكت ٥١٨ ، شرح المفصل ٨/٦٦ ، المقاصد النعوية ٢/٢٦٣ ، ولم أجده في ديوانه .

الشاهد فيه رَفَعُ (الْمَكْرُمَاتِ) حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ (إِنَّ) وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ لِأَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى الْمُضْمَرِ الْفَاعِلِ فِي الْبَيِّنَةِ وَالتَّقْدِيرِ اسْتَقْرَأْنَا
فِيهِمْ هُمَا وَالْمَكْرُمَاتُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَبْتَدَأَةً عَلَى مَعْنَى وَالْمَكْرُمَاتُ فِيهِمْ . وَلَوْ نَصَبَ
حَمَلًا عَلَى الْمَنْصُوبِ بـ (إِنَّ) لَجَازَ . وَقَوْلُهُ : (وَسَادَةٌ) مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ
وَالْمَعْنَى وَهُمْ سَادَةٌ أَطْهَارٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ فِيهِمْ سَادَةٌ أَطْهَارٌ . وَأَطْهَارٌ
جَمْعُ طَاهِرٍ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ .
وَأَنْشُدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ فِيهِ الْخَبْرُ بَعْدَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ ،

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (٩٦٤) :-

[٤٠٦] إِنَّ بِهَا أَكْتَلَّ أَوْ رِزَامَا

خَوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

الشاهد فِي نَصَبِ (خَوَيْرِيَيْنِ) عَلَى الدَّمِّ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ (أَكْتَلَّ
وَرِزَامِ) ، لِأَنَّ الْخَبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا / ٧٦ ظ / لاعتراض (أَوْ) بَيْنَهُمَا ، وَلَوْ كَانَ حَالًا
لَأَفْرَدَهُ كَمَا تَقُولُ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا جَالِسًا ، لِأَنَّكَ تُوجِبُ الْجُلُوسَ لِأَحَدِهِمَا ،
فَلَمَّا لَمْ تُمَكِّنْ فِيهِ الْحَالَ لِمَا بَيَّنَّا نَصَبَ عَلَى الدَّمِّ .

وَالْخَارِبُ : اللَّصُّ وَيُقَالُ : هُوَ سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَالصَّنْحِيحُ أَنْ كُلَّ لِحْصٍ

خَارِبٌ إِسْوَلُهُ بَعْدَ هَذَا (٩٦٥) :

لَمْ يَتْرَكَ لِْمُسْلِمٍ طَعَامًا

وَلِقَوْلِ الْآخِرِ (٩٦٦) :

وَالْخَارِبُ اللَّصُّ يُحِبُّ الْخَارِبَا

فَجَعَلَهُ شَائِعًا لِكُلِّ لِحْصٍ . وَمَعْنَى يَنْقُفَانِ الْهَامَ يَسْتَخْرِجَانِ دِمَاغَهَا ، وَهَذَا مَثَلٌ

(٩٦٤) الْبَيْتَانِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٨٧/١ ، الْمَقْتَضِبِ ٣٥١/٤ ، الْكَامِلِ ٧٥٤ - ٧٥٥ ،

الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ٣١٨/٢ ، اللِّسَانُ (كَتَل) ، مَغْنِي اللَّيْبِ ٦٥ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ ١٩٩ .

(٩٦٥) يَنْظُرُ : الْكَامِلِ ٧٥٤ .

(٩٦٦) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ .

ضَرَبَهُ لِعِلْمِهِمَا بِالسَّرْقِ وَاسْتِخْرَاجِهِمَا لِأَخْفَى الْأَشْيَاءِ وَأَبْعَدَهَا مَرَامًا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٩١٧) :

[٤٠٧] أَمِنْ عَمَلِ الْجَرَافِ أُمْسٍ وَظُلْمِهِ
وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمِ
أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَاتِمَ مَالٍ أَوْدِيَا بِالْبِهَاتِمِ
الشاهدُ في نَصْبِ (أَمِيرِي عَدَاءٍ) على الشُّمِّ ، ولا يَجُوزُ نَصْبُهُ على الحالِ ،
ولا جَرَّةٌ على البَدَلِ من الاسْمَيْنِ لِاخْتِلَافِ الْعَامِلِ فِيهِمَا ، لِأَنَّ الْجَرَافَ مَخْفُوضٌ
بِالْإِضَافَةِ وَرَاسِمًا مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَهُوَ فِي صِلَةٍ اعْتَبْتُمُونَا ، فَقَدْ اخْتَلَفَ مَعْنِيَاهُمَا فَقُطِعَتْ
الصِّفَةُ فِيهِمَا وَنُصِبَتْ عَلَى الذَّمِّ .

وَالْجَرَافُ وَرَاسِمٌ عَامِلَانِ ذَكَرَ جُوزَهُمَا وَاعْتِدَاءَهُمَا فِيمَا يَأْخُذَانِ مِنْ صَدَقَاتِ
أَمْوَالِهِمْ . وَمَعْنَى اعْتَبْتُمُونَا أَرْضَيْتُمُونَا . وَالْعَدَاءُ : الظُّلْمُ . وَأَرَادَ بِبِهَاتِمِ الْمَالِ الْإِبِلَ ،
أَيُّ : إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا الْإِبِلَ لِيُحْصِلَاهَا وَيَأْخُذَا صَدَقَاتِهَا جَارًا فَذَهَبَا بِهَا ، وَيُقَالُ : أَوْدَى
بِكَذَا إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٩١٨) :

[٤٠٨] وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِينِ
وَأَيَّامَهَا مِنْ مُسْتَنْبِرٍ وَمُظْلِمِ
أُنَاسًا بِشَفْرِ لَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ
شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْقَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
الشاهدُ في قَوْلِهِ : (أُنَاسًا) وَنُصِبَهُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ ، وَلَا يَنْسُنُ نَصْبُهُ
عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِمَعْنَى قَبْلِهِ يَقَعُ فِيهِ .

(٩٦٧) البيتان لعبد الرحمن بن جُهيم الأَسدي في : شرح أبيات سيويه ٣٦٩/١ ، وهما بلا حذو في :
الكتاب ٢٨٨/١ ، النكت ٥٢٠ ، اللسان (جرف) ، الخزانة ٣١٤/١ الأول فقط .
(٩٦٨) الكتاب ٢٨٨/١ ، شرح ديوانه ٨٢١ .

وَصَفَّ أَنَّهُ حَاشَى بَنِي مَازِنٍ ، وَهُمْ مِنْ فَرَازَةَ ، بِمَا هَجَا بِهِ قَيْسًا ، وَإِنْ كَانُوا مِنْهُمْ ، لِفَضْلِهِمْ فِيهِمْ ، وَشَهْرَةَ أَيَامِهِمْ فِي حُرُوبِهِمْ ، وَإِقَامَتِهِمْ فِي الثُّغُورِ ، ذَا بَيْنَ عَمَّنْ وَلِيَهُمْ . وَالشَّوَارِعُ : الْوَارِدَةُ ، وَالشَّرِيعَةُ : الْمَوْرِدُ ، أَي : يُوقَعُونَ بِأَعْدَائِهِمْ دُونَ عَشِيرَتِهِمْ فَيُورِدُونَ رِمَاحَهُمْ فِي دِمَائِهِمْ .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍو بْنِ شَأْسٍ الْأَسَدِيِّ ^(١٧٦) :

[٤٠٩] وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمٍ تَعَرَّضْتُ

لَنَا بَيْنَ أَثْوَابِ الْطِرَافِ مِنَ الْأَدَمِّ

/ ٧٧ و / كِلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ

نَأْتُكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمَمِ

أُنَاسًا عَدِيٌّ عُلِّقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي

طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَشَمِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ ^(١٧٧) نَصَبُ (كِلَابِيَّةٌ) وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ ، وَنَصَبُ (أُنَاسٍ)

عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالتَّشْنِيعِ ، وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى عَلَى مَا بَيْنَهُ سَبِيوهِ ^(١٧٨) .

وَالطِّرَافُ : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ وَهِيَ لِأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْغِنَى . وَأَرَادَ بِأَثْوَابِهَا السُّنُورَ .

وَقَوْلُهُ : (كِلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ) نَسَبَهَا إِلَى قَبِيلِهَا ، ثُمَّ إِلَى حَيِّهَا ، ثُمَّ إِلَى فَصِيلَتِهَا

وَرَهْطِهَا الْأَدْنَى إِلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا . وَمَعْنَى نَأْتُكَ بَعْدْتُ عَنْكَ ، يُقَالُ : نَأَيْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ

بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ : (أُنَاسًا عَدِيٌّ) يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَهُمْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَكَانَ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ قَرُوبٌ وَتَغَاوُرٌ ، فَجَعَلَهُمْ عَدِيٌّ لِدَلَالَتِهِ ، وَيُرِيدُ أَنَّهَا بَيْنَ أَعْدَائِهِ

فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا ، وَلِذَلِكَ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ طَلَبَ الْوَعَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَشَمِّ ، أَي : هِيَ

أَبْعَدُ مِنَ الْأَرُوزِ الَّتِي تَأْتَفُ شَوَاهِقَ الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامًا .

(٩٦٩) الْكِتَابُ ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ، شِعْرُهُ : ١٠٣ - ١٠٤ .

(٩٧٠) فِي ط : فِي .

(٩٧١) الْكِتَابُ : ١ / ٢٨٩ .

وَأَنَّهَا فِي الْبَابِ (٩٧٢) فِي مِثْلِهِ (٩٧٣) :

٤١٠ [ضَمِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةَ ثُمَّ أَصْبَحْتُ

لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنَهَا وَجَمِيعِهَا

بِبَابِيَّةٍ مُرِيَّةٍ حَابِيَّةٍ

مُنِيفاً بِنَعْفِ الصَّيْدَلِيِّنَ وَضِعُهَا

الشاهد في نصب (ضبابية) وما بعدها على التّفخيم ، والقول فيه كالقول في

لذي قبله .

يقول : مَلَكْتُ نَفْسِي عَنْ تَتَعْرِ هَذِهِ الْمَرَاةَ حِقْبَةَ مِنَ الدَّهْرِ ، أَي : حِينًا ، ثُمَّ

عَلَبَنِي هَوَاهَا فَأَبْحَثُ نَفْسِي لَهَا ، وَأَصْلُ الْحِقْبَةِ السَّنَةُ ، فَجَعَلَهَا لِلحِينِ مِنَ الدَّهْرِ ،

وَالجَمِيعُ هُنَا بِمَعْنَى الْجَمَاعِ ، أَي : صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا ، أَي : كُلِّهَا ،

وَضَرَبَ هَذَا مِثْلًا ، وَنَسَبَهَا إِلَى الضَّبَابِ (٩٧٤) ، وَهِيَ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَحَابِسٌ وَمُرَّةٌ

حَيَّانٍ مِنْهُمْ ، وَالْمُنِيفُ : الْمُشْرِفُ . وَالنَعْفُ : أَصْلُ الْجَبَلِ ، وَالصَّيْدَلَانُ : جَبَلٌ

بَعِينِهِ ، يَقُولُ : هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوَضِعُهُمْ مُشْرِفُ الْمَحَلِّ ، فَكَيْفَ رَفِيعُهُمْ .

وَأَنَّشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَا (٩٧٥) :

[٤١١] أَنَا ابْنُ سَعْدِ أَكْرَمِ السَّعْدِيْنَا

الشاهد في نصب (أكرم) على التّفخيم والمّذح .

وَأَمَّا قَالَ : (أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَا) ، لِأَنَّ السُّعُودَ فِي الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ ، مِثْلَ سَعْدِ بْنِ

مَالِكِ (٩٧٦) فِي رِبْعَةٍ ، وَسَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ (٩٧٧) فِي غَطَفَانَ ، وَسَعْدِ بْنِ / ٧٧ ظ / بَكْرِ (٩٧٨) فِي

(٩٧٢) بعدها في الاصل : لرؤية ، وهي مضممة .

(٩٧٣) البيتان بلا عزو في : الكتاب ٢٨٩/١ ، النكت ٥٢٢ .

(٩٧٤) الضباب هو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ .

(٩٧٥) الكتاب ٢٨٩/١ ، زيادات ديوانه ١٩١ .

(٩٧٦) ورد في المصادر : سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعصع بن بكر بن وائل .

جمهرة أنساب العرب ٣١٩ .

(٩٧٧) سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . الاشتقاق ٢٨١ ، جمهرة أنساب العرب ٤٨١ .

(٩٧٨) سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . الاشتقاق ٢٩١ ، جمهرة

أنساب العرب ٢٦٥ .

هَوَازِنَ ، وَسَعْدِ بْنِ هُدَيْمٍ^(٩٧٩) فِي قَضَاعَةَ ، وَرُوَيْهُ^(٩٨٠) مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
وَفِيهِمُ الشَّرْفُ وَالْعَدَدُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(٩٨١) :

[٤١٢] فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمِ

وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

الشَّاهِدُ فِيهِ الْإِعَاءُ (كَانَ) وَزِيَادَتُهَا توكِيداً وَتَبْيِيناً لِمَعْنَى الْمُضِيِّ ، وَالتَّقْدِيرُ وَجِيرَانِ

لَنَا كِرَامِ كَانُوا كَذَلِكَ .

وَقَدْ رَدَّ الْمَبْرَدُ^(٩٨٢) هَذَا التَّأْوِيلَ وَجَعَلَ قَوْلَهُ : (لَنَا) خَبِراً لَهَا .

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ مِنْ زِيَادَتِهَا ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : (لَنَا) مِنْ صِلَةِ

الْجِيرَانِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبِراً لـ (كَانَ) إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مَعْنَى الْمَلِكِ ، وَلَا يَصِحُّ

الْمَلِكُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لَهُمْ مَلِكاً ، إِنَّمَا كَانُوا لَهُمْ جِيرَةً ، فَالْجَوَارُ هُوَ الْخَبْرُ

وَ (لَنَا) تَبْيِينٌ لَهُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ^(٩٨٣) مُسْتَقْصَى فِي كِتَابِ (النَّكَتِ) (٩٨٤) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ الْقُرَشِيِّ^(٩٨٥) :

(٩٧٩) سَعْدُ هُدَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِي بْنِ قَضَاعَةَ . الْاِشْتِقَاقُ ٥٤٦ ، جُمُهِرَةُ أَنْسَابِ
العَرَبِ ٤٤٧ .

(٩٨٠) يَنْظُرُ : الْاِشْتِقَاقُ ٢٥٩ ، جُمُهِرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢١٥ .

(٩٨١) الْكِتَابُ ١/٢٨٩ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٨٣٥ .

(٩٨٢) يَنْظُرُ : الْمَقْتَضِبُ ٤/١١٦-١١٧ ، الْاِتِّصَارُ ٧٣ ، الْاِفْصَاحُ ٣٥٤ ، الْخَزَانَةُ ٤/٣٧ .

(٩٨٣) فِي ط : يَبَيَّنْتُ هَذَا .

(٩٨٤) يَنْظُرُ : النَّكَتُ ٥٢٣ .

(٩٨٥) نُسِبَ الْبَيْتَانِ إِلَى زَيْدِ وَالْإِبْنِ سَعِيدِ ، وَالْإِبْنُ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/٢٩٠ ،

مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢/٣١٢ ، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١/٢٣٥ ، الْأَصُولُ ١/٣٠٥ ، الْأَغَانِي ١٧/٢٠٥ ، شَرْحُ

أَبْيَاتِ سَيَّبُوهِ ٢/٢٩ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤/٧٦ ، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢/١١ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنِيِّ

٧٨٦-٧٨٧ ، الْخَزَانَةُ ٣/٩٥-٩٩ . وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ ، كَانَ قَدْ تَأَلَّهَ

وَرَفَضَ الْأَوْثَانَ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ ذَبَانِحِهِمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - عَنْهُ : يُحْشَرُ أُمَّهُ وَخَذَهَا . (الْاِشْتِقَاقُ

١٣٤ ، الْخَزَانَةُ ٣/٩٩) ، وَرَوَايَةُ الْاَوَّلِ فِي الْكِتَابِ :

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي

قُلْ مَالِي ، قَدْ جِئْتَمَانِي بِنُكْرٍ

[٤١٣] سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَا مَا

لِي قَلِيلاً قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
وَيَكُنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَشَبٌ يُحْرَبُ

بَبٍ وَمَنْ يَنْفَتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ
الشاهد في قوله : (وَيَكُنَّ) وهي عند الخليل وسيبويه^(٩٨٦) مُرْكَبَةٌ مِنْ (وَيَّ)
ومعناها التَّشْبِيهُ مع (كَأَنَّ) التي للتشبيه ، ومعناها < معنى > أَلَمْ تَرَ ، وعلى ذلك تأولها
المُفَسِّرُونَ^(٩٨٧) .

وَزَعَمَ بَعْضُ^(٩٨٨) النَحْوِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ : (وَيَكُنَّ) بِمَعْنَى وَيَلْكَ اعْلَمْ أَنَّ ، فَحُذِفَتْ
الْلَامُ مِنْ وَيَلْكَ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ^(٩٨٩) :
وَيْلَكَ عَنَتْرَةَ أَقْدِمِ

وَحُذِفَ (اعْلَمْ) لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ مَعَ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ
وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التغيير ، وقد بينت حقيقته في كتاب
(النكت)^(٩٩٠) .

وقوله : (سَأَلْتَانِي) أَبَدَلَ فِيهِ الِهَمْزَةَ أَلْفًا ضَرُورَةً^(٩٩١) ، أَوْ يَكُونُ اسْتِعْمَالُ لُغَةٍ مَنْ
يَقُولُ : سَأَلْتُهُ أَسْأَلُهُ مِثْلَ خِيفَتُهُ أَخَافُهُ وَهُمَا يَتَسَاوَلَانِ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَعَلَيْهَا قِرَاءَةٌ مَنْ
قَرَأَ^(٩٩٢) : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » ، وَالنَّشَبُ : الْمَالُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ^(٩٩٣) .

(٩٨٦) الكتاب ١ / ٢٩٠ .

(٩٨٧) ينظر رأي المفسرين في قوله تعالى : « وَيَكُنَّ اللَّهُ » ، سورة القصص : ٨٢ في : البحر المحيط
١٣٥ / ٧ .

(٩٨٨) هذا رأي الفقهاء ، ينظر : معاني القرآن ٢ / ٣١٢ .

(٩٨٩) ديوانه ٢١٩ ، وتمام البيت وروايته فيه :

وَأَقْدَمَ شَفِي نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُنْمَتَهَا

قِيلَ الْفُؤَادِ وَالنَّشَبُ وَيَلْكَ عَنَتْرَةَ أَقْدِمِ

(٩٩١) ينظر : النكت ٥٢٤ .

(٩٩٢) في ط : صورة ، وهو تصحيف .

(٩٩٣) الصَّعَارِجُ : ١ ، وَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ (سَأَلَ) بِالْفَاءِ سَاكِنَةً بَدَلًا مِنَ الِهَمْزَةِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ ،
وَحَمْزَةٌ يَجْمَعُهَا فِي الْوَقْفِ بَيْنَ بَيْنَ . الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ ٢ / ٣٣٤ ، التيسير ٢١٤ .

(٩٩٤) ينظر الشاهد (٢٢) .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (٩٩٤) :

[٤١٤] وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ

بُغَاةٌ مَا بَقِيَْنَا فِي شِقَاقِ
الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ قَوْلِهِ : (وَأَنْتُمْ) عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ ، وَالتَّقْدِيرُ فَاَعْلَمُوا أَنَا بُغَاةٌ
وَأَنْتُمْ ، فَأَنْتُمْ مَبْتَدَأٌ ، وَالتَّخْبِيرُ مَحذُوفٌ لِعِلْمِ السَّامِعِ ، وَالمَعْنَى وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ المَحذُوفُ خَبَرٌ (أَنْ) كَمَا تَقُولُ : / ٧٨ و / أَنْ هِنْدًا وَزَيْدٌ مُنطَلِقٌ ، وَالمَعْنَى أَنْ
هِنْدًا مُنطَلِقَةٌ وَزَيْدٌ مُنطَلِقٌ فَحَذَفْتَ خَبَرَ الأوَّلِ (٩٩٥) لِدَلَالَةِ الأَجْرِ عَلَيْهِ .

والبُّغَاةُ جَمْعُ بَاغٍ وَهُوَ السَّاعِي بِالفَسَادِ . وَالشِّقَاقُ : الخِلَافُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتِيَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ القَرِيْقَيْنِ مَا يَشُقُّ عَلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شِقِّ غَيْرِ شِقِّ
صَاحِبِهِ ، وَالشِّقُّ : الجَانِبُ .
وَأُنشِدُ فِي بَابِ كَمْ (٩٩٦) :

[٤١٥] عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى

ثَلَاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ العَجُولِ
وَنَوْحُ الحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً

الشَّاهِدُ فِيهِ فَضْلُهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالعَجُولِ بِالمَجْرُورِ ضَرْوَةً ، فَجَعَلَ هَذَا سَبِيحَهُ
تَقْوِيَةً لِمَا يَجُوزُ فِي (كَمْ) مِنَ الفَصْلِ عَوْضًا لِمَا مُنِعَتْهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي الكَلَامِ بِالتَّقْدِيمِ
وَالتَّأخِيرِ ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ وَالتَّصْدِيرِ بِهَا لِذَلِكَ ، وَالثَّلَاثُونَ وَنَحْوُهَا مِنَ العَدَدِ
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَضَمَّنْ مَعْنَى يَجِبُ لَهَا بِهِ التَّصْدِيرُ ، فَعَمِلَتْ فِي
المُمَيِّزِ مُتَّصِلًا بِهَا عَلَى مَا يَجِبُ فِي التَّمْيِيزِ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا بَعْلَتَهُ فِي كِتَابِ (النِّكْتِ) .
يَقُولُ : لَمْ أُنْسَ عَهْدِيكَ عَلَى يُعِيدِهِ ، فَكُلَّمَا حَنَّتْ عَجُولٌ ، وَهِيَ الفَاقِدَةُ وَكَذَلِكَ

(٩٩٤) لبشر بن أبي خازم في : الكتاب ١ / ٢٩٠ ، ديوانه ١٦٥ .

(٩٩٥) في ط : الأولى .

(٩٩٦) البيتان بلا عزو في الكتاب ١ / ٢٩٢ ، وهما للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ١٣٦ .

لِوَالِهِ مِنَ الْإِبْلِ وَغَيْرِهَا ، أَوْ نَاحَتْ حَمَامَةً رَقَّتْ نَفْسِي فَذَكَرْتُكَ . وَالْهَدِيدُ هُنَا صَوْتُ
 لِحَمَامَةٍ ، وَنَضْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلُ فِيهِ (تَدْعُو) لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَهْدِيلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 كُونَ الْهَدِيدُ الْفَرْخُ الَّذِي تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ جَارِحاً صَادَهُ فِي سَفِينَةِ نُوحٍ > صَلَّى اللَّهُ
 بِلِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ < ، فَالْحَمَامُ تَبْكِي عَلَيْهِ كَمَا قَالَ طَرْفَةُ^(٩٩٧) :

كِدَاعِي هَدِيدٌ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلُّ
 فَالْهَدِيدُ هُنَا الْفَرْخُ لِأَنَّ الْحَمَامَ تَدْعُوهُ نَائِحَةً عَلَيْهِ فَلَا يُجِيبُهَا وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَهُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ بَعْدَ هَذَا لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ^(٩٩٨) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثَّتَيْنِ عَاماً [١٧٧]

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ^(٩٩٩) :

أَنْعَتْ عَميراً مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ [١٧٨]

فِي كُلِّ عَمِيرٍ مِثَّتَانِ كَمَرَةٍ

وَلِلْفَرَزْدَقِ^(١٠٠٠) :

لَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَئَةٌ

> فِدْعَاءٌ [٣٦٠]

وَقَدْ مَرَّتْ بِتَفْسِيرِهَا^(١٠٠١) وَعِلَّلَهَا <

وَيَجُوزُ فِي قَوْلِهِ : (كَمْ عَمَّةٌ) الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَكُونُ

كَمْ) لَتَكْثِيرِ الْمِرَارِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَمْ مَرَّةً حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي عَمَّةٌ لَكَ وَخَالَئَةٌ . وَالنَّصْبُ

بِلِي أَنْ تَجْعَلَ (كَمْ) اسْتِفْهَاماً أَوْ خَبِيراً فِي لُغَةٍ مَنْ يَنْصَبُ بِهَا فِي الْخَبِيرِ . وَالْجَرُّ عَلَى أَنْ

كُونَ (كَمْ) خَبِيراً بِمَنْزِلَةِ (رَبِّ) .

(٩٩٧) ديوانه ٨٩ ، وصدرة :

فَلَا أَحْرَفَنِي إِنْ نَشَدْتِكَ دُعَيْي

(٩٩٨) الكتاب ١ / ٢٩٣ .

(٩٩٩) المصدر السابق .

(١٠٠٠) المصدر السابق .

(١٠٠١) تنظر الشواهد التي أرقامها : ١٧٧ و ١٧٨ و ٣٦٠ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْعَبْرِيِّ^(١٠٠٢) : / ٧٨ ظ /

[٤١٦] وَجَدَاءٌ مَا يُرْجَى بِهَا ذَوْ قَرَابَةٍ

لِعَظْفٍ وَمَا يَخْشَى السُّمَاءَ رَبِّبُهَا

الشاهد فيه خَفُضُ جَدَاءٍ عَلَى إِضْمَارِ (رُبِّ) ، وقد تَقَدَّمَتْ عِلَّةُ إِضْمَارِهَا

وَاخْتِلَافُ النُّحُوَيْنِ^(١٠٠٣) فِي تَقْدِيرِهَا .

وَالْجَدَاءُ : فَلَاءٌ لَا مَاءَ بِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْقَطْعُ لِانْقِطَاعِ مَائِهَا .

وَالسُّمَاءُ جَمْعُ سَامٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْمُو لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي سَمومِ الْحَرِّ عِنْدَ كُنُوسِهَا ، وَيُقَالُ

لَهُ : الْمُسْتَمِي أَيْضاً .

وَالرَّبِيبُ : مَا تَرَبَّبَ مِنَ الْوَحْشِ فِيهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا فَلَاءٌ لَا مَاءَ بِهَا^(١٠٠٤) وَلَا

عُمْرَانٌ > فِيهَا < فَيَكُونُ فِيهَا رَبِيبٌ مِنَ الْوَحْشِ يُصَادُ فَيَخْشَى الصَّائِدَ ، أَيْ : لَا وَحْشٌ

بِهَا لِبُعْدِهَا عَنِ الْعُمْرَانِ . وَقَلَّةٌ خَيْرُهَا .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ^(١٠٠٥) :

[٤١٧] وَمِثْلِكَ بِكُرّاً طَرَقْتُ وَثَيْباً

فَالْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمَ مُغِيلٍ

الشاهد > فِيهِ < خَفُضُ (مِثْلِكَ) عَلَى إِضْمَارِ (رُبِّ) ، وَنَضْبُهُ عَلَى الْفِعْلِ

الَّذِي بَعْدَهُ ، وَيُرْوَى^(١٠٠٦) :

وَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً

يقول : أَنَا مُحَبَّبٌ إِلَى الْحَبَالِيِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَرَضِعِ عَلَى زُهْدِهِنَّ فِي الرِّجَالِ

فَكَيْفَ الْأَبْكَارُ الرَّائِغَاتُ فِيهِمْ . وَالتَّمَائِمُ : مَعَاذُ تَعَلَّقَ عَلَى الصِّبْيَانِ ، وَاحْدَتُهَا تَمِيمَةٌ .

وَالْمُغِيلُ : الْمُرْضِعُ وَأُمُّهُ حُبْلَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ وَأُمُّهُ تُوْطَأُ .

(١٠٠٢) للعبري في : الكتاب ١/ ٢٩٤ ، وهو بلا عزو في : النكت ٥٢٨ ، اللسان (جدد) .

(١٠٠٣) ينظر الشاهد (٢٠٦) .

(١٠٠٤) في ط : فيها .

(١٠٠٥) الكتاب ١/ ٢٩٤ ، ديوانه ١٢ .

(١٠٠٦) هذه رواية ديوانه ١٢ .

وأنشد في الباب (١٠٠٧) :

[٤١٨] وَمِثَالُ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً

تَقَلَّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرُ
الشاهد فيه نَصْبُ (مِثَالِكَ) بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ عَلَى إِضْمَارِ
(رُبُّ) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ ، وَالرَّهْبِيُّ : الْخَائِفَةُ . وَالرَّذِيَّةُ : الْمُعْيِيَّةُ السَّاقِطَةُ ، أَي : أَعْمَلَتْهَا
فِي السَّفَرِ حَتَّى أَوْدَعْتَهَا الطَّرِيقَ ، فَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهَا طَائِرٌ قَلَّبَتْ عَيْنَيْهَا رَهْبَةً مِنْهُ وَخَوْفًا أَنْ يَقَعَ
عَلَيْهَا لِأَكْلِ مِنْهَا .

وأنشد في الباب لزهير (١٠٠٨) :

[٤١٩] تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَوِّبًا غَارُهَا
الشاهد في فَضْلِ (كَمْ) مِنَ الْمَجْرُورِ بِهَا ، وَنَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ لِقُبْحِ الْفَضْلِ
بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ .

وَصَفَّ نَاقَتَهُ فَيَقُولُ : تَوْمٌ سِنَانًا هَذَا الْمَمْدُوحَ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَالغَارُ
هُنَا الْغَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُطْمَئِنُّ ، وَجَعَلَهُ مُحَدَوِّبًا لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْأَكَامِ وَمُتُونِ
الْأَرْضِ . وَقِيلَ فِي الْغَائِرِ : غَارٌ كَمَا قِيلَ فِي الشَّائِكِ : شَاكٌ وَفِي السَّائِرِ : سَارٌ ، كَمَا
قَالَ (١٠٠٩) :

وهي أدماء سارها

(١٠٠٧) البيت لأبي الرئيس الثعلبي في شرح أبيات سيويه ٥/٢ ، الخزائن ٥٣٢/٢ ، وبلا عزو في :

الكتاب ٢٩٤/١ ، الحيوان ٤١٥/٣ ، البيان والتبيين ٣٠٧/٣ ، الانصاف ٣٧٨ .

(١٠٠٨) نُسِبَ إِلَى زَهِيرٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٩٥/١ ، الْأَصُولِ ٣٨٨/١ ، النُّكْتِ ٥٢٩ ، شَرْحِ الْمَفْصَلِ

١٣١/٤ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَنُسِبَ إِلَى زَهِيرِ أَوْ ابْنِهِ كَعَبٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤٩١/٤ وَلَيْسَ فِي

دِيْوَانِ كَعَبٍ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْإِنْصَافِ ٣٠٦ ، اللَّسَانِ (غُور) ، الْأَشْمُونِيِّ ٨٣/٤ .

(١٠٠٩) أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٤/١ ، وَتَمَامُهُ :

وَسَوَدَ مَاءَ السَّمَرِدِ فَهَا فَتَلَوْنَهُ

كَلَوْنِ السَّوَوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

أَيُّ : سائرها ، وقال (١٠١١) :

/ ٧٩ و / وَغَيْرُ سَارَةِ الْمَعْرَاءِ [١٣٦]

أَيُّ : سائره .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْقَطَامِيِّ (١٠١١) :

[٤٢٠] كَمْ نَأْنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

الشاهدُ فيه نَصْبُ مَا بَعْدَ (كَمْ) عَلَى التَّمْيِيزِ مِنْ أَجْلِ الْفَصْلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ

كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ : أَنْعَمُوا عَلَيَّ وَأَفْضَلُوا عِنْدَ عَدَمِي لِشِدَّةِ الزَّمَانِ وَشُمُولِ الْجَدْبِ ، وَقَوْلُهُ :

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

أَيُّ : حِينَ يَبْلُغُ مِنِّي الْجَهْدُ وَسُوءُ الْحَالِ إِلَى أَنْ لَا أَقْدِرُ عَلَى الْارْتِحَالِ لَطَلَبِ

الرِّزْقِ ضَعْفًا وَقَفْرًا . وَيُرْوَى (اجْتَمِلُ) بِالْجِيمِ ، أَيُّ : أَجْمَعُ الْعِظَامَ لِأَخْرَجِ وَدَكَّهَا

وَأَتَعَلَّلُ بِهِ ، وَالْجَمِيلُ : الْوَدُكُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (١٠١٢) :

[٤٢١] كَمْ قَدْ فَاتَنِي بَطْلٌ كَمِيٌّ

وَيَاسِرٌ فِتْيَةٌ سَمِخٌ هَضُومٌ

الشاهدُ فيه وَقُوعُ (كَمْ) ظَرْفًا لِتَكْثِيرِ الْمِرَارِ ، وَالْمَعْنَى كَمْ مَرَّةً فَاتَنِي بَطْلٌ كَمِيٌّ .

وَالْكَمِيٌّ : الشُّجَاعُ . وَمَعْنَى فَاتَنِي أَفْقَدَنِيهِ الْمَوْتَ وَرَزَيْتُ بِهِ . وَالْيَاسِرُ : الدَّاخِلُ

فِي الْمَيْسِرِ لِكَرَمِيهِ وَسَمَاحَتِهِ . وَالْهَضُومُ : الَّذِي يَهْضُمُ مَالَهُ لِلصَّدِيقِ وَالْجَارِ وَالسَّائِلِ ،

وَالْهَضْمُ : الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ بَعْدَ (١٠١٣) هَذَا الَّذِي الرَّمَّةُ (١٠١٤) :

(١٠١٠) ينظر الشاهد (١٣٦) .

(١٠١١) الكتاب ١ / ٢٩٥ ، ديوانه ٣٠ .

(١٠١٢) للأشهب بن رَمَيْلَةَ فِي شِعْرِهِ : ٢٠٣ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١ / ٢٩٥ .

(١٠١٣) الصَّوَابُ قَبْلَ هَذَا ، يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١ / ٢٩٥ .

(١٠١٤) الْكِتَابُ ١ / ٢٩٥ .

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيْغَالِيَهِنَّ بِنَا [١٤٣]

وللأعشى^(١١١) :

إِلَّا عُلَاةً أَوْ بُدَا

هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَاةِ [١٤٢]

وقد مرّا بتفسيرهما^(١١١) .

وأنشد في الباب^(١١١) :

[٤٢٢] كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى

وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَصَعَهُ

الشاهد فيه جوازُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ فِي (مُقْرِفٍ) ، فالرَّفْعُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ (كَمْ) ظَرْفًا وَتَكُونَ لَتَكْثِيرِ الْمِرَارِ ، وَتَرْفَعُ الْمُقْرِفَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ ، وَالتَّقْدِيرُ كَمْ مَرَّةً مُقْرِفٌ نَالَ الْعُلَى ، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ لِقُبْحِ الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (كَمْ) فِي الْجَرِّ ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى أَنَّهُ أَجَازَ الْفَصْلِ بَيْنَ (كَمْ) وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِالْمَجْرُورِ ضَرُورَةً ، وَمَوْضِعُ (كَمْ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْرِفِينَ نَالَ الْعُلَى بِجُودٍ .

والمُقْرِفُ : النَّذْلُ اللَّئِيمُ الْأَبِ ، يَقُولُ : قَدْ يَرْفَعُ الْوَضِيعُ^(١١١٨) بِجُودِهِ وَيَتَضَعُ الرَّفِيعُ الْكَرِيمُ الْأَبَ بِبُخْلِهِ .

وأنشد في الباب^(١١١٩) :

[٤٢٣] كَمْ فِيهِمْ مَلِكٌ أَغْرَّ وَسُوقِيَّةٌ

حَكْمٌ بِأَرْذِيَّةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي

(١٠١٥) الكتاب ١/٢٩٥ ، وقد أورده سيويوه بعد الشاهد (٤٢١) .

(١٠١٦) ينظر الشاهدان : (١٤٣ و ١٤٢) .

(١٠١٧) البيهت لأنس بن زَيْمِ الْكِنَانِيِّ ، أَوْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، أَوْ لِأَمِيِّ الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ

١/٢٩٦ ، الْمُقْتَضِبُ ٣/٦١ ، النَّكَتُ ٥٣٠ ، الْأَنْصَافُ ٣٠٣ ، الْحَدَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢/١٠ ،

الْخَزَاةُ ٣/١١٩ - ١٢٢ .

(١٠١٨) فِي ط : اللَّئِيمُ .

(١٠١٩) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١/٢٩٦ ، وَهُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ٣٨ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : كَمْ فِي

الشاهد فيه خَفَضَ (مَلِكٌ) بـ (كَمْ) مع الفِضْلِ بِالْمَجْرُورِ ضَرُورَةً ، ولورُفِعَ أو نُصِبَ لِحَازٍ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .

والأَعْرُ : المَشْهُورُ ، وأصلُ الغُرَّةِ البِياضُ في / ٧٩ ظ / الوجهِ . والسُوقَةُ : دُونَ المَلِكِ وَيَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، واشتقاقُهُ مِنْ سَقَتِ الشَّيْءُ إِذَا سَايَرْتَهُ إِذَا سَايَرْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ . والاحتِبَاءُ : أَنْ يَنْتَطِقَ الرَّجُلُ بِرِدَائِهِ أَوْ حِمَائِلِ سَيْفِهِ ، وَيُدْخِلُ فِي انْتِطَاقِهِ سَاقِيَهُ مَلْتَوِيَتَيْنِ فِي قُعودِهِ لِيَتَسَانَدَ بِذَلِكَ وَيَعْتَمِدَ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِ ، وَرُبَّمَا احْتَبَى < عَلَيْهِ > بِيَدَيْهِ ، وَكَانَتْ السَّادَةُ تَعْتَادُ ذَلِكَ فِي مَجَالِسِهَا وَلَا تَحُلُّ حُبَاهَا إِلَّا لَضَرُورَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ (١٠٢٠) :

[٤٢٤] كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو سَيِّدٍ

ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَ نَفَاعِ
الشاهدُ فِيهِ خَفَضَ (سَيِّدٍ) بـ (كَمْ) ضَرُورَةً ، والقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

والدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ ، وهي (١٠٢١) مِنْ دَسَعَ البَعِيرُ بِجَرَّتِهِ إِذَا دَفَعَ بِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الجَفَنَةُ ، والمعنى أَنَّهُ وَايَسَعَ المَعْرُوفِ . وَالْمَا جِدَ : الشَّرِيفُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا جَرَى مَجْرَى كَمْ فِي الاستِفْهَامِ ، لَعَمْرُوبِ
شَأْسِ (١٠٢٢) :

[٤٢٥] وَكَاثِنٌ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ

يَجِيءُ أَمَامَ القَوْمِ يَرْدِي مُقْنَعًا

(١٠٢٠) فِي الكِتَابِ ٢٩٦/١ : بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، وَقَدْ نُسِبَ البَيْتُ إِلَى الفِرْزَدِ فِي المَقَاصِدِ النَحْوِيَّةِ ٤٩٢/٤ ، وَقَدْ أُخْلِ بِه ذِيوَانَهُ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الكِتَابِ ٢٩٦/١ ، المَقْتَضِبُ ٦٢/٣ ، الانصاف ٣٠٤ ، شرح المفضل ١٣٠/٤ ، الاشْمُونِي ٨٢/٤ ، الخزانة ١٢٢/٣ .

(١٠٢١) فِي ظ : وَهُوَ .

(١٠٢٢) الكِتَابِ ٢٩٧/١ ، شَمْرُه : ٣٨ ، وَفِيهِمَا : أَدَامُ الأَلْفِ :

الشاهد في (١٠٢٣) قوله : (كائِن) ومعناها معنى (كَم) ، وفيها لغات (١٠٢٤) : كاءٍ على لفظِ فاعٍ من المنقوصِ < من > نحو ناءٍ وجاءٍ ، وكئى على وَزِنِ كئِعٍ ، وكأيٍ على وَزِنِ كئِيٍّ ، وكئِنُ على وَزِنِ كَعٍ ، ومعناها كُلُّها معنى كَأَيْن وهي بتأويلِ (كَم) و (رُب) ، وقد بَيَّنَّتْ أَصْلَها وَحُكْمَها وَعِلَّتْها في كتابِ (النكت) (١٠٢٥) .

يقول : كَم رَدَدْنَا عَن عَشِيرَتِنَا فِي الْحَرْبِ مِنْ مُدَجِّجٍ بَارِزٍ لَهُمْ ، وَالْمُدَجِّجُ : اللَّابِئُ السِّلَاحِ . ومعنى يَرْدِي يَمْشِي الرَّدْيَانُ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ تَبَخُّرٌ . وَالْمُقَنَّعُ : الَّذِي يَتَّقَعُ بِالسِّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالْمَغْفَرِ وَنَحْوِهما .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ < تَرَجَمَتْهُ : هَذَا بَابٌ > مَا يَنْتَصِبُ نَصْبَ كَمَ إِذَا كَانَتْ مُنَوَّنَةً ، لَكَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ (١٠٢٦) :

[٤٢٦] لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ

فَهَلْ فِي مَعَدٍّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

الشاهد فيه نَصْبُ (مِرْفَدٍ) على التَّمْيِيزِ لِنَوْعِ اسْمِ الْمُبْهَمِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَهُوَ (ذَلِكَ) .

وَالْمِرْفَدُ : الْجَيْشُ ، وَهُوَ مِنْ رَفَدْتُهُ إِذَا قَوَّيْتُهُ وَأَعْتَمْتُهُ . وَصَفَ جُمُوعَ رِبِيعَةَ وَحُلَفَاءِهَا (١٠٢٧) مِنَ الْأَزْدِ (١٠٢٧) فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَرَادَ فَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِرْفَدٌ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَحَذَفَ الْمِرْفَدَ لِدَلَالَةِ (فَوْقَ) عَلَيْهِ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ وَصْفِيٍّ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْاسْمِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ ، لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

(١٠٢٣) في ط : فيه في .

(١٠٢٤) تنظر لغاتها في : سر صناعة الاعراب ١/٣٠٦-٣٠٧ . شرح المفصل ٤/١٣٦ . شرح جمل الزجاجي ٢/٥٢ ، اللسان (كين) .

(١٠٢٥) النكت ٥٣٢ .

(١٠٢٦) البيت لكعب بن جعيل في : الكتاب ١/٢٩٩ ، شرح أبيات سيويه ٢/٣٥ . النكت ٥٣٤ . وعجزه في شرح المفصل ٢/١١٤ .

(١٠٢٧-١٠٢٧) في ط : وحلفاءهم من الأزد .

السُّلَيْبِي (١٠٢٨) : / ٨٠ و /

[٤٢٧] وَرُءُةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا

وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَبُرَّحَتْ فَارِسًا

الشاهد فيه نَصَبُ (فَارِسٍ) عَلَى التَّمْيِيزِ لِلنُّوعِ الَّذِي أَوْجَبَ لَهُ فِيهِ الْمَدْحَ .

وَالْمَعْنَى فَبُرَّحَتْ مِنْ فَارِسٍ ، أَي : بِاللَّغْتِ وَتَنَاهَيْتِ فِي الْفُرُوسِيَّةِ ، وَأَصْلُ

أَبْرَحْتَ مِنَ الْبِرَاحِ وَهُوَ الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَكَشِّفُ ، أَي : تَبَيَّنَ فَضْلُكَ تَبَيَّنَ الْبِرَاحِ

مِنَ الْأَرْضِ وَمَا تَبَّتْ فِيهِ ، يَقُولُ : إِذَا تَبَدَّدَتِ الْخَيْلُ ، أَي : تَفَرَّقَتِ لِلْغَارَةِ ، رَدَّهَا

وَحَمَاهَا أَي : حَمَى مِنْهَا . وَالشَّرُّ : الطَّعْنُ فِي جَانِبٍ ، فَإِنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا فَهُوَ الْيَسْرُ ،

وَالشَّرُّ أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ مَقَاتِلَ الْإِنْسَانِ فِي جَانِبَيْهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (١٠٢٩) :

[٤٢٨] فَبُرَّحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا

الشاهد فيه نَصَبُ (رَبٍّ وَجَارٍ) عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالْمَعْنَى أَبْرَحْتَ مِنْ رَبٍّ وَمِنْ جَارٍ ، أَي : بَلَّغْتَ غَايَةَ الْفَضْلِ فِي هَذَا النَّوعِ ،

وَصَدْرُ (١٠٣٠) الْبَيْتِ :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ

فَبُرَّحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا

وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَبْرَحَ رَبُّكَ وَأَبْرَحَ جَارُكَ ، ثُمَّ جُعِلَ الْفِعْلُ لغيرِ الرَّبِّ وَالْجَارِ

فَقَالَ : أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا كَمَا نَقُولُ : طَبَّتْ نَفْسًا وَقَرَّرَتْ عَيْنًا أَي : طَابَتْ نَفْسُكَ

وَقَرَّتْ عَيْنُكَ ، وَهَذَا أَبْيَنُ مِنَ التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ يَدُلُّ صَدْرُ الْبَيْتِ . وَأَرَادَ بِالرَّبِّ الْمَلِكَ

الْمَمْدُوحَ ، وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا لَا يَعْمَلُ فِي الْمَعْرُوفِ إِلَّا مُضْمَرًا ، لِبَعْضِ

(١٠٢٨) الْكِتَابُ ١ / ٢٩٩ ، دِيوَانُهُ ٧١ .

(١٠٢٩) الْكِتَابُ ١ / ٢٩٩ ، دِيوَانُهُ ٩٩ .

(١٠٣٠) الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : وَتَمَامُ الْبَيْتِ .

السَّعْدِيِّينَ (١٠٣١) :

[٤٢٩] هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعْفِيهَا الْمُسُورُ
وَالدَّجْنَ يَوْمًا وَالسَّحَابَ الْمَهْمُورُ
لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورُ

الشاهدُ فيه تذكيرُ الضميرِ من قوله : (فيه) لأنَّ الدارَ والمنزلَ بمعنى ، فكأنه
قال : هَلْ تعرفُ المنزلَ .

ومعنى تُعْفِيهَا تَطْمِسُ آثارَهَا . وَالْمُسُورُ : ما طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ (١٠٣٢) مِنَ التُّرَابِ .
وَالدَّجْنَ : الْبَاسُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ . وَالْمَهْمُورُ : الْمُنْسَكِبُ ، يُقَالُ : هَمَرْتَهُ الرِّيحُ فَانْهَمَرَ
إِذَا اسْتَدْرَتْهُ ، وَجَعَلَ لِلرِّيحِ ذَيْلًا < مَسْفُورًا > عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ، يُرِيدُ أَنْ جَرَّارًا آخِرَهَا
عَلَيْهِ وَسَقَى التُّرَابَ فِيهِ . وَالْمَسْفُورُ : الْمَكْنُوسُ ، وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ
أَنْ يَقُولَ : ذَيْلٌ سَافِرٌ لِأَنَّهُ يَسْفِرُ التُّرَابَ ، وَلَكِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مَجْرُورٍ
وَمَكْنُوسٍ بِهِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي (١٠٣٣) :

[٤٣٠] فَأَوَمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ

وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى

/ ٨٠ ظ / الشاهدُ فيه قَوْلُهُ : (أَيْمًا فَتَى) لِيْمَا تَضَمَّنَ مِنْ مَعْنَى الْمَدْحِ وَالتَّعْجِبِ
الَّذِي ضَمَّنْتَهُ (نِعْمَ وَحَبْدًا) وَرَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ أَيُّ فَتَى هُوَ ،
(مَا) زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

وَصَفَّ أَنَّهُ أَمْرَ ابْنِ أُخْتٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ : حَبْتَرٌ ، بِنَحْرِ نَاقَةٍ مِنْ إِبِلِ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ لِيُخْلِفَهَا عَلَيْهِ إِذَا لَحِقَ بِأَهْلِهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ حَتَّى لَا يَشْعُرُوا (١٠٣٤) بِهِ فَفَهِمَ

(١٠٣١) الأبيات لبعض السعديين في الكتاب ٣٠٢/١ وفيه : والعجاجُ النهْمُورُ ، ولمنتظور بن مرثد في
نوادير أبي زيد ٢٣٦ ، ولحميد الأرقط في شرح أبيات سيويه ٣٩/٢ ، وهو بلا عزو في :
المختصص ٤/١٧ ، اللسان (بلد) .

(١٠٣٢) في ط : الرياح .

(١٠٣٣) الكتاب ٣٠٢/١ ، شعره : ٢٥٧ .

(١٠٣٤) في ط : لا يشعر .

عنه وَعَرَفَ إِشَارَتَهُ لِدَكَائِهِ وَحِدَّةَ بَصَرِهِ . وَالْإِيمَاءُ : الْإِشَارَةُ بِعَيْنٍ أَوْ يَدٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْبِدَاءِ (١٠٣٥) :

[٤٣١] أَزِيدُ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتَ نَائِرًا

فَقَدْ عَرَضْتَ أُنْحَاءَ حَقِّ فَخَاصِمِ

الشاهدُ فيه (١٠٣٦) قوله : (أَخَا وَرَقَاءَ) ، وَنَصَبُهُ جَرِيًّا عَلَى مَوْضِعِ الْمَنَادَى

المفردِ ، لِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .

وَوَرَقَاءُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ . وَالنَّائِرُ : طَالِبُ الدَّمِ ، يَقُولُ : إِنْ كُنْتَ طَالِبًا لِثَارِكٍ فَقَدْ

أَمَكَّنَكَ ذَلِكَ فَاطْلُبْهُ وَخَاصِمٌ فِيهِ . وَالْأُنْحَاءُ : الْجَوَانِبُ ، وَاحِدُهَا حَنْوٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَا (١٠٣٧) :

[٤٣٢] إِنِّي وَأَسْطَارٌ سَطِرْنَا سَطْرًا

لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

الشاهدُ فيه نَصَبُ (١٠٣٨) (نَصْرٌ) [حَمَلًا] عَلَى مَوْضِعِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ فِي

مَوْضِعِ نَصَبٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَوْ رَفِعَ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ لَجَازَ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْرَدٌ عَطِفَ

عَلَى الْأَوَّلِ عَطِفَ الْبَيَانِ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْوَصْفِ ، فَجَرَى مَجْرَى النَّعْتِ لِلْمَفْرَدِ فِي

جَوَازِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

وَقَدْ حُوِّلَتْ سَبِيوِيهِ (١٠٣٩) فِي حَمَلِهِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَجُعِلَ نَصَبُ نَصْرٍ عَلَى

المصدرِ ، وَالْمَعْنَى انْصُرْنِي نَصْرًا ، وَكُرِّرَ لِلتَّوَكِيدِ . وَالنَّصْرُ [هَا] هُنَا بِمَعْنَى الْمَعُونَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١٠٤٠) : نَصْرُ الْأَوَّلُ هُوَ نَصْرُ بِنِ سَيَّارٍ (١٠٤١) ، وَنَصْرُ الثَّانِي حَاجِبُهُ ،

(١٠٣٥) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ١/٣٠٣ ، النِّكْتَةُ ٥٣٩ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/٤ ، اللِّسَانُ (حَتَا) .

(١٠٣٦) فِي ط : فِيهِ فِي .

(١٠٣٧) الْكِتَابُ ١/٣٠٤ ، مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ١٧٤ .

(١٠٣٨ - ١٠٣٨) فِي ط : نَصَبُهُ نَصْرًا نَصْرًا .

(١٠٣٩) خَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ سَبِيوِيهِ فِي ذَلِكَ ، يَنْظُرُ : الْمَقْتَضِبُ ٤/٢١٠ ، الْإِفْصَاحُ ٢٠٣ ، الْخَزَائِنَةُ

٣٢٦/١ .

(١٠٤٠) يَنْظُرُ : الْخَزَائِنَةُ ١/٣٢٦ .

(١٠٤١) هُوَ أَمِيرٌ مِنَ الذُّهَاهِ الشُّجْعَانِ ، كَانَ وَالِيًا لِخِرَاسَانَ فِي أَيَّامِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . (الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ

١٤٨/٥ ، الْخَزَائِنَةُ ١/٣٢٦) .

فَأَغْرَاهُ^(١٠٤٢) به ، أَي : عَلَيْكَ نَصْرًا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوثَةِ^(١٠٤٣) :

[٤٣٣] يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبَحْدَنِ

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ الْمَعْطُوفِ الْمُضَافِ ، وَحَمْلُهُ عَلَى مِثْلِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ،

لِأَنَّ إِعَادَةَ حَرْفِ النَّدَاءِ مُقَدَّرَةٌ^(١٠٤٤) فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَيَا دَارَ الْبَحْدَنِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ الْوَصْفُ الْمَفْرُودُ إِلَّا رَفْعًا ، لِابْنِ

لُؤْدَانَ السَّدُوسِيِّ^(١٠٤٥) :

[٤٣٤] يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ

الشاهدُ فِيهِ رَفْعُ (الضَّامِرِ) وَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى (الْعَنْسِ) لِأَنَّ إِضَافَتَهُ لَيْسَتْ

بِمَحْضِيَّةٍ ، وَتَقْدِيرُهُ إِذَا الَّذِي ضَمَرْتَ عَنْسُهُ .

وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ / ٨١ و / الشَّدِيدَةُ ، وَأَصْلُ الْعَنْسِ صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ فَشُبِّهَتْ

النَّاقَةُ بِهَا لِصَلَاتَيْهَا .

وَقَدْ حُوِّلَتْ سَبِيوِيهِ^(١٠٤٦) فِي إِنْشَائِهِ بِالرَّفْعِ ، وَرَزَعَمَ الْمُخَالَفُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : إِذَا

الضَّامِرِ الْعَنْسِ ، عَلَى إِضَافَةٍ (ذَا) إِلَى الضَّامِرِ وَيَدُلُّ الْعَنْسُ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى يَا صَاحِبَ

الْعَنْسِ الضَّامِرِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا :

وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِجْلِسُ

أَي : يَا صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ لَمْ يَعْطِفِ الرَّحْلُ

(١٠٤٢) فِي ط : فَأَغْرَى .

(١٠٤٣) الْكِتَابُ ١ / ٣٠٥ ، دِيوانه ١٦١ .

(١٠٤٤) فِي ط : مُقَدَّرٌ .

(١٠٤٥) الشَّاهِدُ لِحُزْرَ . لُؤْدَانَ السَّدُوسِيِّ فِي : الْكِتَابُ ١ / ٣٠٦ ، الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ٢ / ٣٢٠ ، الْخَزَانَةُ

٣٢٩ / ١ ، وَلِخَالِدِ بْنِ الْمَهَاجِرِ فِي الْأَغَانِي ١٦ / ١٤١ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمَقْتَضِبُ ٤ / ٢٢٣ ،

مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٧٥ ، الْأَصُولُ ١ / ٤١٣ ، الْخَصَائِصُ ٣ / ٣٠٢ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢ / ٨ . وَحُزْرَ بْنِ

لُؤْدَانَ شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ يُقَالُ : إِنَّهُ قَبْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ . (الْأَغَانِي ١٠ / ١٩٠ ، الْخَزَانَةُ ١ / ٣٣٠) .

(١٠٤٦) خَالَفَ الْكُوفِيُّونَ سَبِيوِيهِ فِي إِنْشَائِهِ بِالرَّفْعِ . يَنْظُرُ : مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٧٥ ، الْخَصَائِصُ ٣ / ٣٠٢ ،

شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢ / ٨ ، الْخَزَانَةُ ١ / ٣٣٠ .

وما بعده على العنس ، لأنه لا يقال : الضامر الرحل .
والحجة لسيبويه أن الضامر دال على التغير ، فكأنه قال : ياذا المتغير العنس ،
كما قال (١٠٤٧) :

يا ليت زوجك قد غدا
مقلداً سيفاً ورُمحاً
فأدخل الرُمح في التقلد وهو يريد الاعتقال ، لأن معنى التقلد والاعتقال
الحمل ، فكأنه قال : قد غدا مُتقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً .
وأنشد في الباب لعبيد بن الأبرص الاسدي (١٠٤٨) :

[٤٣٥] ياذا المخوفنا بمقتل شيخه
حجر تمنى صاحب الأحلام
الشاهد فيه حمل (المخوفنا) على (ذا) نعتاً له ، لأنه في المعنى مفرد مثله ،
وإن كان في اللفظ موصولاً بمفعوله ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .
يقول هذا لامرئ القيس بن حجر معترضاً عليه في قوله (١٠٤٩) :

والله لا يذهب شيعي باطلا
حتى أبير مالكا وكاهلا
وهما حيان من بني أسد (١٠٥٠) ، وكانوا قد قتلوا أباه ، فتوعدتهم بالإهلاك ، فجعل
عبيد وعبيده كاذباً ، وما تمناه فيهم غير واقع كأضغاث أحلام .
وأنشد في الباب (١٠٥١) :

[٤٣٦] يا أيها الجاهل ذو التنزي

-
- (١٠٤٧) البيت لعبدالله بن الزبير في الكامل ٢٨٩ ، وهو بلا عزو في : معاني القرآن ١/١٢١ ، المقتضب
٥١/٢ ، الخصائص ٢/٤٣١ ، المخصص ٤/١٣٦ ، الانصاف ٦١٢ ، اللسان (زجج) .
(١٠٤٨) الكتاب ١/٣٠٦-٣٠٧ ، ديوانه ١٢٢ .
(١٠٤٩) ديوان امرئ القيس ١٣٤ .
(١٠٥٠) كاهل بن أسد بن خزيمة . الاشتقاق ١٧٩ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٠ .
(١٠٥١) الرجز بلا عزو في الكتاب ١/٣٠٨ ، وهو لرؤية في ديوانه ٦٣ .

الشاهد [فيه] نَعَتْ الجاهِلِ بِذِي التَّنْزِي ، وَرَفَعَهُ وَإِنْ كَانَ مِضَافًا ، لِأَنَّ الجاهِلَ
سَبَّ بِمُنَادَى فَيَجْرِي نَعْتُهُ عَلَى المَوْضِعِ ، وَلَوْ نُصِبَ ذُو التَّنْزِي عَلَى البَدَلِ مِنْ (أَيِّ) أَوْ
إِدَّةِ النِّدَاءِ عَلَى مَعْنَى وَيَا ذَا التَّنْزِي لَجَازَ .
والتَّنْزِي هُنَا خِيفَةُ الجَهْلِ ، وَأَصْلُهُ الوَثْبُ .
وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِذِي الرُّمَّةِ (١٠٠٦) :

[٤٣٧] أَلَا أَيُّهَاذا المَنْزِلُ الدَّارِسُ الَّذِي

كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الحَيِّ عَاهِدُ
الشاهد فيه نَعَتْ (أَيِّ) بِالاسْمِ المُثَبِّمِ ، لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الإِبْهَامِ ، وَإِجْرَاءِ المَنْزِلِ
لِمْي (هَذَا) لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ مِثْلُهُ .

يقول : كَأَنَّ المَنْزِلَ لِذُرُوسِهِ وَتَغْيِيرِ آثارِهِ لَمْ يَقُمْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا عَهْدَ بِهِ .
وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَتَّصِبُ عَلَى المَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ أَوْ
سْتَم (١٠٠٧) :

[٤٣٨] مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَّتْ قَلْبِي

وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالوُدِّ عَنِّي
الشاهد فيه دُخُولُ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَى الأَلْفِ وَاللامِ فِي قَوْلِهِ (١٠٠٨) : (يَا الَّتِي)
شَبِيهًا بِقَوْلِهِمْ : يَا اللَّهُ لِلزُّومِ الأَلْفِ وَاللامِ لَهَا ضَرُورَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الكَلَامِ .
وَمَعْنَى تَيَّمَّتْ ذَلَّلَتْ وَاسْتَعْبَدَتْ ، وَمِنْ تَيَّم اللاتِ أَيُّ : عَبَدَ اللاتِ > وَتَيَّمُ اللَّهُ ،
يُ : عَبَدُ / ٨١ ظ / اللَّهُ < . وَقَوْلُهُ : وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالوُدِّ عَنِّي ، أَيُّ : عَلِيٌّ ، وَحُرُوفُ
لِجَرِّ يُبَدِّلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١٠٥٢) الكتاب ٣٠٨/١ ، ديوانه ١٦٩ ، ورواية الصدر فيه :

أَلَا أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي غَيَّرَ البَلِي

(١٠٥٣) البيت بلا عزو في : الكتاب ٣١٠/١ ، المقتضب ٢٤١/٤ ، الانصاف ٣٣٦ ، اسرار العربية

٢٣٠ ، شرح المفضل ٨/٢ ، اللسان (لتنا) ، الأشباه والنظائر ٢١٦/١ ، الخزائن ٣٥٨/١ .

(١٠٥٤) في ط : قولهم .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَدَى الرَّثْمَةِ (١٠٥٥) :

[٤٣٩] أَدَاراً بِحُزْوَى هَسَجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُقُ

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ (دَارٍ) لِأَنَّهُ مُنَادَى مَنكُورٌ فِي اللَّفْظِ ، لِاتِّصَالِهِ بِالْمَجْرُورِ بَعْدَهُ

وَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ صِفَتِهِ ، فَكَانَهُ (١٠٥٦) قَالَ : أَدَاراً مُسْتَقْرَّةً بِحُزْوَى ، فَجَرَى لَفْظُهُ عَلَى التَّنْكِيرِ

وَإِنْ كَانَ مَقْصُوداً بِالنَّدَاءِ وَمَعْرِفَةً (١٠٥٧) فِي التَّحْصِيلِ .

وَأَلْبِرُهُ مِمَّا يَنْتَسِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مِنْ صَلَاتِهِ فَضَارِعَ الْمُضَافِ قَوْلُهُمْ : يَا

خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ مَا نُقِلَ إِلَى النَّدَاءِ مَوْصُوفًا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ النُّكْرَةُ جَرَى عَلَيْهِ لَفْظُ

الْمُنَادَى الْمَنكُورِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً .

وَصَفَّ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى دَارٍ بَعَيْنِهَا عَهْدَ فِيهَا مَنْ يُحِبُّ فَهَاجَتْ شَوْقَهُ وَحُزْنَهُ . وَحُزْوَى :

مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَأَرَادَ بِمَاءِ الْهَوَى الدَّمْعَ لِأَنَّهُ يَبْعَثُهُ . وَمَعْنَى يَرْفُضُ يَنْصَبُ مُتَفَرِّقًا ، وَمِنْهُ

سُمِّيَتِ الرَّافِضَةُ لِتَفَرُّقِهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (١٠٥٨) . وَتَرَقَّرُقُهُ : جَوْلَانُهُ فِي الْعَيْنِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِتَوْبَةِ بْنِ الْحُمَيْرِ (١٠٥٩) :

[٤٤٠] لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ

مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَرْوَرُهَا

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ (تَيْسٍ) لِأَنَّهُ مُنَادَى مَنكُورٌ فِي اللَّفْظِ لِوَضْعِهِ بِالْفِعْلِ ، وَلَا

تُوصَفُ بِهِ إِلَّا النُّكْرَةُ (١٠٦٠) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

تَوَعَّدَ زَوْجَ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ لِمَنْعِهِ مِنْ زِيَارَتِهَا ، فَجَعَلَهُ كَالْتَيْسِ النَّازِي فِي حَبْلِهِ .

(١٠٥٥) الكتاب ١/٣١١ ، ديوانه ٤٧٧ .

(١٠٥٦) في ط : كانه .

(١٠٥٧) في ط : معرفة .

(١٠٥٨) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١٠٥٩) الكتاب ١/٣١٢ ، ديوانه ٣٧ ، وتوبة بن الحُمَيْرِ الخفاجي ، أخذ عشاق العرب المشهورين ،

وصاحب ليلي الأخيلية . (الشعر والشعراء : ٤٤٥ ، الأغاني ١١/٢٠٤) .

(١٠٦٠) في ط : النكرات .

والمَرِيرَةُ : الحَبْلُ المُحْكَمُ القَتْلُ ، وهي أيضاً طاقَةٌ من طاقاتِ الحَبْلِ .
وَأَنشَدَ فِي البَابِ لَعْبِدُ يَغُوثُ بْنُ وَقَاصِرِ الحَارِثِيِّ^(١٠٦١) ، وَيُرَوى لِمَالِكِ بْنِ
الرَّيْبِ^(١٠٦٢) :

[٤٤١] فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَايَا

الشَاهِدُ فِيهِ نَصَبُ (رَاكِبٌ) لِأَنَّهُ مُنَادَى مُنْكَوَرٌ ، إِذْ لَمْ يَقْصِدْ [بِهِ] قَصْدَ رَاكِبٍ
بَعِيْنِهِ ، أَمَّا التَّمَسُّ رَاكِباً مِنَ الرُّكْبَانِ يُبْلِغُ قَوْمَهُ خَبْرَهُ وَنَجِيَّتَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ رَاكِباً بَعِيْنِهِ لَبْنَاهُ
عَلَى الضَّمِّ ، وَلَمْ يَجُزْ لَهُ تَنْوِينُهُ وَنَصْبُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ نَكْرَةً يَكُونُ مِنْ وَصْفِهِ كَمَا
تَقَدَّمَ فِي الذِّي قَبْلَهُ .

وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ أُسِيرًا ، وَإِنْ كَانَ البَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ فَإِنَّهُ قَالَهُ فِي غُرْبَتِهِ
وَعِنْدَ مَوْتِهِ بِخُرَاسَانَ غَازِيًا ، وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلطَّرْمَاحِ^(١٠٦٣) :

[٤٤٢] يَا دَارَ أَقْوَتِ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

عَاماً وَمَا يَعْنيكَ مِنْ عَامِهَا

/ ٨٢ و / الشَاهِدُ فِيهِ رَفْعُ (الدَّارِ) وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا الفِعْلُ ، وَكَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ
تَنَصَّبَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ (أَقْوَتِ) فِي مَوْضِعِ الوَصْفِ < لَهَا > ، إِنَّمَا
نَادَاهَا ثُمَّ جَعَلَ يُخَاطَبُ غَيْرَهَا وَيُخْبِرُهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَقْوَتِ هَذِهِ الدَّارُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا ، أَيُّ :
أَقْفَرَتْ بَعْدَ أَهْلِهَا .

-
- (١٠٦١) البَيْتُ لَعْبِدِ يَغُوثِ فِي : الكِتَابِ ٣١٢/١ ، المَفْضُليَّاتِ ١٥٦ ، شَرْحُ المَفْضَلِ ١٤٨/١ ، اللِّسَانُ
(عَرْضٌ) ، المَقاصِدُ النُّجُوْمِيَّةُ ٢٠٦/٤ ، الخَزَائِنُ ٣١٣/١ ، وَعَبِيدُ يَغُوثِ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، قُتِلَ يَوْمَ
الكَلْبِ الثَّانِي وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ . (الاِشْتِاقُ ٤٠١ ، الأَغَانِي ٢٥٤/١٦) .
(١٠٦٢) كَانَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ لَصًّا فَاتِكًا ، لِحَقِّ بَسْمِيدِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَفَزَا مَعَهُ خُرَاسَانَ ، وَفِيهَا مَاتَ .
(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٣٥٣ ، الأَغَانِي ٣٠٤/٢٢ ، الخَزَائِنُ ٣٢١/١) .
(١٠٦٣) الكِتَابُ ٣١٢/١ ، دِيوَانُهُ ٤٣٩ ، وَالطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الطَّائِي ، شَاعِرٌ وَخَطِيبٌ مِنَ الخَوَارِجِ .
(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٥٨٥ ، الأَغَانِي ٣١/١٢) .

والأضرأُم : الجماعأُ ، واجدُها صِرْمٌ ، وجعلَ مُدَّةَ إقوائِها عامأُ ، ثم قالَ : وما
يَعْنِيكَ مِن عامِها ، مُنْكَراً على نَفْسِه التَّشاغُلُ بها والاهتمامَ بتَغْيِيرِها في عامِها ، إذ
لا يُجدي ذلك عليه شيئاً .

وأَنشدَ في البابِ للأخوصِ (١٠٦٦) :

[٤٤٣] يا دارَ حَسْرَها البلى تَحْـبِـرا

وسَفَتْ عليها الريحُ بَعْدَكَ مُورا

الشاهدُ فيه رَفَعُ (الدارِ) وبعَـدَها الفِعلُ للعلَّةِ التي تَقَدَّمَتْ في البيتِ الذي قَبْلَهُ .

ومعنى حَسْرَها غَيْرَها وأخْفَى آثارَها . والبلى : القِدْمُ . ومعنى سَفَتْ حَطَّـرتْ .

والمُورُ : ما تُطَيِّرُهُ الريحُ من الترابِ .

وأَنشدَ في البابِ لعمرو بنِ قِنعاسِ (١٠٦٥) :

[٤٤٤] أَلَا يا بَيْتُ بالَعَلْياءِ بَيْتُ

وَلولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

الشاهدُ فيه رَفَعُ (البيتِ) لأنه قَصَدَهُ بَعْيِنِه ولم يَصِفْهُ بالمَجْرورِ بَعْدَهُ فَيُنْصَبُ ، لأنه

أرادَ لي بالَعَلْياءِ بَيْتَ غَيْرِكَ ، ولكِنِّي آتَرْتُكَ (١٠٦٦) عليه لمَحَبَّتِي في أَهْلِكَ ، وبعَـدَهُ (١٠٦٧) :

أَلَا يا بَيْتُ قَوْمِكَ أَبْعَدونِي

كَأني جَنَيْتُ كُلَّ ذَنْبِهِمُ جَنَيْتُ

أَيُّ : كأني جَنَيْتُ كُلَّ ذَنْبِ أَتاءُ اليهمِ آتٍ .

(١٠٦٤) الكتاب ٣١٢/١ ، سَمَره : ١٣٠ .

(١٠٦٥) البيتُ لعمرو بنِ قِنعاسِ في : شرح أبياتِ سيبويه ٣٦٧/١ ، اللسان (تمر) ، الخزانة ٤٩٥/١ ،

الطرائف الادبية ٧٢ ، قصائد نادرة من كتابِ منتهى الطلب ٤٣ ، وبلا عزو في : الكتاب

٣١٢/١ ، المحتسب ٢٥٠/١ ، المخصص ٢٨/٤ . وعمرو بنِ قِنعاسِ أو قِنعاسِ بنِ عبدِ يَغوثِ

ابنِ محرشِ بنِ مالكِ بنِ عوفِ المرادي ، شاعر جاهلي . (الاشتقاق ٤١٣ ، معجم الشعراء :

٥٩ ، الخزانة ٤٦١/١) .

(١٠٦٦) في ط : أو ترك .

(١٠٦٧) ينظر : الطرائف الادبية ٧٢ ، قصائد نادرة : ٤٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَحْوَصِ (١٠٦٨) :

[٤٤] سَلَامٌ إِلَهِي يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

الشاهدُ فِيهِ تَنْوِينُ (مَطَرٍ) وَتَرْكُهُ عَلَى ضَمِّهِ لَجْرِيهِ فِي الْبِدَاءِ عَلَى الضَّمِّ وَأَطْرَادِ
فِي كُلِّ عِلْمٍ مِثْلِهِ ، فَأَشْبَهَ الْمَرْفُوعَ غَيْرَ الْمَنْصَرَفِ فِي غَيْرِ الْبِدَاءِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ ضَرْوَةً
: عَلَى لَفْظِهِ كَمَا يُنَوَّنُ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ فَلَا يُغَيِّرُهُ التَّنْوِينُ عَنِ (١٠٦٩)

وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَأَصْحَابِهِ وَاخْتِيَارِهِمْ ، وَأَبُو عَمْرٍو (١٠٧٠) وَمَنْ تَابَعَهُ يَخْتَارُونَ
بِهِ مَعَ التَّنْوِينِ لِمُضَارَعَتِهِ النُّكْرَةَ بِالتَّنْوِينِ ، وَلِأَنَّ التَّنْوِينَ يُعَاقِبُ الْإِضَافَةَ فَيَجْرُونَهُ عَلَى
لِيهِ لِذَلِكَ (١٠٧١) . وَكِلَا الْمَذْهَبَيْنِ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالرَّفْعُ أَقْبَسُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ
لَمَّةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْاسْمُ وَالصَّفَةُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ

حَدِيدٍ ، لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ (١٠٧٢) :

[٤٤٦] يَا حَكَمُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ

الشاهدُ فِيهِ بِنَاءُ (حَكَمٍ) عَلَى الْفَتْحِ إِتْبَاعاً لِحَرَكَةِ الْإِبْنِ / ٨٢ ظ / ، لِأَنَّ التَّمَتَّ

لَمَنْعَوْتَ كَاسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ < مَعَهُ > مَعَ كَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ فِي الْإِتْبَاعِ

(١٠٦٨) الكتاب ١/٣١٣ ، شعره : ١٨٩ .

(١٠٦٩) فِي ط : مِنْ .

(١٠٧٠) هُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ ، وَعَالِمُ اللُّغَةِ الْمَشْهُورِ ، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٥٤ هـ . (أَخْبَارُ

النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٢٨ ، طَبَقَاتُ الزُّيُودِ ٢٨ ، نَزْهَةُ الْأَبْيَاءِ : ٢٤) .

(١٠٧١) هَذَا رَأْيُ أَبِي عَمْرٍو وَعَيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَيُونُسَ وَالْجَرْمِيِّ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/٣١٣ ، الْمُقْتَضِبُ

٤/٢١٣ ، الْخَزَائِنُ ١/٢٩٤ .

(١٠٧٢) الرَّجَزُ لِأَعْيَشَى بْنِ مَازِنٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ الْحِرْمَازِيُّ فِي الصَّبْحِ الْمُنِيرِ ٢٨٨ ، الشُّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ : ٦٨٥ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُودِيَّةِ ١/٣٢٠-٣٢١ ، وَهُوَ لِرُوَيْبَةَ فِي مَلْحَقِ دِيوَانِهِ ١٧٢ ،

وَلِرُوَيْبَةَ أَوْ أَعْيَشَى مَازِنٍ فِي : عَجَازِ الْقُرْآنِ ١/٣٩٩ ، اللِّسَانُ (سَرْدُقُ) ، وَلِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ

فِي الْكِتَابِ ١/٣١٣ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمُقْتَضِبُ ٤/٢٣٢ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/٥ .

بقولهم^(١٠٧٣) :

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي [٣٩]

ويقولهم : ابنم وامرؤ على ما بينه سيويه^(١٠٧٤) ، والرفع في (حَكَم) أقيس ، لأنه اسم مفرد نعت بمضاف ، فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم : يا زيد ذا الجمة ونحوه .

مدح أحد بني المنذر بن الجارود العبدي ، من^(١٠٧٥) عبد القيس بن أفضى بن دُعيمي ، وهو حي من ربيعة^(١٠٧٦) ، وحكم هذا أحد ولاة البصرة^(١٠٧٧) لهشام بن عبد الملك ، وبعده :

سُرايِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وسمي جدّه الجارود ، لأنه أغار على قوم فاكسح أموالهم فثبته بالسيل الذي يجرد ما مر به .

وأنشد في الباب للعجاج^(١٠٧٨) :

[٤٤٧] يا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرَ

القول فيه كالقول في الذي قبله .

وعمر هذا هو عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي^(١٠٧٩) ، وكان سيد أهل البصرة وواليتها ، وقوله : لا منتظر ، أي : لا انتظر لي^(١٠٨٠) ، يثبته على إعطائه وتسريحه ، ويروي :

يا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ فَتَى مُضَرِّ

(١٠٧٣) ينظر : الشاهد (٣٩) .

(١٠٧٤) الكتاب ١ / ٣١٣ .

(١٠٧٥) في ط : ابن عبد .

(١٠٧٦) ينظر : جمهرة أنساب العرب ٢٩٥ .

(١٠٧٧) ينظر : المعارف ٣٣٩ .

(١٠٧٨) الكتاب ١ / ٣١٤ ، ديوانه ٤٧ .

(١٠٧٩) وعمر سيد بني تيم في عصره ، وكان من رجال مصعب بن الزبير أيام ولايته في العراق . (الاشتقاق

١٤٦ ، الكامل في التاريخ ٣ / ٣٨٩) .

(١٠٨٠) في ط : أي .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ يُكَرَّرُ فِيهِ الْأِسْمُ فِي حَالِ الْأَضَافَةِ ، لِبَعْضِ

لِجَرِيرٍ^(١٠٨١) :

[٤٤٨] يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ .

الشاهدُ فيه إقحامُ (زَيْدِ) الثاني بينَ الأولِ وما أُضيفَ إليه ، والتقديرُ يا زَيْدُ لِيَعْمَلَاتِ زَيْدِهَا ، فَحَذَفَ الضميرُ اختصاراً وَقُدِّمَ زَيْدٌ فَاتَّصَلَ بِالْيَعْمَلَاتِ فَوَجَبَ لَهُ لِنَصْبِ ، وَقَدْ كَانَ زَيْدُ الْأَوَّلِ مُضَافاً إِلَيْهَا فَبَقِيَ عَلَى نَصْبِهِ ، وَجَازَ هَذَا لِأَنَّ الْبِدَاءَ كَثِيرٌ لِاسْتِعْمَالِ فَاحْتَمَلَ التَّفْسِيرَ . وَرَفَعَ زَيْدُ الْأَوَّلِ أَكْثَرَ وَأَقْبَسُ لِأَنَّهُ مُنَادِيٌّ مُفْرَدٌ بَيْنَ بِاسْمِ مُضَافٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصِّفَةِ .

وَالْيَعْمَلَاتُ : الْأَيْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى الْعَمَلِ . وَالذُّبُلُ : الضَّامِرَةُ لَطُولِ السَّفَرِ ،

وَأَضَافَ زَيْدُهَا إِلَيْهَا لِحُسْنِ قِيَامِهِ عَلَيْهَا وَمَعْرِفَتِهِ بِحُدُوثِهَا ، وَبَعْدَهُ :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ .

أَيُّ : أَنْزَلَ عَنْ رَأْسِكَ وَأَحَدُ الْإَيْلِ .

وَنَظِيرُ هَذَا الْبَيْتِ [الْبَيْتِ] الَّذِي أَنْشَدَهُ لِجَرِيرٍ فِي الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ^(١٠٨٢) :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ [٣٩]

وَقَدْ تَقَدَّمَ^(١٠٨٣) بِتَفْسِيرِهِ وَعِلَّتِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ^(١٠٨٤) :

[٤٤٩] كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

الشاهدُ فيه إقحامُ الهاءِ بَعْدَ حَذْفِهَا لِلتَّرْخِيمِ ضَرُورَةً ، وَالْقِيَاسُ الْبِنَاءُ عَلَى

الضَّمِّ ، وَجَازَ الْحَذْفُ وَالْإِقْحَامُ لِمَا تَقَدَّمَ / ٨٣ و / مِنْ أَنَّ الْبِدَاءَ كَثِيرٌ لِاسْتِعْمَالِ

(١٠٨١) الشاهد لعبدالله بن رواحة في : ديوانه ٩٩ ، شرح أبيات ميويه ٤٢/٢ ، اللسان (عمل) ،

الخزانة ٣٦٢/١ ، وهو لبعض ولد جرير في : الكتاب ٣١٥/١ ، شرح المفصل ١٠/٢ ، وبلا

عزوف في : المقضب ٢٣٠/٤ ، شرح ابن عقيل ١٩/٣ ، الأشموني ١٥٣/٣ .

(١٠٨٢) الكتاب ٣١٤/١ .

(١٠٨٣) ينظر الشاهد (٣٩) .

(١٠٨٤) الكتاب ٣١٥/١ ، ديوان النابغة الذبياني ٥٤ .

مُحْتَمِلٌ لِلتَّغْيِيرِ . وَنَاصِبٌ مِنْ نَعْتِ الْهَمِّ ، وَفِعْلُهُ أَنْصَبَ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : مُنْصَبٌ
فَجَاءَ عَلَى مَعْنَى ذِي نَصَبٍ وَلَمْ يَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ .

وَمَعْنَى كَلِمَتِي أَتْرَكِي ، وَهُوَ مِنْ وَكَلْتُكَ إِلَى كَذَا إِذَا تَرَكْتُكَ وَإِيَّاهُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

أَيُّ : أَتْرَكِي وَمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْهَمِّ وَمُقَاسَاةٌ طُولِ اللَّيْلِ بِالسَّهْرِ ، وَلَا تَزِيدُنِي
بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلِ ، وَجَعَلَ بَطْءَ الْكَوَاكِبِ دَلِيلًا عَلَى طُولِ اللَّيْلِ كَأَنَّهَا لَا تَعْرُبُ فَيَنْقُضِي
اللَّيْلَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ إِضَافَةِ الْمُنَادَى إِلَى الْمِتَكَلِّمِ ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى
الْقُرَشِيِّ (١٠٨٥) :

[٤٥٠] وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحَدَاكَ

لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِثْبَاتُ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ : (يَا إِلَهِي) عَلَى الْأَصْلِ ، وَحَدَفُهَا أَكْثَرُ فِي
الْكَلَامِ ، لِأَنَّ النِّدَاءَ بَابٌ حَدَفٍ وَتَغْيِيرٍ ، وَالْبَاءُ تُشْبِهُ التَّنْوِينَ فِي الضَّعْفِ وَالِاتِّصَالِ
فَحَدَفَ كَمَا يُحَدَفُ التَّنْوِينُ مِنَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدِ ، وَلَوْ حَدَفُهَا هُنَا لِقَامَ الْوِزْنِ وَلَكِنَّهُ رُوِيَ
بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ وَكُنْتَ يَا إِلَهِي إِذْ كُنْتَ وَحَدَكَ لَمْ يَكْ شَيْءٌ قَبْلَكَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ [مَا] تُضَيَّفُ إِلَيْهِ وَيَكُونُ مِضَافًا إِلَيْكَ ، لِأَبِي

رُبَيْدِ الطَّائِي (١٠٨٦) :

[٤٥١] يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْتَ نَفْسِي

أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

(١٠٨٥) الْبَيْتَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي : الْكِتَابِ ١/٣١٦ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبِيحِهِ ٢/٤٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/١١ ، شَرْحُ

شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٦٨١ ، الْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٣/٣٩٧ ، وَهَذَا بِلا عِزْوٍ فِي : الْمَقْتَضِبِ ٤/٢٤٧ ،

الْمَنْصَفِ ٢/٢٣٢ ، مَغْنِي اللَّيْلِ ٣٠٩ .

(١٠٨٦) الْكِتَابِ ١/٣١٨ ، شِعْرُهُ : ٤٨ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

يَا ابْنَ حَسَنَاءِ شُقَيْتَ نَفْسِي يَا لَبِجِ

لَاجِ خَلَيْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

الشاهد فيه إثبات الياء في الأم والنفس لأنهما غير مناديتين ، فجريا في إثبات الياء
مجري الاسم المضاف اليه في قولك : يا ابن زيد في إثبات التنوين . وصغر قوله :
(شَقِيْقَ نَفْسِي) دلالة على قُرْبِهِ مِنْ نَفْسِيهِ وَلُطْفِهِ مَحَلُّهُ فِي (١٠٨٧) قَلْبِهِ .

وأشدد في الباب لأبي النجم العجلي (١٠٨٨) :

[٤٥٢] يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي

الشاهد فيه إبدال الألف من الياء في قوله : (يا ابنة عمّا) كراهية لاجتماع
الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال .

خاطب امرأته أم الخيار وهي ابنة عمّه ، ولها يقول (١٠٨٩) :

قَدْ أَصَبَحْتُ أُمَ الْخِيَارِ تَدْعِي [٦٩]

عَلِيٌّ ذَنْبًا كَلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ

وَالهُجُوعُ : النَّوْمُ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف

الإضافة ، لمهلهل بن ربيعة التغلبي (١٠٩٠) :

[٤٥٣] يَا لَبْكَرِ أَنْشِرُوا لِي كَلِيْبًا

يَا لَبْكَرِ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

الشاهد فيه إدخال لام الاستغاثّة على (بَكَرِ) مفتوحة للفرق بينها وبين

/ ٨٣ ظ / لام المُسْتَعَاثِ مِنْ أَجْلِهِ ، وكانت أولى بالفتح لوقوع المنادى موقع

المُضْمَرِ (١٠٩١) ، ولأم الجَرُّ تَفْتَحُ مع الضمائر ، وأيضاً فإنّ الفِعْلَ لَا يَظْهَرُ مَعَهَا ، لأنّ

(١٠٨٧) في ط : من .

(١٠٨٨) الرجز لأبي النجم في : الكتاب ٣١٨/١ ، المقضب ٢٥٢/٤ ، الاصول ٤١٦/١ - ٤١٧ .

الخصائص ٢٥٢/١ ، النكت ٥٥٩ ، شرح المفصل ١٢/٢ ، المقاصد النحوية ٢٢٤/٤ .

الخرزانة ١٧٣/١ - ١٧٦ .

(١٠٨٩) هذا هو الشاهد (٦٩) ، فينظر فيما تقدّم .

(١٠٩٠) البيت لمهلهل في : الكتاب ٣١٨/١ ، شرح أبيات سيويه ٣١٥/١ - ٣١٦ . النكت ٥٦٠ .

الخرزانة ٣٠٠/١ ، وهو بلا عزو في الخصائص ٢٢٩/٣ .

(١٠٩١) في ط : الضمير .

حَرَفِ النَّدَاءِ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ وَيُظْهِرُ مَعَ لَامِ الْمَدْعُوِّ لَهُ ، فَتَقُولُ : يَا لَزَيْدٍ أَدْعُوكَ لِكَذَا ، فَغَيَّرْتَ الْأَوَّلَى كَمَا غَيَّرَ الْفِعْلُ بِالْحَذْفِ وَتَرَكْتَ الثَّانِيَةَ عَلَى الْمُسْتَعْمَلِ فِيهَا لِظُهُورِ الْفِعْلِ مَعَهَا عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْأَصْلِ (١٠٩٢) .

وَالْمُسْتَعَاثُ مِنْ أَجْلِهِ فِي الْبَيْتِ هُوَ < الْمَدْعُوُّ > الْمُسْتَعَاثُ بِهِ ، وَالْمَعْنَى يَا لَبَكْرٍ أَدْعُوكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَطَالِبًا لَكُمْ بِإِنْشَارِ (١٠٩٣) كُتَيْبٍ وَإِحْيَائِهِ ، وَهَذَا مِنْهُ اسْتِطَالَةٌ وَوَعِيدٌ ، وَكَانُوا قَدْ قَتَلُوا كُتَيْبًا أَخَاهُ فِي أَمْرِ الْبَسُوسِ (١٠٩٤) ، وَخَبَرُهَا مَشْهُورٌ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ (١٠٩٥) :

[٤٥٤] أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخِيَالِ

أُرْقٌ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالِ
الشَّاهِدُ فِيهِ فَتَحُ اللَّامُ الْأَوَّلَى وَكَسْرُ الثَّانِيَةِ (١٠٩٦) فَرَقًا بَيْنَ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَعَاثِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّتُهُ .

وَالطِّيفُ : مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي النَّوْمِ مِنْ خِيَالٍ مَنْ يُحِبُّ . وَمَعْنَى أُرْقٌ مَنَعَ النَّوْمَ . وَالنَّارِجُ : الْبَعِيدُ ، وَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّخْصَ . وَالذَّلَالُ : الدَّلَالَةُ بِحُسْنٍ وَمَحَبَّةٍ وَنَحْوِهِمَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ الْعَامِرِيِّ (١٠٩٧) :

[٤٥٥] تَكْنَفْنِي الْوُشَاءُ فَأَرْعَجُونِي

فِيَا لِنَّاسٍ لِيْلَوَائِي الْمُطَاعِ

(١٠٩٢) ينظر في تعليل فتح لام الاستغاثة : المقتضب ٤/٢٥٤ - ٢٥٥ ، الاصول ١/٤٢٧ - ٤٢٨ ، شرح جمل الزجاجي ٢/١٠٩ - ١١٠ .

(١٠٩٣) في ط : في إنشار .

(١٠٩٤) وقعت حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل ، ودامت أربعين سنة . (أيام العرب في الجاهلية ١٤٢) .

(١٠٩٥) الكتاب ١/٣١٩ ، ديوان الهذليين ٢/١٧٢ ، وفيه : يُورْقُ ، وهو في الأصل : يالْقَوْمِي .

(١٠٩٦) في ط : اللام الثانية .

(١٠٩٧) الكتاب ١/٣١٩ ، شعره : ١١٨ ، وفيه : فيالله ، وقيس بن ذريح أحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبه بُنِي . (الشعر والشعراء : ٦٢٨ ، الأغاني ٩/١٧٤) .

الشاهد في قوله : (فَيَا لِلنَّاسِ لِلوَاثِي) ، والقَوْل فيه كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .
 ومعنى تَكَنَّفَنِي أَحاطوا بي ، وَالكَنْفُ : الْجَانِبُ . وَالوِشَاءُ : النَّمَامُونَ لِأَنَّهُمْ
 زَيْنُونَ الْبَاطِلَ ، وَاجِدُهُمْ وَاشْرِبْ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوِشْيِ . وَمَعْنَى أَرْعَجُونِي رَوَعُونِي ، وَأَصْلُ
 لِأَرْعَاجٍ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَحَثُّهُ ، وَالْمُرْتَاعُ تَحْرُكُ نَفْسُهُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٠٩٨) :

[٤٥٦] يَا لِقَوْمِي مَنْ لِلْعُلَى وَالْمَسَاعِي

يَا لِقَوْمِي مَنْ لِلنَّدَى وَالسَّمَاخِ

بِالْعَطَافِينَا

وَيَا لِرِيَاخِ

وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى النَّفَاحِ

الشاهد > في < إدخال لام الاستغاثة على الاسماء وفتحها للمعلة المتقدمة .
 رَأَى رَجَالًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ : لَمْ يَبْقَ لِلْعُلَى وَالْمَسَاعِي مَنْ يَقُومُ بِهَا بَعْدَهُمْ .
 وَالنَّفَاحُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَيُرْوَى (الْفَتَى الْوَضَّاحُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْكَرِيمُ ، وَالْوَضَّاحُ :
 الْبَيَاضُ ، أَيْ : هُوَ فِي الشُّهْرَةِ كَالْأَعْرَبِ مِنَ الْخَيْلِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٠٩٩) :

[٤٥٧] لَخُطَابُ لَيْلَى يَا بُرْتُنَ مِنْكُمْ

أَدُلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

الشاهد فيه إدخال لام الاستغاثة على بُرْتُنَ مُتَعَجِّبًا . / ٨٤ / و / مِنْهُمْ لَا مُسْتَفِيئًا
 بِهِمْ ، وَكَانُوا قَدْ دَاخَلُوا أُمَّرَأَتَهُ وَأَفْسَدُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مُتَعَجِّبًا مِنْ فِعْلِهِمْ ، وَجَعَلَهُمْ
 فِي الْإِهْتِدَاءِ إِلَى إِفْسَادِهَا وَالتَّلَطُّفِ فِي تَغْيِيرِهَا عَلَيْهِ وَاسْتِمَالَتِهَا أَهْدَى مِنَ السُّلَيْكِ بْنِ

(١٠٩٨) الْبَيْتَانُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣١٩/١ ، الْمَقْتَضِبُ ٢٥٧/٤ ، النَّكْتُ ٥٦١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ

١٣١/١ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢٦٨/٤ ، الْخَزَائِنُ ٢٩٦/١ .

(١٠٩٩) الْبَيْتُ لِقُرْآنِ الْأَسَدِيِّ فِي : الْأَغَانِي ٣٥٤/٢٠ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٠٤ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيِّوِيَّةِ

١٩/٢ ، اللِّسَانُ (سَلَكٌ) ، وَنُسِبَ إِلَى فِرَارِ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ٣١٩/١ ، وَهُوَ لِمَجْنُونِ لَيْلَى فِي

دِيْوَانِهِ ٧٦ ، اللِّسَانُ (بَرْتُنٌ) ، وَبِلَا عَزْوٍ فِي : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣١/١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ

١١٠/٢ .

السُّلَكَةِ فِي الْفَلَوَاتِ وَهُوَ أَحَدُ رُجَيْلِي الْعَرَبِ وَصَعَالِيكِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ مُقَاعِيسٍ (١١٠٠) مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْمَقَانِبُ : جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ ، وَاجِدُهَا مِقْنَبٌ ، وَبَعْدَ هَذَا (١١٠١) :

تَزُورُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ
أَلْهَفِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ
وَأَنْشُدْ فِي بَابِ مَا تَكُونُ فِيهِ اللَّامُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ لَهُ (١١٠٢) :

[٤٥٨] يَا لِقَوْمِي لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ
الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا لَامٌ مَدْعُوٌّ لَهُ ، فَجَرَتْ عَلَى الْكَسْرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي لَامِ الْجَرِّ لَوْقُوعِهَا فِي مَوْضِعِهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ (١١٠٣) :

[٤٥٩] يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَدْعُوِّ لِدَلَالَةِ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى سِمْعَانَ ، وَلِذَلِكَ رَفَعَ اللَّعْنَةَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَلَوْ أَوْقَعَ النِّدَاءَ عَلَيْهَا لَنْصَبَهَا .

وَذَكَرَ فِي الْبَابِ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ (١١٠٤) :

فَيَا لِلنَّاسِ لِللَّوْاشِي الْمُطَاعِ [٤٥٥]

وَقَدْ تَقَدَّمَ (١١٠٥) بِتَفْسِيرِهِ .

(١١٠٠) ينظر : الاشتقاق ٢٤٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢١٧ .

(١١٠١) ينظر : الأغاني ٣٥٤/٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٤ ، شرح أبيات سيويه ١٩/٢ .

(١١٠٢) الشاهد بلا عزو في : الكتاب ٣٢٠/١ ، النكت ٥٦٣ ، معجم الهوامع ١٨٠/١ ، الدرر ١٥٦/١ .

(١١٠٣) البيت بلا عزو في : الكتاب ٣٢٠/١ ، الأصول ٤٣٢/١ ، شرح أبيات سيويه ٤٥/٢ ، الأمالي

الشجرية ٣٢٥/١ ، شرح المفصل ٢٤/٢ ، مغني اللبيب ٤١٤ ، الخزانة ٤٧٩/٤ .

(١١٠٤) الكتاب ٣٢٠/١ .

(١١٠٥) ينظر الشاهد (٤٥٥) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ النُّذْبَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ (١١٠٦) :

[٤٦٠] تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُعْوَلَةٌ

وَتَقُولُ سَلْمَى وَارْزِيَّتِيَهْ

الشاهدُ فيه إدخالُ هاءِ السكْتِ على المندوبِ ، لِيَبَيِّنَ الحِرْكَهَ فِي الوَقْفِ بَعْدَ أَنْ قَدَّرَ المندوبَ على غَيْرِ حالِهِ فِي غَيْرِ النُّذْبَةِ مِنْ حَذْفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَلَحُّقُ آخِرَهُ فِي (١١٠٧) قَوْلِكَ : وَارْزِيَادَهُ وَنَحْوِهِ .

رَفِي قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلُوا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الحَرَّةِ (١١٠٨) . وَالْمُعْوَلَةُ : البَاكِيَةُ ، يُقَالُ : أَعْوَلَ الرَّجُلُ وَعَوَلَ ، إِذَا بَكَى ، وَالاسْمُ العَوِيلُ . وَنَصَبَ مُعْوَلَةً عَلَى الحَالِ المُؤَكَّدَةِ لِأَنَّ قَوْلَهُ (١١٠٩) : (تَبْكِيهِمْ) دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا مُعْوَلَةٌ فَذَكَرَ عَوِيلَهَا توكِيداً .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِرؤْيَةِ (١١١٠) :

[٤٦١] فَهِيَ تُنَادِي بَأبي وَأَبِينِيمَا

قَالَ : وَيُرْوَى بِأَبَا وَأَبَانِيمَا (١١١١) .

يُرِيدُ أَنَّ المندوبَ المضافَ إلى المتكلمِ يَجُوزُ فِيهِ مَا جازَ فِي المَنادَى غَيْرِ المندوبِ مِنْ قَلْبِ البِئَاءِ أَلْفًا وَتَرَكِيهَا عَلَى أَصْلِهَا .

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (وَأَبَانِيمَا) ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ القَافِيَةَ مُرَدَّفَةً بِالْبِئَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجُوزُ مَعَهَا فِي الرَّدْفِ كَمَا تَجُوزُ الرَّوْءُ ، وَقَبْلَهُ (١١١٢) :

بُكَاءٌ تُكَلِّى فَقدَّتْ حَمِيمَا

(١١٠٦) الكتاب ١/٣٢١ ، ديوانه ٩٩ ، ورواية الصدر فيه :

تَبْكِي لَهُمْ أَسْمَاءُ مُعْوَلَةٌ

(١١٠٧) فِي ط : مِنْ .

(١١٠٨) وَيَوْمَ الحَرَّةِ مِنْ أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ فِي سَنَةِ ٦٣ هـ . (تاريخ الطبري ٥/٧ ،

الكامل فِي التاريخ ٣/٣١٠ ، أَيَّامِ العَرَبِ فِي الإسلامِ ٤٠٩) .

(١١٠٩) فِي ط : قَوْلُهُمْ .

(١١١٠) الكتاب ١/٣٢٢ ، وَفِيهِ : فَهِيَ تُرْفَى ، مَلْحَقٌ دِيوانُهُ ١٨٥ .

(١١١١) فِي الأَصْلِ : وَأَبِينِيمَا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الكتابِ ١/٣٢٢ ، النُّكْتِ ٥٦٤ .

(١١١٢) الكتاب ١/٣٢٢ ، مَلْحَقٌ دِيوانِ رُؤْيَةِ ١٨٥ .

وَأَمَّا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (يَا بَا) وَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى الْمُنْدُوبِ فَتَرَكُهُ مَحْكِيًّا عَلَى لَفْظِهِ . وَالْمَعْنَى فِيهِ تَنَادِي بِيَا أَبَاهُ . / ٨٤ ظ / و (مَا) فِي قَوْلِهِ : (وَأَيْنِمَا) زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي يُنْبَهُ بِهَا الْمَدْعُوُّ لِلْعَجَاجِ (١١١٣) :

[٤٦٢] جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ حَرْفِ الْبِدَاءِ ضَرُورَةً مِنْ قَوْلِهِ : (جَارِي) ، وَهُوَ اسْمٌ مُنْكَوِّرٌ قَبْلَ الْبِدَاءِ لَا يَتَعَرَّفُ إِلَّا بِحَرْفِ الْبِدَاءِ ، وَأَمَّا يَطْرُدُ الْحَذْفُ فِي الْمَعَارِفِ .

وَرَدَّ الْمُبْرَدُ (١١١٤) عَلَى سَبِيوَيْهِ جَعَلَهُ الْجَارِيَةَ نَكْرَةً وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى جَارِيَةٍ بَعَيْنِهَا فَقَدْ صَارَتْ مَعْرِفَةً بِالْإِشَارَةِ .

وَلَمْ يَذْهَبْ سَبِيوَيْهِ إِلَى مَا تَأَوَّلَهُ الْمُبْرَدُ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ نَكْرَةٌ بَعْدَ الْبِدَاءِ ، وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ اسْمٌ شَائِعٌ فِي الْجِنْسِ نُقِلَ إِلَى الْبِدَاءِ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ عَلَيْهِ الْغَلْطُ فِي مِثْلِ هَذَا وَهُوَ قَدْ فُورِقَ بَيْنَ مَا كَانَ مَقْصُودًا بِالْبِدَاءِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُقْصَدَ قِصْدَهُ وَلَا اخْتِصَّ بِالْبِدَاءِ مِنْ غَيْرِهِ ، بَأَنَّ جَعَلَ الْأَوَّلَ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ بِنَاءِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ وَجَعَلَ الْآخَرَ مُعْرَبًا بِالنَّصْبِ ، وَهَذَا مِنَ التَّعَسُّفِ الشَّدِيدِ وَالْإِعْتِرَاضِ الْقَبِيحِ .

وَالْعَذِيرُ هُنَا الْمَعَالُ ، وَكَانَ يُحَاوِلُ عَمَلُ جِلْسٍ بَعِيرِهِ فَهَزَيْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا ،

وَبَعْدَهُ : (١١١٥)

سَبِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

أَيُّ : لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَسَبِيرِي عَنِّي وَأَذْهَبِي . وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْعَذِيرِ هَا هُنَا الصَّوْتُ ، كَأَنَّهُ كَانَ يَرْجُزُ فِي عَمَلِهِ لِحَلْسِهِ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ يَجْرِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ

(١١١٣) الْكِتَابُ ١ / ٣٢٥ ، دِيْوَانُهُ ٢٢١ .

(١١١٤) يَنْظُرُ : الْإِخْتِصَاصُ ٨١ .

(١١١٥) دِيْوَانُ الْعَجَاجِ ٢٢١ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ : سَمِعِي .

النداء ، لعمر بن الأهتم المُنْقَرِي: (١١١٧)

[٤٦٣] إنا بني منقر قوم ذوو حسب

فينا سراة بني سعد وناديها

الشاهد فيه نصب (بني منقر) على الاختصاص والفخر، وذكر هذا في باب النداء

لأن العامل فيه وفي المنادى فعل لا يجوز إظهاره مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والفخر على ما بينه. ورفع القوم لأنه خبر ل(إن) ، والمعنى إنا قوم ذوو حسب، ثم اختص من يعني بذلك من الأقوام فقال: (بني منقر) أي: أعني هؤلاء وأريدتهم.

وبنو منقر (١١١٧) من [بني] سعد بن زيد مناة بن تميم. والسراة: السادة، واجدهم

سري وهو جمع غريب لا يجري على واحده، وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع فليل: سرات. والنادي والندي: المجلس، واشتقاقه من نداء (١١١٨) بعض

القوم بعضاً (١١١٨) بالحديث أي: فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح ٨٥/ و/ أمر العشيعة.

وأشدد في الباب للفرزدق: (١١١٩)

[٤٦٤] ألم تر أنا بني دارم

زرارة منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب (بني دارم) على الاختصاص والفخر، والقول فيه كالقول في

الذي قبله.

(١١١٦) البيت لابن الأهتم في: الكتاب ١/٣٢٧، الكامل ٩٩، شرح أبيات سيويه ٣٦/٢، النكت ٥٧١، الدرر ١/١٤٧، وعمر بن مينا المُنْقَرِي، كان سيداً من سادات قومه في الجاهلية، وقد وفد على النبي ﷺ وأسلم. (الشعر والشعراء: ٦٣٢، الأغاني ٤/١٥١، معجم الشعراء ٢١).

(١١١٧) منقر بن عبيد بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. الاشتقاق ٢٤٨، جمهرة أنساب العرب ٢١٦.

(١١١٨-١١١٨) في ط: نداء بعضهم بعضاً.

(١١١٩) الكتاب ١/٣٢٧، شرح ديوانه ٢٠٢.

وَزُرَّارَةُ هَذَا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ (١١٢٠) وَفِيهِ وَفِي وَلَدِهِ شَرَفُهُمْ وَبَيْتُهُمْ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةِ (١١٢١) :

بِنَا تَمِيماً يُكْشِفُ الضَّبَابُ [٣٦٥]

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (١١٢٢) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ (١١٢٣) :

[٤٦٥] نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةُ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ قَوْلِهِ : (بَنُو) لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى فَخْرٍ وَلَا تَعْظِيمٍ فَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَنْصُوباً عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالْفَخْرِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَنِي مَنَقَرٍ، وَأَمَّا هُوَ مُخْبَرٌ بِنَسَبِهِمْ وَعَدَّتْهُمْ لَا مُفْتَجِرٌ .

وَأَرَادَ الْخَمْسَةَ لِأَنَّهُمْ خَمْسَةٌ مَعْرُوفُونَ فَاضْطَرَّتْهُ الْقَافِيَةُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ (١١٢٤) :

[٤٦٦] أَيَا شَاعِراً لَا شَاعِراً الْيَوْمَ مِثْلَهُ

جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُتَيْبٍ تَوَاضَعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيُوبِيهِ نَصَبُ (شَاعِرٍ) عَلَى إِضْمَارِ (١١٢٥) فِعْلٍ

(١١٢٠) زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . الْاِشْتِقَاقُ ٢٣٥ ، جُمُوهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٣٢ .

(١١٢١) الْكِتَابُ ١/٣٢٧ .

(١١٢٢) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٣٦٥) .

(١١٢٣) الْكِتَابُ ١/٣٢٧ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٣٤١ .

(١١٢٤) الْبَيْتُ لِلصَّلْتَانِ فِي : الْكِتَابُ ١/٣٢٨ ، الشَّعْرُ وَالشَّمْرَاءُ : ٥٠١ ، الْمَقْتَضِبُ ٤/٢١٥ ، الْاِمَالِي

١٤٢/٢ ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢/٣٠٣ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/٨٦ ، الْخَزَائِنَةُ ١/٣٠٤ ،

وَالصَّلْتَانُ هُوَ قُتَيْبُ بْنُ خَبِيَّةَ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، شَاعِرٌ خَبِيثٌ مَشْهُورٌ ، حُكْمٌ بَيْنَ جَرِيرِ

وَالْفَرَزْدَقِ . (الشَّعْرُ وَالشَّمْرَاءُ : ٥٠٠ ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢١٤ ، الْخَزَائِنَةُ ١/٣٠٨) .

(١١٢٥) الصَّوَابُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ ، لِأَنَّ سَيُوبِيَةَ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ ١/٣٢٨ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ

وَيُونُسَ عَنِ نَصَبِ قَوْلِ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ .

(١١٢٦) فِي ط : بِإِضْمَارٍ .

معنى الاختصاص والتعجب، والمنادى محذوف، والمعنى يا هؤلاء أو يا قوم
كم شاعراً أو حسبكم به شاعراً كما ذكر سيبويه^(١١٣٧).

وإنما امتنع عنده أن يكون منادى لأنه نكرة عنده يدخل فيه كل شاعر بالحضرة،
إنما قصد شاعراً بعينه وهو جرير، وكان ينبغي أن يبينه على الضم على ما يجري عليه
خصوصاً بالنداء. وقوله: (جرير) محمول على إضمار مبتدأ، أي: هذا المتعجب
جرير.

ويجوز عندي أن يكون قوله: (شاعراً) منادى جرى على لفظ المنكور وإن كان
وفاً مخصوصاً لوصفه بالجملة التي بعده، والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون
قوله^(١١٣٨):

لَعَلَّكَ يَأْتِسُّ نَزَا فِي مَرِيرَةٍ [٤٤٠]

وقد تقدمت علته.

يقول هذا إذ دعي به لتحكيم^(١١٣٩) الفرزدق وجرير له^(١١٣٩) فيما كان بينهما من الافتخار
ضل جريراً في الشعر وفضل الفرزدق في الشرف والفضل، ولذلك قال:

ولكن في كليب تواضع

وكليب رھط جرير من [بني] نميم.

وأشدد في الباب للأحوص بن شريح الكلابي^(١١٣٠):

[٤٦٧] تَمَنَانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيْطُ

أعام لك ابن صغصعة بن سعد

(١١٢٧) الكتاب ١/٣٢٨-٣٢٩.

(١١٢٨) هو توبة بن الخمر، وقد مر تخريبه في الشاهد (٤٤٠).

(١١٢٩-١١٢٩) في ط: ليحتكم للفرزدق وجرير.

(١١٣٠) البيت للأحوص بن شريح في المقاصد النحوية ٤/٣٠٠، ولشريح بن الأحوص في: الكتاب

١/٣٢٩، النكت ٥٧٣، وبلا عزو في: معجم الهوامع ١/١٨١، الدرر ١/١٥٨، وروايته

في الكتاب: ليلقاني. والبيت أما أن يكون لشريح بن الأحوص الكلابي، قاتل لقيط بن

زرارة، أو لأبيه الأحوص. ينظر: الاغانى ١١/١٣٥، جمهرة أنساب العرب ٢٨٤.

الشاهد فيه^(١١٣١) قوله: (لك)، والمعنى يا عامرُ دُعائي لك، والمعنى معنى التعجب كما تقول: يا لك فارساً، أي: / ٨٥ ظ / يا هذا دعائي لك من فارس، أي: أعجب لك في هذه الحال، فبين سيويه بهذا أن المُنَادَى قد يُخَصُّ بالنداء على معنى التعجب لا على معنى الدُعاء إلى أمر.

وكان لقيطُ بن زُرارة التميمي قد تَوَعَّدَ الاحوص أبا^(١١٣٢) شريح الكلابي وتمنى أن يلقاه فيقتله فقال هذا متعجباً لقومه بني عامر من تمنيه لقتله وتوعده له، والاحوص^(١١٣٣) من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فقال: (ابن صعصعة بن سعد) لأنهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا في معاوية فنسبوا اليهم، وأراد عامر بن صعصعة فرحّم. وأنشد في الباب للأخطل^(١١٣٤):

[٤٦٨] أيام جُمَلٍ خَلِيلًا لَوِ يَخَافُ لَهَا

صُرْمًا لَخَوْلِطَ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ
الشاهد فيه نَصَبُ (خَلِيلٍ) على الاختصاص والتعجب، والمعنى أيام جُمَلٍ لو يخاف لها صُرْمًا، أي: أيام كونها هكذا، ثم قال: خَلِيلًا، أي أعجب بها خَلِيلًا وما أعجبها خَلِيلًا، فهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب. ويروى أيام جُمَلٍ خَلِيلٍ، على الابتداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها ظرفُ زمانٍ، وهذا أبين وأحسن ولا شاهد فيه.

وقد قال بعض النحويين^(١١٣٥): إنما احتج به لنصب الأيام على الاختصاص كما نصب بني منقر ونحوه على ذلك.

وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الظرف للمعنى المتقدم قبلها في

(١١٣١) في ط: في.

(١١٣٢) في الاصل: ابن.

(١١٣٣) ينظر: جمهرة أنساب العرب ٢٨٤.

(١١٣٤) البيت للأخطل في: شرح أبيات سيويه ١/٣٥٥-٣٥٦، وليس في شعره، وهو بلا عزو في:

الكتاب ١/٣٢٩، الانتصار ٨٣، الانصاح ٣٣٣.

(١١٣٥) يعني المبرد. ينظر الانتصار ٨٣.

يله (١١٣٦) :

وَقَدْ أَرَاهَا وَشَعْبُ الْحَيِّ مَجْتَمِعٌ
وَأَنْتَ صَبٌّ بِمَنْ عُلِّقَتْ مُعْتَمِدٌ
ي : قد أرى هذه الدارَ في هذا الوقتِ كذا، وأضافَ الأيامَ الى جُمْلٍ فَجَرَّهَا على تقديرِ
أيامَ حالِ جُمْلٍ وَكَوْنِ جُمْلٍ) ونحو ذلك من التقدير .
وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ (١١٣٧) :

[٤٦٩] يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خِلْبٍ وَكَيْدٍ

الشاهدُ فيه حَمَلٌ (هِنْدٍ) الثانيةُ على اضممارِ مبتدئٍ، وتقديرها نكرةٌ موصوفةٌ بما
بعدها والتقديرُ أَنْتِ هِنْدُ مُسْتَقَرَّةٌ بَيْنَ خِلْبٍ وَكَيْدٍ، كما يقالُ : أَنْتِ زَيْدٌ مِنَ الزَيْدِيْنَ فَيُجْعَلُ
نكرةً . ويجوزُ أَنْ تَجْعَلَهَا معرفةً على أصلها مقطوعةٌ ايضاً مِمَّا قَبْلَهَا كَأَنَّهُ قَالَ : هِنْدُ
هذه المذكورةُ بَيْنَ خِلْبِي وَكَيْبِي مُسْتَقَرَّةٌ .

وَالخِلْبُ : لَحْمَةٌ تَصُلُّ مَا بَيْنَ الكَيْدِ وَزِيَادَتِهَا، فَجَعَلَهَا فِي الْإِنْتِصَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ
حَلَّتْ ذَلِكَ الْمَحَلَّ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ مِنَ التَّرْخِيمِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا أَوْخِرَ الْأَسْمَاءِ فِي الْهَاءِ، لِإِبْنِ
الْخُرَيْجِ (١١٣٨) :

[٤٧٠] كَادَتْ فَرَارَةٌ تَشْقَى بِنَا

فَأَوْلَى فَرَارَةٌ أَوْلَى فَرَارَا

٨٦/ و/ الشاهدُ فيه تَرْخِيمٌ (فَرَارَةٌ) وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ عِوَضاً مِنَ الْهَاءِ، لِأَنَّهُمْ
إِذَا رَخِمُوا مَا فِيهِ الْهَاءُ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَيْهِ رَدُّوا الْهَاءَ لِلْوَقْفِ، فَلَمَّا لَمْ يُمَكِّنْهُ رَدُّ الْهَاءِ [هَأ] هُنَا

(١١٣٦) ينظر هذا البيت في شرح أبيات سيويه ٣٥٥/١ .

(١١٣٧) الشاهد بلا عزو في : الكتاب ٣٢٩/١ ، شرح أبيات سيويه ٣٦١/١ ، اللسان (خلب) .

(١١٣٨) البيت لعوف بن عطية بن الخرج في : الكتاب ٣٣١/١ ، المفضليات ٤١٦ ، الاصول ٤٤١/١ ،

شرح أبيات سيويه ٣٦/٢ ، وهو بلا عزو في : ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٤١ . وابن

الخرج هو عوف بن عطية بن الخرج التميمي ، وهو شاعر جاهلي مفلح . (الأغاني ١٢٣/١١ ،

معجم الشعراء : ١٢٥ ، الخزانة ٨٢/٣) .

جَعَلَ الْأَلْفَ عَوْضًا مِنْهَا عَلَى مَا بَيَّنَّه سيبويه^(١١٣٩) .

يقول : كِدْنَا نُوقِعُ بِفَزَارَةَ فَتَشْقَى بِنَا لَوْلَا فِرَارُهُمْ وَتَحَصُّنُهُمْ مِنَّا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْلَتَ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ : أَوْلَى لَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : فَأَوْلَى فِزَارَةُ أَيُّ : أَوْلَى لَكَ يَا فِزَارَةُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيُحِطُّهُ فَيَقُولُ : أَوْلَى لَكَ فَقَالَ^(١١٤٠) :

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلَكِنْ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْقَطَامِيِّ^(١١٤١) :

[٤٧١] قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا

الشاهدُ فِيهِ تَرْجِيمُ ضُبَاعَةَ وَالْوَقْفُ عَلَى الْأَلْفِ بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِهُدْبَةَ^(١١٤٢) فِي مِثْلِهِ :

[٤٧٢] عُوجِي عَلَيْنَا وَأَرْبِعِي يَا فَاطِمَا

الشاهدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (يَا فَاطِمَا) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَالرَّجَزُ لِرَائِدَةَ^(١١٤٣) بِنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ هُدْبَةَ بِنِ خَشْرَمٍ ، وَفَاطِمَةُ أُخْتُ هُدْبَةَ ، وَكَانَ زَائِدَةٌ قَدْ حَادَا بِالْقَوْمِ فَشَبَّ بِهَا ، وَبِهَذَا السَّبَبِ عَدَا عَلَيْهِ هُدْبَةُ فَقَتَلَهُ غِيْلَةً ثُمَّ قُتِلَ بِهِ .

وَمَعْنَى عُوجِي اعْطِفِي وَعَرَّجِي . وَقَوْلُهُ : أَرْبِعِي ، أَيُّ : أَقِيمِي ، يُقَالُ : رَبَعْتُ

(١١٣٩) الكتاب ١ / ٣٣١ .

(١١٤٠) البيت بلا عزو في : الكامل ١٢١٧ ، اللسان (ولي) .

(١١٤١) الكتاب ١ / ٣٣٤ ، ديوانه ٣١ .

(١١٤٢) البيت لهديبة في الكتاب ١ / ٣٣١ ، شعره : ١٢٥ ، وروايته فيه : يا طَارِقًا . ولزيادة بن زيد

العذري في : الشعر والشعراء : ٦٩١ ، شرح أبيات سيبويه ٣١١ / ١ ، النكت ٥٧٧ .

(١١٤٣) وزائدة أو زيادة ، شاعر إسلامي من بادية الحجاز ، كان في أيام معاوية بن أبي سفيان ، وقتله ابن

عمه هديبة . (الخزانة ٤ / ٤٧١) .

بالمكان فأنا رابع إذا أقمت به .

وأنشد في الباب قبل هذا قول العجاج (١١١) :

جاري لا تستكري عذيري [٤٦٢]

وقد تقدم بتفسيره (١١١) .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون فيه الاسم بعد ما تحذف الهاء منه

بمنزلة اسم يتصرف في الكلام ، لعنترة (١١١) :

[٤٧٣] يدعون عنتر والرماح كأنها

أشطان ينر في لبان الأدهم

الشاهد فيه ترخيم (عنترة) وبتأوه بعد الترخيم على الضم تشبيهاً له باسم مفرد

منادى لم تحذف منه شيء ، وأراد يدعون يا عنتر ، فحذف حرف النداء لأنه اسم علم

يحسن معه الحذف ، لأنه معرفة بنفسه غير محتاج إلى تعريف حرف النداء له .

يقول : يدعونني (١١١) في الحرب مستنصرين بي والرماح قد أحاطت بفربي (١١١)

، وشرعت فيه شروع الدلاء في الماء ، وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر . واللبان :

الصدر . والأدهم : فرسه . وصف أنه مقدم على أقرانه ، فرماحهم تشرع في صدر فرسه

دون سائر / ٨٦ ظ / جسده لذلك .

وأنشد في الباب للأسود بن يعفر النهشلي (١١١) :

(١١٤٤) الكتاب ١ / ٣٣٠ .

(١١٤٥) ينظر الشاهد (٤٦٢) .

(١١٤٦) الكتاب ١ / ٣٣٢ ، ديوانه ٢١٦ .

(١١٤٧) في ط : ينادونني .

(١١٤٨) في ط : بالفرس .

(١١٤٩) الكتاب ١ / ٣٣٢ ، وفيه : عن الناس ، وفي ط والكتاب : هل لهذا ، ليسلبي نفسي ، ديوان

الأسود ٥٦ ، ورواية صدر الثاني فيه :

وألقي سلاحي كاملاً فاستعارة

والأسود شاعر جاهلي فصيح ، عده الجمحي في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلين ،

وهو أعشى بني نهشل . (طبقات فحول الشعراء : ١٤٧ ، المؤلف والمختلف ١٦ ، الخزائن

(١٩٥/١) .

[٤٧٤] أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلٍ
 عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
 وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ
 لِيَسْأَلَنِي حَقِّي أَمَالَ بْنِ حَنْظَلٍ

الشاهد فيه ترخيم (حنظلة) وإجراؤه بعد الترخيم مجرى اسمٍ لم يُرْخَمِ فلذلك جرّه
 بالاضافة، وهو مما رُخِمَ في غير النداء ضرورةً.
 يقول: إن هذا الدهر يذهب بهجة الانسان وشبابه، ويتعلل في فعله ذلك تعلل
 المتجني على غيره، ثم قال: وهذا رِدَائِي، أي: شبابي، فكنى عن الشباب بالرداء لأنه
 أجمل اللباس، وذهب ما ذهب به من شبابه حقاً غصبه إياه وغلبه عليه، ثم نادى مالك
 ابن حنظلة مُستغيثاً بهم مستنصراً لهم لأنه منهم، وهو من بني نهشل بن دارم بن مالك بن
 حنظلة: (١١٠)

وأنشد في الباب لرؤية (١١٠):

[٤٧٥] إِمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ

قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمَزِي

الشاهد فيه ترخيم (حمزة) في غير النداء ضرورةً، والقول فيه كالقول في الذي
 قبله.

وَصَفَّ كِبْرَهُ وَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ بَيْنَ حُطَاهُ فِي عَنَقِهِ وَجَمَزِهِ ضَعْفًا. وَالْعَنَقُ وَالْجَمَزُ:
 ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ، وَالْجَمَزُ أَشَدُّهُمَا وَهُوَ كَالْوُثْبِ.
 وأنشد بعد هذا قول ذي الرمة (١١٥٢):

دِيَارَ مِيَّةٍ إِذْ مِيٌّ تُسَاعِفُنَا [٢١٥]

(١١٥٠) الأُسُودُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ. الْاِشْتِقَاقُ ٢٤٣، جَمَهْرَةُ اَنْسَابِ
 الْعَرَبِ ٢٣٠.

(١١٥١) الْكِتَابُ ١/٣٣٣، دِيْوَانُهُ ٦٤.

(١١٥٢) الْكِتَابُ ١/٣٣٣.

مستشهداً على ترخيم مئة في غير النداء ضرورة، وذكر^(١١٥٣) أنه يجوز أن يُسميها^(١١٥٤)
<مياً بغير هاء>، فلا يكون فيه ضرورة وكان مرةً يُسميها <كذا ومرةً كذا>، وقد مرَّ البيت
بتفسيره^(١١٥٥).

وأُشِدَّ في البابِ لأبي النجم^(١١٥٦) :

[٤٧٦] في لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

الشاهد فيه استعمال (فُلٍ) مكان (فُلَانٍ) في غير النداء ضرورة .

وفي وضعه له هذا الموضع تقديران: أحدهما أن يكون أرادَ عَنْ فُلَانٍ فحذف
النونَ للترخيم في غير النداء، ثُمَّ حَذَفَ الألفَ لزيادتها، ولآخرُ أن يكونَ نَقَلَهُ محذوفاً
من قولهم: يا فُلٌ ضرورة^(١١٥٧).

واللجَّةُ: اختلاط الأصواتِ في الحرب. ومعنى أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ، أي: حُدِّ

هذا بدمٍ هذا، وأسرَ هذا بهذا.

وأُشِدَّ في بابِ ترجمته: هذا بابٌ إذا حَذَفَتْ منه الهاءُ وجَعَلَتْ الأسمَ بمنزلةِ مالم

تُكُنْ فيه الهاءُ أَيْدَلَّتْ حَرْفاً مكانَ الحرفِ الذي يلي الهاءِ، للعجاج^(١١٥٨): /٨٧/و

[٤٧٧] لَقَدْ رَأَى الرَّأوُونَ غَيْرَ البُطْلِ

أَنْكَ يَا مُعَاوِيَا ابْنَ الأَفْضَلِ

(١١٥٣) يعني سيويه ، ينظر الكتاب ١/٣٣٣ .

(١١٥٤) في ط : تسميتها .

(١١٥٥) ينظر الشاهد (٢١٥) .

(١١٥٦) البيت لأبي النجم في : الكتاب ١/٣٣٣ ، النكت ٥٧٩ ، اللسان (فلن) ، المقاصد النحوية

٤/٢٢٨ ، الخزائن ١/٤٠١ ، الطرائف الأدبية ٦٦ ، وهو بلا عزو في : المقتضب ٤/٢٣٨ ،

الامالي الشجرية ١٠١/٢ ، الأشموني ٣/١٦١ .

(١١٥٧) ينظر هذان التقديران في : المقتضب ٤/٢٣٨ ، الاصول ١/٤٢٥ - ٤٢٦ ، شرح جمل الزبيجي

١٠٦/٢ .

(١١٥٨) الكتاب ١/٣٣٤ ، ديوانه ١٦٣ - ١٦٤ ، وروايته فيه :

أَنْكَ يَا يَزِيدُ يَا ابْنَ الأَفْضَلِ

وقبله في الديوان : دُونَ يَزِيدِ الأَفْضَلِ يَا ابْنَ الأَفْضَلِ

الشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله: (يا معاوي)، وذلك أن الهاء قد
أُطردَ حذفها للتخيم وكثر، فكان الاسم لم تكن فيه هاء <قط>، ثم أدخل عليه حرف
النداء، والياء آخِرُهُ فحذفها للتخيم، وهذا من أقيح الضرورة.

ويحتمل أن تكون الياء من قوله: (يا ابن الأفضل) ياء معاوية على تقدير يا معاوي
ابن الأفضل، فتوهمت ياء (يا ابن) التي للنداء^(١١٥٩)، وإنما هي ياء معاوية.

والشعر للعجاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلطاً^(١١٦٠).
وجمع الباطل على بطل قياساً على أصله في الصفة لأنه من بطل يبطل، ونصب
(غيراً) لأنه في موضع وصف المصدر، والتقدير لقد رأوا رأياً صحيحاً حقاً لا باطلاً.

وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة^(١١٦١):

[٤٧٨] يا حارٍ لا تجهل على أشياخنا

إنا ذوو السور والاحلام

الشاهد فيه ترخيم (حارث)، وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله في

التسمية^(١١٦٢).

يقول هذا للحارث بن عباد^(١١٦٣) القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحارث
وقول مهلهل له عند قتله: بؤيشع نعل كليب، أي: كُن قوداً ليشع نعلي، احتقاراً
لَهُ، فيصف ما بينهما من المهاجة والمسابة. والسوراء جمع سورة وهي الجدة والخفة
عند الغضب، أي: فينا أنفة وجدّة وإن كنا حُلماً.

وأنشد في الباب لامرئ القيس^(١١٦٤) <في مثله>:

(١١٥٩) في ط: في النداء.

(١١٦٠) ينظر ديوانه ١٣٩.

(١١٦١) البيت لمهلهل في: الكتاب ١/٣٣٥، الاصمعيات ١٥٦، شرح المفصل ٢/٢٢٢، ونسب اليه

والى شرحبيل بن مالك في شرح أبيات سيويه ٤١/٢.

(١١٦٢) في ط: بالتسمية.

(١١٦٣) هو أحد الفرسان المعدودين في ربيعة، وكان قد اعتزل حرب بني وائل. (الاشتقاق ٣٥٦،

معجم الشعراء: ٧٩، الخزانة ١/٢٢٥).

(١١٦٤) الكتاب ١/٣٣٥، ديوانه ٢٤.

[٤٧٩] أَحْبَارِ تَرَى بَرْقاً أَرِيكَ وَمِيضَهُ

كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

الشاهد فيه ترخيم حارث، والقول فيه كالقول في الذي قبله.

وأراد أترى برقاً، فحذف حرف الاستفهام ليعلم المخاطب بما أراد، واكتفى

بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريك لمن يخاطبه، كما أن حرف الاستفهام تحريك

للمستفهم وإشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار، ولفظ الحرفين واحد.

والوميض: اللمع، وفعله أومض [يومض] إيماضاً، والوميض الاسم، وشبه

انتشار البرق في لمعائه بانتشار الأصابع عند مبادرة القداح في ضرب المفيض بها في

الميسر. وقوله: (في حبي) متصل بقوله: (أريك وميضه) أي: أريك وميضه في الحبي

وهو السحاب المعترض في الأفق، يقال: حبا / ٨٧ظ / لك الشيء إذا عرّض وارتفع.

والمكّلل: المتركب.

وأنشد في الباب للنابعة^(١١٦٥)

[٤٨٠] فَصَالِحُونَا جَمِيعاً إِنْ بَدَا لَكُمْ

وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ

الشاهد فيه ترخيم (عامر)، والقول فيه كالذي تقدم.

يقول هذا لبني عامر بن صعصعة، وكانوا قد عرضوا على النابعة وقومه مقاطعة بني

أسد ومخالفتهم دونهم، فقال لهم: صالحوننا وإياهم إن شئتم ولا تعرضوا علينا

مصالحكم دونهم فإننا لا نرضى بدلاً بهم.

وأنشد في الباب ليزيد بن محزم^(١١٦٦):

(١١٦٥) الكتاب ١/ ٣٣٥، ديوان النابعة الذياني ٢٢٠.

(١١٦٦) البيت ليزيد بن محزم في: الكتاب ١/ ٣٣٥، شرح أبيات سيويه ٢/ ٢٥، الخزانة ١/ ٣٩٦،

وبلا عزو في: الموشح ١٥٤، الأمالي الشجرية ٢/ ٨١، اللسان (صدي)، ويزيد بن محزم

ابن حزن بن زياد الحارثي شاعر جاهلي كثير الشعر. (معجم الشعراء: ٤٧٩: الخزانة

١/ ٣٩٧).

[٤٨١] فَقُلْتُمْ: تَعَالَى يَا يَزِيدُ بْنُ مَحْزَمٍ
 فقلتُ لكم : إني حليفُ صُداءِ
 الشاهدُ فيه ترخيمُ (يزيدَ)، والقولُ فيه كالقولِ في الذي^(١١٦٧) قبله .
 وصفَ أنه دُعِيَ إلى الحلفِ فأبى أن ينقضَ حلفه لصُداءٍ ويُحالفَ غيرَهم .
 وصُداء^(١١٦٨) : حَيٌّ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ . وقد قيل : إنه^(١١٦٩) اسمُ فَرَسِهِ ، أي : لا احتاجُ مع فَرَسِي
 والاعتزازِ به إلى حليفٍ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِمَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ : (١١٧٠)

[٤٨٢] أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خُيِّرْتِ فِينَا
 بِنَفْسِي فَانظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ
 الشاهدُ فيه ترخيمُ (ليلى) وحذفُ ألفِها كما تُحذفُ الهاءُ .
 يقول : إِنْ خُيِّرْتِ فَيَّ وَفِي غَيْرِي لِلنِّكَاحِ فَاخْتَارِينِي فَيَّ الْخِيَارُ . وقولُه :
 بِنَفْسِي (بِنَفْسِي) أَي : بِنَفْسِي أَنْتِ ، أَي^(١١٧١) : أَفَدِيكَ بِنَفْسِي .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِأَوْسِ بْنِ حَجَبٍ^(١١٧٢) :

[٤٨٣] تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي
 أَرَادَ لَمِيسُ فَرَحَمَ .

وَلَمِيسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ

أَي : أَنْكَرْتَنَا لِمَكَانِ الْكِبَرِ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ [بِنَا] زَمَنَ الشَّبَابِ .

(١١٦٧) في ط : فيما .

(١١٦٨) صُداء من مذحج ، وهو صُداء بن يزيد بن حرب بن حلة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد . الاشتقاق

٤٠٥ ، جمهرة أنساب العرب ٤١٣ .

(١١٦٩) في ط : هو اسم .

(١١٧٠) الكتاب ١/٣٣٦ ، ديوانه ١٢٢ ، وقيس بن الملوّح العامري صاحب ليلي ، والعاثق المشهور .

(الشعر والشعراء : ٥٦٣ ، الأغانى ٥/٢) .

(١١٧١) في ط : والمعنى أفديك .

(١١٧٢) الكتاب ١/٣٣٦ ، ديوانه ١١٧ .

وخطب ناقته وهو يريد نفسه اتساعاً ومجازاً.

وأشدد في الباب لبعض العباديين، وهو مصنوع على طرفة^(١١٧٨):

[٤٨٦] أسعد بن مالٍ ألم تعلموا

وذو الرأي مهما يقل يصدق

الشاهد فيه ترخيم (مالك) كالذي تقدم.

وسعد بن مالك حي من بكر بن وائل وهم رهط طرفة بن العبد^(١١٧٩). والبيت

مضمن بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم.

وأشدد في باب ترجمته: هذا باب ما يحذف من آخره حرفان، للفرزدق^(١١٨٠):

[٤٨٧] يا مروان مطيتي محبوسة

ترجو الحباء وربها لم يئاس

الشاهد فيه ترخيم (مروان) وحذف الألف والنون لزيادتهما وكون الاسم ثلاثياً بعد

حذفهما.

وأراد مروان بن الحكم، وكان والياً على المدينة فوفد عليه مادحاً له فابطأت عليه

جائزته فقال له هذا محرراً مستنجداً، والحباء: العطاء، وجعل الرجاء للناقـة وهو يريد

نفسه مجازاً.

وأشدد في الباب في مثله^(١١٨١):

[٤٨٨] يا نعم هل تحلف لا تدينها

الشاهد فيه ترخيم (نعمان)، والقول فيه كالقول في الذي قبله.

ومعنى تدينها تجازيها، يقال: دنته بما صنع، أي: جازيته، ومنه المثل: (كما

(١١٧٨) هكذا نُسب في الكتاب ١/٣٣٦-٣٣٧، وينظر: شرح أبيات مسبوته ٤٣/٢، النكت ٥٨٣.

(١١٧٩) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيمة بن قيس بن ثعلبة بن صكابة بن صعب بن هلي

أبن بكر. الاشتقاق ٣٥٧، جمهرة أنساب العرب ٣١٩.

(١١٨٠) الكتاب ١/٣٣٧، شرح ديوانه ٣٨٢.

(١١٨١) الشاهد بلا عزي في: الكتاب ١/٣٣٧، ١٥٢/٢، النكت ٥٨٥، الخزائن ٤/٥٥٨.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ (١١٧٣):

[٤٨٤] لِنَعْمَ الْفَتَى تَعَثَّرَ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ

الشاهد فيه ترخيم (مالك) في غير النداء ضرورة، وجعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء، فلذلك جرّه بالاضافة، وهذا حكم ما رُخِمَ في غير النداء ضرورة عند أكثر النحويين (١١٧٤).

ومذهب سيبويه (١١٧٥) إجرأؤه على الوجهين، لأن الشاعر إذا اضطر إلى ترخيمه وحذفه فإنما ينقله من باب النداء على حسب ما كان عليه، وهو في باب النداء متصرف على الوجهين فيجزيه (١١٧٦) في غير النداء على ذلك.

٨٨٨/و/ مَدَحَ رَجُلًا مِنْ طَهِيٍّ اسْتَجَارَ بِهِ فَأَجَارَهُ، وَكَانَتْ الْقَبَائِلُ تَتَحَامَاهُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُطَالِبِ لَهُ. وَمَعْنَى تَعَثَّرَ تَسِيرٌ فِي الظَّلامِ، وَالْعِشَاءُ: الظَّلامُ، وَالْخَصْرُ: شِدَّةُ الْبَرْدِ.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ (١١٧٧):

[٤٨٥] عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُغَارِقِي

أَبَا حَرْدَبَ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبِ

الشاهد فيه ترخيم (حردبة) في غير النداء ضرورة، وإجراؤه بعد الترخيم مجرى غير المرخم في الاعراب كما تقدم. يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ وَيَأْمُرُهَا بِمُفَارَقَةِ أَبِي حَرْدَبَةَ وَكَانَ لَيْصًا قَاطِعًا، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَابَ. وَأَرَادَ (وَأَصْحَابَ أَبِي حَرْدَبَةَ) فَحَذَفَ ضَرُورَةً لِيَعْلَمَ السَّامِعُ. وَالْبُذْنُ جَمْعُ بَدَنَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ تُتَّخَذُ لِلنَّحْرِ، وَأَرَادَ هُنَا نَحْرَهَا بِمَكَّةَ نَهْدًا.

(١١٧٣) الكتاب ١/٣٣٦، ديوانه ١٤٤.

(١١٧٤) ولم يُجِزَ الْعِبْرَدُ التَّرْخِيمَ إِلَّا عَلَى لَفظةٍ مَنْ لَمْ يَتَوَخَّصْ بِهَا: ينظر: المقتضب ٤/٤ - ٥، ٢٥٢،

الاصول ١/٤٥٤ - ٤٥٥، شرح الجمل ٢/١٢٥.

(١١٧٥) ينظر: الكتاب ١/٣٣٣، ٣٣٦، شرح جمل الزجاجي ٢/١٢٥.

(١١٧٦) في ط: فيجزي به.

(١١٧٧) نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ فِي الْكِتَابِ ١/٣٣٦، وَهُوَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي شِعْرِهِ: ٢٧.

تَدِينُ تُدَانُ^(١١٨٢) أَي : كَمَا تَفْعَلُ تُجَازِي ، فَسَمِي فَعْلُهُ دِينًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جِزَاءً ، لِأَنَّهُ سَبَبُ
الْجِزَاءِ فَسَمَاهُ بِاسْمِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ^(١١٨٣) :

[٤٨٩] يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ

إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلَقِيٍّ وَمُنْتَظَرٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْخِيمٌ (أَسْمَاءُ) وَحُذِفُ الْأَلِفِ وَالْهَمْزَةُ مِنْهَا /٨٨ظ/ كَمَا حُذِفَتْ
الْأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ مَرْوَانَ .

وَأَسْمَاءُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ^(١١٨٤) فَعَلَاءُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ فِي آخِرِهَا زَائِدَتَيْنِ زَيْدَتَا مَعًا فَحُذِفَتَا فِي
التَّرخِيمِ مَعًا كَمَا حُذِفَتَا فِي مَرْوَانَ مَعًا ، وَلَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ بِهَذَا التَّأْلِيفِ فَتَكُونُ
أَسْمَاءُ فَعَلَاءَ مِنْهُ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَسْمَاءَ (أَفْعَالٌ)^(١١٨٥) عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَحُذِفَتْ الْأَلِفُ مَعَ
الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ لِأُمِّ الْكَلِمَةِ^(١١٨٦) لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ رَابِعَةٌ كَالْفِ عَمَارٍ فَحُذِفَتْ مَعَ الْأَصْلِيِّ كَمَا
تُحُذَفُ أَلْفُهُ .

وَإِنْ كَانَتْ أَسْمَاءُ (فَعَلَاءٌ)^(١١٨٧) عَلَى مَا ذَكَرَهُ^(١١٨٧) سَيَّبِيهِ فَاشْتَبَاقُهَا مِنَ الْوَسَامَةِ
أُبْدِلَتْ وَأَوْهَا هَمْزَةٌ اسْتِقْلَالًا لِلْوَاوِ أَوَّلًا كَمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ أَنَاءٌ مِنَ الْوَنِيِّ ، وَقَالُوا : أَحَدٌ
وَالْأَصْلُ وَهَاءٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاحِدِ ، فَعَلَى هَذَا يَخْرُجُ قَوْلُهُ .

وَذَكَرَ مَلَقِيًّا وَمُنْتَظَرًا ، وَهُمَا خَبَرٌ عَنِ الْحَوَادِثِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْحَوَادِثَ مِنْهَا حَدِيثٌ
مَلَقِيٍّ قَدْ وَقَعَ ، وَحَادِثٌ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُحْرَكُ فِيهِ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِيهِ الْمَحْذُوفُ ،

(١١٨٢) يَنْظُرُ فِي : الزَّاهِرِ ١/٣٨٠ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/١٥٥ ، الْمُسْتَقْصَى ٢/٢٣١ .

(١١٨٣) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى لَيْدٍ فِي الْكِتَابِ ١/٣٣٧ ، وَهُوَ فِي مَلْحَقَاتِ شَرْحِ دِيْوَانِهِ ٣٦٤ ، وَنُسِبَ إِلَى أَبِي
زَيْدِ الطَّائِي فِي مَلْحَقَاتِ شَمْرَةَ : ١٥١ .

(١١٨٤) الْكِتَابُ ١/٣٣٨ .

(١١٨٥) يَنْظُرُ : الْمَجْمَعُ فِي التَّصْرِيفِ ٣٣٥ .

(١١٨٦) فِي ط : لِأُمِّ الْفِعْلِ .

(١١٨٧-١١٨٧) فِي ط : كَمَا ذَكَرَ .

لرجلٍ من أزدِ السّراةِ (١١٨٨) :

[٤٩٠] أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَيْدِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ

الشاهد في قوله: (لَمْ يَلِدْهُ)، وأراد [لم] يَلِدْهُ، فَسَكَنَ المَكْسُورَ تخفيفاً كما يقال في عِلْمٍ: عِلْمٌ، فَسَكَنَتِ اللّامُ وَبَعْدَهَا الدالُّ ساكنةٌ لِلجَزْمِ فَحَرَكَهَا لِالتِّقَاءِ الساكنين بحركة أقرب المتحرّكات إليها وهي الفتحه، لأنّ الياء مفتوحة فَحَمَلَ الدالُّ عليها ولم يَعْتَدَ بِاللامِ الساكنةِ لأنّ الساكنَ غيرُ حاجِزٍ حَصِينٍ.

وأراد بالمولود الذي لا أب له عيسى صلوات (١١٨٩) الله عليه (١١٨٨)، ويدي وَلَدٍ (١١٩٠)

لم يَلِدْهُ (١١٩٠) أبوانِ آدمَ عليه السلام.

وأُنشِدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ: هذا بابُ ما رَحِمَتِ الشُّعراءُ في غيرِ النِّداءِ اضْطِرَّاراً (١١٩١):

[٤٩١] وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنْظَلًا

الشاهد فيه ترخيمُ (حَنْظَلَةً) في غيرِ النِّداءِ ضَرُورَةً.

ومعنى وَسَطْتُ تَوَسَّطْتُهُمْ في الشَّرَفِ. وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بِنِ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ

أبو دارِمِ بنِ مَالِكٍ.

وأُنشِدَ في البابِ لابنِ أَحْمَرَ (١١٩٢):

[٤٩٢] أَبُو حَنْشٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقَ

وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا

(١١٨٨) نُسِبَ البَيْتُ إلى عَمْرٍو الحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ في شَرَحِ شِوَاهِدِ المَغْنِيِّ ٣٩٨ - ٣٩٩، وَيَنْظُرُ: الكِتَابُ

٣٤١/١، الأَصُولُ ٤٤٤/١، الْخِصَائِصُ ٣٣٣/٢، شَرَحِ المَفْصَلِ ٤٨/٤، مَغْنِي اللُّيْبِ

١٤٤، الْخِزَانَةُ ٣٩٧/١.

(١١٨٩ - ١١٨٩) في ط: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١١٩٠ - ١١٩٠) في ط: أَوَّلِدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْهُ.

(١١٩١) الرَّجَزُ لِفَيْلَانَ بِنِ حُرَيْثٍ في: مَجَازِ الْقُرْآنِ ٥٩/١، مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٥٤، شَرَحِ آيَاتِ مَبِيهِيوِيَه

٢٧/٢ - ٢٨، اللِّسَانُ (وَسَطَ)، وَيَنْظُرُ: الكِتَابُ ٣٤٢/١، مَا يَجُوزُ لِلسَّاعِرِ ١٤٥، الأَمَالِي

الشَّجَرِيَّةُ ١٢٧/١، ضَرَائِرُ الشُّعْرِ ١٣٧.

(١١٩٢) الكِتَابُ ٣٤٣/١، شِعْرُهُ: ١٢٩.

الشاهد في ترخيم (أثالة) في غير البداء ضرورة، وتركيه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعاً.

وقد قدمت أن سيبويه^(١١٣) يرى [أن] إجراءه [بعذ الترخيم] في غير البداء على الوجهين الجائزين فيما رُخِمَ في البداء.

والمبرّد^(١١٤) لا يراه جائزاً / ٨٩ و / إلا على لغة من جعله اسماً على حياله مُصَرِّفاً بوجوه الأعراب، ويَزْعُمُ أن قوله: (أثالا) منصوبٌ محمولٌ على الضمير المنصوب في قوله: (يُورُقْنَا)، والمعروف في هذا أن عمرو بن أحمر رثي قوماً منهم أثالة، فهو من جملة من أرقه حزناً عليه.

وفيه تقدير آخر^(١١٥) يخرج به عن مذهب سيبويه والمبرّد، وهو أن ينصب أثالا وهو غير مُرَخَّم باضمار فعل دل عليه (يُورُقْنَا) لأنه إذا أرقه فقد ذكره، فكأنه قال: وآونة أذكُرُ أثالا فيورُقْنَا. وآونة جمع أوان، ونصبه^(١١٦) على الظرف.

وأشدد في الباب لجرير^(١١٧)

[٤٩٣] أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَاماً

وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَائِعَةٌ أَمَامَا

يَسُقُ بِهَا الْعَسَائِلَ مُبْجَدَاتُ

وَكُلُّ عَرْنَدَسٍ يَنْفِي السُّغَامَا

(١١٩٣) ينظر الشاهد (٤٨٤).

(١١٩٤) ينظر: الانصاف ٣٥٥، شرح جمل الزجاجي ٥٧٢/٢.

(١١٩٥) وهو تقدير أبي سعيد السمراني، ينظر: شرح جمل الزجاجي ٥٧٢/٢.

(١١٩٦) في ط: ونصب.

(١١٩٧) روى النحويون بيتي جرير كما أوردهما سيبويه في الكتاب ٣٤٣/١، أما رواية الديوان ٢٢١ في

كما ذكرها المبرّد عن همارة بن عقيل، وقد ورد فيه البيت الأول: ط، وروايته فيه:

أَصْبَحَ وَضَلَّ حَبَالُكُمْ رِمَامَا

وَمَا صَهَيْدُ كَصَهَيْدِكَ يَا أَسَامَا

وينظر في بيتي جرير: التكت ٥٩٢، الامالي الشجرية ١٢٦/١، المقاصد النحوية

٢٨٢/٤، المعزاة ٣٨٩/١.

الشاهد فيه ترخيم (أمامة) في غير النداء ضرورة، وتركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأصحت كما تقدم في أثالة، والقول فيهما واجد.
 وكان المبرد^(١١٩٨) يرد هذا ويؤم أن الرواية فيه:
 وما عهد كعهدك يا أماما

وأن عمارة بن عقيل^(١١٩٩) بن بلال بن جرير أنشده هكذا، وسيبويه أوثق من أن يتهم فيما رواه.

والرمام جمع رميم وهو الخلق البالي، يريد أن حبال الوصل بينه وبين أمامة قد تقطعت للفراق الحادث بينهما، والشابسة البعيدة. والعساقل جمع عسقله وعسقول وهما تلمع السراب واضطرابه، يريد سيرها في الفلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانتجاع. والمؤجدة: الناقة القوية، وهي الأجد أيضاً. والعرنذس: الجمال الشديد، واللغام: ما يطرحه من الزبد لنشاطه.
 وأنشد في الباب لزهير^(١٢٠٠):

[٤٩٤] خذوا حظكم يا آل عكرم وأذكروا

أواصرنا والرحم بالغيب تُذكر
 الشاهد في ترخيم (عكرمة) وتركه على لفظه، ويحتمل أن يجعل فتحته إعراباً على أن تجعله اسماً لمؤنث فلا تصرفه لأن عكرمة وإن كان اسم رجل فإنه يقع على القبيلة، وهو عكرمة^(١٢٠١) بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

والأواصر: العواطف والأرحام، يقال: أصرت علي رجماً، أي: عطفتها، والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من مزينة^(١٢٠٢) بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر،

(١١٩٨) ينظر: شرح جمل الزجاجة ٥٧١/٢، ضرائر الشعر ١٣٨، الخزائن ٢٩٠/١، ديوان جرير

(١١٩٩) وعمار شاعر فصيح، قدم من الجامعة فمدح المأمون. (الأغاني ٤٢٤/٢٣، الخزائن

(١٢٠٠) الكتاب ٣٤٣/١، شرح ديوانه ٢١٤.

(١٢٠١) ينظر: جمهرة أنساب العرب ٢٦٠.

(١٢٠٢) ينظر: الاشتقاق ١٨٢، جمهرة أنساب العرب ٢٠١.

وَعِكْرَمَةٌ مِنْ مُضَرٍّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْمَعْنَى خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ مَوَدَّتِنَا وَمُسَالَمَتِنَا، وَكَانُوا قَدْ عَزَمُوا عَلَى غَزْوِ قَوْمِهِ.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لابن حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ (١١٠٣) : / ٨٩ ظ /

[٤٩٥] إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرَوْيَتِهِ

أَوْ أَمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

الشاهدُ فِيهِ تَرْخِيمُ (حَارِثَةَ) وَتَرْكُهُ عَلَى لَفْظِهِ مَفْتُوحاً كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّرْخِيمِ، وَهَذَا يُقَوِّي مَذْهَبَ سَيُوبِيهِ فِي حَمَلِهِ عَلَى وَجْهِي التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ الْبِنَاءِ كَمَا كَانَ فِي الْبِنَاءِ جَارِياً عَلَيْهِمَا، لِأَنَّ حَارِثَةَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ فَإِذَا رُخِّمَ وَأَعْرِبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَانِعٌ مِنَ الصَّرْفِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَبِيلَةٍ وَلَا اسْمٍ < وَلَا اسْمٍ > لِمَوْثَبٍ، وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْعُدَانِيِّ (١١٠٤) سَيِّدُ بَنِي عُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ (١١٠٥) :

[٤٩٦] أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمٍ عَبَادَ بَصْرَمَتِهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

الشاهدُ فِي قَوْلِهِ : (جُلْهُمٍ) وَأَنَّهُ أَرَادَ أُمَّهُ جُلْهُمَ، فَلَا تَرْخِيمَ فِيهِ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتِ الْمَرْأَةَ جُلْهُمَ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالرَّجُلَ جُلْهُمَةَ بِالْهَاءِ، كَذَا جَرَى اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْأَسْمِينَ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ أَبَاهُ فَقَدْ رُخِّمَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَالْقَوَا فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَذِي قَبْلَهُ.

وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْارْبَعِينَ. وَمَعْنَى أَوْدَى بِهَا ذَهَبَ بِهَا. وَقَوْلُهُ : أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي، أَي : يَحْمِي نَاجِيَتَهُ وَيُنْقِي مِنْهُ كَمَا يُنْقَى مِنَ الْحَيَّةِ الْحَامِيَةُ لِوَادِيهَا الْمَانِعَةَ مِنْهُ، وَالْمُؤَدَّى : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

(١٢٠٣) الْكِتَابُ ١/ ٣٤٣، شِعْرُهُ : ١٠٠، وَابْنُ حَبْنَاءَ هُوَ الْمَخْضَرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ، أَحَدُ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ. (الْأَغَانِي ١٣/ ٨١، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ

١٤٨ - ١٤٩، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٧٣).

(١٢٠٤) وَهُوَ أَيْضاً شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَأَحَدُ فَرَسَانِ بَنِي تَمِيمٍ وَوَجْهِيهَا. (الْأَغَانِي

٤٤٤/ ٢٣).

(١٢٠٥) الْكِتَابُ ١/ ٣٤٤، دِيْوَانُهُ ٣٣.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (١٢٠٦)

[٤٩٧] مَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُنْمِرُهُ

مِنْ الشَّعَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ بَدَلُ (١٢٠٧) الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي الشَّعَالِ وَالْأَرَانِي صَرُورَةٌ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّهُ

لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى إِسْكَانِ الْحَرْفَيْنِ لِاقَامَةِ الْوُزْنِ وَهُمَا مِمَّا لَا يُسْكَنُ فِي الْوَصْلِ أَبَدَلَّ مَكَانَهُمَا
الْبَاءَ لِأَنَّهَا تُسْكَنُ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ .

وَأَمَّا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ هَذَا لِثَلَاثَتِهِمْ مِنْ بَابِ التَّرْخِيمِ وَأَنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ كَالْعَوَاضِ ، لِأَنَّ

الْمُطَّرِدَ فِي التَّرْخِيمِ أَلَّا يَعْوِضَ مِنَ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ شَيْءٌ لِأَنَّ التَّمَامَ مَنْوِيٌّ فِيهِ ، وَلِأَنَّ
التَّرْخِيمَ تَخْفِيفٌ ، وَلَوْ عَوِضَ مِنْهُ لُرُجِعَ فِيهِ إِلَى التَّثْقِيلِ .

وَصَفَّ عُنَابًا . وَالْأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُجَفَّفُ لِلدَّخَارِ ،

وَالْمَيْشَرُ : مَا يُجَفَّفُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ . وَمَعْنَى تُنْمِرُهُ تُجَفِّفُهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّمْرِ ، يُرِيدُ

بَقَاءَهُ فِي وَكْرِهَا حَتَّى يَجِفَّ لِكَثْرَتِهِ . وَالْوَحْزُ : الْقِطْعُ مِنَ اللَّحْمِ / ٩٠ ، وَأَصْلُ الْوَحْزِ

الطَّعْنُ الْخَفِيفُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ مَا تَقَطَّعَهُ مِنَ اللَّحْمِ بِسُرْعَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَصْنُوعٌ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ (١٢٠٨) :

[٤٩٨] وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ (١٢٠٩)

وَلِضْفَادِي جَمِهِ نَفَاقِقُ

(١٢٠٦) الشَّاهِدُ لِأَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ فِي : شَرْحِ آيَاتِ سَبِيوِيهِ ٣٩٣/١ ، اللِّسَانُ (تَمْرٌ ، رَبِّ) ،

الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٥٨٣/٤ ، وَهُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ فِي : الْكِتَابُ ٣٤٤/١ ، الْمَقْتَضِبُ

٢٤٧/١ ، مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١٩٠ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٤/١٠ .

(١٢٠٧) فِي ط : إِبْدَالٌ .

(١٢٠٨) وَهُوَ أَبُو مَحْرُزٍ خَلْفُ بَنِ حَيَّانَ الْمَعْرُوفِ بِخَلْفِ الْأَحْمَرِ ، تَعْمَلُ الشُّعْرَاءُ الْبِتَّقَدِّمِينَ بَعْضَ شِعْرِهِ ،

وَهُوَ مَعْلَمُ الْأَصْمَعِيِّ . (طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ١٧٧ ، نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ : ٥٨ ، أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٤٨/١) .

(١٢٠٩) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٣٤٤/١ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ١٠٢ ، الْمَقْتَضِبُ ٢٤٧/١ ، شَرْحُ

آيَاتِ سَبِيوِيهِ ٤٥/٢ ، الْمَحْكَمُ ٢١٠/١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٤/١٠ ، شَرْحُ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ

٥٩٦/٢ ، اللِّسَانُ (حَزَقٌ ، ضَفْدَعٌ) .

الشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع ضرورة، وعلته كملة الذي قبله .
 والمنهّل : المورد . والحوازي : الجماعات ، واجدتها حريقة فجمعها جمع فاعلة
 كأن واجدتها حازقة ، لأن الجمع قد بينى على غير واجده ، أي : هو منهّل مقتر لا واردة
 له . والجمع جمع جمّة وهي معظم الماء ومجتمعه . والنسائق : أصوات الضفادع ،
 واجدتها نقتة .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب المنفي بـ (لام) الاضافة ، للنابعة (١١١) :

[٤٩٩] يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام

الشاهد فيه إقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه في قوله : (يا بؤس للجهل)
 توكيداً للإضافة على ما بينه في الباب .
 وصدر البيت .

قالت بنو عامر خالوا بني أسد

يريد ما كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم
 فجهلهم في ذلك . ومعنى خالوا تاركوا وقاطعوا ، يقال للمطلقة : خلية من هذا ، ونخلت
 التبت اذا قطعت . ونصب ضراراً على الحال من الجهل ، والمعنى ما أبأس الجهل على
 صاحبه وأضره له .

وأنشد في الباب <قبله> للنابعة (١١١) <أيضا> :

كليني لهم يا أميمة ناصب [٤٤٩]

مستشهداً به على إقحام الهاء تأكيداً للترخيم والدلالة عليه ، وقد تقدم بتفسيره (١١١) .
 وأنشد بعده قول ذي الرمة (١١١) :

كأن أصوات من إيسالهن بسنا

أواخر الميس أصوات الفسار يبع [١٤٣]

(١٢١٠) الكتاب ١/٣٤٦ ، ديوانه ٢٧٠ .

(١٢١١) الكتاب ١/٣٤٦ .

(١٢١٢) ينظر الشاهد (٤٤٩) .

(١٢١٣) الكتاب ١/٣٤٧ .

وقد تقدّم (١١١٤) بعَلْتِه (١١١٥) .

وأُنشد في الباب لِنهَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ الشُّكْرِيِّ (١١١٦)

[٥٠٠] أَبِي الْإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ

إِذَا افْتَحَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

الشاهد فيه جَعَلَهُ الْمَجْرُورَ خَبَرَ (لا) في قوله: (لا أَب لي) ، ولو أَرَادَ الْإِضَافَةَ

وَتَاكِيدَهَا بِاللَّامِ الْمُقْحَمَةَ لَقَالَ: لَا أَبَالِي ، وَاحْتِجَّ إِلَى إِضْمَارِ الْخَبْرِ كَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِذَا

أُضِيفَ فَعِيلٌ: لَا أَبَاكَ كَمَا قَالَ: (١١١٧)

وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

يقول: إِذَا اعْتَرَى غَيْرِي إِلَى قَوْمِهِ وَانْتَمَى إِلَيْهِمْ فِي الشَّرْفِ فَأَنَا مُعْتَرٍ لِلْإِسْلَامِ

مُنْتَمٍ فِي الشَّرْفِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ شُكْرَ بْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي غَيْرِ الْبَيْتِ وَمَوْضِعِ

الشَّرْفِ .

وَأُنشد في الباب (١١١٨) : / ٩٠ ظ /

[٥٠١] لَا أَبَ وَإِنَّمَا مِثْلُ مَرْوَانَ وَإِنْسِهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَسْجِدِ أَرْتَدَى وَتَأَزَّرَا

الشاهد فيه عَطْفُ (ابن) عَلَى الْمَنْصُوبِ بِ(لا) وَتَنْوِينُهُ ، لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ لَا يُجْعَلُ

وَمَا قَبْلَهُ (١١١٩) بِمِثْلِهِ اسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُمَا مَعَ حَرْفِ الْعَطْفِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَالثَّلَاثَةُ لَا تُجْعَلُ

(١٢١٤) فِي ط : مُرٌ .

(١٢١٥) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (١٤٣) .

(١٢١٦) الْكِتَابُ ١/٣٤٨ ، شَمْرُه : ١٠١ ، وَنَهَارُ أَشْعُرُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بِخِرَاسَانَ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ .

(الشعر والشعراء : ٥٣٧ ، المؤلف والمختلف ٢٩٦) .

(١٢١٧) مَسْكِينُ الدَّارِضِيِّ فِي الْكِتَابِ ١/٣٤٦ ، شَمْرُه : ٥٠ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ بِرِوَايَةٍ : لَا أَبَاكَ يُمْتَعُ ، وَفِي

شَمْرُه : يُمْتَعُ .

وَمِثْلُه : وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ وَمَاتَ مُرُودٌ .

وَلَمْ يَتَرَحَّضْ لِدُكْرِهِ الْأَعْلَمُ الشُّتَمَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَلَمْ يَشْرَحْهُ .

(١٢١٨) الْبَيْتُ بِلا حَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٣٤٩ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ ١/١٢٠ ، الْمُقْتَضِبُ ٤/٣٧٢ ، النَّكْتُ

٦٠٠ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/١٠١ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢/٣٥٥ ، الْخِرَازِيُّ ٢/١٠٢ .

(١٢١٩) فِي ط : وَمَا بَعْلَه .

اسماً واحداً.

مَدَحَ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وابْنَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَجَعَلَهُمَا لَشَهْرَةَ مَجْدِهِمَا كَاللَّابِئِينَ لَهُ
الْمُتَرَدِّينَ بِهِ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا وَهُوَ يَعْنِيهِمَا اخْتِصَاراً لِعِلْمِ السَّامِعِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ السُّلَمِيِّ (١٢٢٠)

[٥٠٢] لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً
إِتْسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الْمَعْطُوفِ وَتَثْوِينُهُ عَلَى الْإِغَاءِ (لَا) الثَّانِيَةَ وَزِيَادَتِهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ ،
وَالْتَقْدِيرُ لَا نَسَبَ وَخُلَّةَ الْيَوْمَ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَلَوْ رُفِعَتْ (الْخُلَّةُ) عَلَى
الْمَوْضِعِ لَجَازَ.

وَصَفَّ شِدَّةَ أَصَابَتِهِ تَبَرُّاً مِنْهَا فِيهَا الْوَلِيُّ وَالصَّدِيقُ، وَضَرَبَ اتِّسَاعَ الْخَرَقِ مَثَلاً
لِتَفَاقُمِ الْأَمْرِ. وَقَطَعَ الْأَلْفَ مِنْ (اتَّسَعَ) ضَرُورَةً وَسَاعَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَسِيمَ الْأَوَّلَ يُوقَفُ
عَلَيْهِ ثُمَّ يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَهُ فَيَبْتَدَأُ بِهِ.

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ أَبِي مِحْجَنِ الثَّقَفِيِّ (١٢٢١)

يَا رَبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ [٣١٤]

مُسْتَشْهِدٌ بِهِ عَلَى أَنْ (رُبُّ) تَلَزَمَ الْعَمَلُ فِي النِّكَرَةِ كَمَا تَلَزَمُهُ (لَا) فِي التَّبَرُّةِ، وَقَدْ مَرَّ
الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ (١٢٢٢).

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ: هَذَا بَابٌ مَا جَرَى عَلَى مَوْضِعِ الْمُنْفِيِّ لَا عَلَى الْحَرْفِ
الَّذِي عَجِلَ فِي الْمُنْفِيِّ، لِذِي الرُّمَّةِ (١٢٢٣):

[٥٠٣] بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ لَا عِدَّةَ عِنْدَهَا

وَلَا كَرَعَ إِلَّا الْمَسْفَرَاتُ وَالرَّبْلُ

(١٢٢٠) الْبَيْتُ لِأَنْسِ فِي: الْكِتَابِ ١/٣٤٩، اللَّسَانُ (قُرر)، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢/٣٥٢، وَيَنْظُرُ فِي
الْبَيْتِ: الْجُمْهُورَةُ ٢/٣٨٣، شَرْحُ الْمَفْضَلِ ٢/١٠١، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ١/٢٥٣، ضَرَائِرُ
الشُّعْرِ ٥٤، الْأَشْحُونِي ٢/٩.

(١٢٢١) الْكِتَابُ ١/٣٥٠.

(١٢٢٢) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٣١٤).

(١٢٢٣) الْكِتَابُ ١/٣٥٢، دِيْوَانُهُ ٥٤٦، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ: سَبْوَى الْعَيْنِ وَالْأَرَامِ.

الشاهدُ فيه رَفَعُ (كَرَعُ) عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ بِ(لا)، والتقديرُ لا فيها عَدُّ ولا كَرَعُ، ولو نُصِبَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ لَجَازَ.

وَصَفَ فَلَاةٌ لَا مَاءَ بِهَا إِلَّا مَا غَارَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَلَا شَجَرٌ إِلَّا مَا تَرَبَّلَ فِي أَصُولِ الْيَبِيسِ وَهُوَ الرَّبْلُ. وَالْعَيْنُ: بَقْرُ الْوَحْشِ وَاحِدُهَا أَعْيُنٌ وَعَيْنَاءٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ عُيُونِهَا. وَالْأَرَامُ جَمْعُ رَيْثٍ وَهُوَ الظُّبِيُّ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ. وَالْعِدُّ: الْمَاءُ الثَّابِتُ الْمُعْتَدُّ بِهِ كَمَاءِ الْأَبَارِ وَالْعُيُونِ. وَالكَرْعُ: مَا تَكَرَّعَ فِيهِ الْوَارِدَةُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ مِمَّا يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٩١/و/ وَالْمَغَارَاتُ: حَيْثُ يَغُورُ مَاءُ السَّمَاءِ.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ مَدَجِجٍ^(١١٣٣):

[٥٠٤] هَذَا لَعَمْرُكَمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

الشاهدُ فيه عَطْفُ (الْأَبِ) عَلَى مَوْضِعِ الْأُمِّ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْبَيْتِ وَخَبْرُهُ^(١١٣٥)، وَالْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ يُبَيِّنُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلَ عُقَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ^(١١٣٦):

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ [٤٩]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ لِمَا حُمِلَ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(١١٣٧) تَفْسِيرُهُ^(١١٣٨).

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ^(١١٣٩):

[٥٠٥] هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيَّ الْأَهْلِيكَ جِيسِرَةً

لِيَالِي لَا أَمْثَالَهُنَّ لِيَالِيَا

(١٢٢٤) الْكِتَابُ ١/٣٥٢، وَيَنْظُرُ فِي تَسْبِيحِهِ وَتَخْرِيجِهِ الشَّاهِدُ (٢٥٣).

(١٢٢٥) يُنْظَرُ الشَّاهِدُ (٢٥٣).

(١٢٢٦) الْكِتَابُ ١/٣٥٢.

(١٢٢٧) فِي ط: مَرَّ.

(١٢٢٨) يُنْظَرُ الشَّاهِدُ (٤٩).

(١٢٢٩) الْكِتَابُ ١/٣٥٢، دِيَوَانُهُ ٧٢٩.

الشاهد فيه قوله: (لا أمثالهنَّ لِيَالِيَا) فَنَصَبَ أمثالهنَّ بـ(لا) لأنَّ (المِثْلَ) نكرةٌ وإنَّ كانَ مضافاً الى معرفةٍ كما تقدَّم.

وَنَصَبَ (لِيَالِيَا) على التبيين لـ(أمثالهنَّ) على مِثَالِ قولك: لا مِثْلَكَ رَجُلًا، فَرَجُلٌ تَبِينُ لِلْمِثْلِ على اللفظِ، ولو حُمِلَ على الموضع^(١٣٣) لجاز. ويجوزُ نَصَبُ (لِيَالِ) على التمييز كما تقول: لا مِثْلَكَ رَجُلًا على تقدير لا مِثْلَكَ مِنْ رَجُلٍ، وفي نَصَبِها^(١٣٣) على التمييز قُبْحٌ لأنَّ حُكْمَ التمييز أن يكونَ واحداً يُؤدِّي عن الجمع.

يقول: هذه الدارُ كانتَ لِمَيَّةَ داراً زَمَنَ المُرْتَبِعِ وتجاوَرِ الاحياءِ، وَفَضَّلَ تلكَ الليلي لِمَا نالَ فيها مِنَ التَّعَمُّمِ بالوِصَالِ واجتماعِ الشَّمْلِ.

وَأَنشَدَ في البابِ لجرير^(١٣٣)

[٥٠٦] لا كالعشيَّةِ زائراً ومزوراً

الشاهدُ فيه نَصَبُ (زائراً ومزوراً) بإضمارِ فِعْلٍ، والتقديرُ لا أَرَى كالعشيَّةِ زائراً ومزوراً، أي: لا أَرَى زائراً ومزوراً كزائِرِ العشيَّةِ ومزورها، فحذَفَ اختصاراً لِعِلْمِ السامعِ كما قالوا: ما رأيتُ كالْيَوْمِ رَجُلًا، أي: كَرَجُلِ أَرأه اليَوْمِ، ولا يحسُنُ في هذا رَفْعُ الزائِرِ لأنَّه غَيْرُ العشيَّةِ، وليسَ بمنزلةِ لا كزيدِ رَجُلٍ لأنَّ زيداَ مِنَ الرِّجالِ.

وَأَنشَدَ في البابِ لامرئ القيس^(١٣٣):

[٥٠٧] وَيَلْمُها في هَواءِ الجَوِّ طالِبَةً

ولا كهذا الذي في الارضِ مَطْلُوبٌ

الشاهدُ فيه رَفْعُ (مَطْلُوبٍ) حَمَلًا على موضعِ الكافِ لأنها في تأويلِ (بِشْلِ) وموضِعُها موضعُ رَفْعٍ، / ٩١ ط / وهو بمنزلةِ <قولك>: لا كزيدِ رَجُلٍ، ولو نُصِبَ حَمَلًا على اللفظِ أو على التمييز لجاز.

(١٢٣٠) في ط: المعنى .

(١٢٣١) في ط: نصبه .

(١٢٣٢) الكتاب ١/٣٥٣، ديوانه ٢٢٨، صدره :

يا صاحبي ذنبا الرواح قسيبرا

(١٢٣٣) الكتاب ١/٣٥٣، ديوانه ٢٢٧، ونسب الى النعمان بن بشير الأنصاري في الكتاب ٢/٢٧٧ .

وَصَفَّ عِقَابًا تَتَّبَعُ ذَيْبًا فَتَصِيدُهُ، فَتَعَجَّبَ مِنْهَا فِي شِدَّةِ طَلِبِهَا، وَمِنْهُ فِي سُرْعَتِهِ وَشِدَّةِ هُرُوبِهِ.

وَأَرَادَ وَنِيلَ أُمَّهَا فَحَذَفَ الهمزة لِثِقَلِهَا، ثُمَّ اتَّبَعَ حَرَكَةَ اللامِ حَرَكَةَ الميمِ (١٣٣٤)، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا بِعِلَّتِهِ فِي كِتَابِ (النكت) (١٣٣٥) وَأُنشِدُ فِي البَابِ بَعْدَهُ (١٣٣٦):

فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا [٤٢٦]

اسْتَشْهَدْ بِهِ عَلَى نَصْبِ رَجُلٍ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي قَوْلِكَ: لَا مِثْلَكَ رَجُلًا، وَالتَّقْدِيرُ فَهَلْ فِي مَعَدِّ مِرْفَدٌ فَوْقَ ذَلِكَ [مِرْفَدًا]، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ (١٣٣٧).

وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ: هَذَا بَابٌ لَا تُغَيَّرُ فِيهِ [لَا] الأسماءُ عَنِ حَالِهَا، لِلرَّاعِي: (١٣٣٨)

[٥٠٨] وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعٌ مَا بَعْدَ (لَا) بِالأبتداءِ وَالعَخِيرِ لِتَكْرِيرِهَا عَلَى مَا يَجِبُ فِيهَا مَعَ التَّكْرِيرِ ، وَلَوْ نَصِبَ عَلَى إِعْمَالِهَا لِحَاجَةٍ .

وَالرَّفْعُ أَكْثَرُ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَنْ قَالَ لَكَ: أَلَيْكَ فِي هَذَا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ؟ فَقِيلَ لَهُ: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ، فَجَرَى مَا بَعْدَهَا فِي الجَوَابِ مَجْرَاهُ فِي السُّؤَالِ .

يَقُولُ: مَا صَرَمْتُهَا حَتَّى تَبَرَّأْتُ مِنْهُ وَصَرَمْتُهُ وَأَعْلَنْتُ بِذَلِكَ، وَصَرَبَ قَوْلُهُ: (لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ) مَثَلًا لِإِبْرَاءِهَا مِنْهُ وَقَطْعِهَا لَهُ، وَهُوَ (١٣٣٩) مَثَلُ سَائِرِ (١٣٤٠) فِي هَذَا

(١٣٣٤) يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ: النَوَادِرُ ٢٤٤، التَّمَامُ ١٦، الأَقْتَضَابُ ٣٦٥ .

(١٣٣٥) يَنْظُرُ: النكت ٦٠٤ .

(١٣٣٦) الكِتَابُ ١/٣٥٣ .

(١٣٣٧) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٤٢٦) .

(١٣٣٨) الكِتَابُ ١/٣٥٤، صَمْرَهُ: ٢٣٣ .

(١٣٣٩) فِي ط: وَهَذَا .

(١٣٤٠) يَنْظُرُ فِي: مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٢/٢٢٠، المِصْتَفَى ٢/٢٦٧ .

المعنى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ (١١١) :

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخَ [٤١] ،
اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى إِعْمَالِ (لَا) عَمَلٍ (لَيْسَ) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَلَزُومِهَا لِلنُّكْرَةِ فِي
الرَّفْعِ كَلَزُومِهَا لَهَا فِي النَّصْبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِعَلَّتِيهِ وَتَفْسِيرِهِ (١١١) :
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١١١) :

[٥٠٩] لَا هَيْثُمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ (هَيْثُمُ) وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ مَعْرِفَةً بِ(لَا) ، وَهِيَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي
نُكْرَةٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا أَمْثَالَ هَيْثُمِ مِمَّنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي خُدَاءِ الْمَطِيِّ ، فَصَارَ هَذَا
شَائِعًا وَأَدْخَلَ هَيْثُمَ فِي جُمْلَةِ الْمَنْفِيِّينَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : (قَضِيَّةٌ وَلَا أَيْبَا حَسَنِ) (١١١) ،
يُرِيدُونَ (١١١) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَالْمَعْنَى وَلَا قَاضِي وَلَا فَاصِلَ مِثْلَ
أَبِي حَسَنِ لَهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ (١١١) :

[٥١٠] أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ

نَكِيدَنَّ وَلَا أُمِّيَّةً فِي الْبِلَادِ

/٩٢/ وَالشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ (أُمِّيَّةٌ) بِالتَّبَرُّتِ عَلَى مَعْنَى وَلَا أَمْثَالَ أُمِّيَّةً ، وَالْقَوْلُ فِيهِ
كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ هَذَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكُنْيَتُهُ أَبُو حُبَيْبٍ . وَمَعْنَى نَكِيدَنَّ ضِيقَنَّ

(١٢٤١) الْكِتَابُ ١/٢٥٤ .

(١٢٤٢) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٤١) .

(١٢٤٣) الشَّاهِدُ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٥٤ ، الْمُقْتَضِبُ ٤/٣٦٢ ، الْأَصُولُ ١/٤٦٥ ، الْأَسَالِي

الشَّجَرِيَّةُ ١/١٣٩ ، أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ٢٥٠ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ ٢/١٠٣ ، الْعُرُوذُ ٢/٩٨ .

(١٢٤٤) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١/٣٥٥ ، الْمُقْتَضِبُ ٤/٣٦٣ ، شَرْحُ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ ٢/٢٦٩ .

(١٢٤٥) فِي ط : يُرَادُ .

(١٢٤٦) الْكِتَابُ ١/٣٥٥ ، شِعْرُهُ : ١٤٧ (حَيْثُ نُسِبَ إِلَيْهِ وَالِي هَيْوَةَ) ، وَهَذَا اللَّهُ بْنُ الزُّبَيْرِ شَاعِرٌ كُوفِيٌّ مِنْ

شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَمِنْ شِعْرِهِمْ . (الْأَخَانِيُّ ١٤/٢٠٨ ، الْعُرُوذُ ١/٣٤٥) .

وَتَعَذَّرْنَ ، وَالنَّكَدُ ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - حُرِّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مُبْخَلًّا ، فَلَمَّمَهُ
وَمَدَّحَ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَأَرَادَ بِالْبِلَادِ مَا كَانَ فِي طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ زَمَنَ خِلَافَتِهِ ^(١٢٤٧) .

وهذا الشاعرُ من أسدِ بنِ حُزَيْمَةَ ، واسمُ أبيه الزُّبَيْرُ بفتحِ الزايِ وكسرِ الباءِ ،
والزُّبَيْرُ: طَيُّ البئرِ ، وَذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّ النَّاسَ يُغَيِّرُونَهُ فَيَقُولُونَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِضَمِّ
الزايِ وَفَتْحِ الباءِ غَلَطًا .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِمُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ ^(١٢٤٨) :

[٥١١] فَرَطُنَ فَلَا رَدُّ لِمَا بُتَّ وَانْقَضَى

وَلَكِنْ بَعُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

الشاهدُ فيه رَفْعُ مَا بَعْدَ (لا) تَشْبِيهاً [لِهَا] بِلَيْسَ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ كِبَرَهُ وَذَهَابَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ [وَقُوَّتَهُ] فَيَقُولُ:

فَرَطُنَ، أَي: ذَهَبَ وَتَقَدَّمَ فَلَا رَدُّ لِمَا فَاتَ مِنْهُنَّ . وَمَعْنَى بُتَّ قُطِعَ ، ثُمَّ قَالَ:

وَلَكِنْ بَعُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

أَي: مُبْغَضٌ إِلَى النَّاسِ لِأَنَّ قِيلَ: عَدِيمٌ شَبَابُهُ . وَبَعُوضٌ تَكْثِيرُ بَعْضٍ . وَشَرَوِي
(تَعَوْضُ) ، وَمَعْنَاهُ تَعَوْضٌ مِنْ شَبَابِكَ جِلْمًا مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ: عَدِيمٌ شَبَابٍ وَجِلْمٌ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ ^(١٢٤٩) :

[٥١٢] بَكَتْ جَرَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَدْنَتْ

رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

الشاهدُ فيه ابتداءُ المعرفةِ بَعْدَ (لا) مَفْرَدَةً ، وَإِنَّمَا يُبْتَدَأُ بِعَدَاها بِالْمَعَارِفِ ^(١٢٥٠) .

(١٢٤٧) في ط: من خلافته .

(١٢٤٨) الكتاب ٣٥٥/١ ، شعره : ١٢٤ .

(١٢٤٩) البيت بلا عروفي : الكتاب ٣٥٥/١ ، المتضبط ٣٦١/٤ ، الاصول ٤٧٨/١ ، النكت ٦٠٦ .

الامالي الشجرية ٢/٢٢٥ ، شرح المفصل ٢/١١٢ ، شرح جمل الزجاجي ٢/٢٦٩ ، الخزائن

٨٨/٢ .

(١٢٥٠) في ط: المعارف .

مَكْرَرَةً كَقَوْلِهِمْ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو، وَوَجْهُ جَوَازِهِ تَشْبِيهُ (لَا) بِ(لَيْسَ) ضَرُورَةً فِي
 إِفْرَادِ الْأَسْمِ بَعْدَهَا وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلَهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ الْبِنَاءُ رُجُوعُهَا .
 وَصَفَ أَنَّهَا فَارِقَتُهُ فَبَكَتْ وَاسْتَرْجَعَتْ لِإِفْرَاقِهِ، وَمَعْنَى آذَنْتَ أَشْعَرْتَ وَأَعْلَمْتَ .
 وَالرَّكَائِبُ جَمْعُ رَكُوبَةٍ وَهِيَ الرَّاحِلَةُ تُرَكَّبُ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنَ النَّبِيِّ بْنِ قَاصِدٍ^(١٢٥١) :

[٥١٣] وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَضْبُوحٍ

الشاهد فيه رَفَعُ (مَضْبُوحٍ) عَلَى خَيْرِ (لَا) ، لِأَنَّهَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ
 مُبْتَدِئٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَضْبُوحٌ نَعْتًا لِاسْمِهَا مَحْمُولًا عَلَى الْمَوْضِعِ، وَيَكُونُ الْخَيْرُ
 مَحذُوفًا لِيَعْلَمَ السَّامِعُ، وَتَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ وَنَحْوُهُ .

يَقُولُ : هُمْ فِي جَدْبٍ، فَاللَّبْنُ عِنْدَهُمْ مُتَعَدِّرٌ لَا يُسْقَاهُ الْوَالِدُ الْكَرِيمُ النَّسَبُ فَضْلًا
 عَنْ غَيْرِهِ لِعَدَمِهِ، فَجَازِرُهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَرْعَى مَا يَنْخَرُونَ لِلضَّيْفِ إِذْ لَا لَبْنَ عِنْدَهُمْ .
 وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرُ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَوِيَّةُ/٩٢ظ/ الصُّلْبَةُ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ
 وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ وَطَرْفٌ، وَسُمِّيَتْ الضَّامِرُ حَرْفًا لِأَنِحْرَافِهَا عَنِ السِّمَنِ إِلَى الْهَزَالِ . وَالْمُصْرَمَةُ :
 الْمَقْطُوعَةُ اللَّبْنِ لِعَدَمِ الرَّعْيِ^(١٢٥٢) . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُسْقَى صَبِيحًا وَهُوَ شَرِبُ الْغَدَاةِ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا إِذَا لَحِقَتْهُ (لَا) لَمْ تُغَيِّرْهُ عَنْ حَالِهِ،

لِجَرِيرِ^(١٢٥٣) :

(١٢٥١) الْبَيْتُ بِإِعْزَاقِ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٥٦ ، الْمُحْتَضَبُ ٤/٣٧٠ ، الْأَصُولُ ١/٤٦٩ ، وَنُسِبَ إِلَى رَجُلٍ

جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي النَّبِيِّ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٢/٣٦٩ ، وَنُسِبَ إِلَى حَاتِمِ الْعَطَائِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ

سَيُوبِهِ ٢/٦ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١/١٠٧ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي شَرْحِ الْآيَاتِ مُلْفَقًا مِنْ بَيْتِهِ .

وَإِنْ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً

فِي السَّرَاسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَابِ تَمْثِيلِيَّةٌ

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أُصْرَتِيهَا

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَضْبُوحٍ

(١٢٥٢) فِي ط : الْمَرْعَى .

(١٢٥٣) الْكِتَابِ ١/٣٥٧ ، دِيْوَانُهُ ٤٢٥ .

[٥١٤] وَنُبِّئْتُ جَوَاباً وَسَكُنَّا يَسُبُّنِي

وَعَمَرُو بِنَ عَمْرًا لَا سَلَامَ عَلَيَّ عَمَرُو
الشاهدُ فيه رَفَعُ (سَلَامٍ) بِالْإِبْتِدَاءِ^(١٢٥٤) وَإِنْ كَانَتْ (لَا) غَيْرَ مُكْرَرَةٍ ، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى بَدَلٌ
مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ لَا يَلْزَمُ مَعَهُ تَكْرِيرُ (لَا) ، فَكَانَهُ قَالَ : لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَمْرًا ، لِأَنَّ
مَعْنَى قَوْلِهِمْ : سَلَامٌ عَلَيْكَ < فِي مَعْنَى > سَلَّمَكَ اللَّهُ . وَأَفْرَدَ (يَسُبُّنِي) اِكْتِفَاءً بِخَيْرِ الْوَاحِدِ
عَنْ خَيْرِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَصَرَ عَمْرًا ضَرُورَةً .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(١٢٥٥) :

[٥١٥] تَرَكْتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ

وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلِيلاً
الشاهدُ فِي إِضَافَةِ (حِينَ) إِلَى الْمَالِ وَالْغَايَةِ (لَا) وَزِيَادَتِهَا فِي اللَّفْظِ عَلَى حَدِّ
قَوْلِهِمْ : جُنْتُ بِمَا زَادَ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لَأَ شَيْءٍ ، وَلَوْ رَفَعَ الْمَالُ عَلَى تَشْبِيهِهِ^(١٢٥٦) (لَا)
بِرَيْسٍ لَجَازَ .

رَفَى ابْنَاهُ لَفَقَدَهُ أَحْوَجَ مَا كَانَ إِلَيْهِ لِفَقْرِهِ وَكَلَبَ الزَّمَانَ وَشِدْبَتِهِ ، وَضَرَبَ الْجُنُونَ
وَالْكَلْبَ مَثَلًا لِئِنَّدَةَ الزَّمَانَ ، وَأَصْلُ الْكَلْبِ السُّعَازُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(١٢٥٧) :

[٥١٦] حَنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحَنِّ

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (حِينَ) بِالتَّبَرُّثِ وَإِضَافَةُ (حِينَ) الْأُولَى إِلَى الْجُمْلَةِ ، وَخَيْرُ (لَا)
مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ حِينَ لَا حِينَ مَحَنِّ لَهَا ، أَيْ حَنَّتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْحَنِينِ ، وَلَوْ جَرَّ الْحَنِينَ
عَلَى الْغَايَةِ (لَا) لَجَازَ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

وَالْقُلُوصُ : النَّاظَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالْجَارِيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَحَنِينُهَا : صَوْتُهَا

(١٢٥٤) فِي ط : عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

(١٢٥٥) لَمْ يُنْسَبْ فِي الْكِتَابِ ١/٣٥٧ ، وَهُوَ لِأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ فِي شِعْرِهِ : ١٩٣ .

(١٢٥٦) فِي ط : شَبَّهَ .

(١٢٥٧) الْبَيْتُ بِلا هَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٥٨ ، الْمُتَقَضَّبُ ٤/٣٥٨ ، الْأَصُولُ ١/٤٦٣ ، النُّكْتَةُ ١٠/٦١٠ ،

الْأَمَالِيُّ الشُّعْرِيَّةُ ١/٢٣٩ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجْجَاجِيِّ ٢/٢٧٨ ، الْخَزَائِنَةُ ٢/٩٤ .

شوقاً الى أصحابها ، والمعنى انها حنّت اليها على بُعدِ منها ولا سبيل لها اليها .
وأنشد في الباب لجريز^(١١٢٨) :

[٥١٧] ما بال جهلك بعد الجلم والدين

وقد علاك مشيب حين لا حين

الشاهد فيه إضافة (حين) الأولى الى الأخرى على تقدير زيادة (لا) لفظاً ومعنى ،

والمعنى وقد علاك مشيب حين حين وجوبه ، هذا تقدير^(١١٢٩) سيويه^(١١٣٠) .

ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الجلم والدين حين لا حين جهل ولا

صبأ ، فيكون (لا) لغواً في اللفظ دون المعنى . وإنما أضافت الحين الى الحين لأنه
قدّر^(١١٣١) أحدهما^(١١٣٢) بمعنى /٩٣ و/ التوقيت كأنه^(١١٣٣) قال : حين وقت حذوته ووجوبه .

وأنشد في الباب لرجل من بني سلول^(١١٣٤) :

[٥١٨] وأنت امرؤ منّا خيلت لغيرنا

حياتك لا نفع وموتك فاجع

الشاهد فيه رفع ما بعد (لا) من غير تكرير ، وقد تقدم قبّحه . ونظير البيت قوله :

زيد لا قائم ، لا^(١١٣٥) يحسن حتى يقول : لا قائم ولا قاعد ، وسوغ له الأفراد هنا أن ما

بعده يقوم مقام التكرير في المعنى ، لأنه اذا قال : (وموتك فاجع) دلّ على أن حياته لا

تضر ، فكانه قال : حياتك لا نفع ولا ضرر .

(١٢٥٨) الكتاب ٣٥٨/١ ، ديوانه ٥٥٧ .

(١٢٥٩) في ط : تفسير .

(١٢٦٠) الكتاب ٣٥٨/١ .

(١٢٦١-١٢٦١) في ط : قد رأى أحدهما .

(١٢٦٢) في ط : فكأنه .

(١٢٦٣) البيت للشعك بن قنم الرقاضي في : شرح أبيات سيويه ٣٦٢/١-٣٦٣ ، شرح ما يقع فيه

التصحيف ٤٠٥ ، زهر الآداب ٦٥٢ ، الخزانة ٨٩/٢-٩٠ ، وهو لرجل من سلول في الكتاب

٣٥٨/١ ، وبلا عزو في : المقطع ٣٦٠/٤ ، الأمالي الشعرية ٢٣٠/٢ ، شرح المفصل

١١٢/٢ .

(١٢٦٤) في ط : ولا .

يقول : هُوَ مِنَّا فِي النَّسَبِ إِلَّا أَنْ نَفَعَهُ لِغَيْرِنَا ، فَحَيَاتُهُ لَا تَنْفَعُنَا لِغَدَمٍ مُشَارِكِيهِ لَنَا ، وَمَوْتُهُ يَفْجَعُنَا لِأَنَّهُ أَحَدُنَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانَ < بِنِ ثَابِتٍ ^(١٣٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > :

[٥١٩] الْأَطْعَامَ وَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً

إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

الشاهدُ فِيهِ عَمَلٌ (أَلَا) عَمَلٌ [لَا] لِأَنَّ مَعْنَاهَا كَمَعْنَاهَا وَإِنْ كَانَتْ أَلْفٌ الْاِسْتِفْهَامِ دَاخِلَةً عَلَيْهَا لِلتَّقْرِيرِ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لِمَعْنَى التَّمْنَى ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ كُلُّهُ لِحَرْفِ التَّبْرِيَةِ ، فَلَمْ تُغَيَّرِ الْمَعْنَى الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحُكْمُهُ .

يَقُولُ هَذَا لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْهُمْ النَّجَاشِيُّ وَكَانَ يُهَاجِرُهُ ، فَجَعَلَهُمْ أَهْلَ نَهْمٍ وَحِرْصٍ عَلَى الطَّعَامِ لَا أَهْلَ غَارَةِ وَقِتَالٍ . وَالْعَادِيَةُ : الْمُسْتَطِيلَةُ . وَيُرْوَى (عَادِيَةً) بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهِيَ الَّتِي تَغْدُو لِلغَارَةِ ، وَعَادِيَةٌ أَيْ لِأَنَّهَا تَكُونُ بِالغَدَاةِ وَغَيْرِهَا .

وَيَجُوزُ رَفْعُ التَّجَشُّؤِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ الْأَسْمِ الْمُنْفِيِّ ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْاِسْتِفْهَاءِ الْمُنْقَطِعِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ ^(١٣٤) :

[٥٢٠] أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ أَلَهُ خَيْرًا

يَسُدُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبِيَتْ

الشاهدُ فِيهِ نَصْبُ (رَجُلٍ) وَتَبْوِيئُهُ ، لِأَنَّهُ حَمَلَةٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَجَعَلَ (أَلَا) حَرْفَ تَحْضِيضٍ ، وَالتَّقْدِيرُ أَلَا تُرَوِّنِي رَجُلًا . وَلَوْ جَعَلَ ^(١٣٥) (أَلَا) لِلتَّمْنَى ^(١٣٦) لَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا بِغَيْرِ تَبْوِيْنٍ ، هَذَا تَقْدِيرُ الْخَلِيلِ وَسَيُويهِ ^(١٣٧) ، وَيُونُسُ ^(١٣٨) يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ

(١٢٦٧) الكتاب ١/٣٥٨ ، ديوانه تحقيق (عرفات) : ٢١٩/١ .

(١٢٦٨) البيت لعمرو بن لعماس أو قنعاس المرادي في : شرح شواهد المغني ٢١٥ ، الخزائن ١/٥٥٩ ،

وهو بلا عرو في : الكتاب ١/٣٥٩ ، الاصول ١/٤٨٥ ، شرح المفصل ٢/١٠١ ، شرح جمل

الزجاجي ٢/٢٨٠ ، الجنى الداني ٣٨٢ .

(١٢٦٩ - ١٢٦٩) في ط : جعلها أَلَا الَّتِي لِلتَّمْنَى .

(١٢٧٠) الكتاب ١/٣٥٩ .

(١٢٧١) المصدر السابق .

مَنْي وَتُونَ ضَرُورَةً، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ فِيهِ، وَتَحْرُفُ (١٢٧٢) التَّحْضِيضِ مِمَّا
سُنَّ إِضْمَارُ الْفِعْلِ بَعْدَهُ (١٢٧٣).

وَأَرَادَ بِالْمُحْصَلَةِ امْرَأَةً تَحْصَلُ الذَّهَبَ مِنْ تُرَابِ الْمَعْدِنِ وَتُخَلِّصُهُ مِنْهُ، وَطَلَبُهَا
سَبَبٌ إِمَّا لِلتَّحْصِيلِ وَإِمَّا (١٢٧٤) لِفَاجِئَتِهِ (١٢٧٤) :

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٢٧٥) لَعَدِي بْنِ زَيْدٍ (١٢٧٥) :

[٥٢١] فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا

يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ (الْكَوَاكِبِ) عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ فِي (يَحْكِي)، لِأَنَّهُ
لِي الْمَعْنَى مَنْفِيٌّ، / ٩٣ظ / وَلَوْ نُصِبَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (أَحَدٍ) لَكَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّ (أَحَدًا)
مَنْفِيٌّ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَالْبَدَلُ مِنْهُ أَقْوَى.

وَصَفَّ أَنَّهُ خَلَا بِمَنْ يُجِبُّ فِي لَيْلَةٍ لَا يَطَّلِعُ فِيهَا عَلَيْهِمَا وَ < لَا > يُخْبِرُ بِحَالِهِمَا إِلَّا
الْكَوَاكِبُ لَوْ كَانَتْ بِمَنْ يُخْبِرُ.

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلَ أُمَيَّةَ بِنِ ابْنِ الصَّلْتِ (١٢٧٦) :

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ

رِلَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ [٣٨٤]

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ بِتَأْوِيلِ شَيْءٍ، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (رُبَّ) لِأَنَّهَا لَا
تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ، وَلَا تَكُونُ (مَا) هَاهُنَا كَافَّةً لِأَنَّ فِي (تَكْرَهُ) ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَيْهَا فِي النَّيَّةِ
وَلَا يُضْمَرُ إِلَّا الْإِسْمُ، وَكَذَلِكَ الضَّمِيرُ فِي (لَهُ) عَائِدٌ عَلَيْهَا أَيْضًا.
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ (١٢٧٨).

(١٢٧٢) فِي ط : وَحُرُوفٍ .

(١٢٧٠) فِي ط : بَعْدَهَا .

(١٢٧٤-١٢٧٤) فِي ط : أَوْ لِلْفَاجِئَةِ .

(١٢٧٥) يَعْنِي بَابٌ مَا يَكُونُ الْمَسْتَنَى فِيهِ بَدَلًا مِمَّا تَقَرَّرَ عَنْهُ مَا أُدْخِلَ لَيْهِ ، يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١/٣٦٠ .

(١٢٧٦) الْكِتَابُ ١/٣٦١ ، دِيْوَانُهُ ١٩٤ ، وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ .

(١٢٧٧) الْكِتَابُ ١/٣٦٢ .

(١٢٧٨) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٣٨٤) .

وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ: هَذَا بَابٌ مَا حُمِلَ عَلَى مَوْضِعِ الْعَامِلِ فِي الْأِسْمِ
[وَالْإِسْمِ] لَا عَلَى مَا عَمِلَ فِي الْأِسْمِ (١٣٧٨):

[٥٢٢] يَا ابْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمَا بِيَدِ

إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

الشاهد فيه نَصْبُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ الْبَاءِ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ لَسْتُمَا
يَدًا إِلَّا يَدًا لَا عَضُدَ لَهَا، وَلَا يَجُوزُ الْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَجْرُورِ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ (إِلَّا)
مُوجِبٌ، وَالْبَاءُ مُؤَكَّدَةٌ لِلنَّفْيِ.

وَتُرَوَّى (مَخْبُولَةٌ الْعَضُدِ)، وَالْخَبْلُ: الْفَسَادُ، أَي: أَنْتُمَا فِي الضَّعْفِ وَقِلَّةِ النِّفْعِ
كَيْدٌ بَطَلَتْ (١٣٨٠) عَضُدُهَا.

وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ: هَذَا بَابٌ مَا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ لِأَنَّ الْأَجْرَ لَيْسَ مِنْ نَوْعِ
الْأَوَّلِ، لِأَبِي ذُوَيْبٍ (١٣٨١):

[٥٢٣] فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيًا

أَنْيُسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
الشاهد في جَعَلِهِ (الْأَصْدَاءُ) أَنْيَسَ الْمَوْضِعِ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا، لِأَنَّهَا تَقُومُ فِي
اسْتِقْرَارِهَا فِي الْمَكَانِ (١٣٨٢) وَعَمَارَتِهَا لَهُ مَقَامُ الْأَنْيَسِيِّ.

وَقَوَّى بِهَذَا مَذْهَبَ بَنِي تَمِيمٍ فِي بَدَلِ مَا لَا يَعْقِلُ مِمَّنْ يَعْقِلُ إِذَا قَالُوا: مَا فِي الدَّارِ
أَحَدٌ إِلَّا جِمَارٌ، فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا فُلَانٌ، وَالنَّصْبُ فِي مِثْلِ هَذَا أَجُودٌ
لِانْقِطَاعِهِ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ (١٣٨٣).

رَثَى رَجُلًا، وَجَعَلَ أَنْيَسَهُ فِي الْمَوْضِعِ (١٣٨٤) الَّذِي حَلَّ فِيهِ قَبْرُهُ الْأَصْدَاءِ، وَهِيَ

(١٣٧٩) البيت بلا عرو في الكتاب ١/٣٦٣، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٢١.

(١٣٨٠) في ط: بطل.

(١٣٨١) الكتاب ١/٣٦٤، ديوان الهذليين ١/١١٦.

(١٣٨٢) في ط: بالمكان.

(١٣٨٣) في ط: في مذهب أهل الحجاز وبني تميم: الكتاب ١/٣٦٣-٣٦٤.

(١٣٨٤) في ط: بالموضع.

جَمْعُ صَدَى ، وهو طائر يُقال له : الهامة ، تَزْعُمُ الأعرابُ أَنه يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ القَتِيلِ إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِثأْرِهِ فيصيح <على قَبْرِهِ> اسقوني اسقوني حتى يثأْرَ به ، وهذا مَثَلٌ وانما يُرادُ به تحريضُ وَلِيِّ المقتولِ على طَلَبِ دَمِهِ ، فَجَعَلَهُ جَهْلَةُ الأعرابِ حَقِيقَةً . ورهوةٌ : موضعٌ بعينه . والثاري : المقيم .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلنابِغَةِ (١٢٨٥) : / ٩٤ و /

[٥٢٤] يَا دَارَ مَيَّةَ بالعَلِيَاءِ فَالسَّنِدِ

[أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أسَائِلُهُمَا] (١٢٨٦)

أَعَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

إِلَّا الأَوَارِيَّ أَيَا مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلْدِ

الشاهدُ فِي قولِهِ : (إِلَّا الأَوَارِيَّ) بِالنَّصْبِ عَلَى الاستِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ لِأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ

جِنْسِ الأَحْدِينَ ، وَالرَّفْعِ جَائِزٌ عَلَى البَدَلِ مِنَ المَوْضِعِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَمَا بِالرَّبْعِ أَحَدٌ إِلَّا الأَوَارِيَّ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ جِنْسِ الأَحْدِينَ اتِّسَاعاً وَمَجَازاً كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ أَنْ الدَّارَ حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَسَأَلَهَا تَوَجُّعاً مِنْهُ وَتَذَكُّراً لِمَنْ حَلَّ بِهَا ، فَلَمْ تُجِبْهُ إِذْ

لَا مُجِيبَ بِهَا وَلَا أَحَدٌ إِلَّا الأَوَارِيَّ وَهِيَ مَحَابِسُ الخَيْلِ ، وَاجْدُهَا أَرِيٌّ وَهُوَ مِنْ تَأْرِيَّتْ بِالمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَتْ بِهِ . وَاللَّأْيُ : البُطْءُ ، وَالمَعْنَى أُبَيِّنُهَا بَعْدَ لَأْيٍ لِتَغْيِيرِهَا . وَالنُّوْيُ :

حَاجِزٌ حَوْلَ الخِباءِ يَدْفَعُ عَنْهُ المَاءَ وَيُبْعِدُهُ ، وَهُوَ مِنْ نَأَيْتْ إِذَا بَعُدَتْ ، وَشَبَّهَهُ فِي اسْتِدَارَتِهِ بِالحَوْضِ . وَالمَظْلُومَةُ : أَرْضٌ حُفِرَ فِيهَا الحَوْضُ لِغَيْرِ إِقامَةٍ ، لِأَنَّهَا فِي فِلاَةٍ فَظَلِمَتْ

بِذَلِكَ ، لِأَنَّ مَعْنَى الظُّلْمِ وَضْعَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا أَرَادَ أَنْ حَفَرَ الحَوْضَ لَمْ يُعْمَرْ فَذَلِكَ أَشْبَهُ لِلنُّوْيِ بِهِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا جَلْداً وَهِيَ الصُّلْبَةُ . وَيُرْوَى (عَيْتُ جَوَاباً)

وَمَعْنَاهُ عَيْتُ فَادْعَمَ لِلتَّضْعِيفِ .

(١٢٨٥) الكِتَابُ ١ / ٣٦٤ ، وَفِيهِ : هَيْتُ ، أَوَارِيٌّ ، دِيوانُ النابِغَةِ اللَّيْثِيَّاتِ ٢ - ٣ ، وَفِيهِ : أَوَارِيٌّ .

(١٢٨٦) مِنَ الكِتَابِ ١ / ٣٦٤ .

وَنَصَبَ (جواباً) على التَّمييزِ ، وهو منقولٌ من قوله : عَيِّيَ جَوَابُهَا كَمَا تَقُولُ : طَابَتْ نَفْسًا ، والمعنى طَابَتْ نَفْسُهَا ، وَرَفَعَ الْجَوَابَ بِ(عَيَّتْ) مع ما فيه من الاتِّسَاعِ معروفٌ في كلامهم كما قال الفرزدق^(١٢٨٧) :

تَمِيمٌ بِنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
بِظَهْرِ فَلَا يَغِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا
فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهُ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ^(١٢٨٨) :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ [٢٠٦]

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ (الْيَعْفِيرِ وَالْيَعْسِ) بَدَلًا مِنَ الْأُنَيْسِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْمَجَازِ .

وَالْيَعْفِيرُ : أَوْلَادُ الطَّبَّاءِ ، وَاحِدُهَا يَعْفُورٌ . وَالْيَعْسُ : بَقْرُ الْوَحْشِ لِيَبَاضِهَا ، وَالْيَعْسُ : الْبَيَاضُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْبَقْرِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ^(١٢٨٩) :

[٥٢٥] حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ

وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّ بِصَاحِبِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، لِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَرَفَعُهُ جَائِزٌ عَلَى /٩٤ظ/ الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ الْعِلْمِ ، وَأَقَامَةَ الظَّنِّ مَقَامَ الْعِلْمِ اتِّسَاعًا وَمَجَازًا كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْمَثْنَوِيَّةُ : الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْيَمِينِ ، أَي : حَلَفْتُ غَيْرَ مُسْتَسْنِيٍّ فِي يَمِينِي حُسْنَ ظَنِّ

[مَنِي] بِصَاحِبِي قَامَ عِنْدِي مَقَامَ الْعِلْمِ الَّذِي يُوجِبُ الْيَمِينَ .

(١٢٨٧) شرح ديوانه ٩٥ ، وروايته فيه : لا تهونن حاجتي لديك .
(١٢٨٨) الكتاب ١/٣٦٥ ، وهذا هو الشاهد (٢٠٦) ، وقد استشهد به سيويه هناك على إضمار حرف الجر ، والتقدير ورُبُّ بِلْدَةٍ .

(١٢٨٩) الكتاب ١/٣٦٥ ، ديوان النابغة الذبياني ٥٥ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لابن الأيهم التَّغْلِييَ (١١٦٠) :

[٥٢٦] لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ

غَيْرُ طَعْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرِّقَابِ

الشاهد فيه رَفَعُ (غير) على البَدَلِ من العِتَابِ أَسَاعاً وَمَجَازاً ، كما قالوا: عِتَابُكَ الضَّرْبُ ، وَتَحِيَّتُكَ الشَّتْمُ ، أَي : هَذَا يَقُومُ لَكَ مَقَامَ هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيمٍ» (١١٦١) أَي : الَّذِي يَقُومُ لَكَ مَقَامَ الْبِشَارَةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، وَنَصَبُ (غَيْرِ) هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا .

وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِمَا كَانَ بَيْنَ تَغْلِبٍ وَقَيْسٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْحَرْبِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ [لَعْمَرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ] (١١٦٢) :

[٥٢٧] وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ

تَحِيَّةٌ بَنِيهِمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ

الشاهد فيه جَعَلَ (الضَّرْبُ) تَحِيَّةً عَلَى الْأَسَاعِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ ، وَأَمَّا ذَكَرَ هَذَا تَقْوِيَةً لِحَوَازِ الْبَدَلِ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ كَالْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

يَقُولُ : إِذَا تَلَاقَوْا فِي الْحَرْبِ جَعَلُوا بَدَلًا مِنْ تَحِيَّةٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الضَّرْبُ الْوَجِيْعُ . وَمَعْنَى دَلَفَتْ رَحَفَتْ ، وَالدَّلِيْفُ مُقَابَرَةٌ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ (١١٦٣) :

(١٢٩٠) البيت لعمر بن الأيهم في : الكتاب ١/٣٦٥ ، حماسة البحرني ٣٧ ، معجم الشعراء : ٧٥ ،

ونُسِبَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْأَهْمِ فِي الْوَحْشِيَّاتِ ٤٢ ، وَهُوَ بِلَا حَزْوٍ فِي : الْمُقْتَضِبِ ٤/٣١٤ ، شَرْحُ

الْمُفَصَّلِ ٢/٨٠ . وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْمِ التَّغْلِييُّ ، شَاعِرٌ نَصْرَانِيٌّ كَانَ يَرُوي عَنْ الْأَخْطَالِ ، وَهُوَ

أَعْمَى تَلَبَّ . (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٦٩) .

(١٢٩١) آل عمران : ٢١ ، التوبة : ٣٤ ، الانشقاق : ٢٤ .

(١٢٩٢) البيت بلا حزو في الكتاب ١/٣٦٥ ، وهو لعمر بن معدي يكرب في ديوانه ١٣٥ .

(١٢٩٣) البيتان لسعد بن مالك بن ضبيعة يُعْرَضُ فِيهَا بِالْحَارِثِ بْنِ حَبَادٍ لِقَوْلِهِ مِنَ الْحَرْبِ ، يُنظَرُ : شَرْحُ

أَبِيَاتِ صَبِيحَةَ ٢/١٦٩ - ١٧٠ ، شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ ٥٠١ - ٥٠٢ ، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ١/١٨ ،

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنِيِّ ٥٨٢ ، الْخَزَائِنُ ١/٢٢٤ - ٢٢٥ ، وَنُيِّبًا إِلَى الْحَارِثِ بْنِ حَبَادٍ فِي الْكِتَابِ

. ٣٦٦/١

[٥٢٨] وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا

جَمِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّدَى

نَجَدَاتِ وَالْفَرَسُ وَالْوَقَاحُ

الشاهدُ فيه بَدَلُ (الْفَتَى) وما بَعْدَهُ مِنْ (التَّخِيلِ وَالْمِرَاحِ) عَلَى الْإِتْسَاعِ وَالْمَجَازِ،

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِيمَا تَقَدَّمَ.

وَجَاحِمُ الْحَرْبِ: مُعْظَمُهَا وَأَشَدُّهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ تَلَطَّى النَّارِ. وَالتَّخِيلُ مِنَ الْخَيْلِ

والتَّكْبِيرِ. وَالْمِرَاحُ مِنَ الْمَرَحِ وَاللَّعِبِ. وَالنَّجَدَاتُ: الشَّدَائِدُ، وَالنَّجْدَةُ: الشِّدَّةُ فِي

الشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا. وَالْوَقَاحُ: الصُّلْبُ الْحَافِرِ، وَإِذَا صَلَبَ حَافِرُهُ، صَلَبَ سَائِرُهُ.

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ (١١٩٤):

[٥٢٩] لَمْ يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَيَّسَارُهَا

إِلَّا طَرِيُّ اللَّحْمِ وَاسْتَجْزَارُهَا

الشاهدُ فيه بَدَلُ (الطَّرِيُّ) مِنْ (الرِّسْلِ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَنْبِهِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ

كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

وَصَفَّ امْرَأَةً مُنَعَّمَةً تَعْتَذِي طَرِيُّ اللَّحْمِ مِمَّا تَسْتَجْزِرُهُ لِنَفْسِهَا مِنْ مَالِهَا، وَنَفَى عَنْهَا

التَّغْذِيَّ بِالرِّسْلِ وَهُوَ اللَّبَنُ لِأَنَّهُ غِذَاءٌ / ٩٥ و/ الْمُحْتَاجِينَ الَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى اللَّحْمِ،

وَنَفَى عَنْهَا أَيْضاً التَّغْذِيَّ بِلَحْمِ الْجَزُورِ الْمُتَّخِذَةِ لِلْمَيْسِرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُطْعَمُونَ ضَعْفَاءَ

الْحَيِّ وَمَسَاكِينَ الْجِيرَانِ. وَالْأَيَّسَارُ: الضَّارِبُونَ بِالْقِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ، وَاجِدُهُمْ يَسْرًا

وَيَاسِرًا.

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ <فِي مِثْلِهِ> (١١٩٥):

(١٢٩٤) الْبَيْتَانِ لِقَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ١١٥/٢، وَهُمَا بِلَا عَزْوٍ فِي: الْكِتَابِ ٣٦٦/١.

النَّكْتِ ٦٢٧.

(١٢٩٥) الْبَيْتِ لِفِرَارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ فِي: شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ١٢٨/٢، الْمَقَامِدِ النَّحْوِيَّةِ ١٠٩/٣، الْخُرَازْمِيَّةِ

٥/٢، وَوَرَدَ مَنْصُوبٌ الْهَافِيَّةِ وَمُنَسَّوياً إِلَى الْحَصِينِ بْنِ حَمَامٍ فِي: الْمَغْفُولِيَّاتِ ٦٥، الْخُرَازْمِيَّةِ

٧/٢، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي: الْكِتَابِ ٣٦٦/١، الْأَشْمُونِيَّةِ ١٤٧/٢.

[٥٣٠] غَشِيَةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
وَلَا النَّبِيلُ إِلَّا المَشْرِفِيُّ المُضْمَمُ
الشَّاهِدُ فِي بَدَلِ (المَشْرِفِيُّ) وَهُوَ السَّيْفُ مِنَ (الرِّمَاحِ وَالنَّبِيلِ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ
جَنْسِيهِمَا مَجَازاً عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

والمُضْمَمُ : المَاضِي فِي العِظَامِ . وَصَفَ حَرْباً شَدِيدَةً اضْطَرَّتْهُمْ إِلَى اطْرَاحِ
الرِّمَاحِ وَالنَّبِيلِ وَاسْتِعْمَالَ السَّيْفِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى وَلَكِنْ ، لِلنَّبَاغَةِ (١١٣٧) :

[٥٣١] وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُيُوفُهُمْ

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ (غَيْرِ) عَلَى الاسْتِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ مَا
قَبْلَهَا ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى وَلَكِنْ سُيُوفُهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ ، وَتَقَلَّلُ سُيُوفُهُمْ لَيْسَ بِعَيْبٍ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى
الإِقْدَامِ وَمُقَارَعَةِ الأَقْرَانِ .

مَدَحَ آلَ جَفَنَةَ مَلُوكِ الشَّامِ مِنْ غَسَّانَ ، فَغَفَى عَنْهُمْ كُلَّ عَيْبٍ ، وَأَوْجِبَ لَهُمُ الإِقْدَامَ
بِالْحَرْبِ ، وَاسْتَثْنَى ذَلِكَ مِنْ جُمُعَةِ العُيُوبِ مُبَالَغَةً فِي المَدْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ البَدِيعِ
مَعْرُوفٌ بِالاسْتِثْنَاءِ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلنَّبَاغَةِ الجَعْدِيِّ (١١٣٨) :

[٥٣٢] نَتَى كَمَلْتُ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ (غَيْرِ) عَلَى الاسْتِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ ، وَالقَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي
هـ ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ اسْتَثْنَى جُودَهُ وَإِتْلَافَهُ لِلْمَالِ مِنَ الخَيْرَاتِ الَّتِي كَمَلْتُ لَهُ
لَعْنَةً فِي المَدْحِ فَجَعَلَهَا فِي اللَّفْظِ كَأَنَّهُمَا مِنْ غَيْرِ الخَيْرَاتِ كَمَا جَعَلَ تَقَلَّلُ السُّيُوفِ
هـ مِنَ العُيُوبِ .

(١٢) الكتاب (١/٣٦٧) ، ديوان النابغة الذبياني ٦٠

(١٢) الكتاب (١/٣٦٧) ، شعره : ١٧٣ .

وأنشد في الباب للفرزدق^(١٢٩٨) :

[٥٣٣] وما سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ

وَأُنْسِي مِنَ الْأَنْسَرِيِّنَ غَيْرِ الزَّعَانِفِ
الشاهد فيه نَصْبُ (غَيْرِ) على الاستثناء المنقطع كما تقدّم، والمعنى وما سَجَنُونِي
ولكنني ابنُ غالبٍ .

هذا [هو] مذهبُ سيبويه^(١٢٩٩) ، وهذا التقديرُ يُوجبُ أنه لم يُسَجَنْ ، والمعروفُ
أنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ^(١٣٠٠) سَجَنَهُ فَقَالَ هَذَا الشِّعْرُ يَسْتَعِدِّي <به> عليه هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقَبْلَهُ : (١٣٠١) : ٩٥ / ظ /

فَإِنْ كُنْتُ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ

فَقَدْ أَخَذُونِي آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَبْرُودُ^(١٣٠٢) حَمَلَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّ (غَيْرًا) مَنْصُوبَةٌ عَلَى
المفعولِ له ، والمعنى عندهُ وما سَجَنُونِي لغيرِ شرفي حسداً لي .

وهذا الرَّدُّ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : مَا ضَرَبْتُكَ غَيْرَ أَنَّكَ شَتَمْتَنِي لَمْ يَعْزُ إِذَا
أَرَدْتَ مَعْنَى مَا ضَرَبْتُكَ إِلَّا لِأَنَّكَ^(١٣٠٣) شَتَمْتَنِي حَتَّى^(١٣٠٤) تَقُولَ : مَا ضَرَبْتُكَ لغيرِ شَتَمِكَ
إِيَّايَ . والصَّحِيحُ ما ذَهَبَ إليه سيبويه من معنى (لكن) على ما تقدّم في الباب ، ويُجْعَلُ
سَجَنُهُ غَيْرَ مَعْدُودٍ عِنْدَهُ سَجْنًا لِأَنَّهُ لَمْ^(١٣٠٥) يَغْضُ مِنْهُ^(١٣٠٦) وَلَا حَطَّ مِنْ شَرَفِهِ وَلَا أَذَلَّ عِزَّهُ ،
لأنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مُتَسَبِّبًا إِلَى مِثْلِ أَبِيهِ غَالِبٍ وَمُتَمَتِّبًا إِلَى مِثْلِ قَوْمِهِ الْأَشْرَافِ لَا يُبَالِي مَا

(١٢٩٨) الكتاب ١/٣٦٧ ، شرح ديوانه ٥٣٦ .

(١٢٩٩) الكتاب ١/٣٦٨ .

(١٣٠٠) هو خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري ، المواقين لهشام بن عبدالملك . (الأغاني

١٩/٥٣ ، الكامل في التاريخ ٤/١١٠ ، وفيات الأعيان ٧/٢٢٦) .

(١٣٠١) شرح ديوان الفرزدق ٥٣٥ - ٥٣٦ .

(١٣٠٢) ينظر : الانتصار ٨٨ - ٨٩ .

(١٣٠٣) في ط : أنك .

(١٣٠٤) قبلها في ط : لم يجز ، وهي مكررة .

(١٣٠٥ - ١٣٠٥) في ط : لم ينقصه .

جَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَبْسٍ وَشِدَّةٍ (١٣٠٦)

وقوله : (الأثرين) هو جمع الأثرى وهو الكثير العدد. والزعانف: الأذعياء
المُلصقون بالصميم ، وأصل الزعانف أجنحة السمك ، وأحدتها زعنفة بالكسر ،
وحكاها المبرد (١٣٠٧) بالفتح ، والكسر أعرف .

وأشد في الباب لعن بن دجاجة المازني (١٣٠٨)

[٥٣٤] مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فَالِحٍ

فَلَبَّوْهُ جَرِبَتْ مَعاً وَأَعْدَتْ

إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ

كَالْفُضْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَنَبِّتِ

الشاهد في قوله : (إلا كناشيرة) ونصبه على الاستثناء المنقطع ، والمعنى لكن

مثل ناشرة لا جربت لبوئه ولا أعدت ، لأنه لم يُشرك في تفرق فالج .

وفالج (١٣٠٩) هذا هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سعى عليه بعض

بني مازن وأساء إليه حتى رحل عنهم ولحق بيني ذكوان بن بُهثة بن سليم من قيس

عيلان فنسب اليهم ، وكانت بنو مازن قد ضيقوا على رجلٍ منهم يُسمى ناشرة حتى انتقل

عنهم إلى بني أسد ، فدعا هذا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطروا فالجاً إلى

الخروج عنهم واستثنى ناشرة منهم لأنه لم يرض فعلهم ولأنه قد امتحن محنة فالج

بهم .

وكان المبرد (١٣١٠) يجعل الكاف في قوله : (كناشيرة) زائدة ، ولا يحتاج إلى زيادتها

(١٣٠٦) في ط : وغيره .

(١٣٠٧) الكامل في اللغة والأدب ٩٥٩ .

(١٣٠٨) البيان لعن بن دجاجة في : الكتاب ٣٦٨/١ ، مجاز القرآن ٦١/١ ، ولعن بن دجاجة أو معاوية بن كاسر

المازني في شرح أبيات سيويه ١٦٤/٢ ، ولكتابة بن حرقوص بن مازن في الخزائن ٧٩/٣ -

٨٠ ، وهما بلا عرو في : المقتضب ٤١٦/٤ ، شرح المفضليات ٢٠٩ ، الأصول ٣٥٧/٣ ،

سر صناعة الأعراب ٣٠١/١ .

(١٣٠٩) ينظر ذلك في : شرح أبيات سيويه ١٦٤/٢ ، النكت ٦٣٢ .

(١٣١٠) المقتضب ٤١٦/٤ - ٤١٧ ، وينظر : سر صناعة الأعراب ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

لأنه أراد ناشرة ومن كان مثله ممن لم يظلم غيره كما تقول : مثلك لا يرضى بهذا أي :
أنت وأمثالك لا ترضون به .

ومعنى أعدت صارت فيها الغدة وهي كالذبحة تعترى البعير فلا تلبثه . واللبون :
قوات اللبن ، وهي تقع للواحدة والجماعة . والغلواء : النماء والارتفاع ، ومنه غلاء
البعير . والمتنبت : ٩٦ / و / المنمى المغذى ، ويروى بكسر الباء ومعناه النابت
الناهي .

وأنشد في الباب في مثله للناعبة الجعدي (١٣١) :

[٥٣٥] لولا ابن حارثة الأمير لقد

أغضيت من شتمي على رغم

إلا كمعرض المحسر بكره

عمداً يسببني على الظلم

الشاهد في قوله : (إلا كمعرض) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

يقول هذا لرجل سبه (١٣١٦) وله من الأمير مكانة ، فلم يقدم على سبه والانتصار منه
لمكانته ، ثم استثنى رجلاً آخر يقال له : معرض فجعله ممن يباح له شتمه والانتصار منه
لسبه (١٣١٧) إياه ظالماً له (١٣١٢) فيقول للأول : لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه فأغضيت من
شتمي على رغم وهوان ، ولكن معرضاً المحسر بكره والجاد في سبي مباح لي سبه لسبه
لي . والمحسر : المتعجب ، والحسير : المضيبي . والبكر : الفتى من الإبل ، وهو لا
يحتمل الإتعاب والتحسير لضعفه ، فضربه مثلاً في تقصيره عن مقاومته في المسابرة
والمهاجرة . ومعنى يسببني يكثر سبي .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما تكون فيه أن وأن مع صلتها بمنزلة غيرهما

من الإساءة ، لرجل من كنانة (١٣١٤) :

(١٣١١) البيت بلا مزو في الكتاب ٣٦٨/١ ، وهما للناعبة الجعدي في شعره : ٢٣٤ .

(١٣١٢) في ط : فتنه .

(١٣١٣-١٣١٤) في ط : لفتحه إياه ظالماً له .

(١٣١٤) البيت بلا مزو في الكتاب ٣٦٩/١ ، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ٨٥ .

[٥٣٦] لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

الشاهد فيه بناء (غير) على الفتح (١٣١٥) لإضافتها الى غير متمكن (١٣١٦) وإن كانت في موضع رفع ، وذلك أن (أن) حرفٌ يوصلُ بالفعل ، وإنما توولت اسماً مع ما بعدها من صلتها ، لأنها دلّت على المصدرِ ونابتَ منابهُ في المعنى ، فلما أُضيفت (غير) إليها مع لزومها للاضافة بيّنت معها ، وعرابها على الأصل جائرٌ حسنٌ .

ونظيرُ بنائها بناءُ أسماءِ الزمانِ اذا أُضيفت الى الجُمْلِ والأفعالِ كقولك : عَجِبْتُ مِنْ يَوْمٍ قَامَ زَيْدٌ وَمِنْ يَوْمٍ زَيْدٌ قَائِمٌ ، لأنَّ حَقَّ الاضافة أن تقع على الاسماءِ المفردة دون الأفعالِ والجُمْلِ ، فلما خرّجتُ هنا عن أصلها بُني الاسمُ ، وقد بيّنتُ هذا مستقصى في كتاب (النكت) .

يقول : لَمْ يَمْنَعْنَا مِنَ التَّعْرِيجِ عَلَى الْمَاءِ إِلَّا صَوْتُ حَمَامَةٍ ذَكَرْنَا مَنْ نُحِبُّ فَهَيَّجْتَنَا وَحَثَّنَا عَلَى السَّيْرِ . والأوقالُ : الأعالي ، ومنه التوقُّلُ في الجبلِ وهو الصُّعوْدُ فيه .
وأشُدُّ في البابِ للنابعة (١٣١٦) :

[٥٣٧] عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

٩٦/ ظ / الشاهد في إضافة (حين) الى الفعلِ وبنائها معه على الفتحِ للعلّة التي ذكرناها ، وعرابها جائرٌ على الأصل كما تقدّم .

وصف أنه بكى على الديارِ في حينِ مشيبه ومعاتبته لنفسه على صباه وطّريه .
والوازعُ : الناهي ، وأوقع الفعلُ على المشيبِ أتساعاً < ومجازاً > ، والمعنى عاتبْتُ

(١٣١٥) استشهد به سيريه على أن بعض العرب الموثوق بهم يُشبهه رُفْعاً ، وزعموا أن ناصباً من العرب ينصبون هذا . الكتاب ١/٣٦٩ .

(١٣١٦) وهو مذهبُ البصريين ، أمّا الكوفيون فاستدلّوا به على جواز بناء (غير) على الفتح في كل موضع يحسن فيه (إلا) ، سواء أُضيفت الى متمكن أو غير متمكن ينظر : الاصول ١/٣٣٦ ، ٣٦٥ ،

الانصاف ٢٨٧ ، مشور الفوائد ٥٨ ، شرح جمل الزجاجي ١/١٠٦ .

(١٣١٧) الكتاب ١/٣٦٩ ، ديوان النابعة الديباني ٤٤ ، وفيه : تَصَحُّ .

نَفْسِي عَلَى الصَّبَا لِمَكَانِ شَيْبِي .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا تَكُونُ^(١٣١٨) فِيهِ إِلَّا وَمَا بَعْدَهَا^(١٣١٨) وَصَفًا بِمَنْزِلَةِ

غَيْرٍ وَمِثْلٍ ، لَدِي الرُّمَّةِ^(١٣١٨) :

[٥٣٨] أُنِيخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ .

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

الشاهدُ فِي وَصْفِ الْأَصْوَاتِ بِقَوْلِهِ : (إِلَّا بُغَامُهَا) عَلَى تَأْوِيلِ (غَيْرٍ) ، وَالْمَعْنَى

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بُغَامِهَا ، أَيْ : الْأَصْوَاتُ الَّتِي هِيَ غَيْرُ صَوْتِ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُ

الْبُغَامِ لِلظِّي فَاسْتِعَارَهُ لِلنَّاقَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُغَامُ بَدَلًا مِنَ الْأَصْوَاتِ عَلَى أَنْ يَكُونَ

(قَلِيلٌ) بِمَعْنَى النَّفْيِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ بِهَا صَوْتُ إِلَّا بُغَامُهَا .

وَصَفَ نَاقَةً أَنَاخَهَا فِي فَلَائَةٍ لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ إِلَّا صَوْتُهَا لِقَلَّةِ خَيْرِهَا . وَأَرَادَ

بِالْبَلْدَةِ الْأُولَى مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا إِذَا بَرَكَتْ ، وَبِالْبَلْدَةِ الْآخِرَةِ الْفَلَائَةَ وَالْبَلْدَةَ

الَّذِي أَنَاخَهَا بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ^(١٣١٩) :

[٥٣٩] وَإِذَا أَقْرِضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلِ

الشاهدُ فِيهِ نَعْتُ (الْفَتَى) وَهُوَ مَعْرَفَةٌ بِ(غَيْرٍ) وَإِنْ كَانَتْ^(١٣٢٠) نَكْرَةً ، وَالَّذِي سَوَّغَ

هَذَا أَنْ التَّعْرِيفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ يَكُونُ لِلْجِنْسِ فَلَا يَخُصُّ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ فَهُوَ مُقَارَبٌ

لِلنَّكَرَةِ ، وَأَنَّ (غَيْرًا) مِضَافَةٌ إِلَى مَعْرَفَةٍ فَقَارَبَتْ الْمَعَارِفَ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً ، فَجَزَتْ

عَلَى الْأَوَّلِ لِذَلِكَ .

يَقُولُ : يَنْبَغِي لِمَنْ أَقْرِضَ قَرْضًا وَأَحْسِنَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْزِي عَلَيْهِ وَلَا يَكْفُرَ النِّعْمَةَ فَيَكُونُ

(١٣١٨ - ١٣١٨) فِي ط : يَكُونُ فِيهِ إِلَّا وَمَا بَعْدَهُ .

(١٣١٩) الْكِتَابُ ١/٣٧٠ ، دِيْوَانُهُ ٧١٦ .

(١٣٢٠) الْكِتَابُ ١/٣٧٠ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ١٧٩ ، وَفِيهِ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ . . . لَيْسَ الْجَمَلُ

(١٣٢١) فِي ط : كَانَ .

كالبهيمة لا تعرف الإحسان ولا تجازي به .

وأنشد في الباب (١٣٣١) :

[٥٤٠] لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الْيَوْمَ غَيْرَهُ

وَقَعُ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ

الشاهد فيه جري (إلا) وما بعدها على (غير) نعمتها، والتقدير لو كان غيري غير

الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث .

والمعنى أن وقع الحوادث (١٣٣١) لا يغيره كما لا يغير الصارم [الذكر] وهو الماضي

من السيوف . والذكر : المذكر (١٣٣١) من الحديد (١٣٣١) الذي ليس بأنيث .

وأنشد في الباب لعمر بن معد يكرب (١٣٣١) ، ويروى لسوار بن المضرب (١٣٣١) :

/٩٧/ و

[٥٤١] وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

الشاهد فيه نعت (كل) بقوله : (إلا الفرقدان) على تأويل (غير) ، والتقدير وكل

أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه . وهذا على مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الإسلام

ويحتمل أن يريد في مدة الدنيا .

وأنشد بعده قول الشماخ (١٣٣١) :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ [٣٨٦]

.. تشهداً به لنعت (كل) بـ(غير) ، وقد مر البيت بتفسيره (١٣٣٨) .

(١٣٢٢) البيت للبيد في الكتاب ١/ ٣٧٠ ، شرح ديوانه ٦٢ .

(١٣٢٣) في ط : الدهر .

(١٣٢٤ - ١٣٢٤) في ط : والمذكر الحديد .

(١٣٢٥) الكتاب ١/ ٣٧١ ، ديوانه ١٨١ .

(١٣٢٦) وسوار بن المضرب السعدي ، شاعر إسلامي هرب من المتحاج ، وهو من تميم . (الكامل

٤٤٥ ، المؤلفات والمختلَف ٢٧٩ ، شرح المرزوقي ١٢٠) .

(١٣٢٧) الكتاب ١/ ٣٧١ .

(١٣٢٨) ينظر الشاهد (٣٨٦) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُقَدَّمُ فِيهِ الْمُسْتَنَى ، لَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ
الْأَنْصَارِيِّ (١٣٢٩) :

[٥٤٢] النَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزُرُّ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْمُسْتَنَى عَلَى الْمُسْتَنَى مِنْهُ فِي قَوْلِهِ : (إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ
الْقَنَا) ، وَالتَّقْدِيرُ مَا لَنَا وَزُرُّ إِلَّا السُّيُوفُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالنَّصْبُ جَائِزٌ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ ، فَلَمَّا قُدِّمَ لَمْ يُجْزِ الْبَدَلُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا تَابِعًا فَصَارَ النَّصْبُ بِالِاسْتِثْنَاءِ لَازِمًا .
يَقُولُ هَذَا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وَالْأَلْبُ : الْمُجْتَمِعُونَ . وَالْوَزْرُ :
الْمَلْجَأُ وَالْحِصْنُ ، وَأَصْلُهُ الْجَبَلُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْكَلْحِيَّةِ الْيَرْبُوعِي (١٣٣٠) ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ (١٣٣١) بْنُ النُّعْمَانَ (١٣٣١) ،
وَهُوَ مِنْ بَنِي عَرِينِ بْنِ يَرْبُوعٍ :

[٥٤٣] وَلَا أَمْرٌ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبٌ (مُضِيْعٌ) عَلَى الْحَالِ مِنَ (الْأَمْرِ) ، وَهُوَ حَالٌ مِنْ نَكْرَةٍ ، وَفِيهِ
ضَعْفٌ لِأَنَّ أَصْلَ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَبِجَوَازٍ [أَنْ يَكُونَ] نَصْبُهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ،
وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا أَمْرًا مُضِيْعًا وَفِيهِ قُبْحٌ لَوْضَعِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ .
وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطَعِ اللَّوِيِّ

وَاللَّوِيُّ : مَسْتَرَقُ الرَّمْلِ حَيْثُ يَلْتَوِي وَيَنْقَطَعُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَثْنِيَةِ الْمُسْتَنَى ، لِلْكَمَيْتِ (١٣٣٢) :

(١٣٢٩) الْكِتَابُ ١/٣٧١ ، دِيوَانُهُ ٢٠٩ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدِ شُعْرَاءِ الرَّسُولِ ﷺ . (الْأَخَانِي

١٦٤/١٦ ، مَجْمَعُ الشُّعْرَاءِ : ٢٢٩ ، الْخَزَائِنُ ١/٢٠٠) .

(١٣٣٠) الْبَيْتُ لِلْكَلْحِيَّةِ فِي : الْكِتَابُ ١/٣٧٢ ، شَرْحُ الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٤ ، شَرْحُ أُبَيَّاتِ سَيُودِيَّةِ ٢/١٥١ ،

النُّكْتُ ٦٣٩ ، الْخَزَائِنُ ١/١٨٧ - ١٨٩ . وَالْكَلْحِيَّةُ هُوَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَحَدُ فَرَسَاتِ بَنِي تَمِيمِ

وَسَادَاتِهَا . (الْمَوْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، الْخَزَائِنُ ١/١٨٩) .

(١٣٣١ - ١٣٣١) فِي ط : هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ .

(١٣٣٢) الْكِتَابُ ١/٣٧٣ ، شُعْرُ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ١/١٦٧ .

[٥٤٤] فَمَا لِي إِلَّا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرَهُ

وَمَا لِي إِلَّا اللَّهُ غَيْرَكَ نَاصِرُ

الشاهد في تَكْرِيرِ الْمُسْتَشْنَى بِ(إِلَّا وَغَيْرِ) ، وَالتَّقْدِيرُ وَمَا لِي نَاصِرٌ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَكَ ،
فَاللَّهُ بَدَلٌ مِنَ النَّاصِرِ (١٣٣٣) ، وَ(غَيْرَكَ) نَصَبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، فَلَمَّا قُدِّمَ الزَّمَا (١٣٣٤) النَّصَبُ
لِأَنَّ الْبَدَلَ لَا يُقَدَّمُ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِحَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ الْغُدَّانِي (١٣٣٥) :

[٥٤٥] يَا كَعْبُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ

يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْلَادِ

إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ نُحْشِرُجُهَا

كَرَاجِلٍ رَائِحٍ أَوْ بَاكِرٍ غَادِي

٩٧/ ظ / الشاهد فيه بَدَلٌ (إِلَّا) وَمَا بَعْدَهَا مِنْ قَوْلِهِ : (غَيْرُ أَجْلَادِ) ، لِأَنَّهُ أَنْزَلَ

(غَيْرًا) مُتْرَلَةً (مِثْلِي) فِي وَضْعِهَا لِلِإِخْبَارِ عَنْهَا ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِهَا مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ فَيُنْصَبُهَا
لِتَقْدِيمِهَا عَلَى (إِلَّا) ، وَالتَّقْدِيرُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا شَيْءٌ هُوَ غَيْرُ جُلُودِنَا (١٣٣٦) إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسِنَا .

وَيُرْوَى (غَيْرُ أَجْسَادِ) ، وَأَمَّا قَالَ هَذَا فِي مُحَاوَرَتِهِ الْأَزْرَاقَةَ (١٣٣٧) ، وَكَانَ أَحَدَ مَنْ

عُقِدَ لَهُ فِي مُحَاوَرَتِهِمْ . وَمَعْنَى نُحْشِرُجُهَا نُرَدِّدُهَا فِي حُلُوقِنَا ، يُرِيدُ إِشْرَافَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ
لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدِيدَةِ فِي الْحَرْبِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٣٣٨) :

(١٣٣٣) فِي ط : نَاصِرُ .

(١٣٣٤) فِي ط : لَزِمَا .

(١٣٣٥) الْكِتَابُ ٣٧٣/١ ، شِعْرَةٌ : ٣٤٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِي ط وَالْكِتَابِ : غَيْرُ أَجْسَادِ .

(١٣٣٦) فِي ط : أَجْلَادِنَا .

(١٣٣٧) الْأَزْرَاقَةُ إِحْدَى فِرْقِ الْخَوَارِجِ ، اسْمُهَا نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْحَنْظَلِيُّ . (الْمَعَارِفُ ٦٢٢ ، الْكَامِلُ فِي

اللُّغَةِ ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ١٠٢٠ - ١٠٢٢ ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٤/٦٤) .

(١٣٣٨) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْكِتَابِ ٣٧٣/١ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ، وَهُوَ بِبَلَاغِ عَزْوِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ

٩٠/١ ، الْمُقْتَضَبُ ٤/٤٢٥ ، الْأَصُولُ ٣٧١/١ ، الْأَفْصَاحُ ٣٦٨ ، الْجَنِّي الدَّانِي ٥١٩ .

وَرَوَايَتُهُ فِي ط وَالْكِتَابِ : الْخَلِيفَةُ .

[٥٤٦] ما بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ

دَارُ الْخِلَافَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ
الشاهدُ فِيهِ إِجْرَاءُ (غَيْرِ) عَلَى الدَّارِ نَعْتًا لَهَا فَلِذَلِكَ رَفَعَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) ، وَالْمَعْنَى مَا
بِالْمَدِينَةِ دَارٌ هِيَ غَيْرُ وَاحِدَةٍ وَهِيَ دَارُ الْخِلَافَةِ (١٣٣٩) إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ ، وَمَا بَعْدَ (إِلَّا) بَدَلٌ مِنْ
(دَارِ) الْأُولَى ، وَلَوْ جَعَلَ (غَيْرِ وَاحِدَةٍ) اسْتِنَاءً بِمَنْزِلَةِ (إِلَّا وَاحِدَةٍ) لَجَازَ نَصْبُهَا عَلَى
الاسْتِنَاءِ وَرَفَعَهَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَوْ رَفَعْتَ عَلَى الْبَدَلِ نَصَبَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) لِأَنَّهُ اسْتِنَاءٌ بَعْدَ
اسْتِنَاءٍ ، فَلَا بُدَّ مِنْ رَفْعِ أَحَدِهِمَا وَنَصْبِ الْآخَرِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ فِي الْبَابِ (١٣٤٠) .
وَمَعْنَى (غَيْرِ وَاحِدَةٍ) إِذَا كَانَتْ (غَيْرُ) نَعْتًا ، أَيْ : هِيَ مُفَضَّلَةٌ عَلَى دَوْرٍ ، وَدَارُ
الْخِلَافَةِ (١٣٣٩) تَبَيَّنَ لِلدَّارِ الْأُولَى وَتَكْرِيرٌ ، وَأَرَادَ مَرْوَانَ بِنِ الْحَكَمِ - رَجِمَهُ اللَّهُ - .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ (١٣٤١) :

[٥٤٧] مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

الشاهد فِيهِ تَبَيَّنَ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ ، إِذَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُنْيَةً لَزِيدٍ ، فَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ ، وَ(إِلَّا) مُؤَكَّدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الرَّسِيمُ وَالرَّمَلُ (١٣٤١) وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ يَدُلُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَبَيَّنَ لَهُ ، وَ(إِلَّا)
مُؤَكَّدَةٌ مُكْرَرَةٌ .

وَأَرَادَ بِالرَّسِيمِ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَبِالرَّمَلِ السَّعْيَ فِي الطَّوَافِ ، أَيْ :
لَا مُنْتَفِعٌ فِيٍّ وَلَا عَمَلٌ عِنْدِي أَفَوْتُ بِهِ غَيْرِي إِلَّا هَذَا .
وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُحَدَفُ الْمُسْتَنَى مِنْهُ (١٣٤٢) اسْتِخْفَافًا ، لِلنَّبَاغَةِ

(١٣٣٩) فِي ط : الْخَلِيفَةُ .

(١٣٤٠) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ١/٣٧٣ .

(١٣٤١) الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوِي : الْكِتَابَ ١/٣٧٤ ، الْبِكْتُ ٦٤٢ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/٢٥٧ ، الْمَقَاصِدُ

النَّحْوِيَّةُ ٣/١١٧ ، الْأَشْمُونِي ٢/١٥١ .

(١٣٤٢) الرَّمَلُ لَيْسَ بَدَلًا مِنَ الْعَمَلِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الرَّسِيمِ .

(١٣٤٣) فِي ط : فِيهِ .

الذبياني (١٣٤٤) :

[٥٤٨] كأنك من جمال بني أقيش
يَقْفَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنُ
الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبويض عليه ، والتقدير كأنك جمل من
هذه الجمال .

وبنو أقيش : حي بين اليمين (١٣٤٥) في إيلهم نفاً ، ويقال : هم حي من الجن .
ومعنى يَقْفَعُ يَصَوْتُ ، والقَفْعَةُ : صَوْتُ / ٩٨ و/ الجلد البالي وهو الشن ، وإنما
وصف جبن عينة بن حصن وهو من فزارة .
وأشدد في الباب في مثله (١٣٤٦) :

[٥٤٩] لو قلت ما في قومها لم يثم

يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ

الشاهد فيه حذف الاسم كما تقدم ، والتقدير لو قلت :

ما في قومها أحد يفضلها لم تكذب فتأثم . والميسم : الجمال .

وكسر تاء تأثم على لغة من يكسر أول (تفعل) فانقلبت الألف ياء .

وأشدد في الباب لابن مقبل (١٣٤٨) :

[٥٥٠] وما الدهر إلا تارتان فمنهما

أموت وأخرى أبتغي العيش أكذخ

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه ، والتقدير فمنهما تارة أموت فيها ،

(١٣٤٤) الكتاب ١/ ٣٧٥ ، ديوانه ١٩٨ .

(١٣٤٥) بنو أقيش من قبائل عكل ، وهم أولاد أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن

والل . الاشتقاق ١٨٣ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٩ .

(١٣٤٦) البيان لأبي الأسود الجعفي في : شرح المنصل ٦١/٣ ، المقاصد النحوية ٧١/٤ ، ولحكيم بن

صبيح أو حميد الأرقط في الدرر ١٥١/٢ ، وهما بلا عزوف في : الكتاب ١/ ٣٧٥ ، معاني القرآن

٢٧١/١ ، الخصائص ٣٧٠/٢ ، الأشموني ٧٠/٣ ، الخزائن ٣١١/٢ .

(١٣٤٧) في ط : تاء تفعل .

(١٣٤٨) الكتاب ١/ ٣٧٦ ، ديوانه ٢٤ .

والقول فيه كالقول في الذي قبله .

ومعنى أكدح أسعى وأجهد في طلب الرزق .

وأنشد في الباب للعجاج (١٣٤٩) :

[٥٥١] بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

الشاهد فيه حذف صلة (التي) اختصاراً ليعلم السامع بما أراد ، هذا تقدير سبويه ،

وبعده :

إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

وهذا يكون صلة للتي ، فإما أن يكون سبويه لم يرو هذا بعده ، وإما أن يكون قد رواه

فجعل صلة للتي وحدها ، وحذف صلة (اللتيا) فيكون الشاهد في ذلك .

وحسن حذف صلة (اللتيا) لتصغيرها للدال على شناعيتها ، لأنهم قد يصغرون

الشيء على معنى التعظيم والتشنيع كما قال (١٣٥١) :

دُوْنِيهِ تَصَغَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

يعني الموت ، وإنما وصف العجاج دواهي شنيعة . ومعنى تَرَدَّتْ سَقَطَتْ هَلَوِيَّةً

وَهَلَكْتُ .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب استعمالهم علامة الأضمار التي لا تقع موقع ما

يضمّر في الفعل الذي لم يقع موقعه ، للبيد (١٣٥١) :

[٥٥٢] فَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غِبِّ كَلَالِهَا

أَوْ أَسْفَعُ السَّخْدَيْسِ شَاةُ إِرَانِ

الشاهد في إظهار (هي) إذ كانت (كأن) حرفاً لا يستكن فيه ضمير الرفع كما

يستكن في الفِعل لقوة الفعل وضعف الحرف .

وصف ناقة فشيها بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها وأول سيرها . وقيل :

(١٣٤٩) الكتاب ١/٣٧٦ ، ديوانه ٢٧٤ .

(١٣٥٠) البيت للبيد في شرح ديوانه ٢٥٦ ، وصلده :

وكل أناس سوف تدخل بينهم

(١٣٥١) البيت بلا عزو في الكتاب ١/٣٧٨ ، وهو للبيد في شرح ديوانه ١٤٣ .

الضميرُ راجعٌ على سَفِينَةٍ ذَكَرَهَا^(١٣٥١) ، شَبَّهَ الناقَةَ بها في كَمالِ خَلْقِها وشِدَّتِها . وَغِبُّ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ . وَالْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَأَرَادَ بِهِ تَوْرًا وَحَشِيئًا ، وَالشَّاءُ /٩٨ظ/ تَقَعُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْبَقْرَةِ . وَالْإِرَانُ : النِّشَاطُ ، وَفِعْلُهُ أَرِنَ <يَأْرِنُ> أَرْنَا ، وَالْإِرَانُ الْأَسْمُ ، وَالْإِرَانُ أَيْضًا نَعَشُ النَّصَارَى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَمْرُوبِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ^(١٣٥٢) :

[٥٥٣] قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

الشَّاهِدُ فِي إِظْهَارِ (أَنَا) وَانْفِصَالِهِ بَعْدَ (إِلَّا) حَيْثُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ

بِالْفِعْلِ .

وَمَعْنَى قَطَّرَ صَرَعَهُ عَلَى [أَحَدٍ] قَطَّرِيهِ أَيُّ : عَلَى أَحَدٍ جَانِبِيهِ ، وَالْقَطَّرُ وَالْقُتَّرُ

الْجَانِبُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ^(١٣٥٣) :

[٥٥٤] وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا

فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا لَهَا هَذَا لِيَا

الشَّاهِدُ فِي فَسْطِلِهِ بَيْنَ (هَا) وَ(ذَا) بِالْوَاوِ ، وَالتَّقْدِيرُ هَذَا لِي كَمَا قَالُوا : هَذَا أَنَا ذَا ،

وَالتَّقْدِيرُ هَذَا أَنَا .

وَنَصَبَ (نِصْفَيْنِ) عَلَى الْحَالِ ، وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَا أَجَازَهُ سِيبَوَيْهِ مِنَ الْحَالِ فِي

قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(١٣٥٥) :

(١٣٥٢) يعني قرأ في شرح ديوانه ١٤٢ :

كسافية الهندي طابقت قراءتها

بسنائيف مذبوحة ودمان

(١٣٥٣) الكتاب ١/٣٧٩ ، ديوانه ١٧٥ .

(١٣٥٤) شرح ديوانه ٣٦٠ ، وهو بلا عزو في الكتاب ١/٣٧٩ ، وفيه : فقلت لهم .

(١٣٥٥) ينظر : الكتاب ١/٢٢٣ .

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوْمِيَّةً

< وَنِصْفًا > [٣٢٣]

وَاحْتِجَاجٌ عَلَى الْمَبْرَدِ^(١٣٥٦) فِي إِطَالِ جَوَازِهِ كَمَا تَقَدَّمَ < فِي الْبَيْتِ >^(١٣٥٧) .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّانَا^(١٣٥٨) :

[٥٥٥] مُبْرَأٌ مِنْ غُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ

فَاللَّهُ يَسْرَعِي أَبَا حَرْبٍ وَإِيَانَا

الشَّاهِدُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ (إِيَانَا) وَهُوَ ضَمِيرٌ مَنْفَصَلٌ حَيْثُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الضَّمِيرِ

الْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ .

و (إِيَانَا) عِنْدَ سَيُوهٍ وَالْخَلِيلِ^(١٣٥٩) اسْمٌ نَبِيَّهُمْ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنْ ضَمَائِرِ

الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ لِلتَّخْصِصِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ

: (فِي أَيَّاهُ وَإِيَا الشُّوَابِ)^(١٣٦٠) .

وَعَبْرُهُمَا يَجْعَلُهُمَا مَعَ مَا يَتَّصِلُ^(١٣٦١) بِهَا مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ اسْمًا وَاحِدًا عَلَى

جِيَالِهِ^(١٣٦٢) ، وَقَوْلُهُمَا أَوْلَى لِلشَّاهِدِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ^(١٣٦٣) :

(١٣٥٦) ينظر : الانتصار ٥٨ .

(١٣٥٧) ينظر الشاهد (٣٢٣) .

(١٣٥٨) البيت بلا عزو في : الكتاب ١/٣٨٠ ، النكت ٦٥٤ ، شرح المنفصل ٧٥/٢ ، همع الهوامع

٦٣/١ ، الدرر ٤٠/١ .

(١٣٥٩) ينظر : الكتاب ١/١٤١ .

(١٣٦٠) تمامه : إذا بلغ الرجل الستين فزيَّاه وإيَّا الشُّوَابِ . الكتاب ١/١٤١ .

(١٣٦١) في ط : اتَّصَلَ .

(١٣٦٢) هذا رأي بعض الكوفيين ، وينظر رأي البصريين في : الانصاف ٦٩٥ . شرح جمل الزجاجي

٢١/٢ .

(١٣٦٣) البيتان لفاحشة بنت عدي في الأغاني ١١/١٩٠ ، الحماسة البصرية ١/٢٧٠ - ٢٧١ ، ونسبها إلى

نانحة عدي ابن أخت الحارث بن أبي شمر في شرح أبيات سيويه ١٨٥/٢ ، وهما بلا عزو

في : الكتاب ١/٣٨٠ ، مجالس ثعلب ٥٧٤ ، النكت ٦٥٥ .

[٥٥٦] لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَيْدِي

سُيُوفَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْجِمَارِ
ولكنني خَشِيتُ عَلَى عَيْدِي

سُيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
الشاهد في إتيائه بـ(إِيَّاكَ) إذ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ .
هَجَا قَوْمًا فَجَعَلَ أَمَّهُمْ رَاعِيَةً حُمْرًا . وقوله: (سُيُوفَ الْقَوْمِ) أرادَ قَوْمًا بِأَعْيَانِهِمْ
مَدْحَهُمْ وَفَحْمَهُمْ . وَعَطَفَ (إِيَّاكَ) عَلَى السُّيُوفِ ، وَالتَّقْدِيرُ وَخَشِيتُكَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَطَفَهَا
عَلَى الْقَوْمِ لَقَالَ : أَوْ سُيُوفِكَ ، فَأَعَادَ السُّيُوفَ مَعَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ لَا
يَنْفَصِلُ .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ أَبِي رَيْعَةَ (١٣٦) / ٩٩ / و/ :

[٥٥٧] لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا

لَا نَرَى فِيهِ عَرِيبًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَا

كَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبًا
الشاهد في إتيائه بالضَّمِيرِ مَنْفَصِلًا بَعْدَ (لَيْسَ) لَوْقُوْعِهِ مَوْقِعَ (١٣٦) . خَبَرَهَا (١٣٥) ،
وَالْخَبْرُ مِنْهُ : لَوْلَا عَنِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ ، فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ فَصَلَ الضَّمِيرِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ ، وَاتِّصَالُهُ
بـ(لَيْسَ) جَائِزٌ لِأَنَّهَا فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ تَقْوُ قُوَّةَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ .
و (لَيْسَ) فِي الْبَيْتِ تَحْتَمَلُ تَقْدِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الوَصْفِ
لِلْاِسْمِ قَبْلُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا نَرَى فِيهِ عَرِيبًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ ، وَالتَّقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
اسْتِثْنَاءً بِمَنْزِلَةِ (إِلَّا) .

وَعَرِيبٌ بِمَعْنَى أَحَدٍ وَهُوَ بِمَعْنَى مُعْرَبٍ ، أَيْ : لَا نَرَى فِيهِ مَتَكَلِّمًا يُخْبِرُ عَنَّا وَيُعْرَبُ
عَنْ حَالِنَا .

(١٢٦٤) البيتان بلا عزو في الكتاب ٣٨١/١ ، وهما لعمرو بن أبي ربيعة أو العرجي ، ينظر : ديوان عمرو
، ٣٥ ، ديوان العرجي ٦١ .

(١٣٦٥ - ١٣٦٥) في الاصل : مع خبرها ، والترجيح من ط .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ مِنْ (إِيَابِ) لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ (١٣٦٦) :

[٥٥٨] إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَاكَ

الشاهد في وَضْعِهِ (إِيَاكَ) مَوْضِعَ الْكَافِ ضَرُورَةً ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ (١٣٦٧) : أَرَادَ بَلَغْتُكَ
إِيَاكَ فَحَذَفَ الْكَافَ ضَرُورَةً .

وَهَذَا التَّقْدِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْمُؤَكَّدَ وَتَرَكَ التَّوَكِيدَ مُؤَكَّدًا لِغَيْرِ مَوْجُودٍ ، فَلَمْ
يَخْرُجْ مِنَ الضَّرُورَةِ إِلَّا إِلَى أَقْبَحِ مِنْهَا .

وَالْمَعْنَى سَارَتْ إِلَيْكَ هَذِهِ النَّاقَةُ حَتَّى بَلَغَتْكَ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا [فِي الْبَابِ] قَوْلَ أَحَدِ اللَّصُورِ (١٣٦٨) :

كَأَنَا يَوْمَ قُرئِي إِ
نَمَا نَقُتُلُ إِسَانَا [٣٨٧]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى وَضْعِ (إِيَابَا) مَوْضِعَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ فِي (نَقُتُلْنَا) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ
بِعِلَّتِهِ وَتَفْسِيرِهِ (١٣٦٩) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ إِضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ (١٣٧٠) :

[٥٥٩] وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ

لِضَغْمِهِمَا هَا يُقْرَعُ الْعَظْمَ نَائِبًا

الشاهد في > وَضَلِيهِ الضَّمِيرَ مِنْ < قَوْلِهِ : (لِضَغْمِهِمَا هَا) وَكَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ

لِضَغْمِهِمَا إِيَابَا ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَمْ يَسْتَحْكِمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِضْمَارِ اسْتِحْكَامَ الْفِعْلِ .

وَالضَّغْمَةُ : الْعِصَّةُ ، وَمِنْهَ قِيلَ لِلْأَسَدِ : ضَيَّغَمَ . وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَسَابِهِ

(١٣٦٦) الشاهد لحَمِيدِ الْأَرْقَطِ فِي : الْأَصُولِ ١٢٣/٢ ، النُّكْتِ ٦٥٧ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠١/٣ - ١٠٢ ،

الْخِزَانَةُ ٤٠٦/٢ ، وَهُوَ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٨٢/١ - ٣٨٣ ، ١

١٩٤/٢ ، الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ٤٠/١ ، الْأَنْصَافُ ٦٩٩ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ ١٩/٢ .

(١٣٦٧) يَنْظُرُ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٢/٣ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ ١٨/٢ ، الْخِزَانَةُ ٤٠٦/٢ .

(١٣٦٨) الْكِتَابِ ٣٨٣/١ .

(١٣٦٩) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٣٨٧) .

(١٣٧٠) الْبَيْتُ لِمُنْفَسِّ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ فِي : مَعْجَمِ الشَّرَاءِ : ٣٠٨ ، النُّكْتِ ٦٥٩ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ

١٠٦/٣ ، الْخِزَانَةُ ٤١٥/٢ - ٤١٦ ، وَبِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٨٤/١ ، الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ

٨٩/١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ ١٩/٢ ، اللِّسَانُ (ضَمَمٌ) .

بها رجُلان فيقول : قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِأَصَابِيهِمَا بِمِثْلِ الشَّدَةِ الَّتِي أَصَابَانِي بِهَا ،
وَضَرَبْتُ الصَّغْمَةَ مَثَلًا ، ثُمَّ وَصَفَ الصَّغْمَةَ فَقَالَ : يَفْرَعُ الْعَظْمُ نَابِهَا فَجَعَلَ لَهَا نَابًا عَلَى
السَّعَةِ ، وَالْمَعْنَى يَبْدُلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظْمِ فَيَفْرَعُهُ ، وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ مُعَلِّسُ بْنُ
لَقِيطِ الْأَسَايِي (١٣٧١) ، وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَرَمِهِ ، وَهُمَا مَدْرُكٌ وَمُرَّةٌ ، وَقَبْلَهُ (١٣٧٠) :

مَقْسَمَتُكُمَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ شُرْبَةٌ

يُسِيرُ عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابُهَا

وَالظَّلَامُ جَمِيعُ ظَلَامَةٍ .

٩٩ / ظ / وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ عِلْمِيٌّ لِإِضْمَارِ الْمَنْصُوبِ الْمَتَكَلِّمِ
وَالْمَعْرُورِ [الْمَتَكَلِّمِ] ، لِيُزِيدَ الْخَيْلَ (١٣٧٠) :

[٥٦٠] كَمُنِّيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي

أَصَادِفُهُ وَأَتَلِفُ بَعْضِ مَالِي

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ النُّونِ مِنْ ضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي (لَيْتِي) ، وَكَانَ الْوَجْهُ لَيْتِي كَمَا
تَقُولُ : ضَرَبْتَنِي ، فَشَبَّهَ (لَيْتَ) فِي الْحَذْفِ ضَرُورَةً (بِرَأْسِ) إِذَا قُلْتَ : إِنِّي وَلَعَلِّي .
وَالضُّبَيْهَةُ وَاحِدَةٌ الْمُئِنِّي مِنَ التَّمْنِي ، وَصَفَ أَنَّ رَجُلًا تَمَنَّى لِقَاعَهُ لِيَقْتُلَهُ كَمَا تَمَنَّى جَابِرٌ
هَذَا الْمَذْكُورُ فَكَانَ تَمَنِّيهِ عَلَيْهِ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ [لَأَبِي نُخَيْلَةَ] (١٣٧٤) :

[٥٦١] قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّ قَلْبِي

(١٣٧١) وَمُعَلِّسُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يَنْظُرُ فِي تَرْجَمَتِهِ : (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٣٠٨ ، الْخَزَائِنَةُ
٤١٩/٢) .

(١٣٧٢) يَنْظُرُ هَذَا الْبَيْتُ فِي : النُّكْتِ ٦٥٩ ، الْخَزَائِنَةُ ٤١٦/٢ .

(١٣٧٣) الْكِتَابُ ٣٨٦/١ ، دِيْرَانُهُ ٨٧ .

(١٣٧٤) الْبَيْتُ لِأَبِي نُخَيْلَةَ أَوْ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٣٨٧/١ ، النَّوَابِرُ ٢٠٥ ، الْكَامِلُ ١٢٥ ،
الْأَصُولُ ١٢٩/٢ ، مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ : ١٤١ ، الْأَنْصَالُ ١٣١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ
١٢٤/٣ ، ضَرَائِرُ الشُّعْرِ ١١٣ ، الْجَنِّيُّ الدَّانِي ٢٥٣ ، مَغْنِي اللَّيْبِ ١٨٥ ، الْخَزَائِنَةُ ٤٤٩/٢ .
وَأَبُو نُخَيْلَةَ مِنْ بَنِي جِمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ صَعْدٍ ، اسْمُهُ يَفْعَرُ ، وَكَانَ يُوَاجِهُ الصَّجَّاجَ . (الشُّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ : ٦٠٢ ، الْأَخْيَانُ ٣٦١/٢٠ ، الْخَزَائِنَةُ ٧٨/١) .

الشاهد في حذف النون من (قذني) تشبيهاً بـ(حسبي) ، وإثباتها في (قذ وقط) هو المستعمل ، لأنها في البناء ومضارعة الحرف بمنزلة (من وعن) فتلزمهما النون المكسورة قبل الياء لثلاث تغير أو آخرها^(١٣٧) عن السكون .

وأراد بالخبيئين عبد الله بن الزبير وكنته أبو خبيب ومضعباً أخاه ، وغلبه > عليه < لشهرته ، ويروي (الخبييين) على الجمع يريد أبو خبيب وشيعته ، ومعنى قذني حسبي وكفاني .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما يكون الاسم إذا أضمر فيه متحولاً عن حاله إذا أظهر ، ليزيد بن الحكم^(١٣٨) :

[٥٦٢] وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى

بأجرامه من قلة النيق منهوي

الشاهد في إثباته بضمير الخفض بعد (لولا) وهي من حروف الابتداء ، ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكر خبره فأشبه الاسم المجرور في انفراديه ، والمضمر ، لا يتبين فيه الإعراب فوق مجروره موقع مرفوعه ، والأكثر لولا أنت قياساً على الظاهر .

وكان المبرد^(١٣٩) يرد مثل هذا ويظعن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة . وهذا من تحامله وتعسفه ، وقد أشدد غير سيبويه لرؤية^(١٣٧٨) :

لَوْلَا كَمَا قَدْ خَرَجَتْ نَفْسَاهُمَا

ورؤية عند المبرد من أفصح العرب .

ومعنى طحَّتْ هَلَكَتْ . والأجرام جمع جزم وهو الجسد والنيق : أعلى الجبل .

وكذلك القنة والقلة .

(١٣٧٥) في ط : آخرها .

(١٣٧٦) الكتاب ١/٣٨٨ ، شعره : ٢٧٦ ، ويزيد بن الحكم بن أبي الماص الثقفي البصري ، شاعر اسلامي مشهور . (الأغاني ١٢/٢٨٩ ، الخزانة ١/٥٤) ، وفي ط والكتاب : بن أم الحكم .

(١٣٧٧) ينظر : الكامل ١٠٩٨ .

(١٣٧٨) ينظر : النكت ٦٦٥ ، ولم أجده في ديوانه .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَةِ (١٣٧٨) :

[٥٦٣] يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

الشاهد في (١٣٨١) وَضَعِ ضَمِيرَ النَّصْبِ بَعْدَ (عَسَى) مَوْضِعَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ تَشْبِيهًا
بِ (لَعَلَّ) لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا .

وَكَانَ الْمَبْرُودُ (١٣٨١) يَرُدُّ هَذَا وَيَزْعُمُ أَنَّ / ١٠٠ / وَ / الضَّمِيرَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا
الْمَنْصُوبِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : (عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا) (١٣٨٢) وَيَجْعَلُ ضَمِيرَ الرَّفْعِ مُسْتَكِنًا
فِيهَا .

وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ أَوْلَى لِأَطْرَادِ وَقَوَعِ الضَّمِيرِ بَعْدَهَا عَلَى هَذِهِ (١٣٨٣) الْحَالِ ،
لِأَنَّ (١٣٨٤) قَوْلَهُمْ : عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الْخَارِجِيِّ (١٣٨٥) ، وَقِيلَ : لِلْأَسَدِيِّ :

[٥٦٤] وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

تُنَازِعُنِي : لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي
الشاهد في اتِّصَالِ ضَمِيرِ النَّصْبِ بِ (عَسَى) عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَدُخُولِ التَّوْنِ عَلَى
الْيَاءِ فِي (عَسَانِي) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَافَ فِي (عَسَاكَ) نَسْمِيرٌ (١٣٨٦) نَصْبٌ (١٣٨٦) لَا جَبْرٌ ، لِأَنَّ
التَّوْنَ وَالْيَاءَ عِلَامَةَ الْمَنْصُوبِ .

يَقُولُ : إِذَا نَارَعَنْتِي نَفْسِي فِي أَمْرِ الدُّنْيَا خَالَفَتْهَا وَقَلْتُ : لَعَلِّي أَتَوَرَّطُ فِيهَا فَأَكْفُفُ

(١٣٧٩) الْكِتَابُ ١ / ٣٨٨ ، مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ١٨١ .

(١٣٨٠) فِي ط : فِيهِ .

(١٣٨١) الْمُقْتَضِبُ ٣ / ٧٢ ، وَيَنْظُرُ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧ / ١٢٣ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢ / ٢١ ، الْجَعْنِيُّ الدَّانِي
٤٦٧ ، مَفْنِي اللَّيْبِ ١٦٥ .

(١٣٨٢) وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي التَّهْمَةِ وَقَوَعِ الشَّرِّ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ١٧ ، الْمُسْتَقْصَى ٢ / ١٦١ .

(١٣٨٣) فِي ط : هَذَا .

(١٣٨٤) فِي ط : وَلِأَنَّ .

(١٣٨٥) الْكِتَابُ ١ / ٣٨٨ ، شَرْحُ الْخَوَارِجِ ٢٦ ، وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلُوسَ ، رَأْسُ
مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ ، وَشَاعِرٌ مَحْسِنٌ مَقْدَامٌ . (الْأَضَائِي ١٨ / ٥٠ ، الْمَوْثِقَاتُ وَالْمُخْتَلَفُ
(١٢٥) .

(١٣٨٦ - ١٣٨٩) فِي ط : فِي مَوْضِعِ نَصْبِ .

عَمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْهَا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَشْرَكَ الضَّمِيرُ < الْمَظْهَرُ > فِيمَا عَمِلَ فِيهِ . لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (١٣٨٧) :

[٥٦٥] قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى

كِنَعِجِ السَّمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلَا

الشاهدُ فِي عَطْفِ (الزُّهْر) عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَحْنِ فِي الْفِعْلِ ضَرْوَرَةٌ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : < إِذْ > أَقْبَلْتُ هِيَ وَزُهْرٌ ، فَيُوكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَحْنِ لِيقْوَى ثُمَّ يَعْطَفُ عَلَيْهِ .

وَالزُّهْرُ جَمْعُ زَهْرَاءَ وَهِيَ الْبِيضَاءُ الْمُشْرِقَةُ ، < يَصِفُ نِسَاءً > ، وَالتَّهَادَى : الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ السَّاكِنُ . وَالنِّعَاجُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ النِّسَاءَ بِهَا فِي سُورِنِ الْمَشْيِ فِيهِ . وَمَعْنَى تَعَسَّفَنَ رَكِبَنَ ، وَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْلِ كَانَ أَسْكَنَ لِمَشْيِهَا الصُّعُوبَةَ الْمَشْيِ فِيهِ . وَالْمَلَا : الْفَلَاةُ الْمُتَّسِعَةُ (١٣٨٨) ، وَالْمَلِيُّ وَالْمَلَا مِنَ الذَّهْرِ : الطَّوِيلُ الْوَاسِعُ .

وَأَنْشَدَ (١٣٨٩) فِي الْبَابِ (١٣٨٩) لِلرَّاعِي (١٣٩٠) :

[٥٦٦] فَلَمَّا لَحِقْنَا وَالْجِيَادُ عَشِيَّةُ

دَعَسُوا يَا كَلْبُ وَعَاتَزَيْنَا بِسَامِرِ

الشاهدُ فِي عَطْفِ الْجِيَادِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ ، وَفِيهِ قُبْحٌ حَتَّى يُوكِّدُ بِضَمِيرٍ مَنْفَصِلٍ (١٣٩١) فَيُقَالُ : لَحِقْنَا نَحْنُ وَالْجِيَادُ .

يقول : أَغَارُوا فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الطَّلَبِ فَلَحِقْنَاهُمْ عَشِيَّةً وَرَفَعَتِ الْحَرْبُ

(١٣٨٧) البيت بلا عزو في : الكتاب ١ / ٣٩٠ ، ولعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٧٧ .

(١٣٨٨) في ط : الواسعة .

(١٣٨٩ - ١٣٨٩) في الأصل : وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا تَرَدَّدَ عَلَانَةُ الْأَضْمَارِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَاخْتَرْنَا

مَا وَرَدَ فِي ط لِأَنَّ الشَّاهِدَ لَمْ يَذْكَرْ فِي هَذَا الْبَابِ ، يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١ / ٣٨٩ ، ٣٩١ .

(١٣٩٠) الْكِتَابُ ١ / ٣٩١ ، شِعْرُهُ : ٢١٢ .

(١٣٩١) هَذَا رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ . يَنْظُرُ الْأَنْصَافُ

فَاعْتَرَيْنَا إِلَى قِبَائِلِنَا ، وَالرَاعِي مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَلْبٌ (١٣١٧) مِنْ قَضَاعَةَ وَهُوَ كَلْبٌ بْنُ
وَبْرَةَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٣١٨) :

[٥٦٧] أَبْكَ أَيْهَ بِي أَوْ مُصَدِّرٍ

مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَابِ حَشُورٍ

/ ١٠٠ ظ / الشاهد في عَطْفِ الْمُصَدِّرِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ دُونَ إِعَادَةِ

الْجَارِّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ (١٣١٩) .

وَالْمُصَدِّرُ : الشَّدِيدُ الصَّدْرِ . وَالْجَابُ : الغَلِيظُ . وَالْحَشُورُ : الخَفِيفُ .

وَالْجِلَّةُ : الْمَسَانُ ، وَاحِدُهَا جَلِيلٌ . وَمَعْنَى أَبْكَ وَنَحَكَ . وَالتَّأْيِبَةُ : الدُّعَاءُ ، يُقَالُ :
أَيْهْتُ بِالْإِيلِ إِذَا صَحَّتْ بِهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١٣٢٠) :

[٥٦٨] فَالْيَوْمَ قَرَّيْتُ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَسَبِ

الشاهد فيه عَطْفُ (الْأَيَّامِ) عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي

الَّذِي قَالَهُ .

وَمَعْنَى قَرَّيْتُ جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ ، يُقَالُ : قَرَّيْتُ تَفْعَلُ كَذَا ، أَيُّ : جَعَلْتُ تَفْعَلُهُ .

وَالْمَعْنَى هَجُوكَ لَنَا مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ ، وَقَدْ كَثُرَتْ فَلَا يُعْجَبُ مِنْهَا . > وَهَذَا الْبَيْتُ

(١٣٩٢) كَلْبُ بْنُ وَبْرَةَ بْنُ تَقْلَبِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِي بْنِ قَضَاعَةَ . الْاِسْتِثْنَاءُ ٥٣٧ ، جَمْهُورَةُ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٥٥ .

(١٣٩٣) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٩١/١ ، الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ٨٣٢ ، النُّكْتَةُ ٦٦٨ ، شَرْحُ جَعَلٍ
الزَّجَاجِيِّ ٢٤٤/١ ، الْبَحْرُ الْمَحْجُوظُ ١٤٨/٢ .

(١٣٩٤) هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ : وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ وَيُونُسَ وَالْأَخْشَنِيَّ وَقَطْرِبَ الْعَطْفِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ
دُونَ الْحَاجَةِ إِلَى تَوْكِيدٍ . الْأَنْصَافُ ٤٦٣ ، شَرْحُ جَعَلٍ الزَّجَاجِيِّ ٢٤٣/١ ، شَرْحُ الْكُفَايَةِ
٣٢٠/١ ، الْخَزَائِنَةُ ٣٣٨/٢ .

(١٣٩٥) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٩٢/١ ، الْكَامِلُ ٧٤٩ ، الْأَصُولُ ١٢٣/٢ ، النُّكْتَةُ ١٦٩ ،
الْأَنْصَافُ ٤٦٤ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧٨/٣ ، شَرْحُ جَعَلٍ الزَّجَاجِيِّ ٢٤٤/١ .

والذي قبله غير معروفين في الكتاب عند كثير من حملتيه < .
وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر ،
للعجاج (١٣٩٧) :

[٥٦٩] وأم أوعال كها أو أقربا

الشاهد فيه إدخال الكاف على المضمّر تشبيها لها بـ (مثل) لأنها في معناها ،
واستعمل ذلك عند الضرورة .

وأم أوعال أكمة بعينها ، والهاء في قوله : (كها) عائدة على شيء مؤنث شبه
الأكمة به ، وعطف (أقرب) على شيء قبل البيت (١٣٩٧) .

وأنشد في الباب للعجاج (١٣٩٨) أيضاً :

[٥٧٠] فلا ترى بعلاً ولا حلالاً

كهو ولا كهن إلا حظلاً

الشاهد في قوله : (كهو ولا كهن) ، وأراد مثله ومثلهن ، والقول فيه كالتالي في

الذي قبله .

والوقف على كهو بإسكان الواو (١٣٩٩) لأنه ضمير جر متصل بالكاف اتصاله
بـ (مثل) ، فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم .

وصف جماراً وأتناً ، والحاضل والعاضل سواء ، وهو المانع من التزويج ، لأن
الجمار يمنع أتنة من جمار آخر يريدهن ، ولذلك جعلهن كالحلائل وهي الأزواج .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما تكون فيه هو وأخواتها فضلاً ، لقيس بن

ذريح (١٤٠٠) :

[٥٧١] تُبكي على لبني وأنت تركتها

وكنت عليها بالملأ أنت أقدر

(١٣٩٦) الكتاب ١/٣٩٢ ، ملحقات ديوانه (طبعة آورد) : ٧٤ .

(١٣٩٧) يني قوله : نهي اللذات شمالاً كتباً

(١٣٩٨) نسباً إلى العجاج في الكتاب ١/٣٩٢ ، والصواب انهما لرؤية في ديوانه ١٢٨ .

(١٣٩٩) في الاصل : الهاء ، والتوجيه من ط .

(١٤٠٠) الكتاب ١/٣٩٥ ، ديوانه ٨٦ .

الشاهد في ابتداء (أنت) ورُفِعَ (أقدَر) على الحَبرِ ، ولو كانت القوافي منصوبة
لنصب (أقدَر) وجعل (أنت) فضلاً كما تقدّم في الباب .

وصف تتبع نفسه لئبني بعد أن طلقها . والملا : ما اتسع من الأرض ، أي :
كنت أقدَر عليها وأنت مقيمٌ بالملا معها قبل تطليقها ، يُعْنَفُ نَفْسَهُ على ما فعل^(١٤٠) .
وأشَدَّ في البابِ لرجلٍ من بني عَيسٍ^(١٤١) : / ١٠١ و /
[٥٧٢] إذا ما المرءُ كان أبوه عَيسٌ

فَحَسْبُكَ ما تُريدُ الى الكلامِ
الشاهد فيه إضمارُ اسمِ كان فيها^(١٤٢) والجملة خبرها ، ولولا ذلك لنصب أحدَ
الاسمين بعدها .

ونسب الفصاحة والبلاغة الى عَيسٍ لأنه منهم ، وعَيسٌ بنُ بغيضٍ من قَيسِ
عِيلان^(١٤٣) ، و (الى) هنا^(١٤٤) بمعنى (من) وفيها بُعدٌ لأنها ضدُّها ، والأجودُ أن يُريدَ
فَحَسْبُكَ ما تُريدُ من الشرفِ الى الكلامِ ، أي : مع الكلامِ .

وأشَدَّ في بابِ (أي) للعباسِ بنِ مرداس^(١٤٥) :

[٥٧٣] فأبي ما وأيك كان شراً

فسيق الى المنيّة لا يراها
الشاهد في^(١٤٦) إفرادِ (أي) لكلِّ واحدٍ من الاسمين وإخلاصها له توكيداً ،
والمستعملُ إضافتها اليهما معاً فيقال : أيُّنا .

(١٤٠) في ط : ما قيل .

(١٤١) لم يُعرف اسم تائله ، بنظر : الكتاب ١/٣٩٦ ، شرح أبيات سيويدي ٢/١٩٢ ، النكت ٦٧٥ ،
اللسان (نصر) .

(١٤٢) في ط : قبلها ، وهو تحريف .

(١٤٣) عَيسٌ بن بغيض بن رَيث بن عَطَفان بن سعد بن قَيسِ عِيلان . الاشتقاق ٢٧٥ ، جمهرة أنساب
العرب ٢٥٠ .

(١٤٤) في ط : ها هنا .

(١٤٥) الكتاب ١/٣٩٩ ، ديوانه ١٤٨ ، وفيهما : الى المُقَاتِنة .

(١٤٦) في ط : فيه .

يَقُولُ : أَيْنَا كَانَ شَرًّا مِنْ صَاحِبِهِ فَفَاجَأَتْهُ الْمَيِّتَةُ ، وَيُرْوَى (فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ)
وهي جماعةُ الناسِ ، والمعنى فَأَعْمَاهُ اللَّهُ ، و (ما) زائدةٌ مؤكدةٌ (١١٠٨) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ (١١٠٩) :

[٥٧٤] وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا

أَبِي وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ
الشاهدُ فيه تَكَرُّرُ (أَيْ) توكيداً كما تَقَدَّمَ .

ومعنى تَنَاهَزُوا افْتَرَصَ (١١١٠) بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْحَرْبِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِخِدَاشِ (١١١١) أَيْضاً :

[٥٧٥] فَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَشْعَثِ

عَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْدَرَا

الشاهدُ فيه كالذي تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتَيْنِ قَبْلَهُ .

وَيُرْوَى كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَرَا ، وَالْحِلْفُ تَعَاقُدُ الْقَوْمِ وَاصْطِلَاحُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ

الْيَمِينِ لِأَنَّهُ يُؤَكِّدُهَا (١١١٢) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابُ (مَنْ) إِذَا كُنْتَ مَسْتَفْهِمًا بِهَا عَنْ نَكْرَةٍ (١١١٣) :

[٥٧٦] أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونٌ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنُّ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا

(١٤٠٨) فِي ط : لِلتَّوَكِيدِ .

(١٤٠٩) الْبَيْتُ لِخِدَاشِ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٩٩ ، شَرَحَ آيَاتِ سَيُورِهِ ٢/١٠٣ ، وَنُسِبَ فِيهِ أَيْضاً إِلَى عَبَّاسِ

ابْنِ مِرْدَاسٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ بِهِ شِعْرُهُ ، النَّكْتُ ٦٨٠ ، شَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢/١٣٣ ، اللَّسَانُ (نَهْجٌ) .

(١٤١٠) فِي ط : افْتَرَسَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٤١١) الْبَيْتُ لِخِدَاشِ فِي : الْكِتَابِ ١/٣٩٩ ، النَّكْتُ ٦٨٠ ، وَرَوَايَةُ هَجَزَةٍ فِي الْكِتَابِ هِيَ :

إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَرَا

(١٤١٢) فِي ط : يُؤَكِّدُ بِهَا .

(١٤١٣) الْبَيْتُ لِمُسْتَمِرٍّ أَوْ شَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّمِّيِّ فِي : النُّوَادِرِ ١٢٤ ، شَرَحَ آيَاتِ سَيُورِهِ ٢/١٧٤ ،

الْحِمَاةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢/٢٤٦ ، شَرَحَ الْمَفْصَلَ ٤/١٦ ، الْخَزَانَةُ ٣/٤١ ، وَبِلا حَزُونِي : الْكِتَابُ

٤٠٢/١ ، الْمُنْتَضِبُ ٢/٣٠٧ ، الْمَخَصَّنَاتُ ١/١٢٩ ، النَّكْتُ ٦٨٥ ، شَرَحَ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ

٤٦٨/٢ .

الشاهد فيه < قوله : > (مَنُونَ أَنْتُمْ) وَجَمَعَهُ لِر (مَنْ) فِي الْوَصْلِ ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ فِي الْوَقْفِ ، وَجَازَ ذَلِكَ ضَرُورَةً .

وَصَفَ أَنْ الْجِنَّ طَرَقَتْهُ وَقَدْ أَوْقَدَ نَاراً لِيَطْعَمِيهِ . وَنَصَبَ (ظَلَاماً) عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ : أَنْعِمُوا بِالْأَى ، وَالْمَعْنَى نَعِمَ بِالْكُفْمِ وَنَعِمَ ظَلَامُكُمْ عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَيُقَالُ : وَعَمَّ يَعْمُ فِي مَعْنَى نَعِمَ نَعِمْتُمْ ، وَبَعْدَهُ (١١١) :

فَقُلْتُ : أَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
لَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا

وَلَكِنْ ذَاكَ يُعْقِبُكُمْ سَقَامَا
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ إِجْرَائِهِمْ صَلَّةً (مَنْ) وَخَبْرَهُ إِذَا عَنَيْتَ اثْنَيْنِ
كَصَلَّةِ اللَّذَيْنِ ، لِلْفَرَزْدَقِ (١١١) :

[٥٧٧] تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخْشَوْنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئِبُ يَضْطَحِبَانِ
/ ١٠١ ظ / الشاهد فيه تَشْبِيهُ (يَضْطَحِبَانِ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى (مَنْ) لِأَنَّهَا كِنَايَةٌ
عَنْ اثْنَيْنِ ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ وَعَنْ الذِّئْبِ فَجَزَبَ ، وَنَفْسُهُ بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي الْإِضْطِحَابِ .

وَصَفَ أَنَّهُ أَوْقَدَ نَاراً وَطَرَقَهُ الذِّئْبُ فَدَعَاهُ إِلَى الْعِشَاءِ وَالصُّحْبَةِ ، وَقَبْلَهُ (١١١) :

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِباً
رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنَا فَأَتَانِي
وَفَرَّقَ بَيْنَ (مَنْ) وَصِلَتِيهَا بِقَوْلِهِ : (يَا ذئْبُ) ، وَسَاغَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبِدَاءَ مَوْجُودًا فِي
الْخِطَابِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، فَإِنْ قُدِّرَتْ (مَنْ) نَكْرَةً وَ (يَضْطَحِبَانِ) فِي مَوْضِعٍ
الْوَصْفِ (١١١) كَانَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَسْهَلَ وَأَقْسَرَ .

(١٤١٤) ينظر البيت الأول في شرح أبيات سيويه ١٧٤/٢ ، وينظر البيتان في الخزانة ٤/٣ .

(١٤١٥) الكتاب ٤٠٤/١ ، شرح ديوانه ٨٧٠ ، وفيه : تَعَشَّى فَإِنْ وَاقْتَنِي .

(١٤١٦) شرح ديوان الفرزدق ٨٧٠ .

(١٤١٧) في ط : الفصل ، وهو تحريف .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابُ إِجْرَائِهِمْ (ذَا) بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) ، لِلْبَيْدِ (١٤١٨) :
[٥٧٨] أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَارِلُ

أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
الشاهدُ في (١٤١٨) رَفَعِ (أَنْحَبُ) وَمَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ مُرَدُّهُ عَلَى < مَوْضِعِ > (مَا) فِي قَوْلِهِ : (مَاذَا) ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ (ذَا) فِي مَعْنَى (الَّذِي) وَمَا بَعْدَهُ حِينَ صَلَاتِهِ فَلَا يَعْمَلُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، فـ (مَا) فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ فَلِذَلِكَ رَفَعَ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ رَدًّا عَلَيْهَا .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، يَقُولُ : الْإِنْسَانُ (١٤١٩) مُجْتَهِدٌ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا (١٤٢٠) وَتَتَّبِعُهَا ، فَكَأَنَّمَا أُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ نَذْرًا يُجْرِي إِلَى قَضَائِهِ وَهُوَ مِنْهُ فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلٍ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٤٢١) :

[٥٧٩] دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَاتَّقِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَيْيْبِي
الشاهدُ فِيهِ جَعَلَهُ (مَاذَا) اسْمًا وَاحِدًا بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) .

وَالْمَعْنَى دَعِيَ الَّذِي عَلِمْتَهُ فَإِنِّي سَاتَّقِيهِ لِجَلْمِي مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمْتَ ، وَلَكِنْ نَيْيْبِي بِمَا غَابَ عَنِّي وَعَنْكَ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ ، أَيُ : لَا تَعْدِلْنِي فِيمَا أَبَادِرُهُ مِنَ الزَّمَانِ مِنْ إِتْلَافِ مَالِي فِي وَجْهِ الْفِتْوَةِ وَلَا تُخَوِّفْنِي الْفَقْرَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ فَيَجْزُمُهَا (١٤٢٢) :

[٥٨٠] مُحَمَّدٌ تَفِدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ

إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

(١٤١٨) الكتاب ٤٠٥/١ ، شرح ديوانه ٢٥٤ .

(١٤١٩) في ط : فيه .

(١٤٢٠ - ١٤٢٠) في ط : أَلَا تَسْأَلَانِ مُجْتَهِدًا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا .

(١٤٢١) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٤٠٥/١ ، وَهُوَ لِأَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٧٧ .

(١٤٢٢) نُسِبَ الْبَيْتَ إِلَى حَسَّانَ وَأَبِي طَالِبٍ وَالْأَعْمَشِي ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ

٤٠٨/١ ، الْمُقْتَضِبُ ١٣٢/٢ ، الْأَمَالِيُّ الشُّجْرِيَّةُ ٣٧٥/١ ، الْأَنْصَافُ ٥٣٠ ، شَرْحُ الْمَقْصَلِ

٣٥/٧ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ١٤٩/٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ١٢٥٢/٢ الْجَنِّي الدَّانِي ١١٣ ، مَعْنَى

الْبَيْدِ ٢٤٨ ، الْخَزَانَةُ ٦٢٩/٣ - ٦٣٠ .

الشاهد فيه إضمار لام الأمر في قوله : (تَفَدٍ) ، والمعنى لتَفَدٍ نَفْسِكَ ، وهذا من أفتح الضرورة لأن الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لا يضمُر .
وقد قيل : هو مرفوعٌ حُدِفَتْ يَأْوُهُ^(١٤٢٣) ضرورةً واكتفي بالكسرة عنها^(١٤٢٤) ، وهذا أسهل في الضرورة وأقرب .

والتبَالُ : سوءُ العاقبةِ وهو بمعنى الوَبَالِ ، فكان التاء / ١٠٢ / و / بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
أي : إِذَا حِفَّتْ وَبَالَ أَمْرٍ أَعَدَدْتَ لَهُ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ^(١٤٢٥) :

[٥٨١] عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَأَحْمُشِي

لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبِيكَ مَنْ بَكَى
الشاهد في جِزْمِ (يَبِيكَ) على إضمار لام الأمر ، ويجوز أن يكون محمولاً على
معنى (فَأَحْمُشِي) لأنه في معنى لَتَحْمُشِي^(١٤٢٦) ، وهذا أحسن من الأول .
والبعوضة هنا موضع بعينه قتل فيه رجال من قومه فحضر على البكاء عليهم ،
ومعنى أَحْمُشِي اخديشي .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ إِذَنْ ، لابن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ^(١٤٢٧) :

[٥٨٢] أَرْدُدْ جِمَارَكَ لَا تُنَزِعْ سَوِيَّتَهُ

إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ السَّعِيرِ مَكْرُوبٌ
الشاهد فيه نَصْبُ مَا بَعْدَ (إِذَنْ) لأنها مبتدأةٌ مُعْتَمَدَةٌ عليها ، والرفعُ جائزٌ على
الغائها ، وتقديرُ الفعلِ واقعاً للحال ، لأنَّ حروفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَا خَلَصَ

(١٤٢٣) في ط : لائمه .

(١٤٢٤) نيب هذا الرأي الى المازني . ينظر : النكت ٦٩٤ ، الانصاف ٥٤٤ .

(١٤٢٥) الكتاب ٤٠٩/١ ، شعره : ٨٤ ، وفيه : وَلِيْبِكَ .

(١٤٢٦) هذا رأي المبرد . ينظر : المقتضب ١٣٢/٢ .

(١٤٢٧) البيت لابن عَنَمَةَ في : الكتاب ٤١١/١ ، المفضليات ٣٨٣ ، الاصميات ٣٧٨ ، المقتضب

١٠/٢ ، الاصول ١٥٣/٢ ، شرح الكافية ٢٣٨/٢ ، الخزانة ٥٧٦/٣ ، وابن عَنَمَةَ هو عبد الله

ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ ، وهو شاعر اسلامي مخضرم شهد القادسية . (خزانة الادب ٥٨٠/٣) .

للاستقبال .

والسوية : شيء يُجعل تحت البرذعة للحمار كالجلس للبعير . يقول هذا لمن
تعرض لمقاوته في أمر ، فجعله كمن صاول بحمار . والمكروب : المدانى المقارب
من قولهم : كرتُ أفل كذا ، أي : قارت .
وأنشد في الباب لكثير عزة (١١٢٨) :

[٥٨٣] لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها

وأمكنني منها إذن لا أقيلها
الشاهد فيه الغاء (إذن) ورفع (لا أقيلها) لاعتماده على القسم المقدّر في أول
الكلام ، والتقدير والله لئن عاد لي بمثلها لا أقيلها إذن .
وكان عبد العزيز بن مروان (١١٢٩) قد جعل له أن يتمنى عليه وقد مدحه ، فتمنى أن
يجعله عاملاً مكان عامل كان له كاتباً وكثير أمي ، فاستجهله عبد العزيز وأبعده فقال
هذا ، ويقال : بل أعطاه جائزة استقلها فردّها عليه ثم ندم ، ويروى (لا أقيلها) أي :
لا أقيل رأيي فيها .

وأنشد في باب حتى للفرزدق (١١٣٠) :

[٥٨٤] فيا عجباً حتى كليب تسبني

كان أباهما نهشل أو مجاشع
الشاهد في (حتى) دخول (حتى) على جملة الابتداء ، فدل هذا على أن الفعل
يجوز أن يقطع بعدها فيرفع .
هجا كليب بن يربوع رهط جرير وجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله
لشرفه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم .

(١٤٢٨) الكتاب ١ / ٤١٢ ، ديوانه ٣٠٥ .

(١٤٢٩) وعبد العزيز أمير مهران ، وهو والد الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز . (تاريخ الطبري ٨ / ٥٣ ،

الكامل في التاريخ ٤ / ١٠١ ، الخزائن ٣ / ٥٨٣) .

(١٤٣٠) الكتاب ١ / ٤١٣ ، شرح ديوانه ٥١٨ .

(١٤٣١) في ط : فيه .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ^(١١٣٧) : / ١٠٢ ظ /

[٥٨٥] يُفَشُونَ حَتَّى مَاتَهُرُ كِلَابُهُمْ

لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الشاهدُ فيه إغاءُ (حَتَّى) كما تقدّم .

مَدَحَ آلَ جَفْنَةَ مَلُوكَ غَسَّانَ فَجَعَلَ كِلَابَهُمْ لَا تَتَّبِعُ^(١١٣٨) مَنْ غَشِيَهُمْ لِاعْتِيَادِهَا

الْأَضْيَافِ . وَالسَّوَادُ هُنَا الشَّخْصُ ، أَي : إِذَا رَفَعَ لَهُمْ شَخْصٌ عَلِمُوا أَنَّهُ طَالِبٌ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ^(١١٣٩) :

[٥٨٦] تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةَ فَرْكُوبٍ

الشاهدُ في^(١١٤٠) في قوله : < رِحْلَةَ > فَرْكُوبٍ ، وَاتِّصَالَ هَذَا بِهَذَا كَاتِّصَالَ

الدُّخُولِ بِالسَّيْرِ فِي قَوْلِهِمْ : سِيرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ < الْمَدِينَةَ > ، أَي : كَانَ مِنِّي سَيْرٌ فَدُخُولٌ .

وَصَفَّ نَاقَةً تُرَادَى عَلَى بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْجِيَاضِ^(١١٤١) وَهِيَ الدِّمْنُ ، فَإِنْ عَافَتْ

الشَّرْبَ أَي : كَرِهَتْهُ لِتَغْيِيرِ الْمَاءِ لَمْ تُنَدِّ وَلَكِنْ تُرْحَلُ فَتُرَكَّبُ فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ

التَّنْدِيَةِ ، وَالتَّنْدِيَةُ : أَنْ تَرْدَ ثُمَّ تُرَدَّ إِلَى الْمَرْعَى ثُمَّ تُعَادُ إِلَى الْمَاءِ . وَمَعْنَى تُرَادُ يُجَاءُ بِهَا وَيَذْهَبُ يُقَالُ : رَادَ الشَّيْءُ وَأُرِدَّتْهُ^(١١٤٢) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتَهُ : هَذَا بَابُ الرَّفْعِ فِيمَا اتَّصَلَ بِالْأَوَّلِ كَاتِّصَالِهِ بِالْفَاءِ ،

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ^(١١٤٣) ، وَيُقَالُ : هُوَ مُؤَلَّدٌ :

(١٤٣٢) الكتاب ١/٤١٣ ، ديوانه ١٢٣ .

(١٤٣٣) في ط : لا نَهَرَ .

(١٤٣٤) الكتاب ١/٤١٤ ، ديوانه ٤٢ .

(١٤٣٥) في ط : ليه .

(١٤٣٦) في ط : الحوض .

(١٤٣٧) في ط : وأراده .

[٥٨٧] وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُئِنِي

فَمَضَيْتُ نُسَمْتُ قُلْتُ لَا يَسْمِنِينِي

الشاهد في وَضَع (أَمَرُ) موضع (مَرَرْتُ) على حَدِّ وقوعِ الفعلِ المستقبلِ بَعْدَ (حَتَّى) في معنى الماضي إذا قُلْتُ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ في معنى سِرْتُ فَدَخَلْتُ ، وَجَارَ (أَمَرُ) في معنى (مَرَرْتُ) لَأنَّهُ لَمْ يَرِدْ مَاضِيًا مُنْقَطِعًا ، وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّ هَذَا أَمْرُهُ وَدَابُّهُ ، فَجَعَلَهُ كَالْفِعْلِ الدائمِ .

وقيل : معنى وَلَقَدْ أَمَرُ بِمَا أَمَرُ ، فَالْفِعْلُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْزَلُ مَنْ سَبَّهُ مِنَ اللَّئَامِ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ لَمْ يَعْغِبْهُ احْتِقَارًا لَهُ فَلَا يُجِيبُهُ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْعَمَلُ فِيهِ مِنْ اثْنَيْنِ ، لَامِرِيءِ

الْقَيْسِ (١١٣٩) :

[٥٨٨] سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئِهِمْ

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

الشاهد في جَعَلُ (حَتَّى) الثَّانِيَةِ غَيْرِ عَامِلَةٍ ، وَدُخُولُهَا بَعْدَ (حَتَّى) النَّاصِبَةِ مَكْرَرَةً

لَأنَّهَا غَيْرُهَا .

يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْرِي بِأَصْحَابِهِ غَازِيًا حَتَّى تَكِلَ الْمَطِيئُ وَتَنْقَطِعَ الْخَيْلُ وَتَجْهَدَ فَلَا تَحْتَاجُ

إِلَى قَوْدٍ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ الْفَاءِ لِلْفَرَزْدَقِ (١١٤٠) :

[٥٨٩] وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً

إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُ

الشاهد في حَمَلُ (دَيْنَ) عَلَى مَعْنَى لَأنَّ تَكُونَ وَجَرُّهُ ، وَهُوَ كَالْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدَهُ

(١٤٣٨) نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَأْدِ بْنِ الْكَلْبِ فِي الْكِتَابِ ٤١٦/١ ، وَنُسِبَ إِلَى شُعْبَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَنْظَلِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ

١٢٦ ، وَيَنْظُرُ : ١٠٦ ، الْخَصَائِصُ ٣/٣٣٠ ، التَّمَامُ ٢٨ ، شَرَحَ جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ

٢٥٠/١ ، مَغْنِي اللَّيْبِ ١٠٧ ، الْعُرَاةُ ١/١٧٣ .

(١٤٣٩) الْكِتَابُ ٤١٧/١ ، دِيْوَانُهُ ٩٣ .

(١٤٤٠) الْكِتَابُ ٤١٨/١ ، شَرَحَ دِيْوَانُهُ ٩٣ .

في الباب / ١٠٣ و / لَزْهَيْرٍ^(١١١١) ، والبيت الذي أنشده للفردق^(١١١٢) ، وقد مرَّ
بتفسيرهما^(١١١٣) .

يقول : لم أزر سلمى لمحبة فيها ولا لدين أطالها به وإنما زرتها لغير ذلك ، هذا
ظاهر لفظه .

وقيل : المعنى ما تركت زيارتها لغير محبة ولا لدين تطالني به ولكن خشية
الرقباء ، ولفظ البيت لا يؤدي الى هذا التفسير . وقوله : (بها) في معنى منها ،
ويحتمل أن يريد أنا به طالها ، فقلبت .

وأشده في الباب لبعض الحارثيين^(١١١٤) :

[٥٩٠] غَيْرَ أَنَا لَمْ يَأْتِنَا بِتَقِينِ

فَسُرَجِي وَتُكْرِرُ التَّامِيلا
الشاهد في^(١١١٥) قطع ما بعد الفاء ورفعها ، ولو أمكنه النصب على الجواب لكان
أحسن .

وأشده في الباب للفردق^(١١١٦) :

[٥٩١] وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا

فَيَنْطَلِقُ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ

(١٤٤١) يعني قوله في الكتاب ٤١٨/١ :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُتْرِكٌ مَاتَمَّسِي

ولا سابق شيئا إذا كان جالسا

(١٤٤٢) يعني قوله في الكتاب ٤١٨/١ :

فَسَمَّاهُمْ لَيْسُوا مُضِلِّجِينَ هَيْبِرَةَ

ولا ناعب إلا بسنين غرابها

(١٤٤٣) ينظر بيت زهير في الشاهد (١٢٣) ، والبيت المنسوب الى الفردق في الشاهد (١٢٤) .

(١٤٤٤) البيت لبعض الحارثيين في : الكتاب ٤١٩/١ ، التكت ٧١٢ ، الرد على النحلة ١٤٧ ، وللعنبري

في شرح المفصل ٣٦/٧ ، وهو بلا عزو في : شرح الكافية ٢٤٩/٢ ، مغني اللبيب ٥٣٣ ،

شرح شواهد المغني ٨٧٢ ، الخزائن ٦٠٦/٣ .

(١٤٤٥) في ط : فيه .

(١٤٤٦) الكتاب ٤٢٠/١ ، شرح ديوانه ٥٦١ .

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول (إلا) بعده للايجاب ،
لأنها عرّضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له فلم يغيره .
والندي : المجلس ، أي : اذا نطق منا ناطق في مجلس جماعة عرفت صواب
قوله فلم ترد مقالته .

وأشدد في الباب للبعين المنقري^(١١٧) :

[٥٩٢] وما حل سفدي غريباً ببلده

فإنسب إلا الزبرقان له أب

الشاهد^(١١٨) في قوله : (فأنسب) ونصبه^(١١٨) على الجواب ، [والرّفح جائز] ،
والقول فيه كالقول في الذي قبله .

يقول : الزبرقان سيد قوميه وأشهرهم ، فاذا تقرب رجل من سعد وهم رهط
الزبرقان فسئل عن نسبه انتسب اليه لشرفه وشهرته .

وأشدد في الباب للفرزدق^(١١٩) :

[٥٩٣] فما أنت من قيس فتنبّح دونها

ولا من تميم في اللها والغلاصم

الشاهد فيه نصب (تنبّح) على الجواب ، ولو قطع قرّح لجاز .
يقول هذا لجرير ، وكان يكافح عن قيس لخزولته فيهم ، وجعل مهاجته عنهم
نباحاً على طريق الاستعارة ، ونفى عنه الشرف في تميم وأن^(١٢٠) يحل منهم مكان
الرأس في العلو والرفعة ، وكفى عن ذلك باللها وهي مداخل الطعام في الحلقي واحدتها
لهاة ، والغلاصم وهي ما اتصل باللهاة واحدتها غلصمة .

(١٤٤٧) البيت للبعين المنقري في : الكتاب ١ / ٤٢٠ ، النكت ٧١٣ ، في على النحلة : ١٤٣ ، الخزانة

١ / ٥٣٠ - ٥٣١ ، وهو بلاهزوي ، شرح الكافية ٢ / ٢٤٨ .

(١٤٤٨ - ١٤٤٩) في ط : الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء .

(١٤٤٩) الكتاب ١ / ٤٢٠ ، فيه : ما أنت ، شرح ديوانه ٨٥٦ ، ورواية المجز فيه :

ولا من تميم في الرؤوس الأهاظم

(١٤٥٠) في ط : بأن .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ (١٤٠) :

[٥٩٤] أَلَا رَسُولَ لَنَا مِمَّا فُيْخِرُنَا

مَا بَعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا

الشاهد فيه نَصَبُ (يُخِيرُنَا) عَلَى الْجَوَابِ بِالْفَاءِ ، وَلَوْ قُطِعَ فَرُفِعَ / ١٠٣ ظ /

لجاءَ .

يقول : إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ لَمْ تُعْرِفْ مُدَّةَ إِقَامَتِهِ إِلَى أَنْ يُبْعَثَ ، فَتَمَنَّى رَسُولًا مِنْ

الْأَمْوَاتِ يُخْبِرُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ ، وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْوَعْظِ ، وَضَرَبَ الْغَايَةَ وَالْمُجْرَى مَثَلًا ، وَأَصْلُهُمَا فِي السِّبَاقِ بَيْنَ الْخَيْلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١٤٠) :

[٥٩٥] أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الرَّسُومُ

عَلَى فِرْتَاخٍ وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ

الشاهد فيه نَصَبُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .

وَفِرْتَاخٌ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي النِّجْمِ (١٤٠) :

[٥٩٦] يَا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فَيَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

الشاهد فيه نَصَبُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ .

وَالْعَنَقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالْفَيْسِيحُ : الْوَاسِعُ الْمَكِينُ ، وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ بِنَ عَبْدِ

(١٤٥١) الْكِتَابُ ١/٣٢٠ ، دِيوَانُهُ ٣٠٢ .

(١٤٥٢) الْبَيْتُ لِلرُّجِّ بْنِ مُشَرِّفٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوبَةَ ٢/١٤٩ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٤٢١ ، النِّكْتُ ٧١٤ ، الرَّذْءُ عَلَى النَّحَاةِ : ١٤٤ ، اللَّسَانُ (فَرَجٌ) .

(١٤٥٣) الْبَيْتَانِ لِأَبِي النِّجْمِ فِي : الْكِتَابُ ١/٤٢١ ، النِّكْتُ ٧١٤ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤/٣٨٧ ، الدَّرَرُ الْوَامِعُ ١/١٨٢ ، وَهَذَا بِلَا عَزْوٍ فِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ ١/٤٧٨ ، الْمَقْتَضِبُ ٢/١٤ ، سِرْمَنَاحَةُ الْإِعْرَابِ ١/٢٧٢ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧/٢٦ ، الْأَشْهُوفُ ٣/٣٠٢ .

(١٤٥٤) الْبَيْتُ لِسُوَيْدِ بْنِ طَوِيلَةَ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوبَةَ ٢/١٤٦ - ١٤٧ ، وَهُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فِي : الْكِتَابُ ١/٤٢١ ، النِّكْتُ ٧١٤ ، الرَّذْءُ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٤ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْمَقْتَضِبِ ٢/١٨ .

المَلِكِ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ < بَنِي > دَارِمٍ (١٤٥٦) :
[٥٩٧] كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نَعْمَةً

فِيُصْبِحُ مُلْقَى بِالْفِئَاءِ إِهَابُهَا
الشاهد فيه نَصَبُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى الْجَوَابِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ الْإِجَابَ ،
لأنه كَانَ قَبْلَ دُخُولِ (كَانَ) مَنْفِيًّا عَلَى تَقْدِيرِ لَمْ تَذْبَحْ نَعْمَةً فَيُصْبِحُ إِهَابُهَا مُلْقَى ، ثُمَّ
دَخَلَتْ (كَانَ) عَلَيْهِ فَأَوْجَبَتْهُ (١٤٥٧) وَيَقِي عَلَى لَفْظِهِ مَنْصُوبًا .
وَالنَّعْمَةُ : الشَّاةُ . وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ الذُّبْيَانِي (١٤٥٨) :

[٥٩٨] وَلَا زَالَ قَبْرُ بَيْنَ تُبْنَى وَجَاسِمٍ
عَلَيْهِ مِنَ السَّوْسِمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ
فَقِينِيَتْ حَوْدَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا
سَاتِبَعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ
الشاهد فيه رَفْعُ (بَيْنَتْ) (١٤٥٩) لِأَنَّهُ جَعَلَهُ خَيْرًا عَنِ الْغَيْثِ وَاجِبًا وَتَقْسِيرًا لِحَالِهِ
ثَابِتًا .

وَالْمَعْنَى فَقِينِيَتْ ذَلِكَ الْغَيْثُ حَوْدَانًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبِ الرِّيحِ وَكَذَلِكَ
الْعَرَفُ (١٤٥٨) . وَرَوَى بِهَذَا النِّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ الْقَسَانِي . وَتَبَيَّنَ وَجَاسِمٌ : مَوْضِعَانِ

(١٤٥٥) فِي ط : فَأَوْجَبَتْ .

(١٤٥٦) الْبَيْتَانِ لِلنَّبَاغَةِ فِي : الْكِتَابِ ٤٢٢/١ ، الْمَقْطُوبِ ٢١/٢ ، الرَّدْعَى لِحَالِهِ : ١٤٦ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي

دِيْوَانِهِ بِرَوَايَةٍ :

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بُضْرَى وَجَاسِمٍ
نَوَى فِيهِ جَوْدًا فَاصِلٌ وَنَوَافِلُ
وَلَا زَالَ يَسْقِي بَسَطَنَ شَرْحٍ وَجَاسِمٍ
بِجَوْدٍ مِنَ السَّوْسِمِيِّ قَسَطَرٌ وَوَابِلُ
وَلَا شَاهِدَ فِيهِمَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

(١٤٥٧) فِي ط : فِينِيَتْ .

(١٤٥٨) بَعْدَهَا فِي ط : طَيِّبِ الرِّيحِ .

بالشام ، ويروى بين بَصْرَى < وجاسم > ، وهي من مُدُنِ الشَّامِ . والجَوْذُ والوَائِلُ :
أغزر المطر ، وخصَّ الوَسْمِيُّ لآنه أطرق المطر عندهم لإثيانِهِ عَقِيبَ (١١٠) القَيْظِ .

وأنشد في الباب لجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ (١١١) :

[٥٩٩] أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ

وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِنِدَائِهِ سَمَلِقُ

الشاهد فيه رَفَعُ (يَنْطِقُ) على الاستِثْنَاءِ والقَطْعِ ، على معنى فهو يَنْطِقُ ،
وإِجَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ ، ولو أمكنهُ النَّصْبُ على الجوابِ لكانَ أَحْسَنَ .

والقَوَاءُ : القَفْرُ ، وجعلهُ ناطقاً للاعتبارِ بِدُرُوسِهِ وتَغْيِيرِهِ ، ثُمَّ حَقَّقَ / ١٠٤ / و / أَنَّهُ

لَا يُجِيبُ وَلَا يُخْبِرُ سائلَهُ لِعَدَمِ القاطنين به فقال : وهل تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِنِدَائِهِ ، وهي
القَفْرُ ، والسَمَلِقُ : التي لا شيءَ بها .

وأنشد في الباب للأعشى (١١٢) :

[٦٠٠] لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ

تُقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

الشاهد فيه رَفَعُ (يَسَامُ) لآنه خَبِرَ وَاجِبَ معطوفٍ على (تُقْضَى) ، واسمُ كَانَ

مُضْمَرٌ فِيهَا ، والتقديرُ لَقَدْ كَانَ الأَمْرُ تُقْضَى لُبَانَاتُ فِي الحَوْلِ الذي ثَوَيْتُ فِيهِ وَيَسَامُ مَنْ
أَقَامَ بِهِ لِطَوْلِهِ .

يُخَاطَبُ بِهَذَا نَفْسَهُ ، والثَوَاءُ : الإقامَةُ ، وهو يَدُلُّ مِنَ الحَوْلِ ، وَيجوزُ نَصْبُهُ على

تقديرِ ثَوَيْتُهُ ثَوَاءً .

ويروى (تُقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ) بالنَّصْبِ على إِضْمَارِ (أَنْ) والعَطْفِ على

(تُقْضَى) .

(١٤٥٩) في ط : عقب .

(١٤٦٠) ديوانه ١٤٤ ، وهو بلا جزو في الكتاب ٤٢٣/١ .

(١٤٦١) الكتاب ٤٢٣/١ ، ديوانه ١٢٧ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١١٦) :

[٦٠١] سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ
وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا
الشاهد فيه نَصْبُ (فَأَسْتَرِيحَا) وهو خَبْرٌ وَاجِبٌ بِإِضْمَارِ (أَنْ) ضَرُورَةٌ ، وَيُرْوَى
(لَأَسْتَرِيحَا) ، وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (١١٧) فِي مِثْلِهِ :

[٦٠٢] ثُمْتُ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ
وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي الْإِلَهُ فَيُعْقِبَا
الشاهد فيه (١١٧) نَصْبُ (يُعْقِبُ) وهو خَبْرٌ وَاجِبٌ ضَرُورَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ التَّوْنُ
الْخَفِيفَةَ ، وَهُوَ أَسْهَلُ فِي الضَّرُورَةِ .

وَمَعْنَى يُعْقِبُ يُجَمِّلُ الْعَاقِبَةَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ (١١٨) :

[٦٠٣] لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ النَّدْلُ وَسَطَهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُغْصَمَا
الشاهد فيه نَصْبُ (يُغْصَمُ) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ . وَيُرْوَى
(لِيُغْصَمَا) وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ .

وَكُنِيَ بِالْهَضْبَةِ عَنْ عِزَّةِ قَوْمِهِ وَمَنْعَتِهِمْ ، وَالْهَضْبَةُ : الْجَبَلُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْوَاوِ لِلْأَخْطَلِ ، وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ (١١٩) :

[٦٠٤] لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(١٤٦٢) البيت بلا حذو في الكتاب ٤٢٣/١ ، وهو للمغيرة بن حبياء في شعره : ٨٣ .

(١٤٦٣) الكتاب ٤٢٣/١ ، ديوانه ١١٧ ، وفيه : هنالك لا .

(١٤٦٤) في ط : في .

(١٤٦٥) الكتاب ٤٢٣/١ ، ديوانه ١٥٩ .

(١٤٦٦) البيت للأخطل في الكتاب ٤٢٤/١ ، ولم أجده في ديوانه ، ونسب الي أبي الأسود الدؤلي

والمعركل اللبي ، ينظر : ديوان أبي الأسود ١٣٠ ، ملحقات ديوان المتوكل ٢٨٤ .

الشاهد فيه نَصْبُ (تَأْتِي) بِإِضْمَارِ (أَنْ) ، لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ النَّهْيِ
وَالْإِثْبَانِ ، وَالْمَعْنَى لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَنْهَى وَتَأْتِي ، وَلَوْ جَزَمَ الْإِجْرَ عَلَى النَّهْيِ لَفَسَدَ
الْمَعْنَى لِقَطْعِهِ عَلَى أَنْ لَا يَنْهَى الْبَتَّةَ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَأْتِيهِ ، وَأَمَّا أَرَادَ إِذَا نَهَيْتَ عَنْ قَبِيحٍ
فَلَا تَأْتِيهِ فَذَلِكَ (١١٦٧) عَارٌ عَلَيْكَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِجَرِيرٍ (١١٦٨) :

[٦٠٥] وَلَا تَشْتِمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذَاتَهُ

فإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلَ تُسَفِّهُ وَتَجْهَلِ

الشاهد فيه جَزْمُ (تَبْلُغُ) لِدُخُولِهِ فِي النَّهْيِ ، وَالْمَعْنَى لَا تَشْتِمُهُ وَلَا تَبْلُغْ أَذَاتَهُ .
وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحُطَيْبَةِ (١١٦٩) :

[٦٠٦] أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَتَكُونُ بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

/ ١٠٤ ظ / الشاهد فيه نَصْبُ (وَتَكُونُ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) عَلَى تَأْوِيلِ الْأِسْمِ فِي

الْأَوَّلِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَلَمْ يَقَعْ أَنْ أَكُونَ جَارِكُمْ وَتَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ .

يَقُولُ هَذَا لَالِ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ وَكَانُوا قَدْ جَفَوْهُ فَانْتَقَلَ عَنْهُمْ وَهَجَاهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ (١١٧٠) :

[٦٠٧] قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ

ذُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْرَعَهَا

الشاهد فيه قَوْلُهُ : (وَأَجْرَعَهَا) وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) عَلَى تَأْوِيلِ لَمْ يَكُنْ مِنِّي أَنْ

(١٤٦٧) فِي ط : فَإِنَّ ذَلِكَ .

(١٤٦٨) الْكِتَابُ ١ / ٤٢٥ ، دِيوَانُهُ ١٠٣٦ .

(١٤٦٩) الْكِتَابُ ١ / ٤٢٥ ، دِيوَانُهُ ٩٨ ، وَرَوَايَةُ الصُّلِيِّ فِيهِ :

أَلَمْ أَكُ مُسْلِمًا فَيَكُونُ بَيْنِي

(١٤٧٠) الْكِتَابُ ١ / ٤٢٥ ، دِيوَانُهُ ٩١ ، وَرَوَايَةُ الْعَجَّزِيِّ فِيهِ :

وَخَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ ضَمُّ أَجْمَعًا

أَفْخَرَ بِقَتْلِهِ وَأَجْزَعَ ، أَي : لَمْ أَجْمَعْ بَيْنَ الْفَخْرِ وَالْجَزَعِ ، أَي : فَخَرْتُ بِقَتْلِهِ وَإِدْرَاكِ نَارِ
 أَخِي بِهِ غَيْرِ جَازِعٍ مِنْ قَوْمِهِ لِعِزَّتِي وَمَنْعَتِي .
 وَكَانَ ذُوأَبُ الْأَسَدِيِّ أَوْ أَحَدُ قَوْمِهِ قَدْ قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصِّمَّةِ أَخَا دُرَيْدٍ فَفَتَلَهُ دُرَيْدٌ
 بِأَخِيهِ . وَاللَّدَّةُ : التَّرْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَى ، وَيُرْوَى لِلْحُطَيْيَةِ^(١١٧٧) :

[٦٠٨] فَكَلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو إِنْ أَنْدَى

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ (وَأَدْعُو) بِإِضْمَارِ (أَنْ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى لِيَكُنْ مِنَّا أَنْ تَدْعِي
 وَأَدْعُو . وَيُرْوَى (وَأَدْعُ فَإِنْ أَنْدَى) عَلَى مَعْنَى لَتَدْعِي لِأَدْعُ عَلَى < مَعْنَى > الْأَمْرِ .
 وَأَنْدَى : أَبْعَدُ صَوْتًا ، وَالنَّدَى : بُعْدُ الصَّوْتِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(١١٧٨) :

[٦٠٩] لَلْبَسِ عِبَاةً وَتَقَرَّ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

الشَّاهِدُ فِي^(١١٧٩) نَصْبِ (تَقَرَّ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) ، لِيُعْطَفَ عَلَى اللَّبْسِ لِأَنَّهُ اسْمٌ
 وَ (تَقَرَّ) فِعْلٌ ، فَلَمْ يُمَكِّنْ عَطْفُهُ عَلَيْهِ ، فَحُمِلَ عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ) لِأَنَّ (أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا
 اسْمٌ فَيُعْطَفُ^(١١٨٠) اسْمًا عَلَى اسْمٍ ، وَجَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُمَا وَاحِدًا وَهُوَ (أَحَبُّ) .
 وَالْمَعْنَى لِلْبَسِ عِبَاةً مَعَ قُرَّةِ الْعَيْنِ وَصَفَاءِ الْعَيْشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ مَعَ

(١٤٧١) نُصِبَ الْبَيْتُ إِلَى الْأَعْمَى فِي الْكِتَابِ ٤٢٦/٢ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ أَيْضًا فِي دِيْوَانِ
 الْحُطَيْيَةِ ، وَنُصِبَ إِلَى رِيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣٣/٧ ، وَهُوَ بِلَا حِزْوٍ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ
 ٤٤٤ ، وَالْبَيْتُ لِذِيَارِ بْنِ سِنَانَ التَّمْرِيِّ فِي : الْأَغَانِي ١٥٩/٢ ، مِنْخَتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤١٥ .
 (١٤٧٢) الْبَيْتُ لِصَيُونِ بِنْتِ بَعْذَلِ الْكَلْبِيَّةِ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٢٦/١ ، الْمَقْتَضِبُ ٢٧/٢ ، الْمَحْتَسِبُ
 ٢٣٦/١ ، الْحِمَاةُ الْبَصْرِيَّةُ ٧٢/٢ - ٧٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢٥/٧ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجْجَانِيِّ
 ١٣١/١ ، مَعْنَى اللَّيْبِ ٢٩٥ ، الْخَزَائِنُ ٥٩٣/٣ .

(١٤٧٣) فِي ط : فِيهِ .

(١٤٧٤) فِي ط : فَعُطِفَ .

سُخْنَةُ الْعَيْنِ وَنَكَدِ الْعَيْشِ . وَالْعِبَاءَةُ : جُبَّةُ الصُّوفِ . وَالشُّفُوفُ : ثِيَابٌ رِقَاقٌ تَصِفُ
الْبَدْنَ ، وَاحِدُهَا شَفٌّ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَكَعْبِ الْغَنَوِيِّ (١١٧٥) :

[٦١٠] وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي

وَيَنْغَضِبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

الشَّاهِدُ فِي نَضَبِ (يَغْضَبُ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى (وَلَا أَنْ يَغْضَبَ) ، وَالتَّقْدِيرُ وَمَا أَنَا
بِقَوْلِ لِلشَّيْءِ غَيْرِ النَّافِعِ وَلَا أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ صَاحِبِي ، أَيْ : لَسْتُ بِقَوْلِهِ لِلسَّبَبِ الْمُؤْتِي
إِلَى غَضَبِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ الْغَضَبُ أَنَّمَا يَقُولُ الَّذِي (١١٧٦) يُؤْتِي إِلَيْهِ (١١٧٦) ، وَيَجُوزُ
(وَيَغْضَبُ) بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى صِلَةِ (الَّذِي) وَهُوَ أَتَيْنُ وَأَحْسَنُ .

وَرَدَّ الْمَبْرُودُ (١١٧٧) عَلَى سَيْرِيهِ تَقْدِيمَهُ النَّضَبَ عَلَى الرَّفْعِ ، وَلَمْ يُقَدِّمَهُ سَيْرِيهِ لِأَنَّهُ
عِنْدَهُ أَحْسَنُ مِنَ الرَّفْعِ ، وَأَمَّا قَدَّمَهُ لِمَا بَنَى عَلَيْهِ الْبَابُ / ١٠٥ / وَ / مِنْ النَّضَبِ بِإِضْمَارِ
(أَنْ) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ الْعَبْسِيِّ (١١٧٨) :

[٦١١] فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةِ

لِئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسْلَمُ عَامِرُ

الشَّاهِدُ فِيهِ < رَفَعُ > (وَيَسْلَمُ) عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ ، وَلَوْ نُضِبَ بِإِضْمَارِ

(أَنْ) ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مِنَ الشَّرْطِ غَيْرُ وَاجِبٍ لِحَازِ ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ لِئِنْ قُتِلْتُ وَعَامِرُ جَائِمٌ
مِنَ الْقَتْلِ فَلَسْتُ بِصَرِيحِ النَّسَبِ حُرِّ الْأُمَّ ، وَأَرَادَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ .

(١٤٧٥) الْبَيْتُ لَكَعْبِ فِي : الْكِتَابُ ٤٢٦/١ ، الْأَصْحَابِيَّاتُ ٧٦ ، الْكَامِلُ ٧٠٢ ، النُّكْتُ ٧١٩ ، الْخَزَائِنُ

٦١٩/٣ ، وَهُوَ بِإِضْمَارِ فِي الْمُقْتَضَبِ ١٩/٢ . وَكَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ شَاطِرٌ إِسْلَامِي .

(مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٢٨ ، الْخَزَائِنُ ٦٢١/٣) .

(١٤٧٦ - ١٤٧٦) فِي ط : مَا يُؤْتِي إِلَى الْغَضَبِ .

(١٤٧٧) الْمُقْتَضَبُ ١٩/٢ .

(١٤٧٨) الْبَيْتُ لَقَيْسِ فِي : الْكِتَابُ ٤٢٧/١ ، النُّكْتُ ٧٢٠ ، الرَّدُّ عَلَى النَّحْلِ : ١٥٠ ، اللُّرُورُ ١٠/٢ ،

وَقَدْ أُخْلِئَ بِهِ شِعْرُهُ ، وَهُوَ لُورِقَاهُ بْنُ زَهْرٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيْرِيهِ ١٨٩/٢ ، وَبِلَا نَزْوٍ فِي :

مَعَانِي الْقُرْآنِ ٦٧/١ ، مَا يَجُوزُ لِلشَّاهِرِ فِي الضَّرُورَةِ : ١٩٢ ، الْخَزَائِنُ ٥٣٥/٤ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (أَوْ) لَامِرِيءِ الْقَيْسِ (١٤٧٩) :

[٦١٢] فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا

نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُغْضِرَا

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (نَمُوتَ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ مَعْنَى الْعَطْفِ وَأَمَّا أَرَادَ

أَنَّهُ يُحَاوِلُ طَلَبَ الْمُلْكِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ فَيُعْذَرُ ، وَيُرْوَى (فَنُعْذِرَا) وَمَعْنَاهُ نَبُغَ الْعُذْرَ .

وَقَالَ هَذَا لِعَمْرٍو بْنِ قَيْمِيَّةَ الْيَشْكُرِيِّ حِينَ اسْتَصْحَبَهُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى قَيْصَرَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَدِي الرُّمَّةِ (١٤٨٠) :

[٦١٣] خَرَاجِيحُ مَا تَنْفُكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلْدًا قَفْرَا

الشاهدُ فِيهِ رَفْعُ (نَرْمِي) عَلَى الْقَطْعِ ، وَيَجُوزُ حَمَلُهُ عَلَى خَيْرِ (تَنْفُكُ) وَالتَّقْدِيرُ

مَا تَنْفُكُ تَسْتَقِرُّ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا الْقَفْرَ .

وَالْخَسْفُ : الْإِذْلَالُ وَهُوَ أَيْضاً الْمَيْتُ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ (١٤٨١) يُغْلِطُ ذَا الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ : (مَا تَنْفُكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ) لِإِذْخَالِهِ حَرْفَ

الْإِيجَابِ عَلَى (مَا تَنْفُكُ) ، وَمَعْنَاهَا إِيجَابُ الْخَيْرِ .

وَالَّذِي يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْخَطِّ أَنْ يَقْدَرَ (تَنْفُكُ) تَأَمَّةً دُونَ خَيْرِ (١٤٨٢) ، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا

لَا تَنْفُكُ (١٤٨٣) مِنَ السَّبْرِ إِلَّا فِي حَالِ إِنَاخَتَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ خَيْرُهَا فِي قَوْلِهِ : (عَلَى

الْخَسْفِ) كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَنْصَبُ (مُنَاخَةٌ) عَلَى الْحَالِ فِي الْوَجْهَيْنِ .

وَالْخَرَاجِيحُ : الطُّوَالُ ، وَاحِدَتُهَا خُرْجُوحٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ (١٤٨٤) :

(١٤٧٩) الكتاب ١/٤٢٧ ، ديوانه ٦٦ .

(١٤٨٠) الكتاب ١/٤٢٨ ، ديوانه ٢٤٠ .

(١٤٨١) بنظر : الموشح ٢٨٦ ، الخزائن ٥٠/٤ .

(١٤٨٢) هذا رأي الكسائي والقراء . معاني القرآن ٣/٢٨١ ، الانصاف ١٥٩ .

(١٤٨٣) في ط : لا تفصل .

(١٤٨٤) الكتاب ١/٤٢٨ ، شعره : ١٠٥ .

[٦١٤] وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُفْرُونَهَا أَوْ تَسْتَبِيهَا

الشاهدُ فيه نَصَبُ (تستقيم) على معنى إلا أن تستقيم .
ومعنى غَمَزْتُ لَيْتُ وهذا مُثَلٌّ ، والمعنى إذا اشْتَدَّ عَلَيَّ جَانِبُ قَوْمٍ رُمْتُ تَلِيهِمْ
حَتَّى يَسْتَقِيمُوا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْرَفَةَ (١١٨٥) :

[٦١٥] وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَائِبِي

عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّنَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي
الشاهدُ فيه ابتداءُ ما بَعْدَ (أَوْ) ، والاستِدْلَالُ بِذَلِكَ عَلَى جَوَازِ الْقَطْعِ فِي مِثْلِ
قَوْلِكَ : أَنْتَ قَاتِلِي أَوْ أَفْتَدِي / ١٠٥ ظ / مِنْكَ عَلَى مَعْنَى أَوْ أَنَا مُفْتَدِي .
وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّ لَطْرَفَةَ يُعِيرُهُ بِسُؤَالِ الْمَلُوكِ وَمَذْجِهِمْ فَقَالَ لَهُ
هَذَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحَصِينِ بْنِ حُمَامٍ الْمُرِّي (١١٨٦) :

[٦١٦] وَلَسَوْلا رِجَالٌ مِسنَ رِزَامٍ أُعِزَّةٌ

وَأَلْ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعِكَ عَائِقَمَا
الشاهدُ فيه نَصَبُ (أَسْوَعِكَ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) يُعْطَلَفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ،
وَالْمَعْنَى لَوْلَا هَؤُلَاءِ < الْمَوْصُوفُونَ > وَأَنْ أَسْوَعِكَ لَفَعَلْتُ كَذَا ، أَي : لَوْلَا كَوْنُ هَؤُلَاءِ
الْمَوْصُوفِينَ أَوْ أَنْ أَسْوَعِكَ لَفَعَلْتُ كَذَا ، أَي : وَمَسَاءَتِكَ .

(١٤٨٥) الكتاب ١/ ٤٢٨ ، ديوانه ٣٦ .

(١٤٨٦) البيتُ لِلْحَصِينِ لِي : الكتاب ١/ ٤٢٨ - ٤٢٩ ، المفضليات ٦٦ ، النكت ٧٢٣ ، المقاصد

النحوية ٤/ ٤١١ ، النخزاة ٢/ ٧ - ٨ ، وهو بلا عزو لِي : المحض ١/ ٣٢٦ ، الأشموني

٣/ ٢٩٦ . وَالْحَصِينُ شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ وَفَارِسِيٌّ مَقْلَمٌ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعَرَبِ . (الشعر والشعراء :

٦٤٨ ، المؤلف والمختلف ١٢٦ ، النخزاة ٢/ ٩) .

وَالْبَيْتُ مُضَمَّنٌ ، تَمَامُهُ فِي غَيْرِهِ (١٤٨٧) . وَرِزَامٌ وَسُبَيْعٌ : قَبِيلَتَانِ (١٤٨٨) .
وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا (١٤٨٩) :

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ [٥٢٧]
وَقَدْ مَرَّ بِتَفْسِيرِهِ (١٤٩٠) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (١٤٩١) :

[٦١٧] إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتُنَا

أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزُلٌ

الشاهدُ فِي رَفْعِ (تَنْزِلُونَ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى (إِنْ تَرْكَبُوا) ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى
أَتْرَكِبُونَ (١٤٩١) مُتَقَارِبٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَتْرَكِبُونَ فَذَلِكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فِي مُعْظَمِ الْحَرْبِ فَنَحْنُ
مَعْرُوفُونَ بِذَلِكَ .

هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ، وَحَمَلَهُ يُؤْنَسُ (١٤٩٢) عَلَى الْقَطْعِ ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ أَوْ
أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ . وَهَذَا أَسْهَلُ فِي اللَّفْظِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى وَالنَّظْمِ ، وَالْخَلِيلُ مِمَّنْ
يَأْخُذُ بِتَصْحِيحِ (١٤٩٣) الْمَعَانِي وَلَا يُبَالِي بِاخْتِلَالِ الْأَلْفَاظِ .

(١٤٨٧) بِعَنِي قَوْلُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٦٧ :

لَأَنْسَمْتُ لِأَتَنْفِكَ عَنِّي مُحَارِبٌ

عَلَى آلَةٍ حَذِيبَةٍ حَتَّى تَنْلُمَا

(١٤٨٨) وَرِزَامٌ بِنِ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ ، وَسُبَيْعٌ مِنْ ذُبْيَانَ . الْاِشْتِقَاقُ ٢٣٣ ، ٢٨٥ ، جَدْوَلُ اُنْسَابِ
الْعَرَبِ ٢٢٨ .

(١٤٨٩) الْكِتَابُ ١/٤٢٩ .

(١٤٩٠) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٥٢٧) .

(١٤٩١) الْكِتَابُ ١/٤٢٩ ، دِيْوَانُهُ ١١٣ ، رِوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ :

قَالُوا الرُّكُوبُ نُقُلْنَا : تِلْكَ هَادَتُنَا

(١٤٩١) فِي ط : تَرْكِبُونَ .

(١٤٩٢) يَنْظُرُ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ وَيُونُسُ : الْكِتَابُ ١/٤٢٩ .

(١٤٩٣) فِي ط : بِصَحْحَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ اشْتِرَاكِ الْفِعْلِ فِي (أَنْ) لِرُؤْيَةِ (١١٧) :

[٦١٨] يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعٌ (فَيُعْجِمُهُ) لِأَنَّ الْمَعْنَى فَإِذَا هُوَ يُعْجِمُهُ ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى (أَنْ) لِفَسَادِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِعْجَامَهُ .

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِلْحُطَيْبِ (١١٨) ، وَقَبْلَهُ :

وَالشُّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِبَعْضِ الْحَارِثِيِّينَ (١١٩) :

[٦١٩] فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً

فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَوَازُ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ فِي (أُبْهَتْ) ، فَالنَّصْبُ مَحْمُولٌ عَلَى (أَنْ) ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِنَافِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ (١٢٠) :

[٦٢٠] يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ

لِيُلْقِحَهَا فَيَنْتِجَهَا حُورًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ (يَنْتِجُهَا) عَلَى الْقَطْعِ ، وَلِوَجْهِ حَمْلًا عَلَى الْمَنْصُوبِ قَبْلَهُ لِكَانَ < أَيْنٌ وَ > أَحْسَنَ ، لِأَنَّ رَفْعَهُ يُوجِبُ وَقُوعَهُ وَكَوْنَهُ وَنِتَاجَ الْعَاقِرِ لَا يَكُونُ .

يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ مَضْرُوتَهُ وَإِذْلَالَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ وَإِعْجَازِهِ إِيَّاهُ كَمَنْ حَاوَلَ أَنْ يُلْقِحَ عَاقِرًا أَوْ يَنْتِجَهَا ، وَإِلْقَاحُهَا : الْحَمْلُ عَلَيْهَا حَتَّى تُلْقِحَ . وَالْحُورُ : وَكَلْدُ النَّاقَةِ ، وَيُقَالُ : نَتَجَتُ النَّاقَةُ / ١٠٦ و / أَنْتِجُهَا ، وَأَنْتِجُهَا إِذَا نَتَجَتْ عِنْدَكَ ، وَأَنْتَجَتْ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

(١٤٩٤) الْكِتَابُ ١ / ٤٣٠ ، مَلْحَقَاتُ دِيْوَانِ رُؤْيَةِ ١٨٦ ، وَلَمْ يَرِدْ ضَمْنُ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا أَبَا الْعَبَّاسِ السَّفَّاحَ فِي الدِّيْوَانِ ١٤٩ .

(١٤٩٥) دِيْوَانُهُ : هَامِشُ الصَّفْحَةِ ٣٥٦ .

(١٤٩٦) الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْحَارِثِيِّينَ فِي الْكِتَابِ ١ / ٤٣٠ ، وَهُوَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ فِي شِعْرِهِ : ٢٨ .

(١٤٩٧) الْكِتَابُ ١ / ٤٣١ ، شِعْرُهُ : ٧٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ (١١٩٨) :

[٦٢١] عَلَى الْحَكَمِ الْمَائِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى

قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

الشاهد في رَفْعِ (يَقْصِدُ) وَقَطْعِهِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ

عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلِيَقْصِدُ فِي حُكْمِهِ .

وَنظِيرُهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ

أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ » (١١٩٩) ، أَيْ : لِيُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ، وَيَنْبَغِي لَهُنَّ أَنْ

يُرْضِعْنَهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْجَزَاءِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ (١٢٠٠) :

[٦٢٢] إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ :

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

الشاهد فيه مُجَازَاتُهُ بـ (إِذْ مَا) ، وَذَلَّ عَلَى ذَلِكَ إِتْيَانُهُ بِالْفَاءِ جَوَابًا لَهَا .

وَالْمَعْنَى إِنْ أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ - ﷺ - فَقُلْ لَهُ كَذَا حَقًّا عَلَيْكَ لِأَزْمَا حَمَلْتِكَ إِيَّاهُ ،

وَالْبَيْتُ مُضْمَنٌ ، وَتَمَامُهُ فِيمَا بَعْدَهُ (١٢٠١) .

(١٤٩٨) البيت لعبد الرحمن بن الحكم : الكتاب ٤٣١/١ ، النكت ٧٢٦ ، ونُيِّبَ إِلَى أَبِي اللَّحَامِ التُّغْلَبِيِّ فِي :

شرح أبيات سيويه ١٧٢/٢ ، اللسان (قصد) ، الخزانة ٦١٣/٣ - ٦١٤ ، ونُيِّبَ إِلَى كِلَيْهِمَا

فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٤٩/٧ - ٤٠ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمُعْتَصِبِ ١٤٩/١ ، مَغْنِي اللَّيِّبِ ٣٩٧ ،

الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٢٤٤/١ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ ، شَاعِرِ مَحْسَنِ ،

وَهُوَ أَخُو الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ مِرْوَانَ ، (الْأَغَانِي ٢٦٠/١٣ ، فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٢٧٧/٢) .

(١٤٩٩) الْبَقْرَةُ : ٢٣٣ .

(١٥٠٠) الْكِتَابُ ٤٣٢/١ ، دِيْوَانُهُ ٧٢ ، وَفِيهِ : إِمَّا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ .

(١٥٠١) يَعْنِي قَوْلَ ابْنِ مَرْدَاسٍ فِي دِيْوَانِهِ ٧٣ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ السَّطِيئِيَّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ الشَّرَابِ إِذَا تَسَعَّدَ الْأَنْفُسُ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ (١٠٠٦) :

[٦٢٣] إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزَجِّجِي ظَعِيمَتِي
أَصْعَدُ نَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ
فَلَأْنِي مِنْ قَوْمِ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا
رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

الشاهد في قوله : (إذ ما) ، والفاء في أول البيت الثاني جوابها ولذلك جاء به .

والمزجج من أزججته إذا سقته برفق . والظعينة : المرأة في الهودج . والمفرع

هنا المنحدر وهو من الأضداد (١٠٠٦) . وانتمى في النسب إلى فهم وأشجع وهو من سلول

ابن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر (١٠٠٦) .

وقد بينت علة (إذ ما) في خروجها إلى الشرط في كتاب (النكت) (١٠٠٦) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَلْبَيْدِ (١٠٠٦) :

[٦٢٤] فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا

كَلَّا مَرَكَبِيهَا نَحْتِ رِجْلِكَ شَاجِرُ

الشاهد في (١٠٠٦) جزم (تأتياها) بـ (أني) لأن معناها معنى أين ومتى وكلاهما

للجزاء ، و (تلتبس) جزم على جوابها .

(١٥٠٢) البيتان لعبدالله في : الكتاب ٤٣٢/١ ، النكت ٧٢٨ ، شرح المفصل ٩/٩ ، الخزائن ٦٣٨/٣ ،

وهما بلا عروفي : الأصول ١٦٥/٢ ، الأمل الشجرية ٢٤٥/٢ . وعبدالله بن همام السلولي ،

شاعر إسلامي من التابعين ، وكانت له صفة . (طبقات فحول الشعراء : ١٣٥ ، الشعر

والشعراء : ٦٥١ ، الخزائن ٦٣٩/٣) .

(١٥٠٣) ينظر : الأضداد في اللغة ٢٧٥ .

(١٥٠٤) أشجع بن ريث بن هظان بن سعد بن قيس عيلان ، ونهم بن عمرو بن قيس عيلان ، وسلول بن

مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٩ ،

٢٤٣ ، ٢٧١ .

(١٥٠٥) ينظر : النكت ٧٢٥-٧٢٦ .

(١٥٠٦) الكتاب ٤٣٢/١ ، شرح ديوانه ٢٢٠ ، وفيه : تبتس ... رجلك .

(١٥٠٧) في ط : له .

وَصَفَ دَاهِيَةً شَنِيعَةً وَقِصَّةً^(١٥٠٨) مُغْضِلَةً ، مَنْ أَتَاهَا وَرَامَ رُكُوبَهَا التَّبَسَّ بِهَا وَنَشِبَ
 < فِيهَا > ، وَاسْتَعَارَ لَهَا مَرْكَبَيْنِ ، وَأَمَّا يُرِيدُ نَاحِيَتَيْهَا اللَّتَيْنِ تُرَامُ مِنْهُمَا . وَالشَّاجِرُ مِنْ
 شَجَرَتَيْنِ الشَّيْثَيْنِ إِذَا فُرِّقَتْ بَيْنَهُمَا ، وَشَجَرٌ < مَا > بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيُّ : اِخْتَلَفَ
 وَتَفَرَّقَ ، أَيُّ : مَنْ رَكِبَهَا شَجَرَتَيْنِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَهَوَتْ بِهِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ^(١٥٠٩) : / ١٥٦ ظ /

[٦٢٥] أَيَّنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا

نَضْرِبُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي
 الشَّاهِدُ فِي مُجَازَاتِهِ بِـ (أَيَّنَ) وَجَزَمَ مَا بَعْدَهَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى^(١٥١٠) إِنْ تَضْرِبُ بِنَا
 الْعُدَاةَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ نَضْرِبُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلِقَاءِ .

وَالْعَيْسُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانُوا يَرْحَلُونَ عَلَى الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَقُوا الْعَدُوَّ قَاتَلُوا
 عَلَى الْخَيْلِ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَيْسِ .
 وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ^(١٥١١) :

[٦٢٦] تَضْعِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَشِبُّ
 الشَّاهِدُ فِي^(١٥١٢) رَفَعَ مَا بَعْدَ (إِذَا) عَلَى مَا يَجِبُ لَهَا لِأَنَّهَا تَخْصُ وَقْتًا بِعَيْنِهِ ،
 وَحَرَفَ الشَّرْطَ يَفْتَضِي الْإِبْهَامَ فِي الْأَوْقَاتِ وَغَيْرِهَا عَلَى مَا بَيَّنَّهُ سَيَبُوهُ^(١٥١٣) .
 وَصَفَ نَاقَةً مُؤَدَّبَةً تَسْكُنُ إِذَا رُحِلَتْ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهَا الرَّايِبُ سَارَتْ بِسُرْعَةٍ .
 وَالجَانِحَةُ : الْمَائِلَةُ فِي شَيْءٍ . وَالغَرَزُ لِلرَّحْلِ كَالرَّايِبِ لِلسَّرَجِ .

(١٥٠٨) فِي ط : وَقِصَّةٌ .

(١٥٠٩) الْبَيْتُ لِعِدَاةٍ فِي : الْكِتَابُ ٤٣٢/١ ، النُّكْتُ ٧٢٩ ، وَهُوَ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْمَشْتَبِ ٤٨/٢ ،

الْاِقْتَضَابُ ١٦٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤/١٥٥ ، ٤٥/٧ .

(١٥١٠) فِي ط : مَعْنَاهَا .

(١٥١١) الْكِتَابُ ٤٣٣/١ ، دِيْوَانُهُ ١٥ .

(١٥١٢) فِي ط : فِيهِ .

(١٥١٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤٣٣/١ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِمَّا وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ (١٥١٥) :

[٦٢٧] إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأَيَّمَهُ بِلَحْمٍ

فَذَلِكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الثَّرِيدُ

الشاهد فيه رَفَعَ مَا بَعْدَ (إِذَا) كَمَا تَقَدَّمَ . ومعنى تَأَيَّمَهُ تَخَلَّطَهُ .

وَنَصَبَ (أَمَانَةَ اللَّهِ) بِإِسْقَاطِ حَرْفِي الْجَرِّ وَوُصُولِ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ ، وَالْمَعْنَى

أَحْلَفَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (١٥١٥) :

[٦٢٨] إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا

خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ

الشاهد في (١٥١٥) جَزَمَ (فَنُضَارِبِ) عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ (كَانَ) لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ

جَزَمٍ عَلَى جَوَابِ (إِذَا) ، لِأَنَّهُ قَدَّرَهَا عَامِلَةً عَمَلِ (إِنَّ) ضَرُورَةً .

يَقُولُ : إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا فِي اللَّقَاءِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَصَلْنَاهَا بِخُطَانَا

مُقَدِّمِينَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَنَالَهُمْ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِلْفَرَزْدَقِيِّ (١٥١٦) :

[٦٢٩] تَرْفَعُ لِي خُنْدِيفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي

نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقِيدُ

الشاهد فيه جَزَمَ (تَقِيدُ) عَلَى جَوَابِ (إِذَا) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ : تَرْفَعُ لِي قَبِيلَتِي مِنَ الشَّرَفِ مَا هُوَ فِي الشُّهُرَةِ كَالنَّارِ الْمُتَوَقِّدَةِ إِذَا قَعَدَتْ

بِغَيْرِي قَبِيلَتُهُ . وَخُنْدِيفٌ : أُمُّ مُدْرِكَةَ وَطَابِخَةَ ابْنِي الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، وَتَمِيمٌ مِنْ وَلَدِ طَابِخَةَ

ابْنِ الْيَاسِ ، فَلِذَلِكَ فَخَرَّ بِخُنْدِيفِ عَلَى قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ (١٥١٨) .

(١٥١٤) البيت بلا جزو في : الكتاب ١/ ٤٣٤ ، الأصول ١/ ٥٢٧ ، شرح المفصل ٩/ ٦٢ ، شرح جمل

الزجاجي ١/ ٥٣٢ .

(١٥١٥) الكتاب ١/ ٤٣٤ ، ديوانه ٨٨ .

(١٥١٦) في ط : فيه .

(١٥١٧) الكتاب ١/ ٤٣٤ ، شرح ديوانه ٢١٦ .

(١٥١٨) ينظر : الاشتقاق ٤٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٠ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِبَعْضِ السَّلُولِيِّينَ فِي مِثْلِهِ (١٥١٩) :

[٦٣٠] إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا

لَهَا وَكَيْفَ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَسْجُمُ

/ ١٠٧ و / الشاهدُ فيه (١٥٢٠) جَزُمُ (يَسْجُمُ) عَلَى جَوَابِ (إِذَا) كَمَا تَقَدَّمَ ،

وَتَقْدِيرُ لَفْظِ الْبَيْتِ إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا مِنْ دِيَارِ الْأَحِبَّةِ يَسْجُمُ لَهَا وَكَيْفَ مِنْ دَمْعِ
عَيْنِكَ .

وَمَعْنَى يَسْجُمُ يَنْصَبُ . وَالْوَاكِفُ : الْقَائِمُ ، وَرَفَعُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ

(يَسْجُمُ) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْتَفِعاً بِهِ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ضَرُورَةً .

وَيُرْوَى (يَسْجُبُ) ، وَالْبَيْتُ لَجَرِيرٍ (١٥٢١) فِي قَصِيدَةٍ بَائِئِيَّةٍ وَنُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ فِي

الْكِتَابِ وَغَيَّرَتْ قَافِيَتَهُ غَلَطاً ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لغيرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِثْمِيَّةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَلْكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (١٥٢٢) :

[٦٣١] وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَبَعْتُ مِنْهَا

مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطاً مَدْعُورَا

الشاهدُ فِي رَفْعِ مَا بَعْدَ (إِذَا) عَلَى مَا يَجِبُ فِيهَا .

وَصَفَّ نَاقَتَهُ بِالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ بَعْدَ سَيْرِ النَّهَارِ كُلِّهِ ، فَشَبَّهَهَا فِي انْبِعَاطِهَا مُسْرَعَةً

بِنَاشِطٍ قَدْ دُعِيَ مِنْ صَائِدٍ أَوْ سَبَعٍ . وَالنَّاشِطُ : الثَّورُ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَذَلِكَ أَوْحَشُ

لَهُ وَأَدْعَرُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٥٢٣) :

[٦٣٢] مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَانِ

(١٥١٩) الْبَيْتُ لِبَعْضِ السَّلُولِيِّينَ فِي : الْكِتَابِ ١ / ٤٣٤ ، النِّكَتُ ٧٣٠ .

(١٥٢٠) فِي ط : فِي .

(١٥٢١) لَمْ نَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ .

(١٥٢٢) الْكِتَابِ ١ / ٤٣٤ ، شَرَحَ دِيْوَانَهُ ١١٦ ، وَرَوَيْتَهُ فِيهِ : مَطْلَعُ الشَّمْسِ .

(١٥٢٣) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْكِتَابِ ١ / ٤٣٥ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يُنْسَبُ إِلَى

كَمْبِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ ، يَنْظُرُ : دِيْوَانَهُ ٢٨٨ .

الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة ، والتقدير فإله يشكرها .
وزعم الأصمعي^(١٥٢٤) أن النحويين غيروه وأن الرواية :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ

والسيان : المثلان ، واشتقاقه من السواء لأن مثل الشيء مساوئه .
وأشدد في الباب لرجل من بني أسد^(١٥٢٥) :

[٦٣٣] بَنِي تُعَلِّ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرْبِهَا

بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة ، والقول فيه كما تقدم في الذي قبله .

ومعنى تنكع تمنع ، والنكوع : القصيرة كأنها منعت من الطول . والشرب :

الحظ من الماء . وتعل : حَيٌّ مِنْ طَيِّءٍ^(١٥٢٦) .

وأشدد في الباب لزهير^(١٥٢٧) :

[٦٣٤] وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرْمٌ

الشاهد فيه رفع (يقول) على نية التقديم ، والتقدير يقول إن أتاه خليل ، وجاز

هذا لأن (إن) غير عاملة في اللفظ . والمبرد^(١٥٢٨) يُقَدِّرُهُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ .

يقول هذا لهرم بن بسان المرئي^(١٥٢٩) . والخليل : المحتاج ذو الخلقة . والحرم

والحرم بمعنى الحرام أي : إذا سُئِلَ لَمْ يَعْتَلِ بِقَيْبَةِ مَالٍ ، وَلَا حَرْمَهُ عَلَى سَائِلِهِ .

(١٥٢٤) بنظر : مغني اللبيب ١٧٨ ، الخزانة ٣/٦٤٤ .

(١٥٢٥) البيهق للأسدي في : الكتاب ١/٤٣٦ ، النكت ٧٣١ ، المقاصد النحوية ٤/٤٤٨ ، وهو بلا عزو

في المحتجب ١/١٢٢ ، اللسان (نكع) .

(١٥٢٦) وهو تعل بن عمرو بن الفتوح بن طيء . الاشتقاق ٣٨٦ ، جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ .

(١٥٢٧) الكتاب ١/٤٣٦ ، شرح ديوان ١٥٣ .

(١٥٢٨) المقضب ٢/٧٠ .

(١٥٢٩) هو هرم بن بسان بن أبي حارثة المرئي ، من أجواد العرب في الجاهلية ، وهو ممنوح زهير بن أبي

سلمى . (الآغاني ٩/١٤١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٢) .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لَجْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ (١٥٣٠) : / ١٥٧ ظ /

[٦٣٥] يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

الشاهد فيه على مذهبه تقديم (تُصْرَعُ) في النية ، وتضمنه الجواب في المعنى ، والتقدير إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ ، وهذا من ضرورة الشعر لأن حرف الشرط قد جزم الأول فحكمه أن يجزم الآخر ، وهو عند المبرد (١٥٣١) على حذف الفاء كما تقدم . والأقرع بن حابس من بني تميم (١٥٣٢) .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١٥٣٣) :

[٦٣٦] هَذَا مُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَاهَا ، وَالْمَبْرَدُ (١٥٣٤) يَجْعَلُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ .

هَجَا رَجُلًا مِنَ الْقُرَاءِ فَنَسَبَ إِلَيْهِ الرِّيَاءَ وَقَبُولَ الرُّشَا وَالْجِرْصَ عَلَيْهَا . وَالْهَاءُ فِي (يَدْرُسُهُ) كِنَايَةٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَالْفِعْلُ مُتَعَدٌّ بِاللَّامِ إِلَى الْقُرْآنِ لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : لِيُضْرِبَ أَضْرِبَ ، وَالتَّقْدِيرُ هَذَا مُرَاقَةٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دَرَسًا .

(١٥٣٠) البيتان لجرير بن عبدالله البجلي في : الكتاب ٤٣٦/١ ، النكت ٧٣٢ ، ولمعروبن المختارم البجلي في : شرح أبيات سيويه ١٢٧/٢ ، الخزائن ٣٩٦/٣ ، وهما بلا عزو في : المقتضب ٧٢/٢ ، الكامل ١١٧ ، الأمالي الشعرية ٨٤/١ ، الانصاف ٦٧٣ ، مغني اللبيب ٦١٠ ، وجرير بن عبدالله البجلي صحابي جليل ، وقد قدمه عمر (رض) في حروب العراق على جميع بجيلة . (الاستيعاب ٢٣٦/١ ، الاصابة ٤٧٥/١ - الترجمة ١١٣٨ ، الخزائن ٣٩٧/٣) .

(١٥٣١) المقتضب ٧٢/٢ ، الكامل ١١٧ .

(١٥٣٢) الأقرع بن حابس بن عقاب بن محمد التميمي ، صحابي ، ومن سادات العرب في الجاهلية ، شهيد حنينا ، وفتح مكة والطائف . (الأمالي ٢٥١/٤ ، الخزائن ٣٩٧/٣) .

(١٥٣٣) البيت بلا عزو في : الكتاب ٤٣٧/١ ، الأصول ٢٠٢/٢ ، النكت ٧٣٢ ، الأمالي الشعرية ٢٣٩/١ ، مغني اللبيب ٢٤٠ ، الأضواء والنظائر ١٨٩/٣ ، شرح شواهد المغني ٥٨٧ ، الخزائن ٢٢٧/١ .

(١٥٣٤) ينظر : النكت ٧٣٢ ، الخزائن ٢٢٧/١ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ (١٥٣٥) :

[٦٣٧] وَإِنِّي مَتَى أَشْرَفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي

بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

تَقْدِيرُهُ وَإِنِّي نَاطِرٌ مَتَى أَشْرَفَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ : لِكَلْفِي بِكَ لَا أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٥٣٦) :

[٦٣٨] دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَزْمٌ (يَشْفُونَ) (١٥٣٦) عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ .

وَالتَّوَغِيرُ : الغَضَبُ وَالحِقْدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَغَرَةِ القِدْرِ وَهِيَ قَوْرَتُهَا عِنْدَ العَلِيِّ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ < فِي مِثْلِهِ > قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ (١٥٣٨) :

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلٍ

عَلَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ [٤٧٤]

أَيُّ : مَهْمَا شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ ، وَقَدْ مَرَّ البَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ (١٥٣٩) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ،

لِلْفَرَزْدَقِ (١٥٤٠) :

[٦٣٩] وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذِرْوَتَهُ

حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ (يَمِيلُ) لِأَنَّهُ جَعَلَ (مَنْ) بِمَعْنَى (الَّذِي) وَفِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ

(١٥٣٥) الْكِتَابُ ١/ ٤٣٧ ، دِيوانه ٣٢٨ .

(١٥٣٦) الْكِتَابُ ١/ ٤٣٧ ، شرح ديوانه ٢٦٢ ، وفيه : دَسَّتْ النَّبِيَّ بَأَنَّ

(١٥٣٧) لَمِي ط : يَشْفُوا .

(١٥٣٨) الْكِتَابُ ١/ ٤٣٧ .

(١٥٣٩) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٤٧٤) .

(١٥٤٠) الْكِتَابُ ١/ ٤٣٨ ، شرح ديوانه ٢٤٤ ، وفيه : وَمَنْ يَمِيلُ يُعِيلُ المَثَوْرُ ذِرْوَتَهُ

لأنها هنا^(١٥٤١) مُبَهَمَةٌ لَا تُخَصُّ شَيْئًا بَعِيْنِهِ .

أَيُّ : مَنْ مَالَ عَنِ الْحَقِّ وَالْتِزَامِ الطَّاعَةِ قُتِلَ ، وَأَرَادَ بِالذِّوْرَةِ الرَّاسَ لِعُلُوِّهِ ، وَذِوْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أُعْلَاهُ . / ١٥٨ و / وَحَقَافَا الرَّاسِ : جَانِبَاهُ ، وَمُلْتَقَى شَعْرِهِمَا الْقَفَا .
وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ^(١٥٤٢) :

[٦٤٠] فَكَلْتُ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنَّمَا

مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعٌ (يَضِيرُهَا) عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ فِي مَذْهَبِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لَا يَضِيرُهَا مَنْ
يَأْتِيهَا .

وَهُوَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ^(١٥٤٣) عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ ، لِأَنَّ (يَضِيرُ) إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى (مَنْ) ارْتَفَعَتْ
بِهِ وَطَلَّ فِيهَا الْجَزَاءُ ، لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ .
وَالْحُجَّةُ لِسَبِيْهِ أَنَّهُ يُقَدَّرُ الضَّمِيرُ فِي (يَضِيرُهَا) عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي التَّأْخِيرِ ،
(مَنْ) مُبْتَدَأَةٌ عَلَى أَصْلِهَا .

وَصَفَّ قَرِيْبَةً كَثِيْرَةَ الطَّعَامِ ، مَنْ امْتَاَزَ مِنْهَا وَحَمَلَ فَوْقَ طَاقَتِهِ لَمْ يَنْقُصْهَا .
وَالطَّرُوقُ : الطَّاقَةُ . وَالْمُطَبَّعَةُ : الَّتِي مِلَّتْ وَطَبِعَ عَلَيْهَا .
وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا تَكُونُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يُجَازَى بِهَا بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي ، لِلْأَعْشَى^(١٥٤٤) :

[٦٤١] إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَسْتٍ حَسَا

نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِيْهِ فِي الْخُطُوبِ
الشَّاهِدُ فِي جَعَلِ (مَنْ) لِلْجَزَاءِ مَعَ إِضْمَارِ الْمَنْصُوبِ بِـ (إِنْ) ضَرْوْرَةً ، وَلِذَلِكَ
جَزَمَ (أَلْمُهُ) ، وَالتَّقْدِيرُ إِنَّهُ مَنْ يَلْمُنِي فِي تَوَلِّيِّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَالتَّعْوِيلُ عَلَيْهِمْ فِي

(١٥٤١) فِي ط : هَا هُنَا .

(١٥٤٢) نُسِبَ إِلَى الْهَلَلِيِّ فِي الْكِتَابِ ٤٣٨/١ ، وَهُوَ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَلَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَلَلِيِّينَ ١٥٤/١ .

(١٥٤٣) يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبَ ٧٢/٢ - ٧٣ ، النَّكْتُ ٧٣٥ .

(١٥٤٤) الْكِتَابُ ٤٣٩/١ ، دِيْوَانُهُ ٣٨٥ ، وَرَوَايَةُ الصَّلْبِيِّ فِيهِ :

مَنْ يَلْمُنِي عَلَى بَنِي أَبِيكَ حَسَا

الخطوب ألمه وأغص أمره في كل خطب يصيني .
وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت^(١٠١٥) في مثله :
[٦٤٢] ولكن من لا يلق أمرأ ينوبه

بِعُدَّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزَلُ
الشاهد فيه حذف الضمير من (لكنه) والمجازاة بـ (من) ، والقول فيه كالقول
في الذي قبله .

يقول : مَنْ لَمْ يُعِدْ لِمَا يَنْوِبُهُ مِنَ الزَّمَانِ قَبْلَ حُلُولِهِ بِهِ ضَعُفَ عَنْهُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ .
ومعنى ينوبه يتزل به . والأعزل : الذي لا سلاح معه .
وأنشد في الباب للراعي^(١٠١٦) :

[٦٤٣] فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ

وإن كان سرح قد مضى فتسرعا
الشاهد فيه حذف الضمير من (أن) ضرورة ، ولذلك وليها الفعل في اللفظ ،
لأن حرف التأكيد لا يليه إلا الاسم مظهراً أو مضمراً .

يقول : لَيْتَهُمْ أَقَامُوا وَإِنْ كَانُوا قَدْ رَحَلُوا وَتَقَدَّمَ سَرْحُهُمْ ، ومعنى حُقَّ حُقِّقَ ،
أي : لَيْتَ إِقَامَتِكُمْ حُقِّقَتْ لَنَا . ومعنى (لو) هنا التمني ولا جواب لها كما تقول : لو
أنت أقمت عندنا ، إني : لَيْتَكَ^(١٠١٧) أَقَمْتَ . والسرح : المال الراعي . ويقال : حَقَّقْتُ
الشَيْءَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَي : حَقَّقْتُهُ .

وأنشد في الباب في مثله^(١٠١٨) :

[٦٤٤] أَكْأَشْرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا

عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِيهِ حَسْرِيصُ

(١٥٤٥) الكتاب ١/ ٤٣٩ ، ديوانه ٢٥٠ .

(١٥٤٦) الكتاب ١/ ٤٣٩ ، شعره : ٢٢٦ .

(١٥٤٧) في ط : لَيْتَ .

(١٥٤٨) البيت لمرو بن جابر الحنفي في حماسة البحري ١٨ ، محاضرات الادباء : ١٢١/١ ، وهو بلا

جزو في : الكتاب ١/ ٤٤٠ ، المقطوب ٣/ ٢٤١ ، النكت ٧٣٨ ، الأمل الشجرية ١/ ١٨٨ ،

الانصاف ٢٠١ ، شرح المفصل ١/ ٥٤ .

١٠٨ ظ / الشاهد في حذف الضمير من (أن) وابتداء ما بعدها على نية إثبات

الضمير .

ومعنى أكاشره أضحكه ، ويقال : كثر عن نابه إذا كشفت عنه .

وأنشد بعده قول الأعشى (١٠٩) :

في فتية كسوف الهند قد علموا

أن هالك كل من يخفى ويتعجل [٣٩٨]

مستشهداً به على حذف الضمير من (أن) مع التخفيف ، وقد مر بتفسيره (١٠٠) .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب ما يذهب فيه الجزاء ، للبيد (١٠١) :

[٦٤٥] على حين من تلبث عليه ذنوبه

يرث ثرته إذ في المقام التدابر

الشاهد > فيه < مجازاته بـ (من) مع إضافة (حين) الى جملة الشرط

ضرورة ، وحكمها ألا تضاف هي و (إذ) (١٠٢) إلا الى جملة مخبر بها ، لأن (١٠٣)

المبهمات (١٠٤) إنما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين

في الباب ، وجاز هذا في الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر ، والفعل

والفاعل .

وصف مقاماً فاخر فيه غيره وكثرت المخاصمة والمحاجة فيه ، وضرب الذنوب

وهي الدلو مملوءة ماء مثلاً لما يدل على به من الحجية . والشرب : الحظ من الماء .

والرئث : الإبطاء . والتدابر : التقاطع ، وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين

صاحبه دبره . ويروي (تدائر) وهو التزاحم ، وأصله من الدثر وهو الماء الكثير ، وأراد

(١٥٤٩) الكتاب ١ / ٤٤٠ .

(١٥٥٠) ينظر الشاهد (٣٩٨) .

(١٥٥١) الكتاب ١ / ٤٤١ ، شرح ديوانه ٢١٧ ، وفيهما : تدابر ، وروي المعجز في ديوانه برواية :

يجذ ففذا وفي الذناب تدائر

(١٥٥٢) في ط : اذا .

(١٥٥٣ - ١٥٥٢) في ط : والمبهمات .

بالمقام المَجْلِسَ الذي جَمَعَهُم لِلخِصَامِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مُقْبِلٍ (١٥٥٤) :

[٦٤٦] وَقَدِرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا

يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

الشاهد > فيه < مُجَازَاتُهُ بِـ (مَنْ) بَعْدَ (لَا) ، لِأَنَّهَا تُخَالِفُ (مَا) النَّاقِيَةَ فِي

أَنَّهَا تَكُونُ لُغَوًا ، وَتَقَعُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فَلَا تُغَيِّرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ ، فَكَذَلِكَ (١٥٥٥) دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تُغَيِّرْ عَمَلَهُ .

هَجَا قَوْمًا فَجَعَلَ قَدْرَهُمْ فِي الصِّغْرِ كَكَفِّ الْقِرْدِ ، وَجَعَلَهَا لَا تُعَارُ وَلَا يُنَالُ مِنْ

دَسَمِهَا لِلْوَمِيمِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ (١٥٥٦) :

[٦٤٧] وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةَ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ

الشاهدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَبْتَدِ بَعْدَ (لَكِنْ) ضَرُورَةً ، وَالْمُجَازَاةُ بِـ (مَتَى) بَعْدَهَا ،

وَالْتَقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أُسْتَرْفَدُ أَرْفُدُ .

وَالرَّفْدُ : الْعَطَاءُ . وَالتَّلَاعُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ ، أَيْ :

لَا أَحُلُّ تِلَاعَ الْأَرْضِ وَيُطَوَّنُهَا مَخَافَةَ مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ (١٥٥٧) : / ١٥٩ و /

[٦٤٨] وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي

وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضُّرَّ أَنْفَعُ

الشاهدُ فِي رَفْعِ (أَنْفَعُ) عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ ، وَالْجَزْمُ بِـ (مَتَى) عَلَى الشَّرْطِ ،

(١٥٥٤) الْكِتَابُ ١ / ٤٤١ ، دِيْوَانُهُ ٣٩٥ .

(١٥٥٥) فِي ط : فَكَذَلِكَ .

(١٥٥٦) الْكِتَابُ ١ / ٤٤٢ ، دِيْوَانُهُ ٢٤ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : التَّلَاعُ لِيَبْتِ .

(١٥٥٧) الْكِتَابُ ١ / ٤٤٢ ، شِعْرُهُ : ٢٢٥ ، وَرَوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ :

وَلَسْتُ بِمَوْلَاهُ وَلَا بِأَبْنِ قَمِيهِ

والتقدير ولكن أنفع متى [ما] أمليك الضر ، و (ما) زائدة مؤكدة .

يقول : إذا قدرت على الضر أخذت بالفضل فجعلت النفع بدلاً منه .

وأشدد في باب [ترجمته : هذا باب] < ما > إذا ألزمت فيه أسماء الجزاء

حروف الجر لم تغيرها ، لابن همام السلولي (١٠٠) :

[٦٤٩] لَمَا تَمَكَّنَ ذُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ

في أي نحو يميلوا دينه يميل

الشاهد في دخول (١٠٠) حرف الجر على (أي) وهي للجزاء فلم يغيرها عن

عملها ، لأن حروف الجر وصلة للفعل بعدها ، والفعل في الحقيقة هو الغايل ، وحرف

الجر لا يفصل من المجرور فكان دخول كخروجه .

وصف رجلاً اتصل بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته . وذكر فعل

الدنيا لأنها بمعنى (١٠٠) الزمان والحال .

وأشدد في الباب لأحد الأعراب (١٠١) :

[٦٥٠] إِنْ الْكَرِيمِ وَأَيْبِكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ

الشاهد فيه حذف العائد على (مَنْ) في مذهبه ، والتقدير على مَنْ يتكلم عليه .

ورد هذا المبرد (١٠١) لدخول (على) قبل (مَنْ) ، وحمله على وجهين :

أحدهما أن تكون (مَنْ) استيفاءً ويحذف مفعول (يجد) فكأنه قال : إن لم يجد شيئاً

فعلَى مَنْ يتكلم ؟ ، أي : على أي الناس ؟ ، والوجه الآخر أن يكون (يجد)

(١٥٥٨) البيت لعبدالله بن همام في : الكتاب ٤٤٢/١ ، النكت ٧٤٠ ، وهو بلا عزو في : شرح الأشموني

١٠/٤ ، اللسان (مكن) .

(١٥٥٩) في ط : إدخال .

(١٥٦٠) في ط : في معنى .

(١٥٦١) البيت بلا عزو في : الكتاب ٤٤٣/١ ، شرح أبيات سيويه ١٩٠/٢ ، الخصائص ٣٠٥/٢ ،

المحتسب ٢٨١/١ ، النكت ٧٤١ ، الأمالي الشجرية ١٦٨/٢ ، اللسان (عمل) ، الخزانة

٢٥٢/٤ .

(١٥٦٢) ينظر : الانتصار ١٠٣ ، مجالس العلماء : ٨٤ ، الخزانة ٢٥٣/٤

بمعنى (يَعْلَمُ) (١٥٦٦) أي : يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَعْلَى هَذَا يَتَكَلَّمُ فَيُعِينُهُ أَمْ عَلَى هَذَا .
وتقديرُ سيبويه أَقْرَبُ وَأَبْيَنُ ، وَيَكُونُ تَقْدِيمُ (عَلَى) تَوْكِيداً كَمَا تَقُولُ : سَأَعْلَمُ
عَلَى مَنْ تَنْزِلُ ، وَسَأَرَى بِمَنْ (١٥٦٦) تَمَّرَ ، تُرِيدُ سَأَعْلَمُ مَنْ تَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَسَأَرَى (١٥٦٥) مَنْ تَمَّرُ
بِهِ ، فَتَحَدِّثُ الْآخَرَ وَتَقْدِمُ حَرْفَ الْجَرِّ تَوْكِيداً وَجَوْضاً .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ يَعْتَمِلُ عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ أَيْ : يَسْعَى لَهُمْ
إِنْ (١٥٦٦) يَكُنْ ذَا جِدَّةٍ .

ومعنى يَعْتَمِلُ يَحْتَرِفُ لِإِقَامَةِ الْعَيْشِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْجَزَاءِ إِذَا كَانَ الْقَسَمُ فِي أَوَّلِهِ ، لِلْفَرَزْدِقِ (١٥٦٦) :

[٦٥١] وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي

بِهَا أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا

الشاهدُ فِيهِ رَفَعُ (يُهْدَى) لِأَنَّ (أَنْ) لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنْتُمْ

كَالْقِبْلَةِ الَّتِي يُهْدَى (١٥٦٨) بِهَا الضَّلَالُ ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلضَّلَالِ مُجَازاً وَقَالَ : (أَنْ يَضِلَّ

النَّاسُ) تَوْكِيداً وَلِأَنَّ الضَّلَالَ سَبَبُ الْهُدَى فَذَكَرَهُ (١٥٦٦) / ١٠٩ ظ / لِذَلِكَ ، كَمَا تَقُولُ :

أَعْدَدْتُ الْحَشْبَةَ أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَدْعِمُهُ ، فَالْإِعْدَادُ لِلدَّعْمِ ، وَذِكْرُ الْمِيلِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ .

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ : (ضَلَالُهَا) عَائِدَةٌ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْقِبْلَةِ

عَلَى مَعْنَى يُهْدَى الضَّلَالُ عَنْهَا . وَقَوْلُهُ : (لِهَذَا النَّاسِ) مَحْمُولٌ فِي التَّذْكِيرِ عَلَى لَفْظِ

النَّاسِ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَرْتَفِعُ بَيْنَ الْجَزْمَيْنِ ، لَزْهِيرِ (١٥٧٠) :

(١٥٦٣) فِي ط : فِي مَعْنَى .

(١٥٦٤) فِي ط : مَنْ .

(١٥٦٥) فِي الْأَصْلِ : وَأَرَى ، وَالتَّوْجِيهَ مِنْ ط .

(١٥٦٦) فِي ط : وَإِنْ .

(١٥٦٧) الْكِتَابُ ١/ ٤٤٥ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٦٢٣ ، وَفِيهِ : لِهَذَا الْيَوْمِ

(١٥٦٨) فِي ط : يَهْتَدِي .

(١٥٦٩) فِي ط : فَلذَكَرَ .

(١٥٧٠) الْكِتَابُ ١/ ٤٤٥ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٣٢ ، وَفِيهِ : يَوْمًا مِنَ النَّاسِ .

[٦٥٢] وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الذُّهْرِ يُسَامُ
الشاهد فيه رَفَعَ (يَسْتَحْمِلُ) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَرْطٍ وَلَا جَزَاءٍ ، وَأَمَّا هُوَ مُعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا
غَيْرًا عَنِ (يَزَلُ) أَي : مَنْ لَا يَزَلُ مُسْتَحْمِلًا لِلنَّاسِ نَفْسَهُ مُلْقِيًا إِلَيْهِمْ بِنَوَائِبِهِ يُسَامُ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحُطَيِّاتِ (١٥٧١) فِي مِثْلِهِ :-

[٦٥٣] مَتَى تَأْتِيهِ تَعْمُسُو أَلَى ضَوْؤِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدِ
الشاهد فيه رَفَعَ (تَعْمُسُو) لِقَوَاعِيهِ مَوْقِعِ الْحَالِ .

وَالْمَعْنَى مَتَى تَأْتِيهِ عَاشِيًا أَي : فِي الظَّلَامِ وَهُوَ الْعِشَاءُ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ ، أَي : تَجِدُ
نَارَهُ مُعَلَّةً تَلْضِيفِ الطَّارِقِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ (١٥٧٢) :

[٦٥٤] مَتَى تَأْتِنَا تُلِيمٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجَا
الشاهد في جَزَمِ (تُلِيمٌ) لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : (تَأْتِنَا) وَتَقْسِيرٌ لَهُ ، لِأَنَّ الْإِلْمَامَ
إِتْيَانٌ ، وَلَوْ أَمَكْنَهُ رَفَعَهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ لَجَازَ .

وَقَوْلُهُ : (تَأْجِجَا) خَبِرٌ عَنِ الْحَطْبِ وَالنَّارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنِ النَّارِ
وَحَدَّثَا ، فَيَذَكَّرُهَا لِأَنَّ تَأْتِيئَهَا غَيْرُ حَقِيقِي ضَرُورَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَأْجِجَتِنِ بِالنُّونِ
الْخَفِيَّةِ وَالْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ (١٥٧٣) :

[٦٥٥] إِنْ يَسْخَلُوا أَوْ يَجْبِنُوا

أَوْ يَغْيِرُوا لَا يَخْفَلُوا

(١٥٧١) الكتاب ١/٤٤٥ ، ديوانه ١٦٦ .

(١٥٧٢) البيت بلا جزو في الكتاب ١/٤٤٦ ، وهو لعلي بن العتر الجعفي في شعره : ٩٨ .

(١٥٧٣) لم يُعرف اسمُ قائلِهما ، ينظر : الكتاب ١/٤٤٦ ، الحيوان ٣/٤٧٧ ، ذيل أمالي القاضي ٨٣ ،

شرح أبيات سيويه ٢/١٩٠ ، المحاسب ٢/٧٥ ، الانصاف ٥٨٤ ، مشور الفوائد ٦٧ ، شرح

المفصل ١/٣٦٠ ، الخزانة ٣/٦٦٠ .

يَفْعَلُوا عَلَيْكَ مُرْجِلِي

حَنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا (١٥٧٤)

الشاهد فيه جَزْمٌ (يَفْعَلُوا) على البَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ : (لَا يَفْعَلُوا) كما هو ، لأنَّ عُدُوَّهُمْ مُرْجِلِينَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا بِقَبِيحِ مَا أَتَوْهُ ، فَهُوَ تَفْسِيرٌ لَهُ وَتَبْيِينٌ .
والتَّرْجِيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ وَتَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ . وَقَوْلُ (١٥٧٥) : مَا حَفَلْتُ بِكَذَا ، أَيُّ :
مَا بِالْيَيْتِ (١٥٧٦) :

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِكَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ (١٥٧٧) :

[٦٥٦] وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُظْمِنَةٌ

فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ

الشاهد في نَصْبِ (يُثْبِتُهَا) بِإِضْمَارِ (أَنْ) عَلَى جَوَابِ النَّفْيِ ، وَالْمَعْنَى مَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُثَبِّتًا لَهَا فِي مَوْضِعٍ مُسْتَوٍ / ١١٠ و / زَلَقٌ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيُّ : مَنْ لَمْ يَتَأَهَّبْ لِلْأَمْرِ قَبْلَ مُحَاوَلَتِهِ أَخْطَأَ فِي تَدْبِيرِهِ .
وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشَى (١٥٧٨) :

[٦٥٧] وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

(١٥٧٤) بعده في ط : كأي براقت كل لو ين لونه يتخيل

وهو من اضافات الناصخين أو الدارسين .

(١٥٧٥) في ط : ويقال .

(١٥٧٦) في ط : ما باليت به .

(١٥٧٧) نيب البيت الى ابن زهير في الكتاب ٤٤٧/١ ، ولم أجده في ديوان كعب بن زهير ، والصواب انه

لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٢٥٠ .

(١٥٧٨) الكتاب ٤٤٩/١ ، ديوانه ١٦٣ ، والأول فيه مُلْفَقٌ مِنْ بَيْنِ هِمَا :

مَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ

عَلَى مَنْ لَهُ زَهْفٌ حَوَالَيْهِ مُضْجَبًا

وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

تُذْفَنَ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءُ

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

الشاهد في نَصْبِ (تُذْفَنَ) على إضمارِ (أَنْ) ، لأن جوابَ الشرطِ قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، فمضارعٌ غيرُ الواجبِ فجازَ النَّصْبُ فيما (١٥٧٩) عَطِفتُ عليه لذلك .

يَقُولُ : مَنْ تَغَرَّبَ (١٥٨٠) عَنْ قَوْمِهِ جَرَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ فَاحْتَمَلَهُ لِعَدَمِ نَاصِرِهِ ، وَأَخْفَيْتُ حَسَنَاتُهُ وَأُظْهِرْتُ سَيِّئَاتُهُ ، وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِظُلَامَةِ (١٥٨١) جَرَتْ عَلَيْهِ فِي غُرْبَتِهِ . وَالْمَسْحَبُ مِنْ قَوْلِكَ : سَحَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَزْتَهُ . وَكَبْكَبٌ : جَبَلٌ بَعَيْنِهِ ، وَالنَّارُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَشْهَرُ .

وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْجَزَاءِ يَنْجَزُمُ فِيهِ الْفِعْلُ ، لِحَابِرِ بْنِ جُبَيْرِ التَّغْلِبِيِّ (١٥٨٢) :

[٦٥٨] أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي

مَحَارِمَنَا لَا يَبُؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ

الشاهدُ فِيهِ (١٥٨٣) جَزَمَ (يَبُؤُ) عَلَى جَوَابِ مَا تَضَمَّنَهُ قَوْلُهُ : (أَلَا تَنْتَهِي) مِنْ مَعْنَى الْأَمْرِ ، وَالتَّقْدِيرُ لِتَنْتَهِي (١٥٨٤) عَنَّا لَا يَبُؤُ [الدَّمُ بِالدَّمِ] أَي : إِنْ انْتَهَيْتَ عَنَّا وَلَمْ تَقْتُلْ مِنَّا لَمْ يَبُؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ ، أَي : لَمْ يُقْتَلْ وَاحِدٌ بآخَرَ . وَالبَوَاءُ : القَوْدُ . وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (١٥٨٥) :

(١٥٧٩) فِي ط : فِي مِثْلِ مَا .

(١٥٨٠) فِي ط : يَغْتَرَّبُ .

(١٥٨١) فِي ط : لِيَمْحَبَةٍ .

(١٥٨٢) الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبٍ فِي الْكِتَابِ ١/٤٤٩ - ٤٥٠ ، وَهُوَ جَابِرُ بْنُ حَنْتِي التَّغْلِبِيُّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ

، ٢١١ ، وَهَمْرُو بْنُ حَنْتِي التَّغْلِبِيُّ فِي الْكَامِلِ ٥٩٤ ، وَجَابِرُ بْنُ حَنْتِي التَّغْلِبِيُّ فِي النُّكْتِ ٧٤٧ ،

وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (بِوَأ ، مَكْس) .

(١٥٨٣) فِي ط : فِي .

(١٥٨٤) فِي ط : أَنْتَهُ ، وَهُوَ تَرْيِيفٌ .

(١٥٨٥) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ بِلَا عَرُوفِي : الْكِتَابُ ١/٤٥٠ ، الْمُتَصِفُ ٢/١٩١ ، الْخَصَائِفُ ١/٧٣ ،

النُّكْتُ ٧٤٩ ، اللِّسَانُ (مَطَا ، شَمَم) .

[٦٥٩] مَتَى أَنَامُ لَا يُورَثُنِي الْكَرْبِيُّ

الشاهد في (١٥٨٦) جَزَمَ (يُورَثُنِي) على جواب الاستفهام ، والمعنى مَتَى أَنَامُ نَوْمًا صَحِيحًا لَا يُورَثُنِي الْكَرْبِيُّ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَوْمَهُ مَعَ تَارِيْقِ الْكَرْبِيِّ لَهُ غَيْرَ نَوْمٍ .

وحكى سيويه (١٥٨٧) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشْمُ الضَّمَّ فِي (يُورَثُنِي) عَلَى تَقْدِيرِ وَقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحَالِ ، أَي : مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُورَثٍ ، وَهَذَا أَبِينُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ قُبْحًا لِإِسْكَانِ الْفِعْلِ فِي حَالِ رَفْعِهِ ، وَجَازَ مَعَ قُبْحِهِ لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ وَاسْتِحْقَالِ الضَّمَّةِ (١٥٨٨) وَالْكَسْرَةِ (١٥٨٩) .

وَالْكَرْبِيُّ : الْمُكَارِبِيُّ : وَتَعَدَّهُ :

لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَخْطَلِ (١٥٨٩) :

[٦٦٠] وَقَالَ رَائِدُهُمْ : أُرْسُوا نَزَاوِلَهَا

فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِيءٍ يَمْضِي لِمَقْدَارِ

الشاهد في رَفَعِ (نَزَاوِلَهَا) عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ ، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ الْجَزْمُ عَلَى

الْجَوَابِ لَجَازَ .

وَصَفَّ شَرِبًا قَدَمُوا أَحَدَهُمْ يَرْتَادُ لَهُمْ خَمْرًا فَظَفِرَ بِهَا فَقَالَ لَهُمْ : (أُرْسُوا) ،

[أَي : انزِلوا] وَاثْبَتُوا ، وَمَعْنَى نَزَاوِلَهَا نُخَاتِلُ / ١١٠ ظ / صَاحِبِهَا عَنْهَا وَنُحَاوِلُ

اِفْتِرَاصَهُ فِيهَا . وَقَوْلُهُ : كَلُّ حَتْفٍ أَمْرِيءٍ يَمْضِي ، أَي : لَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَيَنْبَغِي أَنْ

تُبَادِرَ بِإِنْفَاقِ الْمَالِ فِيهَا وَفِي نُحُوبِهَا مِنَ اللَّذَاتِ .

(١٥٨٦) فِي ط : فِيهِ .

(١٥٨٧) الْكِتَابُ ١/٤٥٠ .

(١٥٨٨-١٥٨٩) فِي ط : الضَّمُّ وَالْكَسْرُ .

(١٥٨٩) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى الْأَخْطَلِ فِي : الْكِتَابُ ١/٤٥٠ ، النِّكَتُ ٧٥٠ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ بِلَا

عِزْوِي : شَرَحَ الْمَفْصَلُ ٧/٥٠ ، الْعِزْوَانَةُ ٣/٦٥٩ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَمْرٍو بْنِ الْإِطَنْابَةِ الْأَنْصَارِيَّ (١٥٩١) :

[٦٦١] يَا مَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا

تُوتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفَا

الشاهد فيه (١٥٩١) رَفَعُ (تُوتُونَ) عَلَى الْقَطْعِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يَقُولُ : قِفُوا عِنْدَ الْحَقِّ نَعْتَرِفْ لَكُمْ بِالْوَفَاءِ وَالْخَيْرِ . وَعَطَفَ الْجُمْلَةَ بِالْوَاوِ عَلَى

جُمْلَةِ الْبِدَاءِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْبِدَاءِ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَدْعُوكُمْ فَقِفُوا عِنْدَ

الْحَقِّ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَعْرُوفٍ (١٥٩٢) :

[٦٦٢] كُونُوا كَمَنْ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ

نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا

الشاهد في رَفَعِ (نَعِيشُ) عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِسْتِنَافِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ حَمْلُهُ

عَلَى (كَانَ) وَالتَّقْدِيرُ كُونُوا عَائِشِينَ . وَجَازَ كُونُوا نَعِيشُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لِنَكُنْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ

نَعِيشُ جَمِيعاً مُؤْتَلِفِينَ أَوْ نَمُوتُ كَذَلِكَ .

(١٥٩٠) الْبَيْتُ لِلْأَنْصَارِيِّ فِي : الْكِتَابِ ٤٥٠/١ ، النِّكَتِ ٧٥٠ ، وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ أَمْرِئِةِ الْقَيْسِ الْخَزْرَجِيِّ

كَمَا فِي : شَرْحِ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ١٢/٢ ، جُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢٣٧ ، الْخَزَائِنَةُ ١٨٩/٢ - ١٩٠ ،

وَهُوَ مُلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ هُمَا :

إِنْ بُجَيْراً عَبَدَ لِفَيْرِكُمْ

يَا مَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا

تُوتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفَا

بِالْحَقِّ فِيهِ لَكُمْ فَلَا تَكْفُوا

يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ : شَرْحِ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ١٢/٢ ، جُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، الْخَزَائِنَةُ ١٨٩/٢ -

١٩٠ . وَعَمْرٍو بْنُ الْإِطَنْابَةِ ، هُوَ عَمْرٍو بْنُ حَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ الْخَزْرَجِيِّ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهُوَ

شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ . (الْأَغَانِي ١١٥/١١ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٨) .

(١٥٩١) فِي ط : فِي .

(١٥٩٢) الْبَيْتُ لِمَعْرُوفِ الدَّبِيرِيِّ فِي : الْكِتَابِ ٤٥١/١ ، النِّهَوَانِ ٣٦٨/١ ، النِّكَتِ ٧٥١ ، وَنُسِبَ إِلَى

صَفْوَانَ بْنِ مُخَلِّثِ الْكُتَّانِيِّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ١١٢/٢ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَخْطَلِ (١٠٩٣) :

[٦٦٣] كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا

كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ
الشاهد في < رَفَعَ > (تَعْمُرُونَهُمَا) لوقوعه موقع الحال ، والتقدير كُرُّوا
عامرين ، أي : مُقَدِّرِينَ لهذه الحال صائرين إليها ، ولو أُمَّكَنَهُ الْجَزْمُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ
لجَازَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْقَطْعِ جَائِزًا أَيْضًا .

يقول هذا لَبْنِي سُلَيْمٍ فِي هِجَائِهِ لِقَيْسٍ ، وَبَنُو سُلَيْمٍ (١٠٩٤) مِنْهُمْ ، وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ
مَعْرُوفَةٌ ، وَثَنَاهَا بِحَرَّةٍ أُخْرَى تُجَاوِرُهَا . وَالْحَرَّةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ،
وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ حَرِّ النَّارِ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ لِسَوَادِهَا . وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالزُّوْلِ فِي الْحَرَّةِ لِحَصَانَتِهَا
وَلَا مِتْنَاعَ الدَّلِيلِ بِهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ (١٠٩٥) :

[٦٦٤] أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضُرُ السُّوْعَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِيدِي
الشاهد في رَفَعَ (أَحْضُرُ) لِحَذْفِ النَّاصِبِ وَتَعْرِيهِ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى لِأَنَّ أَحْضُرَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) ضَرُورَةً وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ (١٠٩٦) . وَالسُّوْعَى :
الْحَرْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُتْرَلُ مَنْزِلَةَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ،

لِعَمْرٍو بْنِ عَمَّارِ الطَّائِي (١٠٩٧) :

(١٥٩٣) الْكِتَابُ ١/٤٥١ ، شِعْرُهُ : ٢٠٦ ، وَرِوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ :

كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْهِمْ يَغْمُرُونَهُمَا

(١٥٩٤) سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ هِجْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْاِشْتِقَاقُ ٣٠٧ ، جَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ
٢٦١ .

(١٥٩٥) الْكِتَابُ ١/٤٥٢ ، دِيْوَانُهُ ٢٧ .

(١٥٩٦) يَنْظُرُ : الْمُقْتَضِبُ ٢/٨٥ ، الْأَنْصَافُ ٥٥٩ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/١٤٣ .

(١٥٩٧) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو فِي : الْكِتَابِ ١/٤٥٢ ، النَّكْتُ ٣/٧٥٣ ، وَالْأَمْرِيُّ الْقَيْسِيُّ فِي : دِيْوَانِهِ ١٧٤ ، مَعَانِي

الْقُرْآنِ ١/٢٦١ ، الْمُحْتَسِبُ ٢/١٨١ ، اللِّسَانُ (ذَرَا) ، وَهُوَ لِعَمْرٍو وَالْمَرِيُّ الْقَيْسِيُّ فِي شَرْحِ

أَبْيَاتِ سَيَبَوِيهِ ٢/٧٤ ، وَبِلَا عَزْوٍ فِي الْمُقْتَضِبِ ٢/٢٣ .

[٦٦٥] فَقُلْتُ لَهُ : صَوَّبٌ وَلَا تَجْهَدْنَهُ

فَيُذْنِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلَّتِي
الشاهدُ فِيهِ جَزْمٌ (فَيُذْنِكُ) حَمَلًا عَلَى النَّهْيِ ، أَي : لَا تَجْهَدُهُ^(١٥٩٨) وَلَا يُذْنِكُ ،
/ ١١١ و / وَلَوْ أَمَكْنَهُ النَّصْبُ بِالْفَاءِ عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ لَجَازَ .

يَقُولُ هَذَا لِغُلَامِهِ وَقَدْ حَمَلَهُ عَلَى قَرْسِهِ لِيَصِيدَ لَهُ ، وَمَعْنَى صَوَّبٌ خَذَ الْقَصْدَ فِي
السَّيْرِ وَارْفَقَ بِالْفَرَسِ وَلَا تَجْهَدُهُ . وَأُخْرَى الْقَطَاةِ : أَخْرُهَا ، وَالْقَطَاةُ : مَقْعَدُ الرِّدْفِ .
وَيُرْوَى (فَيُذْنِكُ) أَي : يَزِمِي بِكَ ، يُقَالُ : أَذْرَاهُ عَنِ قَرْسِهِ إِذَا رَمَى بِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلشَّمَاخِ^(١٥٩٩) :

[٦٦٦] وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامُهَا

كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِيفَابِ الْأَرْنَجِ
الشاهدُ فِيهِ حَذْفُ جَوَابِ (رَبُّ) لِيَعْلَمَ السَّامِعُ ، وَالْمَعْنَى رَبُّ دَوِيَّةٍ قَطَعَتْ
وَنَحْوَهُ .

وَقَدْ رَدَّ^(١٦٠٠) عَلَيْهِ مَا تَأَوَّلَهُ مِنْ حَذْفِ الْجَوَابِ ، وَزَعَمَ الرَّادُّ أَنَّ بَعْدَهُ^(١٦٠١) :

قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمَتَوَهِّجِ
وَالْحُجَّةُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْا مَا بَعْدَهُ ، أَوْ أَخَذَ الْبَيْتَ مُفْرَدًا عَمَّنْ رَوَاهُ لَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، مَعَ
إِجْمَاعِ النَّحْوِيِّينَ عَلَى جَوَازِ الْحَذْفِ فِي مِثْلِ هَذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ . عَزَّ وَجَلَّ - : « وَلَوْ أَنَّ
قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ »^(١٦٠٢) فَلَمْ يَأْتِ لـ (لَوْ) بِجَوَابِ ، وَالْمَعْنَى لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ .
وَالدَّوِيَّةُ : الصَّحْرَاءُ . وَمَعْنَى تَمْشِي تَكْثِيرُ الْمَشْيِ ، وَشَبَّهَ أَسْوَاقَ النَّعَامِ فِي
سَوَادِهَا بِخِيفَابِ الْأَرْنَجِ وَهُوَ الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ ، وَخَصَّ النَّصَارَى لِأَنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ بِبِلَاسِهَا .

(١٥٩٨) فِي ط : لَا تَجْهَدْنَهُ .

(١٥٩٩) الْكِتَابُ ١ / ٤٥٤ ، دِيوَانُهُ ٨٣ ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : وَدَوِيَّةٌ .

(١٦٠٠) رَدَّ عَلَيْهِ الْمَبْرُودُ مَا تَأَوَّلَهُ فِي الْإِنْتِصَارِ ١٠٥ .

(١٦٠١) دِيوَانُ الشَّمَاخِ ٨٤ .

(١٦٠٢) الرُّخْدُ : ٣١ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ فِي الْقَسَمِ (١٦٠٣) :

[٦٦٧] فَحَالِفٌ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّبُ تَلْعَةً

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ

الشاهدُ فيه حَذْفُ (لا) ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْجِبَ تَلْزِمُهُ اللَّامُ وَالنُّونُ فَلَمْ يُشْكَلْ حَذْفُهَا ، وَيُقَوَّى الْحَذْفُ هُنَا ذِكْرُ (لا) فِي صَدْرِ الْبَيْتِ .

وَالْتَلْعَةُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضاً مَا ارْتَفَعَ ، يَقُولُ : حَالِفٌ مَنْ تَعْتَرُ بِحَلْفِهِ وَإِلَّا عَرَفْتَ الذَّلَّ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ (١٦٠٤) :

[٦٦٨] فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ

لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِّنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

الشاهدُ فيه إِدْخَالُ (أَنْ) تَوْكِيداً لِلْقَسَمِ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ : أَقْسِمُ لِأَنَّ لَوْ التَّقِينَا .

يَقُولُ : لَوْ التَّقِينَا مُتَحَارِبِينَ لِأَنَّكُمْ نَهَارَكُمْ فَصِرْتُمْ مِنْهُ فِي مِثْلِ اللَّيْلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ (١٦٠٥) :

[٦٦٩] وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الشاهدُ فِي تَعْلِيقِ لَتَاتَيْنِ بِـ (عَلِمْتُ) عَلَى نِيَّةِ الْقَسَمِ ، وَالْمَعْنَى عَلِمْتُ وَاللَّهِ

لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي .

(١٦٠٣) الْبَيْتُ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ١٣١/٢ - ١٣٢ ، وَهُوَ بِلا عَزْوِي : الْكُتَابُ

٤٥٤/١ ، الْمُنْخَصَصُ ٦٤/١٧ ، دَلَالَةُ الْأَهْجَازِ ١٥ ، النُّكْتُ ٧٥٦ .

(١٦٠٤) الْبَيْتُ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ١٧٥/٢ ، الْخَزَائِمَةُ ٢٢٤/٤ - ٢٢٦ ، وَهُوَ بِلا عَزْوِي :

الْكِتَابُ ٤٥٥/١ ، النُّكْتُ ٧٥٦ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩٤/٩ ، الْلسَانُ (قَلَمٌ) ، مَفْهَى اللَّيْلِ .

٣١ . وَالْمُسَيَّبُ شَاهِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ الْمَعْبُودِيِّ ، وَهُوَ خَالَ الْأَعْمَشِيِّ . (الشُّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ : ١٧٤ ، الْخَزَائِمَةُ ١/٥٤٥) .

(١٦٠٥) الْكِتَابُ ٤٥٦/١ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٣٠٨ ، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ فِيهِ :

صَادَفَنِي مِنْهَا غُرَّةٌ فَأَصْبَحْتُهَا

ومعنى تَطْيِشُ / ١١١ ظ / تَعْدِلُ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، أي : اَنْ الْمَيْئَةَ لَا تُخْطِئُ مَنْ بَلَغَ (١١٠٦) أَجَلَهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَقْدُمُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ الْفِعْلُ (١١٠٧) :

[٦٧٠] عَاوِذُ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا

الشاهدُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأِسْمِ عَلَى الْفِعْلِ بَعْدَ (إِنْ) وَحَمْلُهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ (١١٠٨) لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ يَقْتَضِيهِ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، وَجَازَ تَقْدِيمُهُ مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي (إِنْ) لِأَنَّهَا أُمَّ حُرُوفِ الْجَزَاءِ ، فَقَوِيَّتْ وَتَصَرَّفَتْ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ مَعَ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْمَاضِي لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ فَضَارَعَتْ أَلْفَ الْأِسْتِفْهَامِ فِي تَقْدِيمِ الْأِسْمِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي أَخْوَاتِهَا إِلَّا ضَرُورَةٌ لِأَنَّهَا فُرُوعٌ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَقَوِّ قَوَّتِهَا .
وَهَرَاةٌ : اسْمُ أَرْضٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعْدِيَّيْ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ (١١٠٩) :

[٦٧١] فَمَتَى وَاغْلٌ يَنْسُبُهُمْ يُحْبُو

هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

الشاهدُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأِسْمِ عَلَى الْفِعْلِ فِي (مَتَى) مَعَ جَزْمِهَا لَهُ ضَرُورَةٌ ، وَارْتِفَاعُ الْأِسْمِ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ كَمَا تَقَدَّمَ .
وَالْوَاغِلُ : الدَّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ وَلَمْ يُدْعَ . وَمَعْنَى يَنْسُبُهُمْ يَنْزِلُ بِهِمْ .

(١٦٠٦) فِي ط : حَضَرَ .

(١٦٠٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٤٥٧/١ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٢٤٦ ، الْأَصُولُ ٢/٢٤١ ، شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ ١٧٤ ، النَّكْتُ ٧٥٧ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠/٩ ، اللَّسَانُ (هـ ر ا) وَالشَّاهِدُ صَدْرِيَّتِ ، وَعَجَزُهُ فِي اللَّسَانِ (هـ ر ا) :

وَأَسْبَدَ الْيَوْمَ مُشْفُوقًا إِذَا طَرِبَا

(١٦٠٨) هَذَا رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَقَدْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ بِمَا عَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ فِعْلٍ . الْإِنْفِصَالُ ٦١٥ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠/٩ .

(١٦٠٩) الْكِتَابُ ٤٥٨/١ ، مَلْحَقَاتُ دِيوَانِهِ ١٥٦ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِحَسَامٍ (١٦١٠) :

[٦٧٢] صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ
الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في (أَيْنَمَا) ومعناها الشرط ، والقول فيه
كالقول في الذي قبله .

وَصَفَّ امْرَأَةً فَشَبَّهَ (١٦١١) قَدْهَا بِالصَّعْدَةِ وَهِيَ الْقَنَاةُ ، وَجَعَلَهَا فِي حَائِرٍ لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ
لَهَا وَأَشَدُّ لَتَنِّيهَا إِذَا اخْتَلَفَتِ الرِّيحُ < عَلَيْهَا > . وَالْحَائِرُ : الْقَرَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ
فِيهَا السَّيْلُ فَيَتَحَيَّرُ مَاءُهُ ، أَيْ ، يَسْتَدِيرُ وَلَا يَجْرِي قُدَمَا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِهَشَامِ الْمُرِّيِّ (١٦١٢) :

[٦٧٣] فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَبِتُ وَهُوَ آمِنٌ
وَمَنْ لَا نُجْرَهُ يُنْسِ مِنَّا مُرْوَعًا
الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد (مَنْ) وهي للشرط ضرورة كما
تقدّم ، والعلة واحدة .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (١٦١٣) بَعْدَ هَذَا (١٦١٤) :

صَدَدَتْ فَأَطَوَّلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ [١٦]

(١٦١٠) البيت لحسام في الأصول ٢/٢٤٢ . ولكعب بن جَعِيل في : المؤلف والمختلف ١١٥ ، شرح

آيات سيويه ٢/١٨٤ ، الخزانة ١/٤٥٧ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ١/٤٥٨ ، المقتضب

٢/٧٥ ، الأمالي الشجرية ١/٣٣٢ ، الانصاف ١/٦١٨ ، شرح المفصل ٩/١٠ .

(١٦١١) في ط : شَبَّهَ .

(١٦١٢) البيت لهشام المرّي في : الكتاب ١/٤٥٨ ، شرح آيات سيويه ٢/٩٨ ، ضرائر الشعر ٢٠٧ ،

الخزانة ٣/٦٤٠ ، وهو بلا عزو في : المقتضب ٢/٧٥ ، الانصاف ١/٦١٩ ، مختي اللبيب

٤٥٠ . ورواية البيت في الكتاب : مُفَرَّغًا . وهشام المرّي شاعر جاهلي . (الخزانة

٣/٦٤١) .

(١٦١٣) يعني باب الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تُفَعَّرُ الفعل عن حاله التي كان عليها . . . ينظر

الكتاب ١/٤٥٨ .

(١٦١٤) الكتاب ١/٤٥٩ .

وقد تقدّم في أول الكتاب^(١٦١٥) بعلمته وتفسيره .
وأشدد في باب ترجمته : هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء
والأفعال ، لرؤية^(١٦١٦) :

[٦٧٤] لا تُشتمُّ النَّاسَ كما لا تُشتمُّ
الشاهد فيه وقوع الفعل بعد (كما) لأنها كاف التشبيه وصلت بـ (ما) وهيئت
لوقوع الفعل بعدها كما فعل بـ (ربّما) .
ومعناها هنا لعل أي : لا تُشتمُّ النَّاسَ لعلك لا تُشتمُّ إن لم / ١١٢ و /
تُشتمُّهم . ومن النحويين من يجعلها بمعنى (كي) ويجوز النصب [بها] وهو مذهب
الكوفيين^(١٦١٧) .

وأشدد في الباب لأبي النجم^(١٦١٨) في مثله :

[٦٧٥] قُلْتُ لِشِيَّانِ أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ

كما تُغدي القوم من شوائه

الشاهد في قوله : (كما تُغدي) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .
يقول هذا لأبيه شيان ، يأمره باتباع ظليم والدنو منه لعله يصيده فيطعم
أصحابه^(١٦١٩) من شوائه .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما يُضاف الى الأفعال من الأسماء^(١٦٢٠) :

(١٦١٥) ينظر الشاهد (١٦) .

(١٦١٦) الكتاب ١/ ٤٥٩ ، ملحقات ديوانه ١٨٣ .

(١٦١٧) ووافقهم المبرّد على ذلك . الانصاف ٥٨٥ ، شرح الكافية ٢/ ٢٤٠ ، الجنّي الداني ٤٨٥ .

(١٦١٨) في ط والكتاب ١/ ٤٦٠ : تُغدي الناس . والبيتان لأبي النجم في : الكتاب ١/ ٤٦٠ ، المماني

الكبير ٣٦٣ ، النكت ٧٦١ ، الانصاف ٥٩١ ، الخزانة ٣/ ٥٩١ ، وبلا عزو في مجالس نعلب
. ١٢٧

(١٦١٩) في ط : الناس .

(١٦٢٠) البيت للأعشى في الخزانة ٣/ ١٣٧ ، ولم أجده في ديوانه ، وهو بلا عزو في : الكتاب ١/ ٤٦٠ ،

النكت ٧٦٢ ، شرح النفاصل ٣/ ١٨ ، مغني اللبيب ٤٦٩ ، صبح الهوامع ٢/ ٥١ ، السرر

. ٦٣/٢

[٦٧٦] بآية تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ سُعْثًا

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

الشاهدُ فيه إضافةُ (آية) الى (تُقَدِّمُونَ) على تأويلِ المصدرِ ، أي : بآيةِ إقدامِكُم الخيلَ ، وجازَ هذا فيها لأنها اسمٌ من أسماءِ الفِعلِ لأنها بمعنى عَلَامَةٍ ، وَالْعَلَامَةُ مِنَ الْعَلْمِ ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تُضَارِعُ الزَّمَانَ ، فَمِنْ حَيْثُ جازَ أَنْ يُضَافَ الزَّمَانُ إِلَى الْفِعْلِ جازَ هذا في آيةِ ، وكانَ إضافَتُها على تأويلِ إقامَتِها مُقامَ الوَقْتِ ، فكانَها قَالُ : بِعَلَامَةٍ وَقَتِ تُقَدِّمُونَ .

يقول : أبلِغُهُم عَنِّي كذا بِعَلَامَةٍ إقدامِهِم الخيلَ لِلقَاءِ سُعْثًا مُتَغَيَّرَةً مِنَ السَّفَرِ وَالجَهْدِ ، وَشَبَّهَ ما يَنْصَبُ مِنْ عَرَقِها مُمْتَرِجًا بِالذَّمِّ على سَنَابِكِها بِالْمُدَامِ وهي الخَمْرُ . وَالسَّنابِكُ جَمْعُ سُنْبُكٍ وهي مُقَدَّمُ الحافِرِ .

وَأَشَدُّ فِي البَابِ ليزيدَ بنِ عمرو الصَّيْقُ الكِلابِيُّ (١٧١١) فِي مِثْلِهِ :

[٦٧٧] أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا تَمِيمًا

بآيةِ ما يُجَبِّونَ الطَّعَامَا

الشاهدُ فيه إضافةُ (آية) الى (يُجَبِّونَ) ، و (ما) زائدةٌ لِلتوكيدِ ، وَالقَوْلُ فِيهِ كَالرَّوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَيَجوزُ أَنْ تكونَ (ما) معِ الْفِعْلِ بِتأويلِ الْمصدرِ (١٧١٢) فَلَا يكونُ فِيهِ شَاهِدٌ على هذا ، لِأَنَّ إِضافَتَها إلى الْمصدرِ كإِضافَتِها (١٧١٣) إلى سائِرِ الْأَسْمَاءِ .

وَأَمَّا ذَكَرَ حُبَّ تَمِيمٍ لِلطَّعَامِ وَجَعَلَ ذَلِكَ آيَةً يُعَرِّفُونَ بِها لِما كانَ مِنْ أَمْرِهِمْ (١٧١٤)

(١٦٢١) البيت ليزيد في : الكتاب ١/ ٤٦٠ ، الشعر والشعراء : ٦٣٦ ، الكامل ١٤٧ ، شرح أبيات سيويه

١٧٦/٢ ، التكت ٧٦٣ ، الخزانة ٣/ ١٣٨ - ١٤٠ ، وهو بلا عزو في : شرح المفصل

١٨/٣ ، مغني اللبيب ٤٦٩ . ويزيد هو يزيد بن عمرو بن حويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب

الكلابي ، والصيْقُ لقبٌ ، وذلك انه اصابته صاعقة . (معجم الشعراء : ٤٨٠ ، جهرة أنساب

العرب ٢٨٦ ، الخزانة ١/ ٢٠٦) .

(١٦٢٢) وهو مذهب المبرد . الخزانة ٣/ ١٣٨ .

(١٦٢٣) في ط : باضانتها ، وهو تحريف .

(١٦٢٤) تنظر قصة ذلك في : الكامل ١٤٤ - ١٤٧ ، شرح أبيات سيويه ١٧٦/٢ ، الخزانة ٣/ ١٣٨ -

في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه حين سم رائحة المحرقين منه فظنه
طعاماً يصنع < فُقِدَف > به في النار ، وخبرهم مشهور . والبسراجم^(١٦٣٥) : حي من
تميم .

وأنشد في باب من أبواب (أن) ، لساعدة بن جؤية الهذلي^(١٦٣٦) :

[٦٧٨] رَأَتْهُ عَلَى شَيْبِ الْقَذَالِ وَأَنَّهَا

تُورِقُ بَعْلًا مَرَّةً وَتَيْمُ
الشاهد < فيه > فَتَحُ (أَنْ) حَمَلًا عَلَى (رَأَتْ) ، والمعنى ورأت^(١٦٣٧) أنها
تُورِقُ بَعْلًا ، ولو كسرت على القطع لجاز .
وصف امرأة فقدت ولدها بعد أن شاب قذالها وزهد فيها الرجال فمرة تُنكح
فتورق^(١٦٣٨) ومرة تطلق تيمم . والأيم : التي لا زوج لها فقدته أحوج ما كانت اليه فاشتد
وجدها به .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب آخر من أبواب (أن) ، للأخوص^(١٦٣٩) :

/ ١١٢ / ظ

[٦٧٩] عَوَدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي

عَقَرَ المِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارَ لِمُرْمِلَةٍ
أَلْفَى بِأَرْفَعِ تَلِّ رَافِعًا نَارِي
ذَلِكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَدُوْحَدِبِ

أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الجَارِ
الشاهد في كسر (إن) لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتح حملًا على

(١٦٣٥) البسراجم هم قيس وائلقة وظليم وغالب وعمرو ، أولاد حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم .
الاشقاق ٢١٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٢ .

(١٦٣٦) الكتاب ١/٤٦٢ ، ديوان الهذليين ١/٢٢٨ ، وفيه : على غوت الشباب ... تراجع بعلًا .

(١٦٣٧) في ط : رأَتْ .

(١٦٣٨) في ط : فتورط .

(١٦٣٩) الكتاب ١/٤٦٣ - ٤٦٤ ، شعره : ١٣٣ .

ما قبلها .

يَقُولُ : إِذَا طَرَقَنِي الضَّيْفُ نَحَرْتُ لَهُ وَإِنْ كُنْتُ مُعْسِراً ، وَأَرْفَعُ نَارِي بِالتَّلِّ لِيَعْشُرَ
الْيَهَاءُ (١٦٣٠) الْمُحْتَاجُ إِذَا أَخْفَى غَيْرِي نَارَهُ لِلْيَوْمِ ، وَأَقَوْمُ بِحَقِّ جَارِي وَأَعْطَفُ عَلَيْهِ
وَأُوَاسِيهِ . وَالْعِشَارُ جَمْعُ عُشْرَاءَ وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ .

وَقَوْلُهُ : (أَنِّي) بِالْفَتْحِ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْعَقْرِ ، لِأَنَّ عَقَرَ الْعِشَارِ مُشْتَمَلٌ
عَلَى إِقَادِ النَّارِ وَدَالٍ عَلَيْهِ ، فَكَانَهُ قَالَ : عَوَّدْتُ قَوْمِي أَنِّي أَوْقَدُ النَّارَ لَطَارِقِهِمْ (١٦٣١) ،
وَكَسَرُ (إِنْ) هُنَا (١٦٣٢) أَجُودُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالْقَطْعِ .

وَالْمُرْمِلَةُ : الْجَمَاعَةُ الَّتِي نَفَذَ زَادَهَا ، وَرَجُلٌ مُرْمِلٌ : لَا شَيْءَ لَهُ ، مُسْتَقٌّ مِنْ
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ كَمَا يُقَالُ : تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ . وَالتَّلُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ : (ذَلِكَ وَإِنِّي) أَيُّ : أَمْرِي وَشَأْنِي ذَلِكَ . وَالْحَدْبُ : الْعَطْفُ ، وَقَدْ
حَدَبَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ ، وَالْحُنُومِثْلُهُ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ آخِرٌ مِنْ [أَبْوَابِ] أَنْ ، لِلْفَرَزْدَقِ (١٦٣٣) :

[٦٨٠] مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَا ابْنُهَا

وَشَاعِرُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ

الشَّاهِدُ فِي جَوَازِ فَتْحِ (أَنْ) عَلَى مَعْنَى لِأَنِّي ، وَكَسَرِهَا عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ
وَالْقَطْعِ .

يَقُولُ هَذَا لَجَرِيرٍ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ تَمِيمٍ ، إِلَّا أَنَّهُ نَفَى عَنْهَا جَرِيرًا لِلْيَوْمِ عِنْدَهُ
وَاحْتِقَارَهُ لَهُ ، وَجَعَلَ رَهْطَهُ مِنْهَا غَيْرَ مَعْدُودٍ فِيهَا ، وَجَعَلَ قَوْمَهُ بَنِي دَارِمٍ وَمَنْ كَانَ مِثْلَهُمْ
فِي الشَّرَفِ هُمْ تَمِيمٍ فِي الْحَقِيقَةِ .

(١٦٣٠) فِي ط : إِلَيْهِ .

(١٦٣١) فِي ط : لَطَارِقِ .

(١٦٣٢) فِي ط : هَاهُنَا .

(١٦٣٣) الْكِتَابُ ١/٤٦٤ - ٤٦٥ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٨٥٧ .

وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ (١٦٣٤) :

[٦٨١] وَيَلِدُ تَجْسِبُهُ مَكْسُوحًا

الشاهد فيه إضمارُ (رُبُّ) ، وَجَعَلَ جَوَازَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنْ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ فِي (أَنْ وَأَنْ) وَإِضْمَارُهُ جَائِزٌ تَخْفِيفًا لِطَوْلِهِمَا بِالصَّلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي إِضْمَارِ (رُبُّ) وَالِاخْتِلَافُ فِيهِ (١٦٣٥) .

وَصَفَّ فَلَاةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا فَكَأَنَّهَا كُسِبَتْ (١٦٣٦) أَيُّ : كُنِسَتْ ، كَمَا قَالَ (١٦٣٧) :

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ [٣٤٥]

وَأَشَدُّ فِي بَابِ (أَنَّمَا) لِعَمْرَوِ بْنِ الْإِطْنَابَةِ الْأَنْصَارِيِّ (١٦٣٨) :

[٦٨٢] أَبْلَغَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ الْمُؤ

عِدَّ وَالسَّادِرَ النَّذُورَ عَلَيَّا

أَنَّمَا نَقَلُ النَّيَامَ وَلَا نَقُ

تُلُ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

/ ١١٣ و / الشاهد في فتح (أَنَّمَا) حَمَلًا عَلَى (أَبْلَغَ) وَجَرَّيْهَا مَجْرَى

(أَنْ) ، لِأَنَّ (مَا) فِيهَا صِلَةٌ فَلَا تُغَيِّرُهَا عَنْ جَوَازِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِيهَا .

يَقُولُ هَذَا لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ بِالْقَتْلِ وَنَذَرَ دَمَهُ إِنْ ظَفَرَ

بِهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : تَقْتُلُ النَّيَامَ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ غِيلَةً وَهُوَ نَائِمٌ فِي قُبَّتِهِ ،

فَلَمَّا سَمِعَ الْحَارِثُ هَذَا أَقْبَلَ فِي سِلَاحِهِ وَاسْتَصْرَخَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ ، فَلَمَّا بَعُدَ عَنْ

الْحَيِّ قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ يَقْتُلُ ذَا سِلَاحٍ ؟ قَالَ : بَلَى (١٦٣٩) ، قَالَ : فَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ

(١٦٣٤) البيت لأبي النجم في : شرح أبيات سيويه ١٧٩/٢ ، أساس البلاغة (طوح) ، وهو بلا عزو

في : الكتاب ١/٤٦٥ ، النكت ٧٧٠ ، الخزائن ٤/٢٠١ .

(١٦٣٥) ينظر الشاهد (٢٠٦) .

(١٦٣٦) في ط : أَكْسِبَتْ .

(١٦٣٧) ينظر الشاهد (٣٤٥) ، وقد استشهد به هنا على المعنى .

(١٦٣٨) البيتان لابن الإطنابة في : الكتاب ١/٤٦٥ ، الاصول ١/٣٣٠ ، الأغاني ١١/١١٥ ، شرح أبيات

سيويه ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، النكت ٧٧١ .

(١٦٣٩) في ط : أَجَل .

ظالم ، فاستخذي له ومن عليه الحارث بن ظالم وخلى سبيله^(١٦٤٠) . والكومي : الشجاع .

وأنشد في الباب لكثير^(١٦٤١) :

[٦٨٣] أراني ولا كفرانٍ ليه إنما

أواخي من الأقسام كل بخيل

الشاهد فيه كسر (إنما) لوقوعها موقع الجملة المبتدأة النائية مناب المفعول

الثاني لـ (أرى) ، و (أرى) هنا بمعنى أجد وأعلم ، ولا يجوز فتح (إنما) هنا كما لا تنصب الجملة النائية مناب الخبر .

وإنما ذكر أنه لا يواخي إلا أهل البخل لأنه متغزل ، والنساء موصوفات بالبخل ،

فجعل ذلك عاماً في كل من يواخيه مبالغة في الوصف .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب تكون فيه (أن) بدلاً من شيء ليس

بالأخير^(١٦٤٢) ، لابن مقبل^(١٦٤٣) :

[٦٨٤] وعلمي بأسدالم المياه فلم تزل

قلائص تخدي في طريقي طلائع

وأي إذا ملت ركابي مناخها

فإني على حظي من الأمر جامع

الشاهد فيه كسر (إن) الثانية على الاستئناف ، ولو فتحت حملاً على (أن)

الأولى تأكيداً وتكريراً لجاز .

والأسدالم : المياه المتغيرة لقلّة الواردة ، واجدها سدم ، يريد مياه القلوات

(١٦٤٠) ينظر في قصة مقتل خالد بن جعفر : الأغاني ١١ / ٨٩ .

(١٦٤١) الكتاب ١ / ٤٦٦ ، ديوانه ٥٠٨ .

(١٦٤٢) في الكتاب ١ / ٤٦٧ : بالأول .

(١٦٤٣) الكتاب ١ / ٤٦٧ ، ديوانه ٤٥ - ٤٦ ، ورواية صدر الأول فيه :

وهاودت أسدالم المياه فلم تزل

أما رواية عجز الثاني فيه فهي :

ركبت ولم تمعز علي المناوح

وَعِلْمُهُ بِهَا لِحُسْنِ دَلَالَتِهِ . وَمَعْنَى تَخْلِيدِي تُسْرِعُ . وَالطَّلَايُحُ : الْمُعْيِيَةُ لَطُولِ السَّفَرِ .
وَمَعْنَى تَلَّتْ رِكَابِي مُنَاحَهَا يَرِيدُ تَوَالِي سَفَرِهَا وَإِنَاخَتَهَا فِيهِ وَارْتِحَالُهَا . وَالجَامِحُ :
الْمَاضِي عَلَى وَجْهِهِ ، أَي : لَا يَكْسِرُنِي طُولُ السَّفَرِ وَلَكِنِّي أَمْضِي قَدَمًا لِمَا أَرَجُوهُ مِنْ
الْحِظِّ فِي أَمْرِي .

وَأَنْشَدَ فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ (أَنْ) لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ (١٦٤٤) :

[٦٨٥] أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ

تَهْدُدُكُمْ إِيَّاي وَسَطَّ الْمَجَالِسِ

الشاهدُ فِيهِ نَصَبُ (حَقٌّ) عَلَى الظَّرْفِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَي حَقٌّ تَهْدُدُكُمْ إِيَّاي ، وَجَازَ
وُقُوعُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ لِمَا بَيَّنَّ الْفِعْلُ وَالزَّمَانُ مِنَ الْمُضَارَعَةِ ، فَكَانَتْ عَلَى
حَذْفِ الْوَقْتِ وَإِقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَقَامَهُ كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُكَ خُفُوقَ النَّجْمِ أَي : وَقْتُ
خُفُوقِهِ (١٦٤٥) ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَي وَقْتُ حَقٍّ تَوَعَّدُتُمُونِي ؟

يَقُولُ هَذَا لِقَوْمِهِ وَهُوَ أَحَدٌ مَنْ تَوَعَّدَهُ (١٦٤٦) قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ ، وَسَلَّمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطُهُ
مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .

/ ١١٣ ظ / وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (١٦٤٧) :

[٦٨٦] أَحَقًّا أَنْ جِيرَتْنَا اسْتَقَلُّوا

فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

الشاهدُ فِي نَصَبِ (حَقٌّ) (١٦٤٨) عَلَى الظَّرْفِ وَفَتْحِ (أَنْ) لِأَنَّهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي
مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ ، وَخَبْرُهُ فِي الظَّرْفِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَي حَقٌّ اسْتِقْلَالُ جِيرَتْنَا . وَلَا يَجُوزُ

(١٦٤٤) الْكِتَابُ ١/٤٦٨ ، دِيْوَانُهُ ٤٢ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : وَجَيْدُكُمْ .

(١٦٤٥) فِي ط : خُفُوقِ النَّجْمِ .

(١٦٤٦) فِي الْأَصْلِ : تَوَعَّدَ .

(١٦٤٧) الْبَيْتُ لِلْمُفَضَّلِ الْإِنْكِرِيِّ فِي : الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢٠٠ ، شَرْحُ أَبِياتِ سَيَّوْبَةَ ١٩٣/٢ ، وَهُوَ لِلعَبْدِيِّ

(وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أَسْحَمَ بْنِ عَلِيٍّ) فِي : الْكِتَابِ ١/٤٦٨ ، الْأَصُولُ ١/٣٣٢ ، النُّكْتُ ٧٨١ ،

الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ١/٥٣ ، الْغَزَاةُ ٤/٣٠٨ ، وَهُوَ بِلا عِزْوٍ فِي : اللِّسَانِ (فَرَقِي) ، مَعْنَى

اللَّيْبِ ٥٦ ، الْأَشْمُونِيُّ ١/٤٧٨ .

(١٦٤٨ - ١٦٤٨) فِي ط نَصْبُهُ حَقًّا .

كَسَرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى (إِنْ) الْمَكْسُورَةَ لِانْقِطَاعِهَا مِمَّا قَبْلَهَا .
وَمَعْنَى اسْتَقْلَوْا نَهَضُوا [مَرْتَفِعِينَ] مَرْتَجِلِينَ . وَالنِّيَّةُ : الْجِهَةُ الَّتِي يَتَوَوَّنُهَا .
يَصِفُ انْفِرَاقَهُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْمُرْتَبِعِ وَرَجُوعَهُمْ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ . وَالْفَرِيقُ يَقَعُ لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَنَظِيرُهُ صَدِيقٌ وَعَدُوٌّ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (١٦٤) :

[٦٨٧] أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ (الْحَقُّ) عَلَى الظَّرْفِ وَقَطْعِ (أَنْ) بَعْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ

فِيهِمَا .

وَكُنِيَ بَطْيِرَانَ الْقَلْبِ عَنِ ذَهَابِ عَقْلِهِ حُزْنًا لِفِرَاقِهِمْ ، وَبِجُورٍ أَنْ يُرِيدَ شِدَّةَ حَقَقَاتِهِ
جِزْعًا لِلْفِرَاقِ فَجَعَلَهُ كَالطَّيْرَانِ ، وَمَعْنَى أَنْبَتَ انْقَطَعَ . وَأَرَادَ بِالْحَبْلِ التَّوَاصُلَ
وَالْاجْتِمَاعَ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ (١٦٥) :

[٦٨٨] أَلَا أُبْلِغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولًا

أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ (حَقُّ) وَقَطْعِ (أَنْ) عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَبَنُو خَلْفِ رَهْطِ الْأَخْطَلِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ (١٦٥) ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّابِغَةِ مُهَاجَاةً .

وَالرُّسُولُ هُنَا بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعُولٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ كَالْوُضُوءِ
وَالطُّهُورِ ، وَنَظِيرُهَا الْأَلُوكُ وَهِيَ الرِّسَالَةُ أَيْضًا .

(١٦٤٩) الْكِتَابُ ١/٤٦٨ ، دِيوَانُهُ ٧٠ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ أَحَقًّا لَيْتَ .

(١٦٥٠) الْكِتَابُ ١/٤٦٩ ، شِعْرُهُ : ١٦٤ .

(١٦٥١) يَنْظُرُ : الْخِرَازَةُ ٤/٣٠٨ .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ [بَنِي] فَزَارَةَ^(١٦٥٦) :

[٦٨٩] وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتَ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

الشاهد في قوله : (جَرَمْتَ فَزَارَةَ) ، ومعناها على مذهب سيويه حَقَّتْهَا

لِلغَضَبِ ، لَأَنَّهُ^(١٦٥٦) فَسَّرَ قَوْلَهُمْ : لَا جَرَمَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ ، عَلَى مَعْنَى حَقٌّ أَنَّهُ يَفْعَلُ ،
(لَا) عِنْدَهُ زَائِدَةٌ إِلَّا أَنَّهُا لَزِمَتْ (جَرَمَ) لِأَنَّهَا كَالْمَثَلِ .

وغيره يزعم^(١٦٥٦) أن معنى قوله : (جَرَمْتَ فَزَارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا) أَكْسَبْتَهُمُ الغَضَبَ ،

مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَلَا يَجْرِمُنْكُمْ سِنَانُ قَوْمٍ »^(١٦٥٥) أَي : لَا يَكْسِبُنْكُمْ ، وَيُقَالُ : حَقَّقْتَهُ
أَنْ يَفْعَلَ بِمَعْنَى أَحَقَّقْتَهُ ، وَحَقَّقْتَهُ أَي : جَعَلْتَهُ حَقِيقًا يَفْعَلُهُ .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ^(١٦٥٧) :

[٦٩٠] قُرُومٍ تَسَامَى عِنْدَ بَابِ دِفَاعُهُ

كَأَنَّ يُؤْخَذُ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَيُقْتَلَا

الشاهد فيه حذف (ما) ضرورة من قوله : (كَأَنَّ يُؤْخَذُ) ، والتقدير عنده كما أنه

يؤخذ .

وقد خولف^(١٦٥٧) في هذا التقدير ، وجعلته (أَنْ) النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ وَنَصَبَ بَعْدَهَا

(يُؤْخَذُ) ، وَاسْتَدَلَّ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : (قَيِّتَلَا) بِالنَّصْبِ ، وَجَعَلَ

(١٦٥٢) البيت لأبي أسماء بن الضريبة أولمطية بن عفيف في : مجاز القرآن ١/٣٥٨ ، شرح أبيات سيويه

١٣٤/٢ ، الاقتضاب ٣١٣ ، الخزانة ٤/٣١٠ - ٣١٤ ، وهو لأبي أسماء في اللسان (جرم) ،

ولم يذكر اسمه في : الكتاب ١/٤٦٩ ، معاني القرآن ٢/٩ ، مجاز القرآن ١/١٤٧ ،

المقتضب ٢/٣٥٢ ، الزاهر ١/٣٧٦ ، النكت ٧٧٨ ، المخصص ١٣/١١٧ ، شرح الكافية

٣٥١/٢ .

(١٦٥٣) ينظر : الكتاب ١/٤٦٩ .

(١٦٥٤) ينظر : الزاهر ١/٣٧٦ ، النكت ٧٧٩ .

(١٦٥٥) المائلة : ٨ و ٢ .

(١٦٥٦) الكتاب ١/٤٧٠ ، شعره : ١٣١ .

(١٦٥٧) يعني بذلك أبا عثمان المازني الذي كان ينشد البيت بنصب (يؤخذ) . ينظر : الاصول ١/٣٣٨ .

الكاف / ١١٤ و/ جازة لـ (أن) على تقدير دفاعه كأخذ المرء وقتله .
 وكلا القولين خارج^(١١٥) ، والآخر منهما أقرب وأسهل ، وفي قول سيبويه
 ضرورتان : < هما > إسقاط (ما) ، والنصب بالفاء في الواجب .
 وصفت قوماً اجتمعوا عند باب ملكٍ مُحجَّب^(١١٦) للتخاضم ، وجعل دفاع من
 وقف اليه وحجَّب شديداً عليه كأخذه وقتله . والقروم : السادة ، وأصل القرم الفحل
 من الإبل . ومعنى تسمى يفخر بعضهم على بعضٍ ويسمو بنفسه وعشيرته .
 وأنشد بعده قول النمر^(١١٧) :

وإن من خريفٍ قلنَّ يعدما [٢٠٩]

مستشهداً لجوازِ حذفِ (ما) من (كما) كما حذفت من (إنا) ، وقد تقدم البيت
 بتفسيره^(١١٨) .

وأنشد في باب من أبواب إن^(١١٩) :

[٦٩١] وكنت أرى زيدا كما قبل سيداً

إذا إنه عبدُ القفا واللهازم .
 الشاهد في جواز فتح (إن) وكسرها بعد (اذا) ! فالكسر على نية [وقوع]
 المبتدأ والخبر بعد (إذا) ، والتقدير إذا هو عبدُ القفا ، والفتح على تأويل المصدر
 المبتدأ والإخبار عنه بـ (اذا) ، والتقدير فإذا العبودية ، وإن شئت قدرت الخبر محذوفاً
 على تقدير فإذا العبودية شأنه .

ومعنى قوله : (عبدُ القفا واللهازم) أي : إذا نظرت الى قفاه ولهازمه تبيئت

(١٦٥٨) في ط : منهما خارج .

(١٦٥٩) في ط : ومحجب .

(١٦٦٠) بدله في الكتاب ٤٧١/١ : فإن جزءاً وإن إجمالاً صبر ، وقد ورد بيت النمر في طبعة (هارون)
 . ١٤١/٣

(١٦٦١) ينظر الشاهد (٢٠٩) .

(١٦٦٢) البيت بلا هزو في : الكتاب ٤٧٢/١ ، المقضب ٣٥١/٢ ، الاصول ٣٢١/١ ، الخصائص
 ٣٩٩/٢ ، النكت ٧٨٣ ، شرح المفصل ٦١/٨ ، شرح جمل الزجاجي ٤٦١/١ ، الجنى
 الداني ٤١١ ، الخزانة ٣٠٣/٤ .

عُبودِيَّتُهُ وُلُومُهُ ، لَأَنَّ الْقَفَا مَوْضِعُ الصَّفْعِ وَاللَّهْزِمَةُ مَوْضِعُ اللَّكْزِ وَهِيَ مُضْبَعَةٌ فِي أَصْلِ
الْحَنْكِ الْأَسْفَلِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنْ أَبْوَابِ (إِنْ) لِكَثِيرٍ (١١١٣) :

[٦٩٢] مَا أُعْطَيْتَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا

إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي

الشاهد في (١١١٣) كَسِرِ (إِنْ) لِدُخُولِ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا ، وَلِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ
النَّائِبَةِ مَنَابِ الْحَالِ ، وَلَوْ حَذَفَ اللَّامَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَكْسُورَةً لِذَلِكَ .

وَكَانَ الْمَبْرُودُ (١١١٣) يَزْعُمُ أَنَّ الرِّوَايَةَ (أَلَا وَإِنِّي) ، وَقَوْلُهُ يُوجِبُ أَنَّ كَثِيرًا لَمْ يَسْأَلْهُمَا
وَلَا أُعْطِيَاهُ لِأَنَّ كَرَمَهُ حَجَزَهُ عَنِ السُّؤَالِ .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَيُوبِهِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَيْ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ،
وَمَشْهُورٌ سؤَالُهُ إِيَّاهُمَا وَإِعْطَاؤُهُمَا إِيَّاهُ ، وَأَمَّا يَرِيدُ < أَنَّهُ > إِذْ سَأَلَهُمَا وَأَعْطِيَاهُ حَجَزَهُ
كَرَمُهُ عَنِ الْإِلْحَافِ بِالسُّؤَالِ وَعَنْ كُفْرِ النِّعْمَةِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ (إِنْ) (١١١٣) :

[٦٩٣] أَلَمْ تَرُ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةَ

لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا

الشاهد في (١١١٣) كَسِرِ (إِنْ) مِنْ أَجْلِ اللَّامِ .

وَالسَّنَا : الضُّوءُ > وَهُوَ [مَقْصُورٌ ، وَسَّنَاءُ الْمَجْدِ مَمْدُودٌ .

(١٦٦٣) الْكِتَابُ ٤٧٢/١ ، دِيوَانُهُ ٢٧٣ .

(١٦٦٤) فِي ط : فِيهِ .

(١٦٦٥) الْمُقْتَضَبُ ٣٤٩/٢ ، وَلَمْ يَزِدْ الْمَبْرُودُ فِيهِ رِوَايَةَ سَيُوبِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرِّوَايَةَ الْآخَرَى .

(١٦٦٦) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ دَلِ بْنِ شَرِيكَ الْبُرَيْهِيِّ فِي شَرْحِ أَيْيَاتِ سَيُوبِهِ ١٣٧/٢ ، وَقَدْ أَخْلَبَ بِهِ شِعْرُهُ ، وَهُوَ بِلَا

حِزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٤٧٤/١ ، النَّكْتُ ٧٨٦ ، اللَّسَانُ (صنأ) ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢٢٢/٢ ،

الْأَشْمُونِيُّ ٢٧٥/١ .

(١٦٦٧) فِي ط : فِيهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (أَنْ وَإِنْ) لَفْرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ (١٦٦٨) :

[٦٩٤] وَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ

مَنَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا

الشاهدُ فيه زيادةُ (إِنْ) بَعْدَ (مَا) توكيداً ، وهي كَافَّةٌ لَهَا عَنِ الْعَمَلِ كَمَا كَفَتْ

(مَا) (إِنْ) عَنِ الْعَمَلِ .

/ ١١٤ ظ / وَالطَّبُّ هُنَا الْعِلَّةُ وَالسَّبَبُ ، أَيُّ : لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ قَتَلْنَا الْجُبْنَ وَأَمَّا

كَانَ مَا جَرَى بِهِ الْقَدْرُ مِنْ حُضُورِ الْمَنِيَّةِ وَانْتِقَالِ الْحَالِ عَنَّا وَالذَّوْلَةَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِتَأْوِيلِ

المصدرِ ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ الْأَنْصَارِيِّ (١٦٦٩) :

[٦٩٥] إِنْني رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبِكُمْ

أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشَبِعُوا

الشاهدُ في قَوْلِهِ : (أَنْ تَلْبَسُوا) ، وَوَقُوعِ (أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ .

وَالْمَعْنَى رَأَيْتُ حَسْبَكُمْ وَكَأَيْفِكُمْ لَبَسَ حُرَّ الثِّيَابِ وَالشَّبَعُ ، وَقَوْلُهُ : (مِنْ

الْمَكَارِمِ) أَيُّ : بَدَلًا مِنْهَا ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الْحُطَيْطَاءُ (١٦٧٠) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبْغِيَّتَيْهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١٦٦٨) الْبَيْتُ لَفْرَوَةَ فِي : الْوَحْشِيَّاتِ ٢٧-٢٨ ، الْأَصُولُ ٢٨٦/١ ، مَا لَمْ يُنْشَرْ مِنَ الْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ

٢٥ ، الْجِنِّي الدَّانِي ٣٢٧ ، الْخَزَائِنُ ١٢١/٢-١٢٢ ، وَهُوَ بِبَلَا عَزْوِي : الْكِتَابُ ٤٧٥/١ ،

الْمُقْتَضَبُ ٥١/١ ، مَغْنِي اللَّيْبِ ٢١ . وَفَرَوَةَ صَحَابِيٍّ أَسْلَمَ حَامِ الْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

- ﷺ - عَلَى مَرَادِ وَزَيْدٍ وَمَذْجٍ ، تَوَفِّيَ نَحْوَ ٣٠ هـ (الْخَزَائِنُ ١٢٣/٢) .

(١٦٦٩) الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ فِي : الْكِتَابُ ٤٧٥/١ ، الْدُرَرُ الْوَالِغُ ٣/٢ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ،

وَنُسِبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ١٦١/٢ ، وَهُوَ بِبَلَا عَزْوِي :

النُّكْتُ ٧٨٧ ، هَمْعُ الْهُوَامِعِ ٣/٢ ، الْخَزَائِنُ ١٠٤/٢ .

(١٦٧٠) دِيْوَانُهُ ٢٨٤ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلأَعشى (١٦٧١) :

[٦٩٦] أُنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعشى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرُ مُفْسِدُ خَبِلُ

الشاهد في قوله : (أُنَّ رَأَتْ رَجُلًا) ، والتقديرُ الآنَ رَأَتْ ، وهو مُتَّصِلٌ

بقوله (١٦٧٢) :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا

والمعنى أَصَدَّتْ لِأَنَّ رَأَتْني أَعشى . والمَنُونُ : الدهرُ ، ورَيْبُهُ : صَرْفُهُ وما يَرِيبُ

منه . والخَبِلُ : الشَّدِيدُ الفَسَادِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ (١٦٧٣) :

[٦٩٧] وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً

عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ

الشاهد في قوله : (لِمِمَّا) ومعناه لُرُبْمَا ، وهي (مِنْ) زِيدَتْ إِلَيْهَا (مَا) وَجُعِلَتْ

مَعَهَا عَلَى مَعْنَى رُبْمَا كَمَا رُكِبَتْ تَرْكِيبًا .

وَأَرَادَ بِالكَبْشِ الرَّئِيسَ لِأَنَّهُ يُقَارَعُ دُونَ القَوْمِ وَيَحْيِيهِمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٦٧٤) :

[٦٩٨] تَنْظَلُ الشَّمْسُ كاسِيفَةً عَلَيْهِ

كَأَبَةً أَنَّهُا فَقَدَتْ عَقِيلًا

الشاهد في إِضَافَةِ (الكَّأَبَةِ) إِلَى (أَنَّ) عَلَى تَأْوِيلِ كَأَبَةً فَقَدَهَا عَقِيلًا ، والمعنى

كَأَبَةً لَفَقَدَهَا (١٦٧٥) ، وَانْتِصَابُ (كَأَبَةً) عَلَى المَفْعُولِ لَهُ أَيُّ : كَسَفَتْ لِكَأَبَتِهَا وَحُزْنِهَا

(١٦٧١) الكتاب ٤٧٦/١ ، ديوانه ١٠٥ ، وروايته فيه : وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ .

(١٦٧٢) ديوان الأَعشى ١٠٥ ، وصحبه : جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدِ خَبِلٌ مَنْ تَعَبِلُ

(١٦٧٣) الكتاب ٤٧٧/١ ، شعره : ١٧٤ .

(١٦٧٤) البيت بلا عَزْوٍ فِي : الكتاب ٤٧٧/٢ ، النكت ٧٩٣ ، المقاصد النحوية ٢٤١/٢ ، وروايته في

الكتاب : تَنْظَلُ الأَرْضُ .

(١٦٧٥) في ط : إِنَاه .

لَفَقْدِهِ . < وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى تَقْدِيرِ كَسَفَتْ كَثِيَّةً لَفَقْدِهِ > .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِهُدْبَةِ (١١٧٣) :

[٦٩٩] عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ

يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
الشاهدُ في إسقاطِ (أن) ضرورةُ وِرْفَعِ الْفِعْلِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى
أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ [اللَّهُ] جَلُّ وَعَزٌّ : « عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ » (١١٧٣) ، وَفَعَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ (١١٧٣) .

يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِهِ أُسِرَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١١٧٣) :

[٧٠٠] عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ

بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ
الشاهدُ فيه إسقاطُ (أن) مِنْ قَوْلِهِ : (يُغْنِي) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي
قَبْلَهُ .

وَالْمُنْهَمِرُ : السَّائِلُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالرَّبَابُ : مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ دُونَ
سَحَابِ فَوْقِهِ . وَالسَّكُوبُ : الْمُنْصَبُ .

/ ١١٥ / و / وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١١٨٠) :

[٧٠١] فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَنَجَا وَلَكِنْ

عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِيقٌ لَيْمٍ
الشاهدُ فيه إسقاطُ (أن) ضرورةً كَمَا تَقَدَّمَ .

(١٦٧٦) الْكِتَابُ ٤٧٨/١ ، شِعْرُهُ : ٥٤ .

(١٦٧٧) الْأَسْرَاءُ : ٧٩ .

(١٦٧٨) الْمَائِلَةُ : ٥٢ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَطٌ : فَسَى .

(١٦٧٩) الْبَيْتُ بِأَهْزَوٍ فِي الْكِتَابِ ٤٧٨/١ ، وَهُوَ لِهُدْبَةٍ فِي شِعْرِهِ : ٧٦ .

(١٦٨٠) نُيِبَ إِلَى الْعَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفُقَيْسِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبُوحِهِ ٧٥/٢ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ يَلِ

أَهْزَوٍ فِي : الْكِتَابِ ٤٧٨/١ ، الْمَحْتَسِبُ ١١٩/١ ، النُّكْتُ ٧٩١ ، ضُرَائِرُ الشُّعْرِ ١٥٣ ،

الْمَخْرَاجَةُ ٨٢/٤ .

وَالْحَبِئُ : الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : حَبِئٌ وَأَحْبَتٌ كَمَا قِيلَ : شَعِبْتُ وَأَشَعْتُ ، وَوَجَلُّ
وَأَوْجَلُّ . وَالْكَيْسُ : الْعَقْلُ وَالذَّهَاءُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوَيْبَةَ (١٦٨١) :

[٧٠٢] قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ (أَنْ) عَلَى (كَادَ) ضَرُورَةً ، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ
إِسْقَاطُهَا ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا تَشْبِيهُاً بِـ (عَسَى) كَمَا سَقَطَتْ مِنْ (عَسَى) تَشْبِيهاً بِهَا
لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ .

وَصَفَّ مَنْزِلًا بِالْقَدَمِ وَعَفُوَ الْأَثَرِ . وَالْبَلَى : الْقِدْمُ . وَيَمْضَحُ فِي مَعْنَى يَذْهَبُ
يَقَالُ : مَضَحَ الظِّلُّ إِذَا انْتَعَلَهُ (١٦٨٢) الشَّخْصُ عِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (١٦٨٣) :

[٧٠٣] يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِئِيَّتِهِ

فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَأْفِقُهَا
الشَّاهِدُ فِيهِ إِسْقَاطُ (أَنْ) بَعْدَ (يُوشِكُ) ضَرُورَةً كَمَا أُسْقِطَتْ بَعْدَ (عَسَى) ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِثْبَاتُهَا .

وَمَعْنَى يُوشِكُ يُقَارِبُ ، يَقَالُ : أَوْشَكَ فُلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ إِذَا
قَارَبَ فِعْلَهُ ، وَالْوَشِيكَ : السَّرِيعُ الْوُقُوعِ الْقَرِيبُ . وَالغِرَةُ : الْعَقْلَةُ عَنِ الدَّهْرِ
وَصُرُوفِهِ ، أَيُّ : لَا يُنْجِي مِنَ الْمَيِّتَةِ شَيْءٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفِرْزَدِقِ (١٦٨٤) :

[٧٠٤] أَتَغْضَبُ إِنْ أَدْنَا قَتِيْبَةَ حُرَّتَا

جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خِلَازِمِ
الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ (إِنْ) وَحَمْلُهَا عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ لِتَقْدِيمِهِ الْأِسْمَ عَلَى الْفِعْلِ ،

(١٦٨١) الْكِتَابُ ١ / ٤٧٨ ، مَلْحَقُ دِيوَانِهِ ١٧٢ .

(١٦٨٢) فِي ط : انْتَقَلَهُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٦٨٣) الْكِتَابُ ١ / ٤٧٩ ، دِيوَانُهُ ٢٤٠ .

(١٦٨٤) الْكِتَابُ ١ / ٤٧٩ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ٨٥٥ .

> وذلك جائزٌ في (إن) مع الفعل < الماضي كما تقدم (١١٨٥) ، ولو فتح (أن) لم يحسن لأنها موصولةٌ بالفعل فيفتح فيها الفُصل .
ورد المبرد (١١٨٦) كسرهما وألزم الفتح ، لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزرا بعد ، ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه .
والحجة لسبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما < هو > في معنى المضى (١١٨٧) كما قال (١١٨٨) :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتْ جِابَهُمْ
بِعَيْنِنَا بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
فَقَالَ : إِنْ يَقْتُلُوكَ ، وَقَدْ قُتِلَ .

وكان وكيع بن أبي سود التميمي (١١٨٩) < قد > قتل قتيبة بن مسلم الباهلي (١١٩٠) ، وباهلة من قيس ، وقد كانت تميم قتلت عبدالله بن خازم السلمي (١١٩١) ، وسليمان بن قيس أيضاً ، فقخر الفرزدق عليهم وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم .

وأشدد في باب ترجمته : هذا باب ما تكون فيه (أن) بمنزلة (١١٩٢) أي (١١٩٣) :

-
- (١٦٨٥) ينظر الشاهد (٦٧٠) .
(١٦٨٦) الانتصار ١١٢ .
(١٦٨٧) في ط : الماضي .
(١٦٨٨) البيت بلا عروفي : النكت ٧٩٢ ، الحلل في إصلاح الخلل ٣٧٠ ، وهو في ط : بعنية .
(١٦٨٩) هو وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود التميمي ، والي خراسان ، وقاتل قتيبة الباهلي . (جمهرة أنساب العرب ٢٢٦ ، الكامل في التاريخ ١٤٠/٤ ، الخزانة ٦٥٨/٣) .
(١٦٩٠) ولي قتيبة الري في أيام عبدالملك بن مروان ، وخراسان في أيام ابنه الوليد . (الكامل في التاريخ ١٣٨/٤ ، وفيات الأعيان ٨٦/٤ ، الخزانة ٦٥٧/٣) .
(١٦٩١) كان عبدالله بن خازم أمير خراسان من قبل ابن الزبير ، وهو أحد الأبطال المشهورين . (الكامل في التاريخ ٢٠/٤ ، الخزانة ٦٥٨/٣) .
(١٦٩٢ - ١٦٩٣) في ط : بمنزلة اسم .

[٧٠٥] كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءَ خُلْبٍ (١٦٦٣)

الشاهد في إعمال (أن) مُحْفَفَةٌ عَمَلَهَا مُشَدَّدَةٌ تَشْبِيهَا / ١١٥ ظ / بما حُذِفَ مِنَ
الْفِعْلِ وَلَمْ يَتَّعِبْ عَمَلُهُ نَحْوَلَمْ يَكْ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ إِذَا خُفِّفَتْ لَخُرُوجِهَا عَنْ
شَبِّهِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ .

وَالْوَرِيدَانِ : حَبْلَا الْعُنُقِ . وَالرِّشَاءُ : الْحَبْلُ . وَالخُلْبُ : اللَّيْفُ .
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ الْأَعْمَى (١٦٦٤) :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا [٣٩٨]
وَقَوْلَ الْآخِرِ (١٦٦٥) :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ [٣٩٤]
وَقَدْ تَقَدَّمَا (١٦٦٦) بِتَفْسِيرِهِمَا (١٦٦٧) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (أَمْ) مُنْقَطِعَةً لِلْأَخْطَلِ (١٦٦٨) :

[٧٠٦] كَذَبْتِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَسَائِطِ

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا

الشاهد فيه إتيانه بـ (أَمْ) مُنْقَطِعَةً بَعْدَ الْخَيْرِ ، حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِمْ : إِنَّهَا لِإِبْلِ أَمْ
شَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُحَدِّثَ أَلْفَ الْأَسْتِفْهَامِ ضَرُورَةً لِلدَّلَالَةِ (أَمْ) عَلَيْهَا ، وَالتَّقْدِيرُ أَكْذَبْتِكَ
عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ .

وَنظِيرُ إِضْرَابِهِ عَنِ الْخَيْرِ الْأَوَّلِ وَتَكْذِيبِهِ لِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ : (أَمْ رَأَيْتَ بِوَسَائِطِ) قَوْلُ

(١٦٦٣) الشاهد لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، المقاصد النحوية ٢/٢٩٩ ، وهو بلا عزو في : الكتاب

٤٨٠/١ ، مجاز القرآن ٢/٢٢٣ ، النكت ٧٩٣ ، شرح المفصل ٨/٨٣ ، اللسان (خلب) ،

الخزاعة ٤/٣٥٦ .

(١٦٩٤) الكتاب ١/٤٨٠ .

(١٦٩٥) الكتاب ١/٤٨١ .

(١٦٩٦) في ط : مرآ .

(١٦٩٧) ينظر الشاهدان (٣٩٨ و ٣٩٤) على التوالي .

(١٦٩٨) الكتاب ١/٤٨٤ ، شعره : ١٠٥ .

زهير (١٦٩٩) :

قِفْ بِالذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ

بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّبْمُ

فَقَالَ : لَمْ يَعْفُهَا ، ثُمَّ أَكْذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ ، فَكَذَلِكَ قَالَ :

كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ فِيمَا تَخِيلَ لَكَ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أُمٌّ (١٧٠٠) رَأَيْتَ بَوَاسِطَ خَيَالًا ،
وَالْمَعْنَى بَلَى هَلْ رَأَيْتَهُ وَلَمْ تَشْكُ فِيهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْكَثِيرِ (١٧٠١) :

[٧٠٧] أَلَيْسَ أَبِي بِالنَّضْرِ أَمْ لَيْسَ وَالِئِدي

لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَرْهَرَا

الشاهد في وقوع (أم) لسؤال بعد سؤال ، والمعنى أليس أبي بالنضر بل أليس

والدي لكل نجيب ، وتكرير (ليس) بعد (أم) يدل على انقطاعها ، ولو كانت عديلة

الألف في الاستفهام لم يحتاج إلى التكرير .

والنضر أبو قريش ، وهو النضر بن كنانة ، وخزاعة من الأزدي ، وكانت فيما يزعم

النسابون من ولد النضر بن كنانة ، فحقق كثير وهو من خزاعة أنها من قريش من ولد

النضر بن كنانة .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلأَسودِ بْنِ يَعْفَرَ التَّمِيمِيِّ (١٧٠٢) :

[٧٠٨] لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنقَرٍ

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة (أم) عليها ، ولا يكون هذا إلا

على تقدير الألف لأن قوله : (ما أذري) يقتضي وقوع الألف و (أم) مساوية لها كما

(١٦٩٩) شرح ديوانه ١٤٥ .

(١٧٠٠) في الأصل : أم هل ، وهل زائدة فلم تذكرها .

(١٧٠١) الكتاب ١/٤٨٥ ، ديوانه ٢٣٣ ، وروايته فيه :

أَلَيْسَ أَبِي بِالنَّضْرِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي

لِكُلِّ جَبَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَرْهَرَا

(١٧٠٢) الكتاب ١/٤٨٥ ، ديوانه ٣٧ .

تقول : ما أُخْرِي أزيدُ في الدارِ أمَ عمرو .

والمعنى ما أُخْرِي أَشْعَيْتُ مِن بَنِي سَهْمٍ أُمُّ هُم مِن بَنِي مِثْقَرٍ ، وَشُعَيْتُ ، حَيٌّ مِن تَمِيمٍ ، ثُمَّ مِن بَنِي مِثْقَرٍ ، فَجَعَلَهُم أَذْغِيَاءَ وَشَكَّ فِي كَوْنِهِم مِّنْهُم أَوْ مِن بَنِي سَهْمٍ ، وَسَهْمٌ هُنَا حَيٌّ مِن قَيْسٍ (١٧٠٣) ، وَيُرْوَى شُعَيْبٌ بِالْبَاءِ وَهُوَ تَضْحِيْفٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (١٧٠٤) : / ١٦٦ و /

[٧٠٩] لَعَمْرُكَ مَا أُخْرِي وَإِنْ كُنْسَتْ دَارِيَا

بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشِمَانِ

الشاهدُ فِيهِ حَذْفُ الْإِفِّ الْاسْتِفْهَامِ ضَرُورَةٌ لِدَلَالَةِ (أَمْ) عَلَيْهَا كَمَا تَقَدَّمَ .

يَقُولُ : الْهَائِي النَّظْرُ الْيَهْنُ وَاشْتِغَالَ الْعَقْلُ (١٧٠٥) بِهِنَّ عَنْ تَحْصِيلِ رَمِيْنِ الْجِمَارِ

بِمَنْى وَعِلْمِ عَدَدِ الْمَرَاتِ أَيْ سَبْعِ أَمْ ثَمَانِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (أَوْ) لِرُفْرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ (١٧٠٦) ، وَالصَّحِيْحُ أَنَّهُ لِلْجَحَافِ بْنِ

حَكِيمِ السُّلَمِيِّ (١٧٠٧) :

[٧١٠] أبا مالِكِ هَلْ لُمْتِي مُذْ حَضَضْتِي

عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لائِمٌ

الشاهدُ فِي دُخُولِ (أَمْ) مَنْقُطَةً ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ لِلْعَطْفِ وَالتَّسْوِيَةِ إِلَّا بَعْدَ

الْأَلْفِ .

(١٧٠٣) سهم بن عمرو بن ثعلبة بن قنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أضر بن سعد بن قيس عيلان .

جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ .

(١٧٠٤) الكتاب ٤٨٥/١ ، ديوانه ٢٠٩ ، وروايته فيه : فوالله ما أُخْرِي وإني لخاصيب .

(١٧٠٥) في ط : البال .

(١٧٠٦) البيت للجحاف بن حكيم السلمي في : حروف المعاني ٤٩ ، شرح أبيات سيويه ٥١/٢ ، التمام

١٧٥ ، النكت ٨٠١ ، الدرر اللوامع ١٧٨/٢ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٤٨٦/١ ، همع

الهاويع ١٣٣/٢ ، ولم أجده في شعر زفر بن الحارث ، وزفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ

الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه ، وشهد وقعة صفين مع معاوية ، وقد تولي في خلافة

عبد الملك بن مروان . (الكامل في التاريخ ١٦/٤ - ١٧ ، المقاصد النحوية ٢٨٢/٢ ،

الخزائن ٣٩٣/١) .

يقول هذا للأخطل ، وكُنَيْتُهُ أَبُو مَالِكِ ، وكانَ قَدْ قَالَ لَهُ بِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرُوانَ (١٧٠٨) :

أَلَا تَسْأَلُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ نَائِرٌ

بِقَتْلِي أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
فَجَمَعَ الْجَحَافُ لَبْنِي تَغْلِبَ وَأَوْقَعَ بِهِم بِالْبِشْرِ (١٧٠٩) وَهُوَ جَبَلٌ لَتَغْلِبَ ، وَفِيهِ يَقُولُ
الْأَخْطَلُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ يَسْتَعْدِيهِ وَيَسْتَنْصِرُهُ (١٧١٠) :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً

الِى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ
فإن لا تُغْيِرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا

يَكُنْ عَنِ قُرَيْشٍ مُسْتَرَادٌ وَمَزْحَلٌ
وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِرُزْهَيْرٍ (١٧١١) :

[٧١١] أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا
الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ (أَوْ) عَاطِفَةٌ بَعْدَ حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : هَلْ تَقُومُ
أَوْ تَقْعُدُ ؟ ، وَلَوْ جَاءَ بِـ (أَمْ) وَجَعَلَهَا اسْتِفْهَامًا مُنْقَطِعًا لَجَازَ كَمَا تَقُولُ : هَلْ تَجْلِسُ أَمْ
تَسِيرُ ؟ عَلَى مَعْنَى بَلْ هَلْ تَسِيرُ ، اسْتِفْهَامًا مُنْقَطِعًا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ .

وَقَدْ بَيَّنَّ الَّذِي يَرَاهُ وَيَبْدُو لَهُ فِي قَوْلِهِ (١٧١٢) :

بَدَأَ لِي أَنْ النَّاسَ تَفَنَّى نَفْسُهُمْ

وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَاذِيَا

(١٧٠٧) والجحاف شاعر أموي ، عاش في زمن عبدالملك بن مروان ، وخبره في وقعة البشر معروف .

(الأغاني ١٩٥/١٢ ، المؤلف والمختلف ١٠٢) .

(١٧٠٨) شعر الأخطل ٥٢٨ ، وروايته فيه : الأ سائل .

(١٧٠٩) ويشر جبل يمتد من حرص إلى القرات من أرض الشام من جهة البادية وهو بين منازل تغلب .

معجم البلدان ١/٦٣٢ .

(١٧١٠) شعر الأخطل ٣٢-٣٣ ، وفيه : مُسْتَمَارٌ .

(١٧١١) الكتاب ١/٤٨٦ ، شرح ديوانه ٢٨٤ .

(١٧١٢) شرح ديوانه ٢٨٥ .

وَكَذَّبَ ، لَا بُدَّ مِنْ فَنَاءِ الدَّهْرِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ (١٧١٣) :

[٧١٢] أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى الْحَزْنِ أَمْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيََا

الشاهد في قوله : (أَمْ أَضَحَّتْ) واستئناف السؤال بـ (أَمْ) ، ولو جعل مكانها

(أَوْ) لجاز .

يقول هذا عند موته غريباً بخراسان ، وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن

تميم . والحزن من بلاد تميم وكذلك فلج ، وأراد بالرحى معظم الموضع ومجتمعه .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ (١٧١٤) :

[٧١٣] هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ

أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ

إِثْرَ الْأَجْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

/ ١٦٦ ظ / الشاهد في دخول (أَمْ) منقطعة في البيتين .

يقول : هل تبوح بما استودعتك من سرها ياساً منها أو تصرم حبلها لنايها عنك

وبعدها ؟ ثم قال : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى ، فاستأنف السؤال والتقرير ، وأراد بالكبير نفسه ،

أي : هل تجازيك ليكائك على إثرها وأنت شيخ ؟ والعبرة : الدمعة . والمشكوم :

المجازى ، والشكوم : العطيئة جزاء ، فإن كانت ابتداء فهي الشكوم (١٧١٥) :

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ (أَوْ) لِحَسَّانَ > بِنِ ثَابِتِ < (١٧١٦) :

[٧١٤] مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ

أَمْ لَحَائِي بِظَهْرِ غَيْبِ لَيْمٍ

(١٧١٣) - الكتاب ١/ ٤٨٧ ، شعره : ٤٦ .

(١٧١٤) - الكتاب ١/ ٤٨٧ ، ديوانه ٥٠ .

(١٧١٥) - في ط : الشكر ، والصواب ما ورد في الأصل ، وينظر : اللسان (شكم) .

(١٧١٦) - الكتاب ١/ ٤٨٨ ، ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ٤٠/١ .

الشاهد في دخول (أم) عديلة الألف^(١٧١٦) ، ولا يجوز أن تدخل (أو)
 ها هنا^(١٧١٨) لأن قوله : (ما أبالي) يقتضي التسوية بين شيئين .
 والمعنى قد استوى عندي نيب التيس بالحزن ونبيل اللثيم من عرضي بظهير
 النيب . ونيب التيس : صوته عند هياجه . والحزن : ما غلظ من الأرض ، وخصه
 لأن الجبال أخصب للدهر من السهول .
 وأنشد في الباب لصيفة بنت عبدالمطلب^(١٧١٩) أم الزبير - رضي الله عنه - :

[٧١٥] كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْرًا

أَقَطًّا أَوْ تَمْرًا

أَمْ قُرْشِيًّا صَارِمًا هَزِيرًا

الشاهد في دخول (أم) عديلة^(١٧٢٠) الألف^(١٧٢١) ، واعتراض (أو) بينهما وهي
 لأحد الأمرين ، والتقدير أخذ هذين رأيته أم قرشيًّا ؟
 والمعنى رأيته في الضعف واللين كقطع يسوغ لك أم قرشيًّا ماضيًّا في الرجال
 كالصارم وهو السيف الماضي والهزير وهو الأسد .

والأقط : شيء يصنع من اللبن الرائب كالجبين .

وأرادت الزبير فكبرته ، وكان قد مرَّ بها رجل فسألها عنه ، فقالت له : ما تريد
 إليه ؟ فقال : أريد مباطشته ومصارعته فقالت له : ها هو ذاك ، ثم مرَّ عليها وقد غلبه
 الزبير فقالت له هذا .

ويروى : (أم قرشيًّا صقرًا) ، والرواية الأولى أصح ، كأنها^(١٧٢٢) أرادت السجع

(١٧١٧) في ط : للألف .

(١٧١٨) في ط : هنا .

(١٧١٩) الشاهد لصيفة في : الكتاب ٤٨٨/١ ، المقضب ٣٠٣/٣ ، شرح أبيات سيويه ١٧٨/٢ -

١٧٩ ، النكت ٨٠٤ ، الأمالي الشجرية ٣٣٧/٢ ، ورواية الكتاب والمقضب : أم قرشيًّا

صقرًا ، وصيفة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ ، وأم الزبير بن العوام ، توفيت سنة ٢٠ هـ .

(طبقات ابن سعد ٢٧/٨ ، الأصابة ٧٤٣/٧) .

(١٧٢٠ - ١٧٢٠) في ط : معادلة للألف .

(١٧٢١) في ط : فكأنها .

ولم تقصد قصد الرجز .

وذكر بعد هذا قول جرير (١٧٢٢) :

أثعلبة الفوارس أم زياحا [٧٩]

مستشهداً به على دخول (أم) عديلة الألف (١٧٢٣) كما تقدم ، وقد مر البيت

بتفسيره (١٧٢٤) .

وأشدد في الباب لزائدة بن زيد العذري (١٧٢٥) :

[٧١٦] إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده

أطال فأملى أو تناهى فأقصر

الشاهد > فيه < دخول (أو) لأحد الأمرين على حد قولك : لأضربته ذهب أو

مكث ، أي : لأضربته على إحدى الحاليتين ذاهباً أو مائتاً ، وكذلك معنى أطال فأملى أو

تناهى فأقصر ، أي : أنتهي حيث انتهى بي العلم ولا أتخطئه مطيلاً كان أو / ١١٧ و /

مقصرأ .

ومعنى أطال صار > بي < الى طول المدة ، وأقصر صار بي الى قصرها .

وأملى من الملى وهو الزمن الطويل .

وأشدد في الباب (١٧٢٦) :

[٧١٧] فلست أبالي بعد يوم مطرف

حُتوف المنايا أكثرت أو أقلت

الشاهد في قوله : (أو أقلت) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

(١٧٢٢) الكتاب ١ / ٤٨٩ ، وفيه : أو زياحا .

(١٧٢٣) في ط : للألف .

(١٧٢٤) ينظر الشاهد (٧٩) .

(١٧٢٥) البيت لزائدة أو زيادة العذري في : الكتاب ١ / ٤٩٠ ، البيان والتبيين ٣ / ٢٤٤ ، شرح أبيات

سيويه ٢ / ١٤٤ ، النكت ٧٠٧ ، اللسان (نهج) ، الخزائن ٤ / ٤٦٩ ، وهو بلا عزو في :

المقتضب ٣ / ٣٠٢ ، مجالس العلماء ١٧٦ ، شرح الكافية ٢ / ٣٧٧ .

(١٧٢٦) البيت لمُتَّحِج بن عَلَاق القُتَيْبِي في شرح أبيات سيويه ٢ / ١٤٥ ، وهو بلا عزو في : الكتاب

١ / ٤٩٠ ، النكت ٨٠٨ ، شرح الكافية ٢ / ٣٧٦ ، الخزائن ٤ / ٤٦٧ .

يقول : لا أبا لي بعد فقيهه كثرة من أفقد أو قلته لعظم رزئي^(١٧٢٧) وصغر كل رزئي عنده . وأضاف المحثوف الى المنايا توكيداً ، وسوغ ذلك اختلاف اللفظين .
 وأنشد في باب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به ، لسحيم بن وثيل اليربوعي^(١٧٢٨) ، من بني رياح بن يربوع :

[٧١٨] أنا ابن جلا وطلاغ الشنايا

متى أضع العمامة تعرفوني
 الشاهد في امتناع (جلا) من التنوين لأنه نوى فيه الفاعل مضمراً فحكاؤه لأنه جملة ، ولو جعله اسماً مفرداً لصرفه لأن نظيره في الأسماء موجود .
 وعيسى بن عمر^(١٧٢٩) يرى ألا يصرف شيئاً من الفعل اذا سمي به وافق أسماء الأجناس أو لم يوافق ، واحتج بهذا البيت ، وهو عند سيويه محمول على الحكاية كما تقدم .

والمعنى أنا ابن المشهور بالكرم الذي يقال له : جلا كرمه وتبين فضله ، والشنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ، ويقال لكل مضطلع بالشدائد راكب لصعاب الأمور : هو طلاع الشنايا ، وطلاغ أنجد ، والنجد : الطريق في الجبل أيضاً . وقوله : (متى أضع العمامة تعرفوني) أي : اذا حسرت اللثام للكلام اعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يلفكم عني .
 وأنشد في الباب لكثير^(١٧٣٠) :

[٧١٩] سقى الله أمواها عرفت مكانها

جراباً وملكوماً وبذراً والغمرا

(١٧٢٧) في ط : رزئيته .

(١٧٢٨) البيت لسحيم في : الكتاب ٧/٢ ، الأصمعيات ١٧ ، المعاني الكبير ٥٣٠ ، الكامل ١٩٢ ،

٣٣٣ ، النكت ٨١٨ ، الحماسة البصرية ١٠٢/١ ، الخزائن ١٢٩/١ ، وهو بلا عزو في :

مجالس ثعلب ١٧٦ ، شرح جمل الزجاجي ٢٠٦/٢ .

(١٧٢٩) ينظر الكتاب ٧/٢ .

(١٧٣٠) الكتاب ٧/٢ ، ديوانه ٥٠٣ ، ولم يذكر هذا البيت في طبعة (هارون) ٢٠٧/٣ في المتن ، بل

ذكره المحقق في الحاشية الهامش (٦) .

الشاهد في تَرْكِ صَرْفِ (بَنَزَرَ) وهو اسمُ ماءٍ ، لموافقته من أبنية الأفعال ما لا نَظِيرَ له في الأسماء ، لأن (فَعَلَ) بناءٌ مُخْتَصٌّ به الفعل .
 ولا يُحْتَجُّ بِـ (بَقَمَ) لأنه أعجميٌّ معرَّبٌ ، ولا بِـ (سَلَّمَ) اسمُ بَيْتِ المَقْدِسِ لأنه أعجميٌّ أيضاً معرفةً ، والمعارفُ فُرُوعٌ داخِلةٌ على النكراتِ من الأجناسِ ، ولا بِـ (خَضَمَ) لأنه لَقَبٌ معرفةٌ سُمِّيَ به العنبرُ بنُ عمرو بنِ تميمٍ (١٧٣١) ، لكثرة أَكْلِهِ .
 ونَصَبَ جُرَاباً وما بَعْدَهُ على البَدَلِ مِنَ الأَمْوَالِ لأنها كُلُّها أسماءُ مِياهٍ ، ودَعَا بالسُّقْيَا (١٧٣٢) للأَمْوَالِ وهو يُرِيدُ أهلها النازلينَ بها أتساعاً ومَجازاً .
 وأنشَدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هذا بابٌ ما لِحِقَتُهُ الألفُ فَمَنَعَهُ < ذلك > من الانصِرافِ للمعْجَاجِ (١٧٣٣) :

[٧٢٠] يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ

الشاهدُ فيه تَرْكُ صَرْفِ / ١١٧ ظ / (عَلْقَى) ، لأن في آخِرِهِ أَلِفَ التَّانِيثِ ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الألفُ لِلإِلْحَاقِ وتَوَثُّتْ وإِحْدَتْهُ بِالهَاءِ فيقالُ : عَلْقَاءُ ، وكُلُّ سَمِعَ مِنَ العَرَبِ .

وَصَفَ ثُوراً يَرْتَعِي فِي ضُرُوبِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالعَلْقَى وَالْمُكُورُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ . وَمَعْنَى يَسْتَنُّ يَرْتَعِي ، وَسَنُّ الماشيةِ : رَعِيْهَا ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى تَسْمَنَ وَتَمْلَأَ جُلُودَها فَتَكُونَ كَأَنَّها قَدْ سُنَّتْ وَصُقِلَتْ كَمَا يُسَنَّ الحَديدُ .
 وأنشَدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هذا بابٌ ما لا يَنْصَرِفُ مِمَّا لَيْسَتْ نُونُهُ بِمَنْزِلَةِ الألفِ فِي بُشْرَى (١٧٣٤) :

[٧٢١] وَمِعْزَى هَدِيباً يَغْلُو

قِرانُ الأَرْضِ سُودانِ

(١٧٣١) ينظر : الاشتقاق ٢٠١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٨ .

(١٧٣٢) في ط : بالسُّقْيَا .

(١٧٣٣) ديوانه ٢٣٣ ، وفيه : فَحَطَّ فِي عَلْقَى ، وَنُسِبَ إِلَى رُوْبَةِ فِي الكِتَابِ ٩/٢ ، وَنُسِبَ فِي طَبَعَةِ

(هارون) ٢١٢/٣ إِلَى المَعْجَاجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(١٧٣٤) البَيْتُ بِلا هِزْوٍ فِي : الكِتَابِ ١٢/٢ ، ما يَنْصَرِفُ وما لا يَنْصَرِفُ ٣٠ ، المَتَّصِفُ ٣٦/١ ، النَكَتُ

٨٢٤ ، شَرَحَ المَفْصَلَ ١٤٧/٩ ، اللِّسَانُ (قَرْن) .

الشاهد فيه تنوين (مِعْزَى) لأنه مُذَكَّرٌ وَالْفَتْحُ لِلإِلْحَاقِ بِـ (هِجْرَع) وَنَحْوِهِ ،
ولذلك وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ : (هَدِيْبًا) وهو الكثيرُ الْهُدْبِ يَعْنِي الشَّعْرَ .

وَالْقِرَانُ جَمْعُ قَرْيٍ وهو المَشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقَالَ : (سَوْدَانًا) فَجَمَعَ ، لِأَنَّ
المِعْزَى اسْمٌ وَاحِدٌ يُؤَدِّي (١٧٣٥) عَنِ الْجَمْعِ (١٧٣٥) ، فَحَبِلَ عَلَى الْمَعْنَى .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ (فَعَلٌ) لِلْحَطْمِ الْقَيْسِيُّ (١٧٣٦) :

[٧٢٢] قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِي حُطْمٍ

الشاهدُ فِيهِ نَعْتٌ سَوَاقِي بِـ (حُطْمِ) ، لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مِثْلُهُ ، وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ عَنِ حَاطِمٍ .

لِأَنَّ (فَعَلٌ) لَا يُعْدَلُ عَنِ فَاهِلٍ إِلَّا فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ نَحْوَ عَمْرٍو وَزُقَافٍ .

وَالْحُطْمُ : الشَّدِيدُ السَّوْقِيُّ لِلإِبِلِ ، كَأَنَّهُ يَحُطِّمُ مَا مَرَّ عَلَيْهِ لِشِدَّةِ سَوْقِهِ . وَصَفَ

إِبِلًا يَحْدُوها ، وَيَعْدَهُ :

لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِسَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ (١٧٣٧) :

[٧٢٣] وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَمَّا

خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ

[ثُمَّ قَالَ] :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِ أَيْبِيَّةِ

ذُنَابُ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ

الشاهدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (مَثْنَى وَمَوْحَدٌ) لِأَنَّهُمَا صِفَتَانِ لِلذُّنَابِ مَعْدُولَتَانِ عَنِ اثْنَيْنِ

اثْنَيْنِ وَوَاحِدٍ وَوَاحِدٍ .

(١٧٣٥ - ١٧٣٥) فِي ط : كَأَنَّهُ يُؤَدِّي عَنِ جَمْعٍ .

(١٧٣٦) الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى الْحُطْمِ الْقَيْسِيِّ ، أَوْ رُشَيْدِ بْنِ رَمِيضِ الْعَنْزِيِّ ، أَوْ أَبِي زَعْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ ، أَوْ الْأَغْلَبِ

الْمَعْلِيِّ ، يُنْظَرُ : الْكِتَابُ ١٤ / ٢ ، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣٠٨ / ٢ ، الْمُقْتَضِبُ ٥٥ / ١ ، ٣٢٣ / ٣ ،

الْكَامِلُ ١٠٤٩ ، مَا يَنْصَرَفُ ٣٩ ، النِّصْفُ ٢٠ / ١ ، الْمُخْتَصِمُ ٢٢ / ٥ ، شَرْحُ الْمُفْصَلِ

١١٢ / ٦ ، اللِّسَانُ (حُطْمٌ) .

(١٧٣٧) الْكِتَابُ ١٥ / ٢ ، دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٣٦ / ١ - ٢٣٧ .

وَصَفَّ تَغْرِبُهُ^(١٧٣٨) عَنِ أَهْلِهِ وَشَوْقُهُ إِلَيْهِمْ وَحَيْنُهُ إِلَيْهِمْ^(١٧٣٩) ، وَشَبَّهَ صَوْتَ زَفِيرِهِ وَحَيْنِهِ بِصَوْتِ الْعُودِ . وَالشَّرْعُ : الْأَوْتَارُ ، وَاجِدْتُهَا شِرْعَةً . وَأَرَادَ بِاللِّدِينِ مَا يُعْتَادُهُ مِنَ الشُّوقِ وَالْهَمِّ ، وَاللِّدِينُ : الْعَادَةُ وَالذَّابُّ . وَمَعْنَى تَبَغَى النَّاسُ تَطَلَّبَهُمْ . وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابٌ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ^(١٧٤٠) :

[٧٢٤] يَخْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا يَلْقَاجِهَا

حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْغَةِ الْإِرْتِاجِ
 الشَّاهِدُ فِيهِ تَرَكَّ صَرْفٍ (ثَمَانِي) ، تَشْبِيهًا لَهَا بِمَا جُمِعَ عَلَى زَيْغَةِ مَفَاعِلٍ ، كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ وَاجِدْتُهَا ثَمَانِيَةً كَحِذْرِيَّةٍ ، ثُمَّ جَمَعَ فَقَالَ : ثَمَانٍ كَمَا يُقَالُ : حِذَارٍ فِي جَمْعِ حِذْرِيَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صَرْفُهَا عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَاجِدْتُ بِلَفْظِ / ١١٨ و / الْمَنْسُوبِ نَحْوِ ثَمَانٍ وَرَبَاعٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قِيلَ : ثَمَانِيَّةٌ كَمَا يُقَالُ : يَمَانِيَّةٌ ، وَفَرَسٌ رَبَاعِيَّةٌ . وَصَفَّ إِبْلًا أَوْلَعَ رَاعِيَهَا بِلِقَاجِهَا حَتَّى لَقِحَتْ ثُمَّ حَذَاهَا أَشَدَّ الْحُدَايِ حَتَّى^(١٧٤١) هَمَّتْ بِإِزْلَاقِ مَا أُرْتَبِحَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُهَا مِنَ الْأَجْنَةِ ، وَالزَّيْغُ بِهَا وَهُوَ إِزْلَاقُهَا وَإِسْقَاطُهَا . وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَذْكُورِ بِالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، لِامْرِئِ الْقَيْسِ^(١٧٤٢) :

[٧٢٥] تَنْوَرْتُهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا

بِيَثْرِبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالٍ
 الشَّاهِدُ فِي صَرْفِ (أَدْرِعَاتٍ) وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا عَلَمًا مَوْثِقًا ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِيهَا بِإِزَاءِ التُّونِ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ بِإِزَاءِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَجَرَتْ^(١٧٤٣) فِي الصَّرْفِ وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةً عَلَى لَفْظِهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا كَمَا يَجْرِي جَمْعُ^(١٧٤٤) الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ذَلِكَ الْمَجْرَى .

(١٧٣٨) فِي ط : بُغْدَه .

(١٧٣٩) فِي ط : نَحْوَهُمْ .

(١٧٤٠) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١٧/٢ ، وَهُوَ لِابْنِ مَيْيَادَةَ فِي شِعْرِهِ : ٣٠ .

(١٧٤١) فِي ط : ثُمَّ هَمَّتْ .

(١٧٤٢) الْكِتَابُ ١٨/٢ ، دِيْوَانُهُ ٣١ .

(١٧٤٣) فِي ط : فَجَرَى .

(١٧٤٤) فِي ط : فِي جَمْعٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْرِيهَا^(١٧١٥) إِذَا سَمِيَ بِهَا مُجْرَى^(١٧١٥) مَا كَانَتْ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ بَعْدَ
 أَلْفٍ زَائِدَةٍ نَحْوِ أَرْطَاةٍ وَعَلْقَاةٍ فَلَا يَصْرِفُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ضَعِيفَةٌ .
 وَصَفَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَارٍ مِّنْ يُجِبُّ عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا تَهَمُّمًا بِهَا وَشَوْقًا إِلَيْهَا . وَمَعْنَى
 تَنَوَّرْتُهَا نَظَرْتُ إِلَى نَارِهَا . وَأَذْرَعَاتٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ تَمَثَّلَ النَّظَرَ إِلَيْهَا
 لِبُعْدِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَالْعَالِي هُنَا الْبَعِيدُ .
 وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَذْكُورِ بِالْمَوْثِقِ لِلْأَعْمَشِيِّ^(١٧١٦) :

[٧٢٦] لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا
 الشَّاهِدُ فِي جَعَلِهِ (الدُّبُورُ) وَصَفًا لِلرِّيحِ ، فَعَلَى هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ مَذْكُورًا انصرفت
 فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِرَةِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ مَذْكُورَةٌ وَصِفَ بِهَا مَوْثِقٌ كَطَاهِرٍ وَحَائِضٍ ، وَمَنْ جَعَلَ
 الدُّبُورَ اسْمًا لِلرِّيحِ وَلَمْ يَصِفْهَا بِهِ ، وَسَمِيَ بِهِ مَذْكُورًا لَمْ يَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَقْرَبٍ
 وَعِنَاقٍ وَنَحْوِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْثِقِ .

وَصَفَ كَتِيْبَةً يُسْمَعُ لِلدُّرُوعِ فِيهَا زَجَلٌ كَزَجَلِ مَا اسْتَحْصَدَ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا مَرَّتْ
 عَلَيْهِ الرِّيحُ . وَقَالَ : (بِاللَّيْلِ) لِأَنَّ الرِّيحَ فِيهِ أَتْرَدٌ وَأَشَدُّ . وَجَعَلَهَا دُبُورًا لِأَنَّهَا أَشَدُّ
 الرِّيحِ شُبُورًا عِنْدَهُمْ . وَالزَّجَلُ : صَوْتُ فِيهِ كَالْبَحْحِ . وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الرِّيحِ فِي
 الْيَبِيسِ^(١٧١٧) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(١٧١٨) :

[٧٢٧] حَالَتْ وَجَيْلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا

صَرَفَ الْبَيْتَ تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ
 رِيحَ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَسَارَةً

رَهْمُ الرِّبِيعِ وَصَائِبُ السَّهْتَانِ

(١٧٤٥ - ١٧٤٥) فِي ط : يُجْرِيهَا إِذَا مَا مُجْرَى .

(١٧٤٦) الْكِتَابُ ٢/٢٠ ، دِيوَانُهُ ١٤٩ .

(١٧٤٧) فِي ط : الْيَبِيسِ .

(١٧٤٨) الْبَيْتَانِ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي الْمَخْصَصِ ١٦/١٥١ ، وَهَذَا بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢/٢١ ، الْكَامِلِ

٧٨٣ ، شَرَحَ آيَاتِ سَيُوبِ ٢/٢٨١ - ٢٨٢ ، النُّكْتُ ٨٣٣ ، اللِّسَانُ (جَنْبٌ ، حَوْلٌ ، دَبْرٌ) .

الشاهد في إضافة (الريح) الى (الجنوب) للتخصيص ، لأن الريح تكون جنوباً وغير جنوب ، فأضافها الى نوعها للتبيين / ١١٨ ظ / ، ودل بالاضافة اليها على أنها اسم لأن الشيء لا يضاف الى صفته ويضاف الى اسمه تأكيداً للاختصاص .

وصف دازاً تغيرت ، لاختلاف الرياح عليها ، وتعاقب الأمطار فيها ، ومعنى حالت أتى عليها حول مَدْ خَلتْ ، يقال : حاله وأحال بمعنى . وقولته : (وجيل بها) أي : أحييت عمّا كانت عليه ، والباء معاقبة للهمزة . وآيها : علاماتها . والرهْمُ : الأمطار اللينة ، واجدتها رَهْمَةً . والتَهْتَانُ : الغزير من المطر .

وأشدد في باب تسمية المؤنث لجريز^(١٧٤٩) :

[٧٢٨] لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِشْرِهَا

دَعْدُ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

الشاهد في صرف (دعد) وترك صرفها ، لأنه اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف ، فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً ليخفّته .

ومن النحويين^(١٧٥٠) من لا يرى صرفه في المعرفة للزوم العلتين له : علة التانيث وعلة التعريف ، ويجعل صرفها في البيت ضرورة .

والقول الأول أقبس لأن العرب قد صرفت الأعجمي المعرفة إذا بلغ هذه النهاية من الخفة نحو نوح ولوط ولا خلاف بين النحويين في هذا ، فالمؤنث فيما انصرف بمنزلة .

والتلفع : التمتع والتردي ، ويقال : هو الاضطباع بالثوب ، أي : إدخال فضله تحت الضبع وهو أصل العضد . والعلبة واحدة العلب وهي إناء يشرب بها^(١٧٥١) الأعراب ، فيقول : هي حَضْرِيَّةٌ رَقِيْقَةٌ الْعَيْشِ لَا تَلْبَسُ لُبْسَ الْأَعْرَابِ وَلَا تَتَغَلَّى

(١٧٤٩) البيت لجريز في : ملحق ديوانه ١٠٢١ ، اللسان (دهد ، لقع) ، وتيب أيضاً الى ابن قيس الرقيات في : ملحق ديوانه ١٧٨ ، الاقصاب ٣٦٧ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٢٢/٦ ، ما ينصرف ٥٠ ، الخصائص ٦١/٣ ، المصنف ٧٧/٢ ، شرح المفصل ٧٠/١ .
(١٧٥٠) يعني الزجاج ، ينظر : ما ينصرف ٥٠ ، شرح المفصل ٧٠/١ ، شرح الكافية ٥٠/١ .
(١٧٥١) في ط : به .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْأَرْضِينَ لَفَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثِ الرَّاجِزِ (١٧٥٣) :

[٧٢٩] وَدَابِقٌ وَأَيْنٌ مِّنِّي دَابِقٌ

الشَّاهِدُ فِي صَرْفِ (دَابِقِ) ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُجْعَلَ اسْمًا مُذَكَّرًا لِلْمَكَانِ
وَالْبَلَدِ ، وَتَأْنِيثُهُ وَتَرْكُ صَرْفِهِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْبُقْعَةِ وَالْبَلَدَةِ جَائِزٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٧٥٤) ، وَيُرْوَى لِلأَخْطَلِ :

[٧٣٠] مِئَنَهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا

أَيَّامٌ فَارِسٌ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَ

الشَّاهِدُ فِي (١٧٥٥) تَرْكُ صَرْفِ (هَجَرَ) عَلَى إِرَادَةِ الْبُقْعَةِ وَالْبَلَدَةِ ، وَالْأَكْثَرُ فِي

كَلَامِهِمْ تَذَكِيرُهَا وَصَرْفُهَا .

وَفَارِسٌ : اسْمُ أَرْضٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٥٦) :

[٧٣١] وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَبِغُهُ

عَلَيْهِ تُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضَعُ (نَابِغَةٍ) اسْمًا عَلَمًا لَمْ يُقْصَدَ بِهِ قَصْدُ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ فَتَلَزَمَهُ الْأَلْفُ

وَاللَّامُ ، وَأَمَّا قُصِدَ بِهِ قَصْدُ الْأَعْلَامِ (١٧٥٧) الْمُخْتَصِصَةِ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَلَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ

وَاللَّامُ كَمَا لَا تَدْخُلُ زَيْدًا وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ .

(١٧٥٢) فِي ط : فِئَانِهِمْ .

(١٧٥٣) الْبَيْتُ لَفَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثِ فِي : الْكِتَابِ ٢/٧٣ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوِي : مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ٥٤ ،

اللسان (دَبِقِ) .

(١٧٥٤) الْكِتَابِ ٢/٢٣ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ٢٩١ .

(١٧٥٥) فِي ط : فَيْهِ .

(١٧٥٦) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوِي فِي الْكِتَابِ ٢/٢٤ ، وَهُوَ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ فِي دِيوَانِهِ ٤٩ ، وَرَوَايَةُ الْمَجْزُ فِيهِ :

عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ رُخَامٍ مُرْشَعٌ

(١٧٥٧) فِي الْأَصْلِ : الْعَلَامَةُ ، وَالصَّوَابُ مِنْ ط .

يَصِفُ مَوْتَ النَّابِغَةِ وَدَفَنَهُ بِالرَّمْلِ وَوَضَعَ التُّرَابَ وَالصَّفِيحَ عَلَيْهِ ، وَالصَّفِيحُ :
الْحِجَارَةُ الْعَرِيضَةُ . / ١٩٩ و / وَيُرْوَى :

عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ وَجَنْدُلٌ

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَرِيرٍ (١٧٥٨) :

[٧٣٢] سَتَعَلَّمُ أَيْنَا خَيْرٌ قَدِيمًا

وَأَعْظَمُنَا بِبَطْنِ حِرَاءِ نَارَا

الشَّاهِدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (حِرَاءِ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْبُقْعَةِ ، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ الصَّرْفُ

وَحَمَلَهُ عَلَى < مَعْنَى > الْمَكَانِ لَجَازَ .

وِحِرَاءُ : جَبَلٌ بَقْرَبِ مَكَّةَ ، وَكثِيرًا مَا يَصِيرُ (١٧٥٩) إِلَيْهِ الْحَاجُّ تَعَبْدًا ، وَيُوقَدُونَ بِهِ

النَّارَ لِإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوَيْبَةَ (١٧٦٠) :

[٧٣٣] وَرَبُّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءِ مُنَحْنِ

الشَّاهِدُ فِيهِ صَرْفُ (حِرَاءِ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْمَكَانِ ، وَلَوْ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى

الْبُقْعَةِ وَلَمْ يَصْرِفْ لَجَازَ . وَالْوَجْهُ : النَّاحِيَةُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ (١٧٦١) :

[٧٣٤] نَبَا الْخَزُّ عَنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ

وَعَجَّتْ عَجِيحًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ (جُدَامِ) < حَمَلًا > عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ

(١٧٥٨) الْبَيْتُ لِحَرِيرٍ فِي الْكِتَابِ ٢/ ٢٤ ، النُّكْتُ ٨٣٦ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَيَنْظُرُ فِيهِ أَيْضًا : مَعَانِي

الْقُرْآنِ ٢/ ١٧٥ ، الْمُقْتَضِبُ ٣/ ٣٥٩ ، الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٨٠ ، شَرْحُ جَمَلِ

الزَّجَاجِيِّ ٢/ ٢٤٠ .

(١٧٥٩) فِي ط : يَبِيرُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٧٦٠) تُسَبَّبُ الْبَيْتُ إِلَى الْمَعْجَازِ فِي الْكِتَابِ ٢/ ٢٤ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِرُوَيْبَةَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٣ .

(١٧٦١) الْبَيْتُ لِهَيْدِ بِنْتِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ أَوْ أُخْتِهَا حَمِيدَةَ زَوْجِ رَوْحِ بْنِ زُهَبَاعٍ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ

٢/ ٢٥ ، الْمُقْتَضِبُ ٣/ ٣٦٤ ، مَا يَنْصَرَفُ ٥٧ ، النُّكْتُ ٨٣٧ ، الْاِنْتِضَابُ ١١٧ ، ٣٠٦ ،

مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٠/ ١١ .

تذكيره وصرفه حملاً على الحي لجاز .

وصف تمكن روح بن زبناح الجذامي^(١٧٦١) من^(١٧٦٢) السلطان ولباسه الخبز ، وذكر أنه لم يكن من أهله فهو ينبو عن جلده وينكره : والمطارف جمع مطرف وهو ثوب معلّم الطرف .

وأنشد في الباب للأخطل^(١٧٦٤) :

[٧٣٥] فإن تبخل سدوس بذرهميها

فإن الريح طيبة قبول

الشاهد في منع (سدوس) من الصرف حملاً على معنى القبيلة ، ولو أمكنه الحمل على معنى الحي والصرف لجاز .

ومعنى البيت أن الأخطل مدح سيداً من سادات بني شيبان ففرض له على أحياء شيبان على كل واحد^(١٧٦٥) منهم درهمين ، فأدّت اليه الأحياء إلا بني سدوس ، فقال لهم هذا معاتباً لهم . ومعنى (فإن الريح طيبة [قبول]) أي : قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنياً عن درهميكم عاتياً عليكم .

وأنشد في الباب لعدي بن الرقاع العاملي^(١٧٦٦) :

[٧٣٦] غلب المسامح الوليد سماًحة

وكفى قریش المفضلات وسادها

الشاهد في^(١٧٦٧) ترك صرف (قریش) حملاً على معنى القبيلة ، والصرف فيها

(١٧٦٢) هو أمير فلسطين ، وسيد اليمانية في الشام وقائدها . (الأضاني ١٨ / ٥٢ ، الاصابة ٢ / ٥٠٥ - الترجمة ٢٧١٥ - ، البداية والنهاية ٩ / ٥٣) .

(١٧٦٣) في ط : عند .

(١٧٦٤) الكتاب ٢ / ٢٦ ، شعره : ٣٧٣ ، ورواية الصلر فيه :

فإن تمنع سدوس بذرهميها

(١٧٦٥) في ط : رَجُلٍ .

(١٧٦٦) البيت لعدي بن الرقاع في ديوان شعره : ٩٣ ، وروايته فيه : وكفى قریشاً ما يتوب وسادها ، ولم ينسب في الكتاب ٢ / ٢٦ .

(١٧٦٧) في ط : فيه .

أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ ، لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِهَا قَصْدَ الْحَيِّ وَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا .
 مَدَحَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَالْمَسَامِيحُ جَمْعُ سَمَحٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِنْ
 الْجَمْعِ النَّادِرِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الشَّدَائِدُ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٣٨) :

[٧٣٧] عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
 أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدِ
 الشَّاهِدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (مَعَدٍّ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ
 صَرْفُهُ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْحَيِّ .
 / ١١٩ ظ / وَالْمَمْدُوحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدِ أَحَدُ بَنِي تَمِيمٍ وَسَيِّدُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٣٩) :

[٧٣٨] وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ
 وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُهَا
 الشَّاهِدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (مَعَدٍّ) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .
 وَالْحَصَى مَثَلٌ فِي كَثْرَةِ الْعَدَدِ . وَالْمُودِيُّ : الْهَالِكُ ، أَيُّ : إِذَا كَثُرَ عَدَدُ مَنْ حُصِّلَ
 مِنَ الْأَشْرَافِ وَأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْعَدَدِ لَمْ يَقُلْ عَدَدْنَا فَتَهْلِكُ وَتَذْهَبُ قِلَّةً وَذُلًّا .
 وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٤٠) :

[٧٣٩] تَمَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلِ
 بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُبَّعَا
 الشَّاهِدُ فِيهِ (١٧٤١) تَرْكُ صَرْفِ (عَادَ) حَمَلًا عَلَى < مَعْنَى > الْقَبِيلَةِ ، وَالْأَكْثَرُ فِيهِ

(١٧٦٨) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٧/٢ ، الْمُقْتَضِبُ ٣/٣٦٣ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ٢٨١/٢ ، الْحَلَلُ
 فِي إِصْلَاحِ الْخَلَلِ ٢٩٠ ، الْإِنْصَافُ ٥٠٥ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٢٣٦/٢ .
 (١٧٦٩) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي : الْمُقْتَضِبُ ٣/٣٦٢ - ٣٦٣ ، مَا يَنْصَرَفُ ٥٩ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوبِهِ ٢١٧/٢ -
 ٢١٨ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٧/٢ ، الْمَخْصَصُ ٤٢/١٧ ،
 النَّكْتُ ٨٣٩ ، الْإِنْصَافُ ٥٠٥ ، اللَّسَانُ (مَعَدٍّ) .

(١٧٧٠) الْبَيْتُ لَزُهَيْرٍ فِي الْكِتَابِ ٢٧/٢ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ بِلا عَزْوٍ فِي : النَّكْتِ ٨٤٠ ،
 الْإِنْصَافُ ٥٠٤ .

(١٧٧١) فِي ط : فِي .

أَنْ يَكُونَ اسْمٌ حَيٌّ مَصْرُوفًا ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي (مَعَدُّ) ، وَجَعَلَ (تَبَعًا) اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ سَمَّاهَا بِاسْمِ الْأَبِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ لَذَلِكَ .

وَتَبِعَ هَذَا هُوَ أَبُو كَرْبٍ وَهُوَ أَوَّلُ التَّبَاعَةِ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، فَفَرَنَهُ بَعَادٍ فِي ضَرْبِ
الْمَثَلِ بِقَدَمِ (١٧٣) الشَّرَفِ . وَأَرَادَ بِالْبُحُورِ مَوَادَّ كَرَمِ الْمَمْدُوحِ ، وَمَدَّهَا زِيَادَتُهَا
وَطَمُّهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٣) :

[٧٤٠] لَوْ شَهِدَ عَادٌ فِي زَمَانِ عَادٍ

لَا بَتَزُّهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ

الشَّاهِدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (عَادَ) عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَأَرَادَ بِمَبَارِكِ الْجِلَادِ وَسَطَ الْحَرْبِ وَمُعْظَمَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَبَارِكِ الْإِبِلِ ، يَقُولُ :

لَوْ شَهِدَ هَذَا الْمَمْدُوحُ فِي الْحَرْبِ عَادًا عَلَى قُوَّتِهَا < وَعِزَّتِهَا > لظَهَرَ عَلَيْهَا وَفَارَزَ بِمُعْظَمِ
الْحَرْبِ دُونَهَا . وَمَعْنَى ابْتِزُّهَا سَلَبَهَا . وَأَرَادَ شَهِدَ فَسَكَّنَ الْكُسْرَةَ تَخْفِيفًا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٤) :

[٧٤١] بِحَيِّ نَمِيرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادِعًا

الشَّاهِدُ فِي إِفْرَادِ صِفَةِ (الْحَيِّ) حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعْنَى

لَجَازَ .

وَالْجَمِيعُ هُنَا الْمَجْتَمِعُونَ . وَالْجَنَادِعُ : ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ مُؤَذٍ يُضْرَبُ بِهَا (١٧٥)

الْمَثَلُ فِي الْآفَاتِ وَالْأَذَى ، وَهِيَ أَيْضًا دَوَابٌّ تَكُونُ فِي جِحْرَةِ الضُّبَابِ كَالْعَقَارِبِ ،
وَيُقَالُ : نَأَى هِيَ كَالدُّبَابِ ، وَضَرَبَهَا فِي الْبَيْتِ مَثَلًا لِلثَّامِ فِي قَلْبِهِمْ وَتَفَرَّقِهِمْ ، وَوَأَحَدُ

(١٧٧٢) فِي رَأْيِهِ بِهِ لِقَدَمِ .

(١٧٧٣) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢/٢٧ ، الْمَخْصُصِ ١٧/٤٢ ، النُّكْتِ ٨٤٠ ، الْإِنْصَافِ ٥٠٤ ،

شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٧/٢٣٦ .

(١٧٧٤) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٧ ، وَهُوَ لِلرَّاصِي النَّمِيرِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٣٦ .

(١٧٧٥) فِي ط : بِهِ .

الْجَنَادِعَ جُنْدَعًا وَجُنْدَعَةً .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٣٧) :

[٧٤٢] سَادُوا الْبِلَادَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمِ

بَلَّغُوا بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فَحَوْلَا

الشاهدُ فيه جَعَلَ (آدَمَ) اسْمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ ، كَمَا جُعِلَ مَعَدُ وَتَمِيمٌ وَنَحْوُهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ أَسْمَاءَ لِلْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ . وَقَوْلُهُ : (سَادُوا الْبِلَادَ) أَرَادَ أَهْلَهَا فَحَدَفَ اتِّسَاعًا / ١٢٠ و / كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « وَسُئِلَ الْقَرْيَةَ » (١٣٧) يُرِيدُ أَهْلَهَا .

وَأَرَادَ بِيضَ الْوُجُوهِ مَشَاهِيرَ النَّاسِ . وَالْفُحُولُ هُنَا السَّادَةُ كَمَا يُقَالُ لِلسَّيِّدِ : قَوْمٌ ، وَأَصْلُهُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُتَّخِذُ لِلضَّرَابِ لِكَرَمِهِ وَعِتْقِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِي (١٣٨) :

[٧٤٣] مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ

يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا

الشاهدُ فيه (١٣٨) تَزَكُّ صَرْفَ (سَبَأًا) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَالْأُمِّ ، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ الصَّرْفُ عَلَى مَعْنَى النَّحْيِ وَالْأَبِ لَجَازَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ (١٣٨) .

وَمَأْرِبُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ . وَالْحَاضِرُ : الْمَقِيمُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَحَاضِرُ مِيَاهُ الْعَرَبِ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا . وَالْعَرَمُ جَمْعُ عَرْمَةٍ وَهِيَ السَّدُّ ، وَيُقَالُ لَهَا : السَّكْرُ وَالْمُسْنَأَةُ .

(١٧٧٦) الْبَيْتُ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢/ ٢٨ ، الْمَخْصَصِ ١٧/ ٤٣ ، التَّكْتِ ١٤١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ

٢/ ٢٣٥ ، مَعَمُّ الْهَوَاحِشِ ١/ ٣٥ ، الدَّرَرُ ١/ ١٠ ، وَرَوَايَتُهُ فِي الْكِتَابِ : وَأَمْبِجُوا .

(١٧٧٧) يَوْصَفُ : ٨٢ .

(١٧٧٨) شِعْرُهُ : ١٣٤ ، وَهِيَ بِلَا هِزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢/ ٢٨ .

(١٧٧٩) فِي ط : فِي .

(١٧٨٠) يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ : ٢٢ « وَجِئْتِكَ مِنْ سَيِّئٍ بَنِيًّا يُقِينُ » ، فَقَدْ قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَالْبِزْزِيُّ

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَقَرَأَ قَتِيلُ بِأَسْكَانِ الْهَمْزَةِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مَعَ التَّوِينِ . مَخْتَصَرٌ فِي شِوَاذِ

الْقُرْآنِ ١٠٩ ، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنَاتِ ٢/ ١٥٥ ، الشَّيْخُ ١٦٧ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ أَيْضاً (١٧٨١) :

[٧٤٤] أَضَحَّتْ يُنْفَرُهَا الْوَلْدَانُ مِنْ سَبَابِ

كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ

الشاهدُ فيه (١٧٨٢) صَرَفَ (سَبَاباً) عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ [الْقَوْلِ مِنْ] حَمَلِهِ عَلَى مَعْنَى

الْحَيِّ .

وَصَفَ نَاقَةً مَرَّ عَلَيْهَا بِحَيٍّ مَبَاباً مُجْتَازاً عَلَيْهِمْ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ ، فَعَرَضَ لَهُ الصَّبِيَانُ مُنْكَرِينَ لَهُ مُحِيطِينَ بِهِ تَعَجُّباً مِنْهُ ، وَجَعَلُوا يُنْفَرُونَ نَاقَتَهُ مِنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ ، فَسَبَّهُمُ تَحْتَ دَفْنِهَا بِالْذَحَارِيحِ . وَالدَّفَانُ : الْجَنْبَانُ . وَالدَّحَارِيحُ جَمْعُ دُحْرُوجَةٍ وَهُوَ مَا أُدِيرَ وَدُحِرَجَ كَذُحْرُوجَةِ الْجُعَلِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا لَمْ يَفْعَ إِلَّا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، لِامْرِئِ الْقَيْسِ (١٧٨٣) :

[٧٤٥] أَحَارِ أَرِيكَ بَرَقاً هَبْ وَهِنَا

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا

الشاهدُ فيه تَرَكُ صَرَفِ (مَجُوسَ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا

فِي كَلَامِهِمْ ، وَصَرَفُهَا < حَمَلًا > عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ جَائِزٌ [وَليْسَ بِالْكَثِيرِ] .

وَصَفَ بَرَقاً مُسْتَطِيراً دَالاً عَلَى الْغَيْثِ ، فَسَبَّهُ بِنَارِ مَجُوسَ فِي اسْتِعَارِهَا ، لِأَنَّهُمْ

يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا لِعِبَادَتِهِمْ لَهَا فَيُكْثِرُونَ وَقُودَهَا . وَيُرْوَى (تَرَى بُرَيْقاً) وَصَغَرَ الْبَرَقَ تَصْغِيرَ

التَّعْظِيمِ . وَالْوَهْنُ : وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (١٧٨٤) :

[٧٤٦] أَوْلَتْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِلْحَةٍ

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْنَبِ

(١٧٨١) الْكِتَابُ ٢/ ٢٨ ، شِعْرُ النَّابِغَةِ الْجَمْعِدِيِّ ٢١٧ .

(١٧٨٢) فِي ط : فِي .

(١٧٨٣) الْكِتَابُ ٢/ ٢٨ ، دِيْوَانُهُ ١٤٧ ، وَفِيهِ : تَرَى بُرَيْقاً .

(١٧٨٤) الْبَيْتُ لِعُرْوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ يَرِدُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ ٣٩ ، وَيَنْظُرُ فِي الْبَيْتِ :

الْكِتَابُ ٢/ ٢٩ ، مَا يَنْصَرَفُ ٦٠ ، الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٤٥ ، الْأَخَاثِيُّ ١٤/ ٣٠٠ ،

النُّكْتُ ٨٤٢ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ٢/ ٢٣٥ ، الْلسَانُ (هُودِ) .

الشاهد في جَعَلَ (يَهُودَ) اسماً عَلماً للقبيلة ، والقَوْلُ فيه كَالْقَوْلِ فِي مَجُوسَ ،
إِلَّا أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي أَوَّلِهِ تَمَنُّعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِنْ جُعِلَ اسماً لِلْحَيِّ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ هَادَ يَهُودُ إِذَا
تَابَ عَنِ الذَّنْبِ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَا هَذَا إِلَيْكَ » (١٧٨٥) أَي : تَبْنَا .

يَقُولُ : مَدَحُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَوْلَى مِنْ مَدَحِ الْيَهُودِ مِنْ قُرَيْظَةَ
وَالنَّضِيرِ وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يُؤْتَبَ مَا دَحُّهُمْ لِفَضْلِهِمْ عَلَيْهِ . وَالتَّأْيِيبُ : الْمَلَامَةُ ، يَقُولُ هَذَا
لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَكَانَ يَمْدَحُ بَنِي قُرَيْظَةَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (١٧٨٦) : / ١٢٥ ظ /

[٧٤٧] صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ

سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الْفِضْحِ صَوَامٍ

الشاهد > فِيهِ < جَرِي (صَوَامٍ) عَلَى (نَصَارَى) نَعْتًا لَهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مِثْلُهُ ، إِذْ لَمْ
يُقْصَدْ بِهِ قَصْدُ قَبِيلَةٍ وَلَا حَيٍّ كَمَا قُصِدَ بِيَهُودَ وَمَجُوسَ ، وَأَمَّا هُوَ اسْمٌ يُعْرَفُ بِالْإِلْفِ
وَاللَّامِ ، وَيُنْكَرُ بِإِسْقَاطِهِمَا كَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِمْ مِمَّا عُرِفَ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ .

وَصَفَ نَاقَةً عُرِضَ عَلَيْهَا الْمَاءُ فَعَافَتْهُ وَصَدَّتْ عَنْهُ كَمَا صَدَّ سَاقِي النَّصَارَى عَمَّا
لَا يَجِلُّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي مُدَّةِ صِيَامِهِمْ وَقَبْلَ يَوْمِ فِضْحِهِمْ ، وَالْفِضْحُ عِيدُهُمْ
الَّذِي يَأْكُلُونَ فِيهِ اللَّحْمَ ، كَأَنَّهُمْ يُفْصِحُونَ فِيهِ بِأَكْلِهِ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ فِضْحًا .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٧٨٧) :

[٧٤٨] فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا سَجَدَتْ نَضْرَانَةٌ لَمْ تَحْنُفِ

الشاهد فِي قَوْلِهِ : (نَضْرَانَةٌ) وَتَأْيِيبُهَا بِالْهَاءِ ، وَفِي ذَلِكَ دِلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ
نَضْرَانَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ إِلَّا بِإِيَّائِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ نَصَارَى جَمْعُ نَضْرَانَ كَمَا أَنَّ
نَدَامَى جَمْعُ نَدَمَانَ ، وَ > قَدْ < يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَارَى جَمْعَ نَضْرِيٍّ وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ

(١٧٨٥) الأعراف : ١٥٦ .

(١٧٨٦) البيت للنمر في شعره : ١١٤ ، وهو بلا عزو في الكتاب ٢/٢٩ .

(١٧٨٧) البيت لأبي الأحرز الجماني في : الكتاب ٢/١٠٤ ، الانصاف ٤٤٥ ، اللسان (نصر) ، وهو بلا

عزو في : الكتاب ٢/٢٩ ، انبكت ٨٤٣ .

فَيَكُونُ كَمَهْرِيٍّ وَمَهَارَى (١٧٨٨) .

وَصَفَّ نَاقَتَيْنِ خَرَّتَا مِنَ الْإِغْيَاءِ ، أَوْ لِأَنْهُمَا نُحِرَتَا فَطَاطَأَتَا رُؤُوسَهُمَا ، فَشَبَّهَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ بِمُطَاطَأَةِ النَّصْرَانَةِ (١٧٨٩) لِرَأْسِهَا فِي صَلَاتِهَا . وَالْإِسْجَادُ : مُطَاطَأَةُ الرَّأْسِ . وَالسُّجُودُ : وَضْعُ الْجَبْهَةِ بِالْأَرْضِ ، وَقَدْ يُقَالُ : سَجَدَ وَأَسْجَدَ فِي مَعْنَى طَاطَأَ رَأْسَهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ السُّورِ لِلْكَمِّيَّتِ (١٧٩٠) :

[٧٤٩] وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً

تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

الشاهد في تَرْكِ صَرْفِ (حَامِيمٍ) لِأَنَّهُ وَافَقَ بِنَاءَ مَا لَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَعْجَمِيَّةِ نَحْوِ هَابِيلَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (١٧٩١) .

يَقُولُ هَذَا لِبَنِي هَاشِمٍ وَكَانَ مُتَشَبِّحًا فِيهِمْ ، وَأَرَادَ بِآلِ حَامِيمٍ السُّورَةَ الَّتِي أَوَّاهِلَهَا (١٧٩٢) حَمَ ، فَجَعَلَ حَمَ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ ثُمَّ أَضَافَ السُّورَةَ إِلَيْهَا إِضَافَةَ النَّسَبِ إِلَى قِرَائَةِ كَمَا يُقَالُ (١٧٩٣) : آلُ فُلَانٍ .

وَالْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَ هِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » (١٧٩٤) فيقول : مَنْ تَأْوَلَ هَذِهِ الْآيَةَ لَمْ يَسَعَهُ إِلَّا التَّشْبِيحُ فِي آلِ النَّبِيِّ - ﷺ - مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَإِبْدَاءُ الْمَوَدَّةِ لَهُمْ عَلَى تَقِيَّةٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ . وَالْمُعْرَبُ : الَّذِي يُفْصِحُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَيُعْرَبُ عَنْ مَذْهَبِهِ ، وَيُرْوَى (تَقِيٌّ مُعْرَبٌ) أَيُّ : مُتَّقٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُبِينٌ لِمَا فِي نَفْسِهِ مُصْرَحٌ بِهِ .

(١٧٨٨) ذكر سيويه ذلك عن الخليل ، ينظر : الكتاب ١٠٣/٢ - ١٠٤ .

(١٧٨٩) في ط : النصرانية .

(١٧٩٠) الكتاب ٣٠/٢ ، شرح الهاشميات ٤٠ .

(١٧٩١) في ط : أشبهه .

(١٧٩٢) في ط : أولها .

(١٧٩٣) في ط : تقول .

(١٧٩٤) السورى : ٢٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحِمَانِي (١٧٩٥) :

[٧٥٠] أَوْ كُتِبَ بَيْنَ مِنْ حَامِيمَا

قَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

الشاهدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ (حَامِيمِ) عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ أَنَّ الْقُرْآنَ وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ أَمْرِ / ١٢١ / وَ / النَّبِيِّ - ﷺ - (١٧٩٦) مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ

الْكِتَابِ ، وَخَصَّ سُورَ حَامِيمٍ لِكثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْقَصَصِ وَالتَّبَيُّنِ . وَأَرَادَ بِأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمِ
أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ (١٧٩٧) :

[٧٥١] كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا

الشاهدُ فِي تَذْكِيرِ (طَاسِمِ) وَهُوَ نَعْتُ لِلسِّينِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْحَرْفَ ، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ التَّانِيثُ

عَلَى مَعْنَى الْكَلِمَةِ لَجَازَ .

شَبَّهَ آثَارَ الدِّيَارِ بِحُرُوفِ الْكِتَابِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ مِنْ تَشْبِيهِ الرُّسُومِ

بِالْكِتَابِ . وَالطَّاسِمُ : الدَّارِسُ وَكَذَلِكَ الطَّامِسُ ، وَيُرْوَى (وَسِينًا طَامِسًا) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي (١٧٩٨) :

[٧٥٢] كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا

الشاهدُ فِيهِ تَأْنِيثُ (الْكَافِ) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى اللَّفْظَةِ وَالْكَلِمَةِ ، وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ

كَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

أَهَاجَتِكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا

(١٧٩٥) الْبَيْتَانِ لِرُؤْيَا فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبُوءِ ٢ / ٢٦٣ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ

٣٠ / ٢ ، الْمُقْتَضِبُ ١ / ٢٣٨ ، الْمَخْصُصُ ١٧ / ٣٧ ، النِّكْتُ ٨٤٤ .

(١٧٩٦ - ١٧٩٦) فِي ط : عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

(١٧٩٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢ / ٣١ ، الْمُقْتَضِبُ ٤ / ٤٠ ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٥٠ ،

الْمَخْصُصُ ١٧ / ٤٩ ، النِّكْتُ ٨٤٦ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦ / ٢٩ .

(١٧٩٨) الْكِتَابِ ٢ / ٣١ ، شِعْرُهُ ٢٤٢ ، وَبَعْدَ لَفْظَةِ الرَّاعِي فِي ط : وَكَانَ قَصِيحًا .

وَأَشَدَّ فِي الْبَابِ < لِأَبِي طَالِبٍ > (١٧٩٩) [فِي تَأْنِيثِ لَيْتٍ] :

[٧٥٣] لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو

رِوٍ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَخْرُوزُونَ

الشاهد في إعراب (لَيْتَ) وتأنيثها ، لأنه جعلها اسماً للكلمة وأخبر عنها كما يُخبر عن الاسم المؤنث .

ومسافر بن أبي عمرو رجل من قريش (١٨٠٠) من بني عبد شمس (١٨٠١) بن عبد مناف ، مات غريباً وكان صديقاً لأبي طالب قرناه .

ونصب مسافراً على معنى لَيْتَ شِعْرِي خَبَرَ مُسَافِرٍ ، أَي : لَيْتَنِي أَعْلَمُ خَبْرَهُ ، فحذف الخبر المنصوب بالمصدر وأقام مسافراً مقامه ، ويجوز رفعه على خبر لَيْتَ ، والمعنى أيضاً لَيْتَ شِعْرِي خَبَرَ مُسَافِرٍ ثُمَّ حُذِفَ ، ويَعْدَهُ (١٨٠١) :

بُورِكَ الْمَيْتِ الْقَرِيبُ كَمَا بُو

رِكَ نَضَحَ الرُّمَانِ وَالزَّيْتُونَ

وَأَشَدَّ < فِي الْبَابِ > لِأَبِي زَيْدٍ (١٨٠٢) :

[٧٥٤] لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتَ

إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوْأَ عَنَاءَ

الشاهد في تَضْعِيفِ (لَوْ) لَمَّا جَعَلَهَا اسماً وأخبر عنها ، لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل من حرفين متحركين ، والواو في (لَوْ) لا تتحرك فوضعت لتكون كالاسماء المتمكنة ، وتحتمل الواو بالتضعيف الحركة .

وأراد بـ (لَوْ) ها هنا (لَوْ) التي للتمني في نحو قولك : لَوْ أَتَيْتَنَا وَأَقَمْتَ (١٨٠٣) عِنْدَنَا ، أَي : لَيْتَكَ أَتَيْتَ وَأَقَمْتَ ، أَي : أَكْثَرَ التَّمَنِّي يُكْذِبُ صَاحِبَهُ وَيُعَيِّبُهُ وَلَا يَبْلُغُ فِيهِ

(١٧٩٩) ديوانه ٢٠ ، والبيت بلا عزو في الكتاب ٣٢/٢ ، وأبو طالب عم النبي ﷺ .

(١٨٠٠ - ١٨٠١) في ط : قريش بن عبد شمس .

(١٨٠١) ديوان أبي طالب ٢١ .

(١٨٠٢) شعره : ٢٤ ، والبيت بلا عزو في الكتاب ٣٢/٢ .

(١٨٠٣) في الأصل و ط : لو أقمت ، والصواب ما ذكرته ، وما بعده يدل على ذلك .

مرآة

وأنشد > في الباب < (١٨٠٤) :

[٧٥٥] الأم على لو ولو كنت عالماً

بأذنب لو لم تفتني أوائله

الشاهد فيه تضعيف (لو) للعلّة المتقدمة ، وذكرها حملاً على معنى الحرف .
يقول : قد تصدق الأماي إلا أني تركت منها / ١٢١ ظ / لمكان اللوم ما لو طلبته
لأذرك غايته ، ولكني لم أعلم عاقبته فضيقت أوله ، وضرب الأذنب مثلاً للأواخر .
وأنشد [سيويه] في تسكين حروف المعجم إذا تهجيت (١٨٠٥) :

[٧٥٦] تكتبان في الطريق لام ألف

ألقي حركة (ألف) (١٨٠٦) على ميم (لام) ، وكانت ساكنة ، وليست هذه الحركة
بحركة يعتد بها ، وإنما هي تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها ، وقبل هذا
البيت :

أقبلت من عند زياد كالخرف

تخط رجلاي بخط مختلف

يصف أنه شرب عند زياد فسكّر ، فلما أراد المشي لم يملك نفسه كما لا يملكها

الخرف وهو الهرم المتقارب .

وأنشد في باب ترجمته : هذا باب تسميتك الحروف بالظروف ، لابن

(١٨٠٤) البيت بلا عزو في : الكتاب ٣٣/٢ ، المقتضب ٢٣٥/١ ، ما ينصرف ٦٦ ، المذكر والمؤنث
لابن الأنباري ٣٨١ ، المقتصد ٧٠/١ ، النكت ٨٤٧ ، شرح المفصل ٣١/٦ ، همع الهوامع
٥/١ ، الخزائن ٢٨٢/٣ .

(١٨٠٥) البيت لأبي النجم المجلي في : مجاز القرآن ٢٨/١ ، المقتضب ٢٣٧/١ ، الموشح ٢٧٩ ،
الخصائص ٢٩٧/٣ ، اللسان (خرف ، كتب) ، مضي الليب ٤١٠ ، شرح شواهد المعني
٧٩٠ ، شرح شواهد الشافية ١٥٦ ، الخزائن ٤٨/١ - ٤٩ . وهو بلا عزو في : الكتاب
٣٤/٢ ، المخصص ٥٤/١٧ ، النكت ٨٤٧ .

(١٨٠٦) في ط : الألف .

مقبول (١٨٠٧) :

[٧٥٧] أَصْبَحَ الذَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ

غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

الشاهد في إعراب (قِيلٍ وَقَالَ) وجَرَّهَما حَمَلًا على معنى تَسْمِيَةِ الحَرْفِ ، ولو
أَمَكْنَهُ أَلَّا يَصْرِفَهُمَا حَمَلًا على معنى الكَلِمَةِ وَاللَّفْظَةِ لَجَازٌ ، وكذلك (١٨٠٨) لو أَمَكْنَهُ أَنْ
يَحْكِيَهُمَا على حالهما قبل التَّسْمِيَةِ وَيَتْرَكُهُمَا على لَفْظِهِمَا مَفْتُوحَيْنِ لَكَانَ حَسَنًا .

وَقَدْ رَدَّ المَبْرَدُ (١٨٠٩) على سيبويه في قولهِ : (والقوافي مجرورة) (١٨١٠) بَأَنْ قَالَ :

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ القَافِيَةُ موقُوفَةً فيقولُ :

غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

وَكِلَا الوجهين غير ممتنع ، وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما سماعاً ورواية

عن العَرَبِ .

يقولُ : هَلَكُوا فَالْوَى بِهِم الزمانُ ، أَي : ذَهَبَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ غَيْرُ الخَبَرِ عَنْهُمْ وَأَنْ

يقولُ المُخْبِرُ : قِيلَ عَنْهُمْ كَذَا ، وَقَالَ فَلَانُ كَذَا .

وَأَنشَدَ في البَابِ (١٨١١) :

أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي

ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَتَابِعَاتٍ

وَحَطُّوا لِي أبا جَادٍ وَقَالُوا :

تَعَلَّمْ صَغْفُضًا وَقُرَيْبِيَاتٍ (١٨١٢)

(١٨٠٧) الكتاب ٢/ ٣٥ ، ذيل ديوانه ٣٩٢ .

(١٨٠٨) في ط : ولذلك ، وهو تصحيف .

(١٨٠٩) الانصار ١١٥ .

(١٨١٠) الكتاب ٢/ ٣٦ .

(١٨١١) لم نجد هذا الشاهد في الكتاب ٢/ ٣٦ وفي طبعه (هارون) ٣/ ٢٦٩ ، وقد وجدته في الأصل

مكتوباً على الحاشية ، في حين ورد في نسخة ط في المتن ، ولم أضع له رقماً خاصاً لأنه ليس

من شواهد سيبويه .

(١٨١٢) اليتان بلا عزو في : أدب الكتاب ٣٠ ، المخصص ١٧/ ٥٦ ، التكت ٨٤٩ ، الحماسة البصرية

٢/ ٣٨٣ ، صبح الأعشى ٣/ ٢٣ .

استشهد به على جَرِي (أبي جاد) بوجوه الإعرابِ وعلى لفظٍ لا يجوزُ أن يكونَ
إلا عَرَبِيًّا ، تقولُ : هذا أبو جادَ ، ورأيتُ أبا جادَ ومررتُ بأبي جادَ .
وفصلُ سيبويه^(١٨١٣) بين أبي جادَ وهَوَازَ وحُطَيَّ فجعلهنَّ عَرَبِيَّاتٍ وبينَ البَواقي
فجعلهنَّ أعجميَّاتٍ .

وقال بعضُ المُحتجِّين لسيبويه : إنَّه جَعَلهنَّ عَرَبِيَّاتٍ لأنَّهنَّ مَفهُومَاتُ المعاني في
كلامِ العَرَبِ ، فجادَ في قولك : أبو جادَ مشتقٌّ مِن جادَ يَجُودُ ، أو مِن الجُوادِ وهو
العَطشُ ، أو مِن قولهم : جُوداً له أي : جُوعاً له . وهَوَازَ مأخوذةٌ مِن هَوَزَ الرَّجُلُ وقَوَزَ ،
أو مِن قولهم : ما أدري أيُّ الهَوَزِ هو ، أي : أيُّ الناسِ هو . وحُطَيَّ مِن حَطَّ يَحُطُّ .
والذي يقولُ : إنَّها أعجميَّاتٌ لا يُبَعَدُ إنَّ كانَ يريدُ بذلكَ أنَّ الأصلَ فيها العُجمَةُ ،
لأنَّ هذه الحروفَ عليها يَقَعُ تعلِيمُ الحَظِّ السُّرياني وهي معارفٌ لا تَدْخُلُها الألفُ
واللامُ ، فاعلَمَ ذلكَ .

وأنشدَ في بابِ تَرْجَمَتِهِ : هذا بابٌ ما جاءَ مَعْدولاً عَن حَدِّهِ مِنَ المؤنَّثِ [كما جاءَ
المذكَّرُ مَعْدولاً] ، لأبي النجْمِ^(١٨١٤) :
[٧٥٨] حَذَارِ مِن أَرْمَاجِنَا حَذَارِ

الشاهدُ في قولِهِ : (حَذَارِ) وهو اسمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ واقِعٌ موقِعُهُ ، وكانَ حَقُّهُ
السكُونُ ، لأنَّ فِعْلَ الأَمْرِ ساكِنٌ ، إلا أنَّه حُرِّكَ لِالتِقَاءِ الساكِنَيْنِ وخُصَّ بالكسْرِ لأنَّه اسمٌ
مؤنَّثٌ ، والكسرةُ والياءُ مِمَّا يُخَصُّ به المؤنَّثُ كقولك : أنتِ تذهِيبِ ونحوه ، وقد تقدَّمَ
القولُ في مثلِ هذا^(١٨١٥) .

(١٨١٣) الكتاب ٣٦/٢ .

(١٨١٤) البيت لأبي النجم في : الكتاب ٣٧/٢ ، النكت ٨٥٢ ، الانصاف ٥٣٩ ، ما بته العرب على فعال

٣٢ ، اللسان (حذر) ، وهو بلا هزوني : المقتضب ٣/٣٧٠ ، مجالس ثعلب ٥٨٣ ، الأمالي

الشجرية ١١٠/٢ .

(١٨١٥) ينظر الشاهد (١٩٧) .

يقول : احذروا من أزماننا عند اللقاء .

> وأنشد قبل هذا بيتين (١٨١٧) ، وقد تقدما بتفسيرهما (١٨١٧) <

وأنشد (١٨١٨) في الباب لرؤية (١٨١٨) :

[٧٥٩] نَظَارِ كَيْ أَرْكَبَهَا نَظَارِ

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ، وعلته كعلته .

ومعناه انتظر حتى أركبها ، وهو معدول من قوله : انظر ، أي : انتظر ، يقال :

نظرته أنظره بمعنى انتظرته .

وأنشد في الباب لزهير (١٨١٩) :

[٧٦٠] وَلَيْغَمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا

دُعِيْتَ نَزَالِ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

الشاهد في قوله : (نَزَالِ) وهو اسم لقوله : (انزل) على ما تقدم ، ودل على

أنه اسم مؤنث دُخُولِ التاء في فعله وهو (دُعِيْتَ) وإنما أُخْبِرَ عنها على طريق الحكاية ،
والأخالف فعل وما كان اسماً له لا ينبغي أن يُخْبَرَ عنه .

يقول هذا لهرم بن سنان المرّي ، أي : أنت شجاع مُقَدِّمٌ (١٨٢٠) إذا لَبَسْتَ الدِّرْعَ

فكُنْتَ حَشْوَهَا ، واشتدَّتِ الحَرْبُ فتنادى (١٨٢١) لأقران نزال نزال ، وصار الناس

/ ١٢٢ / و / من الدُّعْرِ في مثل لُجَّةِ البَحْرِ .

(١٨١٦) يعني الشاهدين المذكورين في الكتاب ٣٦/٢ و ٣٧ وما :

مناجها من إيلر مناها

و

تراكيها من إيلر تراكيها

(١٨١٧) يُنظَرُ الشاهدان (١٩٦ و ١٩٧) .

(١٨١٨-١٨١٨) في ط : وقال رؤية ، والبيت لرؤية في : الكتاب ٣٧/٢ ، ولم أجده في ديوانه ، والصواب

انه للمحتاج في ديوانه ٧٦ ، وفيه : أن أركبه .

(١٨١٩) الكتاب ٣٧/٢ ، شرح ديوانه ٨٩ .

(١٨٢٠) في ط : مقدم .

(١٨٢١) في ط : فناى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٢٧) :

[٧٦١] نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِّلسَّمَاحَةِ وَالنَّدى

وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

الشاهدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (نَعَاءُ) وَمَعْنَاهُ أَنْعَ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي تَقَدَّمَ قَبْلَهُ .

يَقُولُ : أَنْعَ هَذَا الرَّجُلُ لِلنَّدى وَالتَّكْرَمِ عِنْدَ شِدَّةِ الزَّمَانِ وَهُبوبِ الشَّمَالِ .

وَقَوْلُهُ : (وَأَيْدِي شَمَالٍ) أَي : عِنْدَ بَرْدِهَا وَصَرْدِ الْأَنَامِلِ الْأَيْدِي فِيهَا ، وَخَصَّ الْأَنَامِلَ وَهِيَ أَطْرَافُ الصَّابِعِ لِأَنَّ الْبَرْدَ يُسْرِعُ إِلَيْهَا ، وَخَصَّ الشَّمَالَ لِأَنَّهَا أَبْرَدُ الرِّيحِ وَأَخْلَقُهَا لِلجَذْبِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَرِيرِ (١٨٢٨) :

[٧٦٢] نَعَاءُ أبا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ

وَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ حُجُولُهَا

الشاهدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَالْمَعْنَى أَنْعَ أبا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ ، وَهِيَ الْوُثْبُوبُ (١٨٢٩) مِنَ الْخَيْلِ الْخَفِيفَةُ .

وَالجَرْدَاءُ : الْقَصِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَبِذَلِكَ تُوصَفُ عِتَاقُ الْخَيْلِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْقَوْسِ لِأَنْطَوَائِهَا

مِنَ الْهَزَالِ ، أَي : كَانَ يَجْهَدُهَا بِالِاسْتِعْمَالِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى تُهْزَلَ . وَقَوْلُهُ :

(سَمَحٍ حُجُولُهَا) إِنِّي : هِيَ مُتَأْتِيَةٌ لِلتَّقْيِيدِ مُذَلَّلَةٌ ، وَالْحُجُولُ جَمْعُ حِجْلٍ وَهُوَ الْقَيْدُ .

وَأَنْشَدَ < فِي الْبَابِ > لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ (١٨٣٥) :

[٧٦٣] فَقُلْتُ لَهَا : عَيْثِي جَعَارٍ وَجَرِّري

بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ

الشاهدُ فِي قَوْلِهِ : (جَعَارٍ) ، وَهُوَ اسْمٌ لِلضَّبْعِ مَعْدُولٌ عَنِ الْجَاعِرَةِ ، وَسُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْعَرُ ، وَكُسِّرَ لِلجَلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ مِنْ أَنَّ الْمُؤنَّثَ يُخَصُّ بِالْكَسْرِ .

(١٨٢٢) البيت بلا عزو وفي الكتاب ٣٧/٢ ، وهو للفرزدق في شرح ديوانه ٦١١ .

(١٨٢٣) الكتاب ٣٧/٢ ، ديوانه ١٠٣٣ .

(١٨٢٤) في ط : الوثنى .

(١٨٢٥) الكتاب ٣٨/٢ ، شعره : ٢٢٠ .

ومعنى عَيْشِي أَقْسَلِي وَعَيْرِي ، وَالْعَيْثُ : أَشَدُّ الْفَسَادِ ، وَهَذَا (١٨٢٦) يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ ظَفِرَ بِهِ عَدُوُّهُ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِ قَبْلَ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٢٧) :

[٧٦٤] لَحِقَتْ خَلْقٍ بِهِمْ عَلَى أُنْسَائِهِمْ

ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهَيِّمُ الْمَفْنَمُ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (خَلْقٍ) وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَيْبَةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْلِقُ وَتَسَاهِلُ .

وقوله : (على أنسائهم) ، أي : على أذبارهم ، وأحدها كسيءٌ . ونصب (ضرب الرقاب) لأنه وضعت موضع الفعل ، > والمعنى تُضْرَبُ رِقَابُهُمْ ضَرْبًا ، أي : < يَقْتُلُونَ وَلَا يَسْخَلُ عَنْهُمْ الْمَنْعَمُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ < لِمُهلهل > (١٨٢٨) :

[٧٦٥] مَا أَرْجِي بِالصَّيْشِ بَعْدَ نَدَامِي

قَدْ أَرَأَيْتُمْ سَقُوا بِكَاسِ خَلْقٍ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (خَلْقٍ) ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّةِ الَّذِي قَبْلَهُ .
يَقُولُ هَذَا فِي يَوْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ الْبُسُوسِ ، قُتِلَ فِيهِ أَصْحَابُهُ وَأَجَلَّتُهُ الْحَرْبُ وَغَرَبَتْهُ .

(١٨٢٦) فِي ط : وَهُوَ .

(١٨٢٧) الْبَيْتُ بِلَا هِزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٨/٢ ، وَهُوَ لِلْأَعْرَمِ بْنِ قَارِبٍ . أَيُّ ، أَوْ لِلشُّقْمَعِ بْنِ حَصْرٍ ، يُنْتَظَرُ : الْمُتَضَرِّبُ ٣٧٢/٣ ، مَا يُتَضَرَّفُ ٧٤ ، شَرْحُ آيَاتِ سَبُوحِهِ ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ ، الْمُتَخَصِّصُ ٦٤/١٧ ، النُّكْتُ ٨٥٣ ، الْأَمَالِيُّ الشُّجْرِيَّةُ ١١٤/٢ ، شَرْحُ الْمُفْعَلِ ٥٩/٤ ، مَا بَيْنَ الْعَرَبِ حَلَى فَعَالٍ ٧٩ ، اللِّسَانُ (حَلَقٌ) .

(١٨٢٨) يُسَمَّى الْبَيْتَ إِلَى مُهْلَهْلِ فِي : الْكِتَابِ ٣٨/٢ ، الْمُتَضَرِّبُ ٣٧٢/٣ - ٣٧٣ ، مَا بَيْنَ الْعَرَبِ ٧٩ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِأَخِيهِ حَلِيِّ بْنِ رَيْمَةَ فِي رِثَانِهِ كَمَا فِي : شَرْحُ آيَاتِ سَبُوحِهِ ٢٢٠/٢ ، مِمَّعٍ الشُّعْرَاءُ : ٨٠ ، الْعَمَّاسَةُ الْبَحْرِيَّةُ ٢٤٧/١ . وَيُنْتَظَرُ : مَا يُتَضَرَّفُ ٧٤ .

/ ١٢٢ ظ / وأنشد في الباب لا : نية (١٨٢٩) :

[٧٦٦] إنا اقتسمنا خطتنا بيننا

فحملت برة واحتملت فجار

الشاهد في قوله : (فجار) ، وهو اسم للفجور ، ومعدول عن مؤنث ، كأنه عدل
عن الفجرة بعد أن سمي بها الفجور كما سمي البر برة ، ولو عدلها لقال : برار كما
قال : فجار .

يقول هذا لزعة بن عمرو الكلابي ، وكان قد عرض عليه وعلى ينيه أن يخذروا
بني (١٨٣٠) أسد وينقضوا حلفهم ، فأبى عليه وجعل خطته التي التزمها من الزناء برة وخطه
زرة لما دعاه إليه من الغدر ونقض الحلف فاجرة .

وأنشد في الباب (١٨٣١) :

[٧٦٧] فقلت أمكشي حتى يسار لعائنا

نحج معاً قالت : أعاماً وقابله

الشاهد في قوله : (يسار) وهو اسم لليسر ومعدول عن الميسرة ، والميسرة
واليسر بمعنى الغنى .

يقول : رخصت عليها التربص علي والمكث حتى أوسر فأستطيع الحج ،
فقالت : أعاماً وقابله أي : أتربص هذا العام والعام القابل ؟ والقابل بمعنى المقبل ،
وهو جار على قبل ، ويقال : قبل وأقبل ، ودبر وأدبر .

وأنشد في الباب للناطقة الجعدي (١٨٣٢) ، ويروى لابن الخرع :

(١٨٢٩) الكتاب ٣٨/٢ ، ديوان الناطقة الديباني ٩٨ .

(١٨٣٠) في ط : بني .

(١٨٣١) في الكتاب ٣٩/٢ : فقال . والبيت لحميد بن ثور في ديوانه ١١٧ ، شرح أبيات سيبويه ٢٧٣/٢ ،
ولحميد الأرقط في الخزنة ٣/٦٥ - ٧٠ ، وهو بلا هزولي : الكتاب ٣٩/٢ ، المنصفي
١٧/٦٤ ، النكت ٨٥٣ ، الأمالي الشجرية ٢/١١٣ ، شرح المفصل ٤/٥٥ ، وروايت في

الديوان :

نحج فقالت لي أعام وقابل

(١٨٣٢) الكتاب ٣٩/٢ ، شعر الناطقة الجعدي ٢٤١ .

[٧٦٨] وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِي شُرْبَةً

وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

الشاهد فيه قوله : (بَدَادٍ) وهو اسمٌ للتَّبَدُّدِ معدولٌ عَنْ مَوْثِبٍ ، كأنه سَمَى التَّبَدُّدَ بَدَّةً ثُمَّ عَدَّلَهَا إِلَى بَدَادٍ كَمَا سَمَى الْبِرْبْرَةَ .

يَقُولُ هَذَا لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِي (١٨٣٣) ، وَكَانَ قَدْ انْهَزَمَ فِي حَرْبٍ أُمِرَ فِيهَا أَحَدُ إِخْوَتِهِ وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، فَغَيْرَهُ وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْجِرْصَ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ حَمَلُهُ عَلَى الْإِنْهَازِ . وَأَرَادَ بِالْمُحَلَّقِي قَطِيعَ إِبِلٍ وَسَمَّ بِمِثْلِ الْحَلْقِي مِنْ وَسْمِ النَّارِ . وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ : بَدَادٍ ، أَيُّ : مُتَفَرِّقَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمُتَلَمِّسِ (١٨٣٤) :

[٧٦٩] جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ

الشاهد في قوله : (جَمَادٍ وَحَمَادٍ) وَهُمَا اسْمَانِ لِلْجُمُودِ وَالْحَمْدِ مَعْدُولَانِ عَنْ اسْمَيْنِ مَوْثِبَيْنِ سُمِّيَا بِهِمَا كَالْجَمْدَةِ وَالْمَحْمَدَةِ (١٨٣٥) عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَتْ أَمْرًا بِالْجُمُودِ وَالْبُخْلِ ، وَبَدَّلَهَا مُسْتَحِقَّةً لِلذَّمِّ غَيْرَ مُسْتَوْجِبَةٍ لِلْحَمْدِ . وَطَوَالَ الدَّهْرِ وَطَوْلُهُ سَوَاءٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٣٦) :

[٧٧٠] قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ (١٨٣٧)

(١٨٣٣) هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ حُدَسِ التَّمِيمِي ، كَانَ شَاعِرًا مُعْتَبِرًا ، وَكَانَ عَلَى النَّصِ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَكُتِلَ فِيهَا (الشعر والشعراء : ٧١٠ ، الأغانى ١١/١٣٥ ، المؤلف ٢٦٦) .

(١٨٣٤) الْكِتَابُ ٢/٣٩ ، دِيوَانُهُ ١٦٧ ، وَرَوَايَةُ الْعَجْزِ فِيهِ :

لَهَا أَبْدَأُ إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ

(١٨٣٥) فِي ط : وَالْحَمْدَةَ .

(١٨٣٦) الْبَيْتُ لِأَبِي النُّجَيْمِ الْمَجْلِي فِي : مَا بَقِيَ الْعَرَبُ ١٠١ - ١٠٢ ، الْعِلْمَانُ (قُر) ، الْخُرَاقَةُ ٣/٥٨ ، وَهُوَ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢/٤٠ ، مَا يَنْصَرَفُ ٧٧ ، الْمُنْتَصَرِفُ ٩/١٠٥ ، الْفَيْتُ ٨٥٥ ،

شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤/٥١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجْجَانِي ٢/٢٤٧ .

(١٨٣٧) بِصَدِّهِ فِي ط : (وَبَدَّلَهُ : وَاسْتَحَالَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكِبَارِ) ، وَهُوَ لَيْسَ مِنَ التَّحْرِيكِ ، وَأَمَّا مِنَ الْإِنْدَاءِ النَّاسِخِينَ أَوْ الدَّارِسِينَ .

الشاهد في قوله: (قَرَارٍ) وهو اسم لقوله: قَرَّرَ، كما أن نزال اسم لقولك: أنزل، وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة، وقَرَّرَ فعل رباعي فسُمِّيَ باسم معدول عن الرباعي على طريق / ١٢٣ و / الشذوذ والمخروج عن القواعد. وَصَفَ سَحَابًا هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ الصَّبَا فَالْفَحْتَهُ وَهَيَّجَتْ رَعْدَهُ، فكانها قالت له: قَرَّرَ بالرَّعْدِ، أي: صَوَّتْ، والقَرْقَرَةُ: صَوْتُ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ.

ونظير (قَرَارٍ) مِمَّا عُدِلَ عَنِ الرَّبَاعِيِّ قَوْلُهُمْ: (عَرَعَارٍ) وهو اسم لعبة إيسبيان العَرَبِ، وهي معدولة عن قولهم: عَرَعِرَ، ومعناه اجتمعوا للعب كما أن (خَرَجَ) اسم لعبة لهم معدولة عن قول بعضهم لبعض: اخرج.

وقد خولف (١٨٣٨) سيبويه في حمل (قَرَارٍ وَعَرَعَارٍ) على المعدول (١٨٣٩) لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد، وجعل حكاية للصوت المردد دون أن يكونا معدولين عن شيء، وقد بينت الاختلاف في هذا والقول فيه في كتاب (النكت) (١٨٤٠).

وأشبه (١٨٤١) للأعشى (١٨٤٢) في باب ما أجرى مما في آخره الراء مجرى غيره (١٨٤٣):
[٧٧١] وَمَرُّ دَمْرٌ عَلَى وَبَارٍ

فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَتَارٌ
الشاهد فيه إعراب (وَبَارٍ) ورَفَعَهَا، والمُطْرَدُ فيما كان في آخره الراء أن يئتي على الكسر في لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم، لأن كسرة الراء تُرَجِبُ إمالة الألف > وأن يكون العمل من وجه واحد في التسفل والانهيار الذي هو أسهل عليهم من التصعيد < والارتفاع إذا رفعوا، لأن الشاعر إذا اضطرَّ أُجْرِيَ ما كان في آخره الراء على قياس غيره

(١٨٣٨) فُلُت الميرد سيبويه في هذا الحمل، ينظر: الانحصار ١١٦-١١٧، المنصفي ١٧/٦٥-٦٦.

(١٨٣٩) في ط: القُدْر.

(١٨٤٠) النكت ٨٥٥.

(١٨٤١-١٨٤٢) في الأصل: وأشبه في الباب للأعشى، وانحرنا ما ورد في ط لوضوحه.

(١٨٤٣) الكتاب ٤١/٢، ديوانه ٣٣١.

مَمَّا يُبْنَى (١٨٤٦) عَلَى فَعَالٍ ، وَأَعْرَبَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَاضْطَرَّ الْأَعْيَى فَرَفَعَ لِأَنَّ الْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ .

وَقَبْلَ الْبَيْتِ (١٨٤٤) :

أَلَمْ تَرَوْا إِزْمًا وَعَادًا
أُودَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَوَبَّارُ : [اسْمٌ] أُمَّةٌ قَدِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَابِيَّةِ هَلَكَتْ وَانْقَطَعَتْ كَهَلَاكِ عَادٍ

وَتَمُودٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا بَابُ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ [إِذَا صَارَتْ أَعْلَامًا

خَاصَّةً] ، لِلْكُمَيْتِ (١٨٤٥) :

[٧٧٢] فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِهِ لـ (ذِي) جَمْعًا مُسَلِّمًا ، وَإِفْرَادِهِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالنِّزَامِ (١٨٤٦)

الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، لَمَّا نَقَلَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَهُ اسْمًا عَلَى حَيَالِهِ .

وَأَصْلُ (ذُو) ذُو (١٨٤٧) ، فَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْجَمْعِ : الدَّوِينَا ، فَأَتَى بِالْوَاوِ مَتَحَرِّكَةً ،

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ ذُو قَوْلِهِمْ فِي تَثْنِيَّةِ مُؤَنَّثِهِ : ذَوَاتَا .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : (الدَّوِينَا) الْأَدْوَاءَ مِنَ مَاوِكِ الْيَمَنِ ، نَحْوِ ذِي يَزِينِ وَذِي فَايَشِ وَذِي

رُحَيْنِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ هَجَا الْيَمَنَ تَعْصِبًا لِمُضَرِّ فَقَالَ : لَا أَعْنِي بِهِ جَوِي

< لَكُمْ > وَذَمِّي سَفَلَاتِكُمْ ، وَلَكِنِّي أَعْنِي بِهِ عَلَيَّتِكُمْ وَمَلُوكِكُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٤٨) :

(١٨٤٣) فِي ط : يَتَنَّى .

(١٨٤٤) دِيوَانُ الْأَعْيَى ٣٣١ .

(١٨٤٥) الْكِتَابُ ٤٢/٢ - ٤٣ ، شِعْرُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ١٠٩/١/٢ .

(١٨٤٦) فِي ط : وَالنِّزَامُ .

(١٨٤٧) وَبَشَّرَ : الْكِتَابُ ٣٣/٧ .

(١٨٤٨) الْبَيْتَانُ بِلَا عَزْوِ فِي : الْكِتَابُ ٤٥/٢ ، نَوَافِدُ أَبِي زَيْدٍ ٥٧ ، مَا يَنْصَرَفُ ٩٥ ، النُّكْتُ ٨٩٥ ، الْأَطْنَبِيُّ

الشُّجْرِيَّةُ ٢/٢٦٠ ، أَمْزَاجُ الْعَرَبِيَّةِ ٣٢ ، شَرْحُ الْمُفْرَسَاتِ ١٠٧/٤ ، الْفُطُوحُ (أُسَى) ، الْمُقْتَضِدُ

النُّحُورِيُّ ٤/٣٥٧ ، الْأَضْمُونِيُّ ٣/٧٦٧ ، النُّزْنَانَةُ ٣/٢٢٠ .

[٧٧٣] لَذَّةٌ رَأَيْتُ عَجَباً مُدَّ أَمْسَا

عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

الشاهد في (١٨٤٩) إعراب (أمس) ومنعها من الانصراف ، لأنها اسم لليوم الماضي قبل يومك ، معدول عن الألف واللام .

ونظير جرّها / ١٢٣ ظ / بعد (مُد) ها هنا رُفِعَها في موضع الرفع إذا قالوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بما فيه ، وما رأيتُه مُدَّ أَمْسٌ ، وهي لغة لبعض بني تميم ، فلما رُفِعَتْ بعد (مُد) ، لأن (مُد) يرفع ما بعدها إذا كان منقطعاً ماضياً ، جاز للشاعر أن يخفصها (١٨٥٠) بعدها (١٨٥٠) على لغة من جر بها في ماضى وانقطع ، لأن (مُد) هذه الخافضة لـ (أمس) هي الراجعة له في لغة من يرفع ، وقد بينت هذا وكشفت حقيقة في كتاب (النكت) (١٨٥١) .

وقوله : (عجائزاً) بدل من العجب ، ويعد البيتين (١٨٥٢) :

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ مَمْسَا

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسَا

وأشدد في باب الظروف المبهمة غير المتمكنة ، للراعي (١٨٥٣) :

[٧٧٤] وَرَيْسِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

الشاهد فيه تسكين (مَع) تشبيهاً لها بما بيني (١٨٥٤) من حروف المعاني على

السكون نحو هل ، وبئ ، لأنها في الأصل غير متمكنة ، وإنما أُعْرِبَتْ في أكثر كلامهم لوقوعها مفردة في قولهم : جاءوا معاً ، وانطلقوا معاً ، فوَقَعَتْ موقع جميع (١٨٥٥) فأُعْرِبَتْ

(١٨٤٩) في ط : فيه .

(١٨٥٠ - ١٨٥٠) في ط : يخفصه بقله .

(١٨٥١) ينظر : النكت ٨٥٩ - ٨٦٠ .

(١٨٥٢) ينظر البيتان في : نوادر أبي زيد ٥٧ ، الخزانة ٣/٢٢١ .

(١٨٥٣) الكتاب ٤٥/٢ ، شمسه ٢٤٣ .

(١٨٥٤) في ط : يتنى .

(١٨٥٥) في ط : جمع .

لذلك .

يقول : أنا مِنْكُمْ وَهَوَايَ موقوفٌ عليكم وإن لم تكن الزيارة بيني وبينكم إلا في
الفلتات . واللَّمَامُ : الشيءُ اليبسُّ ، وهو أيضاً الزيارة في النوم ، وأصله من ألمَّ
بالمنزلة إذا نزل به ثم رحل .
وأنشد في الباب (١٨٥٦) :

[٧٧٥] يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيلاً

أَوْ هُرُلْتُ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوْلاً

الشاهد في جري (أول) على قوله (عام) نعتاً له ، والتقدير في (١٨٥٧) جَدْبِ
عامٍ أَوَّلٍ من هذا العام ، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفِ على تقدير في (١٨٥٨)
جَدْبِ عامٍ وَقَعَ عاماً أَوَّلٍ من هذا العام ، فحذفت (العام) وأقام (أول) مقامه > في
الصفة < .

وأنشد في الباب لأبي النجم (١٨٥٩) :

[٧٧٦] أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضِ مِنْ عَلٍ

الشاهد فيه بناء (تحت) على الضمِّ لَمَّا قَصَرَهَا عن الاضافة وجعلها غاية كقبُل
وبعد .

وصَفَ فَرَساً بَطِيًّا الكَشْحَ وانتفاخ ما بين الجنين وعرضه . والأقْبُ : الضامِرُ .
[ورواية أبي الحسن من عَلٍ (١٨٦٠) وهو خطأ] .

وأنشد في الباب (١٨٦١) :

(١٨٥٦) في ط والكتاب ٤٦/٢ : من جَدْبِ . والبيتان بلا عزو في : الكتاب ٤٦/٢ ، ما ينصرف ٩٣ ،
المختصر ٩٦/١٦ ، النكت ٨٦٢ ، شرح المفصل ٣٤/٦ ، اللسان (وال) .

(١٨٥٧) في ط : من .

(١٨٥٨) في ط : من .

(١٨٥٩) البيت لأبي النجم في : الطرائف الأدبية ٦٨ ، الكتاب ٤٦/٢ ، الخصائص ٣٦٣/٢ ، النكت

٨٦٣ ، المقاصد النحوية ٤٤٨/٣ ، الخزانة ٤٠١/١ ، وهو بلا عزو في : ما ينصرف ٩٢ ،

مغني اللبيب ١٦٦ ، الأشموني ٢٦٨/٢ .

(١٨٦٠) رواية أبي الحسن الأفضل هي الصحيحة ، لأن البيت من قصيدة طويلة مخفوضة الروي ، ينظر :

الطرائف الأدبية ٦٨ ، الخزانة ٤٠١/١ .

[٧٧٧] لا يَحْمِلُ الْفَارِسُ إِلَّا الْمَلْبُونُ

الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

الشاهد في قَصْرِ (دُون) < عَنِ الْإِضَافَةِ > ، وبنائها على الضَمِّ فِي النِّيَّةِ ، لَأَنَّ الْقَافِيَةَ لَوْ كَانَتْ مُطْلَقَةً لَمْ تَكُنْ (دُون) إِلَّا مضمومةً بِمَنْزِلَةِ قَبْلِ وَيَعْدُ .

وَصَفَّ فَرَسًا ، وَالْمَلْبُونُ : الَّذِي يُسْقَى اللَّبْنَ ، وَأَوْثَرَ^(١٨٦١) بِهِ لِكَرَمِهِ وَعَيْفِهِ .
وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ وَنَضْبُهُ ، فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ / ١٢٤ / وَ / صِفَةِ الْمَلْبُونِ وَمَعْنَاهُ الَّذِي خَلِصَ مُقَدَّمُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، وَالنَّضْبُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَةِ اللَّبَنِ ، وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا الْمَلْبُونُ اللَّبَنِ الْمَحْضُ ، أَيُّ : الْمُسْقَى مَحْضُ اللَّبَنِ غَيْرَ الْمَشْرُوبِ < بِالْمَاءِ > .
وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ^(١٨٦٢) :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ [١٨٦]

مُسْتَهْدَأُ بِهِ عَلَى تَنْكِيرِ (أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ) وَجَرَّهُمَا لِتَمَكُّنِهِمَا بِالتَّنْكِيرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ^(١٨٦٤) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ^(١٨٦٥) :

[٧٧٨] لَهَا فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ

أَمَامًا مِنْ مَعْرَسِنَا وَدُونَا

الشاهد في تَنْكِيرِ (أَمَامٍ وَدُونٍ) ، وَتَوْنِيهِمَا لِتَمَكُّنِهِمَا بِالتَّنْكِيرِ كَمَا تَقَدَّمَ .
وَصَفَّ كَتِيبَةً إِذَا عَرَسَتْ بِمَكَانٍ كَانَ لَهَا فَضُولٌ مُتَقَدِّمَةٌ وَمُتَأَخِّرَةٌ لَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعَيْنُ لِبُعْدِهَا . وَالْفَرَطُ : الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَهُوَ اسْمٌ [وَاحِدٌ] يَقَعُ [عَلَى] الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وَالْمَعْرَسُ : مَوْضِعُ تَزْوُلِ الْمُسَافِرِ فِي اللَّيْلِ .

(١٨٦١) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٤٧/٢ ، الْإِتِّصَارُ ١١٩ ، النَّكْتُ ٨٦٣ ، اللَّسَانُ (دُون ، لَبِن) ،

شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٥٢/٢ .

(١٨٦٢) فِي ط : وَيُؤَثِّرُ .

(١٨٦٣) الْكِتَابِ ٤٧/٢ .

(١٨٦٤) يَنْظُرُ انْشَاهِدَ (١٨٦) .

(١٨٦٥) الْكِتَابِ ٤٧/٢ ، شِعْرُهُ : ٢١٠ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابُ الشَّيْثَيْنِ اللَّذَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ،
لِجَرِيرٍ (١٨٦٦) :

[٧٧٩] لَقَيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ حَيْسَلَ قَيْسٍ
فَقُلْتُمْ : مَارَسْرَجِسَ لَا قِتَالَا
الشاهد في قوله : (مَارَسْرَجِسَ) وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك : هذا
مَعْدٍ يَكْرِبُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ سَرَجِسَ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَفَةٌ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ
الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التانيث من المذكر .
والمعنى فقلتم يا مَارَسْرَجِسَ لَا نُقَاتِلُكُمْ جُبْنًا وَخَوْرًا ، يَقُولُ هَذَا لِبَنِي تَغْلِبَ فِي
نَارِبَتِهِمْ لَقَيْسَ عَيْلَانَ ، وَمَارَسْرَجِسَ اسْمٌ تَبْطِيٌّ ، سُمِّيَ تَغْلِبَ بِهِ نَفِيًّا لَهُمْ عَنِ
الْعَرَبِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِثٍ (١٨٦٧) :

[٧٨٠] قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ
الشاهد في قوله : (حَيْصَ بَيْصَ) وبنائه على الفتح لِمَا تَقَضَّمَنَ مِنْ مَعْنَى الْكِنَايَةِ
عَنِ الدَّاهِيَةِ وَالشَّدَةِ . وَاسْتِثْقَاءُ حَيْصَ مِنْ حَاصٍ يَحْيِصُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ وَجَارَ ،
وَبَيْصَ مِنْ بَاصٍ يَبُوصُ إِذَا تَقَدَّمَ وَفَاتَ ، وَأَتْبَعَ لَفْظَ حَيْصَ فَقَلْبَتْ وَاوَّهُ يَاءً .
وَلِحَاصِ : اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ أَيْضًا ، مَعْدُولٌ عَنِ لِحِصَّةٍ كَمَا كَانَتْ حَلَاقٍ مَعْدُولَةٌ عَنِ
حَالِقَةٍ . وَمَعْنَى تَلْتَحِضْنِي تَنْشِينِي . وَالْخَرَجُ الْوَلَاجُ : الْحَسَنُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ
الْمُتَخَلِّصُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الصَّيْرَفُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٦٨) :

[٧٨١] مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا

وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ السَّخْرِيَا

(١٨٦٦) الْكِتَابُ ٢ / ٥٠ ، دِيْوَانُهُ ٧٥٠ .

(١٨٦٧) الْكِتَابُ ٢ / ٥١ ، دِيْوَانُ الْوَالِدِيْنَ ١٩٢ / ٢ .

(١٨٦٨) الْبَيْتُ بِلا هِزْوِيٍّ : الْكِتَابُ ٢ / ٥١ ، مَا يَصْرِفُ ١٠٧ ، الْخِصَائِصُ ٣ / ٢٢٨ ، النُّكْتُ ٨٦٩ ،

الانصاف ٣١٥ ، شرح المفصل ٤ / ١٢٢ . اللسان (درب ، خوز) .

الشاهدُ في قولِهِ : (مِنْ الْخِزْبَاذِ) وَبِنَائِهِ عَلَى الْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الْكِنَايَةِ
عَنِ الدَّاءِ وَعَنِ الصَّوْتِ ، وَوَجَبَ [لَهُ] الْبِنَاءُ / ١٢٤ ظ / فِي النُّكْرَةِ لِتَضَمُّنِهِ الْمَعْنَى ،
فَلَمَّا عُرِفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ بَقِيَ عَلَى بِنَائِهِ ، لِأَنَّ تَمَكُّنَ النُّكْرَةِ أَوْ كَدُّ مِنْ تَمَكُّنِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهَا
أَوَّلُ ، فَلَمَّا بُيِّنَتْ فِي التَّنْكِيرِ بَقِيَتْ عَلَى بِنَائِهَا فِي التَّعْرِيفِ كَحَمْسَةَ عَشَرَ .

وَالْخِزْبَاذُ [هَا] هُنَا دَاءٌ يُصِيبُ الْكِلَابَ فِي حُلُوقِهَا ، وَالْخِزْبَاذُ أَيْضاً ذُبَابٌ يَقَعُ فِي
الرِّيَاضِ وَيُقَالُ : هُوَ صَوْتُهُ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِلنَّبْتِ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ وَلَهُ أَحْكَامٌ قَدْ بَيَّنَّهَا فِي
كِتَابِ (النُّكْتِ) (١٨٦٩) .

وَاللَّهَازِمُ : جَمْعٌ لِهَزْمَةٍ وَهِيَ مُضَغَّةٌ فِي أَصْلِ الْحَنْكِ . وَالدِّرَابُ : جَمْعُ دَرَبٍ ،
كَأَنَّهُ شَبَّهَ قَوْمًا بِالْكِلَابِ النَّابِحَةِ الدَّرْبِيَّةِ .
وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ (١٨٧٠) :

[٧٨٢] وَهَيْجَ الْحَيِّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ
الشَّاهِدُ فِيهِ (١٨٧١) قَوْلُهُ : (وَحَيْهَلُهُ) وَإِعْرَابُهُ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ مُرْتَبَأً مِنْ
شَيْئَيْنِ اسْمًا لِلصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ (مَعْدٍ يَكْرَبُ) فِي وَقُوعِهِ اسْمًا لِلشَّخْصِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : كَثِيرٌ
تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ وَمُبَادَرَتُهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : حَيْهَلٌ عَجَلٌ وَبَادِرٌ .
وَصَفَّ جَيْشًا سَمِعَ بِهِ وَخِيفَ مِنْهُ ، فَانْتَقَلَ عَنِ الْمَحَلِّ مِنْ أَجْلِهِ وَبُوْدِرَ بِالِانْتِقَالِ
قَبْلَ لِحَاقِهِ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْلِيَّةِ (١٨٧٢) :

[٧٨٣] بِحَيْهَلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

(١٨٦٩) يَنْظُرُ النُّكْتِ ٨٦٩ - ٨٧٠ ، وَيَنْظُرُ فِي لُغَاتِهِ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٢ / ٢ ، مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ
١٠٦ - ١٠٧ ، الْأَنْصَافُ ٣١٥ .

(١٨٧٠) لَمْ يُعْرَفِ اسْمُ قَائِلِهِ فِي : الْكِتَابُ ٥٢ / ٢ ، الْمُتَقَطِّبُ ٢٠٦ / ٣ ، مَا يَنْصَرَفُ ١٠٧ ، النُّكْتِ
٨٧٠ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤٦ / ٤ ، الْخِزْبَانَةُ ٤٢ / ٣ - ٤٣ .

(١٨٧١) فِي ط : فِي .

(١٨٧٢) الْكِتَابُ ٥٢ / ٢ ، شِعْرُهُ : ٢٤٧ ، وَهُوَ أَيْضًا لِمُزَاجِمِ الْمُطِيلِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٠٥ .

الشاهد في قوله : (بِحَيْهَلَا) وتَرْكِهِ عَلَى لَفْظِهِ مَحْكِيًّا .

يَقُولُ : لَمَجَلَّتِهِمْ يُزْجُونَ الْمَطَايَا بِقَوْلِهِمْ : حَيْهَلْ ، ومعناها الأثرُ بالعَجَلَةِ ، على أنها متقدِّمة في السَّيرِ متقادفةً فيه أي : مُتْرَامِيَّةٌ . ومعنى يُزْجُونَ يَسْوِقُونَ ، وَجَعَلَ التَّقَادُفَ لِلسَّيرِ اتِّسَاعاً وَمَجَازاً .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ (١٨٧٣) :

[٧٨٤] وَجَنَّ الْخَازِبَا بِهْ جُنُونَا

الشاهدُ فِيهِ بِنَاءُ الْخَازِبَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ .

وَأَرَادَ بِهِ هُنَا التَّبَيُّتَ ، وَجُنُونُهُ نَمَاوُهُ وَكَثْرَتُهُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هَا هُنَا كَثْرَةَ صَوْتِ

الذَّبَابِ لِخُضْبِ الْمَكَانِ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ (١٨٧٤) :

تَفَقُّاً فَرَّقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجَنَّ الْخَازِبَا بِهْ جُنُونَا

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٨٧٥) :

[٧٨٥] وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٍ مَا أُرْدْنَا

جَزَاءَكَ وَالْقُرُوضُ لَهَا جَزَاءُ

الشاهدُ فِيهِ إِضَافَةُ (يَوْمٍ) الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَعْدٍ يَكْرِبُ فَيَمْنُ

أَضَافَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي .

يَقُولُ : لَوْلَا نَصَرْنَا لَكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَعَلَّمْ مَا طَلَبْنَا جَزَاءَكَ ، وَجَعَلَ نَصْرَهُمْ لَهُ

قَرْضاً يُطَالِبُونَهُ بِالْجَزَاءِ عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ (١٨٧٦) :

[٧٨٦] فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْتَسِلُ أَهْلُهَا

أَسْرَادِي سَبَأُ بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا

(١٨٧٣) شمسه : ١٥٩ ، وهو بلا عزو في الكتاب ٥٢/٢ .

(١٨٧٤) المصواب أن يقول : وتمأم البيت .

(١٨٧٥) الكتاب ٥٣/٢ ، شرح ديوانه ٩ .

(١٨٧٦) الكتاب ٥٤/٢ ، ديوانه ٦٠٩ ، ورواية الصدر فيه : أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَبْرِ الْبَيْنِ أَهْلُهَا

١٢٥ / و / الشاهد في قوله : (أَيادي سبأ) ووضعه مع (١٨٧٧) التركيب والبناء موضع الحال ، والتقدير تحمّل أهلها متفرقين في كل وجه . وكان حقّ الياء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استخفافاً كما سُكنت ياء معديكرب .

ومعنى (أَيادي سبأ) أن سبأ لما أُرسل عليها سئل العرم تفرقت في البلاد فضرب بها المثل . والأبيدي جمع أيدي ، وأيدي جمع يد ، وهي تتأول على وجهين : أحدهما أن تكون كناية عن الفرقة كما يقال : أتاني عنق من الناس ورجل من جراد ، والآخر (١٨٧٨) أن يُراد بها اليد من النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لتفرقهم . ومعنى قوله : (وطال احتيالها) أي : طال مرور الأحوال عليها فتغيرت .
وأنشد في الباب لأبي نخيلة السعدي (١٨٧٩) :

[٧٨٧] وَقَدْ عَلَّتَنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي
وَرَيْتُهُ تَنْهَضُ فِي تَشُدِّي

الشاهد في قوله : (بادي يدي) ، ومعناه أول شيء ، واشتقاقه من بدأ يبدأ ، فترك همزة لكثرة الاستعمال طلباً للاستخفاف ، ويحتمل أن يكون من بدأ يبدو إذا ظهر وتبين ، وفي لغتان بادي يدي ، وبادي بدأ ، وكلاهما مبني للتركيب وتضمن المعنى . والذرة : الشيب أول ابتدائه . والرئية : انحلال الركب والمفاصل وتوحيها للكبير .

وأنشد في الباب (١٨٨٠) :

[٧٨٨] سَيْضِبْحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَإِقْعَا

بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبْسِيلِ

الشاهد في قوله : (قالي قلا) وتركيبه من اسمين كمعديكرب ، والقول فيهما

(١٨٧٧) في الأصل : موضع التركيب ، وهو تصحيف ، والصراب من ط .

(١٨٧٨) في ط : والثاني .

(١٨٧٩) الكتاب ٥٤ / ٢ ، شمره : ٢٥٣ ، وفيه : وَقَدْ عَلَّتَنِي دُرَّةُ .

(١٨٨٠) البيت بلاهز وفي : الكتاب ٥٤ / ٢ ، المقتضب ٢٤ / ٤ ، ما ينصرف ١٠٤ ، النكت ٨٧١ ، معجم

البلدان (دبل) ٥٤٩ / ٢ ، اللسان (دبل ، قتم ، قلا) .

سواء .

وقالِي قَلَا مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ ، وَدَبِيلٌ فِي (١٨٨١) أَقَاصِي خُرَاسَانَ . وَارَادَ بِالْأَقْتَمِ
الرَّيْشِ نَسْرًا ، وَقَتَمَتُهُ غُبْرَةٌ فِي لَوْنِهِ ، وَالْقَتَامُ : الْقَبَارُ .
حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ (١٨٨٢) أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ عَلَيْهِ ذَيْنَ لِرَجُلٍ مِنْ يَحْصِبَ ، فَلَمَّا حَانَ
قَضَاؤُهُ فَرَّ وَخَلَفَ (١٨٨٣) رُقْعَةً مَكْتُوبًا فِيهَا (١٨٨٤) :

إِذَا حَانَ ذَيْنُ الْيَحْصِبِيِّ فَقُلْ لَهُ
تَزَوَّدَ بِزَادٍ وَاسْتَعِينَ بِدَلِيلِ
سَيُضِيحُ فَرُوقِي أَقْتَمَ الرَّيْشِ وَإِقْعَا

بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَأَخْبِرَنِي مَنْ رَأَاهُ بِقَالِي قَلَا مَضْلُوبًا وَعَلَيْهِ نَسْرٌ أَقْتَمَ الرَّيْشِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَةِ (١٨٨٥) :

[٧٨٩] سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِّقُ

الشَّاهِدُ فِي إِسْكَانِ الْبَاءِ فِي (١٨٨٦) قَوْلِهِ : (مَسَاجِيهِنَّ) فِي حَالِ النَّصْبِ ، حَمَلًا
لَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى الْإِلْفِ لِأَنَّهَا أُخْتُهَا ، وَالْإِلْفُ لَا تَحْرُكُ .
وَارَادَ بِالْمَسَاجِي حَوَافِزِ الْأَتْنِ لِأَنَّهَا تَسْحَرُ الْأَرْضَ ، أَي : تَقْشِرُهَا / ١٢٥ ط /
وَتُوَثِّرُ فِيهَا لَشِدَّةَ وَطْئِهَا ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْمِسْحَاةُ . وَنَصَبَ (تَقْطِيطُ) عَلَى الْمَصْدَرِ
الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى سَوَى وَقَطَّأَ وَاحِدًا ، وَالْقَطُّ وَالْقَطِيطُ : تَلْعُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيَتُهُ ،
وَيُقَالُ لِلْجَلْمَيْنِ : مَقَطُّ مِنْ هَذَا . وَالْحَقِّقُ جَمْعُ حُقَّةِ الطَّيْبِ .

(١٨٨١) فِي ط : مِنْ .

(١٨٨٢) يَنْظُرُ ذَلِكَ فِي : النِّكَتِ ٨٧١ .

(١٨٨٣) فِي ط : وَتَرَكَ .

(١٨٨٤) يَنْظُرُ الْبَيْتَانِ فِي النِّكَتِ ٨٧٢ .

(١٨٨٥) الْكِتَابُ ٢ / ٥٥ ، دِيوَانُهُ ١٠٦ .

(١٨٨٦) فِي ط : مِنْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ (١٨٨٧) :

[٧٩٠] يَا دَارَ هِنْدٍ عَمَّتْ إِلَّا أَنْفَاهَا

الشاهدُ فيه تَسْكِينُ الْيَاءِ مِنَ الْأَثَافِيِّ فِي حَالِ النَّصْبِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي

الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتَهُ : هَذَا بَابٌ مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُفِيهِ مِنْ نَفْسِ

الْحَرْفِ (١٨٨٨) :

[٧٩١] حَتَّى تَقْضِي عَرْقِي الدَّلِيَّ

الشاهدُ فِي قَلْبِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ : (عَرْقِي الدَّلِيَّ) (١٨٨٩) وَهُوَ جَمْعُ عَرْقُوَّةٍ ،

وَالْوَاوُ لَا تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ آخِرًا وَقَبْلَهَا حَرَكَةً ، فَلَمَّا صَارَتْ الْوَاوُ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَثِيرًا
مَا قَبْلَهَا فَتَقَلَّبَتْ يَاءً .

وَالْعَرْقُوَّةُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي عَلَى فَمِ الدَّلْوِ . وَمَعْنَى تَقْضِي تَكْسِيرِي ، أَي :

لَا تَزَالِينَ (١٨٩٠) سَاقِيَةً لِلْأَبْلِ حَتَّى تَكْسِرِي عِرَاقِي الدِّلَاءِ . وَالذَّلِيَّ جَمْعُ دَلْوٍ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْمَتَنَخْلِ الْهَذَلِيِّ (١٨٩١) :

[٧٩٢] أَيْتٌ عَلَى مَعَارِي وَأَصْحَاتِ

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَسَمِ الْإِبَاطِ

الشاهدُ فِيهِ (١٨٩٢) إِجْرَاؤُهُ (مَعَارِي) فِي حَالِ الْجَرِّ مُجْرَى السَّالِمِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ

(١٨٨٧) الْبَيْتُ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ فِي الْكِتَابِ ٥٥/٢ ، وَهُوَ الْخَطِيئَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠١ ، وَهَجَرَهُ :

بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ قَوَائِمُهَا

(١٨٨٨) الْبَيْتُ بِلَا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٥٦/٢ ، الْمُقْتَضِبُ ١٨٨/١ ، الْخِصَالُ ٢٣٥/١ ، الْمُتَصِفُ

١٢٠/٢ ، ٧٠/٣ ، الْمُخْتَصَرُ ١٦٥/٩ ، النُّكْتُ ٨٧٥ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٨/١٠ ، اللِّسَانُ

(عَرَق) ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ تَقْضِي بِالضَّمِّ .

(١٨٨٩) لَمْ تَذَكَرِ الدَّلِيَّ فِي ط .

(١٨٩٠) فِي ط : لَا تَزَالِي .

(١٨٩١) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٠/٢ ، وَنُسِبَ إِلَى الْهَذَلِيِّ فِي الْكِتَابِ ٥٨/٢ .

(١٨٩٢) فِي ط : فِي إِجْرَائِهِ .

مَعَارٍ لِأَنَّهَا كَجَوَارٍ وَنَحْوِهَا مِنْ الْجَمْعِ الْمَنْقُوصِ ، فَاضْطُرَّ إِلَى الْإِتْمَامِ وَالْإِجْرَاءِ عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهَةً لِلزَّحَافِ .

وَالْمَعَارِي جَمْعٌ مَعْرَى وَهِيَ هُنَا الْفِرَاشُ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَرَوْتُهُ أَعْرَوُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَتَرَدَّدْتَ عَلَيْهِ . وَالْوَاضِحَاتُ : الْبَيْضُ . وَالْمُلُوبُّ : الَّذِي أُجْرِي عَلَيْهِ الْمَلَابُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُشْبِهُ الْخَلُوقَ ، وَشَبَّهَ فِي حُمْرَتِهِ بَدَمَ الْعِبَاطِ ، وَهِيَ الَّتِي نُجِرَتْ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَاجْتَدَاهَا عَيْبُطٌ وَعَيْبِطَةٌ . وَقِيلَ : الْمَعَارِي جَمْعٌ مَعْرَى وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَارِيَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا وَجْهَ لِهَذَا هَاهُنَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْرَى : مَا تَعْرَى مِنَ اللَّحْمِ كَالْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ ، وَلَا يَخْرُجُ الْمَعْنَى عَلَيْهَا^(١٨٩٣) أَيْضاً .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(١٨٩٤) :

[٧٩٣] فَلَوْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ

وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

الشَّاهِدُ فِي إِجْرَائِهِ (مَوَالِي) عَلَى الْأَصْلِ ضُرُورَةً ، وَلِلْقَوْلِ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي

قَبْلَهُ .

يَقُولُ هَذَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ النَّحْوِيِّ^(١٨٩٥) ، وَكَانَ يُلْحَنُهُ فَهَجَاهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ^(١٨٩٦) :

[٧٩٤] لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ

يُضْبِحُنْ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبُ

الشَّاهِدُ فِي تَحْرِيكِ الْيَاءِ مِنْ (الْغَوَانِي) وَإِجْرَائِهَا عَلَى الْأَصْلِ ضُرُورَةً ، وَعِلَّتُهُ

(١٨٩٣) فِي ط : هَذَا .

(١٨٩٤) هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرْتَهُ الْمَهَادِرُ النَّحْوِيَّةُ مَنْسُوباً إِلَى الْفَرَزْدَقِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ

٥٨ / ٢ ، الْمَدِينَةُ : ١٤٣ / ١ ، الْمَوْشِحُ : ١٥٠ ، شَرْحُ آيَاتِ تَبْيُوهٍ ٢ / ٢٧١ ، ص ٨٧٦ ،

نَزْمَةُ الْأَلْيَاءِ : ١٩ ، الْخَزَائِمَةُ / ١١٤ .

(١٨٩٥) كَانَ هَجَوْتَهُ كَيْمَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْقَرَامَةِ ، شَدِيدَ التَّجْرِيدِ لِلْقِيَاسِ ، وَكَانَ هُوَ وَأَبُو عَصْرٍ وَبْنُ الْعَلَاءِ وَهَيْسِيُّ

ابْنُ هَمْرَلِيٍّ وَقَتٌ وَاحِدٌ ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ١١٧ هـ . (أَخْبَارُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٢٥ ، نَزْمَةُ الْأَلْيَاءِ :

١٨ ، أَنْبَاءُ الرُّوَاةِ : ١٠٤ / ٢) .

(١٨٩٦) الْكِتَابُ ٥٩ / ٢ ، دِيْوَانُهُ ٣ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : الْغَوَانِي لَمَّا .

كِعْلَةَ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

وُروى (في / ١٢٦ و / القَوَانِ أَمَا) بحذف الياءِ ضَرُورَةً .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِحَرْبِ (١٨٩٧) :

[٧٩٥] فَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَفُوقُ

الشاهدُ فيه تحريكُ الياءِ من (ماضي) ضَرُورَةً .

وُروى (غَيْرَ مَاضِيًا) أَي : يُؤَافِنِي الْهَوَى مِنْهُنَّ وَلَا أَضْبُو وَلَا آتِي مَا لَا يَحِلُّ ،

وَيَوْمًا يَهْجُرُنَّ فَيُذْهِبُنَّ لَذَّةَ الصِّبَا وَاللَّهْوِ . وَيَقَالُ : غَالَتْهُ غُولٌ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ تَذْهَبُ بِهِ
وَتُهْلِكُهُ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ (١٨٩٨) :

[٧٩٦] قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا

لَمَّا رَأَيْتَنِي حَلَقًا مُقْلُولِيَا

الشاهدُ في إجراءِ (يُعِيلِ) على الأصلِ ضَرُورَةً ، وهو تصغيرُ يُعَلَى اسمِ

رَجُلٍ ، والقولُ فيه كالذي تَقَدَّمَ .

والمُقْلُولِي : الذي يَتَقَلَّى على الفراشِ حُزْنًا ، أَي : يَتَمَلَّمُ ، والمُقْلُولِي أيضاً

الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِأَمِيَّةَ < بِنِ أَبِي الصَّلْتِ > (١٨٩٩) :

[٧٩٧] سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

الشاهدُ في إجراءِ (سَمَائِيَا) على الأصلِ ضَرُورَةً كما تَقَدَّمَ .

(١٨٩٧) الْكِتَابُ ٥٩/٢ ، دِيوَانُهُ ١٤٠ ، وَرَوَايَةُ الصُّلْبِ فِيهِ :

فَيَوْمًا يُجَارِبُنِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيًا ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

(١٨٩٨) نَسِبَ الْبَيْتَانَ إِلَى الْفَرَزَقِ فِي : شَرْحِ الصَّغِيرِ ٢/٢٢٨ ، النُّورِ ١/١١ ، وَلَمْ أَجِدْهُمَا فِي شَرْحِ

دِيوَانِهِ ، وَهَمَا بِلا هِزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٥٩/٢ ، الْمُقْتَضِبُ ١/١٤٢ ، مَا يَنْصَرَفُ ١١٤ ،

الْخِصَالُ ٦/١ ، الْمُتَنَصِّبُ ٢/٦٨ ، ٧٩ ، النُّكْتُ ٨٧٧ ، الْمُقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤/٣٥٩ .

(١٨٩٩) دِيوَانُهُ ٣١٧ ، وَلَمْ يُنَسَبْ فِي الْكِتَابِ ٥٩/٢ ، وَصَلَرُهُ :

لَهُ مَا رَأَتْ حَيْنَ الْبَصِيرِ وَقُوْفُهُ

وفي إجرائه لها على هذا ضرورتان بعد الضرورة الأولى : أحدهما أنه جَمَعَ
سَمَاءَ عَلَى فَعَائِلِ كَشَمَالٍ وَشَمَائِلٍ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ «(١٩٠٠)» فِي جَمْعِهَا «(١٩٠٠)» سَمَوَاتٌ ،
وَالْأُخْرَى أَنَّهُ جَمَعَهَا عَلَى فَعَائِلٍ وَلَمْ يُغَيِّرْهَا إِلَى الْفَتْحِ وَالْقَلْبِ فَيَقُولُ : سَمَايَا حَتَّى تَكُونَ
كَخَطَايَا .

وَأَرَادَ بِسَمَاءِ الْإِلَهِ الْعَرْشِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ «(١٩٠٠)» :

[٧٩٨] أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

الشاهدُ فِيهِ إِسْكَانُ الْبَاءِ مِنْ (يَأْتِيكَ) فِي حَالِ الْجَزْمِ حَمَلًا لَهَا عَلَى الصَّحِيحِ ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ «(١٩٠٠)» يُجْرُونَ الْمُعْتَلَّ مُجْرَى السَّالِمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فَاسْتَعْمَلَهَا
ضُرُورَةً .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ فِيمَا أُنْشَدَهُ الْأَخْفَضُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بَعْلِيَّةً وَتَفْسِيرُهُ «(١٩٠٠)» :

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْكَمَيْتِ «(١٩٠٥)» :

[٧٩٩] خَرِبُوعٌ دَوَادِي فِي مَلَقِبِ

تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْإِزَارَا

الشاهدُ فِيهِ إِجْرَاؤُهُ (دَوَادِي) عَلَى الْأَصْلِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ جَارِيَةً ، وَالْخَرِبُوعُ : اللَّيْنَةُ الْمَعَاظِفُ . وَالِدَوَادِي : مَوَاضِعُ «(١٩٠٠)» تَسْلُقِي
الصَّبِيَانَ وَلِجِبِهِمْ ، وَاجْدَتْهَا دَوَادَاً . وَقَوْلُهُ : (تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْإِزَارَا) أَي : لَا تُبَالِي
لِصِغَرِ سِنِّهَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ لِأَعْبَةٍ .

(١٩٠٠ - ١٩٠٠) فِي ط : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِيهَا .

(١٩٠٢) الْكِتَابُ ٥٩/٢ .

(١٩٠٣) يَنْظُرُ : الْخَزَانَةُ ٣٤٤/٣ .

(١٩٠٤) يَنْظُرُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ بَعْدَ الشَّاهِدِ (١٩) .

(١٩٠٥) الْكِتَابُ ٦٠/٢ ، شِعْرُ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ١٩٠/١/١ .

(١٩٠٦) فِي ط : مَوْضِعٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٩٠٧) :

[٨٠٠] لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ

أَهْلَ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

الشاهدُ فيه قَوْلُهُ : (الْقَلَنْسِي) ، وَقَلْبُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ لِلْعِلَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ فَيَقُولُ : لَا أَرْفُقُ بِكَ فِي السَّيْرِ حَتَّى تَلْحَقِي بِهِؤَلَاءِ الْقَوْمِ .

وَعَنْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ (١٩٠٨) مِنْ مَذْحِجٍ ، وَهِيَ زَهْطُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ [الْمُتَنَبِّي]

/ ١٢٦ ظ / بِالْيَمَنِ . وَالرِّبَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ (١٩٠٩) ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ إِرَادَةِ اللَّفْظِ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ (١٩١٠) :

[٨٠١] بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

الشاهدُ في لَفْظِهِ بِالْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ : (فَشَّرَ) وَالتَّاءِ مِنْ قَوْلِهِ : (تَشَاءَ) ، وَلَمَّا لَفَّظَ

بِهِمَا وَفَصَّلَهُمَا مِمَّا بَعْدَهُمَا أَلْحَقَهُمَا الْأَلْفَ السَّاكِنَةَ عَوَظًا مِنَ الْهَاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا كَمَا

قَالُوا : أَنَا ، وَحَيْهَلَا فِي الْوَقْفِ .

وَالْمَعْنَى أَجْزِيكَ بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْكَ شَرٌّ فَيَكُونُ (١٩١١) مِنِّي مِثْلُهُ ، وَلَا

أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ (١٩١٢) ، فَحَذَفَ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ .

(١٩٠٧) البينان بلا عزو في : الكتاب ٢/٦٠ ، المقترض ١/١٨٨ ، ما ينصرف ١٦٦ ، المنصف

١٢٠/٢ ، ٧٠/٣ ، الخصائص ١/٢٣٥ ، النكت ٨٧٨ ، شرح المفصل ١٠/١٠٧ ، اللسان

(عنس ، قلس) .

(١٩٠٨) عنس بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن حريص بن زيد بن كهلان بن سبأ . الاشتقاق ٤١٥ ،

جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ .

(١٩٠٩) في ط : وهو .

(١٩١٠) البينان للقيم بن أوس في : نوادر أبي زيد ١٢٦ ، وللقيم أو حكيم بن محية في اللسان (معي) ،

وهما بلا عزو في : الكتاب ٢/٦٢ ، ما ينصرف ١١٨ ، همع الهوامع ٢/٢١٠ ، شرح شواهد

الشافعية ٢٦٢ .

(١٩١١) في ط : كَانَ .

(١٩١٢) في ط : تَشَاءَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١١١٣) :

[٨٠٢] دَعَّ ذَا وَعَجَّلَ ذَا وَالْحِقْنَا بِذَلِّ

بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بَجَلَّ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (بِذَلِّ) وَأَرَادَ بِذَا الشَّحْمِ ، فَفَصَّلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِنَ الشَّحْمِ لَمَّا احتَاجَ إِلَيْهِ مِنْ إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِي الشَّحْمِ لَمَّا اسْتَأْنَفَ ذِكْرَهُ بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ .

وَمَعْنَى بَجَلَّ حَسَبُ ، يُقَالُ : بَجَلِي كَذَا ، أَي : حَسْبِي وَكَفَانِي .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابُ الْحِكَايَةِ الَّتِي لَا تُغَيَّرُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ عَنْ حَالِهَا فِي

الْكَلَامِ ، لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي طُهَيْيَةَ (١١١٤) :

[٨٠٣] إِنَّ لَهَا مُرْكَبًا إِرْزَبًا

كَأَنَّهُ جَبَّهُ ذُرَى حَبًا

الشَّاهِدُ فِي تَرْكِهِ (ذُرَى حَبًا) مَحْكِيًّا عَلَى لَفْظِهِ ، لِأَنَّهُ جُمَلَةٌ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، فَلَا تُغَيَّرُ تَغْيِيرَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ وَالْمُضَافَةِ .

وَالْمُرْكَبُ وَالرُّكْبُ : أَهْلَى الْفَرْجِ ، وَيُرْوَى (مُرْكَنًا) بِالنُّونِ . وَالْإِرْزَبُ :

الْغَلِيظُ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ (١١١٥) :

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا

بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ [٣٧٠]

(١٩١٣) الْبَيْتَانِ لَقِيلَانَ بْنِ حَرِيثِ فِي : الْكِتَابِ ٢/٢٧٣ ، الْمَقَاصِدُ النَّمُوِيَّةُ ١/٥١٠ ، الْخَزَائِنُ ٣/٢٣٩ ،

وَلِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيْرِيهِ ٢/٣١٨ ، وَهَمَا بِإِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢/٦٤ ،

الْمُقْتَضِبُ ١/٨٤ ، مَا يَنْصَرَفُ ١٢١ ، الْخَصَائِصُ ١/٢٩١ ، الْمُنْصَفُ ١/٦٦ ، النَّكْتُ

٨٨٠ ، الْأَشْمُونِيُّ ١/١٧٨ .

(١٩١٤) لَمْ يُعْرَفْ اسْمُ قَائِلِ الْبَيْتَيْنِ ، يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢/٦٤ ، الْمُقْتَضِبُ ٩/٩ ، مَا يَنْصَرَفُ ١٢٣ ، النَّكْتُ

٨٨١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١/٢٨ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢/٤٧١ ، اللِّسَانُ (حَبِّ ، رِزْبِ) .

(١٩١٥) الْكِتَابُ ٢/٦٥ .

وقد مرّ تفسيره (١٩١٦) .

وأنشد في الباب (١٩١٦) :

[٨٠٤] وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

الشاهد في قوله : (أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ) وَتَرْكِهِ مُحْكِيًّا عَلَى لَفْظِهِ ،

والمعنى وَجَدْنَا فِي كُتُبِ وَصَايَاهُمْ هَذَا الْكَلَامَ .

والمُعَارُ : السَّمِينُ ، كَذَا فَسَّرَ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ (١٩١٨)

لِلْمُسْتَعَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ جَائِرُونَ فِي وَصِيَّتِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَبْنُونَ الْعَارِيَةَ أَحَقُّ بِالْإِتِّدَالِ

وَالِاسْتِعْمَالِ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ الْعَارِيَةَ أَحَقُّ بِالِاسْتِعْجَالِ فِيهَا لِتُرْدَ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِهَا كَمَا

قال (١٩١٩) :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمْنَ الرَّبَّو كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

وَيُرْوَى (الْمُعَارُ) بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِي ، مِنْ قَوْلِكَ : أَعْرَتُ الْحَبْلَ

إِذَا أَحْكَمْتَ فَتَلَّهُ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا بَيْتَ ذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ (١٩٢٠) :

لَقَدْ كَذَّبْتُكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَبْتُنْهَا

فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالٌ صَبْرٌ [٢٠٨]

مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى حَذْفِ (مَا) مِنْ (إِمَّا) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْلَتِهِ وَتَفْسِيرُهُ (١٩٢١) .

(١٩١٦) ينظر الشاهد (٣٧٠) .

(١٩١٧) البيت بلا عزو في الكتاب ٦٥/٢ ، وهو لبشر بن أبي خازم ، ويروى للطرماح بن حكيم ، ينظر

ديوان بشر ٧٨ ، ديوان الطرماح ٥٧٣ .

(١٩١٨) في ط : يكون .

(١٩١٩) بشر بن أبي خازم في ديوانه ٧٨ .

(١٩٢٠) الكتاب ٦٧/٢ .

(١٩٢١) ينظر الشاهد (٢٠٨) .

١٢٧ و / وأنشد في باب الإضافة وهو باب النسبة (١٩٣٣) :

[٨٠٥] بِكُلِّ قُرَيْشِي إِذَا مَا لَقَيْتُهُ

سَرِيعِ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ .
الشاهد فيه قوله : (قُرَيْشِي) ، وإجراؤه في النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس ، لأن الباء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التانيث نحو مُزَيْنَةَ ، إلا أن العرب آثرت في قُرَيْش الحذف لكثرة استعمالهم (١٩٣٣) له فقالوا : قُرَيْشِي .
وقوله : (سَرِيعِ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ <) أي : إذا دعاه الندى أو دعي إليه أجاب سريعا نحوه .

وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق ، وقيل : هو لأعرابي ، وقيل : لذي الرمة (١٩٣٤) :

[٨٠٦] فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

وَدَوَائِيقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ
الشاهد في قوله : (الحَانَوِيِّ) وهو منسوب إلى الحانئة ، والحانئة والحانوت : بيت الخمار ، كأنه بنى حانئة على حانئة من حنت تحنو ، ثم نسب إليها على الأصل ، وفتح ما قبل الباء فقال : حَانَوِيٌّ كما يقال في تغليب : تغلبي ، والقياس حاني كما يقال في ناجية : ناجي .

وَدَوَائِيقُ : جمع دائق وهو عشر الدرهم ويقال : سدسه ، والقياس ألا تكون الباء في جمعه ، إلا أنه جاء على غير بناء واحديه كخاتم وخواتيم ، وطابق وطوابيق .
وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة (١٩٣٥) :

(١٩٢٢) البيت بلا عرو في : الكتاب ٧٠/٢ ، شرح أبيات سيويه ٢٨١/٢ ، المخصص ٢٣٨/١٣ ، الانصاف ٣٥٠ ، شرح المفصل ١١/٦ ، اللسان (قرش) .

(١٩٢٣) في ط : الاستعمال .

(١٩٢٤) البيت بلا عرو في الكتاب ٧١/٢ ، وينسب إلى ذي الرمة في ديوانه ٧٤٨ ، وإلى ابن مقبل في ديوانه ٣٦٣ .

(١٩٢٥) الكتاب ٧٢/٢ ، ديوانه ٦٨ .

[٨٠٧] كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا

لَبَغَضِ أَرْبَابِهَا حَائِئِيَّةٌ حُومٌ

الشاهد في قوله : (حَائِئِيَّةٌ) وهو منسوب إلى الحائنة على ما يجب ، والحائنة :

بَيْتُ الْخَمَارِ كَمَا (١٨٢٧) تَقَدَّمَ (١٨٢٦) .

وَصَفَّ خَمْرًا . وَالكَأْسُ : الْخَمْرُ فِي إِثْنَائِهَا ، وَلَا تُسَمَّى الْخَمْرُ كَأْسًا وَلَا الظَّرْفُ

كَأْسًا حَتَّى يَجْتَمِعَا . وَأَرَادَ بِالْعَزِيزِ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ . رَعْنَى عَتَّقَهَا تَرَكَهَا حَتَّى عَتَقَتْ وَرَقَّتْ .

وَالْحُومُ : السُّودُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ أَعْنَابِ سُودٍ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ نَعْتِ الْكَأْسِ ،

أَيْ : خَمْرٌ سُودَاءُ الْعِنَبِ ، وَوَصَفَّهَا بِالْجَمْعِ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ أَعْنَابِ سُودٍ ، وَيُقَالُ :

الْحُومُ جَمْعُ حَائِمٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهَا وَيَحُومُ حَوْلَهَا ، وَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ وَصْفِ الْحَائِئِيَّةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْخَمَارِيِّنَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ النِّسْبَةِ لَجَرِيرٍ (١٩٢٣) :

[٨٠٨] إِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًا مَوَارِدُهُ

بَيْنَ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبَّتِ قَلْبُ تَعْرِيسِي

الشاهد في قوله : (سَمَاوِيًا) وهو منسوب إلى السَّمَاءِ وَهِيَ أَرْضٌ بَعَيْنِهَا .

يَقُولُ : إِذَا هَبَطَتِ الْإِبِلُ مَكَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَوَرَدَتْ مَاءَهُ لَمْ أَقِمْ فِيهِ شَوْقًا إِلَى أَهْلِي

وَجِرْصًا عَلَى اللَّحَاقِ بِهِمْ . وَدَوْمَةٌ خَبَّتِ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ . وَالتَّعْرِيسُ : نَزُولُ الْمُسَافِرِ

بِاللَّيْلِ (١٩٢٨) .

/ ١٢٧ ظ / وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ النِّسْبَةِ (١٩٢٩) :

[٨٠٩] كَأَنَّمَا يَقَعُ الْبُصْرِيُّ بَيْنَهُمْ

مِنْ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالسُّودَمِ

(١٩٢٦ - ١٩٢٦) فِي ط : عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(١٩٢٧) الْكِتَابُ ٧٦ / ٢ ، دِيوانه ١٢٦ ، وَروايته فِيهِ : لَوْ قَدْ عَلَوْنَ .

(١٩٢٨) فِي ط : فِي اللَّيْلِ .

(١٩٢٩) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٧٨ / ٢ ، وَهُوَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةِ الْهَلَلِيِّ فِي دِيوانِ الْهَلَلِيِّينَ ١ / ٢٠٤ .

الشاهد في قوله : (البُصْرِي) وهو منسوب إلى بُصْرَى ، وهي مدينة بالشام ،
 ويجوز في النسب إليها بَصْرَوِي كما يقال في حُبْلِي : حُبْلَوِي .
 وَصَفَ قَوْمًا انهَزَمُوا فَأَعْمِلَ فِيهِم السَّيْفَ ، وَأَرَادَ بِالْبُصْرِيِّ سَيْفًا طَبَعَ بِبُصْرَى .
 والطوائفُ : النواحي . والوذمُ : سُيُورٌ تُشَدُّ بِهَا عِرَاقِي الدَّلْوِ إِلَى آذَانِهَا ، فَشَبَّهَ وَقَعَ
 السَّيْفِ بِأَعْنَاقِهِمْ بِوَقْعِهِ بِهَا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْأَصْفَةِ إِلَى بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ (١١٢٠) :

[٨١٠] وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّبَارِ وَأَهْلِهَا

بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَعَدْوًا بَلَاغُ
 الشاهد في قوله : (عَدْوًا) وبنائه على الأصل ، والاستدلال بهذا اللفظ على
 أَنَّ (عَدَا) أَصْلُهُ عَدُوٌّ بِأَسْكَانِ الثَّانِي ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ وَرَدَّ الْمَحذُوفُ مِنْهُ قِيلَ : عَدَوِي ،
 فَلَمْ تُسَلِّبِ الدَّلَالُ الْحَرَكَةَ ، لِأَنَّهَا جَرَتْ عَلَى التَّحْرِيكِ بَعْدَ الْحَذْفِ ، فَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ فِي
 النَّسَبِ وَالرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ .

يقول : الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفريق كالديار ، مرة
 يعمرها أهلها ومرة تقفر منهم . والبلاغ : الخالية المتغيرة ، واجدها بلقع .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنْ أَبْوَابِ النِّسْبَةِ (١١٣) :

[٨١١] هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا

وِعَضَّوَاتُ تَقَطُّعِ اللَّهَازِمَا

الشاهد في جمعه (١١٣) عِضَّةٌ عَلَى عِضَّوَاتٍ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهَا مَحذُوفَةٌ اللَّامِ ،
 وَأَنَّهَا مِنْ ذُرَاتِ الْأَعْتِلَالِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا عَلَى هَذَا قِيلَ : عِضَّوِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
 الْمَحذُوفَ مِنْهَا هَاءً فَيَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا : عِضَّهِي ، وَعَلَى هَذَا جُمِعَتْ بِالْهَاءِ فَقِيلَ :
 عِضَّاهُ . وَالْعِضَّةُ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ . يَقُولُ : مَنْ سَارَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ بَيْنَ

(١٩٢٠) البيت بلا عرو في الكتاب ٨٠/٢ ، وهو للبيد في شرح ديوانه ١٦٩ .

(١٩٣١) البيت بلا عرو في : الكتاب ٨١/٢ ، الخصائص ١٧٢/١ ، النكت ٨٩٥ ، شرح المفصل

٣٨/٥ ، اللسان (أزم ، عضه) .

(١٩٣٢) في ط : جفع .

ما حَفَّ به من العِضَاهِ تَأْدَى بِسَيْرِهِ فِيهِ ، ومعنى يَأْزِمُ يَعْصُ ، يُقَالُ : أَرْزَمَ يَأْزِمُ ، وَأَرْزَمَ يَأْزِمُ إِذَا عَصَى . وَاللَّهَازِمُ : جَمْعٌ لِهَزْمَةٍ وَهِيَ مُضَعَّةٌ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٩٣٣) :

[٨١٢] أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَّانِي وَمَلَّنِي

عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ (١٩٣٤) جَمْعُ هَنَةٍ عَلَى هَنَوَاتٍ بِالْوَاوِ ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْإِعْتِلَالِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا فَمَنْ رَدَّ الْمَحذُوفَ قَالَ : هَنَوِيٌّ ، وَمَنْ جَعَلَ الْمَحذُوفَ هَاءً رَدَّهَا فِي النَّسَبِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عِضَةٍ فِي الْوَجْهِينِ .

وَالهَنَوَاتُ : الْأَفْعَالُ الْقَبِيحَةُ ، أَيُّ : قَدْ جَفَّانِي وَقَطَعَنِي بَعْدَ تَتَابُعِ إِسَاءَتَيْهِ (١٩٣٥) الْيَوْمِ (١٩٣٥) . وَيُرْوَى (مُتَتَابِعُ) بِالْيَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى مُتَتَابِعٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرٍ مِنَ النِّسْبَةِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٩٣٦) : / ١٢٨ و /

[٨١٣] هُمَا نَفْسًا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا

عَلَى النَّبَاحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (فَمَوَيْهِمَا) وَجَمْعُهُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْمِيمِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْهَا فِي (فَمٍ) ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يُعْرَفُ لِأَنَّ الْمِيمَ إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

وَقَدْ غُلِّطَ الْفَرَزْدَقُ (١٩٣٧) فِي هَذَا وَجُعِلَ مِنْ قَوْلِهِ إِذْ أَسَنَّ وَاخْتَلِطَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا رَأَى فَمًا عَلَى حَرْفَيْنِ تَوَهَّمَهُ مِمَّا حُذِفَتْ لَامُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْإِعْتِلَالِ كَيْدِ وَدَمٍ ، فَرَدَّ مَا تَوَهَّمَهُ مَحذُوفًا مِنْهُ فَقَالَ : فَمَوَيْهِمَا .

(١٩٣٣) البيت بلا عزو في : الكتاب ٨١/٢ ، المقترض ٢٧٠/٢ ، المنصف ١٣٩/٣ ، سر صناعة الأعراب ١٦٧/١ ، النكت ٨٩٥ ، الأملالي الشجرية ٣٨/٢ ، شرح المفصل ٥٣/١ ، اللسان (هنا) .

(١٩٣٤) في ط : في .

(١٩٣٥ - ١٩٣٥) في ط : إسأتي .

(١٩٣٦) الكتاب ٨٣/٢ ، شرح ديوانه ٧٧١ .

(١٩٣٧) ينظر : مجالس العلماء : ٣٢٧ .

وَصَفَّ شَاعِرَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ نَزَعَ فِي الشِّعْرِ إِلَيْهِمَا ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِحِ الْعَاوِي مَنْ هَاجَاهُ (١٩٣٨) ، وَجَعَلَ الْهِجَاءَ كَالْمُرَاجَمَةِ لِجَعْلِهِ الْمُهَاجِمِي كَالْكَلْبِ النَّاسِحِ . وَالرَّجَامُ : الْمُرَاجِمَةُ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ (١٩٣٨) :

[٨١٤] فَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ

إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (بِشَاوِيٍّ) وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّاءِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : شَائِيٍّ ، كَمَا يُقَالُ : عَطَائِيَّ وَكِسَائِيَّ ، إِلَّا أَنَّهُ رَدُّ الْهَمْزَةِ إِلَى الْأَصْلِ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الشَّوِيَّ فِي الشَّاءِ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ اللَّامِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ فِي كِسَائِهِ فَيَقُولُ : كِسَاوِيٍّ .
يَقُولُ : لَسْتُ بِرَاعٍ دَمِيمٍ الْمَنْظَرِ سِلَاحُهُ الْقَوْسُ وَالسَّهْمُ ، وَلَكِنِّي صَاحِبُ حَرْبٍ وَالتَّيْبَا . وَالذَّمَامَةُ : حَقَارَةُ الْمَنْظَرِ .

وَأُنشِدَ فِي بَابٍ مِنَ الْأَصْفَاءِ تَحْدِثُ فِيهِ يَأْتِي الْأَصْفَاءُ ، لِلْحَطِيَّاءِ (١٩٣٩) :

[٨١٥] فَتَرَرْتُنِي وَرَعَمْتُ أ

نَكَ لَا بِنُ بِالصَّيْفِ تَامِرُ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (لَا بِنُ وَتَامِرُ) ، وَمَجِيئُهُ بِهِمَا وَهُمَا مَنْسُوبَانِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ . كَمَا قَالُوا : هُمُ نَاصِبٌ ، أَيْ : ذُو نَصَبٍ وَفِعْلُهُ أَنْصَبَ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى لَا بِنُ وَتَامِرُ ذَوْلَيْنِ وَتَمِرُ ، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى فِعْلٍ .
يَقُولُ هَذَا لِلزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ وَكَانَ قَدْ أَوْصَى بِهِ أَهْلَهُ فَأَسَاءُوا إِلَيْهِ حَتَّى انْتَقَلَ عَنْهُمْ فَهَجَاهُ (١٩٤١) .

(١٩٣٨) فِي ط : هَجَاهُ .

(١٩٣٩) الْبَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبُوحِهِ ٢ / ٢٤٠ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكَلْبِ ٢ / ٨٤ ، النُّكْتِ ٨٩٨ ، اللِّسَانِ (شَوْه ، قَرُش) .

(١٩٤٠) الْكَلْبُ ٢ / ٩٠ ، دِيْوَانُهُ ١٦٨ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ : أَشْرَرْتُنِي .

(١٩٤١) فِي ط : هَجَاهُ .

وقَدْ قِيلَ : معنى لاِبِنٍ وتامِرٍ ساقٍ لِلْبِنِّ ومُطْعِمٌ لِلتَّمْرِ ، وليسَ على معنى النَّسَبِ ،
 وأَما هو جارٍ على فِعْلِهِ ، يقال : لَبِنْتُ القَوْمَ أَلْبَنُهُم وتَمَرْتُهُم أَمَرْتُهُم إذا سَقَيْتَهُم اللَّبْنَ
 وأَطَعَمْتَهُم التَّمْرَ ، وكِلا القولَيْنِ صَحِيحٌ .
 وأنشَدَ في البابِ لذي الرِّمَّةِ (١١١٦) :

[٨١٦] الى عَطِنَ رَحِبِ المَبَاةِ أَهْلٍ

الشاهدُ في قولِهِ : (أَهْلٍ) ومعناه ذو أَهْلٍ ، وليسَ بِجارٍ على فِعْلٍ ، ولو جَرَى
 عليه لقالَ : مَأْهُولٌ ، أَي : مَعْمورٌ بالأهْلِ .

والعَطَنُ : مَبْرُكُ الإِبِلِ عندَ الماءِ . والمَبَاةُ : المنزلُ ، وهو مِن بَاءِ يَبُوءُ إذا

رَجَعَ .

وأنشَدَ في البابِ لامرِيءِ القَيْسِ (١١١٧) : / ١٢٨ ظ /

[٨١٧] وليسَ بِلِذي رُمحٍ فَيَسْطَعُنُنِي بِهِ

وليسَ بِليِ سَيْفٍ وليسَ بِنَبالٍ

الشاهدُ في قولِهِ : (بِنَبالٍ) وبنائُهُ على فَعالٍ وهو يُريدُ النَّسَبَ ، والمُسْتَعْمَلُ في

مِثْلِ هذا نَابِلٌ كما يُقالُ : تامِرٌ ولاِبِنٌ ، إلا أَنَّهُ بناهُ على فَعالٍ للمُبَالَغَةِ .

وَصَفَّ رَجُلًا بَلَعَهُ [عَنهُ] أَنَّهُ تَوَعَّدَهُ ، فيقولُ : لَيْسَ مِن أَهْلِ السِّلاحِ والحَرْبِ

فَأَبالِي وَعَيْدُهُ .

وأنشَدَ في بابِ ما يَكُونُ مذكُراً يُوصَفُ بِهِ المَوْثُثُ (١١١٨) :

[٨١٨] لَسْتُ بِلَيْليٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

لا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنُّ أُبْتَكِرُ

(١٩٤٢) الكتاب ٢ / ٩٠ ، ديوانه ٧٥٦ ، ولم أَقف على صدر البيت .

(١٩٤٣) الكتاب ٢ / ٩١ ، ديوانه ٣٣ .

(١٩٤٤) البيان بلا عزو وفي : الكتاب ٢ / ٩١ ، نواحر أبي زيد ٢٤٩ ، المنخصص ٥١ / ٩ ، التكت ٩٠٦ ،

شرح جمل الزجاجي ٢ / ٣١٠ ، اللسان (نهر) ، المقاصد النحوية ٤ / ٥٤١ ، الأشموني

٢٠١ / ٤ .

الشاهد في قوله : (نَهْرٌ) فَبِنَاهُ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ يُرِيدُ النَّسَبَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَكِنِّي نَهَارِي كَمَا قَالَ : (بِلَيْلِي) .

والإدلاج : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، وَالإدلاجُ فِي آخِرِهِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ جَمْعِ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ ، لَزَيْدِ الخَيْلِ (١٩٤٥) :

[٨١٩] أَلَا أُبْلِغُ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بِنِ نَوْفَلِ

وقَيْسِ بِنِ أَهْبَانَ وقَيْسِ بِنِ جَابِرِ

الشاهد في جَمْعِ قَيْسٍ عَلَى أَقْيَاسٍ ، وَهُوَ جَمْعٌ لِلتَّكْسِيرِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي

الأعلامِ التَّسْلِيمُ ، كَمَا أَنشَدَ لِرُؤْيَةَ (١٩٤٦) :

أَنَا ابْنُ سَعْدِ أَكْرَمِ السَّعْدِيْنَا [٤١١]

فَجَمَعَ سَعْدًا جَمْعًا مُسَلِّمًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (١٩٤٧) .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِطَرْفَةِ (١٩٤٨) :

[٨٢٠] رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بِنِ مَالِكِ

الشاهد في جَمْعِ سَعْدٍ مُكْسَرًا عَلَى سُعُودٍ ، وَالقَوْلُ فِيهِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .

وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ ، وَهُوَ فَوْقَ القَبِيلَةِ ، كَمَا أَنَّ القَبِيلَةَ فَوْقَ الحَيِّ ، وَسَعْدُ بِنُ

مَالِكِ ، رَهْطُ طَرْفَةٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلِ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (١٩٤٩) :

[٨٢١] وَشَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ

وَعَمْرٍو الخَيْرِ إِذْ ذَكَرَ العُمُورُ

(١٩٤٥) الكتاب ٩٧/٢ ، ديوانه ٦٤ .

(١٩٤٦) الكتاب ٩٦/٢ .

(١٩٤٧) ينظر الشاهد (٤١١) .

(١٩٤٨) ديوانه ٨٣ ، وهو بلا عزو في الكتاب ٩٧/٢ .

(١٩٤٩) البيت للفَرَزْدَقِ فِي : الكتاب ٩٧/٢ ، المخصص ٨١/١٧ ، التكت ٩٠٩ ، اللسان (عمر) ،

ولم أجده في ديوانه ، وهو بلا عزو في : المقتضب ٢٢٢/٢ .

الشاهد في جمع (عَمْرٍو) على عُمُورٍ ، وَعِلَّتُهُ كَوَلَّةٌ مَا قَبْلَهُ .
ومعنى شَيْدٌ رَفَعَ وَطَوَّلَ ، وَأَصْلُ التَّشْيِيدِ تَطْوِيلُ الْبِنَاءِ . وَالْبَادِخُ : الْمُشْرِفُ
الطَوِيلُ الْعَالِي . وَزُرَّارَةٌ وَعَمْرَوٌ^(١٩٠٠) مِنْ بَنِي دَارِمَ ، فَخَرَّ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا مِنْ قَوْمِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ^(١٩٠١) :

[٨٢٢] رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا
مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا
الشاهد في تَكْسِيرِ كَعْبٍ عَلَى كِعَابٍ .

ومعنى رَأَيْتُ لَأَمْتُ وَأَصْلَحْتُ . وَكَعْبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَهَمَّ كَعْبُ بْنُ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ . وَقَوْلُهُ : (قَدْ صَارُوا كِعَابَا) أَي : فِرْقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ ، تَرَى كُلَّ فِرْقَةٍ
مِنْهَا أَنَّهَا كَعْبُ الْقَبِيلَةِ دُونَ سَائِرِهَا . وَالشَّنَانُ : الْبُغْضُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَبْرِ^(١٩٠٢) :

[٨٢٣] أَحَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَنَشِيْبِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ
/ ١٢٩ و / الشاهد في تَكْسِيرِ خَالِدَةَ وَهِنْدٍ ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ تَسْلِيمُ الْأَعْلَامِ
مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ فِي الْمَذَكَّرِ .

(١٩٥٠) زُرَّارَةٌ وَعَمْرَوُ ابْنَا عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . الْاِشْتِقَاقُ ٢٣٥ ، جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ
٢٣٢ .

(١٩٥١) الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ (مَعْرُودَ الْحِكْمَاءِ) فِي : الْمَفْضَلِيَّاتِ ٣٥٨ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوهٍ ٢/٢٥٩ ،
وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٩٧/٢ ، النَّكْتِ ٩١٠ ، اللَّسَانِ (كَعْبِ) ، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ
مُتَّفَقٌ مِنْ بَيْنَيْنِ هُمَا :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَاوَدَى
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَسْمَدُ أَرْتَسَابَا
فَأَسَى كَعْبُهَا كَعْبِيًّا وَكَانَتْ
مِنْ الشَّنَانِ قَدْ دَهَيْتْ كِعَابَا

(١٩٥٢) الْكِتَابِ ٩٨/٢ ، دِيْوَانُهُ ٣١٨ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ (١١٠٣) ، وَاسْمُهُ عُيَيْدُ بْنُ الْمَضْرَحِيِّ ، وَسُمِّيَ الْقَتَالُ لِأَنَّهُ حُسَيْبٌ فِي جِنَايَةِ فَخْرَجَ بَسِيْفِهِ وَقَتَلَ نَفْرًا مِمَّنْ لَقِيَ فِي طَرِيقِهِ :

[٨٢٤] أَمَا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ
الشَّاهِدُ فِي جَمْعِهِ (أُمَّةٌ) عَلَى إِمَوَانٍ ، لِأَنَّهَا (فَعْلَةٌ) فِي الْأَصْلِ حُدِفَتْ لِأَمَّا
كَمَا حُدِفَتْ لِأَمٍّ أُخٍ ، وَ (فَعَلٌ) مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى (فِعْلَانٍ) نَحْوَ خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ ، وَأَخٍ
وَإِخْوَانٍ .

يَقُولُ : أَنَا ابْنُ حُرَّةٍ ، فَلِذَا تَرَامَى أَوْلَادُ (١١٠٤) الْإِمَاءِ بِالْعَارِ لَمْ أَعُدْ فِيهِمْ وَلَا لِحِقْنِي
مِنَ التَّعْيِيرِ [بَهْنٌ] مَا لِحِقَهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ (١١٠٥) :

[٨٢٥] إِنْ الشِّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ (١١٠٦)

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعٌ رَغِيفٍ عَلَى رُغْفٍ وَهُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ نَظِيرُ رُغْفَانٍ فِي
الْكَثْرَةِ ، وَالْقَلِيلُ أَرْغَفَةٌ .

وَالنَّشِيلُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِلَا تَابِلٍ ، وَالْمِنْشَلُ : حَدِيدَةٌ يُسْتَخْرَجُ بِهَا مِنَ الْقَدْرِ ،
وَيَتَّصِلُ بِهِ (١١٠٧) :

(١٩٥٣) الْكِتَابُ ٢/ ٩٩ ، دِيوَانُهُ ٥٤ - ٥٥ ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ مُلَقًّا مِنْ بَيْنِ هُمَا :

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءِ أَهْمَامِي لَهَا وَأَبِي

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

أَمَا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا

إِذَا تُخَدِّثُ عَنْ نَقِضِي وَإِمْرَائِي

وَالْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ شَاعِرِ إِسْلَامِي كَانَ فِي عَصْرِ الرَّاهِي وَالْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ ، وَقِيلَ اسْمُهُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَجِيبِ بْنِ الْمَضْرَحِيِّ ، وَقِيلَ : عِبَادَةُ بْنُ الْمَجِيبِ . (الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٧٠٥ ،

الْأَغَانِي ٢٣/ ٣١٩ ، الْخَزَانَةُ ٣/ ٦٦٨) .

(١٩٥٤) فِي ط : بَنُو .

(١٩٥٥) الْبَيْتُ لِلْقَيْطِ فِي : الْكِتَابُ ٢/ ١٠٠ ، الْكَامِلُ ٧٠٨ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوهِ ٢/ ٢٤٥ ، الْمَخْتَصِيُّ

٦/ ٥ ، اللَّسَانُ (نَشَلٌ) .

(١٩٥٦) وَرَدَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الَّذِي سِيَأْتِي ، وَرَبُّبَتُهُ مِثْلًا وَرَدَ فِي ط وَالْكِتَابُ ٢/ ١٠٠ .

(١٩٥٧) يَنْظُرُ : الْكَامِلُ ٧٠٨ ، شَرْحُ أَيْبَاتِ سَيُوهِ ٢/ ٢٤٥ .

وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأُنْفَ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ خُنْفُ
أَيُّ : مُسْرَعَةٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (١٩٥٨) :

[٨٢٦] فَلَمَّا تَبَيَّنْ أَصْوَاتِنَا

بَكَينَ وَقَدْ بَيَّنَّا بِالْأَيْبِنَا
الشاهدُ فِي جَمْعِ (أَبٍ) مُسْلِمًا عَلَى (أَبِينِ) ، وَهُوَ < فِيهِ > جَمْعٌ غَرِيبٌ ،
لَأَنَّ حَقَّ التَّسْلِيمِ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالصِّفَاتِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ كَمُسْلِمِينَ
وَمُسْلِمَاتٍ وَنَحْوَهُمَا ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ (١٩٥٩) :

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أُخْوَكُم

فَقَدْ سَلِمَتْ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ

فَجَمَعَ أَخًا بِالنُّونِ وَالنُّونَ ، ثُمَّ أَسْقَطَ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ .

وَصَفَّ نِسَاءً سُبَيْنَ ، فَوَقَّدَ عَلَيْهِنَّ مِنْ قَوْمِهِنَّ مَنْ يُفَادِيهِنَّ فَبَكَينَ الْيَهُمَ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُمْ
بِأَبَائِهِنَّ سُورًا بُوْفُودِهِمْ عَلَيْهِنَّ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُحْدَفُ فِي التَّحْقِيرِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ،

لِلطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمِ الطَّائِي (١٩٦٠) :

[٨٢٧] خَصَمُ أَبْرُ عَلَى الْخُصُومِ الْأَنْدُ

الشاهدُ فِي قَوْلِهِ : (الْأَنْدُ) وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَدِّ ، وَالْأَلْدُ مِنَ اللَّدِّ وَهُوَ شِدَّةُ

الْخِصَامِ ، فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا حُقِرَ ذَهَبَتْ (١٩٦١) نُونُهُ فَصُغِرَ تَصْغِيرَ الْأَدِّ فَقِيلَ : الْأَيْدُ ،

(١٩٥٨) البيت لزياد بن واصل في : شرح أبيات سيويه ٢/٢٥٢ ، الخزانة ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ، وهو بلا عزو

في : الكتاب ٢/١٠١ ، المقنضب ٢/١٧٤ ، الخصائص ١/٣٤٦ ، المخصص ١٧/٨٦ ،

الأمالي الشجرية ٢/٣٧ ، شرح المفصل ٣/٣٧ ، اللسان (أبي) .

(١٩٥٩) أنبت للعباس بن مرداس في ديوانه ٥٢ .

(١٩٦٠) الكتاب ٢/١١٢ ، ديوانه ١٣٩ ، وروايته فيه : يَلْدُ .

(١٩٦١) في ط : حُدِيَتْ .

فَإِنْ عُوِّصَ مِنْ نُؤْبِهِ قِيلَ : أَلْيَدِيدُ مَصْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ بِالْعَوِّصِ عَنِ وَزْنِ (أَفْعَلٌ)
وَيَتَحْقِيرُهُ (١٩٦٢) .

وَصَفَّ حِرْبَاءً ، وَشَبَّهَهُ فِي تَحْرِيكِ يَدَيْهِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسِ لِمَا يَجِدُ مِنْ أَدَى
الْحَرِّ بِخُصْمٍ ظَهَرَ عَلَى خُصُومِهِ ، فَهُوَ يُحَرِّكُ يَدَيْهِ حِرْصاً عَلَى الْكَلَامِ وَسُرُورٍ
بِالظُّهُورِ . وَمَعْنَى أَبْرُ غَلَبَ وَظَهَرَ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ (١٩٦٣) :

يُضْجِي عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَضَمُ أَبْرُ عَلَى الْخُصُومِ أَلْسِنَةً

/ ١٢٩ ظ / وَالْجُدُولُ : أَصُولُ الشَّجَرِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ التَّحْقِيرِ (١٩٦٤) :

[٨٢٨] وَلَمْ أَجِدْ بِالْمُضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي

غَيْرَ عَفَارِيَتٍ عَفْرَنِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ (١٩٦٥) قَوْلُهُ : (عَفْرَنِيَّاتٍ) ، وَجَرِيئُهُ عَلَى عَفَارِيَتٍ نَعْتًا لَهُ ، فَدَلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَفْرِ وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ ،
فَالْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي عَفْرَنِيَّاتٍ زَائِدَتَانِ لِإِلْحَاقِهِ بِنَنَاتِ الْخَمْسَةِ فَتَحَدَفُ فِي التَّحْقِيرِ أَيُّهُمَا شِئْتِ
حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفَارِيَتُ جَمْعُ عَفْرِيَّتٍ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرَةُ ، وَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَا رِدَّ مِنَ الْجَزْرِ
وغيرِهِمْ . وَالْعَفْرَنِيَّاتُ وَالْعَفْرَنَاءُ : مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ ، أَيُّ : لَمْ أَظْفَرْ
مِنْ حَاجَاتِي إِلَّا بِمَا أَكْرَهُهُ وَأُنْكَرُهُ مِنَ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ التَّحْقِيرِ لَعِيلَانَ (١٩٦٦) :

(١٩٦٢) فِي ط : وَتَحْقِيرُهُ .

(١٩٦٣) الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : وَتَمَامُ الْبَيْتِ .

(١٩٦٤) الْبَيْتَانِ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١١٦/٢ ، الْمَخْصُصِ ٦٣/٨ ، النُّكْتِ ٩٢٩ .

(١٩٦٥) فِي ط : فِي .

(١٩٦٦) الْبَيْتَانِ لَعِيلَانَ فِي : الْكِتَابِ ١١٩/٢ ، النُّكْتِ ٩٣١ ، وَمَا بِلا عَزْوٍ فِي : الْمَخْصُصِ ٩٤/١ .

الْمَخْصُصِ ٦٢/٢ ، الْمَخْصُصِ ٤٧/٤ ، ٦١/٧ ، ٦٣٨ ، اللَّسَانَةُ (شَيْخٌ) ، مَعَ الْهَرَامِ

، الْمُرَّرِ ٢١٨/٢ .

[٨٢٩] قَدْ قَرَّبَتْ سَادَاتُهَا الرِّوَايَسَا

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسِيحِ الْعَطَامِسَا

الشاهد في جَمْعِهِ^(١١٣) (العِظَمُوس) من النوقِ وهي الفَيْتَةُ الْحَسَنَةُ الخَلْقِ عَلَى عَطَامِسٍ < بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ عَطَامِيسٍ > ضَرُورَةٌ .

وَالرِّوَايَسُ : السَّرِيعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَائِسَةٌ . وَالْفَسِيحُ جَمْعُ فَاسِيحٍ وَفَاسِيحَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ الْخِرَابَ ، أَيْ : قَدْ قَرَّبُوا جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ لِلرَّحِيلِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ التَّحْقِيرِ^(١١٤) :

[٨٣٠] إِنْ عُيِّدَا هِيَ صَبِيَانُ السَّنَةِ

الشاهد في قَوْلِهِ : (السَّنَةِ) وَهِيَ^(١١٥) بِمَعْنَى الْإِسْتِ ، فَذَلَّتِ الْهَاءُ مِنْهُ عَلَى أَنْ أَصَلَ^(١١٦) : اسْتِ مَتَّةً^(١١٧) ، حُذِفَتْ لِأَمَّا وَهِيَ الْهَاءُ الثَّابِتَةُ فِي (سَنَةٍ) كَمَا حُذِفَتْ عَيْنُ السَّنَةِ وَهِيَ التَّاءُ الثَّابِتَةُ فِي (اسْتِ) ، فَإِذَا صُغِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِيلَ : سُنَيْهَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّنَةِ)^(١١٨) .

وَالرِّوَايَسُ : خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ قَمِّ الْقَرْبَةِ ، أَيْ : إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ وَجَبَّ الرُّضُوءُ . وَالْعَيْبَانُ جَمْعُ الصُّوَابِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي الدَّنَاءَةِ وَالخِصَّةِ كَصُّوَابِ الْإِسْتِ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا فِي بَابِ مَا ذَهَبَتْ لِأَمِّ النَّجْمِ^(١١٩) :

فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ [٤٧٦]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَنْ فُلًا مَحذُوفٌ مِنْ فُلَانٍ ، فَإِذَا حُقِرَ رُدَّتِ النُّونُ فَقِيلَ : فُلَيْنٌ .

(١١٦٧) فِي ط : جَمْعٌ .

(١١٦٨) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٢٢/٢ ، الْمَقْتَضِبِ ٣٣/١ ، ٢٣٣ ، الْمَتَصِفِ ٦٢/١ ، الْفَرْقِ :

ق ١ ص ٩٥ ، اللَّسَانِ (سَنَةٍ) . وَرِوَايَةٌ فِي الْكِتَابِ هِيَ :

إِنْ أُخِيحَا هِيَ صَبِيَانُ السَّنَةِ

(١١٦٩) فِي ط : وَهُوَ .

(١١٧٠ - ١١٧٠) فِي الْأَصْلِ : أَصْلُهُ سَنَيْهَةٌ ، وَاخْتَرْنَا مَا وَرَدَ فِي ط لَوْضًا .

(١١٧١) الْحَدِيثُ فِي : سَنَنِ ابْنِ مَاجَهَ ١٦١/١ (طَهَارَةٌ : ٦٢) ، سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤٦/١ (طَهَارَةٌ : ٧٦) .

(١١٧٢) الْكِتَابِ ١٢٢/٢ .

وقد تقدّم بتفسيره^(١١٧٣) .

وأنشد في الباب للمعجاج^(١١٧٤) :

[٨٣١] في حَسْبِ بَيْخٍ وَعِزٍّ أَقْعَسَا

الشاهد فيه تَشْدِيدُ (بَيْخٍ) ، والاستدلال به على أن (بَيْخٍ) الْمُخَفَّفَةُ محذوفة من المضاعفة المُشَدَّدَةِ ، فإذا سُمِّيَ بها وحُقِرَتْ رُدَّتْ لأمها المحذوفة فقيل : بَيْخِيخٌ .

وبَيْخٌ^(١١٧٥) كلمة^(١١٧٦) معناها التَعَجُّبُ والتَفْخِيمُ .. والعِزُّ الأَقْعَسُ هو الشابتُ المُتَصِيبُ الذي لا يَتَضَعُ ولا يُدَلُّ ، وأصلُ القَعَسِ دُخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصَّدْرِ ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مُتَصِيبَ الرَّأْسِ غَيْرَ مُطَاطِئِهِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي العِزِّ فَقِيلَ : عِزَّةٌ قَعَسَاءٌ وَعِزٌّ أَقْعَسٌ .

وأنشد في الباب^(١١٧٧) : / ١٣٠ و /

[٨٣٢] وَهِيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

الشاهد في قَوْلِهِ : (مِنْ عَلَا) والاستدلال به على أن قَوْلَهُمْ : (مِنْ عَلٍ)^(١١٧٨) محذوف اللام ، فإذا صُغِرَ اسْمًا لِرَجُلٍ رُدَّتْ لأمه فقيل : عَلِيٌّ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ العُلُوِّ كَمَا أَنَّ عَلَا مِنْهُ .

وَصَفَّ إِيْلًا وَرَدَّتِ المَاءِ فِي فَلَاةٍ فَعَافَتْهُ وَتَنَاوَلَتْ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَمْ تُعْمِنْ فِي شُرْبِهِ ، وَالتَّوَشُّ : التَّنَاوُلُ ، وَبَعْدَهُ^(١١٧٩) :

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ النَّوَالِ

(١١٧٣) ينظر الشاهد (٤٧٦) .

(١١٧٤) الكتاب ١٢٣/٢ ، ديوانه ١٣٤ ، وروايته فيه : وَحَدَّأَ بَيْخًا وَعِزًّا أَقْعَسَا

(١١٧٥-١١٧٥) في ط : وهي كلمة .

(١١٧٦) البيت لفيلان بن حريث في : شرح أبيات سيويه ٥٠٧/٢ : اللسان (نوش) ، الخزانة ١٢٥/٤ =

١٢٦ ، وهو بلا عرو في : الكتاب ١٢٣/٢ ، معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، عجاس ثعلب ٦٥٥ ،

الاصول ١٤١/٢ ، النصف ١٢٤/١ ، المخصص ٦٣/١٤ ، الألفاظ ٤٢٧ ، أصرار

المرية ١٠٣ ، شرح المفصل ٨٩/٤ .

(١١٧٧) في الأصل : علا ، والتصحيح من ط .

(١١٧٨) ينظر : شرح أبيات سيويه ٢٤٧/٢ ، الخزانة ١٢٩/٤ .

(١١٧٩) الكتاب ١٢٣/٢ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ (١٩٧٩) :

فِي فِثْيَةِ كَسَيْفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّلُ [٣٩٨]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ (أَنْ) مِنْ (أَنَّ) الْمَشْدَدَةِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا وَحُقِرَتْ

قِيلَ : أَنْيْنُ ، فَرُدَّتْ إِلَى التَّضْعِيفِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ (١٩٨٠) :

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ التَّحْقِيرِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ (١٩٨١) :

[٨٣٣] يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ نَبِيٍّ عَلَى (نَبَاءٍ) ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ نَبِيًّا فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يَهْجَزْ

مُخَفَّفٌ مِنْ نَبِيٍِّّ الْمَهْمُوزِ مُبَدَّلُ الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، فَإِذَا حُقِرَ قِيلَ : نُبِيٌّ فِي لُغَةٍ مَنْ

هَمْزٌ ، وَنَبِيٌّ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يَهْجَزْ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ لَازِمٌ .

فَنَبَاءٌ جَمْعُ نَبِيٍِّّ عَلَى قِيَاسِ الصَّحِيحِ كَمَا تَقُولُ : كَرِيمٌ وَكُرْمَاءٌ ، وَشَهِيدٌ

وَشُهَدَاءٌ ، وَجَمْعُ نَبِيٍّ الْمُبَدَّلِ أَنْبِيَاءٌ عَلَى قِيَاسِ الْمُعْتَلِّ كَمَا تَقُولُ : غَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءٌ ، وَقَوِيٌّ

وَأَقْوِيَاءٌ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابٍ مِنَ التَّحْقِيرِ تَرْجِمْتَهُ : هَذَا بِبَابِ تَحْقِيرِ مَا كَانَ فِيهِ قَلْبٌ ،

لِلْمَعْجَاجِ (١٩٨٢) :

[٨٣٤] لَاثٌ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (لَاثٌ) وَقَلْبِهِ مِنْ لَاثٍ كَمَا قَالُوا : شَاكِي السِّلَاحِ أَيُّ :

شَاكِيٌّ ، فَيَجْعَلُوا الْعَيْنَ لَامًا وَاللَّامَ عَيْنًا فِرَارًا مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَصَفَتْ مَكَانًا مُخْصِيًّا كَثِيرَ الشَّجَرِ . وَالْأَشَاءُ : صِغْلُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ .

وَالْعُبْرِيُّ : مَا نَبَتْ (١٩٨٣) مِنَ الضَّالِّ عَلَى سُطُوطِ الْأَنْهَارِ ، وَهُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى الْعُبْرِ وَالْعَبْرِ

(١٩٨٠) ينظر الشاهد (٣٩٨) .

(١٩٨١) الكتاب ١٢٦/٢ ، ديوانه ٩٥ .

(١٩٨٢) الكتاب ١٢٩/٢ ، ديوانه ٣١٤ .

(١٩٨٣) في ط : ما ينبت .

وهو شاطيءُ النهر . واللائثُ : الكثيرُ الملتفُّ .

وأنشد في الباب لطريف بن تميم العبيري (١٩٨١) :

[٨٣٥] فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ

شاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَاثِ مُعَلِّمُ

الشاهد فيه قلبُ (شاكٍ) من شائكٍ ، وهو الحديدُ ذو الشوكَةِ . والمُعَلِّمُ : الذي

أَعْلَمَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ إِذْ لَا يَجُرَّأِيهِ وَإِعْلَامًا بِشَجَاعَتِهِ وَمَكَانِهِ .

وأنشد في الباب لكعب بن مالك (١٩٨٥) :

[٨٣٦] لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةَ مَا سَأَهَا

وَحَلُّ بَسَادِرِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلُ

الشاهد فيه قلبُ (سَأَهَا) من (ساءَهَا) .

يقولُ هذا في ظُهورِ النبيِّ - ﷺ - عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ . وَقَوْلُهُ : ذُلُّ ذَلِيلُ ، أَي : بِالْفِ

مُتَنَاهِ كَمَا يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، وَشُغْلٌ شَاغِلٌ .

/ ١٣٠ ظ / وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ (١٩٨٦) :

[٨٣٧] وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَنِي فَهُوَ قَائِلُ

مِنَ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

الشاهد فيه قلبُ (رَأَنِي) إِلَى (رَأَنِي) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

يقولُ : مَنْ رَأَنِي وَقَدْ أَثَّرَ الشُّوقُ وَالْحُزْنُ فِي قَلْبِي بِأَنَّ الْمَوْتَ قَرِيبُ النُّزُولِ

عَلَيَّ ، وَيُقَالُ فِيمَنْ قَارَبَ الْمَوْتَ : إِنَّمَا هُوَ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ ، أَي : هُوَ مَيِّتٌ فِي يَوْمِهِ أَوْ

غَدِيهِ . وَأَصْلُ الْهَامَةِ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَيْتِ عَلَى مَا تَرَعُمُ الْأَعْرَابُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ .

(١٩٨٤) البيتُ لطريف في : الكتاب ٢ / ١٢٩ ، الاصمعيات ١٢٨ ، البيان والتبيين ٣ / ٦٩ ، الاقتضاب

٤٦٤ ، شرح شواهد الشافية ٣٧٠ ، وهو بلا عزو في : المقتضب ١ / ١١٦ ، المتصف

١ / ٥٣ ، وطريف كان فارسَ عمرو بن تميم في الجاهلية ، ينظر : (الاشتقاق ٢١٤ ، شرح

شواهد الشافية ٣٧٠) .

(١٩٨٥) الكتاب ٢ / ١٣٠ ، ديوانه ٢٥٩ .

(١٩٨٦) الكتاب ٢ / ١٣٠ ، ديوانه ٤٣٥ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ (١٩٨) :

[٨٣٨] سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاجِشَةَ

ضَلْتُ هُذَيْلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِيبِ

الشاهدُ فيه بَدَلٌ (١٩٨) الألفُ مِن هَمْزَةٍ (سَأَلْتُ) ، وَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ : سَأَلَ

يَسْأَلُ كَخَافَ يَخَافُ وَهَمَا يَتَسَاوَلَانِ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ لِحَسَّانَ وَلَيْسَتْ لُغَتُهُ .

وَالْفَاجِشَةُ الَّتِي سَأَلْتُ < هُذَيْلٌ > أَنْ يُبَاحَ لَهَا الزَّنى .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَحْقِيرِ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّاءَ لِلْفِرْزَدِيِّ (١٩٩) :

[٨٣٩] إِلَى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّووسِ

قَسَاوِرَ لِقَسْوَرَ الْأَصْيَدِ

الشاهدُ فيه جَمْعُ (قَسْوَرَ) عَلَى (قَسَاوِرَ) ، وَتَصْحِيحُ الرَّوَامِ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ وَإِنْ

كَانَتْ زَائِدَةً ، لِقُوَّتِهَا فِيهِ بِالْحَرْكَةِ وَجَرِيهَا حَيْثُ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَجْرَى

الْأَصْلِيِّ ، فَإِذَا حُقِرَ جَازَ فِيهِ قَسْوَرٌ فَتَسْلَمُ الرَّوَامُ كَمَا دَلَّامَتْ فِي قَسَاوِرَ .

وَالْقَسْوَرُ : الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ بِالشَّدَةِ . وَالْأَصْيَدُ :

الرَّافِعُ رَأْسَهُ عِزَّةً وَكِبْرًا ، وَأَصْلُ الصَّيْدِ دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي عُنُقِهِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ لَهُ . وَأُرَادَ

بِالْهَادِرَاتِ جَمَاعَاتٍ تَفَخَّرُوْنَ وَتَتَسَعَّفُ فِي الْقَوْلِ ، فَشَبَّهَهَا بِالْفُحُولِ الَّتِي تَبْدُرُ . وَقَوْلُهُ :

صِعَابُ الرُّووسِ ، أَيُّ : لَا تَنْقَادُ وَلَا تُذَلُّ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرٍ مِنَ التَّحْقِيرِ لِحَجْرِيِّ (٢٠٠) :

[٨٤٠] قَبَالَ الْعَوَادِلُ : مَا لِحَجْرِيكَ بَعْدَمَا

شَابَ الْمَفَارِقُ وَأَكْتَسَيْنَ قَتِيرًا

الشاهدُ فيه (٢٠٠) جَمْعُ مَفْرِقِ الرَّأْسِ عَلَى (مَفَارِقِ) ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كُلُّ

(١٩٨٧) الْكِتَابُ ٢ / ١٣٠ ، دِيوَانُهُ ٣٧٣ .

(١٩٨٨) فِي ط : إِدْأَل .

(١٩٨٩) الْكِتَابُ ٢ / ١٣١ ، شَرْحُ دِيوَانِهِ ٢٠٤ .

(١٩٩٠) الْكِتَابُ ٢ / ١٣٨ ، دِيوَانُهُ ٢٢٧ .

(١٩٩١) فِي ط : فِي .

جُزْءٍ مِنْهُ مَفْرَقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ، ثُمَّ يُكَسِّرُ عَلَى مَفَارِقٍ كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتَكَ عُشْيَانَاتٍ^(١١٧٧) وَمُغَيَّرَاتٍ^(١١٧٨) ، فَجَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْوَقْتِ عُشْيِيَّةً^(١١٧٩) وَمُغَيَّرَاتٍ ثُمَّ جَمَعُوا .
وَالْقَيْرُ : الشَّيْبُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْرِ وَهُوَ الْعُبَارُ ، لِأَنَّ الشَّمْعَ قَدْ تَغَيَّرَ^(١١٨٠) بِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِي^(١١٨١) :

[٨٤١] كَانَ الْعُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبِ
الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ (ضُحَى) عَلَى (ضُحَى) ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُصَغَّرَ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا
مَوْثِقَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَغَّرُوهَا بِغَيْرِ هَاءٍ لِثَلَاثَلِ تَلْتَبَسَ بِتَصْغِيرِ ضُحْوَةٍ .
وَصَفَّ عُبَارًا أَثَارَتُهُ حَوَافِرُ فَرَسِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِدُخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوَعِهِ / ١٣١ و /
وَكثَافَتِهِ . وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتْ . وَالذَّوَاحِنُ : جَمْعُ دُخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرُ
دَاخِنَةٍ . وَالتَّنْضُبُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الدُّخَانِ ، وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ ، وَالْحِرْبَاءُ يَأْلُقُهَا فَيُقَالُ :
حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَوْثَةَ^(١١٨٢) :

[٨٤٢] صُبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكًا

مَا إِنْ عَدَا أَصْفَرُهُمْ أَنْ زَكَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَحْقِيرُ^(١١٨٣) (صُبِيَّةٌ) عَلَى (صُبِيَّةٌ) عَلَى لَفْظِهَا ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ
أَصْبِيَّةٌ ، يَرُدُّونَهُ إِلَى (أَفْعَلَةٍ) لِأَطْرَافِهِ فِي جَمْعٍ (فَعِيلٍ) إِذَا أَرَادُوا أَقْلَ الْعَدَدِ .
وَصَفَّ صُبِيَّةً صِغَارًا قَدْ اغْبَرُوا وَتَشَعَّثُوا لِشِدَّةِ الزَّمَانِ وَكَلَبِ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ . وَالرُّمُكُ
جَمْعُ أَرْمَكٍ ، وَالرُّمُكَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَمَعْنَى عَدَا جَاوَزَ . وَالزُّكَيْكُ : الدَّبِيبُ ،

(١١٩٢ - ١٩٩٢) فِي الْأَصْلِ : عُشْيِيَّاتٍ وَمُغَيَّرَاتٍ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ قَدِّ الْكِتَابِ ١٣٧ / ٢ .
(١٩٩٣) فِي الْمَكْتَابِ ١٣٧ / ٢ - ١٣٨ : كَأَنَّهُمْ صَمَّوْا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشْيَةً .
(١٩٩٤) فِي ط : يَغْيِرُ .
(١٩٩٥) الْكِتَابُ ١٣٨ / ٢ ، شَمْرَهُ : ١٦ .
(١٩٩٦) دِيْوَانُهُ ١٢٠ ، وَفِيهِ : حَلِيمَةٌ مِنْ ، وَلَمْ يُنْسَبْ فِي الْكِتَابِ ١٣٩ / ٢ .
(١٩٩٧) فِي ط : تَهْمِيْرُ .

يقال : زَكَ زَكِيًّا إِذَا دَبَّ .

وَوَقَعَ فِي الْكِتَابِ مَا إِنَّ عَدَا أَصْفَرُهُمْ ، وَالصَّوَابُ مَا إِنَّ عَدَا أَكْبَرُهُمْ^(١٩٩٨) ، أَي :
لَمْ يَعُدْ كَبِيرُهُمْ أَنْ يَدَبُّ صِغْرًا وَضِعْفًا فَكَيْفَ صَغِيرُهُمْ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَحْفِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ^(١٩٩٩) :
[٨٤٣] وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى

فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبُ

الشاهد في قوله : (هاتا) ومعناه هذه ، فاذا صَغُرَتْ (هذه) قُلْتَ : (هاتيا)
على لفظ هاتا لئلا يلتبس بالمذكور .

وَالهَضْبَةُ : الْجَبَلُ . وَأَرَادَ بِالْقَلِيبِ الْقَبْرَ ، وَأَصْلُهُ الْبَيْتُ ، كَأَنَّهُ حُدْرٌ مِنْ وَبَاءِ
الْأَمْصَارِ وَهِيَ الْقُرَى فَخَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ فَرَأَى قَبْرًا فَتَلِمَ أَنْ الْمَوْتَ لَا يُنْجِي مِنْهُ ، فَقَالَ هَذَا
صُنْكَرًا عَلَى مَنْ حُدْرَهُ مِنَ الْإِقَامَةِ بِالْقُرَى .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ^(٢٠٠٠) < فِي بَيْتِهِ > :

[٨٤٤] وَلَيْسَ لِمَيْثِنَا هَذَا مَهَاءُ

وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا

الشاهد في قوله : (هاتا) ، والقول فيه كالأول في البيت الذي قبله .

وَالْمَهَاءُ : الصَّفَاءُ وَالرِّقَّةُ ، وَهُوَ بِالْهَاءِ الصَّحِيحَةُ غَيْرِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَقَدْ رُوِيَ
(مَهَاءٌ) بِالتَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ^(٢٠٠١) ، وَمَخْرَجُهُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَعَارًا مِنَ الْمَهَاءِ وَهِيَ الْبَلُورَةُ .
وَيُرْوَى :

وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارٍ

(١٩٩٨) وهي رواية المبرّد في المقتضب ٢/٢١٢ .

(١٩٩٩) في ط والكتاب ٢/١٣٩ : في القرى . والبيت لكمب بن سعد الغنوي في : الكتاب ٢/١٣٩ ،

الأصمعيات ٩٧ ، الحيوان ٣/٥٦ ، وهو بلا هزو في المقتضب ٢/٢٨٨ ، ٤/٢٧٧ .

(٢٠٠٠) الكتاب ٢/١٣٩ ، شعر الخوارج ١٨ ، وينظر : المقتضب ٢/٢٨٨ ، ٤/٢٧٧ ، المخصص

١٥/١٠٧ ، اللسان (مهه) ، الخزانة ٢/٤٤٠ .

(٢٠٠١) وهي رواية الأصمعي . ينظر : اللسان (مهه) .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ الْعَجَّاجِ (٢٠٠٢) :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا [٥٥١]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : (اللَّتْيَا) فِي تَحْقِيرِ (التِي) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ

بِتَفْسِيرِهِ (٢٠٠٣) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كُسِرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ، لِرَجُلٍ مِنْ

الْأَنْصَارِ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (٢٠٠٤) :

[٨٤٥] إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي

دَ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذُوْدُ صِحَاحُ

الشَّاهِدُ فِيهِ (٢٠٠٥) تَحْقِيرُ (قُلَيْلٍ) عَلَى (قُلَيْلٍ) ، وَجَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ

بِنَاءُ التَّحْقِيرِ لَوْ كُسِرَ .

أَيُّ : نَحْنُ وَإِنْ قَلَّ عَدَدُنَا فَلَا يَشُوْنُنَا لَيْمٌ ، فَنَحْنُ كَالْإِبِلِ الصِّحَاحِ لَيْسَ فِيهَا بَعِيرٌ

أَجْرَبٌ . وَالْمُجْرِبُ وَالْمُجْرِبُونَ : الَّذِينَ جَرِبَتْ إِبْلُهُمْ . وَمَعْنَى ذِيْدُ نَحْيٍ وَطَرْدٌ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ التَّحْقِيرِ (٢٠٠٦) : / ١٣١ ظ /

[٨٤٦] قَدْ شَرِبْتُ إِلَّا دُهَيْدِيْنَا

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكْرِيْنَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَحْقِيرُ (الدَّهَادِ) عَلَى (دُهَيْدِيْنِ) (٢٠٠٧) ، فَرَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ

دَهْدَاهُ ، ثُمَّ جَمَعَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ بِنَاءُ التَّصْفِيرِ ، وَجَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَشْبِيْهُاً

(٢٠٠٢) الْكِتَابُ ٢ / ١٤٠ .

(٢٠٠٣) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٥٥١) .

(٢٠٠٤) مَلْحَقٌ دِيْوَانُهُ ٢٢٩ ، وَنُسِبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ الْوَاقِفِيِّ فِي : شَرْحُ آيَاتِ سَبِيْحَتِهِ ٢ / ٢٤٥ ، اللِّسَانُ

(قَوْفٌ) ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢ / ١٤١ ، الْمَخْصَصُ ٧ / ١٢٨ .

(٢٠٠٥) فِي ط : فِي .

(٢٠٠٦) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢ / ١٤٢ ، مِصْنَعِي الْقُرْآنِ ٣ / ٢٤٧ ، الْمَخْصَصُ ٧ / ٦١ ، النَّكْتُ

٩٥٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢ / ١٨٣ ، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١ / ٢٧٠ ، اللِّسَانُ (بَكْرٌ ، دَهْدَهُ) ، الْخِرَازِيُّ

٤٠٨ / ٣ .

(٢٠٠٧) فِي ط : دُهَيْدِيْنَا .

بَارِضِينَ وَسِينِينَ ، وَفَعَلَ بِأَيْبِكِرِينَ^(٢٠٠٨) مِثْلَ ذَلِكَ ، حَقَّرَ أَبْكَرًا > جَمَعَ بِكْرٍ < عَلَى
أَيْبِكِرٍ ، ثُمَّ جَمَعَهُ^(٢٠٠٩) مُسْلِمًا^(٢٠٠٩) بِالْيَاءِ وَالنُّونِ .

وَالذُّهْدَاءُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ وَصِغَارُهَا . وَالْقَلُوصُ : الْفَيْتِيُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمُخْلُوفِ بِهِ ، لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيِّ^(٢٠١٠) :

[٨٤٧] لِيَلَهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذَوْجِيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّلْمُ . إِنَّ وَالِاسْ

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقَسَمِ لِمَعْنَى التَّعَجُّبِ .

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْآيَامَ يُقْنَى عَلَى مُرُورِهَا كُلِّ حَيٍّ حَتَّى الْوَعْلُ الْمُتَحَصِّنُ بِشَوَاهِئِ

الْجِبَالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ (الْجَيْدِ) وَاخْتِلَافُ الرَّوَايَةِ فِيهِ^(٢٠١١) . وَالْمُشْمَخِرُ : الْجَبَلُ

الشَّامِخُ . وَالظَّلْيَانُ : يَأْسِيْنُ الْبَرِّ . وَالْأَسُّ : الرَّيْحَانُ ، وَمَنَابِتُهُمَا الْجِبَالُ وَحُزُونُ

الْأَرْضِ ، وَأَمَّا ذَكَرَهُمَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْوَعْلَ فِي خِصْبٍ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْهَالِ

فِيصَادُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ^(٢٠١٢) :

[٨٤٨] أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهَ نَاصِحُ

وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبْيَاءِ السَّوَانِحِ

الشَّاهِدُ فِي^(٢٠١٣) نَصَبِ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ ، وَأَوْصَلَ إِلَيْهِ

(٢٠٠٨) فِي ط : فِي أَيْبِكِرِينَا .

(٢٠٠٩ - ٢٠٠٩) فِي ط : جَمَعَهُ جَمَعَ السَّلَامَةِ .

(٢٠١٠) الْبَيْتُ لِأُمِّيَّةِ فِي الْكِتَابِ ١٤٤/٢ ، وَهُوَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْهُذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهُذَلِيِّينَ ٢/٣ ، وَرَوَايَةٌ
الصَّدْرُ فِيهِ :

وَالْخُنُسُ لَنْ يُعْجَرَ الْآيَامَ ذَوْجِيْدٍ

(٢٠١١) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٣٥٣) .

(٢٠١٢) الْكِتَابُ ١٤٤/٢ ، دِيْرَانُهُ ٧٤٩ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢٧١/١ ، وَلَمْ يَشْرَحْهُ الْأَعْلَمُ
هَنَّاكَ .

(٢٠١٣) فِي ط : فِيهِ .

الفِعْلُ الْمُقَدَّرُ ، والتقديرُ أَحْلَفْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ حَذَفَ الْجَارُ فَعَمِلَ الْفِعْلُ فَتَنَصَّبَ .
 والسايخُ مِنَ الطَّبَاءِ : مَا أَخَذَ عَنْ (٢٠١٥) مَيَامِنِ الرَّامِي فَلَمْ يُمَكِّنْهُ رَمِيَّهُ حَتَّى يَتَحَرَّفَ
 لَهُ فَيَتَشَاءَمَ بِهِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَيَمَّنُ بِهِ لِأَخْلِيهِ عَنْ (٢٠١٦) الْمَيَامِنِ ، فَجَعَلَهُ ذُو الرُّمَّةِ
 مَشْوُومًا وَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي انْحِرَافِ مَيَّةٍ عَنْهُ وَمُخَالَفَةِ قَلْبِهَا وَهَوَاهَا لِقَلْبِهِ وَهَوَاهُ .
 وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ (٢٠١٥) :

إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأَدَّمَهُ بِلَحْمٍ
 فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الشَّرِيدُ [٦٢٧]
 مَسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى نَصَبِ أَمَانَةِ اللَّهِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (٢٠١٦) .
 وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ أَيْضًا (٢٠١٧) :

وَجَدَاءٌ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةِ الْبَيْتِ [٤١٦]
 مَسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِضْمَارِ (رُبُّ) فِي قَوْلِهِ : (وَجَدَاءٌ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (٢٠١٨) .
 وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ الْقِسْمِ لِرُزْهَيْرٍ (٢٠١٩) :

[٨٤٩] تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
 فَاقْصِدْ بَدْرَعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
 الشَّاهِدُ فِيهِ تَقْدِيمُ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى (ذَا) ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : لَعَمْرُ
 اللَّهِ . وَالْمَعْنَى تَعَلَّمَنْ لَعَمْرُ اللَّهِ هَذَا مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وَنَصَبَ قَسَمًا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكِّدِ مَا
 قَبْلَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَقْسِمُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسِمُ لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمًا .
 وَمَعْنَى تَعَلَّمَنْ أَعْلَمْ ، وَلَا / ١٣٢ / وَ / يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ : فَاقْصِدْ
 بَدْرَعِكَ ، أَيُّ : [اقْصِدْ] فِي أَمْرِكَ وَلَا تَتَعَدَّ طُورَكَ . وَمَعْنَى تَنْسَلِكُ تَدْخُلُ ، يَقُولُ هَذَا

(٢٠١٤) فِي الْأَصْلِ : عَلِي ، وَالتَّوْجِيهِ مِنْ ط .
 (٢٠١٥) الْكِتَابُ ٢ / ١٤٤ .
 (٢٠١٦) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٦٢٧) .
 (٢٠١٧) الْكِتَابُ ٢ / ١٤٤ .
 (٢٠١٨) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٤١٦) .
 (٢٠١٩) الْكِتَابُ ٢ / ١٤٥ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ١٨٢ .

للحارث بن زرقاء الصيداوي^(٢٠٢٠) وكان قد أغار على قومه فأخذ له إبلاً وعبيداً ، فوَعَدَهُ بالهَجاءِ إن لم يُرَدَّ عليه ما أخذ له .

وأنشد في باب آخر من القسم ، ويروى لنصيب^(٢٠٢١) :

[٨٥٠] فقال فريقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ

نَعَمْ وفريقُ لَيْمُنُ اللّهِ ما نَذِرِي

الشاهد فيه^(٢٠٢٢) حذفُ أَلِفِ (أَيْمُن) لأنها أَلِفٌ وَصَلٍ عنده^(٢٠٢٣) ، فُتِحَتْ

لُدخولها على اسمٍ لا يتمكُن في الكلام ، وإنما هو مخصوصٌ [بالقسم] مُضْمَنٌ معناه .

وصَفَ أَنَّهُ تَعَرَّضَ لزيارة مَنْ يُجِبُّ فَبَجَلَ يَنْشُدُ ذُوداً مِنَ الإِبِلِ ضَلَّتْ لَهُ مَخافَةٌ أَنْ يُنكَرَ عَلَيْهِ مَجِيئُهُ وَالمامَهُ . ومعنى نَشَدْتُهُمْ سَأَلْتُهُمْ ، يقال : نَشَدْتُ الفِئالَةَ إِذا سَأَلْتَ عنها وَأَنشَدْتُها إِذا عَرَفْتُها .

وأنشد في الباب لامرئ القيس^(٢٠٢٤) :

[٨٥١] فَكَلْتُ يَمِينُ اللّهِ أَبْرَحُ قاعِداً

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَسَدَيْكُ وَأَوْصالِي

الشاهد فيه^(٢٠٢٥) قولُهُ : (يَمِينُ اللّهِ) بِالرَّفْعِ على الإبتداءِ وإضمامِ الخَبَرِ ،

والتقديرُ يَمِينُ اللّهِ لا زِمْتِي ، والنصبُ في كلامِهِمْ أَكثَرُ على إضمامِ فِعْلِ كما تَقَدَّمَ في

(٢٠٢٠) ينظر : شرح ديوان زهير ١٦٤ .

(٢٠٢١) ضميره : ٩٤ ، ولم يُنسب في الكتاب ١٤٧/٢ ، ونصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان .
(الشعر والشعراء : ٤١٠ ، الأهاني ٣٠٥/١) .

(٢٠٢٢) في ط : في .

(٢٠٢٣) اختلف البصريون والكوفيون في أَيْمُن في القسم ، فذهب الكوفيون إلى أنها جمع يمين ، وإن أَلِفها أَلِفٌ قَطع في الأصل ، وحدثت تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وذهب البصريون إلى أن أَيْمُن ليس جمع يمين ، وإنما هو اسم مفرد مشتق من أَيْمُن وإن همزته همزة وصل . الانصاف ٤٠٤ ، شرح المفصل ٩٢/٩ ، مغني اللبيب ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢٠٢٤) الكتاب ١٤٧/٢ ، ديوانه ٣٢ .

(٢٠٢٥) ينظر البيت الذي بعد الشاهد (٨٤٨) .

قولهم : أمانة الله^(٢٠٢٦) .

وَصَفَّ أَنَّهُ طَرَقَ مَحَبَّتَهُ فَخَوَّفَتْهُ الرُّقْبَاءُ وَأَمَرَتْهُ بِالانْصِرَافِ فَقَالَ لَهَا هَذَا ، وَأَرَادَ
لَا أُبْرِحَ فَحَذَفَ (لا) ، والأوصالُ جَمْعٌ وَصَلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ^(٢٠٢٧) .
وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتُهُ : هَذَا < بَابٌ > مَا يَذْهَبُ التَّنْوِينُ فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ^(٢٠٢٨) :

[٨٥٢] هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأُخْتُكُمْ زَعَمْتُمْ

لشُعْبَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَسْرِ
الشاهد > فيه < تنوين (نَوْفَلِ) ضَرُورَةٌ ، والمستعمل في الكلام حَذَفُ
التنوين من الاسم العَلَمِ إِذَا نُمِتَ بِأَبْنٍ مضافٍ إلى عَلمٍ .
وَتُعَلَّبَةُ بْنُ نَوْفَلٍ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَوْلُهُ : هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأُخْتُكُمْ ، أَي : هِيَ وَأَنْتُمْ
مِنْ حَيٍّ وَاحِدٍ فِيهَا ابْنَةٌ لِبَعْضٍ^(٢٠٢٩) وَأُخْتُ لِبَعْضٍ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ^(٢٠٣٠) < فِي مِثْلِهِ > :

[٨٥٣] جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

الشاهد فيه تنوين قَيْسٍ ، والقول فيه كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حَيٌّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائلٍ^(٢٠٣١) ، وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّهَا جَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ^(٢٠٣٢) :

[٨٥٤] مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَاباً وَأَفْتَحُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

(٢٠٢٦) ينظر الشاهد (٦٨) :

(٢٠٢٧) البيت للفارعة بنت معاوية في شرح أبيات سيويه ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ ، وهو بلا عزو في : الكتاب
٢/١٤٧ ، النكت ٩٥٨ ، الامالي الشجرية ٢/٤٧ .

(٢٠٢٨) في ط : ليعتصم .

(٢٠٢٩) الكتاب ٢/١٤٨ ، شعره : ١١ ، والأغلب بن جشم ، من سعد بن عجل ، وهو شاعر جاهلي
اصلاحي ، هاشميين سنة ، وقيل بنهاوند . (طبقات فحول الشعراء : ١٤٨ - ١٤٩ ، الشعر
والشعراء : ٦١٣ ، الأغانى ٢١/٣١ ، الخزانة ١/٣٢٣) .

(٢٠٣٠) قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن هلي بن بكر بن وائل . ينظر : جمهرة أنساب العرب ٣١٤ .

(٢٠٣١) الكتاب ٢/١٤٨ ، شرح ديوانه ٣٨٢ .

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو ، لأن الكنية في الشؤرة والاستعمال كالاسم (٢٠٣٣) ، فَيُحَذَفُ التَّنْوِينُ مِنْهَا إِذَا نُعِتَتْ بِأَبْنٍ مِضَافٍ إِلَى عِلْمٍ كَمَا يُحَذَفُ التَّنْوِينُ مِنَ الْاسْمِ < الْعِلْمِ > .

وأراد أبا عمرو بن العلاء بن عمارة ، أي : لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِي الْعِلْمِ أَطْوَيْهِ (٢٠٣٣) وَأَنْشُرُهُ حَتَّى لَقِيتُ أَبَا عَمْرٍو فَسَقَطَ عِلْمِي عِنْدَ عِلْمِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٢٠٣٣) : / ١٣٢ ظ /

[٨٥٥] فَلَمْ أَجِبُنْ وَلَمْ أَنْكُلْ وَلَكِنْ

يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو

الشاهد فيه حذف التنوين من (صخر) ، والقول فيه كالقول في الذي قبله .

وقوله : يَمَمْتُ ، أي : قَصَدْتُ وَعَتَمْتُ . ومعنى لَمْ أَنْكُلْ لَمْ أَرْجِعْ عَنْهُ [خَوْفًا

منه و] جُبْنًا ، أي : اعْتَمَدْتُهُ بِالطَّعْنَةِ وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْهُ خَوْفًا مِنْهُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ لِلْأَعْيُ (٢٠٣٥) :

[٨٥٦] فَايَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا

الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة على قوله : (فاعبدن) ، لأنه أمر فأكده بالنون

وأبدل منها ألفاً في الوقف كما يُبدل من التنوين في حال النصب .

يقول هذا حين عزم على الإسلام ومدح النبي - عليه السلام - ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ

(٢٠٣٢ - ٢٠٣٢) في ط : بمنزلة الاسم العلم .

(٢٠٣٣) في ط : وأطويه .

(٢٠٣٤) البيت ليزيد بن سنان بن أبي حازمة المرعي في شرح أبيات سيويه ٢/٢٤٩ ، ولرجل من عبد القيس

في المفضليات ٧٠ ، وهو بلا هرو في : الكتاب ٢/١٤٨ ، النكت ٩٥٨ ، اللسان (أمم) ،

الجمع ٢/١٣٦ ، الدرر ٢/٢٤٠ .

(٢٠٣٥) الكتاب ٢/١٤٩ ، وهو مُلَقَّنٌ مِنْ بَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٧ هـ ما :

فَايَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَأْكُلَنَّهَا

وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لِقَصِيدَا

وَذَا التَّصَبِّ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا

الشقاء فمات على دينه قبل لقائه - ﷺ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ زُهَيْرٍ (٢٠٣٦) :

تَعَلَّمَنَ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا [٨٤٩]

مستشهداً به على دخول النون في (تَعَلَّمَنَ) للتأكيد ، وقد تقدّم بتفسيره (٢٠٣٦) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَى (٢٠٣٨) :

[٨٥٧] أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعَلَّقَنَّكَ رِمَاخُنَا

أَبَا ثَابِتٍ وَأَقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ

الشاهد فيه دخول النون على قوله : (لَا تَعَلَّقَنَّكَ) كما تقدّم في < البيت >

الذي قبله .

يقول هذا اليزيد بن مُسَيَّرٍ < الشيباني > وَكُنَيْتُهُ أَبُو ثَابِتٍ ، وناداهُ بِكُنَيْتِهِ اسْتِخْفَافًا

به لَا تَعْظِيمًا [له] . ومعنى لَا تَعَلَّقَنَّكَ لَا تَتَعَرَّضْ لِقِتَالِنَا فَتَعَلَّقَنَّكَ رِمَاخُنَا ، فجعل النهي

للرماح مجازاً وهو المنهي في الحقيقة .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ (٢٠٣٩) :

[٨٥٨] لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا

كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دُورٌ

الشاهد في قوله : (لَا أَعْرِفَنَّ) بالنون الخفيفة كما تقدّم في الأبيات قبله .

يقول هذا لبني فزارة بن ذبيان ، يُخَوِّفُهُمْ مِنَ النِّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيِّ ،

وكانوا قد نزلوا مرعى^(٢٠٤٠) له محميماً لا يقربه أحدٌ . والرَّبِّبُ : قَطِيعُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، كُنِيَ

به عَن النِّسَاءِ ، وَالْأَبْكَارُ صِبْغَارُهَا ، أَرَادَ بِهَا الْجَوَارِي مِنَ النِّسَاءِ ، وَالنِّعَاجُ جَمْعُ نَعْبِجَةٍ

(٢٠٣٦) الكتاب ٢ / ١٥٠ .

(٢٠٣٧) ينظر الشاهد (٨٤٩) .

(٢٠٣٨) الكتاب ٢ / ١٥٠ ، وفيه وفي ط : فَادْفَعْ وَعِرْضُكَ ، ديوانه ١٢٩ ، وروايته فيه : أَبَا ثَابِتٍ أَقْصِرْ .

(٢٠٣٩) الكتاب ٢ / ١٥٠ ، ديوان النابغة اللبياني ٨١ ، ورواية المعجز فيه :

كَأَنَّهِنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ قُورٍ

(٢٠٤٠) في ط : مَرَجًا .

وهي البقرة الوحشية ، ويقال للشاة أيضاً : نَعَجَةٌ . ودُوَارٌ بِالضَّمِّ : ما استدارَ مِنَ الرَّمْلِ . وقوله : لا أُحْرِقَنَّ ، أي : لا تُقِيمُوا بهذا الموضعِ فَأَعْرِفَ نِسَاءَكُمْ مَسِيَّاتٍ ، وَيَعِدَهُ (٢٠٤١) :

يُذْرِبْنَ دَمْعاً عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا
يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِضْنِ وَاِبْنِ سَيَّارِ
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ (٢٠٤٢) :

[٨٥٩] فَتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلْيَذْفَعَنَّ

جَيْشُ الْيَمِّ الْقَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

الشاهدُ فِي قَوْلِهِ : (فَتَأْتِيَنَّكَ ، وَلْيَذْفَعَنَّ) وتأكيدُهُما بالنونِ الخفيفةِ كما تقدَّمَ ، لأنَّ القَسَمَ موضعُ تأكيدٍ وتشدِيدٍ .

يقولُ هذا لِرُزْعةَ بنِ عمرو / ١٣٣ و / الكلابيِّ حينَ نَوَّعَهُ بِالهِجَاءِ وَالْحَرْبِ لمخالفَتِهِ له فِي بني أسدٍ حينَ أمرَهُ بِنَقْضِ حَلْفِهِمْ ومُحالِفَةِ بني عامِرٍ . والأكوارُ جَمْعُ كورٍ وهو الرِّحْلُ بأدَاتِهِ . والقادِمَةُ للرِّحْلِ كَالقَرْبُوسِ للسرِّجِ . وجَعَلَ الجَيْشَ يذْفَعُ القَوَادِمَ ، لأنَّهُم كانوا يركبونَ الإبلَ فِي العَزْوِ لِيُجِئُوا الخَيْلَ حتَّى يَحلُّوا بِسَاحَةِ العَدُوِّ ، فَجَعَلَ الجَيْشَ هو المُزْعِجُ للإبلِ المَرْتَحِلَةِ الدافِعُ لها .

ويُروى بِنَضْبِ الجَيْشِ وَرَفْعِ القَوَادِمِ ، لأنَّها المَتَقَدِّمَةُ والخَيْلُ مَمُودَةٌ خَلْفَها ، فَكانَها الدافِعَةُ للجَيْشِ اليَهِيمِ والسَّابِقَةُ له نَحْوَهُمْ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ (٢٠٤٣) ، وَيُروى لَكَعْبِ بْنِ مالِكِ :

(٢٠٤١) ديوانه ٨٢ ، وفيه : دَمْعَ مَزادٍ دَمْعُها دَرَزُ

(٢٠٤٢) الكتاب ١٥٠/٢ ، ديوان النَّبَاغَةِ الدِّيَّانِي ٩٩ .

(٢٠٤٣) البيت لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ فِي ديوانه ١٠٧ ، وَنُسِبَ إلى كَعْبِ بْنِ مالِكِ فِي الكتاب ١٥٠/٢ ، وَنُسِبَ

إلى عَبْدِ اللَّهِ أَوْ حَامِرِ بْنِ الْأَكْوَجِ فِي الدرر ٩٥/٢ . وهو بلا عَزْوٍ فِي : المقتضب ١٢/٣ ، صمغ

الهِوَامِعِ ٧٨/٢ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ ، كانَ عَظِيمَ القَدْرِ فِي قَوْمِهِ ،

سَيِّدًا فِي الجاهِلِيَّةِ ، هَتَمَ القَدْرَ والمِكانَةَ فِي الإسلامِ . (طبقات فحول الشُعراء : ٢٢٣ ،

المؤتلف والمختلف ١٨٤ ، النخلة ٣٦٢/١) .

[٨٦٠] فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا

الشاهد فيه^(٢٠٤٤) تأكيد (أنزلن) بالنون على ما تقدم .
والسكينة : ما يسكن اليه ويؤنس به ، والمعنى ثبتنا على الاسلام بإظهار دينك
ونصبر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وتزداد إيماناً بك .
وأنشد في الباب^(٢٠٤٥) :

[٨٦١] فَلَتَضَلُّنَّ بَنِي فَصْبَيْنَةَ صَلْقَةَ

تَلْصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد في^(٢٠٤٦) إدخال النون^(٢٠٤٧) الثقيلة في^(٢٠٤٨) قوله : لتضلقن^(٢٠٤٩) تأكيداً
للقسم كما تقدم في الخفيفة ، والثقيلة أشد تأكيداً .

وصف خيلاً تصبغ بني ضبيئة ، وهم حبي من قيس ثم من غنم بن أعصر في
ديارهم فتجرحهم في البيوت منهزمين حتى تلصقهم بماجرها ، وأراد بالخوالف ماجر
أطناب الأحيية ، وأصل الخالفة عمود في مؤخر البيت ، ويحتمل أن يريد الخالفة
بعينها^(٢٠٤٩) ، وأضافها الى الطنب لقربها منه . والصلق : القرع والضرب الشديد .
وأنشد في الباب لليلى الأحيية^(٢٠٥٠) :

[٨٦٢] تُسَاوِرُ سَوَاراً إِلَى الْمَجْدِ وَالْمُلَى

وَفِي ذِمَّتِي لَيْسُنُ فَعَلَتْ لَيْفَعَلَا

الشاهد في قوله : (ليعلن) بالنون الخفيفة وإبدالها^(٢٠٥١) في الوقف ألفاً كما

تقدم^(٢٠٥٠) .

(٢٠٤٤) في ط : في .

(٢٠٤٥) البيت للبيد في : الكتاب ٢ / ١٥٠ ، النكت ٩٦٠ ، اللسان والتاج (ضبن) ، ولم أجده في شرح

ديوانه .

(٢٠٤٦) في ط : فيه .

(٢٠٤٧) بعدها في ط : الخفيفة في تلصقهم والنون .

(٢٠٤٨ - ٢٠٤٩) في ط : حلى قوله : تضلقن .

(٢٠٤٩) في ط : نفسها .

(٢٠٥٠) الكتاب ٢ / ١٥١ ، ديوانها ١٠١ .

(٢٠٥٠ - ٢٠٥١) في ط : والبذل منها حلى ما تقدم .

تقول هذا للنايعة الجعدي في مهاجاتها له . والمساورة : الموائبة والمخالبة .
والسوار : الطلاب لمعالي الأمور الذاهب بنفسه نحوها ، تريد سيداً من أهلها عارضة
النايعة مفاخرأ له .

وأشدد في الباب للنايعة الجعدي^(٢٠٠١) :

[٨٦٣] فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ

فإنِّي وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ لِأَنْسَارًا

الشاهد في قوله : (لَأَنْسَارُنْ) بالنون الخفيفة والبذل منها على ما تقدم .
يقول : مَنْ لَمْ يَنْتَصِرْ لِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ بِالْهَجَاءِ فَقَدْ انْتَصَرَتْ لِأَعْرَاضِ قَوْمِي .
وأراد بالراقصات الإبل لأنها ترقص في سيرها^(٢٠٠٢) ، وإنما أراد سيرها في الحج ،
فذكرها تعظيماً لها في تلك الحال .

وأشدد في الباب للأعشى^(٢٠٠٣) :

[٨٦٤] فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي السِّبْلَا

دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

/ ١٣٣ ظ / الشاهد فيه تأكيد (يَمْنَعُنِي) بالنون الشديدة^(٢٠٠٤) ، لأنه مستفهم عنه
غير واجب كالأمر فيؤكد كما يؤكد الأمر .

والارتياذ : المجيء والذهاب ، أي : لا يمنع من الموت التجول في آفاق
الأرض حذراً منه ، ولا الإقامة في الديار تقربه قبل وقته ، فاستعمال السفر أجمل لأن
الموت بأجل .

وأشدد في الباب في^(٢٠٠٥) مثله^(٢٠٠٥) :

(٢٠٥١) الكتاب ١٥١/٢ ، شعره : ٧٦ .

(٢٠٥٢) في ط : مشيها .

(٢٠٥٣) الكتاب ١٥١/٢ ، ديوانه : ٦٥ .

(٢٠٥٤) في ط : الثقيلة .

(٢٠٥٥ - ٢٠٥٥) في ط : بمله . والبيت للنايعة الجعدي في شرح أبيات سيره ٢٢٧/٢ ، وقد أحل به

شعره ، وهو بلا عزو في : الكتاب ١٥١/٢ ، النكت ٩٦١ ، المقاصد النحوية ٣٢٥/٤ ،

الهمع ٧٨/٢ ، الأشموني ٢١٤/٣ ، الخزانة ٥٥٨/٤ .

[٨٦٥] فسَأَقْبِلُ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبِّحْتُ

مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا

يُرِيدُ كَيْفَ نَفْعَلُنَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالْبَدَلِ مِنْهَا كَمَا تَقَدَّمَ .

يَقُولُ لِمَنْ فَاخَرَهُ : أَقْبِلْ عَلَى ذِكْرِ مَفَاخِرِ قَوْمِكَ وَأَقْبِلْ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ قَوْمِي ،

وَابْحَثْ عَنْ مَسَاعِيهِمَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ فَضْلُ بَعْضِهِمَا عَلَى بَعْضٍ ، وَتَرَى فِعْلِي فِي مَفَاخِرَتِكَ وَفِعْلَكَ فِي مَفَاخِرَتِي .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٠٦) :

[٨٦٦] أَفْبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحُنْ قَيْلَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (تَمْدَحُنْ) بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ .

وَكَنْدَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ (٣٠٧) . وَالْقَيْلُ : الْجَدُّ إِعْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ

مُخْتَلَفِينَ ، وَالْقَبِيلَةُ : بَنُو أَبِي وَاحِدٍ ، وَأَرَادَ بِالْقَيْلِ هَاهُنَا الْقَبِيلَةَ لِتَقَارُبِ الْمَعْنَى فِيهِمَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٠٨) :

[٨٦٧] نَبْتُمْ نَبَاتَ الْخَيْرَانِي فِي الشَّرَى

حَدِيثاً مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

الشَّاهِدُ فِي إِدْخَالِ النُّونِ عَلَى (نَبْتُمْ) وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ

النُّونِ لِأَنَّهُ خَبْرٌ يَجُوزُ فِيهِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَكَّدَهُ بِالنُّونِ تَشْبِيهاً بِالفِعْلِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ مِثْلُهُ .

هَبْجاً قَوْماً فَوَصَّفَهُمْ بِحَدِيثَانِ النِّعْمَةِ . وَالْخَيْرَانِيُّ : كُلُّ نَبْتٍ نَاعِمٍ ، وَأَرَادَ بِالْخَيْرِ

الْمَالِ .

(٢٠٥٦) البيت لمقتنع في الكتاب ١٥١/٢ ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٤٩ ، وبلد عزوف في : الأششوني

٢١٤/٣ ، الخزانة ٥٥٨/٤ ، وصدرة :

قَالَتْ فَطِيمَةُ حَلَّ شِعْرَكَ مَدْحَهُ

(٢٠٥٧) وَكَنْدَةُ هُوَ فُورُ بْنُ حُفَيْرِ بْنِ حَلْدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ .

الاشتقاق ٣٩٢ ، جهمرة أنساب العرب ٤٢٥ .

(٢٠٥٨) البيت بلاد عزوف في الكتاب ١٥٢/٢ ، وهو للنجاحشي الحارثي في شعره : ١١٠ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ الْخَرَّعِ (٢٠٠٩) :

[٨٦٨] فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَازَةٌ تُعْطِيكُمْ

وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَازَةٌ تَمْنَعُنَا

أَرَادَ تَمْنَعُنَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ . وَأَرَادَ مَهْمَا تَشَأُ

إِعْطَاءَهُ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ تَمْنَعُكُمْ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٢٠١٠) :

[٨٦٩] مَنْ يُثَقِّفُنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبٍ

أَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

الشَّاهِدُ فِي إِدْخَالِ النُّونِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ وَلَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهَا ، إِلَّا أَنْ يُوصَلَ

حَرْفُ الشَّرْطِ بِ (مَا) الْمُؤَكَّدَةِ فَيضَارِعُ مَا أَكَّدَ بِاللَّامِ لِلْيَمِينِ .

يَقُولُ : مَنْ ظَفَّرَ بِهِ مِنْ آلِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فَلَيْسَ بِأَبٍ إِلَى أَهْلِهِ لِمَا فِي قَتْلِهِمْ مِنْ

الشفاء (٢٠١١) لِلنُّفُوسِ (٢٠١١) ، < وَأَمَّا > يَصِفُ قَتْلَهُ وَانْتِقَالَ دَوْلَتِهِ وَإِظْهَارَ الشَّمَاتَةِ بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٠١٢) :

[٨٧٠] يَخِيبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ النُّونِ فِي قَوْلِهِ : (يَعْلمُنْ) ، وَلَيْسَ < الْفِعْلُ > بَعْدَ (لَمْ)

(٢٠٥٩) الْبَيْتُ لِابْنِ الْخَرَّعِ فِي : الْكِتَابِ ١٥٢/٢ ، النَّكْتِ ٩٦٢ ، وَهُوَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ فِي

شِعْرِهِ : ١٧٢ ، وَبِلا عَزْوٍ فِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٦٢/١ ، هَمْعُ الْهُوَامِ ٧٩/٢ ، الْأَشْمُونِي

. ٢٢٠/٢

(٢٠٦٠) الْبَيْتُ لِبَنْتِ مَرْثَةَ بْنِ عَاهَانَ الْحَارِثِيِّ فِي : الْخَزَانَةِ ٥٦٥/٤ ، الدَّرَرِ ١٠٠/٢ ، وَلِبَنْتِ أَبِي الْحُسَيْنِ

الْمَلْحَدِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيْرِهِ ٢٣٨/٢ ، وَبِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٥٢/٢ ، الْمُقْتَضِبِ

. ١٤/٣ ، الْمَقْصَدِ النَّحْوِيِّ ٣٣٠/٤ ، الْهَمْعِ ٧٩/٢ ، الْأَشْمُونِي ٢٢٠/٣ .

(٢٠٦١ - ٢٠٦١) فِي ط : شَفَاءُ النَّفُوسِ .

(٢٠٦٢) الشُّطْرَانُ لِأَبِي حَيَّانَ الْفُقَيْصِيِّ أَوْ لِمَسَاوِيرِ بْنِ مَهْدِ الْعَبْسِيِّ أَوْ لِعَبْدِ بْنِ عَبَّاسٍ أَوْ لِلصَّجَّاحِ أَوْ لِلدَّبِيرِيِّ ،

يَنْظُرُ : الْكِتَابِ ١٥٢/٢ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٣ ، مَجَالِسُ ثَلْبِ ٥٥٢ ، شُرُوحُ آيَاتِ سَيْرِهِ

٢٣٩/٢ - ٢٤٠ ، الْأَسَالِي الْإِسْجَرِيَّةُ ٣٨٤/١ ، الْأَنْصَافُ ٦٥٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤٢/٩ ،

الْأَشْمُونِي ٢١٨/٣ ، الْخَزَانَةُ ٥٦٩/٤ .

من مواضعها ضرورة كما تقدّم .

وَصَفَّ جَبَلًا^(٣١٣) قَدْ عَمَهُ / ١٣٤ و / الْيَخْضَبُ وَحَفَّهُ النَّبَاتُ وَعَلَاهُ ، فَجَعَلَهُ كَشَيْخٍ مُزْمَلٍ فِي ثِيَابِهِ مُعْصَبٍ بَعْمَامَتِهِ ، وَخَصَّ الشَّيْخَ لَوْقَارِهِ فِي مَجْلِسِهِ وَحَاجَّتِهِ إِلَى الْاسْتِكْتَارِ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣١٤) :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ
كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَجَدِيمَةِ الْأَبْرَشِ^(٣١٥) :

[٨٧١] رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ فَوَيْ شَمَالَاتُ

الشاهد في إدخال النون في (ترفعن) ضرورة كما تقدّم .
وَصَفَّ أَنَّهُ يَحْفَظُ أَصْحَابَهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ إِذَا خَافُوا مِنْ عَدُوٍّ فَيَكُونُ طَلِيْعَةً لَهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَفْخَرُ بِهَذَا لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى شَهَامَةِ النَّفْسِ وَجِدَّةِ النَّظَرِ . وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ . وَالشَّمَالَاتُ جَمْعُ الشَّمَالِ مِنَ الرِّيَّاحِ ، وَخَفِيَّتُهَا لِأَنَّهَا تَهْبُ بِشِدَّةٍ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، وَجَعَلَهَا تَرْفَعُ نَوْبَهُ لِإِشْرَافِ الْمَرْقَبَةِ الَّتِي يَرَبُّا فِيهَا لِأَصْحَابِهِ .
وَأَنشَدَ فِي بَابِ أَحْوَالِ الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ الْخَفِيْفَةِ وَالثَّقِيْلَةِ ، لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ^(٣١٦) :

[٨٧٢] تَرَاهُ كَالشَّامِ يُعَلُّ مَسْكَأً
يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَئِنِي

(٢٠٦٣) الصواب أنه يصف وطب لبين قد علته رفوة اللين وتكورت فوقه فأشبهت الممامة ، ينظر : شرح أبيات سيويه ٢/ ٢٤٠ ، الخزائنة ٤/ ٥٧١ .

(٢٠٦٤) ديوانه ٢٥ ، وفي ط : أفانين قبيبه .

(٢٠٦٥) البيت لجديمة في : الكتاب ٢/ ١٥٣ ، نوادر أبي زيد ٢١٠ ، اللسان (شمل) ، المقاصد النحوية ٣/ ٣٤٤ ، الخزائنة ٤/ ٥٦٧ ، الدرر ٢/ ٤١ ، وهو بلا عزو في : المعاني ٣/ ١٥ ، الأملاني

الشجرية ٢/ ٢٤٣ ، شرح المفصل ٩/ ٤٠ ، معج الهوامع ٢/ ٣٨ ، الأسموني ٣/ ٢١٧ .

(٢٠٦٦) الكتاب ٢/ ١٥٤ ، ديوانه ١٧٣ .

الشاهد في حذف النون من قوله : (فَلَيْتِي) ، كَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ ،
وَحَذَفَتْ نُونُ الضَّمِيرِ دُونَ نُونِ جَمَاعَةِ النِّسْوَةِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ لِغَيْرِ مَعْنَى .

صَفَّ شَعْرَهُ وَأَنَّ الشَّيْبَ قَدْ شَمِلَهُ . وَالثَّغَامُ : نَبْتُ لَهُ نَوْرٌ أبيضٌ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ .
وَمَعْنَى يُعَلُّ يُطَيَّبُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الْعَلَلِ الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ ثَبَاتِ < النون > الخفيفة والثقيلة في بنات الباء والواو (٢٠٦٦) :

[٨٧٣] اسْتَقْدِرِ اللّهَ خَيْراً وَارْضَيْنِ بِهِ

فَبَيْنَمَا العُسرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

الشاهد في قوله : (ارضين) وسلامة الباء لانفتاحها وسكون أول النون الثقيلة

بعدها .

وَمَعْنَى اسْتَقْدِرِ اللّهَ ، سَلَّهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ الخَيْرَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اخْتِلَافِ العَرَبِ فِي تَحْرِيكِ الآخِرِ (٢٠٦٨) :

[٨٧٤] يَشُرُّ الوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

الشاهد فيه إظهار التضعيف في (الأظلل) ضرورة .

وَأَرَادَ الأَظْلُّ وَهُوَ بَاطِنٌ خُفَّ البَعِيرِ . وَالوَجِي : الحَفَا ، يَعْنِي أَنَّهُ حَمَلَ عَلَيْهِ فِي

السَّيْرِ حَتَّى اشْتَكَى خُفَّهُ .

وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ قَوْلَ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ (٢٠٦٩) :

مَهْلًا أَعَاذِلُ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَمِنُوا [٩]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فِي (ضَمِنُوا) وَقَدْ مَرَّ بِتَفْسِيرِهِ (٢٠٧١) .

(٢٠٦٧) البيت لعنبر بن لييد العنزي أو حرث بن جبلة في : الممرون ٤٠ ، شرح أبيات سيويه

٢٣٧/١ - ٢٣٨ ، الحماسة البصرية ٢/٦٤ - ٦٥ ، شرح شواهد المفني ٢٤٤ - ٢٤٥ ، وهو بلا

عزو في : الكتاب ٢/١٥٨ ، الأمالي الشجرية ٢/٢٠٧ ، اللسان (قدر) ، مع الهوامع

١٧٣/١ ، ٢١١ .

(٢٠٦٨) البيت بلا عزو في الكتاب ٧/١٦١ ، وهو للمعجاج في ديوانه ١٥٥ .

(٢٠٦٩) الكتاب ٢/١٦١ .

(٢٠٧٠) ينظر الشاهد (٩) .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْهَمْزِ (٢٠٧١) :

[٨٧٥] عَجِبْتُ مِنْ لَيْلَاكَ وَأَنْتِيَابِهَا

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَا بِهَا

الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله : (أورأ) لما احتاج إليه / ١٣٤ ظ /
من ردف القافية ، ولو حَقَّقَهَا على ما يجبُ لأنها طَرَفٌ لم يَجُزْ له من أَجْلِ الرِدْفِ
المُضْمَنِ فِي الْقَافِيَةِ .

ومعنى لَمْ أُورَا بِهَا لَمْ أَعْلَمْ بِهَا ، وَحَقِيقَتُهُ لَمْ أَشْعُرْ بِهَا مِنْ وَرَائِي ، لِأَنَّ لَامَ
(وَرَاءَ) هَمْزَةٌ أَسْلِيَّةٌ فِي قَوْلٍ مَنْ صَغَّرَهَا وَرَيْتَهُ فَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَمَنْ
جَعَلَ هَمْزَةَ (وَرَاءَ) مَنْقَلِبَةً قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا : وَرِيَّةٌ (٢٠٧٢) .

ويقال : معنى لَمْ أُورَا بِهَا لَمْ أُغْرَ ، وَأَصْلُهُ لَمْ أُورَأَ ، وَيُقَالُ : أُورَأْتُهُ بِكَذَا إِذَا
أَغْرَيْتَهُ بِهِ . وَالْأَنْتِيَابُ : الْقَصْدُ وَالْإِلْتِمَامُ ، وَخَاطَبَ نَفْسَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنِ
نَفْسِهِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَتْرَكُوا الْخُطَابَ لِلْإِخْبَارِ ، وَالْإِخْبَارُ
لِلْخُطَابِ ، أَسَاعَا < وَثِقَةً > بَعْلَمَ السَّامِعِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٠٧٣) :

[٨٧٦] كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ

تُرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَنُ

الشاهد فيه تخفيف الهمزة الثانية في قوله : (غرأ اذا) ، وجعلها بينَ لِأَنَّهَا
مَكْسُورَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ فَتُجْعَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، وَتَحْقِيقُهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّهُمَا مَنْفَصَلَتَانِ فِي
التَّقْدِيرِ لَا تَلْزَمُ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى فَتَلْزَمُ إِحْدَاهُمَا الْبَدَلَ .

وَصَفَّ امْرَأَةً حَسَنَاءً إِذَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ خِيفَ عَلَيْهَا الْأَخْذُ بِالْعَيْنِ لِحُسْنِهَا .

(٢٠٧١) الشاهد بلا عزو في : الكتاب ١٦٥/٢ ، النكت ٩٧٥ ، اللسان (ورأ) الثاني فقط ، مجمع الهوامع

٥٢/١ ، الدرر ٢٨/١ .

(٢٠٧٢) ينظر في همزة وراء : الخصائص ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ ، شرح الشافية ١/٢٤٤ .

(٢٠٧٣) البيت بلا عزو في : الكتاب ١٦٧/٢ ، النكت ٩٨٢ ، شرح المفصل ١١٨/٩ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ (٢٠٧٤) :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَشَى أَضْرُ بِهِ

رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِيلٌ [٦٩٦]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ : (أَلَّن) وَجَعْلِهَا بَيْنَ بَيْنَ ، وَالِاسْتِدْلَالَ بِهَا عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ بَيْنَ بَيْنَ فِي حُكْمِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْكَسَرَ الْبَيْتُ لِأَنَّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ < الثَّانِيَةِ > نُونًا سَاكِنَةً ، فَلَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ فِي الْحُكْمِ سَاكِنَةً لَأَلْتَقَى سَاكِنَانِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الشِّعْرِ إِلَّا فِي الْقَوَافِي .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِذِي الرُّمَّةِ (٢٠٧٥) :

[٨٧٧] فَيَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِدْخَالُ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ : (أَنْتِ) (٢٠٧٦) كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِهِمَا كَمَا أُدْخِلْتَ بَيْنَ التُّونَاتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَضْرِبْنَا < زَيْدًا > كِرَاهَةً (٢٠٧٧) لِاجْتِمَاعِهِمَا .

وَالْوَعَسَاءُ : رَمَلَةٌ لَيِّنَةٌ . وَجُلَاجِلِ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وَالنَّقَا : الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَرَادَ شِدَّةَ تَقَارُبِ الشَّبهِ بَيْنَ الظَّنْبِيَّةِ وَالْمَرَاةِ ، فَاسْتَفْهَمَ إِسْتِفْهَامَ شَاكٍ مُبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِيِّ (٢٠٧٨) :

[٨٧٨] رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً

فَارْعَيْ فَنَزَارَةً لَاهَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

(٢٠٧٤) الْكِتَابُ ٢/ ١٦٧ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الشَّاهِدُ بِرَقْمِ (٦٩٦) .

(٢٠٧٥) الْكِتَابُ ٢/ ١٦٨ ، دِيْوَانُهُ ٧٠٠ ، وَفِيهِ : أَيَا .

(٢٠٧٦) فِي ط : كِرَاهِيَةٌ .

(٢٠٧٧) الْكِتَابُ ٢/ ١٧٠ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ٥٠٨ ، وَرَوَايَةُ الصَّنْبَرِيِّ :

وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابِ مَوْدَعًا

الشاهد في إبدال الألف من الهمزة في قوله : (هَنَّاكِ) ضرورة ، وكان (٢٠٧٨) حَقُّهَا
أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ لِأَنَّهَا مَتَحْرَكَةٌ .

يقول هذا حين عَزَلَ مَسْلَمَةَ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (٢٠٧٩) عن العراق / ١٣٥ و / وَوَلِيَهَا عُمَرَ
ابْنَ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ (٢٠٨٠) ، فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ وَدَعَا لِقَوْمِهِ أَنْ لَا يُهَنُّوا النِّعْمَةَ بِوَلَايَتِهِ ، وَأَرَادَ
بِغَالِ الْبَرِيدِ الَّتِي قَدِمَتْ بِمَسْلَمَةَ عِنْدَ عَزْلِهِ .
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ حَسَّانَ (٢٠٨١) :

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً [٨٣٨]

مَسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِدْبَالِ الْأَلْفِ فِي (سَأَلْتُ) مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ مَرَّ بِتَفْسِيرِهِ (٢٠٨٢) .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ عَمْرٍو بِنِ تَقِيلَ ، وَيُرْوَى لُنَيْبِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٢٠٨٣) :

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَا مَا

لِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ [٤١٣]

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (٢٠٨٤) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ (٢٠٨٥) :

[٨٧٩] وَكُنْتُ أَذْلُ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

الشاهد في إبدال (٢٠٨٦) الياء من همزة (واجي) ضرورة .

(٢٠٧٨) في ط : وإن كانت حَقُّهَا .

(٢٠٧٩) هو مَسْلَمَةُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَوَلِي الْعِرَاقَ وَخِرَاسَانَ . (مجمع الشعراء :

٢٧٨ ، الكامل في التاريخ ٤ / ١٧٧ ، توطيب التهذيب ١٠ / ١٤٤) .

(٢٠٨٠) وعمر بن هبيرة بن سعد بن عبد الله الفزاري ، أمير من الدهاة الشجعان ، ولي العراق وخراسان ليزيد

بن عبد الملك . (الكامل في التاريخ ٤ / ١٨١) .

(٢٠٨١) الكتاب ٢ / ١٧٠ .

(٢٠٨٢) ينظر الشاهد (٨٣٨) .

(٢٠٨٣) الكتاب ٢ / ١٧٠ .

(٢٠٨٤) ينظر الشاهد (٤١٣) .

(٢٠٨٥) الكتاب ٢ / ١٧٠ ، شعره : ١٨ .

(٢٠٨٦) في ط : بَدَلُ .

والواجيء من وَجَأَتِ الوَتْدَ اذا دَقَّقَتْ (٢٠٨٨) رَأْسَهُ لِيَرْسُبَ تَحْتَ الأَرْضِ .
 والتَشَجِيجُ : ضَرْبُ رَأْسِهِ ، ومنه الشَّجَّةُ في الرَأْسِ . يقولُ هذا لعبد الرحمن بن الحَكَمِ
 ابن أبي العاصي وكانت بينهما مُهاجاةٌ ، أَي : لولا مَكَانُكَ مِنَ الخُلَفَاءِ لَعَلَّوْتُكَ وأذَلَّتْكَ
 بِالهِجَاءِ . والفِهْرُ : الحَجَرُ مِلاءُ الكَفِّ ، وجَعَلَ الوَتْدَ بِقَاعِ مُبالِغَةً في الوَصْفِ بالذُّلِّ .
 وأنشَدَ في بابِ ما يَقَعُ على المذْكَرِ والمؤنثِ وأصلُهُ التَّائِبُ ، للنَّابِغَةِ
 الجَعْدِي (٢٠٨٨) :

[٨٨٠] فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

يَكُونُ النِّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارُ

الشاهدُ فيه تأكيدُ الثلاثِ بقوله : بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وقد عَلِمَ أَنَّهُ أرادَ ثلاثَ لَيالٍ ،
 والليالي مشتملةٌ على أيامها .

وَصَفَ بقرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَطَافَتْ تَطْلُبُهُ ثَلَاثَ لَيالٍ وَأَيَّامِهَا . وقولُهُ : (يَكُونُ
 النِّكِيرُ) ، أَي : لا إنكارَ عِنْدَها ولا انتِصارَ مِمَّا عَدَا على ولِدِها إِلَّا أَنْ تُضَيَّفَ ، أَي :
 تُسْفِقَ وَتَحْذَرَ ، وَتَجَارُ ، أَي : تُصَبِّحُ ، والجَوَّارُ : صِيَّاحُهَا . والنِّكِيرُ : الإنكارُ .

وأنشَدَ في البابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ (٢٠٨٩) :

[٨٨١] وَإِنَّ كِلاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا العَشِيرِ

الشاهدُ فيه تَأْنِيثُ الأَبْطُنِ وَحَذْفُ الهاءِ مِنَ العَدَدِ المُضَافِ إليها ، حَمَلًا على معنى
 القَبائِلِ ، لأنَّهُ أرادَ بِالْبَطْنِ القَبيلةَ وَقَدْ بَيَّنَّ ذلكَ بقولِهِ : مِنْ قَبائِلِهَا العَشِيرِ .
 هَجَرَ رَجُلًا ادَّعى نِسْبَةَ في بَنِي كِلابٍ ، فَذَكَرَ أَنَّ بَطُونَهُمْ عَشْرَةٌ ولا نَسَبَ لَهُ معلومٌ
 في أحدهم .

(٢٠٨٧) في ط : ضَرَبَتْ .

(٢٠٨٨) الكتاب ١٧٤/٢ ، شمرة : ٦٤ .

(٢٠٨٩) البيت للنَّوَّاحِ الكَلابي في : المقاصد النحوية ٤٨٤/٤ ، الدرر ٢٠٤/٢ ، وللأهوار بن براء في

الأشياء والنظائر ٥١/٣ ، وهو بِلَاحِ عَزو في : الكتاب ١٧٤/٢ ، معاني القرآن ١٢٦/١ ،

المقتضب ١٤٨/٢ ، الخصائص ٤١٧/٢ ، التمام ١٢٩ ، المخصص ١١٧/١٧ ، الانصاف

٧٦٩ ، اللسان (بطن) ، الخزانة ٣١٢/٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ فِي مِثْلِهِ (٢٠٩٠) :

[٨٨٢] قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ

وَلَسَبْعٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

الشاهدُ في قوله : (ثَلَاثَةٌ) بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْقَبَائِلَ حَمَلًا عَلَى

> مَعْنَى < الْبَطُونِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَالْبَطْنِ وَاحِدٌ كَمَا تَقَدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَبَائِلُنَا
/ ١٣٥ ظ / سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ أَبْطُن .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْحُطَيَّاءِ (٢٠٩١) :

[٨٨٣] ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانَ عَلَى عِيَالِي

الشاهدُ في تذكيرِ الثَّلَاثَةِ وَإِنْ كَانَتْ النَّفْسُ مُؤَنَّثَةً ، لِأَنَّهُ حَمَلَهَا عَلَى مَعْنَى

الشَّخْصِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ .

وَالذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : (ثَلَاثُ ذَوْدٍ) ثَلَاثَ

أَنْوَقٍ كَمَا يَتَقَوَّى بِالْبَانِيهَا (٢٠٩٢) وَيَقُومُ بِهَا عَلَى عِيَالِهِ فَضَلَّتْ لَهُ فَقَالَ هَذَا . وَالذَّوْدُ : اسْمٌ
وَاحِدٌ مُؤَنَّثٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْمَصْدَرِ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ فَيُضَافُ الْعَدَدُ إِلَيْهِ كَمَا يُضَافُ إِلَى
الْجُمُوعِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (٢٠٩٣) :

[٨٨٤] فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتَقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرُ

الشاهدُ في قوله : (ثَلَاثُ شُخُوصٍ) ، بِحَذْفِ الْهَاءِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ

أَرَادَ بِالشَّخْصِ الْمَرْأَةَ فَأَنْتَ الْعَدَدُ لِذَلِكَ .

وَصَفَّ أَنَّهُ اسْتَرَّ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ عَنْ أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ ، وَاسْتَظْهَرَ فِي التَّخْلِصِ مِنْهُمْ

(٢٠٩٠) الْكِتَابُ ٢ / ١٧٥ ، دِيوانه ٥٠ .

(٢٠٩١) الْكِتَابُ ٢ / ١٧٥ ، دِيوانه ٣٩٥ ، وَرِوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ :

وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ

(٢٠٩٢) فِي ط : أَلْبَانِيهَا .

(٢٠٩٣) الْكِتَابُ ٢ / ١٧٥ ، دِيوانه ٦٦ .

بهن . ويروى (فكان مجني) والمجن : الترس . والكاعب : التي قد نهت ثديها وترتبع . والمغصير : الداخلة^(٢٠٩٤) في عصر شبابها .

وأنشد في باب تكسير الواجد للجمع للأعشى^(٢٠٩٥) :

[٨٨٥] وَجَدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ

وَزَنَدُكَ أَتَقَبُّ أَرْزَادَهَا

الشاهد > في < جَمَعِيهِ زَنَدًا عَلَى أَرْزَادٍ وَهُوَ جَمْعُ شَادٌ ، لِأَنَّ بَابَ (فَعَلٍ) حُكْمُهُ أَنْ يُكْسَرَ فِي الْقَلِيلِ عَلَى (أَفْعَلٍ) ، لِأَنَّ أَهَّ قَدْ شَدَّ فِي أَحْرَفِ يَسِيرَةٍ فَكُسِرَ عَلَى (أَفْعَالٍ) تَشْبِيهَا بِـ (فَعَلٍ) الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ مِثْلُهُ ، فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ كَمَا أُخْرِجَ (فَعَلٌ) إِلَى (فَعَلٍ) فِي (أَفْعَلٍ) فَقَالُوا : زَمَنْ وَأَزْمَنْ ، وَنظِيرُ زَنَدٍ وَأَرْزَادٍ فَرَخٌ وَأَفْرَاخٌ ، وَرَادٌ وَأَرْآدٌ وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ .

يقول هذا لقيس بن معلديكرب الكندي ، أي : إِذَا اصْطَلَحْتَ الْقِبَائِلَ كُنْتَ خَيْرَهَا وَأَدْعَاهَا إِلَى الصُّلْحِ وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَضَرَبَ ثُقُوبَ زَنَدِهِ مِثْلًا لِكثْرَةِ خَيْرِهِ وَسَعَةِ مَعْرُوفِهِ .

وأنشد في الباب للأعشى أيضاً ، ويروى لذي الرمة^(٢٠٩٦) :

[٨٨٦] إِذَا رَوْحَ الرَّاعِي اللَّقَاحُ مُعْرَبًا

وَأَمَسْتُ عَلَى آنَافِهَا عَبْرَاتُهَا

الشاهد فيه جَمْعُ أَنْفٍ عَلَى آنَافٍ ضَرُورَةً ، وَقِيَاسُهُ^(٢٠٩٧) أَنْفٌ ، لِأَنَّ بَابَ (فَعَلٍ) فِي الْقَلِيلِ (أَفْعَلٌ) كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَكَلَبَ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ . وَمَعْنَى رَوْحٍ رَدُّهَا إِلَى مُرَاجِحِهَا رَوَاحًا مُبَادِرَةً لِلَّيْلِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ . وَاللَّقَاحُ جَمْعُ لِقْحَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ ذَاتُ اللَّبَنِ . وَالْمُعْرَبُ : الْمُبْعَدُ بِهَا فِي الْمَرْعَى لَعَنَمِ الْكَلْبِ وَتَطْلِبِهِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَسْتُ عَلَى آنَافِهَا عَبْرَاتُهَا ، أَي :

(٢٠٩٤) فِي ط : الَّتِي دَخَلَتْ .

(٢٠٩٥) الْكِتَابُ ٢ / ١٧٦ ، دِيوَانُهُ ١٢٣ .

(٢٠٩٦) الْكِتَابُ ٢ / ١٧٦ ، دِيوَانُهُ ١٣٧ ، وَرَوَاهُ فِيهِ : مُفْجَلًا ... آفَافِهَا فَعْرَاتُهَا .

(٢٠٩٧) فِي ط : وَقِيَاسُهَا .

انْحَدَرَتْ دُمُوعُهَا لِشِدَّةِ الْبَرْدِ عَلَى أَنْفِهَا .

ويُروى (على آفاقها غَبْرَاتُهَا) أي : على آفاقِ السَّمَاءِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا وَإِنْ لَمْ يَجْرِ
لِهَا ذِكْرٌ / ١٣٦ و / ثِقَّةٌ بِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالغَبْرَاتُ جَمْعُ غَبْرَةٍ ، يَرِيدُ كَثْرَةَ هُبُوبِ
السَّمَالِ وَالتَّبَاسِ الْغُبَارِ الَّذِي تُثِيرُهُ < بِالْآفَاقِ > .
وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ (٣٠٩٨) :

[٨٨٧] كَانَ خُصِيَّتِهِ مِنَ التَّدَلُّلِ

ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةُ الثَّنِيَّتَيْنِ إِلَى الْحَنْظَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْجِنْسِ ،
وَحَقُّ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجَمْعِ الْقَلِيلِ ، وَأَمَّا جَاؤُ < هَذَا > عَلَى تَقْدِيرِ
(ثِنْتَانِ مِنَ الْحَنْظَلِ) كَمَا يُقَالُ : ثَلَاثَةٌ فُلُوسٍ ، أَيْ : ثَلَاثَةٌ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ عَلَى
مَا بَيَّنَّهُ فِي الْبَابِ (٣٠٩٩) :

وَالْتَدَلُّلُ : التَّعَلُّقُ وَالاضْطِرَابُ . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : حَنْظَلَتَانِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
قِيَاسِ الثَّلَاثَةِ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَأَمَّا خَصُّ ظَرْفِ الْعَجُوزِ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ طَيِّباً وَلَا غَيْرَهُ مِمَّا يَتَصَنَّعُ بِهِ النِّسَاءُ
لِلرِّجَالِ لِأَيَّاسِهَا مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا تَدْخُرُ فِيهِ مَا يُتَعَانَى بِهِ مِنَ الْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ (٣١٠٠) .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٣١٠١) :

[٨٨٨] قَدْ جَعَلْتِ مِيَّ عَلَى الظَّرَارِ

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأَظْفَارِ

(٢٠٩٨) الشَّطْرَانُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ١٧٧/٢ ، وَهُمَا لِإِطْرَامِ الْمُجَاشِمِيِّ أَوْ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى أَوْ سَلْمَى
الْهَذَلِيَّةِ . يَنْظُرُ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٧ - ١٦٨ ، الْمُقْتَضِبُ ١٥٦/٢ ، الْمُتَصِفُ ١٣١/٢ ،
الْمَخْصُصُ ١٩٦/١٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٤٤/٤ ، شَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ ١٤٠/١ ، صَمْعُ
الْهُوَامِ ٢٥٧/١ ، الْبُرُورُ ٢٠٩/١ ، الْخَزَائِقُ ٣١٤/٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٠ .

(٢٠٩٩) يُنْظَرُ الْكِتَابُ ١٧٦/٢ .

(٢١٠٠) فِي ط : وَغَيْرِهِ .

(٢١٠١) الْبَيْتَانِ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ : ١١٦ ، وَهُمَا بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٧٧/٢ ، الْمُقْتَضِبُ ١٥٩/٢ ،
الْمَخْصُصُ ٧/٢ ، النُّكْتُ ٩٩٤ ، اللِّسَانُ (بَن) .

الشاهد في إضافة (خمس) (٣١٠٦) الى البنان ، وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير (خمساً) (٣١٠٧) من البنان) ، كما تقدّم في الذي قبله .
والظرار جمع ظرر وهي حجارة مستديرة محدّدة ، يُقال : أرض مطرّة إذا كانت كثيرة الظرار .

ويروى (على الطرار) بالطاء (٣١٠٨) غير معجمة ، وهي جمع طرّة ، وهي عقيصة من مقدّم الناصية تُرسَل تحت التاج في صدغ الجارية ، وربما اتّخذت من رامل وهو [ضربٌ] من الطيب ، وهذا أشبه بمعنى البيت . والبنان جمع بنانة وهي الاصبع .
والقانيء : الشديذ الحُمرة من الخضاب [في معنى هذا البيت] .

وأنشد في الباب لذي الرمة (٣١٠٩) :

[٨٨٩] أَمُنَزِلْتِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيَكُما

هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

الشاهد فيه (٣١١٠) جمع زمن على أزمُن ، وباب (فعل) المطرّد [فيه] في القياس في القليل (أفعال) ، إلا أنه شُبّه بـ (فعل) في إخراجِه الى (أفعل) كما شُبّه (فعل) به في إخراجِه الى (أفعال) كما تقدّم .

وأنشد في الباب (٣١١١) :

[٨٩٠] كَانَهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ الْبَسْهَا

مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلُبِ اللَّزِبِ

الشاهد فيه (٣١١٢) جمع حجرٍ على حجارٍ ، والمستعمل حجارةً بالهاء لتأنيث

الجماعة .

(٢١٠٢) في ط : الخمس .

(٢١٠٣) في ط : خمس .

(٢١٠٤) في ط : بطاء .

(٢١٠٥) الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨ ، ديوانه ٤٢٢ .

(٢١٠٦) في ط : في .

(٢١٠٧) البيت بلا عزو في : الكتاب ١٧٨/٢ ، المخصص ٩٠/١٠ ، النكت ٩٩٦ ، شرح المفصل

١٨/٥ ، اللسان (حجر) .

شَبَّهَ حَوَافِرَ الفَرَسِ فِي صَلَاتِهَا وَأَمْلَاسِهَا بِحِجَارَةِ المَاءِ المُطْحَلِيَةِ . وَالغَيْلُ :
المَاءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَاللَزْبُ : اللَاصِقُ المُلَازِمُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ امرِيءِ
القيس (٢١٠٨) :

وَيَعْدُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَانَهَا
حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلُبٍ

وَأَنشَدَ فِي البَابِ (٣١٠) :

[٨٩١] فِيهَا عَيَائِلُ أَسْوَدٌ وَنُمْرٌ

الشَاهِدُ فِيهِ جَمْعُ نُمْرٍ عَلَى نُمْرٍ كَمَا جُمِعَ أَسَدٌ عَلَى أَسَدٍ ، لِأَنَّهَا مُتَسَاوِيَانِ فِي عَدَدِ
الحُرُوفِ وَتَحَرُّكِهَا [جُمِعَ] ، وَحَرَّكَ / ١٣٦ ط / المِيمَ بِالضَّمِّ إِتْبَاعاً لِلنُّونِ فِي
الوَقْفِ .

وَصَفَّ فَلَاةَ كَثِيرَةَ السِّبَاعِ . وَالْعَيَائِلُ جَمْعُ عِيَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَتِمَّائِلُ فِي مِشْيِهِ
لِعِبَاءٍ أَوْ تَبَخَّرًا ، يُقَالُ : عَالَ فِي مِشْيِهِ يَعِيلُ إِذَا تَبَخَّرَ . وَالْأَسْوَدُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيَائِلِ وَتَبَيَّنَ
لَهَا .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ (٣١١) :

[٨٩٢] كِرَامٌ حِينَ تَنَكَّفَتْ الأَفَاعِي

الِى أَجْحَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

الشَاهِدُ فِيهِ (٣١١) جَمْعُ جُحْرٍ فِي أَقْلٍ (٣١١) العَدِيدِ عَلَى أَجْحَارٍ وَالكَثِيرِ جِحْرَةٌ .

(٢١٠٨) ديوانه ٤٧ ، وفي ط : وتعدو .

(٢١٠٩) البيت لعكيم بن مَعِيَّةَ فِي : شرح أبيات سيويه ٣٤٠/٢ ، اللسان (نمر) ، المقاصد النحوية

٥٨٦/٤ ، شرح شواهد الشافية ٣٧٦ - ٣٨١ ، وهو بلا عزو فِي : الكتاب ٧٩/٢ ، المقتضب

٢٠٣/٢ ، شرح المفصل ١٨/٥ ، الممتع فِي التصريف ٣٤٤ .

(٢١١٠) البيت بلا عزو فِي الكتاب ١٨٠/٢ ، وهو لابن مقبل أو خالد بن السمراء فِي ديوان ابن مقبل

١٦٥ ، ورواية الصدر فِيه :

مَقَارٍ حِينَ تَنَكَّفِيءُ الأَفَاعِي

(٢١١١) فِي ط : فِي .

(٢١١٢) فِي ط : أَدْنَى .

يقول : هُم كِرَامٌ إِذَا أَجْدَبَ الزَّمَانُ وَاشْتَدَّ البَرْدُ وَانْجَحَرَتِ الأَفَاعِي خَوْفًا مِنَ الصَّقِيحِ وَهُوَ الجَلِيدُ . ومعنى تَنَكَّفْتُ تَنَقَّبْتُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِرُؤْيَةِ (٢١١٣) :

[٨٩٣] وَرَحِمُ رُكْنِكَ سِدَادُ الأَرْكُنِ

الشاهدُ فِيهِ جَمْعُ رُكْنٍ عَلَى أَرْكُنٍ ، كَمَا جَمِعَ زَمَنٌ عَلَى أَرْمَنِ ، تَشْبِيهًا لِهَما بـ (فَعْلٍ) لِأَنَّهَا مُشْتَرَكَةٌ فِي عِدَدِ الحُرُوفِ فيُخْرَجُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى طَرِيقِ الشُّدُودِ وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ فِي الشِّعْرِ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (٢١١٤) :

[٨٩٤] لَنَا الجَفَنَاتُ العُرُ يُلْمَعْنَ بِالصُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَفْطُرُونَ مِن نَجْدَةٍ دَمًا

الشاهدُ فِيهِ (٢١١٥) وَضَعُ الجَفَنَاتِ ، وَهِيَ لِمَا قُلَّ مِنَ العَدَدِ فِي الأَصْلِ ، لِجَرِيهَا فِي السَّلَامَةِ مَجْرَى التَّنْيَةِ ، مَوْضِعُ الجِفَانِ الَّتِي هِيَ لِلتَّكْثِيرِ (٢١١٦) . وَالغُرُ : البَيْضُ يُرِيدُ بِيَاضِ الشُّحْمِ . وَالأَسْيَافُ جَمْعُ لأَدْنَى العَدَدِ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الكَثِيرِ .

وَصَفَ قَوْمَهُ بِالنَّدَى وَالبَاسِ ، فيقول (٢١١٧) : جِفَانُنَا مُعَدَّةٌ لِالأَضْيَافِ وَمَسَاكِينِ الحَيِّ بِالعَدَاةِ ، وَسُيُوفُنَا يَفْطُرُونَ دَمًا لِنَجِدْتِنَا وَكَثْرَةَ حُرُوبِنَا .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ (٢١١٨) :

[٨٩٥] وَلَسْمَا رَأُونَا بِأَيْدِيَا رُكْبَاتِنَا

عَلَى مَوْطِنٍ لَأَنخَلِيطَ الجِدُّ بِالهَزْلِ

(٢١١٣) الكتاب ٢/ ١٨١ ، ديوانه ١٦٤ .

(٢١١٤) الكتاب ٢/ ١٨١ ، ديوانه ١٣١ .

(٢١١٥) في ط : في .

(٢١١٦) في ط : للكثير .

(٢١١٧) في ط : يقول .

(٢١١٨) البيت بلا هز في الكتاب ٢/ ١٨٢ ، وهو لعمر بن شاس الأسدي في شعره : ٩٢ ، وروايته في

الكتاب : بالهزل .

الشاهد فيه تحريك ثاني (رُكْبَاتِنَا) استيقالاً لتوالي ضمّتين^(٢١١٩) ، وزعم بعض النحويين^(٢١٢٠) أنه جمَعَ رُكْبَةً على رُكْبٍ ثُمَّ جَمَعَ رُكْبًا على رُكْبَاتٍ ، فهو جَمْعُ الجَمْعِ كما قالوا : بَيِّنَاتٍ وطُرُقَاتٍ .

وقولُ سيبويه أصحُّ وأقيسُ ، لأنهم يقولون : ثلاثُ رُكْبَاتٍ بالفتح كما يقولون : ثلاثُ رُكْبَاتٍ بالضمِّ ، والثلاثةُ إلى العشرةِ إنما تُضافُ إلى أدنى العَدَدِ لا إلى كثيره . يقولُ : رأونا وقد سُمِّرنا للحربِ وكشَفنا عن أسواقنا حتى بدت رُكْبَاتنا . وقوله : على موطنٍ ، أي : في موطنٍ من موطنِ الحربِ يجدُ من حَضْرتهِ ولا يَهْزُلُ لأنه موضعُ قتالٍ لا موضعُ لعبٍ .

وأنشد في بابِ ترجمتهِ : هذا بابٌ ما كانَ واحداً يقعُ للجميعِ ، للمسيبِ بنِ عَلسٍ^(٢١٢١) :

[٨٩٦] قَدْ نَأَيْبِي مِنْهُمْ عَلَى عَدَمِ

مِثْلُ الْفَسِيلِ صِغَارُهَا الْحَقُّ

الشاهد فيه جمعُ حِقَّةٍ على حِقِّقٍ ، والمستعملُ تكسيرُها على حِقَاقِي . / ١٣٧ و / والحِقَّةُ : التي استَحَقَّتْ أَنْ تُرَكَّبَ وَيَضْرِبَ بِهَا الْفَحْلُ مِنَ النَّوْقِ . مَدَحٌ قَوْمًا وَهَبْرًا لَهُ أَدْوَادٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَشِبَهُ^(٢١٢٢) صِغَارَهَا بِفَسِيلِ النَّخْلِ ، وَالْفَسِيلُ صِغَارُ النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا^(٢١٢٣) فَسَيْلَةٌ .

وأنشد في بابِ آخر من الجَمْعِ^(٢١٢٤) :

(٢١١٩) في ط : الضمّتين .

(٢١٢٠) يعني الكسائي ، ينظر : النكت ٧٧٣ .

(٢١٢١) البيت للمسيب في : الصبح المنير ٣٥٦ ، الكتاب ١٨٤/٢ ، النكت ١٠٠٣ ، اللسان (حقيق) ، وهو بلا عزو في المخصص ٢١/٧ .

(٢١٢٢) في ط : شِبَهُ .

(٢١٢٣) في ط : واحدها .

(٢١٢٤) البيت لمعروف بن عبد الرحمن في : شرح أبيات سيبويه ٣٣٨/٢ ، اللسان (ثوب) ، ولمعروف أو حميد بن ثور في المقاصد النحوية ٥٢٢/٤ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ١٨٥/٢ ، معاني القرآن ٩٠/٣ ، المقنطرب ٢٩/١ ، مجالس ثعلب ٣٧١ ، المصنف ٢٨٤/١ ، شرح المفصل ١١/١٠ ، شرح الملوكي ٢٧٠ ، شرح جمل الزجاجي ٥٢١/٢ ، المتع في التصريف ٣٣٦ .

[٨٩٧] لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثُوبًا

الشاهد في (٢١٢٦) جَمَعَ ثَوْبٌ عَلَى أَثُوبٍ تَشْبِيهًا بِالصَّحِيحِ ، وَالْأَكْثَرُ تَكْسِيرُهُ عَلَى أَثُوبٍ اسْتِثْقَالًا لَصِمَّةِ الْوَاوِ فِي أَفْعَلٍ ، وَلِذَلِكَ هُمَزَتْ فِي أَثُوبٍ .
وَالْمَعْنَى أَنِّي قَدْ تَصَرَّفْتُ فِي ضُرُوبِ الْعَيْشِ وَذُقْتُ حُلُوَّهُ وَمُرَّهُ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢١٢٦) :

[٨٩٨] أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعِينِ الْخَنْزَرَا

أَنْعَتُهُنَّ آيْرًا وَكَمْرًا

الشاهد في قَوْلِهِ : (آيْرًا) عَلَى (أَفْعَلٍ) كَمَا قَالُوا : أَثُوبٌ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تُبْنَى عَلَى (أَفْعَالٍ) كَأَبْيَاتٍ وَأَثُوبٍ .
وَالْخَنْزَرُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢١٢٦) :

[٨٩٩] يَا أَضْبُعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةَ

فِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيسُ
الشاهد فيه (٢١٢٧) قَوْلُهُ : (آيَارَ أَحْمِرَةَ) فَجَمَعَهُ (٢١٢٧) عَلَى الْقِيَاسِ . وَالْأَضْبُعُ جَمْعُ ضَبْعٍ ، وَالضَّبْعُ مَوْثَنَةٌ ، وَ (أَفْعَلٌ) مِمَّا يُخَصُّ (٢١٣٠) بِهِ الْمَوْثَنُ ، فَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِذَلِكَ ،
وَالْقِيَاسُ أَضْبَاعٌ كَعَضِدٍ وَأَعْضَادٍ .
هَجَا قَوْمًا فَجَعَلَهُمْ فِي عِظَمِ الْبُطُونِ وَأَكَلَ خَبِيثِ الطَّعَامِ كَضْبَاعٍ أَكَلْتُ مَا ذَكَرَ

(٢١٢٥) فِي ط : فِيهِ .

(٢١٢٦) الْبَيْتَانِ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٨٥/٢ ، الْمَقْتَضِبِ ١٣٢/١ ، الْمَخْصَصِ ٣٠/٢ ، النِّكَتِ ١٠٠٤ ، اللِّسَانِ (آيْر ، خَنْزَر) .

(٢١٢٧) الْبَيْتُ لِحَرِيرِ الضَّبْعِيِّ فِي اللِّسَانِ (آيْر) ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ١٨٦/٢ ، نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٧٦ ، الْمَقْتَضِبِ ١٣٢/١ ، الْحَيَوَانَ ٤٤٧/٦ ، الْمَخْصَصِ ٣٠/٢ ، النِّكَتِ ١٠٠٤ ، اللِّسَانِ

(ضَبْع) .

(٢١٢٨) فِي ط : فِيهِ .

(٢١٢٩) فِي ط : فَجَمَعَهَا .

(٢١٣٠) فِي ط : يَخْتَصُّ .

من الأعيارِ فَرَاخَتْ وَيُطَوْنُهَا تُقَرِّقِرُ ، أَي : تُصَوِّتُ ، وَأَصْلُ الْقَرَقَرَةِ صَوْتُ الْفَحْلِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢١٣١) :

[٩٠٠] وَلَكُنِّي أَعْدُو عَمَلِي مُفَاضَةً

وِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ
الشَّاهِدُ فِي جَمْعِهِ الْعَيْنَ عَلَى أَعْيَانٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ تُسْتَقَلُّ فِي الْيَاءِ كَمَا
تُسْتَقَلُّ فِي الْوَاوِ ، إِلَّا أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ فِي الْكَلَامِ أَعْيُنٌ عَلَى قِيَاسِ (فَعَلٍ) فِي
الصَّحِيحِ .

وَالْمُفَاضَةُ : الدِّرْعُ السَّابِغَةُ ، كَأَنَّهَا أُفِيضَتْ عَلَى لَابِسِهَا . وَالدِّلاصُ : الصَّقِيلَةُ
الْبَرَّاقَةُ ، وَشَبَّهَ حَلْفَهَا فِي الزَّرْقَةِ وَالدَّقَةِ وَتَقَارِبِ السَّرْدِ بَعْيُونَ جَرَادٍ نَظْمَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ .
[وَجُمِعَ] .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢١٣٢) :

[٩٠١] يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تَيْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ تَارَةٍ عَلَى تَيْرٍ ، وَالْقِيَاسُ تَيَارٌ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّ تَارَةً (فَعَلَةٌ) فِي
الْأَصْلِ كَرَحَبَةٍ ، وَجَمْعُ رَحَبَةٍ رِحَابٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُعْتَمَلُ مِنْ (فِعَالٍ) قَدْ تُحَذَفُ الْفُحَّةُ كَمَا
قَالُوا : ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ لِثِقَلِهِ بِالْإِعْتِلَالِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يَكُونُ وَاحِدًا يَقَعُ لِلْجَمِيعِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ،
لِلْقُطَامِيِّ (٢١٣٣) :

[٩٠٢] فَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا

فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهِيجُ سَاعًا

(٢١٣١) البيت ليزيد بن عبد المذان في : شرح أبيات سيويه ٢٤٠/٢ - ٢٤١ ، اللسان (هين) ، وهو بلا
عزو في : الكتاب ٢/١٨٦ ، المقتضب ١/١٣٢ ، المنصف ٣/٢١ ، ٥١ ، المنخص
١٨٥/١٦ ، النكت ١٠٠٥ .

(٢١٣٢) البيت بلا حزو في : الكتاب ٢/١٨٨ ، الأصول ٢/٤٦٤ ، الموجز ١٠٨ ، النكت ١٠٠٦ ، شرح
المفصل ٥/٢٢ ، اللسان (تور) .

(٢١٣٣) الكتاب ٢/١٨٩ ، ديوانه ٣٤ .

(٢١٣٤) في ط : فيه .

الشاهد في (٢١٣٤) جَمَعَ سَاعَةً عَلَى سَاعٍ ، بِحَذْفِ الْهَاءِ لِلْجَمِيعِ ، كَمَا قَالُوا :
تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَنَخْلَةٌ وَنَخْلٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ هَذَا فِي / ١٣٧ ظ / الْأَجْنَاسِ .
يَقُولُ هَذَا فِي مُحَارَبَةِ تَغْلِبَ لِبَكْرٍ ، وَالْقَطَامِي مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . وَالغَابُ : الشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ . وَمَعْنَى يَخْبُو يَسْكُنُ لَهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَاجِ (٢١٣٥) :

[٩٠٣] وَخَطَرْتُ أَيْدِي الْكَمَاءِ وَخَطَرْتُ

رَأْيِي إِذَا أوردَهُ الطَّعْنُ صَدْرُ

الشاهد فيه جَمَعَ رَايَةً عَلَى رَأْيٍ ، كَمَا قَالُوا : تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ هَذَا فِي
الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ ، وَلَا يَكَادُ يَقَعُ فِيمَا يَصْنَعُهُ الْآدَمِيُونَ إِلَّا نَادِرًا .

وَمَعْنَى خَطَرْتُ اخْتَلَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَكَذَلِكَ (٢١٣٦) خَطَرَانُ
الرِّيَاطِ (٢١٣٧) . وَالرَّايُ مَرْتِفَعَةٌ بِ (خَطَرَ) . وَقَوْلُهُ : إِذَا أوردَهُ الطَّعْنُ [صَدْرُ] ، أَيُّ :
إِذَا أوردَهُ الطَّاعِنُ بِهِ دَمَ الْمَطْعُونِ صَدَرَ كَمَا يَصْدُرُ الْوَارِدُ عَنِ الْمَاءِ بَعْدَ الْوُرُودِ ، وَهَذَا
مَثَلٌ ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلطَّعْنِ مَجَازًا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ الْجَمْعِ لِلْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ (٢١٣٨) :

[٩٠٤] وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

إِذَا أَذْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

الشاهد فيه جَمَعَ أَهْلٌ عَلَى أَهْلَاتٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَتَحْرِيكُ الثَّانِي . وَوَجْهُ
دُخُولِ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِيهِ حَمْلٌ أَهْلٌ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَاهَا وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ فِيهِ الْهَاءُ فَجَمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَمَا تُجْمَعُ ، وَوَجْهُ تَحْرِيكِ الثَّانِي تَشْبِيهُهُ بِأَرْضَاتٍ لِأَنَّهُ
فِي الْجَمْعِ مَوْثِقٌ مِثْلُهَا ، وَلِأَنَّ (٢١٣٩) حُكِّمَ مَا جُمِعَ (٢١٣٩) بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مِنْ بَابِ (فَعَلَةٌ)

(٢١٣٥) الكتاب ٢/ ١٨٩ ، ديوانه ٣٨ .

(٢١٣٦) في ط : وكذا .

(٢١٣٧) في ط : الذَّئْبُ .

(٢١٣٨) الكتاب ٢/ ١٩١ ، شعره : ١٢٥ .

(٢١٣٩ = ٢١٣٩) في ط : لِأَنَّ حُكِّمَ مَا يُجْمَعُ .

وكان من الاسماء تحريك ثانيه كجفنة وجفانت .

وصف اجتماع احياء سعد من بني منقر وغيرهم الى قيس بن عاصم المنقري
سديهم وتغويلهم عليه في امورهم . والكوتز : الجواد الكثير العطايا ، أي : اذا ادلجوا
حدوا الايل بمدحه وذكره .

وانشد بعده قول القتال الكلابي (٣١٠) :

أما الإماء فلا يدعونني ولداً

إذا نرامى بنو الإموان بالعار [٨٢٤]

مستشهداً به لجمع (٣١١) أمة على إموان ، لأنه يصير في التفسير الى حذف الهاء
فيكون كاخ وإخوان ، وقد تقدم بعلمه وتفسيره (٣١٢) .

وانشد في باب تكسير ما عدته أربعة (٣١٣) أحرف ، لأبي نخيلة السعدي (٣١٤) :

[٩٠٥] كنهوز كان من أعقاب السمي

الشاهد فيه جمع سماء على سمي ، ووزنه فُعولُ قُلبت واؤه الى الياء التي
بعدها ، وكسر الذي (٣١٥) قبلها لتبئ ياء بعد الكسرة . ونظيره من السالم عناق وعنوق
وهو جمع غريب .

وأراد بالسماء هنا السحاب . والكنهوز : القطع العظام من السحاب المتراب ،
واحدته كنهوزة . والأعقاب جمع عقب وهو آخر الشيء ، يريد أنه سحاب ثقيل بالماء
فأتى آخر السحاب لثقله .

(٢١٤٠) الكتاب ٢ / ١٩٢ .

(٢١٤١) في ط : على جمع .

(٢١٤٢) ينظر الشاهد (٨٢٤) .

(٢١٤٣) في الأصل : ثلاثة ، والتوجيه من ط .

(٢١٤٤) البيت لأبي نخيلة في : الكتاب ٢ / ١٩٤ ، النكت ١٠١٣ ، اللسان والتاج (كنهز) ، وهو بلا عرو

في : المتصف ٢ / ٦٨ ، المخصص ٩ / ٣ .

(٢١٤٥) في ط : ما قبلها .

١٣٨ / و / وأنشد في الباب للأزرق العنبري^(١١٤٦) :

[٩٠٦] طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أوتارِ مُحَظَرَبِيَّةِ

فِي أَقْوَسِ نازِعَتِهَا أَيْمُنُ شُمْلًا
الشاهد في جَمْعِهِ شِمَالًا على شُمْلٍ تشبيهاً بجدارٍ وجُدُرٍ لأنَّ البِناءَ واجِدٌ ،
والمستعملُ أَشْمَلُ في القليلِ لأنَّ الشِّمالَ مؤنَّثَةٌ ، وشَمائلٌ في الكثيرِ كما قالَ < اللَّهُ >
عَزَّ وَجَلَّ : « عَنِ اليمِينِ وَالشِّمَالِ سَجْدًا لِلَّهِ »^(١١٤٧) وكما قالَ أبو النجمِ^(١١٤٨) :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ [١٨٦]
وقد تقدَّم^(١١٤٩) .

وَصَفَّ طَيْرًا تُرْنَ بِمَرَّةٍ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ طَيْرَانِهَا بِسُرْعَةِ بَصَوْتِ أوتارِ انْقِطَعَتْ عِنْدَ
المَجْذِبِ وَالتَّرْعِ عَنِ القَوْسِ ، وَأَوْقَعَ التَّشْبِيهَ على الانْقِطَاعِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الصَّوْتِ المُشْبِيهِ
بِهِ ، وَأَنَّ الانْقِطَاعَ لِتَحْدِيدِ المَرَّةِ الواحِدَةِ مِنْهُ . وَالمُحَظَرَبِيَّةُ : المُحْكَمَةُ القَتْلِ
الشَدِيدَةُ . وَالأقْوَسُ جَمْعُ قَوْسٍ . وَقَوْلُهُ : نازِعَتِهَا أَيْمُنُ شُمْلًا ، أَي : جَذَبَتْ هَذِهِ إلى
ناحِيَةٍ وَهَذِهِ إلى نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، لِأَنَّ جاذِبَ الوَتْرِ تُخالِفُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ في جَذْبِها^(١١٥٠)
وَتَنازُعِها فِيهِ .

وَأَنشَدَ فِي بابِ جَمْعِ الجَمْعِ^(١١٥١) :

[٩٠٧] تُحَلِّبُ مِنْها سِتَّةَ الأواطِبِ

الشاهدُ فِي جَمْعِهِ أَوْطابًا^(١١٥٢) ، وَهُوَ جَمْعُ وَطْبٍ على أَوْطابٍ لِتَكثِيرِ العَدِيدِ وَالمبالِغَةِ

(٢١٤٦) البيت للأزرق العنبري في : الكتاب ١٩٤/٢ ، المخصص ٤/٢ ، ١٩٠/١٦ ، النكت ١٠١٤ ،

الانصاف ٤٠٥ ، شرح المنفصل ٣٤/٥ ، شرح جمل الزجاجي ٥٣١/٢ ، اللسان (شمل) ،

شرح شراهد الشافية ١٣٣ .

(٢١٤٧) النحل : ٤٨ .

(٢١٤٨) الكتاب ١٩٥/٢ .

(٢١٤٩) ينظر الشاهد (١٨٦) . .

(٢١٥٠) في ط : جَذِبَهُ .

(٢١٥١) البيت بلا عزو في : الكتاب ٢٠٠/٢ ، المخصص ١٠١/٤ ، النكت ١٠٢٢ ، شرح المنفصل

٧٥/٥ ، شرح جمل الزجاجي ٥٤٤/٢ ، اللسان (وطب) .

(٢١٥٢) في ط : الأوطب .

فيه . والوَطْبُ : زِقُّ اللَّبْنِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (١١٠٧) :

[٩٠٨] لَهَا بِحَقِيقِلِ فَالْثُمَيْرَةَ مَنْزِلُ

تَرَى النُّوحْسَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
الشاهدُ فِي جَمْعِهِ عُوذًا وَهُوَ جَمْعُ عَائِدٍ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَنَظِيرُهُ الْبُيُوتَاتُ
وَالطَّرْقَاتُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَمْعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ حَقَّةً أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا عَلَى مَا يُبْنَى (١١٠٥)
مِنَ الْجَمْعِ لِأَقْلُ الْعَدَدِ ، تَشْبِيهًا بِالْوَاحِدِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْقِلَّةِ كَأَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ وَنَحْوِهِمَا كَمَا
قَالُوا (١١٠٥) : أَوْطَبٌ وَأَوَاطِبُ ، وَأَنْعَامٌ وَأَنْعِيمٌ ، وَهُوَ فِي هَذَا النَّحْوِ كَثِيرٌ .

وَصَفَّ مَنْزِلًا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ فَصَارَ مَأْلَفًا لِلنُّوحْسِ . وَالْعُوذَاتُ : الْحَدِيثَاتُ الْوَضْعُ
الَّتِي تَعُودُ بِهَا أَوْلَادُهَا فَتَقِيمُ عَلَيْهَا لِصِغَرِهَا . وَالْمَتَالِي : الَّتِي تَتَلَوُهَا أَوْلَادُهَا وَتُسَابِرُهَا
لِاسْتِدَادِهَا وَقُوَّتِهَا ، وَاحَدَتْهَا مُتَلِيَّةٌ . وَأَصْلُ الْعُوذِ وَالْمَتَالِي فِي الْإِبِلِ فَاسْتَعَارَ هُمَا
لِلنُّوحْسِ . وَحَقِيقِلِ وَالثُمَيْرَةَ مَوْضِعَانِ ، وَيُرْوَى الثُمَيْرَةَ بِالنُّونِ .

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ (١١٠٦) :

[٩٠٩] تَرَعَى أَنَاضٍ مِنْ جَزِيرِ الْحَمَضِ

الشاهدُ فِي جَمْعِهِ أَنْصَاءٌ وَهُوَ جَمْعُ نِضْوٍ عَلَى أَنْصَاءٍ لِلتَّكْثِيرِ الْجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ .
وَالنِّضْوُ : الدَّقِيقُ الْهَزِيلُ ، وَأَرَادَ بِهِ مَا دَقَّ مِنَ النَّبَاتِ وَلَطْفَ . وَالجَزِيرُ : مَا جُرَّ
وَقُطِعَ . وَالْحَمَضُ : مَا مَلَّحَ مِنَ النَّبَاتِ . وَالخُلَّةُ : مَا حَلَا مِنْهُ .

وَيُرْوَى أَنَاضٍ / ١٣٨ ظ / بِالضَّادِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ أَنْصَاءٍ ، وَأَنْصَاءٌ

(٢١٥٣) البيت بلا عزو في الكتاب ٢/ ٢٠٠ ، وفيه وفي ط : موضع ، وهو للراعي النميري في شعره :

١١٠ ، وروايته فيه : فالثُمَيْرَةُ .

(٢١٥٤) في ط : يَبْنَى .

(٢١٥٥) في ط : قَالَ .

(٢١٥٦) البيت لأبي عوف ، أحد بني مبدول بن تميم في : شرح أبيات سيويه ٢/ ٣٢٠ ، وهو بلا عزو في :

الكتاب ٢/ ٢٠٠ ، المخصص ١٤/ ١١٨ ، النكت ٢٢/ ١٠٢ ، شرح جمل الزجاجي ٢/ ٥٤٥ ،

اللسان (نضا ، نضا) .

جَمَعَ نَهْيِي ، وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَنَظِيرُ نَهْيِي وَأَنْصَاهِ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَيَتِيمٌ
وَأَيْتَامٌ ، وهو جَمْعٌ غَرِيبٌ .

والرواية الأولى أَصَحُّ < وأولى > ، لأنَّ النَّهْيِيَّ لَيْسَ مِنَ الْحَمَضِ أَمَا هُوَ مِنَ
الْخُلَّةِ . وَسَكَنَ الْيَاءُ مِنْ أَنْصَاهِ فِي حَالِ النَّصْبِ ضَرُورَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا لُفِظَ بِهِ بِمَا هُوَ مُثْنَى كَمَا لُفِظَ بِالْجَمْعِ ، لِلْفَرَزْدَقِ (٢١٥٧) :

[٩١٠] بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّقِيقِ وَالْهَيَوَى

فَيُجْبَرُ مِنْهَا ضُفْرُ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ

الشاهد في قوله : (فؤادينا) ، فجاءه (٢١٥٨) به مُثْنَى عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ
الْمُطْرَدُ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَنْ يَخْرُجَ مُثْنَاءً إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : دَفَقْتُ
صَفْتٌ قُلُوبِكُمْ (٢١٥٩) .

وَالْمُنْهَاضُ : الَّذِي انْكَسَرَ بَعْدَ الْجَبْرِ وَهُوَ أَشَدُّ الْكَسْرِ ، وَلَا يَكَادُ يَنْدِمِلُ . وَيُرْوَى
(مِنْهَا ضُفْرُ الْفُؤَادِ الْمُشَعَّفُ) وَهُوَ الَّذِي شَعَفَهُ الْحَبُّ ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ لِأَنَّهُ (٢١٦٠) مِنْ
قَصِيدَةٍ فَائِيَّةٍ لَهُ مَشْهُورَةٍ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْمُنْهَاضِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ قَوْلَ هِمِّيَانَ بْنِ قُحَاقَةَ (٢١٦١) :

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التَّرْسِينِ [٣٤٥]

وقول الفرزدق (٢١٦٢) :

هُمَا نَعْتَانِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا [٨١٣]

وقول الآخر (٢١٦٣) :

كَأَنَّ حُصَيْنِيهِ مِنَ التَّدَلْدَلِ [٨٨٧]

(٢١٥٧) الكتاب ٢/٢٠٢ ، وفيه : الْمُشَعَّفُ ، شرح ديوانه ١٧٤ .

(٢١٥٨) في ط : جَاءَ .

(٢١٥٩) النحر يم : ٤ .

(٢١٦٠) في ط : لَأَنَّهَا .

(٢١٦١) الكتاب ٢/٢٠٢ ، وقد تقدم في الشاهد (٣٤٥) منسوباً إلى خطام المجاشعي .

(٢١٦٢) الكتاب ٢/٢٠٢ .

(٢١٦٣) المصدر السابق .

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ بُتَاتَا حَنْظَلٍ

وقول الآخر^(٢١١٤) :

قَدْ جَعَلْتُ مِيَّ عَلَى الظَّرَارِ [٨٨٨]

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيٍّ الْأَظْفَارِ

وقد تقدّمت^(٢١١٥) بتبيين عللها وتفسير معانيها .

وأنشد في باب بعده قول امرئ القيس^(٢١١٦) :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ غَزِيَّهُمْ

وحتى الجياد ما يقذّن بأرسان [٥٨٨]

الشاهد في قوله : (غزِيَّهُمْ) ، وهو اسمٌ واحدٌ يُؤدّي عن جمعٍ غازٍ ، لأنّ

(فَعِيلًا) ليس مما يُكسّرُ عليه الواحدُ إلّا على طريق الشدوذ نحو العبيد والكليب ،

ولا يكادُ يقعُ مع قِلتهِ إلّا في جمعٍ (فَعَلٌ) لكثرةِ دَوْرِهِ في الكلامِ واستعمالِهِ .

ويروى في هذا الموضع (حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ) وهو غَلَطٌ ، لأنّ المَطِيَّ جمعُ

مَطِيَّةٍ ، وهو اسمٌ جنسٍ تُحذفُ الهاءُ مِنْ واحِدِهِ إذا جُمعَ ، ويُطرَدُ ذلك في نظائره

ولا يتوهّمُ فيه تكسيرٌ ، وغزِيٌّ ليس كذلك فلا يقعُ المَطِيُّ هنا موقَعَهُ . وقد تقدّم البيتُ

بتفسيره^(٢١١٧) .

وأنشد في باب تكسير الصفة للجمع^(٢١١٨) :

[٩١١] قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدِينَ

وَلَا السِّبَابُ إِنَّهُمْ مَنَاتِينُ

الشاهد فيه جمعُ جَعْدٍ مُسَلِّماً وإن لم يكن اسماً علماً ، لأنه من صفات مَنْ يَعْقِلُ

(٢١٦٤) المصدر السابق .

(٢١٦٥) تنظر الشواهد التي أرقامها : (٣٤٥ ، ٨١٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨) على التوالي .

(٢١٦٦) الكتاب ٢/٢٠٣ .

(٢١٦٧) ينظر الشاهد ٥٨٨ ، والرواية فيه هناك (تَكِلُ مَطِيَّهُمْ) .

(٢١٦٨) البيتان لَصَبِّ بن نكرة في اللسان (متن) ، وهما بلا عزو في : الكتاب ٢/٢٠٤ ، التكملة ١٨١ ،

النكت ١٠٢٧ ، الاقتضاب ٤١٤ ، شرح المفصل ٢٧/٥ ، شرح جمل الزجاجي ٥٢٥/٢ ،

اللسان (جمل) .

وما كان كذلك لم يمتنع من الواو والنون كما لا يمتنع منهما اسمه^(٢١٦٩) العلم .
 والجعدُ مما بُني على (فَعَلَ) من الصفاتِ ومؤنثُه جَعْدَةٌ^(٢١٧٠) بالهاءِ ولا يُقالُ :
 أَجَعَدُ / ١٣٩ و / ولا جَعْدَاءُ . ونظيرُهُ فَرَسٌ وَرَدٌ والأُنثى وَرْدَةٌ ، وله نظائرُ . وألحقَ الياءَ
 في مناتين ضرورةً وتشبيهاً بما جُمعَ على غيرِ واحدِهِ نحوَ مَذاكِرٍ ومَلامِيحٍ^(٢١٧١) .
 وأنشدَ في بابِ آخرٍ من التفسيرِ للجمعِ ، للفَرزدَقِ^(٢١٧٢) :

[٩١٢] وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم

خَضَعَ الرِقَابِ نَوَاقِسَ الأَبْصَارِ
 الشاهدُ في جَمعِهِ ناكِساً وهو صِفةٌ على نَوَاقِسَ ضَرورةً ، وبابُ ما كانَ على
 (فاعِلٍ) من صِفاتِ المُذَكَّرِ أن يُكسَرَ على (فَعَلَ) أو (فَعَالٍ) فَرَقاً بَيْنَهُ وبينَ مؤنثِهِ ،
 إلا أَنَّهُم > قَدْ < قالوا : فَارِسٌ وفَوَارِسُ ، لأنَّهُ شَيْءٌ غَلَبَ لِلْمُذَكَّرِ واستَبَدَّ بِهِ دونَ
 المؤنثِ فَجُمِعَ على الأصلِ .

وإذا اضطرَّ الشاعرُ أخرجَ ما كانَ من الصِفةِ المُشتركةِ اليه وبنَاهُ في الجَمعِ بِناءَهُ ،
 وقالوا في مَثَلٍ : (هَالِكٌ في الهَوَالِكِ)^(٢١٧٣) فأخَرَجُوهُ عن الأصلِ ، لأنَّ المَثَلِ يَحتمَلُ
 فيه لكثرةِ استعمالِهِم له من التَغْيِيرِ ما يُحتمَلُ في الشِعْرِ .

وأرادَ يزيدُ بنَ المَهلبِ^(٢١٧٤) . وخَضَمٌ جَمعُ خَضُوعٍ وهو تَكثِيرُ خاضِعٍ . ومعنى
 قوله : نَوَاقِسَ الأَبْصَارِ ، أي : يُطَاطِئُونَ رُؤُوسَهُم وَيُنكِسُونَ أَبْصارَهُم إذا رَأَوْهُ إِجْلالاً لَهُ
 وهَيْبَةً مِنْهُ .

(٢١٦٩) في ط : الاسم .

(٢١٧٠) في ط : فَعْلَةٌ جَعْدَةٌ .

(٢١٧١) في ط : ملامح ، وهو تحريف .

(٢١٧٢) الكتاب ٢/٢٠٧ ، شرح ديوانه ٣٧٦ .

(٢١٧٣) ينظر : اللسان (هلك) .

(٢١٧٤) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أمير من القادة الشجعان ، ولي خراسان بعد وفاة أبيه

سنة ٨٣ هـ ، وهزله عبد الملك بن مروان . (الكامل في التاريخ ٤/١٧١ ، الخمرانة

(١٠٥/١) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي (٢١٧٥) :

[٩١٣] وَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا يَاسَرَتْهَا

كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا

الشاهد فيه وقوع رِيضٍ بغير هاء المؤنث ، لأنه غير جارٍ على الفعل .

وَصَفَّ نُوقًا ، فَجَعَلَ الرِّيْضَ مِنْهَا ، وَهِيَ الصَّغْبَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ لِكَرَمِهَا وَعِثْمِهَا

وَتَأْتِيهَا وَإِنْقِيَادِهَا ، كَأَنَّهَا [قَدْ] عَوَّدَتِ الرَّحِيلَ وَذُلَّتْ بِالرُّكُوبِ . وَمَعْنَى يَاسَرَتْهَا سَهَّلَتْهَا

وَطَلَبَتْ تَسِيرَهَا وَتَأْتِيهَا . وَيُرْوَى بِأَسْرَتْهَا ، أَي : رَكَبَتْهَا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتُهُ : هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ تَعَدَّكَ إِلَى غَيْرِكَ ،

لَطْرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ (٢١٧٦) :

[٩١٤] أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

الشاهد فيه بناء عارِفٍ على عَرِيفٍ لمعنى المبالغة في الوصف بالمعرفة .

يقول : لَشَهْرَتِي وَفَضْلِي فِي عَشِيرَتِي ، كَلَّمَا وَرَدَتْ سُوقًا مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ

تَسَامَعْتُ بِي الْقَبَائِلُ فَارْسَلَتْ كُلَّ قَبِيلَةٍ رَسُولًا يَتَعَرَّفُنِي . وَالتَّوَسَّمُ : التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ

لِتَبَيُّنِ (٢١٧٧) الشَّخْصِ . وَعُكَاظُ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ عَلِمَ كُلُّ فِعْلٍ تَعَدَّكَ إِلَى غَيْرِكَ ، لِامْرِئٍ الْقَيْسِ (٢١٧٨) :

[٩١٥] وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

الشاهد فيه بناء المُسْتَقْبَلِ مِنْ نَعِمَ عَلَى يَنْعَمُ بِالكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ فِي (فَعِلَ) أَنْ

يُنَى مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى (يَفْعَلُ) بِالْفَتْحِ ، إِلَّا أَنْ هَذَا جَاءَ نَادِرًا ، وَمِثْلُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ ،

وَيَسُّ يَسُّ ، وَيَسُّ يَسُّ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى الْأَصْلِ جَائِزٌ .

(٢١٧٥) الْكِتَابُ ٢/ ٢١١ ، وَفِيهِ : مُعَوَّدَةٌ ، شِعْرُهُ : ٤٨ .

(٢١٧٦) الْبَيْتُ لَطْرِيفٍ فِي : الْكِتَابُ ٢/ ٢١٥ ، الْأَصْمَعِيَّاتُ ١٢٧ ، الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٣/ ١٠١ ، الْأَشْتَقَاقُ

٢١٤ ، النَّكْتُ ١٠٣٦ ، الْاِقْتِضَابُ ٤٦٤ ، اللَّسَانُ (هَرْف) شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٣٧٠ .

(٢١٧٧) فِي ط : لِتَبَيُّنِ .

(٢١٧٨) دِيْوَانُهُ ٢٧ ، وَلَمْ يُنْسَبِ الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ٢/ ٢٢٧ .

والمعنى مَنْ خَلَا عَصْرُ / ١٣٩ ظ / نَعِيمِهِ وَصَلَّاحِ حَالِهِ فَكَيْفَ يَنْعَمُ ، وَصَدْرُ

البيت :

أَلَا عِمَّ صَبَّاحًا أَيُّهَا الظَّلُّ البَالِي

ويروى (وَهَلْ يَعْمَنُ) ومعناه يَنْعَمُنُ ، يقال : وَعَمَّ يَعْمُ فِي مَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ .

ويقال : عَصْرُ وَعَصْرٌ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ (٢١٧٩) :

[٩١٦] وَأَعْوَجُ عُضُنُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمِ
لَا يَنْعِمُ العُضُنُ حَتَّى يَنْعِمَ الوَرَقُ

الشاهدُ فِيهِ قَوْلُهُ : يَنْعِمُ بِالكَسْرِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَاللَّحْوُ : < نَزَعٌ > لِجَاءِ العُضُنِ وَهُوَ قَشْرُهُ ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ذَبَلُ وَأَعْوَجُ ،

فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ نَضْرَةِ الشَّبَابِ وَتَغْيِيرِ الجِسْمِ لِلكَبِيرِ .

وَأَنْشَدَ فِي البَابِ لِلْفَرَزْدَقِ (٢١٨٠) :

[٩١٧] وَكُومٍ تَنْعِمُ الأَضْيَافَ عَيْنًا

وَتُضْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا يُقَالًا

الشاهدُ فِي قَوْلِهِ : تَنْعِمُ بِالكَسْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ (٢١٨١) .

وَصَفَّ إِيْلًا لَا يَنْحَرُ مِنْهَا لِلضَّيْفِ ، فِيهِ تَنْعِمُ بِهِ عَيْنًا لِأَمْنِهَا مِنْهُ ، وَلَا تُثَوِّرُ مِنْ

مَبَارِكِهَا مَخَافَةَ أَنْ تُنْحَرَلَ . وَالكُومُ جَمْعُ كَوْمَاءَ وَهِيَ العَظِيمَةُ السَّامِ ، وَالدَّكْرُ

أَكْوَمٌ (٢١٨٢) . وَأَرَادَ تَنْعَمُ بِالأَضْيَافِ فَحَذَفَ الجَارُ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ فَنَصَبَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ المَصَادِرِ فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ ، لِبِشِيرِ (٢١٨٣) بِنِ

(٢١٧٩) البيت بلا عرو وحي : الكتاب ٢/ ٢٢٧ ، المخصص ١٤/ ١٥٤ ، النكت ١٠٤٥ ، اللسان (لحا ، نعم) .

(٢١٨٠) الكتاب ٢/ ٢٢٧ ، شرح ديوانه ٦١٥ .

(٢١٨١) في ط : كما تَقَدَّمَ .

(٢١٨٢) في ط : الأَكْوَمُ .

(٢١٨٣) في الاصل و ط : بشر ، والتصحيح من الكتاب (هارون) ٤/ ٤١ ، المؤلف والمختلف ٧٩ .

النِّكْحُ (٢١٨٤) :

[٩١٨] وَلَّتْ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَخْبَةً .

الشاهد فيه بناء الدُّعَاءِ على دَعَوَى كما قالوا : الرَّجْعَى في معنى الرَّجُوعِ
وَالذِّكْرَى في معنى الذِّكْرِ ، فَيُنْبِئُ (٢١٨٥) المصْدَرُ بِالْفِ التَّائِيثِ كما يُنْبِئُ بِهَاءِ التَّائِيثِ نحو
الرَّحْمَةِ وَالغَلْبَةِ وما أَشْبَهَ ذلك ، وقال جَلُّ وَعَزٌّ : « وَأَخْرَجُواهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ » (٢١٨٦) أَي : أَخْرَجُواهُمْ .

وَالصَّخْبُ : كَثْرَةُ الصِّيَاحِ وَاللُّغْطُ ، وَذَكَرَ ضَمِيرَ الدَّعَوَى حَمَلًا على معنى
الدُّعَاءِ .

وَأُنشِدُ في بابِ آخَرَ مِنْ أَبْوَابِ المَصْدَرِ لِالأَخْطَلِ (٢١٨٧) :

[٩١٩] لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمُبْرَزٍ لَهُمْ

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي
الشاهد في بِنَائِهِ مَصْدَرُ سَارَ يُسَوِّرُ على سُورٍ ، على ما يُوجِبُهُ القِيَاسُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ
مُتَعَدٍّ فَجَرَى على الأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا المِثَالُ يُسْتَعْمَلُ فيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ لِانْفِصَامِ
حَرْفِ العِلَّةِ ، وَهَمْزُهُ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ في الواوِ .

وَصَفَّ حَمْرًا بَزَلَتْ مِنْ دَنْهَا ، أَي : اسْتُخْرِجَتْ . وَالْمِيزْلُ : حَدِيدَةٌ يُسْتَبَزَلُ بِهَا
الذَّنُّ ، أَي : يُنْقَبُ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِ الحَمْرِ . وَمَعْنَى سَارَتْ خَرَجَتْ بِسُرْعَةٍ ، وَالسُّورَةُ :
الوُثُوبُ وَالعَجَلَةُ . وَالأَبْجَلُ : عِرْقٌ . وَالضَّارِي : السَّائِلُ ، يُقَالُ : ضَرَى العِرْقُ يَضْرِي
إِذَا سَالَ دَمُهُ .

وَأُنشِدُ في البَابِ لِلعَجَّاجِ (٢١٨٨) :

[٩٢٠] سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

(٢١٨٤) البيت لبشير بن النِّكْحِ في : الكتاب ٢/ ٢٢٨ ، النِّكْحُ ١٠٤٧ ، اللسان (دها ، نكح) ، وبشير
شاعر من بني يربوع . (المؤلف والمختلف ٧٩) .

(٢١٨٥) في ط : قِيئِي .

(٢١٨٦) يونس : ١٠ .

(٢١٨٧) الكتاب ٢/ ٢٣١ ، شمرة : ١٧١ .

(٢١٨٨) الكتاب ٢/ ٢٣٢ ، ديوانه ٢٢٤ .

/ ١٤٠ و / الشاهد في قوله : (أعالي السور) ، وأراد السور على قول
فحذف إحدى الراويين استئقلاً لاجتماعهما مع الضمة قبلهما ، ونظيره قولهم في جمع
ساق : سوق ، والأصل سواق .

ومعنى سرت وثبت . وقوله : في أعالي السور ، أي : في أوائله وأشد أحواله .
وأنشد في باب افتراق فعلت وأفعلت ، لنصيب^(٢١٨٩) :

[٩٢١] سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

فَمِيصٌ مِنَ الْقُرْهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهُ

الشاهد في قوله : سَوِدْتُ ، وهو يريد أسوددت ، فبناءه على فعلت كما قالوا :
كَهَبَ يَكْهَبُ وَقَهَبَ يَقْهَبُ مِنَ الْكُهْبَةِ وَالْقَهْبَةِ وَهُمَا لَوْنَانِ إِلَى الْغُبْرَةِ . قال^(٢١٩٠) : ويروى
سُدْتُ مِنْ فَعَلْتُ ، لِحَقِّهِ الْإِعْتِلَالُ فَحَذِفَتْ وَاوُهُ .

يقول : إِنْ كُنْتُ أَسْوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي فَأَجِلَيْهِ^(٢١٩١) لِأَنَّهُ خِلْقَةٌ ، فَخُلِقِي أَيْضُ
وَعَقْلِي . وَضَرَبَ الْقُرْهِيُّ مَثَلًا لِذَلِكَ وَهُوَ ضَرَبَ مِنَ الثِّيَابِ أَيْضُ .

وأنشد في الباب لذي الرمة^(٢١٩٢) :

[٩٢٢] وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

الشاهد في قوله : أَسْقِيهِ ، والمعنى أدعوه له بالسقيا ، يقال : سَقَيْتُهُ إِذَا نَاولْتَهُ

الشَرَابَ ، وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سَقِيًّا يَشْرَبُ مِنْهُ ، وَسَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِقَوْلِكَ :
سَقِيًّا لَكَ .

(٢١٨٩) الكتاب ٢ / ٢٣٤ ، شعره : ١١٠ .

(٢١٩٠) يعني سيويه في الكتاب ٢ / ٢٣٤ ، وفيه : وقال بعضهم سُدْتُ يُرِيدُ فَعَلْتُ .

(٢١٩١) في ط : وأجلبه .

(٢١٩٢) الكتاب ٢ / ٢٣٥ ، ديوانه ٥٢ .

وَبَعْضُهُمْ يُجِيرُ سَقِيَّتَهُ وَأَسْقِيَّتَهُ بِمَعْنَى ، إِذَا نَاوَلْتَهُ مَاءً يَشْرَبُهُ وَيَحْتَجُّهُ^(٢١٩٣) بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ ، وَيُرْوَى لِلْبَيْدِ^(٢١٩٤) :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسَقَى
نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
وَالْأَصْمَعِيِّ^(٢١٩٥) يُنَكِّرُهُ وَيَتَّهَمُ فَائِلُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا مَطْبُوعًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ لُغَتَيْنِ لَمْ
يُعْتَدَ إِلَّا لِإِحْدَاهُمَا .

وَمَعْنَى أَيْتُهُ أَحْزَنُهُ^(٢١٩٦) . وَالْبَثُّ : مَا تَبَّهَ مِنَ الْحُزَنِ وَتُظْهِرُهُ .
وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا بَيْتَ الْفَرَزْدَقِيِّ^(٢١٩٧) :

مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا [٨٥٤]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى [جَوَازِ] دُخُولِ (أَفْعَلْتُ) عَلَى (فَعَلْتُ) فِيمَا يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ
فَيَقَالُ : فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا ، وَالْأَكْثَرُ فَتَحْتُ^(٢١٩٨) الْأَبْوَابَ^(٢١٩٩) وَغَلَقْتُهَا ، لِأَنَّ
الْأَبْوَابَ جَمَاعَةً فَيَكْثُرُ الْفِعْلُ الْوَاقِعُ بِهَا^(٢٢٠٠) ، وَقَدْ مَرَّ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ^(٢٢٠١) .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتَعْلَمْتُ ، لِحَاتِمِ طَيِّئٍ^(٢٢٠٢) :

[٩٢٣] تَحَلَّمْ عَنِ الْأَذْنِينَ وَاسْتَبْتِي وَدُهُم

وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : تَحَلَّمْ ، أَيُّ : اسْتَعْمَلَ الْجِلْمَ وَاحْتَمَلَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَتَخَلَّقَ
بِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ (تَفْعَلَ) بِنَاءَ لِمَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا قَالُوا :
تَعَرَّبَ وَتَقَيَّسَ وَتَمَجَّسَ وَنَحْوَهُ .

(٢١٩٣) فِي ط : وَاحْتَجُّ .

(٢١٩٤) شَرْحُ دِيوَانِهِ ٩٣ .

(٢١٩٥) يَنْظُرُ : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١٦٦ .

(٢١٩٦) فِي ط : أَنْجَبَهُ بَنِي .

(٢١٩٧) الْكِتَابُ ٢/٢٣٧ .

(٢١٩٨ - ٢١٩٨) فِي ط : فَتَحْتُهَا .

(٢١٩٩) فِي ط : لَهَا .

(٢٢٠٠) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (٨٥٤) .

(٢٢٠١) الْكِتَابُ ٢/٢٤٠ ، دِيوَانُهُ ١١١ .

وقوله : الأذنين جمع / ١٤٠ ظ / الأذني في النسب .
وأشدد في باب مواضع افتعلت ، لرؤية (٢٢٠) :

[٩٢٤] تُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِذَيْنِ الْمُفْتِنِ

الشاهد فيه وَضَعُ الْمُفْتِنِ مَوْضِعَ الْمُفْتُونِ ، يُقَالُ : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وهذا الشاهد ليس من الباب [في شيء] ، وقد أشكل وقوعه هنا ، فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد كما أن معنى قلع واقطلع سواء (٢٢١) .
وكأنه وصف امرأة تُعْرِضُ لِذَيْنِ الْمُفْتُونِ بِهَا فَتْنِيذَهُ ، يُقَالُ : عَرَضَ لَكَ الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ بِمَعْنَى . وَوَقَعَ يُعْرِضُ بِالْبِئْسِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تُعْرِضُ بِالتَّاءِ . وَيُرْوَى (لِذَيْنِ) بِالْفَتْحِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

وأشدد في باب ما لا يجوز فيه فعلته ، لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرِ الْهَلَالِيِّ (٢٢٢) :

[٩٢٥] فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الضَّرْعِ وَأَحْلَوْلَى دِمَائاً يَرُودُهَا
الشاهد فيه (٢٢٣) تَعَدَّى أَحْلَوْلَى إِلَى الدِّمَائِ ، فَذَلَّ هَذَا عَلَى أَنْ (افْعَوْعَلَ) قَدْ يَتَعَدَّى .

ومعنى احلولى هنا استمرراً واستطاب (٢٢٤) ، ويقال : احلولى الشيء إذا اشتدت حلأوته ، وهو على هذا غير متعد لأنّه بمنزلة حلأ في أنّه للفاعل في نفسه ، إلا أنّه بُنِيَ (٢٢٥) على هذا للمبالغة .

والدِّمَائُ جَمْعُ دَمٍ وَهُوَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ اللَّيِّنِ ، أَي : اسْتَعْدَبَ نِسَاتِ الدِّمَائِ وَاسْتَمَرَّأَهَا . وَقَوْلُهُ : يَرُودُهَا ، أَي : يَجِيءُ فِيهَا (٢٢٦) وَيَذْهَبُ .

(٢٢٠) الكتاب ٢/ ٢٤١ ، ديوانه ١٦١ ، وروايته في الكتاب : يُعْرِضُ .

(٢٢١) في ط : واحد .

(٢٢٢) الكتاب ٢/ ٢٤٢ ، ديوانه ٧٣ .

(٢٢٣) في ط : في .

(٢٢٤) في ط : وطاب واستطاب .

(٢٢٥) في ط : يئى .

(٢٢٦) في ط : بها .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٢٠٨) :

[٩٢٦] سُودٌ كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصَغَّرِ

الشاهد في قوله : (الْمُصَغَّرِ) ، وهو اسمُ المفعولِ مِنْ صَغَّرْتَهُ إِذَا دَخَرْتَهُ ، فذَلْ هَذَا عَلَى أَنْ (فَعَلْتُ) قَدْ يَكُونُ لِمَا يَتَعَدَّى .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، لِلْقَطَامِيِّ (٢٢٠٩) :

[٩٢٧] وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا

الشاهد في تأكيدِ قوله : تَتَّبِعُهُ ، بقوله : اتِّبَاعًا ، وهو مصدرٌ اتَّبَعْتُ ، لأنَّ معنى اتَّبَعْتُ وَتَتَّبَعْتُ وَاحِدٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بِأَنْ تَتَّبِعَهُ تَتَّبِعًا .

يَقُولُ : خَيْرُ الْأَمْرِ مَا أَتَى عَفْوًا عَنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ ، وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَيْكَ غَيْرُ مُدْبِرٍ عِنْدَكَ . وَالْأَمْرُ هُنَا بِمَعْنَى الْأُمُورِ لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ يُؤَدِّي عَنِ الْجَمِيعِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرِوَيْتِهِ (٢٢١٠) :

[٩٢٨] وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ

الشاهد فيه تأكيدُ تَطَوَّيْتُ بِالْأَنْطَوَاءِ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَطَوَّيْتُ وَأَنْطَوَيْتُ سَوَاءٌ . وَالْحِضْبُ : الْحَيْثُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلْتُ ، لِلرَّاعِي (٢٢١١) :

[٩٢٩] أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصُرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الْأَمَلُ

الشاهد فيه (٢٢١١) قوله : تِلْقَائِكَ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى اللَّقَاءِ ، وَالْمُطَرِّدُ فِي الْمَصَادِرِ إِذَا بَيَّنَّتْ لِلْمَبَالِغَةِ بَرِيادَةً / ١٤١ و / التاءُ أَنْ تَكُونَ عَلَى تَفْعَالٍ [بَفَتْحِ التَّاءِ] نَحْوِ

(٢٢٠٨) البيت لغيرلان بن حُرَيْثٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبْوِيهِ ٣٢٩/٢ ، وَفِيهِ سُودًا ، وَهُوَ بِبَلَاءٍ فِي : الْكِتَابِ ٢٤٢/٢ ، الْمَنْصُفِ ٨٣/١ ، الْاِتِّظَابِ ٤١٠ ، الْلسَانِ (صَعْرَرِ) .

(٢٢٠٩) الْكِتَابِ ٢٤٤/٢ ، دِيوَانُهُ ٣٥ .

(٢٢١٠) الْكِتَابِ ٢٤٤/٢ ، دِيوَانُهُ ١٦ .

(٢٢١١) الْكِتَابِ ٢٤٥/٢ ، شِعْرُهُ : ٢٣٣ .

(٢٢١٢) فِي ط : فِي .

التَضْرَابِ والتَقْتَالِ ، إِلَّا التَّلْقَاءَ وَالتَّيْبَانَ فَإِنَّهُمَا شَدَّاءٌ فَاتِّبَا بِالْكَسْرِ تَشْبِيهًا لِهَما بِالْأَسْمَاءِ غَيْرِ
المَصَادِرِ نَحْوِ التَّمْسَاحِ وَالتَّقْصَارِ وَهُوَ الْقِلَادَةُ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .
يَقُولُ : أَمَلْتُ مِنْ خَيْرِكَ مَا قَصَرَ الْأَمَلُ عَمَّا نَلْتُ مِنْهُ عِنْدَ لِقَائِكَ ، أَي : أَعْطَيْتَنِي
أَكْثَرَ مِمَّا أَمَلْتُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتِثْقَائِكَ الْأَسْمَاءَ لِمَوَاضِعِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، لِلرَّاعِي (٢٢١٦)
> أَيْضًا < :

[٩٣٠] بُنِيَتْ مَرَايِقُهُنَّ فَوْقَ مَزْلَةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (مَقِيلًا) ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَالَ يَقِيلُ مِنَ الْقَائِلَةِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
(مَقِيلٍ) ، وَالمَصْدَرُ الْجَارِي عَلَيْهِ قِيلَوْلُهُ (٢٢١٧) .

وَصَفَّ نَوْقًا مَلَسَ الْجُلُودَ وَالكِرَاكِرَ ، فَلَا يَجِدُ الْقَرَادُ فِيهِنَّ مَوْضِعًا يَثْبُتُ فِيهِ لَشَدَّةِ
أَمْلَاسِهِنَّ . وَالمَزْلَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُزَلُّ فِيهِ ، أَي : يُزَلُّقُ > فِيهِ < .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرٍ مِنْ أَبْوَابِ المَصَادِرِ ، لِأُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (٢٢١٥) :

[٩٣١] الْحَمْدُ لِيْلِهِ مُنْسَانَا وَمُضْبَحَنَا

بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا

الشَّاهِدُ فِي (٢٢١٥) قَوْلِهِ : مُنْسَانَا وَمُضْبَحَنَا ، وَهُمَا بِمَعْنَى الإِنْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ كَمَا
تَقُولُ : مُضْرَبٌ وَمُشْتَمٌ فِي الضَّرْبِ وَالشَّتْمِ ، وَالمُفْعَلُ فِي الثَّلَاثِيِّ المَزِيدُ كَالْمُفْعَلِ فِيمَا
لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِنْهُ .

وَنَصَبُ المُمْسَى وَالمُضْبِحِ فِي البَيْتِ عَلَى الظَّرْفِ وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ
وَقْتَ الصَّبَاحِ وَوَقْتَ المَسَاءِ ، فَحَذَفَ الوَقْتَ وَأَقَامَ المَصْدَرَ مَقَامَهُ .

(٢٢١٣) الكتاب ٢/٢٤٧ ، شمره : ٤٧ .

(٢٢١٤) فِي ط : القِيلَوْلَةُ .

(٢٢١٥) الكتاب ٢/٢٥٠ ، ديوانه ٣٠٢ .

(٢٢١٦) فِي ط : فِيهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ (٢٢١٧) :

[٩٣٢] أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانَ مِنَ الْكَرْبِ

قَبْلَهُ . الشاهد في قوله : (مُقَاتِلًا) يُرِيدُ قِتَالًا ، فَبِنَاءِ الْمَفْعُولِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ وَالْمَكَانَ يَجْرِيانِ عَلَى بِنَاءِ وَاحِدٍ فِيمَا جَاوَزَ

الثَّلَاثَةَ ، وَأَمَّا يَخْتَلِفَانِ فِي الثَّلَاثَةِ فَيَبْنِي الْمَصْدَرُ عَلَى (مَفْعَلٍ) بِالْفَتْحِ وَالْمَكَانُ عَلَى

(مَفْعِلٍ) بِالْكَسْرِ .

وَالْمَعْنَى أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى مَوْضِعًا لِلْقِتَالِ لِعَلْبَةِ الْعَدُوِّ وَظُهُورِهِ ، أَوْ لَتَرَاخُمِ

الْأَقْرَانِ وَضَيْقِ الْمُعْتَرِكِ عَنِ الْقِتَالِ ، وَأَفْرُ مِنْهَزَمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ ذَلِكَ فَانْجُو وَالْجَبَانَ

قَدْ أَحَاطَ بِهِ الْكَرْبُ وَالْجَبِينُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْفِرَارِ وَطَلَبِ النِّجَاةِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزَيْدِ الْخَيْلِ (٢٢١٨) :

[٩٣٣] أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ، والقول في معناه كالقول فيه . والمكيس :

الْكَيْسُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يُسَكَّنُ اسْتِخْفَافًا ، لِأَمِي النَّجْمِ (٢٢١٩) :

[٩٣٤] لَوْ عَصَرَ مِنْه الْبَانُ وَالْمِسْكُ أَنْعَصَرَ

/ ١٤١ ظ / الشاهد فيه (٢٢٢٠) تَسْكِينُ الثَّانِي مِنْ عَصَرَ طَلَبًا لِلِاسْتِخْفَافِ ، وَهِيَ لَفْظٌ

(٢٢١٧) البيت لمالك بن أبي كعب والد كعب بن مالك الأنصاري في : الكتاب ٢ / ٢٥٠ ، حماسة البحرني

٤٢ ، الأشباه والنظائر للخالدين ١ / ١٧ ، ونسب إلى كعب بن مالك في : ديوانه ١٨٤ ، اللسان

(قتل) ، وهو بلا عرو في : المقتضب ١ / ٥٧ ، الخصائص ١ / ٣٦٧ ، دقائق التصريف ١٢٦ .

(٢٢١٨) الكتاب ٢ / ٢٥٠ ، ديوانه ٧٣ .

(٢٢١٩) البيت لأبي النجم في : الكتاب ٢ / ٢٥٨ ، اصلاح المنطق ٣٦ ، المنصف ١ / ٢٤ ، المخصص

٢٢٠ / ١٤ ، النكت ١٠٧٩ ، الاقتضاب ٤٦٢ ، الانصاف ١٢٤ ، اللسان (عصر) ، شرح

الشافعية ١ / ٤٣ .

(٢٢٢٠) في ط : في .

فَاشِيَّةٌ فِي تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَأَبُو النَّجْمِ (٢٢٢١) مِنْ عَجَلٍ ، وَهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَاسْتَسَمَلُوا لِقَتَهُمْ .

وَوَصَفَ شِعْرًا يَتَعَهَّدُ بِالْبَابِ وَالْمِسْكِ وَيُكْثِرُ فِيهِ مِنْهُمَا حَتَّى لَوْ عَصِمَا مِنْهُ لَسَالَا .

> وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ بَيْتًا قَدْ تَقَدَّمَ بَعَلَّتِهِ وَتَفْسِيرُهُ (٢٢٢٢) <

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَسْكُنُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَتَرَكْنَا أَوَّلَ الْحَرْفِ عَلَى أَصْلِهِ لَوْ حُرِّكَ ، لِلأَخْطَلِ (٢٢٢٣) :

[٩٣٥] إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا

وَإِنْ شِهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَ أَوَّلُهُ

الشاهدُ فِيهِ تَسْكِينُ الْهَاءِ مِنْ شِهِدَ بَعْدَ تَحْرِيكِ الشَّيْنِ بِالْكَسْرِ ، إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ

الْهَاءِ (٢٢٢٤) قَبْلَ السَّكُونِ ، وَهَذَا الْإِتْبَاعُ يَطْرُقُ فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْتِ ، وَكَانَ

مَبْنِيًّا عَلَى (فِعَلٍ) فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ : شِهِدَ وَفَخِذُ ، فَإِذَا

تَوَالَتْ الْكَسْرَتَانِ سَكُنَ (٢٢٢٥) الثَّانِي لِلتَّخْفِيفِ .

يَقُولُ هَذَا لِيَشْرِبَ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ (٢٢٢٦) ، أَيُّ : هُوَ كَالْفُرَاتِ فِي سَعَةِ مَعْرُوفِهِ ،

وَالْفُرَاتُ نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ . وَمَعْنَى أَجْدَى أَغْنَى وَوَسَّعَ . وَالْجَدَا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْجَدَاءُ بِالْمَدِّ :

(٢٢٢١) عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ . الْإِشْتِقَاقُ ٢٤٥ ، جَمَاهِرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢ : ٢٢٢٢ -

٣١٤ .

(٢٢٢٢) يَعْنِي قَوْلَ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ فِي الْكِتَابِ ٢ / ٢٥٨ :

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَفِي وَوَلِدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي الشَّاهِدِ (٤٩٠) .

(٢٢٢٣) الْكِتَابُ ٢ / ٢٥٩ ، شِعْرُهُ : ٣٤٨ .

(٢٢٢٤) فِي ط : عَنَيْهَا .

(٢٢٢٥) فِي ط : سَكُنُوا .

(٢٢٢٦) وَيَشْرِبُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِرِ أَخُو الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ وُلِيَ إِمْرَةَ

الْعِرَاقِينَ لِأَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ٧٤ هـ . (الْمَعَارِفُ ١٢١ ، تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧ / ٢٠٦ ، الْخَزَائِنُ

(١١٧ / ٤) .

الغناء والنفع . والجداول : مجاري الماء ، واجدها جدول .
وأُشْدَ في باب الإمالة ، للفرزدق (٢٢٢٧) :

[٩٣٦] وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلْمًا نَا
ولا قائل المَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ

الشاهد في مُرَاعَاةِ كَسْرَةِ الشَّانِي مِنْ (حُلَّ) الَّتِي هِيَ فِي أَصْلِ الْمَثَلِ قَبْلَ
الإدغام ، ومثل هذا لا يَكَادُ يُضْبَطُ بِالمُشَافَهَةِ فَكَيْفَ (٢٢٢٨) بِالْحَطِّ لِلطَّفِيهِ وَخَفَائِهِ ، فَتَفْقَهُ
فإنه لا يَكَادُ يَتَحَصَّلُ . وَجَعَلَ سَبِيوَهُ هَذَا مُقَوِّبًا لِمَا يُرَاعَى فِي الإِمَالَةِ مِنْ تَقْرِيْبِ لَفْظِ
الألفِ مِنْ لَفْظِ الياءِ لِأنه أَقْرَبُ تَنَاولًا (٢٢٢٩) وَأَسْهَلُ .

يقول : حُلْمًا وَنَا وَقُرَّ فِي مَجَالِسِهِمْ لَا يَحْلُونَ حُبَاهُمْ خِفَّةً وَجَهْلًا عَلَى مَنْ جَهَلَ
عليهم ، وَمَنْ أَمَرَ (٢٢٣٠) مِنَّا بِمَعْرُوفٍ (٢٢٣٠) فِي جِمَالَةٍ أَوْ صُلِحَ اتَّبَعَ وَانْقَيْدَ لَهُ ، وَلَمْ يُعْنَفْ
عَلَى مَا حَكَمَ بِهِ وَضَمِنَهُ عَن قَوْمِهِ .

وأُشْدَ فِي بَابِ الرَّاءِ (٢٢٣١) :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ [٧٠٠]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى جَوَازِ إِمَالَةِ الألفِ مِنْ قَادِرٍ ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا الحَرْفُ المَانِعُ لِقُوَّةِ

الراءِ المَكْسُورَةِ عَلَى الإِمَالَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ البَيْتُ بِتَسْهِيرِهِ (٢٢٣٢) .

وأُشْدَ فِي بَابِ آخَرَ قَوْلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ (٢٢٣٣) :

وَيُلْمَهَا فِي هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَةً [٥٠٧]

(٢٢٢٧) الكتاب ٢/٢٦٠ ، شرح ديوانه ٥٦١ .

(٢٢٢٨) في ط : فيكيف ، وهو تحريف .

(٢٢٢٩) في ط : ناولًا .

(٢٢٣٠ - ٢٢٣٠) في ط : أمر بالمعروف .

(٢٢٣١) الكتاب ٢/٢٦٩ .

(٢٢٣٢) ينظر الشاهد (٧٠٠) .

(٢٢٣٣) الكتاب ٢/٢٧٢ ، والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري ، شاعر إسلامي ،

شهد صفين مع معاوية . (الأغاني ٣/١٦ ، الاستيعاب ١٤٩٦ ، الاصابة ٤٤٠/٦ ، الترجمة

(٨٧٣٤) .

مستشهداً به على ما يجوز في قوله : (وَيَلْمُهَا) مِنْ ضَمِّ اللّامِ وَكسْرِهَا ، فالضَّمُّ على إلقاء حركة الهمزة عليها ، والكسْرُ على إتباعها لحركة الميم . وقد تقدّم بتفسيره^(٢٢٣٤) .

وَأَشَدَّ بَعْدَهُ قَوْلَ غَيْلَانَ^(٢٢٣٥) :

دَعُ ذَا وَعَجَّلْ ذَا وَالْحِجْنَا بِذَلْ [٨٠٢]

بِالشُّحْمِ الْبَيْتِ

١٤٢ / و / مستشهداً به على ما يجوز من فصل الألف واللام مما بعدها عند تذكّر المتكلم شيئاً ثم إعادتها بعد^(٢٢٣٦) التذكّر متصلة بما بعدها ، وقد تقدّم القول في ذلك^(٢٢٣٧) .

وَأَشَدَّ بَعْدَهُ قَوْلَ نَصِيبٍ^(٢٢٣٨) :

فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ

نَعَمْ وَفَرِيْقُ لَيْمُنُ اللّهِ مَا نَذِرِي [٨٥٠]

مستشهداً به على إسقاط ألف أيمن في الدرّج لأنها ألف وصل . وقد مرّ^(٢٢٣٩)

بعلّيته وتفسيره^(٢٢٤٠) .

وَأَشَدَّ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ كَيْنُونِيَّتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ^(٢٢٤١) :

[٩٣٧] وَلَا يُبَادِرُ فِي الْشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا

أَلْقِدْرُ يُنْزِلُهَا بَغْيِرِ جَعَالٍ

(٢٢٣٤) ينظر الشاهد (٥٠٧) ، وقد نُسب البيت هناك الى امرئ القيس .

(٢٢٣٥) الكتاب ٢٧٣/٢ .

(٢٢٣٦) في ط : عند .

(٢٢٣٧) ينظر الشاهد (٨٠٢) .

(٢٢٣٨) الكتاب ٢٧٣/٢ ، وفيه وفي ط : وقال .

(٢٢٣٩) في ط : تقدّم .

(٢٢٤٠) ينظر الشاهد (٨٥٠) .

(٢٢٤١) البيت لحاجب بن زرارة في شرح أبيات سيويه ٢/٣٢٢ ، ونُسب في شرح شواهد الشافية ١٨٨

عن ابن عصفور الى لبيد ، ولم أجده في شرح ديوانه ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٢٧٤/٢ ،

الكامل ٧٩٧ ، التمام ٤٤ ، النكت ١٠٩٣ ، شرح المفصل ١٨٩/٩ ، اللسان (جعل) ، شرح

الشافية ٢٦٦/٢ .

الشاهد في (٢٢٤٣) قَطَعَ أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ قَوْلِهِ : (أَلْقَدَرُ) ضَرُورَةٌ ، وَسَوَّغَ ذَلِكَ أَنَّ الشَّطْرَ
الْأَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ يُوقَفُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُبْتَدَأُ مَا بَعْدَهُ ، فَقَطَعَ عَلَى هَذِهِ النِّيَّةِ ، وَهَذَا مِنْ أَقْرَبِ
الضَّرُورَةِ .

يَقُولُ : إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَوَلِيدُنَا لَا يُبَادِرُ الْقَدْرَ حُسْنَ أَدَبٍ . وَالْجَعَالُ : خِرْقَةٌ تُنَزَّلُ
بِهَا الْقَدْرُ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ (٢٢٤٣) :

[٩٣٨] أَوْ مُذْهَبٌ جُدَّدَ عَلَى الْوَاوِجِ

الْناطِقُ الْمَرْبُورُ وَالْمَخْتُومُ

الشاهد فيه قَطَعَ أَلِفِ الْوَصْلِ فِي (الناطِقِ) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .
وَصَفَّ آثَارَ الدِّيَارِ فَجَعَلَ مِنْهَا بَيْنًا وَخَفِيًّا وَشَبَّهَهَا بِالْكِتَابِ فِي ذَلِكَ ، وَأَرَادَ بِالنَّاطِقِ
الْبَيِّنَ الظَّاهِرَ ، وَبِالْمَخْتُومِ الْخَفِيَّ الدَّارِسَ . وَالْمَخْتَمُ : الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ وَتَغْطِيئُهُ .
وَالْجُدُّدُ جَمْعُ جُدَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ ، وَأَرَادَ بِهِ أَشْطَارَ الْكِتَابِ . وَالْمُذْهَبُ : مَا كُتِبَ
بِالذَّهَبِ . وَالْمَرْبُورُ : الْمَكْتُوبُ . وَيُرْوَى (الْمَبْرُورُ) ، أَيُّ : الْبَيِّنُ الَّذِي أُبْرِزَ وَأُظْهِرَ ،
وَيُنْبِي عَلَى مَفْعُولٍ كَمَا قَالُوا : مَحْبُوبٌ مِنْ أَحَبَّتُهُ ، وَمَحْمُومٌ مِنْ أَحَمَّهُ اللَّهُ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ مَا تَلَحُّقُهُ الْهَاءُ لِتَبْيِينِ الْحَرَكَةِ (٢٢٤٤) :

[٩٣٩] يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّ

الشاهد فيه تَبْيِينُ حَرَكَةِ الْمِيمِ فِي الْوَقْفِ بِهَاءِ السَّكْتِ ، لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ بِنَاءٍ لَا تَتَغَيَّرُ
لِإِعْرَابٍ ، فَكَرِهُوا تَسْكِينَهَا لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ مَبْنِيٌّ لِإِزْمَةٍ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ الرُّقِيَّاتِ (٢٢٤٥) :

[٩٤٠] وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَسُقُلْتُ إِنَّهُ

(٢٢٤٢) فِي ط : فِيهِ .

(٢٢٤٣) الْكِتَابُ ٢/٢٧٤ ، شَرْحُ دِيْوَانِهِ ١١٩ ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ :

الْوَاوِجِ النَّاطِقِ الْمَرْبُورِ وَالْمَخْتُومِ

(٢٢٤٤) الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابُ ٢/٢٧٩ ، الْخِصَائِرُ ٣/٣٦ ، النُّكْتُ ١٠٩٨ ، شَرْحُ الْمَنْفَصْلِ
٤٢/٤ .

(٢٢٤٥) دِيْوَانُهُ ٦٦ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٧٩ .

الشاهد فيه تبيين حركة النون بالهاء ، وعلته كعلة الذي قبله . ومعنى (إن) ها هنا نعم .

وأنشد في الباب لرجل من بني أسد^(٢٢٤٦) :

[٩٤١] بِيَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

الشاهد فيه تشديد عَيْهَلٍ في الوصل^(٢٢٤٧) ضرورة ، وإنما شُدِّدَ^(٢٢٤٨) في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل .

والعَيْهَلُ : السريع . والوَجَنَاءُ : [الغليظة] الشديدة . والبازِلُ : المُسِنَّةُ الغليظة .

وأنشد في الباب لرؤية^(٢٢٤٩) :

[٩٤٢] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا

أراد جدباً ، / ١٤٢ ظ / فشُدِّدَ الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين ، وكذلك شُدِّدَ أَخْصَبَا للضرورة .

وأنشد بعده لرؤية^(٢٢٥٠) < أيضاً > :

بَدَأَ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا [١٠]

وعلته كعلة ما قبله . والبَدَأُ : السَّيِّدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ^(٢٢٥١) .

(٢٢٤٦) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي في : نواذر أبي زيد ٥٣ ، شرح أبيات صيبويه ٣٢٤/٢ ، اللسان

(عهل) ، الخزائن ٥٥١/٢ ، شرح شواهد الشافية ٢٤٦ ، وهو بلا صزو في : الكتاب

٢٨٢/٢ ، الخصائص ٣٥٩/٢ ، المنصف ٢١/١ ، سر صناعة الأعراب ١٨٧/١ ، النكت

١١٠٣ ، الأمالي الشجرية ٢٦/٢ ، الانصاف ٧٨٠ ، شرح المفصل ٦٨/٩ .

(٢٢٤٧) في الأصل : الوقف ، وهو خطأ .

(٢٢٤٨) في ط : يُشَدُّدُ .

(٢٢٤٩) الكتاب ٢٨٢/٢ ، ملحق ديوانه ١٦٩ .

(٢٢٥٠) الكتاب ٢٨٣/٢ .

(٢٢٥١) ينظر الشاهد (١٠) .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ الْوَقْفِ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ (٢٢٥٢) :

[٩٤٣] أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِقَاءُ حَرَكَةِ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ لِلْوَقْفِ .

وَالنَّقْرُ : صَوْتٌ تُسَكَّنُ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ احْتِمَائِهِ وَشِدَّةِ حَرَكَتِهِ ، أَيُّ : أَنَا الشُّجَاعُ

الْبَطْلُ إِذَا احْتَمَّتِ الْخَيْلُ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرْبِ .

وَأَنشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ الْوَقْفِ ، لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ (٢٢٥٣) :

[٩٤٤] عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَبِي لَمْ أَضْرِبُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَاءِ إِلَى الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ : (أَضْرِبُهُ) ، لِيَكُونَ أُبَيِّنَ لَهَا فِي

الْوَقْفِ ، لِأَنَّ مَجِيئَهَا سَاكِنَةً بَعْدَ سَاكِنٍ أَخْفَى لَهَا .

وَعَنَزَةٌ : قَبِيلَةٌ (٢٢٥٤) مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، وَهِيَ عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَزِيَادُ الْأَعْجَمِ

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَمَّا سُمِّيَ الْأَعْجَمَ لِلْكُنْيَةِ كَانَتْ فِيهِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي النَّجْمِ (٢٢٥٥) :

[٩٤٥] فَفَرَّبَنَ هَذَا وَهَذَا أَرْجَلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَاءِ إِلَى اللَّامِ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّةِ الَّذِي قَبْلَهُ .

وَمَعْنَى أَرْجَلُهُ أَبْعَدُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ زُحْلُ لُبْعِدِهِ .

(٢٢٥٢) البيت لعبيد الله بن مأوية الطائي في اللسان (نقر) ، وهو لعبيد الله أو فدكي ابن أعبد المنقري في

المقاصد النحوية ٥٥٩/٤ ، ونسب إلى بعض السعديين في الكتاب ٢/٢٨٤ ، وينظر : أسرار

العربية ٤١٤ ، الانصاف ٧٣٢ ، شرح التصريح ٣٤١/٢ ، همع الهوامع ١٠٧/٢ ، الدرر

١٤١/٢ .

(٢٢٥٣) الكتاب ٢/٢٨٧ ، شعره : ٥٢ .

(٢٢٥٤) ينظر : الاشتقاق ٣٢٠ ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٤ .

(٢٢٥٥) البيت لأبي النجم المجلي في : الكتاب ٢/٢٨٧ ، الاصول ٤٠٧/٢ ، النكت ١١٠٨ ، شرح

المفصل ٧١/٩ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُبَدَّلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آخِرِ أُبَيْنُ مِنْهُ (٢٧٥٦) :

[٩٤٦] خَالِي عُونَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ

الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِيحِ

وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرْنِيَّ

الشاهد فيها (٢٧٥٧) يُبَدَّلُ الْجِيمُ مِنَ الْيَاءِ فِي (عَلِيٍّ وَالْعَشِيحِ وَالْبَرْنِيَّ) ، لَأَنَّ الْيَاءَ

خَفِيَّةٌ وَتَزْدَادُ خَفَاءً بِالسُّكُونِ لِلْوَقْفِ ، فَأُبَدِّلُوا مَكَانَهَا الْجِيمَ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَهِيَ أُبَيْنُ مِنْهَا .

وَالْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَفَلَقَهُ : مَا قُطِعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْتِيلِهِ فِي جُلَلِهِ وَهِيَ قَفَافٌ

تَعْبِيَّتِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يُحَدَفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ مِنَ الْيَاءِ ، لَزَهْرٍ (٢٧٥٨) :

[٩٤٧] وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَسَمَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

الشاهد فيه حَدَفَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ مِنْ قَوْلِهِ : (يَفْرِي) فَيَمُنُ سَكَنَ الرَّاءِ وَلَمْ يُطْلَقِ

الْقَافِيَةَ لِلتَّرْنَمِ ، وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ أَكْثَرُ وَأَقْبَسُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ فَيَحَاقِبُ يَاءَهُ فِي

الْوَصْلِ فَيُحَدَفُ لِذَلِكَ فِي الْوَقْفِ كَقَاضٍ وَغَايِ وَمَا أَشْبَهَ (٢٧٥٩) ذَلِكَ .

مَدَحَ هَرَمَ بْنَ سِنَانِ الْمُرِّيِّ بِالْحَزْمِ وَإِمْضَاءِ الْعَزْمِ . وَمَعْنَى يَفْرِي يَقْطَعُ ، يُقَالُ :

فَرَيْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَطَعْتَهُ لِلْإِصْلَاحِ (٢٧٦٠) ، وَأَفْرَيْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ لِنَفْسِهِ . / ١٤٣ و /

وَقَوْلُهُ (٢٧٦١) : خَلَقْتَ ، أَيُّ : قَلَّرْتَ ، يُقَالُ : خَلَقْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَلَّرْتَهُ لِنَقْطَعَهُ ، فَضَرْبٌ

هَذَا مَثَلًا لِتَقْدِيرِ الْأَمْرِ وَتَدْبِيرِهِ ، ثُمَّ إِمْضَائِهِ وَتَنْفِيذَ الْعَزْمِ فِيهِ .

(٢٢٥٦) الأبيات بلا عرو في : الكتاب ٢ / ٢٨٨ ، الموجز ١٥٩ ، أصالي القالي ٢ / ٧٧ ، سر صناعة

الاعراب ١ / ١٩٣ ، المصنّف ٢ / ١٧٨ ، النكت ١١٠٨ ، شرح المفصل ١٠ / ٥٠ ، شرح

التصريح ٢ / ٣٦٧ ، شرح شواهد الشافية ٢١٢ .

(٢٢٥٧) في ط : فيه .

(٢٢٥٨) الكتاب ٢ / ٢٨٩ ، شرح ديوانه ٩٤ ، وفيه : ولأنت تفري . . . لا يفري .

(٢٢٥٩) في ط : أشبههما .

(٢٢٦٠) في ط : للصلاح .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ < مِنَ الْوَقْفِ > مِمَّا يُحَدَفُ فِي الْوَقْفِ لِلنَّابِغَةِ
الذَّيْبَانِي (٢٢٦٦) :

[٩٤٨] إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً
فَلِئَنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : (مَنِي) ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ كَمَا
قُرِيَءٌ [فِي الْوَقْفِ] : « أَكْرَمَنْ » (٢٢٦٧) و « أَهَانَنْ » (٢٢٦٨) ، وَأَمَّا جِازٌ حَذْفُهَا مِنَ الضَّمَائِرِ
تَشْبِيهاً بِيَاءِ الْقَاضِي وَالغَازِي وَنَحْوِهِمَا مِمَّا تُحَدَفُ يَأْوُهُ فِي الْوَقْفِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّةُ
ذَلِكَ .

يَقُولُ هَذَا لِغَيْبَةِ بَنِي حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَ قَدْ دَعَاهُ وَقَوْمَهُ إِلَى مُقَاتَلَةِ بَنِي أَسَدٍ
وَنَقَضَ حَلْفَهُمْ ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَتَوَعَّدَهُ بِهِمْ . وَأَرَادَ بِالْفُجُورِ نَقْضَ الْحَلْفِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ (٢٢٦٩) < أَيْضاً > :

[٩٤٩] وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنْ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ (إِنِّي) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَعِلَّتُهُ كَعِلَّتِهِ .
وَالجِفَارُ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقِيعَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ ، فَفَخَّرَ لَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى
غَيْبَتِهِ بَنِي حِصْنِ لَسَعِيهِ فِي نَقْضِ النَّابِغَةِ وَقَوْمِهِ لِحَلْفِهِمْ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ (٢٢٧٠) :

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
أَتَيْنَهُمْ بِوُدِّ السَّدْرِ مِنِّي

(٢٢٦٦) فِي ط : وَمَعْنَى .

(٢٢٦٢) الْكِتَابُ ٢/٢٨٩ - ٢٩٠ ، دِيْوَانُهُ ١٩٩ ، وَفِيهِ : مَنِي .

(٢٢٦٣) الْفَجْر : ١٥ .

(٢٢٦٤) الْفَجْر : ١٦ .

(٢٢٦٥) الْكِتَابُ ٢/٢٩٠ ، دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذَّيْبَانِي ١٩٩ ، وَفِيهِ : إِنِّي .

(٢٢٦٦) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذَّيْبَانِي ١٩٩ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْمَى (٢٢٦٧) :

فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا
دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَن [٨٦٤]

[٩٥٠] وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ
إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله : (يَأْتِيَنِي ، وَأَنْكَرَنِي) ، وقد تقدمت
علته .

والشانيءُ : المُبغضُ . والكاسيفُ : العابسُ ، أي : إذا حَلَلْتُ به وتَضَيَّقْتُه عَبَسَ
وتَنَكَّرَ لي وإن كان عارفاً بي . وقد تقدم البيت الأول بتفسيره (٢٢٦٨) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْفِيلِ الْغَنَوِيِّ (٢٢٦٩) :

[٩٥١] إِنْ الْغَوِيِّ إِذَا نَهَا لَمْ يُعْتَبِ

الشاهد فيه فتح ما قبل الياء لتقلب ألفاً لأنها أختها وهي أخف منها ، والفتحة
أخف من الكسرة ، وهي لغة فاشية في طيء ، كما أنشد في الباب لزيد الخليل
الطائي (٢٢٧٠) :

عَلَى مَحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوهُ وَمَا رُضَا [١٠٠]

أَرَادَ رُضِي (٢٢٧١) ، وقد تقدم بتفسيره (٢٢٧٢) .

ومعنى لَمْ يُعْتَبِ لَمْ يُجِبْ مَرْضِيًّا لَمْ نَهَا بِأَنْتِهَائِهِ ، يُقَالُ : عَتَبَ يُعْتَبُ إِذَا
سَخِطَ ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبُ إِذَا صَارَ إِلَى الْعَتَى وَهِيَ الرِّضَا .

(٢٢٦٧) الكتاب ٢/٢٩٠ ، والاول في ديوانه ٦٥ ، والثاني في ديوانه ٦٩ .

(٢٢٦٨) ينظر الشاهد (٨٦٤) .

(٢٢٦٩) الكتاب ٢/٢٩١ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٢٨ ، النكت ١١١١ ، شرح المفهومي

٧٦/٩ ، وقد أخل به ديوانه ، وقد ورد صدره في : ما يجوز للشاعر فقط وهو :

لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيحُ إِلَى الْجَبَا

(٢٢٧٠) الكتاب ٢/٢٩٠ .

(٢٢٧١) في ط : وما رُضِي .

(٢٢٧٢) ينظر الشاهد (١٠٠) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَيْدِ^(٢٢٧٣) :

[٩٥٢] وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

الشاهدُ في^(٢٢٧٤) حَذْفِهِ أَلِفٌ / ١٤٣ ظ / الْمُعَلِّي فِي الْوَقْفِ ضُرُورَةٌ ، شَبَّهَهَا^(٢٢٧٥)

بِمَا يُحْدَفُ مِنَ الْيَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ نَحْوِ قَاضٍ وَغَازٍ ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تُسْتَقَلُّ كَمَا تُسْتَقَلُّ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَكَذَلِكَ الْفَتْحَةُ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَلِفِ .

وَلُكَيْزٌ : قَبِيلَةٌ^(٢٢٧٦) مِنْ رَبِيعَةَ ، وَهُمْ لُكَيْزُ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ

دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَصَفَ مَقَامًا فَاخَرَ فِيهِ قِبَائِلَ رَبِيعَةَ بِقَبِيلَتِهِ مِنْ مُضَرَ ، وَمَرْجُومٌ وَ [ابْنُ] الْمُعَلِّي سَيِّدَانِ مِنْ لُكَيْزٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا تُكْسَرُ فِيهِ الْهَاءُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ ، لِلْحَطِيَاءِ^(٢٢٧٧) :

[٩٥٣] وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ

مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوْا فَضَّلْ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوْا

الشاهدُ فِيهِ كَسْرُ الْكَافِ مِنْ قَوْلِهِ : (أَحْلَامِكُمْ) تَشْبِيهًا لَهَا بِالْهَاءِ إِذَا قَالَ :

أَحْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهَا أُخْتُهَا فِي الْإِضْمَارِ وَمُنَاسِبَةٌ لَهَا بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ لِأَنَّ أَصْلَ الْهَاءِ الضَّمُّ ، وَالْكَسْرُ عَارِضٌ فِيهَا لِحَفَائِهَا^(٢٢٧٨) ، فَحَمَلُ الْكَافِ عَلَيْهَا بَعِيدٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّهَا أُبَيِّنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ .

مَدَحَ آلَ قُرَيْبٍ وَهُمْ^(٢٢٧٩) حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ . وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ ، أَيُّ : إِذَا عَتَبُوا

عَلَى ابْنِ عَمِّهِمْ وَأَحْوَجَهُ الزَّمَانُ إِلَيْهِمْ عَادُوا عَلَيْهِ بِفَضْلِ حُلُومِهِمْ .

(٢٢٧٣) الكتاب ٢ / ٢٩١ ، شرح ديوانه ١٩٩ .

(٢٢٧٤) في ط : فِيهِ حَذْفٌ .

(٢٢٧٥) في ط : تَشْبِيهًا .

(٢٢٧٦) ينظر : الاشتقاق ٣٢٥ ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٥ .

(٢٢٧٧) الكتاب ٢ / ٢٩٤ ، ديوانه ١٤٠ .

(٢٢٧٨) في ط : بِخِلَافِهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢٢٧٩) في ط : وَهُوَ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْأَشْبَاعِ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَغَيْرِ الْأَشْبَاعِ (٢٢٨١) :

[٩٥٤] رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا

وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الْمِثْرِ

الشاهدُ فيه تَسْكِينُ النَّوْنِ مِنْ (هَنْ) فِي حَالِ الرَّفْعِ تَشْبِيهاً بِمَا تَحْرُكُ وَسَطُهُ بِالضَّمِّ فَخُفَّفَ نَحْوَ عَضُدٍ وَظُرْفٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ فِي هَنْ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا حُرِّكَ لِلْإِعْرَابِ ، وَيَعْضُ النَّحْوِيْنَ (٢٢٨١) لَا يُجِيزُهُ ، وَيُنْشِدُ الْبَيْتَ :

وَقَدْ بَدَأَ ذَلِكَ مِنَ الْمِثْرِ

وَأَرَادَ بِالْهَنْ الْفَرْجَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ ، وَهَنْ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ مَا يَقْبَحُ ذِكْرُهُ أَوْ مَا لَا يُعْرَفُ

اسْمُهُ مِنَ الْأَجْنَاسِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٢٢٨٢) :

[٩٥٥] إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ

بِالدُّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ

الشاهدُ فيه تَسْكِينُ الْبَاءِ ضَرْوَةً ، وَهُوَ يَرِيدُ يَا صَاحِبِي أَوْ يَا صَاحِبُ ، تَشْبِيهاً لَهُ

فِي حَالِ الْوَضَلِ بِهِ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ (٢٢٨٣) مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ ، وَمَنْ (٢٢٨٤) لَا يَرَى هَذَا جَائِزاً يُنْشِدُ :

قُلْتُ صَاحِ قَوْمٍ

عَلَى التَّرْخِيمِ .

وَالدُّوُّ : الصَّحْرَاءُ . وَأَرَادَ بِأَمْثَالَ السَّفِينِ رَوَاجِلَ مُحْمَلَةً تَقَطُّعُ الصَّحْرَاءَ قَطْعَ

(٢٢٨٠) البيت بلا حزو في الكتاب ٢/٢٩٧ ، وهو للأثير الأسيدي في شعره : ٦٦ ، ورواية الصدر فيه :

رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكَ حَقَاةً

(٢٢٨١) يعني المبرّد وغيره . ينظر : الكامل ٢٠٩ ، الخصائص ٧٥/١ .

(٢٢٨٢) البيتان لأبي نخيلة السعدي في : شرح أبيات ميبويه ٢/٣٤١ ، شرح شواهد الثافية ٢٢٥ ، وقد

أخلّ بهما شعره ، وهما بلا حزو في : الكتاب ٢/٢٩٧ ، معاني القرآن ٢/١٢ ، الموضح

١٥٠ ، الخصائص ٧٥/١ ، النكت ١١١٧ ، اللسان (عوم) .

(٢٢٨٣) في ط : وهذا .

(٢٢٨٤) يعني المبرّد ، ينظر : شرح جمل الزجاجي ٢/٥٨٤ .

السُّفْنِ الْبَحْرِ .

وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ (٢٢٨٥) :

[٩٥٦] فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

الشاهدُ فِيهِ تَسْكِينُ / ١٤٤ و / الْجَاءُ مِنْ قَوْلِهِ : (أَشْرَبْتُ) فِي حَالِ الرَّفْعِ

وَالْوَضْعِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، وَمَنْ (٢٢٨٦) يَرُدُّ هَذَا يُنْشِدُ : فَالْيَوْمَ أَسْقَى ،
أَوْ فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْتُ .

يَقُولُ هَذَا حِينَ قُتِلَ أَبُوهُ وَنَدَّرَ أَلَّا يَشْرَبَ خَمْرًا حَتَّى يَثَارَ بِهِ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ ثَارَهُ حَلَّتْ

لَهُ بَزَعِيهِ فَلَا يَأْتُمُّ بِشْرِبِهَا (٢٢٨٧) ، إِذْ قَدْ وَفَى بِنَدْرِهِ فِيهَا . وَالْمُسْتَحْقِبُ : الْمُكْتَسِبُ (٢٢٨٨) ،

وَأَصْلُ الْاسْتِحْقَابِ حَمْلُ الشَّيْءِ [فِي الْحَقِيقَةِ] . وَالوَاعِلُ : الدَّخَلُ عَلَى الشَّرْبِ وَلَمْ
يُدْعَ .

وَأُنشِدَ فِي بَابِ وُجُوهِ الْقَوَافِي فِي الْإِنْشَادِ ، لِامْرِئِ الْقَيْسِ (٢٢٨٩) :

[٩٥٧] قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي

الشاهدُ فِيهِ وَضَلُّ اللَّامِ فِي حَالِ الْكَسْرِ بِالْيَاءِ لِتَرْثُمٍ وَمَدُّ الصَّوْتِ ، وَأَنَّمَا ذَكَرَ

سَبِيحِيهِ هَذَا الْبَابَ عَقِيبَ أَبْوَابِ (٢٢٩٠) الْوَقْفِ لِتُرِّي الْفَرْقَ بَيْنَ الْقَوَافِي وَأَوَاخِرِ الْكَلَامِ ،
وَيُبَيِّنُ اخْتِلَافَ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ عِنْدَ التَّرْثُمِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ بَيَّنَّ عِلَّةَ ذَلِكَ [كُلُّهُ] .

(٢٢٨٥) الْكِتَابُ ٢ / ٢٩٧ ، دِيْوَانُهُ ١٢٢ ، وَفِيهِ : فَالْيَوْمَ أَسْقَى .

(٢٢٨٦) يَعْنِي الْمَبْرَدَ ، يَنْظُرُ : الْكَامِلُ ٢٠٩ ، الْخَصَائِصُ ١ / ٧٥ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢ / ٥٨٤ .

(٢٢٨٧) فِي ط : فِي شَرْبِهَا .

(٢٢٨٨) فِي ط : الْمُتَكَسَّبُ .

(٢٢٨٩) الْكِتَابُ ٢ / ٢٩٨ ، دِيْوَانُهُ ٨ ، وَعَجَزُهُ :

يَسْفِطُ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ وَخَوْمَلِ

(٢٢٩٠) فِي ط : بَابِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّطَوِيِّ (٣٣٩) ، وَيُرْوَى لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ (٣٣٨) :

[٩٥٨] فَبَيْتِنَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّنا

قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعَا
الشَّاهِدُ فِيهِ إِثْبَاتُ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فِي حَالِ النَّصْبِ ، كَمَا تَثْبُتُ الْيَاءُ فِي الْجَرِّ ،
وَالْوَاوُ فِي الرَّفْعِ لِلتَّرْنَمِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ تَثْبُتُ وَلَا تُحَدَفُ إِلَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ حَدَفَهَا فِي
الْكَلَامِ فَقَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَلَقَيْتُ خَالِدًا ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .
وَصَفَّ أَنَّهُ خَلَا بِمَنْ يُحِبُّ بَحِيثٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا إِلَّا الْوَحْشُ . وَمَعْنَى تَصَدُّ تَنْفِرُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعَشِيِّ (٣٣٧) :

[٩٥٩] هُرَيْرَةٌ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمُوا

الشَّاهِدُ فِيهِ وَصَلُ الْقَافِيَةِ بِالْوَاوِ فِي حَالِ الرَّفْعِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَسْبُورِ

وَالْمَنْصُوبِ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

غَدَاةَ غَدِ أُمِّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَهُوَ الْمُتَحَيِّرُ حُزْنًا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَرِيرِ (٣٣٤) :

[٩٦٠] أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا

الشَّاهِدُ فِيهِ إِجْرَاءُ الْمَنْصُوبِ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي إِثْبَاتِ الْأَلْفِ لَوْصَلِ الْقَافِيَةِ

مُجْرَى مَا لَا أَلْفَ وَلَا لَامَ فِيهِ ، لِأَنَّ الْمُنُونَ وَعَمِيرَ الْمُنُونَ فِي الْقَوَافِي سَوَاءٌ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي

الْبَابِ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

(٢٢٩١) الْكِتَابُ ٢/ ٢٩٨ ، شِعْرُهُ : ٨٣ ، وَابْنُ الطَّطَوِيِّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدَةَ ، وَالطَّطَوِيُّ أُمُّهُ ، وَهُوَ

شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَهُوَ أَيْضًا شَاعِرٌ بَنِي قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ . (الْأَخْطَابِيُّ ٨/ ١٥٧ ، مَعْجَمُ

الْأَدْبَاءِ ٧/ ٢٩٩) .

(٢٢٩٢) دِيْوَانُهُ ٢٤٢ .

(٢٢٩٣) الْكِتَابُ ٢/ ٢٩٨ ، دِيْوَانُهُ ١٢٧ .

(٢٢٩٤) الْكِتَابُ ٢/ ٢٩٨ ، دِيْوَانُهُ ٨١٣ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجْرِيرٍ (٢٢٩٥) :

[٩٦١] مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِيَدِي طُلُوحِ
سُقِيَتِ الْعَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُ
الشاهد فيه وَضَلُ الْقَافِيَةِ فِي حَالِ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا مَرَّ فِي
المنصوب .

وذو طُلُوحٍ : موضِعٌ بَعِيْنُهُ ، سُمِّيَ بِمَا فِيهِ مِنَ الطَّلْحِ وَهُوَ شَجَرٌ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجْرِيرٍ (٢٢٩٦) أَيْضاً :

[٩٦٢] أَيُّهَاَتِ مَنْزِلْنَا بِنَعْفِ سُؤْبِقَةِ
كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ
/ ١٤٤ ظ / الشاهدُ فِيهِ وَضَلُ الْقَافِيَةِ بِالْيَاءِ فِي الْجَرِّ كَمَا وَصَلَتْ بِالْوَاوِ فِي
الرَّفْعِ . وَأَيُّهَاَتِ لُغَةٌ فِي هَيْهَاتَ ، وَمَعْنَاهَا بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَعَدُّرُهُ .
أَيُّ : مَا أَبْعَدَ مَتْرَلْنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ زَمَنَ الْمُرْتَبِعِ . وَالنَعْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي
وَانْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ . وَسُؤْبِقَةُ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ . وَقَوْلُهُ : كَانَتْ مُبَارَكَةً [مِنَ الْأَيَّامِ] ،
أَيُّ : كَانَتْ تِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي جَمَعْتُنَا وَمَنْ نُحِبُّ ، فَأَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجْرِلْهَا ذِكْرًا لِمَا جَاءَ بَعْدَ
ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَّاجِ (٢٢٩٧) :

[٩٦٣] يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الدُّرْفَنُ
مِنْ طَلَّلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنُهَجَنُ
الشاهدُ فِيهِمَا وَضَلُ الْقَافِيَةِ بِالنُّونِ لَضَرْبٍ مِنَ التَّرْتِمِ ، كَمَا كَانَ وَضَلُّهَا بِحُرُوفِ
الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي التَّرْتِمِ وَتَمْدِيدِ الصَّوْتِ .
وَوَقَعَ هَذَا الْبَيْتَانِ مُتَّصِلَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ قَوَافِيهِمَا ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَيُوبِهِ وَضَلُّهُمَا

(٢٢٩٥) الكتاب ٢ / ٢٩٨ ، ديوانه ٢٧٨ .

(٢٢٩٦) الكتاب ٢ / ٢٩٩ ، ديوانه ١٠٣٩ .

(٢٢٩٧) الكتاب ٢ / ٢٩٩ ، ديوانه ٤٨٨ ، وفيه : الدُّرْفَا ، أَنُهَجَا .

وإن لم يكونا من أجزوة واحدة لأن قائلهما واحد وهو العجاج ، وإما أن يكون فصل^(٢٢٩٨)
بينهما بذكر العجاج مرة أخرى فسقط ذلك من الكتاب .

والذرف جمع ذارف وهو القاطر . والأتحيمي : ضرب من البرود ، شبه الطلل به
في اختلاف آثاره . ومعنى أنهج أخلق .

وأنشد في الباب للأخطل^(٢٢٩٩) :

[٩٦٤] وأسأل بمصقلة البكري ما فعل

الشاهد فيه حذف الألف^(٢٣٠٠) من (فعلا) حيث لم يرد الترتم ومد الصوت ، وهذا
في المنصوب غير المثنون جائز حسن مثله في الكلام ، ولا فرق بينه وبين المرفوع
والمخفوض في الحذف والسكون ما لم يرد التغني والترتم .

وأنشد في الباب^(٢٣٠١) :

[٩٦٥] قد رأيت حفص فحرك حفصا

الشاهد فيه إثبات الألف في قوله : (حفصا) لأنه مثنون ، فلا تحذف ألفه هنا في
الوقف كما لا تحذف في الكلام إلا على ضحف كما تقدم .

وأنشد في الباب^(٢٣٠٢) :

[٩٦٦] دأبت أروى والدبون تقضى

فمطلت بعضا وأدت بعضا

الشاهد فيه إثبات ألف^(٢٣٠٣) (تقضى)^(٢٣٠٤) كما ثبتت^(٢٣٠٤) ألف (بعضا) لأنها

(٢٢٩٨) وهو كذلك ، ينظر : الكتاب ٢/ ٢٩٩ .

(٢٢٩٩) الكتاب ٢/ ٢٩٩ ، شعره : ١٥٧ ، وفيه : فعلا ، وصلده :

دع المغتر لا تسأل بمصرجه

(٢٣٠٠) في الأصل : الترتم ، والتصحيح من ط .

(٢٣٠١) البيت بلا عزو في : الكتاب ٢/ ٣٠٠ ، الأصول ٢/ ٤١١ ، النكت ١١٢٣ ، شرح شواهد الشافية

٢٣٦

(٢٣٠٢) البيت بلا عزو . في الكتاب ٢/ ٣٠٠ ، وهما لرؤية في ديوانه ٧٩ .

(٢٣٠٣ - ٢٣٠٤) في ط : الألف في تقضى .

(٢٣٠٤) في ط : تثبت .

عَوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فِي حَالِ النِّصْبِ ، فَلَا تُحَدَفُ فِي الْكَلَامِ كَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ ،
وَالْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ تَجْرِي فِي الْقَافِيَةِ مَجْرَى الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ كَمَا جَرَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي ذَلِكَ
مَجْرَى وَاحِدًا عَلَى مَا بَيَّنَّهَ فِي الْبَابِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٥) :

[٩٦٧] وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

اسْتَشْهَدَ بِهِ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ إِبْطَاءِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتَا قَافِيَتَيْنِ ، كَمَا يَلْزَمُ إِثْبَاتُ الْقَافِ
فِي (الْمُخْتَرَقِ) لِأَنَّهَا حَرْفُ الرَّوِيِّ .

وَالْقَاتِمُ : / ١٤٥ و / الْمُعْبَرُ ، وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ . وَالْأَعْمَاقُ : النَّوَاجِي
الْقَاصِيَةُ ، وَعُمُقُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَالخَاوِي : الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ . وَالْمُخْتَرَقُ :
الْمُتَسَعِّعُ ، يَعْنِي جَوْفَ الْفَلَاةِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٦) :

[٩٦٨] يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ لَزُومُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا كَانَتَا لِلِإِضْمَارِ وَأَتَّصَلَتَا بِحَرْفِ الرَّوِيِّ كَمَا تَلْزَمُ هَذِهِ
الْهَاءُ ، لِأَنَّهَا اسْمٌ جَاءَتْ لِمَعْنَى فَلَا يَحْسُنُ حَذْفُهَا كَمَا تُحَدَفُ حُرُوفُ التَّرْتِيمِ إِذَا كَانَتْ
زَائِدَةً .

وَالشَّتَّى : الْمُتَفَرِّقَةُ (٣٣٧) الْمُخْتَلِفَةُ ، أَيُّ : تَأْتِي بِخَيْرٍ وَشَرٍّ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٨) :

[٩٦٩] لَا يُبْعَدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكْتُهُمْ

لَمْ أُذِرْ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْتَيْنِ مَا صَنَعَ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ الْجَمَاعَةِ مِنْ (صَنَعُوا) ، كَمَا تُحَدَفُ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ إِذَا لَمْ

(٢٣٥) البيت بلا هزو في الكتاب ٣٠١/٢ ، وهو لرؤية في ديوانه ١٠٤ .

(٢٣٦) الشاهد بلا عزو في الكتاب ٣٠١/٢ ، وهو للراعي النميري في شعره : ٢٢٩ ، وعجزه :

وَلِلْمَرْءِ يَلُوهُ بِمَا ضَاءَ خَالِقُهُ

(٢٣٧) في ط : الْمُفْتَرَقَةُ .

(٢٣٨) البيت بلا هزو في الكتاب ٣٠١/٢ ، وهو لابن مقبل في ديوانه ١٦٨ ، وفيه : مَا صَنَعُوا .

يريدوا التَّزَمَ ، وهذا قَبِيحٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْعِلَّةِ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٠) :

[٩٧٠] لَوْ سَأَوَقْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا

سَوْفَ الْعَيُوفِ لَرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قَنِعٌ

أَرَادَ (قَنِعُوا) فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

وَمَعْنَى سَأَوَقْتَنَا وَعَدَدْنَا وَعَدَا مُسْتَأْنَفًا ، وَالسَّوْفُ بِمَعْنَى التَّسْوِيفِ وَاسْتِقْبَالِ الشَّيْءِ ، أَيْ : لَوْ وَعَدَدْنَا بِتَحِيَّةٍ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ وَإِنْ لَمْ تَفِ بِهَا لَقِينَا بِذَلِكَ . وَالْعَيُوفُ : الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفْتُ الشَّيْءَ أَعَافُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَعَفْتُ الطَّيْرَ أَعِيفُهَا إِذَا زَجَرْتَهَا .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ (٣٣١) :

[٩٧١] طَافَتْ بِأَعْلَاقِهِ خَوْدٌ يَمَانِيَّةٌ

تَدْعُو الْعَرَابِينَ مِنْ بَكْرِ وَمَا جَمَعُ

أَرَادَ (جَمَعُوا) فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَصَفَّ خِيَالُ امْرَأَةٍ طَافَ (٣٣١) بَرَحِلِهِ . وَالْأَعْلَاقُ (٣٣٢) جَمْعُ عَلَقٍ وَهُوَ مَا يَعْتَلِقُهُ الْإِنْسَانُ وَيَكْتَسِبُهُ . وَالْخَوْدُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ النَّاعِمَةُ ، وَجَمْعُهَا خَوْدٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ ، وَنَظِيرُهُ فَرَسٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرَدٌ . وَالْعَرَابِيُّنَ : الْأَنْوُفُ ، وَأَرَادَ بِهَا الْأَشْرَافَ ، أَيْ : تَتَسَبَّبُ (٣٣٣) إِلَى أَشْرَافِ قَوْمِهَا . وَبُكْرٌ لَيْسَتْ مِنَ الْيَمَنِ لِأَنَّهَا مِنْ رِبْعَةٍ وَرِبْعَةٌ مِنْ مَعَدٍّ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ : (يَمَانِيَّةٌ) ، أَنَّهَا مُقِيمَةٌ فِي شِقِّ الْيَمَنِ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مِنْهُمْ .
وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مُقْبِلٍ (٣٣٤) :

(٢٣٠٩) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٠١/٢ ، وَهُوَ لِابْنِ مُقْبِلٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٢ ، وَفِيهِ : تَبِعُوا .
(٢٣١٠) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٠١/٢ ، وَهُوَ لِابْنِ مُقْبِلٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٠ ، وَرَوَاهُ فِيهِ : حُورٌ مُنْعَمَةٌ ... جَمَعُوا .

(٢٣١١) فِي ط : طَافَتْ .

(٢٣١٢) فِي ط : وَأَعْلَاقُ .

(٢٣١٣) فِي ط : تَتَسَبَّبُ .

(٢٣١٤) الْكِتَابُ ٣٠١/٢ - ٣٠٢ ، دِيْوَانُهُ ١٩٧ ، وَفِيهِ : أَوْجِفُوا .

[٩٧٢] جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَهُ

وَقُلْتُ لَشُقَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

الشاهدُ فيه حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ (أَوْجِفُوا) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ .

وَمَعْنَى أَوْجِفُوا أَحْمِلُوا رَوَاجِلَكُمْ عَلَى الْوَجِيفِ ، وَهُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَأَرَادَ بَابِنِ

أَرْوَى عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَوْ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَنْتَرَةَ (٢٣١٥) : / ١٤٥ ظ /

[٩٧٣] يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمُ

الشاهدُ فيه حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ (تَكَلِّمِي) ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُؤنَّثِ كَمَا حُذِفَتْ وَأُو

الْجَمَاعَةِ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .

الْجَوَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحُرْزِ بْنِ لَوْذَانَ ، وَيُرْوَى لِعَنْتَرَةَ (٢٣١٦) :

[٩٧٤] كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدُ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي ، فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمَ .

يَقُولُ هَذَا لِامْرَأَتِهِ وَقَدْ لَامَتْهُ عَلَى إِثَارِ قَرَسِهِ بِاللَّبَنِ دُونَهَا . وَالْعَتِيقُ : مَا قَدَّمَ مِنَ

التَّمْرِ . وَالشَّنُّ : الْقِرْبَةُ الْبَالِيَّةُ ، وَمَاوَاهَا أَبْرَدُ مِنْ مَاءِ الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ . وَمَعْنَى كَذَبَ

الْعَتِيقُ عَلَيْكَ بِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ تُغْرِي بِهَا الْعَرَبُ فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا وَتَنْصَبُ . وَالْغَبُوقُ :

شُرْبُ الْعَشِيِّ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَادْهَبِي ، < أَيُّ : > فَانْطَلِقِي وَادْهَبِي عَنِّي .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي النَّجْمِ (٢٣١٧) :

(٢٣١٥) الْكِتَابُ ٢/٣٠٢ ، دِيْوَانُهُ ١٨٧ ، وَحِجْزُهُ :

وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمِي

(٢٣١٦) دِيْوَانُ عَشْرَةَ : ٢٧٣ ، وَنَسِبَ لِحُرْزِ بْنِ لَوْذَانَ فِي : الْكِتَابِ ٢/٣٠٢ ، وَيَنْظُرُ : الْحَيَوَانَ

٤/٣٦٣ ، الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ١/٢٦٠ ، اللِّسَانُ (حَق) ، الْخَزَانَةُ ٨/٣ .

(٢٣١٧) الْبَيْتُ لِأَبِي النَّجْمِ فِي : الْكِتَابِ ٢/٣٠٢ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٠٤ ، الْمَقْدُ الْفَرِيدُ ١/٣١٨ ،

النُّكْتُ ١١٢٤ ، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤/٥٩٥ ، شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢/٤٠٣ ، الْخَزَانَةُ ١/٤٠١ ،

الطَّرَافُ الْأَدْبِيَّةُ ٥٧ .

[٩٧٥] الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِي
يُرِيدُ أَنْ حَذَفَ الْبَاءَ الْمُتَّصِلَةَ بِحَرْفِ الرَّوِيِّ جَائِزًا عَلَى ضَعْفِهِ تَشْبِيهًا لَهَا فِي
الْحَذْفِ بِيَاءِ الرَّوِيِّ الزَّائِدَةِ لِلتَّرْتِيمِ فِي قَوْلِهِ : الْمُجْزِلِ وَنَحْوِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣١٨) :

[٩٧٦] خَلِيلِي طَيْرًا بِالتَّفْرِقِ أَوْ قَمَا
أَرَادَ أَنْ الْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِ : (قَمَا) لَا تُحَذَفُ كَمَا لَا تُحَذَفُ الْفَتْحُ تُقْضَى (٣٣١٩) ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ عِلَّتُهُ ، وَأَمَّا جَائِزٌ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ حَمَلًا عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ
حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ لِيُوصَلَ الْقَافِيَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : وَقَعَ الطَّائِرُ إِذَا نَزَلَ بِالْأَرْضِ ، وَالْوُقُوعُ ضِدُّ الطَّيْرَانِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٢٠) :

[٩٧٧] وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ
بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخِرُوا أَوْ تَقَدَّمْ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ (تَقَدَّمُوا) عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
وَيُقَالُ : غَوَى يَغْوِي مِنَ الْغَيِّ ، وَغَوِي الْفَصِيلُ يَغْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ
حُكِيَ فِي الْأَوَّلِ غَوِي (٣٣٢١) يَغْوِي غَيًّا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيثَةٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِمَرِيءِ الْقَيْسِ (٣٣٢٢) :
[٩٧٨] أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

(٢٣١٨) الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٠٢/٢ ، الْأَصُولُ ٤٠٥/٢ ، الْمُحْجَةُ ٥٧/١ ، النُّكْتُ ١١٢٤ ،
شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢٣٩ .

(٢٣١٩) فِي ط : بَعْضًا ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢٣٢٠) الْبَيْتُ لِمُرَارِ بْنِ الْأَزْوَارِ فِي : شَرْحُ آيَاتِ سَيُوبِ ٢٩٥/٢ ، الْخَزَائِنُ ٥/٢ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي :
الْكِتَابِ ٣٠٢/٢ ، النُّكْتُ ١١٢٥ .

(٢٣٢١) يَنْظُرُ : الْلِسَانُ (غَوَى) .

(٢٣٢٢) الْكِتَابِ ٣٠٣/٢ ، دِيْوَانُهُ ١٣ .

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للاطلاق والوصل ، وإجراؤها في ذلك مجزئ المجزور لما بين المجزوم والمجزور من المناسبة باستياد كل واحد منهما بنوع من الكلام ، فالجزم مستبد بالاسم ، والجزم مستبد بالفعل فهو له نظير في هذا ، فإذا احتيج الى تحريكه حرك بحركة نظيره .

وأنشد في الباب لطرفة (٣٣٣) : / ١٤٦ و /

[٩٧٩] متى تأتيني أصبحك كأساً روية

وإن كنت عنها غانياً فاغن وازدد

أراد وازدد ، فكسر لإطلاق القافية ووصلها بحرف المد للترتم .

وأراد بالكأس الخمر في إنائها ، ولا تسمى كأساً إلا كذلك ، ومعنى أصبحك أسبق صبوحاً وهو شرب العداة . والروية : المروية ، وهي فعيلة بمعنى مفعلة . والغاني والمستغني سواء ، يقال : غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت . وصف كلفه بالخمر واستهلاكه في شربها .

وأنشد في الباب لأبي النجم (٣٣٤) :

[٩٨٥] إذا استخثوها بحوب أو حلي

الشاهد فيه كسر لام (حل) للاطلاق والوصل كما تقدم .

وحوب : زجر للناقاة عند استحثائها وحملها على السير . وحوب مكسورة لا لبقاء الساكنين كما كسرت جبر . وحل ساكنة على ما يجب فيها ، إلا أنها ركت للاطلاق كما تقدم .

وأنشد في باب من التصريف ترجمته : هذا باب عداة ما تكون عليه الكلم (٣٣٥) :

(٢٣٢٣) الكتاب ٣٠٣/٢ ، ديوانه ٢٥ ، وهو في الكتاب برواية :

تأتينا نصبحك

(٢٣٢٤) البيت لأبي النجم المجلي في : الكتاب ٣٠٣/٢ ، الأصول ٤١٦/٢ ، المتخصص ٨٠/٧ ،

النكت ١١٢٥ ، اللسان (حلل) .

(٢٣٢٥) البيت للمعلوط بن بطل القريمي في : اللسان (أن) ، المقاصد النحوية ٦٢/٢ ، شرح التصريح

١٨٩/١ ، شرح شواهد المغني ٨٥-٨٦ ، وهو بلا حزو في : الكتاب ٣٠٦/٢ ، الخصائص

١١٠/١ ، شرح المفصل ١٣٠/٨ ، شرح جمل الزجاجي ٤٨٠/٢ ، مغني اللبيب ٢٢ ،

الأشموني ٢٣٤/١ ، الخزانة ٥٦٨/٣

[٩٨١] وَرَجَّ النَّفْسَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأَيْتَهُ

على السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ^(٣٣٣٧)

الشاهد فيه زيادةُ (إِنَّ) بَعْدَ (مَا) للتوكيد ، و(مَا) ها هنا مُؤدِّيةٌ عن معنى الزمانِ ، فموضِعُهَا نَصَبٌ على الظرفِ ، وأكثرُ ما تُزادُ (إِنَّ) بَعْدَ (مَا) النافية لتأكيد النفي .

وَنَصَبَ (خَيْرًا) على التمييزِ ، والعاوِلُ فيه (يَزِيدُ) وَقَدَّمَهُ ضَرُورَةً ، والتقديرُ فيه لَا يَزَالُ يَزِيدُ خَيْرَهُ ، فَأَضْمَرَ الفاعِلَ وَنَصَبَ الخَيْرَ^(٣٣٣٧) كما تقولُ : طِبْتُ نَفْسًا ، أَي : طابَتْ نَفْسِي . وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعولًا^(٣٣٣٨) به على معنى^(٣٣٣٨) يَزِيدُ خَيْرًا إلى خَيْرِهِ ، فلا تَكُونُ فيه ضَرُورَةً . والمعنى رَجَّه للخيرِ ما رأيتُهُ يَزِيدُ خَيْرَهُ بِزيادةِ سِنِّهِ ، وَيَكْفُ عن صباهُ وَجْهِهِ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِأبي ذؤيب^(٣٣٣٩) :

[٩٨٢] بَلْ هَلْ أَرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً

كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يُنْعِ وإفْضاحُ

أَرَادَ أَنْ (بَلْ) تَكُونَ لِلأضرابِ عَن حَدِيثِ وَأَخَذَ فِي حَدِيثِ آخَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُبْطَلًا لِلأوَّلِ وَلَا شاكًا فِيهِ ، وَأَمَّا هَذَا كَقَوْلِ الشاعِرِ إِذا أَخَذَ فِي المَدْحِ بَعْدَ التَغْزَلِ وَالوَصْفِ فَقَالَ : دَعْ ذا وَنحوه ، فَكَذلك تَرَكَ أوَّلَ الكلامِ وَأَضْرَبَ عَنهُ بـ (بَلْ) لِأخْذِ فِي غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ عِنْدَهُ أَهَمُّ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُبْطَلًا لِذلك وَلَا شاكًا فِيهِ .

وَالحُمُولُ : الرَواجِلُ بِما عَلِيها مِنَ الهَواجِجِ ، واحِدُها حَمَلٌ . وَالنَّيْنُ وَالنَّيْنُغُ : إِدراكُ النَّخْلِ . وَالإفْضاحُ : أَنْ تَبْدُو الحُمْرَةَ أو الصُّفْرَةَ فِي البُسْرِ ، يُقالُ : أَفْضَحَ النَّخْلُ إِذا صارا كَذلك / ١٤٦ ظ / ، فَشَبَّهَ ما يَكُونُ على الهَواجِجِ مِنَ الزَّيْتَةِ بِاِختِلافِ ألوانِ

(٢٣٢٦) . وَرَدَ هَذَا الشاهِدُ فِي ط بَعْدَ الَّذِي سَيأتي ، وَالصَّوابُ ما أثبتناه لِأنَّهُ وَرَدَ فِي الكِتابِ ٣٠٦ / ٢ وَالأصل

قيل الَّذِي سَيأتي .

(٢٣٢٧) فِي ط : خَيْرًا .

(٢٣٢٨ - ٢٣٢٨) فِي ط : مَفْعولًا بِمعنى .

(٢٣٢٩) الكِتابِ ٣٠٦ / ٢ ، ديوانِ الهذليين ٤٥ / ١ ، وفيه : يا هَلْ .

النَّخْلِ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ وَإِفْضَاحِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٣٣٠) فِي بَلِّ (٢٣٣١) :

[٩٨٣] بَلِّ مَنْ يَسْرَى السَّبْرُقَ يَسْتُ أَرْقُبُهُ

يُزْجِي حَبِيْبًا إِذَا حَبَا نَقْبَا

الشاهد فيه كالشاهد في (٢٣٣٢) الذي قبله (٢٣٣١) ، وعِلَّتُهُ كِعِلَّتِيهِ .

ومعنى يُزْجِي يَسُوْقُ سَوْقًا رَفِيْقًا . وَالْحَبِيْبُ : مَا حَبَا مِنَ السَّحَابِ ، أَيُّ : اعْتَرَضَ

فِي الْأَفْقِ وَارْتَفَعَ . وَمَعْنَى حَبَا سَكَنَ هُبُوْبُهُ . وَنَقَبَ : اسْتَطَارَ وَانْتَشَرَ ، وَأَصْلُ الْحَبْوِ
وَالثَّقْوَبِ لِلنَّارِ فَاسْتَعَارَهُمَا لِلبَرْقِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِلْهَذَلِيِّ شَمَاسِ (٢٣٣٣) :

[٩٨٤] قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنْامِلُهُ

كَأَنَّ أَتْوَابَهُ مُجَتْ بِفِرْصَادِ

أَرَادَ أَنْ (قَدْ) هَا هُنَا (٢٣٣٤) بِمَعْنَى (رُبَّمَا) ، وَأَصْلُهَا تَوَقَّعَ مَا مَضَى ، فَتَقَلَّتْ إِلَى

تَوَقَّعِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالْي (٢٣٣٥) مَعْنَى (٢٣٣٥) (رُبَّمَا) لِأَنَّ فِيهَا تَوَقَّعًا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُضْفَرًا أَنْامِلُهُ ، أَيُّ : مَيْتًا ، وَخَصَّ الْأَنْامِلَ لِأَنَّ الصُّفْرَةَ إِلَيْهَا أُسْرِعَ

وَفِيهَا أَظْهَرَ . وَالْفِرْصَادُ : التَّوْتُ ، شَبَّهَ الدَّمَ بِحُمْرَةِ عَصَارَتِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلشَّمَاخِ (٢٣٣٦) :

[٩٨٥] أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سُنْجَالِ

(٢٣٣٠) الْبَيْتِ لِلْبَيْدِ فِي : الْكِتَابِ ٣٠٦/٢ ، شَرَحَ دِيْوَانَهُ ٢٩ ، وَفِيهِ : يَا هَلْ تَرَى .

(٢٣٣١) بَعْدَهَا فِي ط : كَالْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ .

(٢٣٣٢ - ٢٣٣٢) فِي ط : فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ الْذِكْرُ فِي بَلِّ .

(٢٣٣٣) تُسَبُّ إِلَى الْهَذَلِيِّ فِي الْكِتَابِ ٣٠٧/٢ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِعَبِيدِ بْنِ

الْأَبْرَصِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٩ .

(٢٣٣٤) فِي ط : هُنَا .

(٢٣٣٥ - ٢٣٣٥) فِي ط : فِي مَعْنَى .

(٢٣٣٦) الْكِتَابِ ٣٠٧/٢ ، مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ٤٥٦ ، وَعَجْزُهُ :

وَقَبْلَ مَنَآيَا قَدْ حَضَرْنَ وَأَجَالَ .

الشاهدُ في (٣٣٧) دُخولِ (يا) للتنبيةِ وإن لَمْ تَقَعِ على مُنادى ، فهي في هذا بمنزلةِ (ها) التي للتنبيةِ ، وإن شِئتَ قَدَّرْتَ المُنادى محذوفاً ، فتكونُ لِلِنِدَاءِ على الأصلِ المستعملِ < فيها > ، والتقديرُ يا هذانِ اسقياني . وسنجال : موضعُ بعينه .

وأشَدَّ في البابِ لعَبْدِ بنِي الحَسْحَاسِ (٣٣٨) :

[٩٨٦] كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَاً

الشاهدُ فيه رَفَعُ الشَّيْبِ بـ (كَفَى) بَعْدَ إِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ المُستعملِ في مِثْلِهِ للتوكيدِ إذا قالوا : كَفَى بالشَّيْبِ ، وكما قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً » (٣٣٩) ، أي : كَفَى اللَّهُ مِنْ شَهِيدٍ .

وَصَدْرَ البَيْتِ :

عُمَيْرَةٌ وَدَعُ إِذْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَاً

أي : وَدَعُهَا وَدَاعَ تَارِكِ لِلصَّبَا ، مُتَعِظٍ بِمَا شَمِلَهُ مِنَ الشَّيْبِ وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ حُرْمَةِ الإِسْلَامِ وَتَحْجِيرِهِ لِلصَّبَا وَنَهْيِهِ عَنِ القَبِيحِ .

وَمِمَّا أَشَدَّ الجَرْمِيُّ فِي البَابِ (٣٤٠) :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أُجْمَعُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعُ

الشاهدُ فيه وَضَعُ (على) مكانَ (٣٤١) (عَن) فِي قَوْلِهِ : (أَرْمِي عَلَيْهَا) ، أي : عَنُهَا ، وَالعَرَبُ تَتَصَرَّفُ فِي هَذَا فَتَقُولُ : رَمَيْتُ عَنُهَا ، وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ، وَرَمَيْتُ بِهَا ، فَتَدْخُلُ بَعْضُ هَذِهِ الحُرُوفِ على بَعْضِ لَتَقَارِبُهَا فِي التَّأْيِيدِ عَنِ المَعْنَى .

وقوله : (أُجْمَعُ) هنا بمعنى جَميعٍ ومجتمعٍ ، فلذلك نَعَتَ بِهِ (٣٤٢) الفَرَعُ وهو

(٢٣٣٧) في ط : فيه .

(٢٣٣٨) الكتاب ٣٠٨/٢ ، ديوانه ١٦ .

(٢٣٣٩) النساء : ٧٩ ، ١٦٦ ، الفتح : ٢٨ .

(٢٣٤٠) البيتان لحُميد الأرقط في المقاصد النحوية ٥٠٤/٤ ، وهما بلا عزو في : اصلاح المنطق ٣١٠ ،

الخصائص ٣٠٧/٢ ، المخصص ٣٨/٦ ، الاقصاب ٤٣٢ ، اللسان (فرع ، فرع) ، الخزائن

١٠٤/١ .

(٢٣٤١) في ط : موضعٌ .

(٢٣٤٢) في ط : بها .

نكرة ، لأن أجمع التي للتوكيد < لا > تتبع / ١٤٧ و / < إلا > معرفة (٣٣٤٣) .
وأنشد في الباب لامرئ القيس (٣٣٤٤) :

[٩٨٧] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ
يُرِيدُ أَنْ مَعْنَى (عَلٍ) مَعْنَى (فَوْقِ) ، وَأَنَّ الْجَرَّ دَخَلَهُ لِأَنَّهُ [قَدْرُهُ] نَكْرَةٌ غَيْرَ
مُضَافٍ إِلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ ، وَيَقَاوُهُ عَلَى الضَّمِّ أَكْثَرَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ كـ (قَبْلُ)
(وَبَعْدُ) .

شَبَّ حَوَافِرَ فَرَسِهِ وَاجْتِمَاعَ خَلْقِهِ بِجُلْمُودِ صَخْرٍ أَقْبَلَ بِهِ السَّيْلُ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ إِلَى
الْقَرَارَةِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ فَصَلَبَهُ [وَجَاءَ بِهِ] ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ (٣٣٤٥) :

بَكَرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعَا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَرِيرٍ (٣٣٤٦) فِي مِثْلِهِ :

[٩٨٨] حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ
الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .
والمعنى أَخَذْتُكَ أَخَذَ مُقْتَدِرٌ ظَاهِرٌ عَلَيْكَ ، يُرِيدُ ظُهُورَهُ عَلَيْهِ فِي الشِّعْرِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٤٧) :

[٩٨٩] غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خِمْسُهَا
تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِنَيْدَاءِ مَجْهَلِ
الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى (عَلَى) ، لِأَنَّهَا اسْمٌ فِي تَأْوِيلِ فَوْقَ ، فَكَانَتْ (٣٣٤٨)

(٢٣٤٣) فِي ط : الْمَعْرِفَةُ .

(٢٣٤٤) الْكِتَابُ ٢/٣٠٩ ، دِيوَانُهُ ١٩ .

(٢٣٤٥) الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : وَتَمَامُ الْبَيْتِ .

(٢٣٤٦) الْكِتَابُ ٢/٣٠٩ ، دِيوَانُهُ ٩٤٠ ، وَصَدْرُهُ :

إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

(٢٣٤٧) الْبَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢/٣١٠ ، وَهُوَ لِمَزَاحِمِ الصَّقِيلِيِّ فِي شِعْرِهِ : ١٢٠ .

(٢٣٤٨) فِي ط : كَانَتْ .

قال : عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ .

وَصَفَّ قِطَاةً عَدَّتْ عَنْ فَرَحِهَا طَالِبَةً لِلرَّوْدِ بَعْدَ تَمَامِ الْخُمْسِ ، وَهُوَ أَنْ تَبْقَى عَنِ الْمَاءِ ثَلَاثًا بَعْدَ يَوْمِ الرَّوْدِ ، ثُمَّ تَرِدُ الْيَوْمَ الْخَامِسَ لِيَوْمِ الرَّوْدِ . وَمَعْنَى تَصِلُ تَصِلُ جَوْفُهَا يُبْسًا مِنَ الْعَطَشِ ، وَالصَّلَالُ وَالصَّلْصَالُ : كُلُّ شَيْءٍ جَافٌ يُصَوِّتُ إِذَا قُرِعَ كَالْفَخَّارِ . وَالْقَيْضُ : قُشُورُ الْبَيْضِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَمَا أَفْرَحَتْ بَيْضُهَا فَهِيَ تُسْرِعُ فِي طَيْرَانِهَا إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . وَالْبَيْدَاءُ : الْقَفْرُ . وَالْمَجْهَلُ : الَّذِي لَا يَهْتَدِي فِيهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ (٣٣٩) :

[٩٩٠] يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ

مِنْ لَدُّ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ

أَرَادَ أَنْ (لَدُّ) مَحذُوفَةٌ مِنْ (لَدُنْ) مَنَوِيَّةُ النُّونِ ، فَلِذَلِكَ بَقِيَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا ، وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُبَيِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ لَلَزِمَهَا السُّكُونُ كـ (قَدَّ) وَنَحْوِهَا .

وَصَفَّ بَعِيرًا أَوْ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ ، فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ الَّذِي يُوثِقُ بِهِ مَقْدَارَ بَاعَيْنِ فِيمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَنَحْرِهِ . وَالْمُنْحُورُ وَالنَّحْرُ : الصَّدْرُ . وَاللَّحْيُ : الْعَظْمُ الْأَسْفَلُ مِنَ الشِّدْقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِقْلَةِ لَحْمِهِ ، كَأَنَّ اللَّحْمَ لَحِيٍّ عَنْهُ ، أَيْ : قَشِيرَ . وَالْبُوعُ : مَصْدَرٌ بَعَثَ الشَّيْءَ بُوعًا إِذَا ذَرَعْتَهُ بِبَاعِكَ . وَالْجَرِيرُ : الْحَبْلُ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا لَحِقَتْهُ الرِّوَاثِدُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ (٣٣٥) :

[٩٩١] بَرَقَ بِيضِيَّ أَمَامَ الْحَيِّ أَسْكُوبُ

يُرِيدُ أَنْ (أَفْعُولًا) يَكُونُ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ ، فَأَسْكُوبُ صِفَةٌ / ١٤٧ ظ /

(٢٣٤٩) الْبَيَانُ لَعِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ فِي : الْكِتَابِ ٣١١/٢ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُوهِ ٣٢٧/٢ ، اللِّسَانُ (لَدُنْ ، نَحْر) ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ١٦١ ، وَهَمَا بِلَا عَزْوٍ فِي : النِّكَتِ ١١٣٢ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٧/٢ .

(٢٣٥٠) فِي الْأَصْلِ وَط : الْمَعْتَلُ . وَالشَّاهِدُ لِأَيِّ السُّكْبِ الْمَازِنِي فِي : الْأَفْهَامِي ٢٨٤/٢٢ ، شَرْحُ آيَاتِ سَيُوهِ ٣٧١/٢ ، وَلِزْهَيْرِ بْنِ عَرُوةَ بْنِ جَلْهَمَةَ أَوْ زَهَيْرِ السُّكْبِ فِي سَمَطِ اللَّائِي ٤٤١ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ : الْكِتَابِ ٣١٦/٢ ، النِّكَتِ ١١٤٣ ، اللِّسَانُ (سَكْب) . وَصَدْرُهُ :

إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمَلْطَى وَأَشَارَنِي

للبرق .

ومعناه المُمْتَدُّ المُسْتَطِيرُّ ، وَأَصْلُ السَّكْبِ صَبُّ الْمَاءِ ، فَشَبَّهَ الْبَرْقَ فِي اسْتِطَارَتِهِ
وَأَمْتِدَادِهِ بِالْمَاءِ الْمُنْسَكِبِ السَّائِلِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مُقَبِلٍ (٣٣٥١) :

[٩٩٢] عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا إِزْمَوْلَةً وَقَلًّا

يَأْتِي تُرَاثَ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدْفَا

الشاهد في قوله : (إِزْمَوْلَةٌ) وَالرَّوْضُفِ بِهِ ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ (إِفْعَوْلًا) يَكُونُ

صِفَةً .

وَالْإِزْمَوْلُ : الْخَفِيفُ ، وَيُقَالُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وَالْأَزْمَلُ : الصَّوْتُ . وَصَفَّ
وَعَلًّا . وَالْعَوْدُ : الْمُسِينُ . وَالْأَحْمُ : الْأَسْوَدُ . وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ . وَالْقَرَا : الظَّهْرُ .
وَالرَّوْقَلُ وَالرَّوْقَلُ : الصَّاعِدُ فِي الْجَبَلِ . وَقَوْلُهُ : (يَأْتِي تُرَاثَ أَبِيهِ) ، أَي : مَا أَوْزَنَهُ
أَبُوهُ ، يُرِيدُ مَا عَوَّدَهُ مِنَ الْإِقَامَةِ بِشَوَاهِقِ الْجِبَالِ وَالتَّرْدُدِ > فِيهَا < . وَالْقُدْفُ جَمْعُ قُدْفَةٍ
وَهِيَ مَا عَلَا وَبَعُدَ مِنْ نَوَاجِي الْجَبَلِ فِي أَعَالِيهِ ، وَجَمَعَهَا (٣٣٥٢) قُدْفَاتٌ وَقُدْفٌ . وَرَوِي
بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ هُنَا لِأَنَّ الْقُدْفَ أَمَّا تُوصَفُ بِهِ الْفَلَاةُ ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِ
الْوَعُولِ .

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ قَوْلَ الطِّرِمَاحِ (٣٣٥٣) :

خَصَمٌ أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدُّ [٨٢٧]

مُسْتَهْدًا [بِهِ] لِيُوقِعَ (أَفْعَلٌ) صِفَةً ، وَأَلْنَدُّ مِنَ اللَّدِيدِ ، وَهُوَ (أَفْعَلٌ) لِأَنَّ

الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ فِيهِ زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ (٣٣٥٤) .

(٢٣٥١) الْكِتَابُ ٢ / ٣١٦ ، دِيوَانُهُ ١٨٣ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : عَلَى تُرَاثِ .

(٢٣٥٢) فِي ط : وَجَمَعُهُ .

(٢٣٥٣) الْكِتَابُ ٢ / ٣١٧ .

(٢٣٥٤) يَنْظُرُ الشَّاهِدَ (٨٢٧) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ (٣٣٥) :

[٩٩٣] فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا

عَلَى سَفَوَانَ يَوْمَ أَرْوَانَ

الشاهد فيه جَرِي (أَرْوَانَ) عَلَى الْيَوْمِ نَعْتًا لَهُ ، وَهُوَ (أَفْعَلَانُ) مِنْ رَانَ يَرُونُ إِذَا

اشْتَدَّ .

يُرِيدُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ شَدِيدًا . وَسَفَوَانَ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٦) :

[٩٩٤] عَيْدَانُ شَطِي دَجَلَةَ الْيَخْضُورِ

الشاهد فيه جَرِي (الْيَخْضُورِ) عَلَى (الْعَيْدَانِ) نَعْتًا لَهُ ، وَهُوَ (يَفْعُولٌ) مِنْ

الْحُضْرَةِ ، فَذَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ (يَفْعُولًا) يَقَعُ صِفَةً .

وَالْعَيْدَانُ : مَا طَالَ مِنَ النَّخْلِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّخْلِ ،

وَإِحْدَثُهُ عَيْدَانَةٌ . وَالشُّطُّ وَالشَّاطِئُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَدَجَلَةٌ : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٧) :

[٩٩٥] وَالرَّأْسُ مِنْ نَعَامَةِ الدُّوَابِرِ

الشاهد فيه جَرِي (الدُّوَابِرِ) عَلَى (الرَّأْسِ) نَعْتًا لَهُ ، فَذَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ

(قُوَاعِيلاً) يَكُونُ صِفَةً ، لِأَنَّ مَعْنَى الدُّوَابِرِ الشَّدِيدِ الْمَلْتِمِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَسَّيْرَتْ

السَّفِينَةِ وَالْبَابُ بِالْدِسَارِ > وَهُوَ الْمِسْمَارُ < ، وَجَمَعَهُ دُسَّرَ . وَنَعَامَةٌ : قَبِيلَةٌ . وَأَرَادَ

بِالرَّأْسِ الرَّئِيسَ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ (٣٣٨) : / ١٤٨ و /

(٢٣٥٥) الْكِتَابُ ٣١٧/٢ ، شِعْرُهُ : ١٦٣ ، وَفِيهِ : أَرْوَانِي ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَصِيْدَةِ مَجْرُورَةٍ .

(٢٣٥٦) الشَّاهِدُ لِنَبِيْلَانَ بْنِ حَرِيْثٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ٣٤٩/٢ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣١٩/٢ ،

الْمَخْصُصُ ١٦/١٠ ، النُّكْتُ ١١٤٨ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ السِّيْرَانِي بِكسرِ الْيَخْضُورِ .

(٢٣٥٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٢٠/٢ ، النُّكْتُ ١١٤٩ .

(٢٣٥٨) الْبَيْتُ لِسُلَيْكٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٢٢/٢ ، الْكَامِلُ ٧٩٠ ، النُّكْتُ ١١٥١ ، الْاِقْتِضَابُ ٤٧٠ ، مَعْجَمُ

الْبِلْدَانِ (قَرْمَاءُ) ٦٨/٤ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : شَرْحِ آيَاتِ سَيُوهِ ٣٦٧/٢ ، الْمَخْصُصُ

٦٧/١٦ ، اللِّسَانُ (قَرْم) .

[٩٩٦] عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهُ

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ

الشاهد في قوله : (قَرَمَاءَ) ووزنه (فَعْلَاءُ) ، وهو مِثَالٌ غَرِيبٌ في الاسم .

والصفة قَلِيلٌ كما بيَّنه .

وَصَفَ قَرَمَاءَ مَرْتَفِعَ الْقَوَائِمِ عَالِيَهَا ، وَشَبَّهَ غُرَّتَهُ فِي الْبَيَاضِ وَالِاسْتِطَالَةِ بِمَا أُسْبِلَ

مِنَ الْخِمَارِ وَهُوَ الْعِمَامَةُ . وَيُرْوَى (عَالِيَهُ شَوَاهُ) وَيُقَسَّرُ عَلَى أَنَّهُ < قَدْ > مَاتَ وَانْتَفَخَ

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَصَارَتْ عَالِيَةً ، وَلَيْسَ فِي الْقَصِيدَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِ . وَالشَّوَى :

الْقَوَائِمُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٩) :

[٩٩٧] رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى

أَنْحَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

الشاهد في قوله : (جَنَفَاءَ) وهو اسمٌ موضعٍ ، والقولُ فيه كالقولِ في الذي

قَبْلَهُ .

وَالْمَطَالِي : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مِطْلَاءٌ ، يُرِيدُ خِصْبَ الْمَكَانِ الَّذِي حَلَّ بِهِ فِي

جَوَارِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ مُقْبِلٍ (٣٣٠) :

[٩٩٨] أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ السَّبْعَانِ

الشاهد في قوله : (السَّبْعَانِ) وهو اسمٌ موضعٍ ، ووزنه (فَعْلَانٌ) ، فذلُّ هذا

عَلَى أَنَّهُ مِثَالٌ يَقَعُ لِلْأَسْمِ .

وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

أَمَلُ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلْرَانِ

(٢٣٥٩) البيت لزبان بن سيار الفزاري في : جمهرة اللغة ٤١١/٣ ، شرح أبيات سيويه ٣٥٢/٢ ، معجم

البلدان (جنفاء) ، اللسان (جنف) ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٣٢٢/٢ ، النكت ١١٥١ ،

الاقطصاب ٤٧١ ، شرح المفصل ١٢٩/٦ .

(٢٣٦٠) الكتاب ٣٢٢/٢ ، ديوانه ٣٣٥ .

وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَمَعْنَى أَمَلٌ تَمَادَى وَتَكَرَّرَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِمْلَالِ الْكِتَابِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣١) :

[٩٩٩] قَدْ أَرْسَلْتُ فِي غَيْرِهَا الْكَيْمَرِي

الشاهدُ فِي جَرِي (الْكَيْمَرِي) عَلَى (الْعَيْرِ) نَعْتًا لَهُ ، وَمَعْنَاهُ الْعَظِيمُ الْكَمَرَةُ ،
فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنْ (فِعْلِي) مِثَالُ يَقَعُ صِفَةً .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٢) :

[١٠٠٠] قَدْ عَرَضْتُ دَوِيَّةَ دَيْمُومٍ

الشاهدُ فِيهِ جَرِي (دَيْمُومٍ) عَلَى (الدَّوِيَّةِ) نَعْتًا لَهَا ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنْ
(فَيَعُولًا) يَقَعُ صِفَةً .

والدَّوِيَّةُ : الْفَلَاةُ ، نُسِبَتْ إِلَى الدَّوُوهِى الصَّحْرَاءِ . وَالدَّيْمُومُ : الطَّامِسَةُ الْأَعْلَامِ
الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا (٣٣٣) شَخْصٌ وَلَا عِلْمٌ يُهْتَدَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ إِذَا
طَلَيْتُهُ ، وَدَمَمْتُ الْقِدْرَ إِذَا طَلَيْتَ صَدْعَهَا لَيْتَمْتُ ، فَكَأَنَّهَا طَلَيْتَ آثَارَهَا فَخَفِيَتْ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعَلْقَمَةَ (٣٣٤) :

[١٠٠١] يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْخُدَيْنِ مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ
الشاهدُ فِيهِ جَرِي (عَيْثُومٍ) نَعْتًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ .
وَصَفَّ جَمَلًا قَدْ اعْتَادَ السَّفَرَ ، فَهُوَ يَتَقَدَّمُ (٣٣٥) الْإِبِلَ وَيَهْدِيهَا الطَّرِيقَ . وَالْأَكْلُفُ :
الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْعُبْرَةِ . وَالْمُخْتَبِرُ : الْمُجْرَبُ < فِي > الْأَسْفَارِ . وَالْعَيْثُومُ :
الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَيُقَالُ لِلْفَيْلَةِ : عَيْثُومٌ (٣٣٦) .

(٢٣٦١) البيت بلا عزو في : الكتاب ٢/ ٣٢٣ ، اللسان (كمر) .

(٢٣٦٢) الشاهد بلا عزو في : الكتاب ٢/ ٣٢٥ ، المخصص ١٠/ ١١٦ ، شرح المفصل ٦/ ١٢٢ .

(٢٣٦٣) في ط : بها .

(٢٣٦٤) الكتاب ٢/ ٣٢٥ ، ديوانه ٧٦ .

(٢٣٦٥) في ط : يقدم .

(٢٣٦٦) في ط : العيثوم .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْيَلَى الْأَخْيَلِيَّةِ (٣٣٧) : / ١٤٨ ظ /

[١٠٠٢] كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

الشاهد في قولها (٣٣٨) : (مُؤَرَّبٍ) وهو (مُوقَعَلٌ) من الأرنبِ ، فأخْرِجَتْهُ عَلَى

الأصلِ ، كما أنشَدَ فِي الْبَابِ (٣٣٩) :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوقَفَيْنِ [١٩]

فَقَالَ : يُوقَفَيْنِ وَهُوَ يُوقَعَلُنِ ، مِنْ نَفَيْتِ الْقِنْدَرَ وَأَثَفَيْتُهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ

وَتَبَيَّنَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ (٣٤٠) .

وَأَرْنَبٌ عِنْدَ سَيبويه (٣٣٧) (أَفْعَلٌ) وَإِنْ لَمْ يُعْرَفِ اسْتِغْنَاهُ ، لِعَلْبَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ

أَوَّلًا فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَغَيْرِهِ (٣٣٧) يَزْعَمُ أَنَّ وَرْنَهَا (فَعْلَلٌ) وَأَنَّ هَمْزَتَهَا أَصْلِيَّةٌ وَيَحْتَجُّ بِهَذَا

الْبَيْتِ .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَيبويه لِمَا يَقْضِيهِ مِنَ الْقِيَاسِ فِي كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ هَذَا

الْمِثَالِ ، وَلِقَوْلِ الْعَرَبِ : كِسَاءٌ مَرْنَبَانِيٌّ إِذَا عَمِلَ مِنْ أَوْبَارِ الْأَرْنَبِ ، فَمُؤَرَّبٌ بِمَنْزِلَةِ

مَرْنَبَانِيٍّ وَلَا هَمْزَةَ فِيهِ ، فَهَمْزَةُ مُؤَرَّبٍ زَائِدَةٌ . وَالْكُرَاتُ جَمْعُ كُرَةٍ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ : هَذَا بَابٌ عِلَلٌ مَا تَجْعَلُهُ زَائِدًا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ

لِلْعَجَاجِ (٣٣٧) :

[١٠٠٣] بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمَمْرَجَلِ (٣٣٤)

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ مِيمَ الْمَرَاغِلِ (٣٣٥) أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ

(٢٣٦٧) الْكِتَابُ ٢ / ٣٣١ ، دِيوانها ٥٦ ، وفيه : مُرْنَبٍ . وصلوه :

تَدَلَّتْ إِلَى خُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا

(٢٣٦٨) فِي ط : قَوْلُهُ .

(٢٣٦٩) الْكِتَابُ ٢ / ٣٣١ .

(٢٣٧٠) يَنْظُرُ الشَّاهِدُ (١٩) .

(٢٣٧١) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢ / ٣٣١ .

(٢٣٧٢) يَنْظُرُ : النُّكْتُ ١١٦٦ ، اِرْتِضَافِ الطَّرْبِ ٢٩ - ٣٠ .

(٢٣٧٣) الْكِتَابُ ٢ / ٣٤٥ ، دِيوانه ١٤٥ .

(٢٣٧٤) وَرَدَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ بَعْدَ الَّذِي سِيَأْتِي ، وَرَتَّبْتُهُ كَمَا وَرَدَ فِي ط وَالْكِتَابُ ٢ / ٣٤٥ .

(٢٣٧٥) فِي ط : الْمَمْرَجَلُ ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

تُصْنَعُ بِدَارَاتِ كَالْمِرْجَلِ وَهُوَ الْقِدْرُ ، لِثَبَاتِهَا فِي الْمُرْجَلِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ (مُفْعَلٌ) ،
وَالْمِيمُ الثَّانِيَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّ (مُمْفَعَلًا) لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ .

وغيره^(٣٣٧) يَزْعُمُ أَنَّ الْمُرْجَلَ (مُمْفَعَلٌ) وَأَنَّ مِيمِيَهُ زَائِدَتَانِ ، وَيَحْتَجُّ
لِمَجِيئِهِمَا^(٣٣٧) زَائِدَتَيْنِ^(٣٣٧) فِي مِثْلِ هَذَا بِقَوْلِهِمْ : تَمْدَرَعَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا لَبَسَتِ الْمَدْرَعُ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْبِ كَالدِّرْعِ ، وَبِقَوْلِهِمْ : تَمَسَّكَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مُسْكِنًا ،
وَالْمُسْكِنُ مِنَ السُّكُونِ وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ ، وَهَذَا < قَوْلٌ > قَرِيبٌ ، إِلَّا أَنَّ سَبِيحَهُ حَمَلَ
الْمُرْجَلَ عَلَى الْأَكْثَرِ فِي الْكَلَامِ لِقَلَّةِ (مُمْفَعَلٍ) وَكَثْرَةِ (مُفْعَلٍ) .

وَالشَّيْبَةُ^(٣٣٧) فِي اللَّوْنِ أَنْ يَخَالِطَهُ لَوْنٌ آخَرُ^(٣٣٨) ، > وَمِنْهُ سُمِّيَ الْوَشْيُ لِاخْتِلَافِ
أَلْوَانِهِ ، كَأَنَّهُ < شَبَهُ > فِي الْبَيْتِ < اخْتِلَافَ لَوْنِ الثَّوْرِ / ١٤٩ / وَ / الْوَحْشِيِّ لِمَا فِيهِ
مِنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ بَوَشْيِ الْمُرْجَلِ^(٣٣٩) وَاخْتِلَافِهِ .
وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ^(٣٤٠) :

[١٠٠٤] يَهْوِي بِهَا مَرًّا هُوِيَّ التَّنْفَلَةَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : التَّنْفَلَةُ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الثَّعَالِبِ ، وَتَأْوُهَا الْأَوْلَى
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أُصْلِيَّةً لَكَانَتْ (فَعْلَلَةٌ) [بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ] ، وَقَوْلُهُمْ :
تَنْفَلَةٌ بَفَتْحِ التَّاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ (فَعْلَلَةٌ) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ لَيْسَ فِي
الْكَلامِ .

وَصَفَّ فَرَسًا يَهْوِي فِي تَقْرِيْبِهِ مُسْرِعًا ، فَشَبَّهُهُ فِي ذَلِكَ بِتَقْرِيْبِ الثَّعْلَبِ ، كَمَا قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ^(٣٤١) :

وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفَلِ

(٢٣٧٦) ينظر : الممتع ٢٤٨ ، شرح الشافية ٢ / ٣٣٧ .

(٢٣٧٧ - ٢٣٧٧) فِي الْأَصْلِ : لِمَجِيئِهَا زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ط .

(٢٣٧٨ - ٢٣٧٨) فِي ط : وَالشَّيْبَةُ : اخْتِلَافُ اللَّوْنِ .

(٢٣٧٩) فِي ط : الْمَرَجَلُ .

(٢٣٨٠) الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٢ / ٣٤٨ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ .

(٢٣٨١) دِيْوَانُهُ ٢١ ، وَصَدْرُهُ : لَهُ أَيُّظَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ نَظَائِرِ مَا مَضَى مِنَ الْمُعْتَلِّ ، لِابْنِ مُقْبِلٍ (٢٣٨٢) :

[١٠٠٥] إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

الشاهدُ فيه إبدالُ واوِ (الْوِفَادَةِ) همزةً ، اسْتِثْقَالاً لِلإِبْتِدَاءِ بِهَا مَكْسُورَةً ، وَهَذَا

الْبَدَلُ مُطَرِّدٌ فِي الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَالْوِفَادَةُ : الْوَفُودُ عَلَى السُّلْطَانِ . وَالْجَبَابِيرُ جَمْعُ جَبَّارٍ وَهُوَ الْمَلِكُ ، أَيْ : نَفِدٌ

عَلَى السُّلْطَانِ فَمَرَّةٌ تَنَالُ مِنْ خَيْرِهِ وَإِنْعَامِهِ ، وَمَرَّةٌ تَرْجِعُ خَائِبِينَ مُبْتَسِينَ مِنْ عِنْدِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْعَجَاجِ (٢٣٨٣) :

[١٠٠٦] فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُورِي

الشاهدُ فيه بَدَلُ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي (التَّيَقُورِ) وَهُوَ (فَيَعُولُ) مِنَ الْوَقَارِ ، وَأَصْلُهُ

وَيَقُورُ فَأَبْدَلَتْ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالاً لَهَا وَكَرَاهَةً (٢٣٨٤) لِلإِبْتِدَاءِ بِهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَثْقَلِ

الْحُرُوفِ ، وَلَا يَطَّرِدُ بَدَلُهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ .

وَصَفَّ كِبْرَهُ وَضَعَفَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كَالْوَقَارِ وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ . وَالْبَلَى :

تَقَادُّمُ الْعَهْدِ .

وَمِمَّا أَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي بَابِ (٢٣٨٥) مَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ ثَانِيَةٌ (٢٣٨٦) :

إِنْ الْفِرْزَدَقُ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ لَتَعْدِي (٢٣٨٧) (طَالَتْ) إِلَى (الْأَوْعَالِ) ، لِأَنَّهَا (فَعَلَتْ) فِي الْأَصْلِ

(٢٣٨٢) الْكِتَابُ ٢ / ٣٥٥ ، دِيَوَانُهُ ٣٩٨ .

(٢٣٨٣) الْكِتَابُ ٢ / ٣٥٦ ، دِيَوَانُهُ ٢٢٤ .

(٢٣٨٤) فِي ط : وَكَرَاهِيَةٌ .

(٢٣٨٥) يَنْظُرُ هَذَا الْبَابُ فِي الْكِتَابِ : ٣٥٩ / ٢ .

(٢٣٨٦) الْبَيْتُ لِسُبَيْحِ بْنِ رِيَّاحِ الزَّنْجِيِّ ، وَيُقَالُ : رِيَّاحٌ بِنِ سُبَيْحٍ ، يَرُدُّ عَلَى جَرِيرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (طُول) ،

وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْمَنْصَفِ ٣ / ٤١ ، النَّجَاحُ (طُول) .

(٢٣٨٧) فِي ط : فِي تَعْدِي .

مَفْتُوحَةَ الْعَيْنِ ، وَالاسْمُ مِنْهَا طَائِلَةٌ ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِكَ : طَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ ، أَيْ : غَلَبْتُهُ (٢٣٨٨) فِي الطُّولِ ، وَلَوْ كَانَتْ (فَعَلْتُ) بِالضَّمِّ لَمْ تَتَعَدَّ ، لِأَنَّ (فَعَلَ) بِنَاءٍ لَا يَتَعَدَّى ، وَالتَّقْدِيرُ طَالَتْ الْأَوْعَالُ فَلَيْسَ تَنَالُهَا ، أَيْ : عَلَتْهَا فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا اعْتَلَّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ (٢٣٨٩) :

[١٠٠٧] بِتَنَا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّلِيطِ عَلَى فَتِيْلٍ ذُبَالٍ
اسْتَشْهَدُ (٢٣٩٠) بِهِ عَلَى صِحَّةِ (٢٣٩١) الْوَاوِ فِي (تَدْوِرَةٍ) ، حَيْثُ كَانَتْ اسْمًا لِيُفْرَقَ بَيْنَ (تَفَعَّلُ) إِذَا كَانَ اسْمًا وَيَبْنُو إِذَا كَانَ فِعْلًا كَمَا بَيَّنَّ فِي الْبَابِ .
وَالْتَدْوِرَةُ : مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ تُحِيطُ بِهِ جِبَالٌ ، وَصَفَّ أَنَّهُ بَاتَ هُنَاكَ مُسْتَضِيئًا بِالسَّلِيطِ الْمَضْبُوبِ عَلَى الذُّبَالِ . وَالسَّلِيطُ : الزَّيْتُ ، وَيُقَالُ : ذَهَنُ السَّمْسِمِ ، وَأَضَافَ الْفَتِيْلَ إِلَى الذُّبَالِ إِضَافَةً تَبْيِينِ الْجِنْسِ ، لِأَنَّ الْفَتِيْلَ قَدْ يَكُونُ لِمَا قُتِلَ مِنْ غَيْرِ الذُّبَالِ .
وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخَرَ مِنَ الْمُعْتَلِّ ، لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (٢٣٩١) :

[١٠٠٨] وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَحْرِيكُ الْوَاوِ مِنْ (سُورٍ) بِالضَّمِّ عَلَى / ١٤٩ ظ / الْأَهْلِ ، تَشْبِيهًا لِلْمُعْتَلِّ بِالصَّحِيحِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي < مِثْلِ > هَذَا تَسْكِينُ الشَّانِي تَخْفِيفًا ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا فِي الصَّحِيحِ فِي مِثْلِ الْحُمُرِ وَالرُّسُلِ وَنَحْوِهِ فَتَقُولُ : الْحُمُرُ وَالرُّسُلُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الصَّحِيحِ جَائِزًا مَعَ خِفَّتِهِ كَانَ فِي الْمُعْتَلِّ لَازِمًا لِيُقَالَهُ .
وَالسُّورُ جَمْعُ سِوَارٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَكْفِ الْمَعَاصِمَ فَسَمَّاهَا بِاسْمِهَا لِقُرْبِهَا مِنْهَا .

(٢٣٨٨) فِي ط : عَلَوْتُهُ .

(٢٣٨٩) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٦٥/٢ ، وَهُوَ لَابِنِ مَقْبِلٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٧ ، وَرَوَاهُ فِيهِ : بِدَيْرٍ .

(٢٣٩٠ - ٢٣٩١) فِي ط : اسْتَشْهَدُ بِهِ لَصْحَةٍ .

(٢٣٩١) الْكِتَابُ ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ ، ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ١٢٧ ، وَتَمَامُهُ :

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبِ

لَهُ بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا تُقَلَّبُ الْوَاوُ فِيهَ يَاءٌ ، لِرُؤْيَةِ (٣١٦) :

[١٠٠٩] مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

الشاهد فيه بناء (الْعَيْنِ) على (فَيَعْلُ) بالفتح ، وهذا (٣١٦) شاذ في الْمُعْتَلِّ لم يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تُكْسَرَ الْعَيْنُ فَيَقَالَ : (عَيْنٌ) كَمَا قِيلَ : سَيْدٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهَذَا (٣١٦) بِنَاءٌ يُخَصُّ (٣١٤) بِهِ الْمُعْتَلُّ وَلَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ ، كَمَا يُخَصُّ (٣١٤) الصَّحِيحُ بِـ (فَيَعْلُ) مُفْتَوِّحَةَ الْعَيْنِ نَحْوَ صَيَّرَ وَحَيَّرَ وَهُوَ كَثِيرٌ .
وَالشَّعِيبُ : الْقَرَبَةُ . وَالْعَيْنُ : الْخَلْقُ الْبَالِيَةُ ، شَبَّ عَيْنُهُ لِسَيْلَانٍ دَمَعَهَا بِالْقَرَبَةِ الْخَلْقِ فِي سَيْلَانٍ مَائِهَا مِنْ بَيْنِ خَرَزِهَا لِيَلَاهَا وَقَدِمَهَا .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ : هَذَا بَابٌ مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا (٣١٥) :

[١٠١٠] وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

الشاهد فيه تصحيح واو (الْعَوَاوِيرِ) الثانية ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي الْيَاءَ الْمَحذُوقَةَ مِنْ (الْعَوَاوِيرِ) ، وَالْوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَمْ تُهَمْزَ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالِاعْتِلَالِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهَ يَاءٌ مَنْوِيَّةٌ لَلَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ أَوَّلٍ : أَوَائِلٌ ، وَالْأَصْلُ أَوَاوِلٌ .

وَالْعَوَاوِيرُ جَمْعُ عَوَاوِرٍ ، وَهُوَ وَجَعُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ أَيضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ فَيَقُولُهَا ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كَحَلًّا لِلْعَيْنِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَقَلُّبِ الْيَاءِ (٣١٦) فِيهِ وَأَوَا (٣١٧) :

(٢٣٩٢) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٧٢/٢ ، وَهُوَ لِرُؤْيَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٠ .

(٢٣٩٣) فِي ط : وَهُوَ .

(٢٣٩٤) فِي ط : يَخْتَصُّ .

(٢٣٩٥) الشاهد لجندل بن المثنى الطهوي في : المقاصد النحوية ٥٧١/٤ ، شرح التصريح ٣٦٩/٢ ،

شرح شواهد الشافية ٣٧٤ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٣٧٤/٢ ، الخصائص ١٩٥/١ ، التمام

٢٥٤ ، المتصف ٤٩/٢ ، المخصص ١٠٩/١ ، الانصاف ٧٨٥ ، شرح المفصل ٧٠/٥ ،

٩١/١٠ ، ٩٢ ، اللسان (حور) .

(٢٣٩٦) فِي الْأَصْلِ وَط : تَقَلُّبُ الْوَاوِ فِيهَ يَاءٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْكِتَابِ ٣٧٧/٢ .

(٢٣٩٧) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٣٧٧/٢ ، المتصف ١٢/٢ ، ٤٢ ، النكت ١٢٠٧ ، اللسان

(عيط) .

[١٠١١] مُظَاهِرَةٌ نَيًّا عَرَبِيًّا وَعُوطَطًا

فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقَا لَهَا مُتَبَايِنًا

الشاهدُ فِيهِ قَلْبُ الْيَاءِ وَأَوَّ فِي (الْعُوطَطِ) لِسُكُونِهَا وَأَنْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا

انْقَلَبَتْ فِي مُوقِنٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَقِيضِ .

وَعُوطَطٌ (فُعَلَّلٌ) مِنْ عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيْطُ عِيَاطًا وَعُوطَطًا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَغَيْرُ

سِيَّوِيهِ^(٣٣٨) يَزْعَمُ أَنَّهُ يُقَالُ : عَاطَتْ تَعِيْطُ وَتَعُوطُ ، فَالْوَاوُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : تَعُوطُ أَصْلِيَّةٌ

فِي (عُوطَطِ) غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ يَاءٍ ، وَنَظِيرُ عُوطَطِ فِي بِنَائِهِ عَلَى هَذَا الْإِثْمَالِ مِنَ الْمَصَادِرِ

(الْحَوْلُ) مِنْ حَالَتِ النَّاقَةُ حِيَالًا وَحَوْلًا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَالسُّودَدُ مَصْدَرٌ سَادَ يَسُودُ ،

وَهُوَ غَرِيبٌ قَلِيلٌ .

وَصَفَّ نَاقَةً مُطَارِقَةً الشَّحْمِ وَافِرَةَ الْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ لِأَعْيَاظِ رَحِمِهَا وَعُقْرِهَا ، وَأَصْلُ

الْمُظَاهِرَةِ / ١٥٠ / وَ / لُبْسُ ثَوْبٍ عَلَى آخِرٍ ، فَالظَّاهِرُ مِنْهُمَا ظَهَارَةٌ ، وَالبَاطِنُ بِطَانَةٌ .

وَالنِّيُّ : الشَّحْمُ ، وَقَدْ نَوَتْ النَّاقَةُ تَنْوِي إِذَا سَمِنَتْ . وَالعَيْتِيُّ : الْحَوْلِيُّ الْقَدِيمُ .

وَالْمُتَبَايِنُ : الْمُتَفَاوِثُ^(٣٣٩) الْمُتَبَاعِدُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَامِلَةٌ الْخَلْقِ مُتَبَاعِدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَعْضَاءِ ،

وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَهَا مَعَ تَفَاوُثِهِ السِّمَنِ وَالْحِيَالِ وَشَدَّدَهُ .

وَأَشَدَّ فِي بَابِ مَا الْهَمْزَةُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قَوْلُ

الْعَبَّاجِ^(٣٤٠) :

لَاثِ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ^(٣٤١) [٨٣٤]

وقَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣٤٢) :

فَتَعَرَّفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي السَّوَادِثِ مُعْلِمٌ [٨٣٥]

(٢٣٩٨) ينظر : النكت ١٢٠٧ ، الممتع ٤٩٣ ، ٥٠٤ .

(٢٣٩٩) فِي ط : المتقارِبُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٤٠٠) الْكِتَابُ ٢ / ٣٧٨ .

(٢٤٠١) وَرَدَّ هَذَا الشَّاهِدَ وَالَّذِي يَمُنُّهُ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ بَعْدَ الشَّاهِدَيْنِ (١٠١٢ وَ ١٠١٣) ، وَرَتَّبْتُهُمَا كَمَا

وَرَدَا فِي ط وَالْكِتَابُ ٢ / ٣٧٨ .

(٢٤٠٢) الْكِتَابُ ٢ / ٣٧٨ .

مَشْهُدًا بِهِمَا عَلَى قَلْبٍ لَآثٍ وَشَاكٍ مِنْ لَآثٍ وَشَائِكٍ ، وَقَدْ مَرَّ
بتفسيرهما (٢٤٠٦) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ [لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ] (٢٤٠٦) :

[١٠١٢] فَلَسْتُ لِإِنْسِيَّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ

تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الشاهد فيه هَمْزُ (مَلَأِكِ) ، وهو واحدُ الملائكةِ ، والاستبدالُ به على أن ملكاً

مُخَفَّفُ الهَمْزَةِ مَحذُوفُهَا مِنْ (مَلَأِكِ) . وَالْمَلَأُكَ (٢٤٠٥) مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَوْكَةِ وَالْمَالِكَةِ ، وَهِيَ
الرِّسَالَةُ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ رُسُلُ اللَّهِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

مَدَحَ رَجُلًا فَيَقُولُ : قَدْ بَايَنْتَ الْإِنْسَ فِي أَخْلَاقِكَ وَأَشْبَهْتَ الْمَلَائِكَةَ فِي طَهَارَتِكَ
وَفَضْلِكَ ، فَكَأَنَّكَ لِمَلَأِكٍ وَلَدَكَ . وَمَعْنَى يَصُوبُ يَنْزِلُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٤٠٦) :

[١٠١٣] مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِيِّ

الشاهد فيه قَلْبُ (الْيَوْمِ) إِلَى (الْيَمِيِّ) ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَوَقَعَتِ الْمِيمُ قَبْلَهَا

مَكْسُورَةً فَقَلِبْتَ يَاءً لِلْكَسْرِ .

ومعنى الْيَمِيِّ الشَّدِيدُ كَمَا يُقَالُ : لَيْلٌ أَلِيلٌ لِلشَّدِيدِ الظَّلَامِ ، وَقِيلَ : يَوْمٌ أَيُّومٌ ،

وَيَوْمٌ ، وَيَمٌ عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا : أَشَعْتُ وَشَعْتُ ، وَأَوْجَلْتُ وَوَجَلْتُ ، وَنَظِيرُهُ فِي
الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا كَانَتْ (٢٤٠٧) الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ لِامَاتٍ (٢٤٠٨) ، لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصٍ

(٢٤٠٣) ينظر قول المعجاج في الشاهد (٨٣٤) وقول طريف في الشاهد (٨٣٥) .

(٢٤٠٤) البيت مما ينسب إلى علقمة وغيره ، ينظر : صلة ديوانه ١١٨ ، وهو بلا عزو في الكتاب ٣٧٩/٢ .

(٢٤٠٥) في ط : وَالْمَلِكُ .

(٢٤٠٦) البيت لأبي الأخضر الجعاني في : شرح أبيات مسيوه ٣٦٤/٢ ، الاقتصاب ٤٦٩ ، اللسان

(يوم) ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٣٧٩/٢ ، الخصائص ٦٤/١ ، المنصف ١٠٢/٢ ،

المنحصر ٦٠/٩ ، الممتع ٦١٥ ، شرح شواهد الشافية ٦٩ .

(٢٤٠٧) في ط : كَانَ .

(٢٤٠٨) في ط : لَأَمًا .

الحارثي^(٢٤١٠) :

[١٠١٤] وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةَ أَنْبِي

أنا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا
الشاهد في قلبه^(٢٤١١) (مَعْدُوًّا) الى (مَعْدِيٍّ) استِثْقَالاً لِلضَّمَّةِ وَالْوَاوِ ، وَتَشْبِيهًا لَهُ
بِمَا يَلْزَمُ قَلْبَهُ مِنَ الْجَمِيعِ لِاجْتِمَاعِ ثِقَلِهِ وَثِقَلِ الضَّمَّةِ وَالْوَاوِ فِي نَحْوِ عَاتٍ وَعُتْيٍ وَهُوَ مِنْ
عَتَا يَعْتُو .

وَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ^(٢٤١٢) يَجْعَلُ (مَعْدِيًّا) جَارِيًا عَلَى (عُدِيٍّ) فِي الْقَلْبِ وَالتَّغْيِيرِ .
وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ مِنْ شُدُوذِهِ تَشْبِيهًا بِالْجَمْعِ ، لِأَنَّ (مَفْعُولًا) يَجْرِي عَلَى
(فَعَلْتُهُ) كَمَا يَجْرِي عَلَى (فُعِلَ) ، فَيَقَالُ^(٢٤١٣) : عَدَوْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَعْدِيٌّ عَلَيْهِ [كَمَا
يُقَالُ : عُدِيٍّ عَلَيْهِ فَهُوَ مَعْدِيٌّ عَلَيْهِ] ، فَقَدْ اسْتَوَى فِي التَّغْيِيرِ مَعَ اخْتِلَافِ فِعْلَيْهِمَا فِيهِ .
/ ١٥٠ ظ / وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَضْعِيفِ بَنَاتِ الْيَاءِ^(٢٤١٤) :

[١٠١٥] وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسٍ

حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا
الشاهد في قوله : (حَيُّوا) وَبِنَائِهِ بِنَاءَ (خَشُّوا) ، لِأَنَّ (حَيِّيَّ) إِذَا ضَوِّعَتْ
اللامُ^(٢٤١٥) وَلَمْ تُدْغَمْ بِمَنْزِلَةِ (خَشِيَّ) ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِوَاوِ الْجَمِيعِ لِحَقِّهَا مِنَ الْاِعْتِلَالِ
وَالْحَدْفِ مَا يَلْحَقُ^(٢٤١٥) (خَشِيَّ) إِذَا كَانَتْ لِلْجَمِيعِ ، وَمَنْ أَدْغَمَ فَقَالَ : (حَيِّيَّ) قَالَ فِي

(٢٤٠٩) البيت لعبد يعوث في : الكتاب ٣٨٢/٢ ، المفضليات ١٥٨ ، اللسان (عدا) ، المقاصد النحوية

٥٨٩/٤ ، شرح التصريح ٣٨٢/٢ ، الخزائن ٣١٦/١ ، وهو بلا عزو في : المنصف

١١٨/١ ، ١٢٢/٢ ، شرح المفصل ٣٦/٥ ، شرح شواهد الشافية ٤٤٠ .

(٢٤١٠) في ط : فيه قلب .

(٢٤١١) ينظر : المنصف ١٢٣/٢ .

(٢٤١٢) في ط : تقول .

(٢٤١٣) البيت لأبي حزابة في : اللسان (حيا) ، شرح شواهد الشافية ٣٦٣ ، ولمودود العنبري في شرح

آيات سيبويه ٣٦٩/٢ ، وهو بلا عزو في : الكتاب ٣٨٧/٢ ، المقتضب ١٨٢/١ ، المنصف

١٩٠/٢ ، شرح المفصل ١١٦/١٠ .

(٢٤١٤) في ط : الياء .

(٢٤١٥) في ط : ليجق .

الجميع : (حَيَوَا) فَسَلِمَتِ الْيَاءَانِ^(٢٤١٧) مِنَ الْحَذْفِ ، لِأَنَّهُمَا فِي الْكَلِمَةِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِمَا مِنَ الْحُرُوفِ غَيْرِ الْمُعْتَلَّةِ نَحْوِ وُدَّوَا وَفَرَّوَا كَمَا قَالُوا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيَّوَا بِأُمُورِهِمْ فِي الْجَمِيعِ .

وَكَهَمَسُ^(٢٤١٧) الَّذِي ذَكَرَهُ : رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ مَشْهُورٌ بِالْفُرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ^(٢٤١٨) :

[١٠١٦] عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةَ

الشاهدُ فِيهِ إِذْغَامُ (عَيَّوَا) ، وَإِجْرَاؤُهُ مُجْرَى الْمُضَاعَفِ الصَّحِيحِ ، وَسَلَامَتُهُ مِنَ

الاعْتِلَالِ وَالْحَذْفِ لِمَا لِحَقَّهُ مِنَ الْإِذْغَامِ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ قَبْلَهُ .

وَصَفَّ قَوْمًا يَخْرُقُونَ فِي أُمُورِهِمْ وَيَعْجِزُونَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمُ الْمَثَلَ فِي

ذَلِكَ بِحُرْقِ الْحَمَامَةِ وَتَفْرِيطِهَا فِي التَّمْهِيدِ لِبَيْضَتِهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَتَّخِذُ عَشَّهَا إِلَّا مِنْ كُسَارِ

الْعِيدَانِ^(٢٤١٩) ، فَرُبَّمَا طَارَتْ عَنْهَا فَتَفْرُقُ عَشَّهَا وَسَقَطَتِ الْبَيْضَةُ فَانكسرت ، وَلِذَلِكَ قَالُوا

فِي الْمَثَلِ : (أَخْرُقُ مِنْ حَمَامَةٍ)^(٢٤٢٠) ، وَقَدْ بَيَّنَّ حُرْقُهَا فِي بَيْتِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ^(٢٤٢١) :

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ

نَشْمٍ وَأَخَرَ مِنْ نُشَامَةٍ

أَيَّ : جَعَلَتْ لَهَا مِهَادًا مِنْ هَذَيْنِ الصَّنْفَيْنِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَلَمْ يُرِدْ عُودَيْنِ فَقَطْ وَلَا

ثَلَاثَةً كَمَا يَتَأَوَّلُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ .

(٢٤١٦) فِي ط : الْيَاءِ .

(٢٤١٧) وَهُوَ كَهَمَسُ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ ، أَحَدُ شُجْعَانَ الْخَوَارِجِ ، قِيلَ فِي آسَكِ فِي الْأَمْوَازِ . (الْكَامِلُ فِي

اللُّغَةِ ٩٩١ ، ٩٩٧ - ٩٩٨ ، ١٠١٩ ، الْاِشْتِقَاقُ ٢٤٧) .

(٢٤١٨) دِيْوَانُهُ ١٢٦ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي الْكِتَابِ ٣٨٧/٢ .

(٢٤١٩) فِي ط : الْأَعْوَادِ .

(٢٤٢٠) يَنْظُرُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٥٥/١ ، الْمُسْتَقْصَى ٩٩/١ .

(٢٤٢١) دِيْوَانُ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ١٢٦ .

(٢٤٢٢) الْبَيْتُ لَفَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ فِي : شَرْحِ آيَاتِ سَيُودِهِ ٣٧٦/٢ ، النُّكْتُ ١٢٤٩ ، وَهُوَ بِلَا عَزْوٍ فِي

الْكِتَابِ ٤٠٨/٢ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ (٢٤٢٣) :

[١٠١٧] إني بما قد كَلَّفْتَنِي عَشِيرَتِي

مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا لِحَقِيقَتِي

الشاهد فيه إخفاء الباء عند الميم من قوله : (بما) لأشترأكهما في المخرج ، إذ

لم يُمكن الإدغامُ فيهما لأنكسارَ البيتِ ، فجعلَ الإخفاءَ بدلاً من الإدغامِ .

يقولُ : [قد] جَعَلْتَنِي عَشِيرَتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمُفَاخَرَتِهَا وَمُهَاجَاتِهَا ، فَأَنَا

حَقِيقٌ بِالذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ (٢٤٢٤) :

[١٠١٨] . وَأَمْتَأَحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ

شَاؤُ مِدْلُ سَابِقِ اللَّهَامِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ (٢٤٢٥) :

[١٠١٩] وَغَيْرُ سَفْعٍ مِثْلِ يَحَامِمِ

الشاهدُ فيهما إخفاءُ (٢٤٢٥) الميمِ الأوَّلِي فِي (اللَّهَامِ وَالْيَحَامِمِ) ، إِذْ لَمْ يُمَكِّنْهُ

الْإِدْغَامُ .

١٥١ / و / وَاللَّهَامِ جَمْعُ لَهْمٍ وَهُوَ السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ : الْوَاسِعُ

الصَّدْرُ ، وَحَذَفَ الْبَاءَ مِنَ اللَّهَامِ ضَرُورَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَهْمٍ ، وَهُوَ السَّرِيعُ

الكَثِيرُ الْأَخِذُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدُوِّهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ ، أَيْ : يَتَبَلَّغُهَا ، وَأَظْهَرَ

التَّضْعِيفَ [فِي الْجَمِيعِ] ضَرُورَةً .

(٢٤٢٣) البیتان لعیلان بن حرث فی : الكتاب ٤٠٨/٢ ، اللسان (لهم ، هجم) ، وهما لصقر بن حکیم

فی شرح آیات سبویه ٣٧٤/٢ ، وفيه : شَاؤُ مِدْلُكَ ، وهما بلا عزو فی المخصص ١٧٢/٦ ،

النکت ١٢٥٠ .

(٢٤٢٤) البیت لعیلان بن حرث فی : الكتاب ٤٠٨/٢ ، ولعیلان أو صقر بن حکیم فی شرح آیات سبویه

٣٧٣/٢ ، وهما بلا عزو فی : المحتسب ٩٥/١ ، سر صناعة الاعراب ٦٥/١ ، النکت

١٢٥٠ ، اللسان (حمم) .

(٢٤٢٥) فی ط : إخفافا .

ومعنى الهاجِم الحالب ، يقال : هَجَمْتُ الناقةَ إِذَا حَلَبْتُهَا ، أَي : يَحْمِلُنِي عَلَى إِثْرِي فَرَسِي بِاللَّبَنِ شَأُوهُ وَإِدْلَالُهُ فِي جَرِيهِ وَسَبْقُهُ لغيرِهِ .
 وأراد بالسْفَعِ الأثافي ، وسَفَعْتُهَا سَوَّادُهَا . والمثَّلُ : المتصيبة القائمة .
 واليَحَامِيمُ جمعُ يَحْمومٍ وهو الأسود ، وحَذَفَ الياءَ ضَرورةً كما تَقَدَّمَ في اللّهُامِيمِ .
 وأنشد في الباب (٢٤٢٧) :

[١٠٢٠] وما كُلُّ مُوتٍ نُصَحَهُ بَلِيْبٍ

الشاهدُ فيه وَقوعُ الياءِ ساكِنةً وَقبلها الكسرةُ (٢٤٢٧) ، لِمَا فيها من المَدِّ ، موقعُ الحرفِ المتحرِّكِ في إقامةِ الوَزنِ ، ولذلك لَزِمَتْ هذه الياءُ حَرفَ الرَّويِّ وكانتِ ردِّفألهُ لا يَجوزُ في موضعها إِلا الواوُ ، إِذ كانتِ في المَدِّ بمنزلتها .
 والمعنى أَنَّ الانسانَ قَدْ يَنْصَحُ مَنْ يَسْتَعِشُّهُ فَيَنْبَغِي للعاقِلِ اللَّيْبُ أَنْ يَرْتادَ موضعاً مُسْتَحِقّاً لِنُصَحِهِ (٢٤٢٨) .

وأنشد في بابِ إِدغامِ الحُرُوفِ المتقارِبةِ (٢٤٢٩) :

[١٠٢١] كأنها بعدَ كلالِ الزاجرِ

ومسجِي مرَّ عَقابِ كاسِرِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَخْفَى الهاءَ (٢٤٣٠) عِنْدَ الحاءِ (٢٤٣٠) فِي قَوْلِهِ : (وَمَسْجِيهِ) ، وَسَمَّاهُ إِدْغاماً لِأَنَّ الإخفاءَ عِنْدَهُ ضَرْبٌ مِنَ الإدْغامِ ، وَلا يَجوزُ الإدْغامُ فِي البَيْتِ لِانْكِسارِ الشِّعْرِ .
 وَصَفَ ناقةً فيقولُ : كأنها بعدَ طُولِ السِّيرِ وَكلالِ < حادِيها > الزاجرِ لها عَقابٌ كَسَرَتْ مِنَ جَناحِيها وَقَبَضَتْهُما عِنْدَ انْقِضائِها . وَالْمَسْجُ هُنَا ذَرْعُ الأَرْضِ بِالسِّيرِ .

(٢٤٢٦) البيت بلا عرو في الكتاب ٤٠٩/٢ ، وهو لأبي الأسود اللؤلؤي في ديوانه ٩٩ ، وصلده :

وما كُلُّ فني لُبِّ بموتيك نُصَحَهُ

(٢٤٢٧) في ط : كسرة .

(٢٤٢٨) في ط : للتصحيح .

(٢٤٢٩) البيتان بلا عرو في : الكتاب ٤١٣/٢ ، المحتسب ٦٢/١ ، المخصص ١٣٩/٨ ، النكت

١٢٥٦ ، اللسان والتاج (كسر) . وهو في الأصل برواية : ومسجيه .

(٢٤٣٠ - ٢٤٣٠) في الاصل : الحاء عند الهاء ، والتصحيح من ط .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْرَيْفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ (٢٤٣١) :

[١٠٢٢] تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَأِ لِلدَّءِ

فَكَيْهَةٌ هَشِيءٌ بِكَفِّكَ لَائِقُ

الشاهد فيه إدغام لام (هَلْ) في الشين < مِنْ شَيْءٍ > ، لاتساع مخرج الشين ونفسيها وإجرائها وإن كانت من وَسَطِ اللسانِ إلى طَرَفِهِ واختلاطها بحروفه (٢٤٣٢) ، واللام من حُرُوفِ طَرَفِ اللسانِ فَأُدْغِمَتْ فِيهَا لِذَلِكَ ، وإظهارها جائز لأنهما من كلمتين ، مع انفصاليهما في المخرج .

ومعنى استهلكت أَتَلَفْتُ وَأَهْلَكْتُ . وَاللَّائِقُ الْمَسْتَقَرُّ الْمُحْتَسِبُ ، يُقَالُ : لَقْتُ بِمَكَانٍ كَذَا إِذَا (٢٤٣٣) إِذَا انْحَبَسَتْ فِيهِ ، وَالْأَقْبِي غَيْرِي ، أَي : حَبَسَنِي ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : لَا يَلِيْقُ هَذَا الشُّرْبُ بِكَذَا ، أَي : لَا يَصْلُحُ لَهُ وَلَا يَلْتَبِسُ بِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَمْزَاجِ الْعَقْلِيِّ (٢٤٣٤) : / ١٥١ ظ /

[١٠٢٣] فَذَعْ ذَا وَلَكِنْ هَتَمِينَ مُتَيْمًا

عَلَى ضَوْءِ بَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاصِبِ

الشاهد فيه إدغام لام (هَلْ) في التاء من (تَعِينُ) ، لأنهما متقاربان في المخرج ، وهما من حُرُوفِ طَرَفِ اللسانِ ، وإعماله في النطق أَشَدُّ مِنْ إِعْمَالِ سَائِرِهِ ، فَالاحتِياجُ فِي حُرُوفِهِ إِلَى الْإِدْغَامِ وَالتَّخْفِيفِ أَشَدُّ مِنَ الْإِحْتِياجِ إِلَى الْإِدْغَامِ فِي غَيْرِهَا .
وَالْمُتَيْمُ : الْمُعْبَدُ الْمُدَلَّلُ . وَالنَّاصِبُ : الْمُنْصَبُ الْمُتَعَبُّ ، وَهُوَ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلٍ ، أَنَا هُوَ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ (٢٤٣٥) ، وَأَمَّا جَعَلَ الْبَرْقَ مُنْصَبًا ،

(٢٤٣١) البيت لطريف في : الكتاب ٤١٧/٢ ، شرح أبيات سيويه ٣٥٤/٢ ، النكت ١٢٦٣ ، المقرب

١٤/٢ ، الممتع ٦٩٤ . وهو بلا عزو في : المنخصص ٢١/٦ ، شرح المفصل ١٤١/١٠ ،

اللسان (لكه ، ليق ، هلق) .

(٢٤٣٢) في ط : بَطْرَيْهِ .

(٢٤٣٣) في ط : أَي .

(٢٤٣٤) الكتاب ٤١٧/٢ ، شعره : ٩٧ .

(٢٤٣٥) ينظر الشاهد (٤٤٩) .

لِما يَعْنِيهِ مِنْ مُرَاعَاتِهِ وَالتَّعَرُّفِ لِمَكَانِ صَوْبِ مَطَرِهِ ، هَلْ هُوَ فِي شِقِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَوْ فِي غَيْرِهِ ، وَلِذَلِكَ سَأَلَ أَنْ يُعَانَ عَلَى مُرَاعَاتِهِ .

وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْأَدْغَامِ فِي حُرُوفِ طَرَفِ اللُّسَانِ وَالثَّنَايَا ، لِتَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مُقَيْلٍ (٢٤٣٦) :

[١٠٢٤] وَكَأَنَّمَا اغْتَبَقَ صَبِيرَ غَمَامَةٍ

بِعَرًّا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ زُلَالًا
الشَّاهِدُ فِيهِ إِدْغَامُ التَّاءِ مِنْ (اغْتَبَقَتْ) فِي الصَّادِ مِنْ (صَبِيرٍ) لِأَنَّ التَّاءَ وَالصَّادَ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللُّسَانِ ، وَالْأَدْغَامُ فِيهَا أَكْثَرُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْعِلَّةِ .

وَصَفَّ امْرَأَةً بِطَيِّبِ مَاءِ القَمِّ وَبَرْدِهِ وَرِقَّتِهِ ، فَجَعَلَهَا كَالْمُعْتَبِقَةِ مَاءَ غَمَامَةٍ فِي أَرْضِ بَارِزَةَ (٢٤٣٧) لِلرِّيحِ . وَالْاِغْتِبَاقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ، وَخَصَّهُ لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ تَتَغَيَّرُ بِاللَّيْلِ لَعَلْبَةِ النَّوْمِ وَجُفُوفِ الرِّيقِ . وَالصَّبِيرُ : مَا تَرَكَبَ مِنَ السَّحَابِ ، كَانَ بَعْضُهُ يَصِيرُ بَعْضًا ، أَيْ : يَحْسِبُهُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا مَطَرَهُ ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَأَصَافَهُ إِلَى الغَمَامَةِ لِذَلِكَ . وَالْعَرَّا بِالْقَصْرِ : الْفِنَاءُ ، وَبِالْمَدِّ الْمَكَانُ الْعَارِي مِنَ الشَّجَرِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَهُ وَيُقَصِّرُ ضَرُورَةً وَهُوَ أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْفِنَاءَ يُخَالِطُهُ الدِّمْنُ وَتَكْثُرُ غَاشِيَتُهُ فَيَكْدُرُ . وَمَعْنَى تُصَفِّقُهُ تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ وَتَضْرِبُهُ . وَالزُّلَالُ : الْعَذْبُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ (٢٤٣٨) :

[١٠٢٥] ثَارَ فَضْجُضْجَةً رَكَائِبُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِدْغَامُ تَاءِ (ضَجَّتْ) فِي ضَادِ (ضَجَّةٍ) ، لِمُخَالَطَةِ الضَّادِ لِلتَّاءِ بِاسْتِطَالَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَاقَةِ (٢٤٣٩) وَسَطِ اللُّسَانِ وَحُرُوفِ طَرَفِ اللُّسَانِ (٢٤٣٩) ، وَعِلَّتُهُمَا (٢٤٤٠) فِي الْأَدْغَامِ كَعِلَّةِ مَا تَقَدَّمَ .

(٢٤٣٦) الْكِتَابُ ٢/ ٤١٩ ، دِيوَانُهُ ٢٦٠ ، وَفِيهِ : اغْتَبَقَتْ قَرِيحٌ ... زُلَالٌ .

(٢٤٣٧) فِي الْأَصْلِ : بَارِدَةٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالتَّصْحِيفُ مِنْ ط .

(٢٤٣٨) الشَّاهِدُ لِلْقَنَانِيِّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ سَبِيحِهِ ٢/ ٣٥٣ ، وَهُوَ بِلا عَزْوٍ فِي : الْكِتَابِ ٢/ ٤٢٠ ، النُّكْتِ

١٢٦٥ ، الْمُقَرَّبُ ٢/ ١٢ ، الْمَمْتَحُ ٦٩١ .

(٢٤٣٩ - ٢٤٣٩) فِي ط : حَاقَةُ طَرَفِ وَسَطِ اللُّسَانِ .

(٢٤٤٠) فِي ط : وَجَلَّتْهَا .

وَصَفَ رَجُلًا نَارَ بَسِيْفِهِ فِي رَكَائِبِهِ لِيُتَرَقَّبَهَا ثُمَّ يَنْحَرَهَا لِلأَضْيَافِ فَجَعَلَتْ تَضِيحُ
> وَتَصِيحُ < .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِزُهَيْرٍ^(٢٤٤١) :

[١٠٢٦] وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ

الشَاهِدُ فِيهِ قَلْبُ الطَّاءِ مِنْ (يَظَلِّمُ) ظَاءٌ مُعْجَمَةٌ ، لَمَّا أَرَادُوا إِذْغَامَ الطَّاءِ فِيهَا ،
وَالطَّاءُ أَصْلِيَّةٌ ، وَالطَّاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ تَاءٍ (مُفْتَعِلٌ) الزَّائِدَةُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا إِذْغَامَ قَلْبِهَا
الأَصْلِيِّ إِلَى مَوْضِعِ الزَّائِدِ وَالزَّائِدِ إِلَى مَوْضِعِ الأَصْلِيِّ لِيُدْغَمَ الزَّائِدُ فِيهِ ، / ١٥٢ و /
وَالأَكْثَرُ الأَقْبَسُ (مُظَلِّمٌ) بِطَّاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، لِأَنَّ حُكْمَ إِذْغَامِ أَنْ يُدْغَمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي
وَلَا يُرَاعَى فِيهِ أَصْلٌ وَلَا زِيَادَةٌ ، وَصَدْرُ البَيْتِ^(٢٤٤٢) :

هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَيْفُوا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ

يَقُولُهُ لَهْرَمُ بْنُ سِنَانِ المُرِّيِّ ، وَمَعْنَى يُظَلِّمُ يُسْأَلُ فِي حَالِ عُسْرَتِهِ وَيُكَلِّفُ مَا لَيْسَ
فِي وَسْعِهِ فَيُظَلِّمُ^(٢٤٤٣) ، أَي : يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَيَتَكَلَّفُهُ .

وَأَنشَدَ فِي البَابِ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ^(٢٤٤٤) :

[١٠٢٧] وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَ بِسِنْعَمَةٍ

فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ

الشَاهِدُ فِيهِ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْ (خَبَطَتْ) طَاءً ، لِمُجَاوَزَتِهَا الطَّاءَ وَمُنَاسَبَتِهَا لَهَا فِي
الجَهْرِ وَالإطْبَاقِ ، فَأَرَادُوا^(٢٤٤٥) أَنْ يَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الحُرْفَانِ فِي
الطَّبَعِ وَجَهَارَةَ الصَّوْتِ كحَرْفِ وَاحِدٍ .

وَهَذَا البَدَلُ يَطْرُدُ فِي تَاءٍ (مُفْتَعِلٌ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الطَّاءِ كقَوْلِكَ : مُطَلِّبٌ فِي

(٢٤٤١) الكتاب ٤٢١/٢ ، شرح ديوانه ١٥٢ ، وهو في الكتاب برواية : فَيُظَلِّمُ .

(٢٤٤٢) الصواب أن يقول : وتعمم البيت .

(٢٤٤٣) في ط : فيظلم .

(٢٤٤٤) الكتاب ٤٢٣/٢ ، ديوانه ٤٨ .

(٢٤٤٥) في ط : فأراد .

مُفْتَعِلٍ مِنَ الطَّلَبِ ، وَلَا يَطْرُدُ فِي مِثْلِ (خَبَطْتُ) لِأَنَّ الْفِعْلَ يَكُونُ لغيرِ الْمُخاطَبِ
وَالْمُتَكَلِّمِ ، فَلَا تَقَعُ النَّاءُ فِي آخِرِهِ فَلَمْ يَلْزِمُهُ لُزُومُ النَّاءِ لِلطَّاءِ فِي (مُفْتَعِلٍ) .
يقولُ هَذَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ (١١١١) ، وَكَانَ قَدْ أَوْقَعَ بِنِي تَمِيمٍ وَأَسْرَ
مِنْهُمْ تَسْعِينَ رَجُلًا فِيهِمْ شَأْسُ بْنُ عَبْدِةَ أَخُو عُلْقَمَةَ ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ عُلْقَمَةُ مَادِحًا لَهُ وَرَاغِبًا فِي
أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ وَانْتَهَى مِنْهَا إِلَى هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَهُ الْحَارِثُ : نَعَمْ وَأُذِينَتِي ،
وَالذَّنُوبُ : الدَّلُومَلَايَ مَاءً ، فَضَرِبْتَ مَثَلًا فِي الْقِسْمِ وَالْحَطِّ . وَمَعْنَى خَبَطْتُ أُسْدَيْتَ
وَأَنْعَمْتَ ، وَأَصْلُ الْخَبِطِ ضَرْبُ الشَّجَرَةِ بِالْعَصَا لِيَتَحَاتَّ وَرَقُهَا فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، فَجَعَلَ
ذَلِكَ مَثَلًا فِي الْعَطَاءِ ، وَجَعَلَ كُلُّ طَالِبٍ مَعْرُوفٍ مُخَبِّطًا وَكُلُّ مُعْطٍ خَابِطًا ، وَيَعَدُّ
الْبَيْتَ (١١١١) :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ
فَلَأِنِّي امْرُؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ
وَالجَنَابَةُ : الْغُرْبَةُ .

فَخَيْرَةُ الْحَارِثِ بَيْنَ الْجَبَاءِ الْجَزْلِ وَإِطْلَاقِ أُسْرَى تَمِيمٍ لَهُ ، فَقَالَ : عَرَضْتَنِي
لِأَلْسِنَتِهِمْ ، دَعْنِي يَوْمِي هَذَا حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فِي السِّجْنِ فَعَرَفَهُمْ تَخْيِيرَ
الْحَارِثِ لَهُ فَقَالُوا < لَهُ > : وَيَلَيْكَ أُتْسِيرُ وَتَتْرُكُنَا ؟ فَقَالَ (١١١٢) : فَإِنَّ الْمَلِكَ سَيَكْسُوكُمْ
وَيَحْمِلُكُمْ وَيَزُودُكُمْ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ الْحَيَّ فَلْيَبِ الْكِسْوَةَ وَالْجَمْلَانَ وَبِقِيَّةِ الزَّادِ إِنْ اخْتَرْتُمْ
إِطْلَاقَكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَدَخَلَ مِنْ غَدِيهِ عَلَى الْحَارِثِ وَعَرَفَهُ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَ إِطْلَاقَهُمْ عَلَى
الْجَبَاءِ ، فَأَطْلَقَهُمْ وَكَسَاهُمْ وَحَمَلَهُمْ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْحَيِّ وَقَفُوا لِعُلْقَمَةَ بِمَا
/ ١٥٢ ظ / جَعَلُوا لَهُ .

هَذَا آخِرُ (١١١١) مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ حَمَلَةُ الْكِتَابِ (١١١١) مِنَ الشَّوَاهِدِ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ

(٢٤٤٦) وَالْحَارِثُ أَحَدُ أَمْراءِ غَسَّانٍ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ ، ادْرَكَ الْإِسْلَامَ وَمَاتَ فِي هَامِ الْفَتْحِ . (الْمَعَارِفُ
٦٤٢ ، تَارِيخُ الْخَمِيسِ ٢/٣٨ - ٣٩) .

(٢٤٤٧) دِيوَانُ عُلْقَمَةَ ٤٨ .

(٢٤٤٨) فِي ط : قَالَ .

(٢٤٤٩ - ٢٤٤٩) فِي ط : آخِرُ جُمْلَةٍ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ .

النسخ في آخر الكتاب : مما يُحتمل عن المازني أنه ألفاه مثبتاً فيه ، قول الفرزدق^(٢١٥٠) :

فَمَا سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ [سُوءٍ] سِيرَةٍ

ولكن طفت علماء غزلة خالد

يريد على الماء ، فالتقت اللامان ، والأخرة منهما ساكنة ، فلم يمكن الأذغام ، لأن المتحرك لا يدغم في الساكن ، فحذفت اللام الأولى طلباً للتخفيف ، كما حذفت إحدى السينين واللامين في مسنت وظللت ، والأصل ميسنت وظللت .

وأراد بالقيسي عمر بن هبيرة الفزاري ، لأن فزارة من قيس ، وكان قد عزل عن العراق وولي خالد بن عبدالله القسري مكانه^(٢١٥١) ، فمدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجاً خالداً . ومعنى طفت ارتفعت وعلت . والغزلة : جلدة الذكر ، وإنما ذكر هذا تعريضاً بأم خالد لأنها كانت نصرانية ، فجعله على ملتها ، وجعله في رفعة عليه بالولاية وإن كان أفضل منه كالجيفة تطفو على الماء وتعلوه^(٢١٥٢) .

كَمَلْ كِتَابٌ (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب)^(٢١٥٣) ، > على حسب ما أمر به وندب إليه ونهج سبيله ورفع سناءه الملك الجليل المعتضد بالله المنصور بفضل الله ، أدام الله أمره ، وأعز سلطانه ونصره ، وأبقى بهجة العلم ببقائه ، وجلا وجهه بتهميمه واعتنايه ، وأبقاه عماداً للدنيا والدين ، وبتراً وإقياً لجميع المسلمين ، أمين رب العالمين .

وكان بدء تأليفه إملاءً وأول تصنيفه اكتفاءً بما رسمه واقتداءً يوم السبت غرة ذي

(٢١٥٠) البيت مفرود في شرح ديوانه ٢١٦ ، وينظر : المقتضب ٢٥١/١ ، النكت ١٢٧٧ ، الأمالي

الشجرية ٤/٢ ، شرح المنفصل ١٥٥/١٠ . وروايته في ديوانه :

من ضعف حيلة ... قلقة خالد

(٢١٥١) في ط : في مكانه .

(٢١٥٢) في ط : وتعلو .

(٢١٥٣) بعدها في ط : املاء الشيخ الجليل الاستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الششمري ،

وكان تأليفه له في سنة ست وخمسين وأربع مئة ، ونجز التأليف في سنة سبع وخمسين وأربع مئة

... تم .

الْجُجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ امِئَةٍ ، وَكَمَالُهُ وَالْفِرَاغُ مِنْهُ نَقْلًا وَتَضْجِيحًا
 [. . .]^(٢٤٥٤) يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ غُرَّةَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
 كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .
 وَكَانَ الْفِرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
 وَخَمْسِ مِئَةٍ ، وَكَتَبَهُ بِحَطِّ يَدِهِ الْفَانِيَّةِ [. . .]^(٢٤٥٥) اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ الرَّبْعِيِّ
 عَرَفَ بَابِنَ الْخِلَالِ ، وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ [. . .]^(٢٤٥٦) صَلَاةً
 وَأَزْكَاهَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ < .

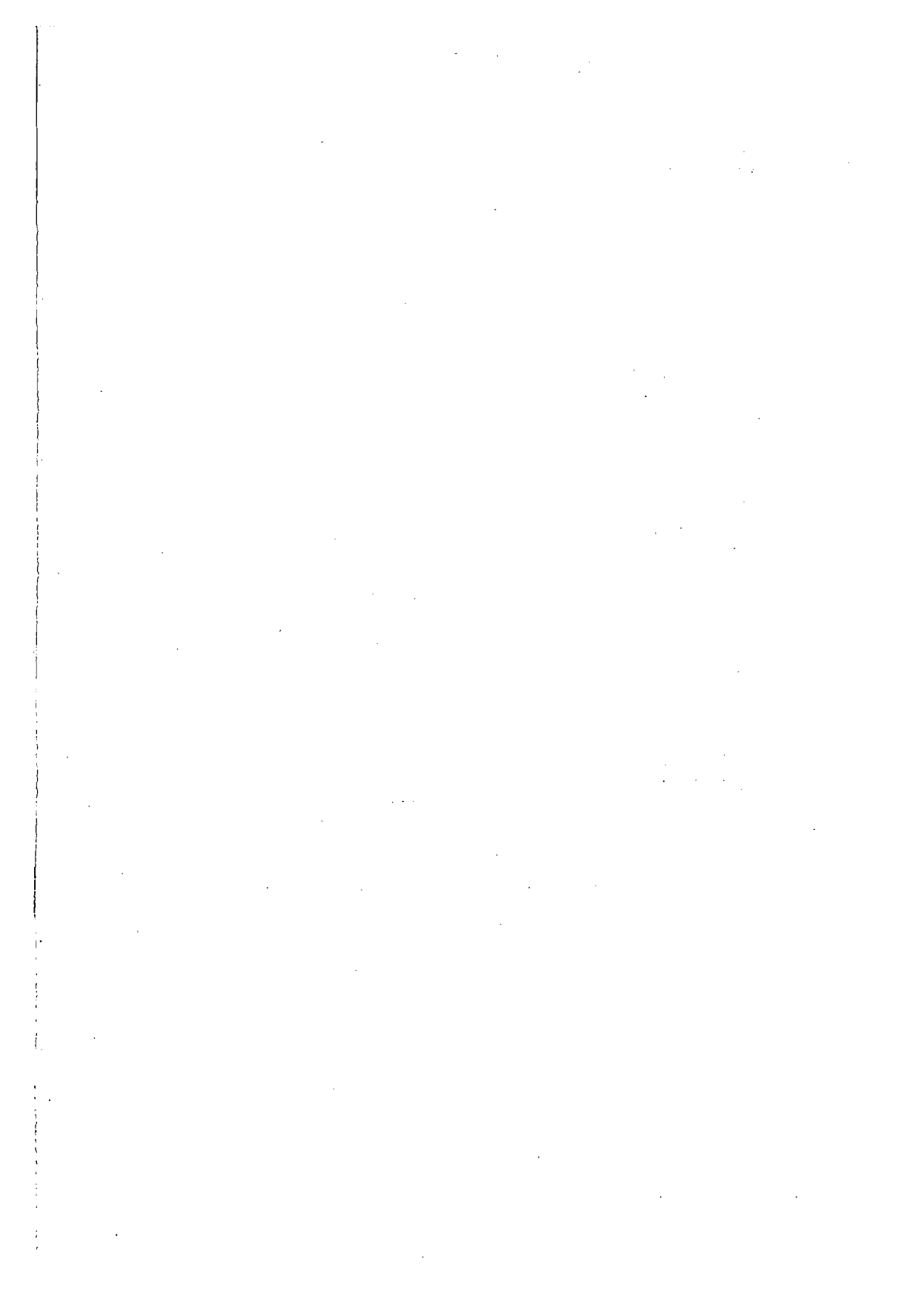
(٢٤٥٤) كلمتان طامستان .

(٢٤٥٥) كلمة طامسة .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات .
- ٢ - فهرس الحديث الشريف .
- ٣ - فهرس الأمثال .
- ٤ - فهرس شواهد سيويه .
أ - الأشعار .
ب - الأرجاز .
- ٥ - فهرس شواهد الأعلام الشتمري .
- ٦ - فهرس الأعلام .
- ٧ - فهرس القبائل والأحياء .
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع .



الآيات

رقم الشاهد	السورة	رقمها	الآية
٣٧٤	البقرة	٧١	لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ . وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ .
٦٢١	البقرة	٢٣٣	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا . وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .
٥٢٦	آل عمران	٢١	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ . فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ . إِنَّا هُذْنَا إِلَيْكَ .
٢٨	النساء	٧٩	وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ . وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
بعد ١٩ ، ٩٨٦	النساء	١٦٦ ، ٧٩	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ . وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّثْلُهَا . وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا .
٦٨٩	المائدة	٨ ، ٢	إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا . وَسُئِلَ الْقُرَيْبَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا . وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ .
٦٩٩	المائدة	٥٢	
٧٤٦	الأعراف	١٥٦	
٥٧	التوبة	٦٢	
٩١٨	يونس	١٠	
٤٧	يونس	٢٦	
٤٧	يونس	٢٧	
١٠٣	يونس	٦٧	
٣٦	يوسف	٣٦	
٧٤٢ ، ١٦٢ ، ٨٩	يوسف	٨٢	
٦٦٦	الرعد	٣١	

• الأرقام التي في هذه الفهارس تعني أرقام الشواهد .

٢٢٥	الحجر	٢٢	وَأرسلنا الرياحَ لواقِحَ . عن اليمينِ والشمائلِ سُجِّدًا لِلَّهِ .
٩٠٦	النحل	٤٨	عسى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ . والذي جاءَ بالصدقِ وصدقَ به أولئك هم المتقون .
٦٩٩	الاسراء	٧٩	قُلْ لَا اسئلكم عليه آجراً إِلَّا المودةَ فِي القربى .
١٥٤	الزمر	٣٣	واختلاف الليل والنهار وما أنزل من السماء من رزقٍ فَأَحْيَا به الأرضَ بعد
٧٤٩	الشورى	٢٣	موتها وتصريف الرياح آياتٍ . يُخرج منها اللؤلؤَ والمرجانَ . مأواكم النارُ هي مولاكُمْ .
٤٧	الجناتية	٥	فقد صَغَفَت قلوبكمَا . وَأنتك لعلى خلقٍ عظيمٍ .
١٤٥	الرحمن	٢٢	سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ . عيناً يشربُ بها المقربون .
٣٠٢	الحديد	١٥	أَكْرَمَنُ أَهَانُنُ
٩١٠	التحريم	٤	
١٠	القلم	١٠	
٤١٣	المعارج	١	
٣٤٤	المطففين	٢٨	
٩٤٨	الفجر	١٥	
٩٤٨	الفجر	١٦	

الحديث الشريف

٨٣٠	العينُ وكاءُ السَّه .
٢٠٠	المرءُ كثيرٌ بأخيه .

الأمثال

١٠١٦	أخرق من حمامة .
٩٢	أكسب من ثعلب .
٣٦٩	خامري أم عامر .
٣٦٣	العاشية تهيج الأبية .
٥٦٣	عسى الغوير أبوسا .
٥٥٥	فأياه وإيا الشواب .
٢٦٣	فتى ولا كمالك .
٥٠٩	قضية ولا أبا حسن .
٤٨٨	كما تدين تدان .
٩٣	نظرة من ذي علق .
٩١٢	هالك في الهوالك .

شواهد سيويه

أ- الأشعار

باب الهمزة

فصل الهمزة المضمومة

رقم الشاهد	القائل	البحر	القافية
٣٠	حسان بن ثابت	وافر	وماء
٦٠٦	الخطيأة	وافر	والإخاء
١٧٧، وبعد ٤١٥	الربيع بن ضبع	وافر	والفتاء
٧٨٥	الفرزدق	وافر	جزاء
١٣٦	(الشمخ)	كامل	هباء
١٣٦، و ٤١٩	(الشمخ)	كامل	المعزاء

٧٥٤	أبو زيد الطائي	خفيف	عناء
	فصل الهمزة المكسورة		
٤٨١	يزيد بن محزم	طويل	صداء
	باب الباء		
	فصل الباء الساكنة		
٩٧٤	عترة العبسي أو خزز ابن لوذان	كامل	فأذهب
	فصل الباء المفتوحة		
١٤	الاعشى	طويل	ولا الصبا
٦٠٢	الاعشى	طويل	فيعقبا
٦٥٧	الاعشى	طويل	ومسحبا
٦٥٧	الاعشى	طويل	كبكبا
١٩٢	عمرو بن أحر	طويل	ومغربا
٥١٥	(عامر بن وائلة)	بسيط	أو كلبا
٦٧٠	—	بسيط	طربا
١٧٠	أبو زيد الطائي	بسيط	هدابا
١٧١	أبو زيد الطائي	بسيط	أنيابا
٧٩، وبعد ٧١٥	جرير	وافر	والخشبأ
٢٦٢ و ١٩١	جرير	وافر	ولا اجتلابا
٢٦٥	جرير	وافر	واغترابا
٩٦٠	جرير	وافر	أصابا

١٧٥	الحارث بن ظالم	وافر	رقابا
٨٢٢	(معاوية بن مالك)	وافر	كعابا
٥٥٧	عمر بن أبي ربيعة أو العرجي	مجزوء الرمل	عريبا
٥٥٧	عمر بن أبي ربيعة أو العرجي	مجزوء الرمل	رقيبا
٩٨٣	(لبيد)	منسرح	ثقبا
٢٢٠	ابن قيس الرقيات فصل الباء المضمومة	خفيف	طيبا
٢٢٩	طفيل الغنوي	طويل	ومرحب
٧٢٩	الكميت	طويل	ومعرب
٥٩٢	اللعين المنقري	طويل	له أب
٢٧	مقاس العائذي	طويل	أشهب
٣٤٤	النابغة الجعدي	طويل	فتصوبوا
٣٧٠، وبعد ٨٠٣	(الأسدي)	طويل	وتحلب
٩١٠	الفرزدق	طويل	المعذب
٢١٤	(الفضل بن عبدالرحمن)	طويل	جالب
٣٢١	(العجير السلولي)	طويل	جانب
٥٨	ضامى البرجمي	طويل	لغريب
٦١٩	(عروة بن حزام)	طويل	أجيب
١٧٩	علقمة بن عبدة	طويل	فصليب
٥٨٦	علقمة بن عبدة	طويل	فركوب
١٠١٢	(علقمة بن عبدة)	طويل	يصوب
١٠٢٧	علقمة بن عبدة	طويل	ذنوب

٨٤٣	(كعب بن سعد الغنوي)	طويل	وقليب
٨٤	—	طويل	ضروب
٣٦٣	—	طويل	خصيب
٩٢٢	ذو الرمة	طويل	وأخاطبه
٩٢٢	ذو الرمة	طويل	وملاعبه
٣٣٣	الفرزدق	طويل	أقاربه
٥٨٩	الفرزدق	طويل	طالبه
١٢٤ ، وبعد ٢٤٠	الاخوص الرياحي أو الفرزدق	طويل	غرائبها
٥٥٩	مغلس بن لقيط	طويل	نائبها
٥٩٧	(سويد بن الطويلة)	طويل	إهابها
٤١٦ ، وبعد ٨٤٨	العنبري	طويل	ربيبها
٣٢٦	الفرزدق	طويل	وشبوتها
٢١٥ ، وبعد ٤٧٥	ذو الرمة	بسيط	ولا عرب
٦٢٦	ذو الرمة	بسيط	تثب
١٣٤	مزاحم العقيلي أو الزبرقان	بسيط	رغب
	ابن بدر		
٥٠٧ ، وبعد ٩٣٦	امرؤ القيس	بسيط	مطلوب
٩٩١	(أبو السكب المازني)	بسيط	اسكوب
٥٨٢	عبدالله بن عنمة	بسيط	مكروب
٦٣٦	—	بسيط	ذيب
٧٤	الحارث بن كلدة	وافر	أصابوا
٦٩٩	هدبة بن الخشرم	وافر	قريب
٢٠	ساعدة بن جؤية	كامل	الثعلب
٢٥٣	(هني بن أحمر الكناني وغيره)	كامل	أعجب

٥٠٤	(هني بن أحمر الكناني وغيره)	كامل	ولا أب
٦٨٩	(أبو أسماء بن الضربية ، أو عطية بن عفيف)	كامل	يغضبوا
٧٩٤	ابن قيس الرقيات	منسرح	مطلب
٥٢١	عدي بن زيد ، أو احيحة بن الجلاح فصل الباء المكسورة	منسرح	كواكبها
٣٥١	(الاخطل)	طويل	والحرب
٣٥١	(الاخطل)	طويل	ومن صعب
٩٣٢	مالك بن أبي كعب	طويل	الكرب
٣٠٩	امرؤ القيس	طويل	مغرب
٦٢	طفيل الغنوي	طويل	مذهب
١٠٠٢	ليلى الاخيلية	طويل	مؤرنب
٤٨٥	(مالك بن الرب)	طويل	حردب
٧٤٦	(خوات بن جبير)	طويل	لم تؤنب
٩٢	(أعشى همدان)	طويل	الحقائب
٩٢	(أعشى همدان)	طويل	الثعالب
٤٥٧	(قران الاسدي ، أو مجنون ليلي)	طويل	المقانب
٦٢٨	قيس بن الخطيم	طويل	ففضارب
١٠٢٣	مزاحم العقيلي	طويل	ناصر
٤٤٩ ، وبعده ٤٩٩	النايفة الذبياني	طويل	الكواكب
٥٢٥	النايفة الذبياني	طويل	بصاحب

٥٣١	للنايعة الذبياني	طويل	الكتائب
٧٠٠، وبعد ٩٣٦	(هدية بن الخشم)	طويل	سكوب
١٠٢٠	(أبو الاسود الدؤلي)	طويل	بليبي
٨٣٨، وبعد ٨٧٨	حسان بن ثابت	بسيط	ولم تصب
٢٢	عمرو بن معد يكرب	بسيط	نشب
٥٦٨	—	بسيط	عجب
٨٩٠	—	بسيط	اللزب
٩٧٤	عترة العبيسي ، أو خزز ابن لوزان	كامل	فاذهبي
٩٥١	طفيل الغنوي	كامل	لم يعتب
٤٢٣	(الفرزدق)	كامل	محتبي
٨٦١	ليد	كامل	الأطناي
٧٢٨	جرير	منسرح	في العلب
٥٢٦	ابن الأيهم التغلبي	خفيف	الرقاب
٤٥٨	—	خفيف	الأحباب
٦٤١	الأعشى	خفيف	الخطوب
١٨٤	النايعة الجعدي	مقارب	مرحب
٨٤١	النايعة الجعدي	مقارب	تنضب
٣٤١	الاعشى	مقارب	أودى بها
	باب التاء		
	فصل التاء المضمومة		
٨٨٦	الأعشى	طويل	عبراتها
٨٧١	جنديمة الأبرش	مديد	شمالات
٤٤٤	عمرو بن قعاس	واقر	أبيت

٥٢٠	عمرو بن قعاس	وافر	تبيّت
	فصل التاء المكسورة		
٣١٧	كثير غزة	طويل	فشلت
٣٤٧	—	طويل	استقلت
٧١٧	(مُليح بن غلاق)	طويل	أو أقلت
٢٧٠	—	بسيط	لعلات
٥٣٤	عتر بن دجاجة المازني	كامل	وأعدت
٥٣٤	عتر بن دجاجة المازني	كامل	المتنب
	باب الجيم		
	فصل الجيم المفتوحة		
٦٥٤	(عبيد الله بن الحر الجعفي)	طويل	تأججا
	فصل الجيم المضمومة		
٨٢	الراعي النميري	طويل	هبرج
٧٤٤	النايفة الجعدي	بسيط	دحاريج
	فصل الجيم المكسورة		
٦٦٦	الشماخ	طويل	الأرندج
١١٤	(الجرنفش بن يزيد الطائي)	بسيط	المساج
١٤٣، وبعد ٤٢١ و	ذو الرمة	بسيط	الفراريج
٤٩٩			
٨٧٩	عبدالرحمن بن حسان	وافر	واجي
٧٢٤	(ابن ميادة)	كامل	الإرتاج
	باب الحاء		
	فصل الحاء المفتوحة		
٣٣٥	أبو ذؤيب الهذلي	وافر	طليحا

٣	(مضرس بن ربعي أو يزيد بن الطثرية)	وافر	السريحا
٦٠١	(المغيرة بن حبناء) فصل الحاء المضمومة	وافر	فأستريحا
٢٩٥	الراعي النميري	طويل	يمصح
٢٩٥	الراعي النميري	طويل	فتروحوا
٥٥٠	ابن مقبل	طويل	أكدح
٢٢٥ ، وبعد ٢٨٣	ليبد أو (نهشل بن حرّي أو الحارث بن نهيك)	طويل	الطوائح
٣٥٥	—	طويل	نابح
٦٨٤	ابن مقبل	طويل	طلائح
٦٨٤	ابن مقبل	طويل	جامح
٥٢٣	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	تصبح
٩٨٢	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	واقضاح
٥١٣	(حاتم الطائي)	بسيط	مصبرح
٥٢٨	الحارث بن عباد، أو (سعد بن مالك)	مجزوء الكامل	والفراخ
٥٢٨	الحارث بن عباد أو (سعد بن مالك)	مجزوء الكامل	الوقاح
٤١ ، وبعد ٥٠٨	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	لا براح
٨٤٥	قيس بن الخطيم فصل الحاء المكسورة	خفيف	صباح
٨٤٨	ذو الرمة	طويل	السوانح
٢٠٠	ابراهيم بن هرمة ، أو (مسكين الدارمي)	طويل	صباح

٧٣	جرير	وافر	بمستباح
٣٢٨	ابن ميادة	كامل	قِداح
٣٢٨	ابن ميادة	كامل	صحاح
٤٥٦	—	خفيف	والسماح
٤٥٦	—	خفيف	النفاح

باب الدال

فصل الدال الساكنة

٨٧٦	—	رمل	والْحَسَنَدُ
-----	---	-----	--------------

فصل الدال المفتوحة

٨٥٦	الاعشى	طويل	فاعبدا
٥١	كعب بن جعيل	طويل	أوغدا
١٣١	كعب بن جعيل	طويل	أحردا
١٣١	كعب بن جعيل	طويل	مسردا
٢٣٢	كعب بن جعيل	طويل	تقددا
٤٢٦، ويعد ٥٠٧	كعب بن جعيل	طويل	مرفدا
٢٣٩	(شقيق بن جزء)	وافر	العبادا
٢٣٩	(شقيق بن جزء)	وافر	والجبادا
٤٩، ويعد ٥٠٤	عقيبة الاسدي	وافر	الحدريدا
٤٩	عقيبة الاسدي	وافر	البعيدا
٧٣٦	عدي بن الرقاع	كامل	وسادها
فصل الداء المضمومة			
٩٥٣	الحظيأة	طويل	ردوا
٨٠٦	ذو الرمة	طويل	ولا نقد

٣٧٧	أبو عطاء السندي ، أو أبو الهندي	طويل	لرعدُ
٧٢٣	ساعدة بن جؤية	طويل	ممددُ
٧٢٣	ساعدة بن جؤية	طويل	وموحدُ
٦٢١	عبدالرحمن بن الحكم	طويل	ويقصدُ
٤٣٧	ذو الرمة	طويل	عاهدُ
٩٨١	(المعلوط بن بدل)	طويل	يزيدُ
٣٣٩	أشعث بن معروف الاسدي	طويل	حدائده
٩٢٥	حميد بن ثور	طويل	يرودها
٣٣	(مغلس بن لقيط)	طويل	يقودها
٤٦٨	الأخطل	بسيط	والجسد
٢٦٠	أمية بن أبي الصلت	بسيط	والجمد
١٢٦	الزبرقان بن بدر	بسيط	حصد
١٩٠	الراعي النميري	بسيط	تحديدُ
١٨٩	(أنس بن مدركة)	وافر	يسودُ
١٠٧	جرير	وافر	الجدودُ
٨٢٣	جرير	وافر	والهنودُ
٢٩٧	عبدالرحمن بن حسان	وافر	جودُ
٧٢	—	وافر	تعودُ
٦٢٧ ، وبعد ٨٤٨	—	وافر	الثريدُ
٨٢٧ ، وبعد ٩٩٢	الطرماح	كامل	ألتند
٥٢٢	(أوس بن حجر)	كامل	عضد

فصل الدال المكسورة

٦٥٣	الحطية	طويل	موقد
٦١٥	طرفة بن العبد	طويل	مفتدي
٦٤٧	طرفة بن العبد	طويل	أرفد
٦٦٤	طرفة بن العبد	طويل	مخلدي
٩٧٩	طرفة بن العبد	طويل	وازد
٨٣٧	كثير عزة	طويل	أو غد
٣٩٠	—	طويل	تشهد
١٥٤	أشهب بن رميلة	طويل	خالد
١٥٧	—	طويل	كالموارد
بعد ١٠٢٧	الفرزدق	طويل	خالد
٦٢٩	الفرزدق	بسيط	تقد
١٢٨	النابعة الذبياني	بسيط	الشمذ
٢٧٧	النابعة الذبياني	بسيط	بالمسد
٣٩٩	النابعة الذبياني	بسيط	فقد
٥٢٤	النابعة الذبياني	بسيط	الأبد
٥٢٤	النابعة الذبياني	بسيط	من أحد
٥٢٤	النابعة الذبياني	بسيط	الجلد
٤٩٦	الأسود بن يعنر	بسيط	الوادي
٥٤٥	حارثة بن بدر	بسيط	أجلاد
٥٤٥	حارثة بن بدر	بسيط	غادي
٩٨٤	(عبيد بن الأبرص)	بسيط	بفرهاد
٣٣٢	—	بسيط	حزبجود
٤٦٧	شريح بن الاحوص	وافر	سعد

٥١٠	عبدالله بن الزبير	وافر	بالبلاذ
٢١٠	عمرو بن معد يكرب	وافر	مراد
٧٩٨ ، وبعد ١٩	قيس بن زهير	وافر	زياد
٧٦٩	المتلمس	وافر	حماد
٢٥٧	(ابن أحمر)	كامل	يهندي
٢٨٧	الحارث بن هشام	كامل	مفسد
٢	خفاف بن ندبة	كامل	الإثميد
١٢٠ ، وبعد ١٨٢	عامر بن الطفيل	كامل	ضمرغيد
٧٣٧	—	كامل	عطارد
٧	الاعشى	كامل	وداد
١١٥	(الاعشى)	كامل	بسواد
٧٦٨	الناطقة الجعدي أو ابن المخرع	كامل	بداد
١٤٥	الفرزدق	منسرح	الأسد
٣٣٨	أبو زيد الطائي	خفيف	هجويد
٤٥١	أبو زيد الطائي	خفيف	شديد
٢١٣	جرير	متقارب	المسجد
٣٣٧	الفرزدق	متقارب	قعديد
٤٦٤	الفرزدق	متقارب	أبو معبد
٨٣٩	الفرزدق	متقارب	الأصبيد
٣٤٨	الاعشى	متقارب	واعقادها
٣٤٨	الاعشى	متقارب	واغمادها
٨٨٥	الاعشى	متقارب	أزنادها

باب الراء
فصل الراء الساكنة

٤٨٤	امرؤ القيس	طويل	والخَصْرُ
٩٤٧	زهير	مجزوء الكامل	يفرُّ
٨١٥	الحطياة	مجزوء الكامل	تامر
٨٧	طرفة بن العبد	رمل	فخر
١٠٠٨	عدي بن زيد	سريع	سور
٧٠	امرؤ القيس	متقارب	أجر
٧١	النمر بن تولب	متقارب	نسر

فصل الراء المفتوحة

٦١٣	ذو الرمة	طويل	قفرا
٧١٩	كثير عزة	طويل	والغمرا
٢٤٤	ابن ميادة	طويل	بهرأ
٢٩٦	(ابن ميادة)	طويل	صبرا
٦١٢	امرؤ القيس	طويل	فنعذرا
١٠١٥	(أبو حزابة ، أو مودود العنبري)	طويل	أعصرا
٥٧٥	خداش بن زهير	طويل	أغدرا
٧١٦	زيادة بن زيد العنزي	طويل	فأقصرا
٧٠٧	كثير عزة	طويل	أزهرا
٩٠٤	المخيل السعدي	طويل	كوثرا
٤٤	النايعة الجعدي	طويل	أظهرا
٤٧	النايعة الجعدي	طويل	تعقرا
٨٦٣	النايعة الجعدي	طويل	لاؤارا

٨٨٠	النابعة الجمعي	طويل	وتجارا
٥٠١	—	طويل	وتازرا
٢٨٦	النابعة الذبياني	طويل	طائرا
٢٨٦	النابعة الذبياني	طويل	حراثرا
١٧٢	عدي بن زيد	مديد	دارا
٧٣٠	الفرزدق	بسيط	هجرا
١٣	رجل من باهلة	بسيط	اعتمرا
٦٢٠	ابن أحمر	وافر	حوارا
٧٤٥	امرؤ القيس	وافر	استعارا
٧٣٢	جرير	وافر	نارا
٤٤٣	الأحوص	كامل	مورا
١١٧	جرير	كامل	وصدورا
٥٠٦	جرير	كامل	ومزورا
٨٤٠	جرير	كامل	قتيرا
١٤٢	الاعشى	مجزوء الكامل	بالحجاره
١٤٢ ، وبعد ٤٢١	الاعشى	مجزوء الكامل	الجزاره
٧٥	الربيع بن ضبع	منسرح	نفرا
٧٥	الربيع بن ضبع	منسرح	والمطرا
٤٣	سواده بن عدي ، أو	خفيف	والفقيرا
	أبوه عدي بن زيد		
٦٣١	كعب بن زهير	خفيف	مذعورا
٤٢٨	الاعشى	متقارب	جارا
٤٨	أبو دواد	متقارب	نارا
٤٧٠	عوف بن الخرع	متقارب	فزارا

٧٩٩	الكميت بن زيد	متقارب	الإزارا
٧٢٦	الاعشى	متقارب	دبورا
	فصل الرء المضمومة		
٣٢٩	(الأخطل)	طويل	بهر
٢٣٤	(جميل بن معمر)	طويل	والمثفور
٥٥٤، ٣٢٣	ذو الرمة	طويل	أو يتمرمر
٢٤٥	أبوزبيد الطائي	طويل	ميسر
٤٩٤	زهير	طويل	تذكر
٨٨٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	ومعصر
٤٥	الفرزدق	طويل	متيسر
٨٨٢	القتال الكلابي	طويل	وأكثر
٥٧١	قيس بن ذريح	طويل	أقدر
١٢	حنظلة بن فاتك	طويل	آبر
٦٨	ذو الرمة	طويل	جازر
٣٨٩	ذو الرمة	طويل	الجاذر
٦٣٧	ذو الرمة	طويل	ناظر
٤١٨	(أبو الريس الثعلبي)	طويل	مر طائر
٨٥	أبو طالب بن عبدالمطلب	طويل	عافر
٦٨٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	قلبك طائر
٣٢	الفرزدق	طويل	متساكر
٦١١	قيس بن زهير	طويل	عامر
٥٤٤	الكميت بن زيد	طويل	ناصر
٦٢٤	لييد	طويل	شاجر
٦٤٥	لييد	طويل	تدابر

١٨٣	الحطياة	طويل	باضره
٢٤٩	(أبو سدره الهجمي)	طويل	أغامره
٢٤٩	(أبو سدره الهجمي)	طويل	اذره
٧٦٣	النابعة الجعدي	طويل	صره
٢٤٦	—	طويل	ابره
٤٦٦ ، ٤٤٠	توبة بن الحمير	طويل	ورها
٦٤٠	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	يضميرها
٤٥٣	مهلهل بن ربيعة	مديد	نرار
٢٥١	الأخطل	بسيط	نفر
٣٤٩	الأخطل	بسيط	ر
٣٤٩	الأخطل	بسيط	بطر
٦٦٣	الأخطل	بسيط	قر
٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٣٩	جرير	بسيط	ر
١٩٩	جرير	بسيط	نادر
٤٢	الفرزدق	بسيط	ر
٦٣٩	الفرزدق	بسيط	لعر
٥٤٢	كعب بن مالك	بسيط	ر
٤٨٩	ليبد أو (ابوزبيد الطائي)	بسيط	تظفر
٥٤٠	(ليبد)	بسيط	كر
٩٤	اللعين المنقري	بسيط	مخور
٢٦٢	الخنساء	بسيط	ببار
١٩٥	(عتير بن ليبد وغيره)	بسيط	ارير
٨٧٣	(عتير بن ليبد وغيره)	بسيط	اسير
٨٩٩	(جرير الضمبي)	بسيط	اقير

٧٧١	الاعشى	مخلع البسيط	وبار
٨٠٤	(بشر بن أبي خازم أو الطرماح)	وافر	المعار
٢٩	خدأش بن زهير	وافر	حمام
١٢٧	السليك بن السلكة	وافر	غراز
٩٩٦	السليك بن السلكة	وافر	حمام
٢٣٧	شداد العبيسي	وافر	ولا تعار
٤٨٢	مجنون بني عامر	وافر	الخيار
٢٣٥	—	وافر	والفخار
١١	الشماخ	وافر	زمير
٨٢١	الفرزدق	وافر	العمور
٣٨٨	ابن أحمر	كامل	زبر
٢٣٣	(المنخل السعدي)	كامل	والفخر
٤٠٥	جرير	كامل	أطهار
١٨٥	عدي بن الرقاع	خفيف	جار
١٠٣	عدي بن زيد	خفيف	تصير
٤١٩	زهير	متقارب	غارها
٤٦	الاعور الشني	متقارب	مقاديرها
٤٦	الاعور الشني	متقارب	مأمورها
	فصل الرء المكسورة		
٢٦١	جرير	طويل	الخضير
٥١٤	جرير	طويل	عمرو
٨٥٠، وبعد ٩٣٦	نصيب	طويل	مانذري
٨٨١	(النواح الكلابي)	طويل	المشبر

١٠٥	هدبة بن الخشرم	طويل	للفقر
٢٠١	هدبة بن الخشرم	طويل	للصبر
٧٠٨	الأسود بن يعفر	طويل	منقر
٣٦٩	الأخطل أوالربيع الاسدي	طويل	عامر
٣١٢	ذو الرمة	طويل	زائر
٥٦٦	الراعي النميري	طويل	لعامر
٨١٩	زيد الخيل	طويل	جابر
٣٩٦	الفرزدق	طويل	المشافر
٣٥٨	(سماعه النعامي)	طويل	نائر
٣٥٨	(سماعه النعامي)	طويل	عاشر
١٤٩	تميم بن مقبل	بسيط	الدبر
٦٧٩	الأحوص	بسيط	وإيساري
٦٧٩	الأحوص	بسيط	ناري
٦٧٩	الأحوص	بسيط	الجار
٦٦٠	الأخطل	بسيط	لمقدار
٩١٩	الأخطل	بسيط	الضاري
٧٦، وبعد ١٣٠	جرير	بسيط	سيار
٣٦٦	سالم بن دارة	بسيط	من عار
٨٥٤، وبعد ٩٢٢	الفرزدق	بسيط	بن عمار
٨٢٤، وبعد ٩٠٤	القتال الكلابي	بسيط	بالعار
٢٢٢	(النابغة الذبياني)	بسيط	أم عمار
٨٥٨	النابغة الذبياني	بسيط	دوار
٤٥٩	—	بسيط	جار
٣٦٢	حسان بن ثابت	بسيط	الجماشير

٣٦٢	حسان بن ثابت	بسيط	العصافير
٥١٩	حسان بن ثابت	بسيط	التناوير
٣٩٣	أبو زيد الطائي	بسيط	مكفور
٦٣٨	الفرزدق	بسيط	توغير
٣٨٢	الفرزدق	بسيط	ممطور
٢٠٨ ، وبعد ٨٠٤	دريد بن الصمة	وافر	صبر
٢٦٦	—	وافر	يا ابن عمرو
٨٥٢	(الفارعة بنت معاوية)	وافر	جسر
٨٥٥	(يزيد بن سنان)	وافر	ابن عمرو
٨٤٤	عمران بن حطان	وافر	بدار
٥٥٦	(فاخنة بنت عدي)	وافر	الحمار
٥٥٦	(فاخنة بنت عدي)	وافر	حار
١٨٢	النابغة الجمدي	وافر	قفار
٣٦١	(إمام بن أقرم النميري)	وافر	كثير
٣٦١	(إمام بن أقرم النميري)	وافر	الصقور
٣٥٦	عروة بن الورد	وافر	وزور
١٧٦ ، وبعد ٣٤٨	الخرنق بنت هفان	كامل	الجزر
١٧٦ ، وبعد ٣٤٨	الخرنق بنت هفان	كامل	الأزر
٧٦٠	زهير	كامل	الذعر
٩٤٧	زهير	كامل	لا يفري
٨٨	(أبان اللاحقي)	كامل	الاقدار
٣٦٠ ، وبعد ٤١٥	الفرزدق	كامل	عشاري
٣٦٠	الفرزدق	كامل	الأبكار
٩١٢	الفرزدق	كامل	الأبصار

٧٦٦	النابعة الذبياني	كامل	فجار
٨٥٩	النابعة الذبياني	كامل	الأكوار
٦٠	الفرزدق	كامل	غدور
٣٥٩	(لميس الشمالي)	معزوه الرجز	الخمير
٣٥٩	(لميس الشمالي)	معزوه الرجز	القمر
٩٥٤	(الاقيشر الاسدي)	سريع	المثزير
٢٥٨	الاعشى	سريع	الفاخير
٤١٣، وبعد ٨٧٨	زيد بن عمرو بن نفيل	خفيف	بنكر
٤١٣	زيد بن عمرو بن نفيل	خفيف	ضر
٢٧٦	—	متقارب	مسور

باب الزاي

فصل الزاي المضمومة

٣٨٦، وبعد ٥٤١	الشماخ	طويل	أو معارز
٣٧٣	المتنبل الهللي	بسيط	مكتوز
٧٨١	فصل الزاي المكسورة	كامل	الخبزباز

باب السين

فصل السين المفتوحة

٤٢٧	عباس بن مرداس	طويل	فارسا
-----	---------------	------	-------

فصل السين المضمومة

٩٣٣	زيد الخيل	طويل	المكيس
٢٥٢	(أبو الغطريف الهدادي)	طويل	ما يتلمس
٢٧٣	سحيم عبد بني الحسحاس	طويل	لابس

٨٤٧	أمية بن أبي عائذ ، أو (مالك بن خالد الهذلي)	بسيط	والأس
٣٢٤	مالك بن خويلد الخناعي	بسيط	خلاص
٣٢٤	مالك بن خويلد الخناعي	بسيط	عباس
٣٥٣	مالك بن خويلد الخناعي	بسيط	وفراس
٣٥٣	مالك بن خويلد الخناعي	بسيط	هماس
٢٣	المتلمس	بسيط	السوس
٦٢٢	العباس بن مرداس فصل السين المكسورة	كامل	المجلس
٦٨٥	الأسود بن يعفر	طويل	المجالس
٣٧٦	جرير	بسيط	التناعيس
٨٠٨	جرير	بسيط	تعريسي
٤٣٤	خزرج بن لوزان	كامل	العنس
٤٣٤	خزرج بن لوزان	كامل	والجلس
٤٨٧	الفرزدق	كامل	لم يياس
٩٣ ، وبعد ٤٠٠	المرار الاسدي	كامل	المخلص
١٢٩ ، وبعد ٣١١	المرار الاسدي	كامل	متعيس
١٢٩ ، وبعد ٣١١	المرار الاسدي	كامل	عرنديس
	باب الصاد		
	فصل الصاد المضمومة		
٦٤٤	(عمرو بن جابر الحنفي)	وافر	يحص
١٨١	—	وافر	خميض
	فصل الصاد المكسورة		
٧٨٠	أمية بن أبي عائذ	كامل	لحاص

باب الضاد

فصل الضاد المفتوحة

١٥١، ١٠٠	زيد الخيل	طويل	وما رُضا
	فصل الضاد المكسورة		
٢٧٢	طرفة بن العبد	طويل	بعض
٨١	ذو الرمة	طويل	ينهض
٢١٢	ذو الاصبع العدواني	هزج	الأرض

باب الطاء

فصل الطاء المكسورة

٧٩٢	المتنخل الهذلي	وافر	العباط
٢٣٨	أسامة بن حبيب	متقارب	الضابط

باب العين

فصل العين الساكنة

٩٦٩	(ابن مقبل)	بسيط	صَنَع
٩٧٠	(ابن مقبل)	بسيط	فَنَع
٩٧١	(ابن مقبل)	بسيط	جَمَع

فصل العين المفتوحة

٦٠٧	دريد بن الصمة	طويل	وأجزعا
٦٤٣	الراعي النميري	طويل	فتسرعا
٧٣٩	(زهير)	طويل	وتبعا
٧٨	عمرو بن شأس	طويل	أشنعنا
٤٢٥	عمرو بن شأس	طويل	مقنعا
٨٦٨	عوف بن الخرع أو	طويل	تمنعا

(الكميت بن معروف الاسدي)

٥٤٣	الكلحية	طويل	مضيقا
٥	مالك بن خريم	طويل	مقنعا
٢٦٣	منعم بن نويرة	طويل	فأوجعا
١٦٤	المرار الأسدي	طويل	مسمعا
٨٦٧	(النجاشي)	طويل	ينفعا
٦٧٣	هشام المري	طويل	مروعا
٩٥٨	يزيد بن الطثرية	طويل	مصرعا
٣٥٤	—	طويل	أوقعا
٧٤١	(الراعي النميري)	طويل	جنادعا
٢١٩	القطامي	وافر	السباعا
٤٧١	القطامي	وافر	الوداعا
١١١	(عدي بن زيد)	وافر	مضاعا
٩٠٢	القطامي	وافر	ساعا
٩٢٧	القطامي	وافر	اتباعا
١٤٧	المرار الاسدي	وافر	وقوعا
٤٢٢	(أنس بن زنيم وغيره)	رمل	وضعه
	فصل العين المضمومة		
٦٢٣	عبدالله بن همام السلولي	طويل	وأفرع
٦٢٣	عبدالله بن همام السلولي	طويل	وأشجع
٥٤	العجيب السلولي	طويل	أصنع
٦٤٨	العجيب السلولي	طويل	أنفع
٧٣١	(مسكين الدارمي)	طويل	موضع
٨٨٩	ذو الرمة	طويل	رواجع
٤٦٦	الصلتان العبدي	طويل	تواضع

٧٤	الفرزدق	طويل	الزعازعُ
٣٧٨ ، ٥٨٤	الفرزدق	طويل	أو مجاشعُ
٣٤٠	الكميت بن معروف	طويل	يافعُ
٨١٠	(لبيد)	طويل	بلاقعُ
٣٥٧	النايعة الذبياني	طويل	الأقارغُ
٣٥٧	النايعة الذبياني	طويل	تجادعُ
٣٧١	النايعة الذبياني	طويل	سابعُ
٣٧٢	النايعة الذبياني	طويل	ناقعُ
٥٣٧	النايعة الذبياني	طويل	وازعُ
١٤٦	—	طويل	أجمعُ
٨١٢	—	طويل	متابعُ
٥١٨	(الضحاك بن هنام القاشي)	طويل	فاجعُ
٣٤٦	حسان بن ثابت	طويل	واضعهُ
٤١٠	—	طويل	وجميعها
٤١٠	—	طويل	وضيمها
٥١٢	—	طويل	رجوعها
٩٦٩	(تميم بن مقبل)	بسيط	صنعوا
٩٧٠	(تميم بن مقبل)	بسيط	قنعوا
٩٧١	(تميم بن مقبل)	بسيط	وما جمعوا
٢٢٨	العباس بن مرداس	بسيط	الضبعُ
٥٢٧ ، وبعد ٦١٦	عمرو بن معد يكرب	وافر	وجيعُ
٣٦	جرير	كامل	الخشعُ
٥٧٤	خداش بن زهير	كامل	وأمنعُ
٢٠٥	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	لا يتلَعُ

٦٩٥	عبدالرحمن بن حسان أو ابنه سعيد	كامل	وتشبعوا
٨٧٨	الفرزدق فصل العين المكسورة	كامل	المرتع
٤٥٥	قيس بن ذريح	وافر	المطاع
١٣٢	(نصيب بن رباح)	وافر	راع
٨٩٢	(ابن مقبل أو خالد بن السمراء)	وافر	الصقيع
١٠١	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي
٤٢٤	(الفرزدق)	كامل	نفاع
٥٠٢	أنس بن العباس السلمي باب الفاء فصل الفاء الساكنة	سريع	الراقع
٩٧٢	ابن مقبل فصل الفاء المفتوحة	طويل	أوجف
٩٩٢	ابن مقبل	بسيط	القذفا
٦٦١	عمرو بن الإطنابة أو (عمرو ابن امرئ القيس الخزرجي) فصل الفاء المضمومة	منسرح	معترفا
٩٧٢	ابن مقبل	طويل	أوجفوا
٣٢٠	الفرزدق	طويل	ومزغف
٥٩١	الفرزدق	طويل	اعرف
٩١٠	الفرزدق	طويل	المشغف
٩٣٩	الفرزدق	طويل	يعنف

٢٢٤	أوس بن حجر	طويل	رادف
٥٦	مزاحم العقيلي	طويل	أنا عارف
٢٨٥	مزاحم العقيلي	طويل	العواطف
٧٣٤	(حميدة بنت النعمان، أو اختها هند)	طويل	المطارف
٢٥٤	(المنذر بن درهم)	طويل	بالحي عارف
٧٨٣	النايعة الجعدي	طويل	المتقاذف
٦٦٧	(لقيط بن زرارة)	طويل	للذل عارف
٣١٩	(بشر بن أبي خازم)	كامل	تزحف
٣١٩	(بشر بن أبي خازم)	كامل	لا يتزف
	(قيس بن امرئ القيس الخزرجي) ٥٧	منسرح	مختلف
	(قيس بن امرئ القيس الخزرجي) ١٥٢	منسرح	نطف
	فصل الفاء المكسورة		
٧٤٨	(أبو الأخرز الحماني)	طويل	لم تخنف
٥٣٣	الفرزدق	طويل	الزعانف
٨	الفرزدق	بسيط	الصياريف
٦٠٩	(ميسون بنت بحدل)	وافر	الشفوف
٨٦٩	(بنت مرة بن عامان)	كامل	شافي

باب القاف

فصل القاف المضمومة

٥٩٩	جميل بن معمر	طويل	سملق
٣٧٩	ذو الرمة	طويل	محلّق
٤٣٩	ذو الرمة	طويل	يترقق
١٠٢٢	طريف بن تميم	طويل	لائق

١٠١٧	(غيلان بن حريث)	طويل	لحقيقُ
٩٦٨	(الراعي النميري)	طويل	(خالِقَةُ)
٩٢١	نصيب	طويل	بنائقه
١٥٦	—	طويل	رواهقه
٩١٦	—	بسيط	الورقُ
٢٣٦	زياد الأعجم	وافر	السويقُ
٦٨٦	(المفضل النكري)	وافر	فريقُ
٨٩٦	المسيب بن علس	كامل	الحققُ
٧٠٣	أمية بن أبي عائد	منسرح	يوافقها
فصل القاف المكسورة			
٦٦٥	عمرو بن عمار ، أو امرؤ القيس	طويل	فتزلقُ
٦٥٦	زهير	طويل	يزلتي
٢٣٠	(أبو الاسود الدؤلي)	طويل	مضيق
١٣٣	(جرير أو تابط شرا)	بسيط	مخراقُ
٤١٤	بشر بن أبي خازم	وافر	شفاقُ
٣١٤ ، وبعد ٥٠٢	أبو محجن الثقفي	كامل	بطلاقُ
٦٢٥	عبدالله بن همام	خفيف	للتلاقي
٦٧١	عدي بن زيد	خفيف	الساقِي
٧٦٥	مهلهل ، أو (أخوه عدي ابن ربيعة)	خفيف	حلاقُ
٤٨٦	مصنوع على طرفة	متقارب	يصدقُ

باب الكاف

فصل الكاف المفتوحة

١٨	الاعشى	طويل	لسوائكا
٨٣٣	العباس بن مرداس	كامل	هداكا
٢٠٤	(عبدالله بن همام)	متقارب	تاركا
	فصل الكاف المضمومة		
١٦٥	زهير	بسيط	الشبك
٨٤٩، وبعد ٨٥٦	زهير	بسيط	تنسلك

فصل الكاف المكسورة

٨٢٠	طرفة بن العبد	طويل	مالك
٢٦٩	(هند بنت عتبة)	طويل	العوارك

باب اللام

فصل اللام الساكنة

١٠٤	أبو الاسود الدؤلي	طويل	بما فَعَل
٩٦٤	الأخطل	بسيط	ما فَعَل
٦٧٢	حسام، (أو كعب بن جميل)	رمل	تمَل
٥٣٩	ليبيد	رمل	الجمَل
٩٥٢	ليبيد	رمل	المعل
٣٠٨	الأخطل، (أو عتبة بن الوعل)	متقارب	الجمَل
١٦٣	—	متقارب	الأجل

فصل اللام المفتوحة

١٦٨	عمرو بن شأس	طويل	عزلا
١٦٨	عمرو بن شأس	طويل	بزلا
٨٣	القلاخ بن حزن	طويل	أخفلا

٨٦٢	ليلى الاخيلية	طويل	ليفعلا
١٠٨	المرار الاسدي	طويل	وكلكلا
٩٦	النابعة الجعدي	طويل	معزلا
٦٩٠	النابعة الجعدي	طويل	فيقتلا
٨٦٥	(النابعة الجعدي)	طويل	نفعلا
٢٤١	عامر بن جوين	طويل	أفعلة
٧٦٧	(حميد بن ثور)	طويل	وقابلة
٢٩٢	الشماخ	طويل	سبالها
٩٦٤	الأخطل	بسيط	ما فَعَلَا
٩٠٦	الازرق العنبري	بسيط	شُمَلَا
٢١٧	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	الخللا
٢١٧	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	والغزلا
٢٠٢	النعمان بن المنذر	بسيط	قيلا
٤٩٢	ابن أحمر	وافر	أثالا
٧٧٩	جرير	وافر	لا قتالا
٥٨٠	(حسان بن ثابت، أو ابو طالب، أو الأعمش)	وافر	تبالا
٩١٧	الفرزدق	وافر	ثقالا
٦٥	المرار الأسدي	وافر	السؤالا
٦٥	المرار الأسدي	وافر	الخدالا
٢٢٦	(عبدالعزیز الكلابي)	وافر	سلسبيلا
٦٩٨	—	وافر	عقولا
١٥٣	الأخطل	كامل	الأغلالا
٧٠٦	الأخطل	كامل	خيالا

١٠٢٤	ابن مقبل	كامل	زلالا
٢٤٠	الراعي النميري	كامل	ممبلا
٩١٣	الراعي النميري	كامل	ذلولاً
٩٣٠	الراعي النميري	كامل	مقبلا
٨٦٦	(مقنع أو امرؤ القيس)	كامل	قببلا
٣٧٥	—	كامل	مبذولا
٧٤٢	—	كامل	فحولاً
١٤٨	الأعشى	كامل	أطفالها
٢١٨	ع. بن أبي ربيعة	سريع	أسهلا
٤٠١	الأعشى	منسرح	مهلا
٥٦٥	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	رملا
٥٩١	بعض الحارثيين	خفيف	التأمبلا
١٣٠	(أبو الأسود الدؤلي)	متقارب	قلبلا
٤١٥	(العباس بن مرداس)	متقارب	كمبلا
٤١٥	(العباس بن مرداس)	متقارب	هدبلا
٢٥٠	المخنساء، أو (عامر بن جوين)	متقارب	لا فالها
٣٤٢	عامر بن جوين الطائي	متقارب	إبقالها
	فصل اللام المضمومة		
٥٠٣	ذو الرمة	طويل	والربلُ
٦٤٢	أمية بن أبي الصلت	طويل	أعزلُ
٧٩٥	بحرير	طويل	تغولُ
١٣٥	كعب بن زهير	طويل	وكلكلُ
١٣٥	كعب بن زهير	طويل	مفصلُ
١٣٥	كعب بن زهير	طويل	ذبلُ

٢٤٨	—	طويل	وجندلُ
٣٠٠	—	طويل	منخلُ
٥٠	لييد	طويل	العواذلُ
٥٧٨	لييد	طويل	وياطلُ
٥٩٨	النابعة الذبياني	طويل	ووابلُ
٥٩٨	النابعة الذبياني	طويل	قائلُ
٢٤٧	حسان بن ثابت	طويل	طويلُ
٩٣٥	الأخطل	طويل	وجداوله
٢٨٩	زهير	طويل	مفاصله
١٢٥	الفرزدق	طويل	تعادله
٣٩٢	—	طويل	بلابله
١٣٩	رجل من بني عامر	طويل	نوافله
٧٥٥	—	طويل	أوائله
٧٨٦	ذو الرمة	طويل	احتياها
٦٥١	الفرزدق	طويل	ضلالها
١٣٨	الأخطل	طويل	حليلها
٧٦٢	جرير	طويل	حجولها
٥٨٣	كثير عزة	طويل	لا أقيها
٧٣٨	(الأعشى)	طويل	ذليلها
٣٠١	الأعشى	بسيط	ولا عزلُ
٣٩٨ ، وبعد ٦٤٤ ،	الأعشى	بسيط	ويتعلُ
٨٣٢ ، ٧٠٥			
٦١٧	الأعشى	بسيط	نزلُ
٦٩٦ ، وبعد ٨٧٦	الأعشى	بسيط	خبيلُ

٥٠٨	الراعي النميري	بسيط	جمل
٩٢٩	الراعي النميري	بسيط	الأم
٢١٦	—	بسيط	الطلل
٢١٦	—	بسيط	خضل
٤٢٠	القطامي	بسيط	احتمل
٢١	—	بسيط	والعمل
٣٤٣	طفيل الغنوي	بسيط	مكحول
٥٥	هشام أخو ذي الرمة	بسيط	مبذون
١٥	—	بسيط	وما نعلله
٧٨٢	—	بسيط	وحيله
٧٣٥	الاختل	وافر	قبول
١٤١	أبو حية النميري	وافر	أوزيل
٨٣٦	كعب بن مالك	وافر	ذليل
٣٩١	كثير عزة	مجزوء الوافر	خلل
٢٩٣	الاحوصي الانصاري	كامل	لاميل
٦٥٥	رجل من أسد	مجزوء الكامل	لا يحفلوا
٦٥٥	رجل من أسد	مجزوء الكامل	لم يفعلوا

فصل اللام المكسورة

٩٥	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	بالجهل
٢١١	الكميت بن زيد وغيره	طويل	والأصل
٨٩٥	(عمرو بن شأس)	طويل	بالهزل
٤	النجاشي	طويل	فضل
٩٧٨	امرؤ القيس	طويل	يفعل
٤٧٤، ويعد ٦٣٨	الاسود بن يعفر	طويل	يفعل

٤٧٤	الاسود بن يعفر	طويل	حنان
٤٠٣	امرؤ القيس	طويل	مَعَوَل
٤١٧	امرؤ القيس	طويل	مغيل
٤٧٩	امرؤ القيس	طويل	مكلل
٩٥٧	امرؤ القيس	طويل	فحومل
٩٨٧	امرؤ القيس	طويل	من عل
٦٠٥	جرير	طويل	وتجهل
٦٤	عمر بن أبي ربيعة، أو طفيل الغنوي	طويل	إسحل
٩٨٩	(مزاحم العقيلي)	طويل	مجهل
٨١٦	ذو الرمة	طويل	أهل
٢٤٣	(عبد مناف بن ربيع)	طويل	لعائل
٧٦١	(الفرزدق)	طويل	الأنامل
٦٦	امرؤ القيس	طويل	المال
٧٢٥	امرؤ القيس	طويل	عال
٨١٧	امرؤ القيس	طويل	بنبال
٨٥١	امرؤ القيس	طويل	وأوصالي
٩١٥	امرؤ القيس	طويل	الخال
٩٨٥	الشماخ	طويل	(وآجال)
٣٩٧	(الأخضر بن هبيرة)	طويل	سبيل
٦٨٣	كثير عزة	طويل	بخيل
٦١٠	كعب الغنوي	طويل	بقؤول
٧٨٨	—	طويل	دبيل
٦٤٩	عبدالله بن همام	بسيط	يمل

٥٣٦	(أبو قيس بن الأسلت)	بسيط	أوقال
٨٨٣	الحطية	وافر	عيالي
٩٩٧	(زبان بن سيار)	وافر	بالمطالي
٥٦٠	زيد الخيل	وافر	مالي
٢٩١	ليبد	وافر	الدخال
٢٤٢	مسكين الدارمي	وافر	بالرجال
٣١٥	(ابن ميادة)	وافر	ويال
٢٣١	—	وافر	الطحال
٣٧٨	الفرزدق	وافر	الفصيل
٢٧٩ ، ١٥٩	(المرار بن منقذ)	وافر	المقبل
٣٠٧	ابن هرمة	وافر	السيول
١٢١	امرؤ القيس	كامل	نبلي
٩٨٨	جرير	كامل	من عل
٥٨٥	حسان بن ثابت	كامل	المقبل
٨٠	أبو كبير الهذلي	كامل	مهبل
٢٨٢	أبو كبير الهذلي	كامل	المحمل
١٠٠٧	(تميم بن مقبل)	كامل	ذبال
٩٣٧	(ليبد، أو حاجب بن زرارة)	كامل	جعال
١١٦	النايعة الجعدي	كامل	وأوال
٢٩٩	عمرو بن معد يكرب	كامل	جهول
٧٥٧	ابن مقبل	رمل	وقال
٩٥٦	امرؤ القيس	سريع	واغل
٣٨٤ ، وبعد ٥٢١	أمية بن أبي الصلت	خفيف	العقال
٢٩٨	أمية بن أبي عائذ	متقارب	السعالي

دلال	متقارب	أمية بن أبي عائد	٤٥٤
		باب الميم	
		فصل الميم الساكنة	
السلّم	طويل	باعث بن صريم	٣٩٤، ويمد ٧٠٥
الأدم	طويل	عمرو بن شأس	٤٠٩
والذمم	طويل	عمرو بن شأس	٤٠٩
أشّم	طويل	عمرو بن شأس	٤٠٩
تقلّم	طويل	(ضرار بن الأزود)	٩٧٧
		فصل الميم المفتوحة	
تكرما	طويل	حاتم الطائي	٢٨٥
تحلما	طويل	حاتم الطائي	٩٢٣
دما	طويل	حسان بن ثابت	٨٩٤
علقما	طويل	الحصين بن حمام	٦١٦
خثعما	طويل	(الطماح بن عامر بن الاعلم الثقيلي)	١٩٣
فيعضما	طويل	طرفه بن العبد	٦٠٣
تهدّما	طويل	عبدة بن الطبيب	١١٠
كالدمى	طويل	عمر بن أبي ربيعة	١٢٢
معظما	طويل	مصنوع	١٥٥
فدهاهما	طويل	درنا بنت عبيدة	١٤٤
طللاهما	طويل	الشمّاخ	١٧٣
مصطلاهما	طويل	الشمّاخ	١٧٣
سناهما	طويل	(الشمردل بن شريك)	٦٩٣
مداما	وافر	(الاعشى)	٦٧٦

٤٩٣	جرير	وافر	أماما
٤٩٣	جرير	وافر	اللغاما
٧٧٤	الراعي النميري	وافر	لماما
٥٧٦	(شمير بن الحارث)	وافر	ظلاما
٦٧٧	يزيد بن عمرو بن الصعق	وافر	الطعاما
٦١٤	زياد الأعجم	وافر	تستقيما
٢٠٣	ليلي الاخيلية	كامل	مظلوما
٢٠٥	النايعة الذيباني	كامل	مظلوما
١٠١٦	عبيد بن الابرص	مجزوء الكامل	الحمامه
١٤٠	عمرو بن قمیة	سريع	من لامها
٢٢١	عمرو بن قمیة	سريع	وأعمامها
٧٤٣	النايعة الجعدي	منسرح	العرما
٢٠٩ ، وبعد ٦٩٠	النمر بن تولب	متقارب	يعدما
٦٧	بشر بن أبي خازم	متقارب	نياما
	فصل الميم المضمومة		
٥٣٠	(ضرار بن الازور)	طويل	المصمم
٩٧٧	(ضرار بن الازور)	طويل	أو تقدموا
٦٦٨	المسيب بن علس	طويل	مظلم
٦٠٠	الاعشى	طويل	سائم
٨٥٧	الاعشى	طويل	سالم
٩٠٩	الاعشى	طويل	واجم
٧١٠	الجحاف بن حكيم	طويل	لائم
٤٠٠	سويد بن كراع	طويل	حالم
٦٣٣	رجل من أسد	طويل	ظالم

٦٧٨	ساعدة بن جؤية	طويل	وتيمم
١٦ ، وبعد ٦٧٣	عمر بن أبي ربيعة ، أو المرار الفقعسي	طويل	يدوم
٥١١	مزاحم العقيلي	طويل	عديم
٣٣٦	الفرزدق	طويل	دعائه
٥٣٨	ذو الرمة	طويل	بغامها
٣٠٦	الأحوص ، أو (عبدالرحمن بن حسان)	طويل	نجومها
٧٥٢	الراعي النميري	طويل	وميمها
٢٥	الفرزدق	طويل	صميمها
١٠٦	زهير	بسيط	صمم
٦٣٤	زهير	بسيط	حرم
١٠٢٦	زهير	بسيط	فيظلم
٩٦	الكميت بن زيد	بسيط	قرم
٤٩٥	المغيرة بن حنناء	بسيط	علموا
٣٧٤	ابن مقبل	بسيط	منظوم
٧١٣	علقمة بن عبدة	بسيط	مصروم
٧١٣	علقمة بن عبدة	بسيط	مشكوم
٨٠٧	علقمة بن عبدة	بسيط	حوم
١٠٠١	علقمة بن عبدة	بسيط	عشوم
٤٤٥	الاحوص الانصاري	وافر	السلام
٩٦١	جرير	وافر	الخيام
١٦٧	النابغة الذبياني	وافر	سنام
٢٥٩	أمية بن أبي الصلت	وافر	الذموم

٤٢١	(الأشهب بن رميلة)	وافر	مضومٌ
٥٩٥	(البرج بن مسهر)	وافر	القديمُ
٧٠١	(المرار الفقعسي)	وافر	لثيمٌ
٧٦٤	(الاخزم بن قارب)	كامل	المغتمُ
٨٣٥، ويعد ١٠١١	طريف بن تميم	كامل	معلمُ
٩١٤	طريف بن تميم	كامل	يتوسمُ
١٦٠	لييد	كامل	ونداُمُ
٨٦	لييد	كامل	وكلومُ
٣٦٨	الأخطل	كامل	محرومُ
٦٠٤	الأخطل، أو ابو الاسود	كامل	عظيمُ
	الدؤلي، أو المتوكل الليثي		
٩٣٨	لييد	كامل	والمختومُ
٣٠٢	لييد	كامل	وأمامها
٦٦٩	لييد	كامل	سهامها
٧١٤	حسان بن ثابت	خفيف	لثيمُ
	فصل الميم المكسورة		
١١٨	عمرو بن عمار النهدي	طويل	الجرم
٣٤	الاعشى	طويل	من الدم
٣٣٠	الاعشى	طويل	بسلم
٤٨٣	اوس بن حجر	طويل	(المكرم)
٦٤٦	تميم بن مقبل	طويل	يتدسم
٦٥٨	جابر بن حني	طويل	بالدم
٣٠٤	أبو حية النميري	طويل	ومقدم
٦٩٧	أبو حية النميري	طويل	القم

٦٥٢	زهير	طويل	يسام
٤٠٨	الفرزدق	طويل	ومظلم
٤٠٨	الفرزدق	طويل	في الدم
٣٣٤	النابعة الجعدي	طويل	المتظلم
٩٠٠	(يزيد بن عبدالمدان)	طويل	المنظم
٦٣٠	بعض السلوليين	طويل	يسجم
٨٠٥	—	طويل	والتكرم
٨١٤	(يزيد بن عبدالمدان)	طويل	وأسهم
١١٣	جرير	طويل	بنائهم
٣١٠	جرير	طويل	صائم
٤٧ و ٣٧	ذو الرمة	طويل	النواسم
٨٧٧	ذو الرمة	طويل	سالم
٦١	الفرزدق	طويل	وهاشم
٥٩٣	الفرزدق	طويل	والغلاصم
٦٨٠	الفرزدق	طويل	المواسم
٧٠٤	الفرزدق	طويل	نخازم
٤٣١	—	طويل	فخاصم
٤٠٧	(عبدالرحمن بن جهيم)	طويل	يراسم
٤٠٧	(عبدالرحمن بن جهيم)	طويل	بالبهائم
٦٩١	—	طويل	واللهازم
٣٨٠	ذو الرمة	طويل	بسهام
٣٨٠	ذو الرمة	طويل	صيام
٢٧١	الفرزدق	طويل	ومقام
٢٧١	الفرزدق	طويل	كلام

٩١٠ ، وبعده ٨١٣	الفرزدق	طويل	رجام
١٠٠٥	تميم بن مقبل	بسيط	والنعم
٢٥٦	(الاحوص)	بسيط	سلم
٩٠	ساعده بن جؤية	بسيط	لم ينم
٨٠٩	(ساعده بن جؤية)	بسيط	بالوذم
٤٨٠	النابعة الذبياني	بسيط	عام
٤٩٩	النابعة الذبياني	بسيط	لأقوام
٧٤٧	النمر بن تولب	بسيط	صوام
١٥٠	الفرزدق	وافر	القمام
٤١٢	الفرزدق	وافر	كرام
١٥٨	—	وافر	الذمام
٥٧٢	رجل من عبس	وافر	الكلام
٣٥ ، و٤٦	جرير	وافر	اليتيم
٥٠٠	نهار بن توسعة	وافر	أو تميم
٥٣٥	النابعة الجعدي	كامل	رغم
٥٣٥	النابعة الجعدي	كامل	الظلم
٤٧٣	عنترة	كامل	الأدهم
٩٧٣	عنترة	كامل	(واسلمي)
٩٦٢	جرير	كامل	الأيام
٤٣٥	عبيد بن الأبرص	كامل	الأحلام
٣٢٥	مهلهل	كامل	الأعمام
٤٧٨	مهلهل	كامل	والأحلام
٤٤٢	الظرماع	سريع	من عامها
٦٩٢	كثير عزة	منسرح	كرمي

باب النون

فصل النون الساكنة

٩٤٨	النابعة الذبياني	وافر	مَنْ
٩٤٩	النابعة الذبياني	وافر	إِنَّ
٣٨٣	عمرو بن قميئة	صريع	واغْتَدِينُ
٩٥٠ و ٨٦٤	الاعشى	متقارب	يَأْتِينُ
٩٥٠	الاعشى	متقارب	أَنْكُرُنْ
فصل النون المفتوحة			
١٧	المرار بن سلامة العجلي	طويل	سَوَائِنَا
١٠١١	—	طويل	مَتَبَايِنَا
٦٦٢	معروف الدبيري أوصفوان	طويل	كَلَانَا
	بن محدث الكناني		
٥٩٤	أمية بن أبي الصلت	بسيط	مَجْرَانَا
٩٣١	أمية بن أبي الصلت	بسيط	وَمَسَانَا
١٨٨	جرير	بسيط	حَوْرَانَا
٣١٣	جرير	بسيط	وَحْرَمَانَا
٥٤٦	الفرزدق	بسيط	مِرْوَانَا
٥٥٥	—	بسيط	وَأَيَانَا
٢٦٨	(المغيرة بن حبناء)	وافر	أَنَا
٧٨٤	ابن أحمر	وافر	جَنُونَا
١٨٧	عمرو بن كلثوم أو عمرو	وافر	الْيَمِينَا
	ابن عدي اللخمي		
٦٩٤	فروة بن مسيك	وافر	آخِرِينَا
٩٧	الكميت بن زيد	وافر	مَتَجَاهِلِينَا

٧٧٢	الكميت بن زيد	وافر	الذوينا
٧٧٨	النايفة الجعدي	وافر	ودونا
٩٨	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تجمعنا
٣٨١	حسان بن ثابت أو بشر ابن عبدالرحمن	كامل	إيانا
٩٤٠	ابن قيس الرقيات	مجزوء الكامل	فقلت إنه
٣٨٧، وبعد ٥٥٨	(ذو الاصبغ)	هزج	إيانا
٣٨٧	(ذو الاصبغ)	هزج	حسانا
٧٢١	—	هزج	سودانا
٥٥٣	عمرو بن معد يكرب	سريع	إلا أنا
٨٢٦	(زياد بن واصل السلمي) فصل النون المضمومة	متقارب	بالأينا
١٩٨	المعطل الهذلي	طويل	متماين
٩، وبعد ٨٧٤	قعناب بن أم صاحب	بسيط	ضنتوا
٥٣	حميد الأرقط	بسيط	المساكين
٩٩٣	النايفة الجعدي	وافر	أرونان
٣١	أبو قيس بن الأسلت	وافر	جنون
٧٥٣	أبو طالب	خفيف	المحزون
	فصل النون المكسورة		
٥٨٨، وبعد ٩١٠	امرؤ القيس	طويل	بأرسان
٩٩٨	تميم بن مقبل	طويل	الملوان
٧٠٩	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بشمان
٥٩	عمرو بن أحمر	طويل	رمانى

٥٧٧	الفرزدق	طويل	بصطحبان
٤٩٠	رجل من ازد السراة	طويل	أبوان
٣٨٥	(عبدالله بن همام)	طويل	أمين
٢٦	أبو الأسود الدؤلي	طويل	بلبان
٦٣٢	حسان بن ثابت أو كعب ابن مالك	بسيط	سيان
٥١٧	جرير	بسيط	لا حين
٢٦٧	عبدالله بن الحارث	بسيط	فيطفوني
٨٧٢	عمرو بن معد يكرب	وافر	فليني
٥٤٨	النابغة الذبياني	وافر	بشن
٩٤٨	النابغة الذبياني	وافر	مني
٩٤٩	النابغة الذبياني	وافر	لني
٤٣٨	—	وافر	عني
٦٠٨	الأعشى، أو الحطيأة، أو دثار بن سنان النمري	وافر	داعيان
٥٦٤	عمران بن حطان	وافر	أو عساني
٥٤١	عمرو بن معد يكرب	وافر	الفرقدان
٦٨٨	النابغة الجمدي	وافر	هجاني
٧١٨	سحيم بن وثيل	وافر	تعرفوني
٥٧٩	(أبو حية النميري)	وافر	نبشيني
٥٥٢	لبيد	كامل	إران
٧٢٧	—	كامل	الريحان
٧٢٧	—	كامل	التهتان
٥٨٧	(شمر بن عمرو الحنفي)	كامل	لا يعنيني

٣٩٥	—	هنج	حقان
	باب الهاء		
	فصل الهاء المفتوحة		
٧٩٠	(الحطية)	بسيط	(فواديه)
٣٥٠	ابن خياط العكلي	بسيط	غاويها
٣٥٠	ابن خياط العكلي	بسيط	نخليها
٤٦٣	عمرو بن الأهم	بسيط	وناديه
٤٩٧	(أبو كاهل اليشكري)	بسيط	أرانيها
٥٧٣	العباس بن مرداس	وافر	لا يراها
٧٨	(أبو مروان النحوي ، أو المتلمس)	كامل	ألقاها
	فصل الهاء المضمومة		
٦٣	(وعلة الجرمي) أو رجل من باهلة	كامل	أصبأه
	باب الواو		
٥٦٢	يزيد بن الحكم	طويل	منهوي
	باب الياء		
٧٩٧	أمية بن أبي الصلت	طويل	سمائيا
٥٠٥	ذو الرمة	طويل	لياليا
١٢٣ ، وبعد ٢٤٠	زهير أو صرمة الانصاري	طويل	جائيا
٧١١	زهير	طويل	ما بداليا
٩٨٦	سحيم عبد بني الحسحاس	طويل	ناهيا
٣٣١	سحيم بن وثيل	طويل	واديا
٣٣١	سحيم بن وثيل	طويل	ساريا

٤٤١	عبد يغوث بن وقاص	طويل	تلاقيا
١٠١٤	عبد يغوث بن وقاص	طويل	وعاديا
٧٩٣	الفرزدق	طويل	مواليا
٣٢٣ ، ٥٥٤	لبيد	طويل	وذاليا
١٠٢	—	طويل	كما هيا
٢٧٨	النابعة الجعدي	طويل	باكيا
٢٧٨	النابعة الجعدي	طويل	الضواريا
٣٢٢	النابعة الجعدي	طويل	ورازيا
٥٣٢	النابعة الجعدي	طويل	باقيا
٩٠٨	(الراعي النميري)	طويل	ومتاليا
٧١٢	مالك بن الربيع	طويل	كما هيا
٤٦٠	ابن قيس الرقيات	كامل	وارزيتيه
٦٨٢	عمرو بن الاطنابة	خفيف	عليًا
٦٨٢	عمرو بن الاطنابة	خفيف	كميًا
	الالف اللينة		
٤٣٠	الراعي النميري	طويل	أيمافتي
١٢٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	كالدمي
٥٨١	متمم بن نويرة	طويل	من بكى
	أجزاء أبيات		
٩٧٦	—		خليلي طيرا بالفرق أو قعا
	ب - الأرجاز		
	الهمزة		
٦٧٥	أبو النجم العجلي		لهاثة
٦٧٥	أبو النجم العجلي		شوائه

١٠٩	(أبو وجزة السعدي ، أو حيز بن عبد الرحمن)	مائها
١٠٩	(أبو وجزة السعدي ، أو حيز بن عبد الرحمن)	أنسائها
٢٠٧	—	إتلاتها
	الباء	
٣٥٢	—	القب
٣٥٢	—	المكتسب
١٧٤	رؤية	كلبا
٩٤٢	رؤية	جذباً
٩٤٢	رؤية	اخصباً
٨٠٣	—	إرزباً
٨٠٣	—	حباً
٥٦٩	العجاج	أقربا
٨٩٧	(معروف بن عبد الرحمن)	أثوبا
٨٥٣	الاغلب العجلي	ثعلبه
٣٦٥ ، وبعد ٤٦٤	رؤية	الضباب
٩١٨	بشير بن النكت	صخبه
٩٤٤	زياد الأعجم	عجبه
٩٤٤	زياد الأعجم	لم أضربه
١٠٢٥	(القناني)	ركائبه
٩٢٨	رؤية	الحضب
٧٠٥	(رؤية)	خلب
٩٠٧	—	الأواطب

٨٧٥	—	وانتياها
٨٧٥	—	أوراها
	التاء	
٣٦٧	(رؤية)	بتي
٣٦٧	(رؤية)	مشتي
١٩٤	—	عُقبتي
٥٥١، وبعد ٨٤٤	رؤية	والتي
٨٢٨	—	حاجاتي
٨٢٨	—	عفرنيات
	الجميم	
٩٦٣	—	أنهجا
٩٤٦	—	علج
٩٤٦	—	بالعشج
٩٤٦	—	البرنج
	الهاء	
٧٠٢	رؤية	يمصحا
٥٩٦	أبو النجم العجلي	فسيحا
٥٩٦	أبو النجم العجلي	فنستريحا
٦٨١	(أبو النجم العجلي)	مكسوحا
	الذال	
٤٦٩	—	وكبذ
٤٤٦	(الكذاب الحرمانبي، أورؤية)	الجاروذ
٥٦١	أبو نخيلة، (أوحמיד الأرقط)	قدي
٧٨٧	أبو نخيلة	بدي

٧٨٧	أبو نخيلة	تشدي
٢٢٧	(رؤية)	الوادي
٢٢٧	(رؤية)	غادي
٢٢٧	(رؤية)	السواد
٧٤٠	—	عاد
٧٤٠	—	الجلاد

الراء

٨٩١	(حكيم بن معية)	ونمر
٤٤٧	العجاج	لا متظّر
٩٠٣	العجاج	وخطر
٩٠٣	العجاج	صدر
٩٤٣	(فدكي بن أعبد، أو عبيد الله بن ماوية)	التقر
٩٣٤	أبو النجم	انعصر
٨١٨	—	نهر
٨١٨	—	ابتكر
٤٢٩	(منظور بن مرثد وغيره)	المور
٤٢٩	(منظور بن مرثد وغيره)	المهمور
٤٢٩	(منظور بن مرثد وغيره)	مصفور
٤٣٢	رؤية	سطرا
٤٣٢	رؤية	نصرا
٧١٥	صفية بنت عبدالمطلب	زبرا
٧١٥	صفية بنت عبدالمطلب	أونمرا
٧١٥	صفية بنت عبدالمطلب	هزبرا

٩٩٩	—	الكمري
٨٩٨	—	الخزرا
٨٩٨	—	وكمرا
٩٠١	—	تيرا
٧٧	العجاج	غاثرا
٢٩٤	رؤية	نزارا
٢٩٤	رؤية	أبرارا
٥٢	العجاج	مختارا
٥٢	العجاج	أو حذارا
١٧٨، وبعد ٤١٥	(الأعور بن براء الكلبي)	ختزرة
١٧٨، وبعد ٤١٥	(الأعور بن براء الكلبي)	كمرة
٩٩٥	—	الدواسر
٩٩٤	(غيلان بن حريث)	اليخضور
٢٧٩	(غيلان بن حريث)	أبصارها
٢٧٩	(غيلان بن حريث)	بكارها
٥٢٩	(غيلان بن حريث)	أيسارها
٥٢٩	(غيلان بن حريث)	واستجزارها
٥٦٧	—	مصدر
٥٦٧	—	حشور
٩٢٦	(غيلان بن حريث)	المصعير
١٠١٠	(جندل بن المثنى)	بالعواور
١٠٢١	—	الزاجر
١٠٢١	—	كاسر
٧٥٩	رؤية، (أو العجاج)	نظار

٧٥٨	ابو النجم العجلي	حذار
٧٧٠	(ابو النجم العجلي)	قرقار
٨٨٨، وبعد ٩١٠	(ابن أحمر)	الظرار
٨٨٨، وبعد ٩١٠	(ابن أحمر)	الأظفار
٢٨٨	العجاج	جمهور
٢٨٨	العجاج	المحجور
٢٨٨	العجاج	القبور
٧٢٠	العجاج	مكور
٩٢٠	العجاج	السور
٤٦٢، وبعد ٤٧٢	العجاج	عذيري
١٠٠٦	العجاج	تيفوري
٩٩٠	غيلان بن حريث	جريره
٩٩٠	غيلان بن حريث	منحوره

الزاي

٨٩	رؤية	الزئ
٤٣٦	(رؤية)	التزري
٤٧٥	رؤية	حمز
٤٧٥	رؤية	وجمزي

السين

٧٧٣	—	أمسا
٧٧٤	—	خمسا
٨٣١	العجاج	أقمسا
٨٢٩	غيلان	الروائسا
٨٢٩	غيلان	المطامسا

٣٦٤	—	كوانسا
٣٦٤	—	البائسا
٨٣٠	—	السه
٢٠٦ ، وبعد ٥٢٤	(جران العود)	أنيس
٢٠٦ ، وبعد ٥٢٤	(جران العود)	العيس
٣١٦	العجاج	خمس
٣١٦	العجاج	ملس
١٦٦	العجاج	الرأس
٨٠٠	—	بعس
٨٠٠	—	والقلنسي
	الصاد	
٩٦٥	—	حفصا
	الضاد	
٩٦٦	(رؤية)	تقضى
٩٦٦	(رؤية)	بعضا
٢٧٤	(العجاج)	وخصا
١١٩	(العماني)	وفرضا
١١٩	(العماني)	عرضا
٣٨	العجاج ، (أو الأغلب المعجلي)	نقضي
٩٠٩	(أبو عوف)	الحمض
	الطاء	
٢٩٠	(نقادة الأسدي)	التقاطا
	الميم	
١١٢	—	تبايعا

١١٢	—	طائعا
٤٠٢	(العجاج)	رواجعا
٤٦٥	لييد	الأربعة
٤٦٥	لييد	صعصعه
٦٣٥	جرير بن عبدالله	يا أقرعُ
٦٣٥	جرير بن عبدالله	تصرعُ
٤٥٢ ، ٦٩	أبو النجم العجلي	تدعي
٤٥٢ ، ٦٩	أبو النجم العجلي	لم أصنع
٤٥٢	أبو النجم العجلي	واهجمي
١٩٧	(راجز من بكر)	مناعها
١٩٧	(راجز من بكر)	أرباعها

الفاء

٨٢٥	لقيط بن زرارة	والرغف
٧٥٦	(أبو النجم العجلي)	لام الف
٢٨١	العجاج	وجفا
٢٨١	العجاج	فزلفا
٢٨١	العجاج	احقوقفا
٩٦٣	العجاج	الذرفا
٤٠٤	رؤية	والخريفا
٤٠٤	رؤية	والصيوففا
٢٨٣	رؤية	ازدهافُ

القاف

٢٨٠	رؤية	وسنق
٢٨٠	رؤية	للسبق

٧٨٩	رؤية	الحقق
٩٦٧	(رؤية)	المخترق
٤٩٨	(خلف الأحمر)	حوازق
٤٩٨	(خلف الأحمر)	نقاتق
٧٢٩	غيلان بن حريث	دابق

الكاف

٨٤٢	رؤية	رمكا
٨٤٢	رؤية	زكا
٤٥٠	عبدالله بن عبد الأعلى	وحدكا
٤٥٠	عبدالله بن عبد الأعلى	قبلكا
٢٧٥	(الضب لولده)	لا أبالكا
٢٧٥	(الضب لولده)	لا أخالكا
٢٧٥	(الضب لولده)	حوالكا
٥٥٨	حميد الأرقط	إياكا
١٦١	رؤية	أخاكا
١٦١	رؤية	ذاكا
٥٦٣	رؤية	أو عساكا
٦ ، وبعد ١٥	—	هواكا
٢١١ ، ١٩٦	(طفيل بن يزيد الحارثي)	تراكيها
بعد ١٩٧	(طفيل بن يزيد الحارثي)	أوراكيها

اللام

٨٠٢ ، وبعد ٩٣٦	(غيلان بن حريث، أو حكيم ابن معية)	بذل
٨٠٢ ، وبعد ٩٣٦	(غيلان بن حريث، أو حكيم ابن معية)	بجل

١٣٧	الشماع	مشمعل
١٣٧	الشماع	الكسل
٣٢٧	(الحذلمي)	وجعل
٣٢٧	(الحذلمي)	العضل
٦٥٠	—	يعتمل
٦٥٠	—	يتكل
٣٠٣	(حميد الارقط، أورؤية)	ماكون
٤٩١	(غيلان بن حريث)	وحظلا
٨٣٢	(غيلان بن حريث)	من علا
٧٧٥	—	إبلا
٧٧٥	—	أولا
٥٧٠	العجاج	حلائلا
٥٧٠	العجاج	حاظلا
١٠٠٤	—	التشلة
٧٧٦	أبو النجم	من عل
٩٤٥	أبو النجم	أزحل
٥٤٧	—	عمل
٥٤٧	—	رمل
٩٤١	(منظور بن مرثد)	أو عيهل
٤٤٨	بعض ولد جرير (أو عبد الله بن رواحة)	الدبل
٨٨٧، ويعد ٩١٠	(خطام المجاشمي وغيره)	التدل
٨٨٧، ويعد ٩١٠	(خطام المجاشمي وغيره)	حظلل
٣١٨	العجاج	المرمل

٤٧٧	العجاج	البطل
٤٧٧	العجاج	الأفضل
١٠٠٣	العجاج	الممرجل
١٨٦، وبعده ٧٧٧، وبعده ٩٠٦	ابو النجم	وأشمل
٤٧٦، وبعده ٨٣٠	ابو النجم	عن قل
٨٧٤	(العجاج)	وأظلل
٩٧٥	ابو النجم	المجزلي
٩٨٠	أبو النجم العجلي	أو حل

الميم

٧٢٢	الحطم القيسي وغيره	حطم
١٠، وبعده ٩٤٢	رؤية	الأضحما
٤٦١	رؤية	حميما
٤٦١	رؤية	وابنيما
٨٧٠	—	لم يعلما
٨٧٠	—	معهما
٢٢٣	عبد بني عبس، وغيره	القدما
٢٢٣	عبد بني عبس، وغيره	الشجعما
٢٢٣	عبد بني عبس، وغيره	ضرمزما
٨١١	—	المآزما
٨١١	—	اللهازما
٤٧٢	هدبة بن الخشرم	يا فاطما
٧٥١	—	طاسما
٤٠٦	رجل من أسد	رزاما
٤٠٦	رجل من أسد	الهاما

٧٥٠	الحماني ، (أورؤية)	حاميمَا
٧٥٠	الحماني ، (أورؤية)	إبراهيمَا
٩٣٩	—	ألا هلمّة
٦٧٤	رؤية	لا تشتم
١٠٠٠	—	ديموم
٦٤٨	رؤية ، أو الحطياة	فيعجمه
١٠١٣	(أبو الاخزر الحماني)	اليمي
٥٤٩	(حكيم بن معية)	لم تيشم
٥٤٩	(حكيم بن معية)	وميسم
١٥١	رجل من ضبة	المبهم
١ ، وبعد ٨٠	العجاج	الحمي
٩٠٥	أبو نخيلة	السمي
٩٥٥	(أبو نخيلة)	قوم
٩٥٥	(أبو نخيلة)	القوم
١٠١٨	غيلان بن حريث	الهاجم
١٠١٨	غيلان بن حريث	اللهاجم
١٠١٩	غيلان بن حريث	يحامم
النون		
٩٦٣	العجاج	الذرفن
٩٦٣	العجاج	أنهجن
١٠٠٢ ، ١٩	خطام المجاشعي	يؤثنين
٩١٠ ، ٣٤٥ ، ٦٨١ ، وبعد ٩١٠	خطام المجاشعي ، (أوهميان ابن قحافة)	الترصين
٥١٦	—	محن

٩١١	(ضرب بن نعرة)	الجمعدين
٩١١	(ضرب بن نعرة)	مناتين
٧٧٧	—	الطلبون
٧٧٧	—	ومن دون
٨٦٠	كعب بن مالك ، (أو عبدالله بن رواحة)	علينا
١٦٢	(رؤية)	حسانا
١٦٢	(رؤية)	والليانا
١٦٢	(رؤية)	والقيانا
٨١٩ ، ٤١١	رؤية	السعدينا
١٨٠	المسيب بن زيد مناة	سيينا
٣٦٢ ، ١٨٠	المسيب بن زيد مناة	شجينا
٨٤٦	—	دهيدينا
٨٤٦	—	وأبيكرينا
٩٩	(قيس بن حصين)	تحوونه
٩٩	(قيس بن حصين)	وتتجونه
٤٨٨	—	لا تدينها
٤٣٣	رؤية	البخدين
٨٩٣	رؤية	الأركن
٩٢٤	رؤية	المفتين
١٠٠٩	(رؤية)	العين
٧٢٣	رؤية	منحن
١٦٩	حميد الأرقط	سمين
	الهاء	
٨٣٠	—	السه

الياء

٦٥٩	—	الكرِّيُّ
٦٥٩	—	المطِّيُّ
٤٠	(ابن ميادة)	جلديًا
٤٠	(ابن ميادة)	حيًا
٤٠	(ابن ميادة)	فهيًا هيًا
٧٩٦	(الفرزدق)	يعمليا
٧٩٦	(الفرزدق)	مقلوليا
٢٦٤	العجاج	قنصريُّ
٨٣٤، ويعد ١٠١١	العجاج	والعبريُّ
٥٠٩	—	للمطيِّ
٧٩١	—	الدليُّ

الألف اللينة

٢٥٥	(الملبد بن حرملة)	السرى
٢٥٥	(الملبد بن حرملة)	مبتلى
٨٠١	(لقيم بن أوس)	شرا فا
٨٠١	(لقيم بن أوس)	أن تا

شواهد الأعلام الشتمري

أ - الأشعار

الباء

بعد ١٩	العجير السلولي	طويل	نجيب
١٠٢٧	علقمة بن عبدة	طويل	غريب
بعد ١٨١	المخبل السعدي	طويل	تطيب
بعد ١٩	الفرزدق	طويل	يقاريه
٥٢٤	الفرزدق	طويل	جوابها
٥٥٩	مغلس بن لقيط الأسدي	طويل	شراؤها
٥٠٤، ٢٥٣	رجل من مدح وغيره	كامل	جندب
٨٩٠	امرؤ القيس	طويل	بطحلب
٤٥٧	(قران الأسدي)	طويل	الحواطب
٧٠٤	—	كامل	شهاب

التاء

٤٤٤	عمرو بن قعاس	وافر	جنيت
بعد ٧٥٧	—	وافر	متابعات
بعد ٧٥٧	—	وافر	وقريسيات

الجيم

٦٦٦	الشماخ	طويل	المتوهج
-----	--------	------	---------

الحاء

٤٣٤	(عبدالله بن الزبيري)	مجزوء الكامل	ورمحا
٣٥٨	—	طويل	الملوح

الذال

٤٩	عقبة الأسدي	وافر	البعيدا
----	-------------	------	---------

بعد ١٣٦	—	مجزوء الكامل	مَزَاة
٤٦٨	الأخطل	بسيط	مَعْتَمَدٌ
٨٨	زيد الخيل	وافر	فَدِيدٌ
٣٧٧	أبو الهندي	طويل	الرُّبِيدُ
بعد ١٠٢٧	الفرزدق	طويل	خَالِدٍ
بعد ١٩	قيس بن زهير	وافر	زِيَادٍ
٤٩	عقبة الأسدي	وافر	حَصِيدٍ
٣٣٧	الفرزدق	متقارب	الْأَسْوَدُ
	الراء		
٣١٥	الحطية	مجزوء الكامل	بَوَاكِرٌ
٣١٥	الكميت	مجزوء الكامل	صَاغِرٌ
٤١٩	(أبو ذؤيب الهذلي)	طويل	سَارُهَا
١٩٥	(حريث بن جبلة وغيره)	بسيط	الْأَعَاصِيرُ
٧٧١	الأعشى	مخلع البسيط	النَّهَارُ
٨٢٦	(العباس بن مرداس)	وافر	الْصَدُورُ
٨٠٤	(بشر بن أبي خازم)	وافر	مَسْتَعَارٌ
٢٩	خداش بن زهير	وافر	العَشَارُ
٧١٠	الأخطل	طويل	وَعَامِرٍ
٨٥٨	النابعة الذبياني	بسيط	سَيَّارٍ
٣٥٦	عروة بن الورد	وافر	فَقِيرٍ
	السين		
٢٣	المتلمس الضبعي	بسيط	الْكَدَادِيسُ
٦٩٥	الحطية	بسيط	الْكَاسِي
	العين		
٤٧٠	—	طويل	جُوعَا

٢٧	مقاس العائذي	طويل	ساطع
١٥١	(أبو الرئيس الثملي)	طويل	تعقموا
٩٠	عمرو بن معد يكرب	وافر	(مجموع)
	الفاء		
٥٣٣	الفرزدق	طويل	خائف
	القاف		
٢٣٦	زياد الأعجم	وافر	سوق
٢٣٦	زياد الأعجم	وافر	لا يفيق
	اللام		
٤١٥	طرفة بن العبد	طويل	يَمَلُّ
٣٠٨	(عتبة بن الوعل)	متقارب	الجعل
بعد ١٠٠٦	(سبيح بن رياح الزنجي)	كامل	الأوعالا
٧١٠	الأخطل	طويل	والمعول
٧١٠	الأخطل	طويل	ومزحل
٥٥١	(لبيد)	طويل	الأنامل
٦٩٦	الأعشى	بسيط	تصيل
٣٣	الفرزدق	كامل	لا يتحلحل
٢٩٣	الاحوص الأنصاري	كامل	مؤكل
٨٧٠	امرؤ القيس	طويل	مزمّل
١٠٠٤	امرؤ القيس	طويل	تنفل
٧٨٨	—	طويل	بدليل
٩٢٢	لبيد	وافر	هلال
١٢١	امرؤ القيس	كامل	مبثلي
	الميم		
٥٧٦	(سمير بن الحارث)	وافر	الطعاما

٥٧٦	(سمير بن الحارث)	وافر	مقاما
١٠١٦	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	ثُمَّامَةٌ
٢٠٩	النمر بن تولب	متقارب	والساسما
٧٠٦	زهير	بسيط	والديم
٦١	الفرزدق	طويل	الخضارم
بعد ١٤٨	الفرزدق	طويل	الحوائم
١٥٠	الفرزدق	وافر	القرام
٤١٣	عترة	كامل	أقدم
٣٤٤	عترة	كامل	(الذي لم)

النون

٥٣	حميد الأرقط	بسيط	السكاكين
٧٥٣	أبو طالب	خفيف	والزيتون
٥٧٧	الفرزدق	طويل	فأتاني
٩٤٩	النابعة الذبياني	وافر	مني
١	لبيد	كامل	(فالسويان)

الياء

٧١١	زهير	طويل	فانيا
-----	------	------	-------

ب - الأرجاز

٤٠٦	—	الخاريا
٨٥٣	الأغلب العجلي	مذهبة
٥٥١	العجاج	تردت
٤٤٦	(أعشى بني مازن)	ممدود
١٦	الزبأ	وثيدا
٤٦٢	العجاج	بعيري

٧٧٣	—	همسا
٧٧٣	—	ضيرسا
٢٠٢	لييد	مَعَّة
٢٠٢	لييد	مَلْمَعَة
بعد ٩٨٦	(حميد الأرقط)	أجمعُ
بعد ٩٨٦	(حميد الأرقط)	واصبُ
٨٢٥	لقيط بن زرارة	الأُنْفُ
٨٢٥	لقيط بن زرارة	خنفُ
٧٥٦	(أبو النجم العجلي)	كالخرف
٧٥٦	(أبو النجم العجلي)	مختلف
٢٨٣	رؤية	التخلاف
٤٣٥	امرؤ القيس	باطلا
٤٣٥	امرؤ القيس	كاهلا
٨٣٢	(غيلان بن حريث)	الفلا
٤٤٨	(عبدالله بن رواحة)	فانزل
٧٢٢	الحطيم القيسي	ولا غنمُ
٤٠٦	—	طعاما
٤٦١	رؤية	جميما
١٩	—	يؤكرما
٥٦٢	رؤية	نفساهما
٦١٨	الحطية	يَظْلُمَة

الأعلام

- أ -

ابراهيم بن هرمة ٢٠٠ ، ٣٠٧ .

ابراهيم بن هشام المخزومي بعد ١٩ .

ابن أحمر ٥٩ ، ٨٦ ، ١٩٢ ، ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٦٢٠ ، ٧٨٤ .

الاحوص ابو شريح ٤٦٧ .

الاحوص بن محمد الانصاري ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٦٧٩ .

الأخطل ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٢١٣ ، ٢٥١ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٦٨ ،

٦٠٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٨ ، ٧٠٦ ، ٧١٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٩١٩ ،

٩٣٥ ، ٩٦٤ .

الأخفش بعد ١٩ ، بعد ١٣٦ ، ٧٧٦ ، ٧٩٨ .

الأخوص الرياحي ١٢٤ ، بعد ٢٤٠ .

الازرق العنبري ٩٠٦ .

اسامة بن حبيب الهذلي ٢٣٨ .

أبو الاسود الدؤلي ٢٦ ، ١٠٤ ، ٦٠٤ .

الاسود العنسي ٨٠٠ .

الاسود بن يعفر ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، بعد ٦٣٨ ، ٦٨٥ ، ٧٠٨ .

اشعث بن معروف الاسدي ٣٣٩ .

الاشهب بن رميلة ١٥٤ .

الاصمعي ٦٤ ، ٢٠٩ ، ٦١٣ ، ٦٣٢ ، ٧٨٨ ، ٩٢٢ .

الأعشى ٧ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، بعد ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ،

٦٠٨ ، ٦١٧ ، ٦٤١ ، بعد ٦٤٤ ، ٦٥٧ ، ٦٩٦ ، بعد ٧٠٥ ، ٧٢٦ ،

٧٧١ ، بعد ٨٣٢ ، ٦٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ ، بعد ٨٧٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،

٩٥٠ ، ٩٥٩ .

الأعور الشني ٤٦ .

الأغلب العجلي ٨٥٣ .

الأقرع بن حابس ٦٣٥ .

امرؤ القيس ٦٦ ، ٧٠ ، ١٢١ ، ٣٠٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،

٥٠٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ ، ٨١٧ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٩٠ ،

بعد ٩١٠ ، ٩١٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٧٨ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٤ .

أمية بن أبي الصلت ٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٤ ، بعد ٥٢١ ، ٥٩٤ ، ٦٤٢ ، ٧٠٣ ،

٧٩٧ ، ٩٣١ .

أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٩٨ ، بعد ٣٥١ ، ٤٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٤٧ .

أنس بن العباس بن مرداس ٥٠٢ .

أوس بن حجر ٢٢٤ ، ٤٨٣ .

ابن الأيهم التغلبي ٥٢٦ .

- ب -

بجير بن الحارث بن عباد ٤٧٨ .

بشر بن أبي خازم ٦٧ .

بشر بن عبدالرحمن بن مالك الانصاري ٣٨١ .

بشر بن مروان بن الحكم ٩٣٥ .

بشير بن النكت ٩١٨ .

بلال بن أبي بردة ٦٨ .

- ت -

تُبَع (أبو كرب) ٣٣٦ ، ٧٣٩ .

توبة بن الحمير ٤٤٠ .

- ج -

جابر بن جبير التغلبي ٦٥٨ .

الجحاف بن حكيم السلمي ٧١٠ .

جذيمة الأبرش ١٨٧ ، ٨٧١ .

الجرمي بعد ١٨١ ، بعد ٩٨٦ ..

جرير الخطفي ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، بعد ١٠٠ ، ١٠٧ ،

١١٣ ، ١١٧ ، بعد ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٥ ،

٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ،

٦٣٠ ، ٦٨٠ ، بعد ٧١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٢ ، ٧٧٩ ، ٧٩٥ ،

٨٠٨ ، ٨٢٣ ، ٨٤٠ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٨٨ .

جرير بن عبدالله البجلي ٦٣٥ .

جميل بن معمر العلوي ٥٩٩ .

أبو جهل ٢٨٧ .

-ح-

حاتم الطائي ٢٨٥ ، ٩٢٣ .

الحارث بن أبي شمر الفسائي ١٠٢٧ .

الحارث بن ظالم المري ١٧٥ ، ٦٨٢ .

الحارث بن عباد ٤٧٨ ، ٥٢٨ .

الحارث بن كلدة ٧٤ ، بعد ١٠٠ .

الحارث بن هشام المخزومي ٢٨٧ .

الحارث بن ورقاء الصيداوي ٨٤٩ .

حارثة بن بدر الغداني ٤٩٥ ، ٥٤٥ .

ابن حبناء التميمي ٤٩٥ .

الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٦١ .

حسام ٦٧٢ .

حسان بن ثابت ٣٠ ، ٣١ ، ٢٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٨١ ، ٥١٩ ، ٥٨٥ ، ٧١٤ ،
٨٢٨ ، بعد ٨٩٤ .

الحصين بن حمام المري ٦١٦ .
الحطم القيسي ٧٢٢ .

الحطية ١٨٣ ، ٣١٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٨ ، ٦٥٣ ، ٦٩٥ ، ٨١٥ ، ٨٨٣ ،
٩٥٣ .

حكم بن المنذر بن الجارود ٤٤٦ .
الحماني ٧٥٠ .

حميد الأرقط ٥٣ ، ١٦٩ ، ٥٥٨ .
حميد بن ثور ١٩٣ ، ٩٢٥ .

حنظلة بن فاتك ١٢ .

أبو حية النميري ١٤١ ، ٣٠٤ ، ٦٩٧ .

-خ-

خالد بن جعفر بن كلاب ١٧٥ ، ٦٨٢ .

خالد بن عبدالله القسري ٥٣٣ ، بعد ١٠٢٧ .

خداش بن زهير ٢٩ ، ٣١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

ابن الخرع ٤٧٠ ، ٧٦٨ ، ٨٦٨ .

خرزق بنت هفان ١٧٦ ، بعد ٣٤٨ ، بعد ٣٤٩ .

خزرج بن لوزان ٤٣٤ ، ٩٧٤ .

خطام المجاشعي ١٩ ، ٣٤٥ .

خفاف بن ندبة ٢ .

خلف الأحمر ٤٩٨ .

الخليل الفراهيدي ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٦ ، ٥٢٠ ، ٥٥٥ ،

٦١٧ .

الخنساء ٢٥٠ ، ٢٦٢ .

ابن خياط العكلي ٣٥٠ .

- د -

دونا بنت عبعة ١٤٤ .

دريد بن الصمة ٢٠٨ ، ٦٠٧ ، بعد ٨٠٤ .

أبودواد الايادي ٤٨ .

- ذ -

ذؤاب الاسدي ٦٠٧ .

ذو الاصبع العدواني ٢١٢ .

ذو الرمة ٣٧ ، بعد ٤٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٨٩ ، بعد ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، بعد ٤٧٥ ، بعد ٤٩٩ ، ٥٠٣ ،

٥٠٥ ، ٥٣٨ ، بعد ٥٥٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٦ ، ٦٣٧ ، ٧٨٦ ، ٨٠٦ ،

٨١٦ ، ٨٤٨ ، ٨٧٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ .

أبو ذؤيب الهذلي ٨٢ ، ٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٥٢٣ ، ٦٤٠ ، ٩٨٢ .

- ر -

الراعي النميري ١٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٩٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠٨ ، ٥٦٦ ، ٦٤٣ ، ٧٥٢ ،

٧٧٤ ، ٩١٣ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ .

الربيع بن زياد بعد ١٩ ، ٢٠٢ .

الربيع بن خبيص ٧٥ ، ١٧٧ ، بعد ٤١٥ .

ابن الرقيات (ينظر عبدالله بن قيس الرقيات)

رؤية ١٠ ، ٨٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ،

٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦١ ، بعد ٤٦٤ ، ٤٧٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦١٨ ،

٦٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٩ ، ٧٨٩ ، ٨١٩ ، ٨٤٢ ، ٨٩٣ ، ٩٢٤ ،

٩٢٧ ، ٩٤٢ ، ١٠٠٩ .

روح بن زنباع ٧٣٤ .

- ز -

زائدة بن زيد العنزي ٤٧٢ ، ٧١٦ .

الزبأء ١٦ .

الزبورقان بن بدر ١٢٦ ، ٢٣٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٨١٥ .

أبو زيد الطائي ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٥ ، ٣٣٨ ، ٣٩٣ ، ٤٥١ ، ٧٥٤ .

الزبير بن العوام ٣٦ ، ٣٣٥ .

الزجاج ١١٩ ، ٥٥٨ .

زرعة بن عمرو الكلابي ٧٦٦ ، ٨٥٩ .

الزرقاء ٣٩٩ .

زفر بن الحارث الكلابي ٧١٠ .

زمير بن أبي سلمى ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، بعد ٢٤٠ ، ٢٨٩ ، ٤١٩ ، ٤٩٤ ،

٥٨٩ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ، ٧٦٠ ، ٨٤٩ ، بعد ٨٥٦ ،

٩٤٧ ، ١٠٢٦ .

زياد الأعجم ٢٣٦ ، ٦١٤ ، ٩٤٤ .

أبو زيد ٣٨١ .

زيد الخيل ٨٨ ، ١٠٠ ، ٥٦٠ ، ٨١٩ ، ٩٣٣ ، ٩٥١ .

زيد بن علي ٤٣٩ .

زيد بن عمرو بن نفيل ٤١٣ .

- س -

ساعدة بن جؤية الهذلي ٢٠ ، ٩٠ ، ٦٧٨ ، ٧٢٣ .

سالم بن دارة ٣٦٦ .

سحيم عبد بني الحسحاس ٢٧٣ ، ٩٨٦ .

سحيم بن وثيل الرياحي ٣٣١ ، ٧١٨ .

- . سعد بن مالك ٤١ ، بعد ٥٠٨ .
- . أبو سفيان بن حرب ٣٠٦ .
- . السليك بن السلكة ١٢٧ ، ٤٥٧ ، ٩٩٦ .
- . سليمان بن عبد الملك ٥٩٦ .
- . سودة بن عدي ٤٣ .
- . سوار بن المضرب ٥٤١ .
- . سويد بن كراع ٤٠٠ .

- ش -

- . شأس بن عبدة ١٠٢٢ .
- . شداد العبسي ٢٣٧ .
- . شرحبيل بن عمرو ١٥٣ .
- . الشماخ ١١ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ٢٩١ ، ٣٨٦ ، بعد ٥٤١ ، ٦٦٦ ، ٩٨٥ .
- . شماس الهذلي ٩٨٤ .

- ص -

- . صرمة الأنصاري بعد ٢٤٠ .
- . ابن صريم الشكري ٣٩٤ .
- . صفية بنت عبد المطلب ٧١٥ .
- . الصلتان العبدي ٤٦٦ .

- ض -

- . ضابيء البرجمي ٥٨ .

- ط -

- . أبو طالب ٨٥ ، ٧٥٣ .
- . طرفة بن العبد ٨٧ ، ٢٧٢ ، ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٤٧ ، ٦٦٤ ، ٨٢٠ ، ٩٧٩ .

- . الطرماح بن حكيم ٤٤٢ ، ٨٢٧ ، بعد ٩٩٢ .

طريف بن تميم العنبري ٨٣٥ ، ٩١٤ ، بعد ١٠١١ ، ١٠٢٢ .
طفيل الغنوي ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٠ ، ٢٢٩ ، ٣٤٣ ، ٩٥١ .

-ع-

- عامر بن جوين الطائي ٢٤١ ، ٣٤٢ .
عامر بن الطفيل ١٢٠ ، بعد ١٨٢ ، ٢٥٨ .
ابو العباس السفاح ٤٠٤ .
العباس بن عبدالمطلب ٣٢٤ .
العباس بن مرداس ٢٢٨ ، ٤٢٧ ، ٥٧٣ ، ٦٢٢ ، ٧٤٦ ، ٨٣٣ .
عبدالرحمن بن حسان ٢٩٧ ، ٦٩٥ ، ٨٧٩ .
عبدالرحمن بن الحكم ٦٢١ .
عبدالعزیز بن مروان ٥٨٣ ، ٦٩٢ .
عبدالله بن أبي اسحاق النحوي ٧٩٣ .
عبدالله بن الحارث السهمي ٢٦٧ .
عبدالله بن خازم السلمي ٧٠٤ .
عبدالله بن رواحة ٨٦٠ .
عبدالله بن الزبير الاسدي ٥١٠ .
عبدالله بن الزبير ٢٥١ ، ٥١٠ ، ٥٦١ .
عبدالله بن الصمة ٢٠٨ ، ٦٠٧ .
عبدالله بن عبد الأعلى القرشي ٤٥٠ .
عبدالله بن همام السلولي ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٤٩ .
عبد الملك بن مروان ٧٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٥٠١ ، ٦٩٢ ، ٧١٠ .
عبدة بن الطبيب ١١٠ .
عبد يغوث بن وقاص ٤٤١ ، ١٠١٤ .
عبيد بن الأبرص ٤٣٥ ، ١٠١٦ .

عبيدالله بن قيس الرقيات ٢٢٠ ، ٤٦٠ ، ٧٩٤ ، ٩٤٠ .

أبو عبيدة ٢٧٥ ، ٤٣٢ .

عثمان بن عفان ٥٨ ، ٢٤٠ .

العجاج ١ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٧٧ ، بعد ٨٠ ، ٩٤ ، ١٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ،

٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، بعد ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥١ ،

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٧٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، بعد ٨٤٤ ، ٩٠٣ ، ٩٢٠ ،

٩٦٣ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٦ ، بعد ١٠١١ .

العجير السلولي بعد ١٩ ، ٥٤ ، ٦٤٨ .

عدي بن بكر بن عبد مناة ٣٩ .

عدي بن الرقاع العاملي ١٨٥ ، ٧٣٦ .

عدي بن زيد ١٠٣ ، ١٧٢ ، ٥٢١ ، ٦٧١ ، ١٠٠٨ .

عروة بن الورد ٣٥٦ .

عصم أبو حنش ١٥٣ .

أبو عطاء السندي ٣٧٧ .

عقبة الاسدي ٤٩ ، بعد ٥٠٤ .

علقمة بن عبدة ١٧٩ ، ٥٨٦ ، ٧١٣ ، ٨٠٧ ، ١٠٠١ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٧ .

علقمة بن علاثة ٢٥٨ .

علي بن أبي طالب ٥٠٩ .

عمارة بن عقيل ٤٩٣ .

العماني ١١٩ .

عمران بن حطان ٥٦٤ ، ٨٤٤ .

عمر بن أبي ربيعة ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٢ ، ٢١٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٦٨٧ ، ٧٠٩ ، ٨٨٤ .

عمر بن عبيدالله بن معمر ٤٤٧ .

عمر بن لجأ ٣٩ ، ١٠٧ ، ١٩٩ ، ٢٦١ .

- عمر بن هبيرة الفزاري ٨٧٨ ، بعد ١٠٢٧ .
 عمرو بن أحمر (ينظر ابن أحمر) .
 عمرو بن الاطنابة ٦٦١ ، ٦٨٢ .
 عمرو بن الاهتم المنقري ٤٦٣ .
 عمرو بن شأس ٢٨ ، ١٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ .
 عمرو بن عبد مناف ٣٢٤ .
 عمرو بن عدي ١٨٧ .
 أبو عمرو بن العلاء ٤٤٥ ، ٨٥٤ .
 عمرو بن عمار النهدي ١١٨ ، ٦٦٥ .
 عمرو بن قميئة ١٤٠ ، ٢٢١ ، ٣٨٣ ، ٦١٢ .
 عمرو بن قنعاث ٤٤٤ .
 عمرو بن كلثوم ١٥٣ ، ١٨٧ .
 عمرو بن معد يكرب ٢٢ ، ٩٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ ،
 ٨٧٢ .
 عمرو بن نفيل بعد ٨٧٨ .
 عمرو بن هند ٢٣ ، ١٥٣ ، ٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٦٧٧ .
 العنبر بن عمرو بن تميم ٧١٩ .
 العنبري ٤١٦ .
 عترة بن شداد ٢٣٧ ، ٣٤٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ .
 عنز بن دجاجة المازني ٥٣٤ .
 ابن عنمة الضبي ٥٨٢ .
 عيسى بن عمر ٢٧١ ، ٧١٨ .
 عيينة بن حصن ٩٤٩ .

-خ-

غيلان ٨٢٩ ، بعد ٩٣٦ .
غيلان بن حريث ٧٢٩ ، ٩٩٠ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ .

-ف-

فاطمة بنت الخرشب بعد ١٩ .
فاطمة اخت هذبة ٤٧٢ .
فالج بن مازن ٥٣٤ .

الفرزدق ٨ ، بعد ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٩ ،
١٢٥ ، ١٤٥ ، بعد ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،
بعد ٤١٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ،
٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥١ ، ٦٨٠ ،
٧٠٤ ، ٧٣٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٣٩ ، ٨٥٤ ،
٨٧٨ ، ٩١٠ ، بعد ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، بعد ٩٢٢ ، ٩٣٦ ، بعد
١٠٢٧ .

فروة بن مسيك ٦٩٤ .

-ق-

القتال الكلابي ٨٢٤ ، ٨٨٢ ، بعد ٩٠٤ .
قتيبة بن مسلم الباهلي ٧٠٤ ، ٨٦٩ .
القطامي ٢١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٧ .
قنعب بن أم صاحب ٩ ، بعد ٨٧٤ .
القلاخ بن حزن المنقري ٨٣ .

أبو قيس بن الأسلت ٣١ .

قيس بن الخطيم ٥٧ ، ١٥٢ ، ٦٢٨ ، ٨٤٥ .

قيس بن ذريح ٤٥٥ ، بعد ٤٥٩ ، ٥٧١ .

ابن قيس الرقيات (ينظر عبيد الله بن قيس الرقيات) .

قيس بن زهير بعد ١٩ ، ٦١١ ، ٧٩٨ .

قيس بن عاصم المنقري ١١٠ ، ٩٠٤ .

قيس بن معد يكرب الكندي ٨٨٥ .

قيس بن مكشوح المرادي ٢١٠ .

قيس بن الملوح (مجنون بني عامر) ٤٨٢ .

- ك -

أبو كبير الهذلي ٨٠ ، ٢٨٢ .

كثير عزة ٣١٧ ، ٣٩١ ، ٥٨٣ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٨٣٧ .

كعب بن جميل ٥١ ، ١٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ، ٤٢٦ .

كعب بن زهير ١٣٥ ، ٦٣١ ، ٦٥٦ .

كعب الغنوي ٦١٠ .

كعب بن مالك الانصاري ٥٤٢ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٩٣٢ .

الكلحة اليربوعي ٥٤٣ .

كليب بن ربيعة ٤٥٢ .

الكميت بن زيد ٩١ ، ٩٧ ، ٢١١ ، ٣١٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٧٢ ، ٧٩٩ .

الكميت بن معروف ٢١١ ، ٣٤٠ .

كهمس ١٠١٥ .

- ل -

اللاحقي ٨٨ .

ليد ١ ، ٥٠ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٥٣٩ ،

٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٧٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٥ ، ٦٦٩ ، ٩٢٢ ، ٩٣٨ ، ٩٥٢ .

اللعين المنقري ٩٤ ، ٥٩٢ .

لقيط بن زرارة ٤٦٧ ، ٧٦٨ ، ٨٢٥ .

ابن لوذان السدوسي (ينظر خززين لوذان) .

ليلي الاخيلية ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٤٤٠ ، ٨٦٢ ، ١٠٠٢ .

-٣-

المازني بعد ١٨١ ، بعد ١٠٠٦ ، ١٠٢٧ .

مالك بن حريم الهمداني ٥ .

مالك بن خويلد الهذلي ٣٢٤ ، ٣٥٣ .

مالك بن الربيع ٤٤١ ، ٧١٢ .

مالك بن نويرة ٢٦٣ .

المبرد ٢٣ ، بعد ١٤٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٢ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، بعد ٥٥٤ ،

٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦١٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٩٢ ،

٧٠٤ ، ٧٥٧ .

المتلمس الضبي ٢٣ ، ٧٨ ، ٧٦٩ .

متمم بن نويرة ٢٦٣ ، ٥٨١ .

المتنخل الهذلي ٣٧٣ ، ٧٩٢ .

مجنون بني عامر ٤٨٢ .

ابو محجن الثقفي ٣١٤ ، بعد ٥٠٢ .

محمد بن عطار ٧٣٧ .

المخبل السعدي بعد ١٨١ ، ٩٠٤ .

المرار بن سلامة العجلي ١٧ .

المرار الفقعسي ١٦ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٣١١ ، بعد ٤٠٠ .

مروان بن الحكم ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٤٦ .

مزاحم العقبلي ٥٦ ، ١٣٤ ، ٢٨٤ ، ٥١٢ ، ١٠٢٣ .

- مزرد ٢٩١ .
- مسافر بن أبي عمرو ٧٥٣ .
- مسكين الدارمي ٢٤٢ .
- مسلمة بن عبد الملك ٨٧٨ .
- المسيب بن زيد مائة الغنوي ١٨٠ .
- المسيب بن علس ٦٦٨ ، ٨٩٦ .
- مصعب بن الزبير ٥٦١ .
- معاوية بن أبي سفيان ٤٩ .
- معبد بن زرارة ٧٦٨ .
- المعتضد بالله (عباد بن محمد) المقدمة .
- معروف الدبيري ٦٦٢ .
- المعطل الهذلي ١٩٨ .
- معن بن زائدة الشيباني ٤٥ .
- مفلس بن لقيط الاسدي ٥٥٩ .
- مقاس العائذي ٢٧ .
- ابن مقبل ١٤٩ ، ٣٧٤ ، ٥٥٠ ، ٦٤٦ ، ٦٨٤ ، ٧٥٧ ، ٩٧٢ ، ٩٩٢ ، ٩٩٨ ،
- ١٠٠٥ ، ١٠٢٤ .
- منظور بن سيار ٧٦ .
- مهلهل ٣٢٥ ، بعد ٣٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٧٨ ، ٧٦٥ .
- ابن ميادة ٢٤٤ ، ٣٢٨ .

- ن -

- النايفة الجعدي ٤٤ ، ٤٧ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٧٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ،
- ٣٤٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦٣ ،
- ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٨٠ ، ٩٩٣ .
- النايفة الذبياني ١٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩٩ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ،

٥٩٨ ، ٧٦٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ .

بيه بن الحجاج بعد ٨٧٨ .

النجاشي الحارثي . ٤ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢ ، ٥١٩ .

أبو النجم العجلي ٦٩ ، ١٨٦ ، ٤٥٢ ، ٤٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦٧٥ ، ٧٥٨ ، ٧٧٦ ، بعد

٧٧٧ ، بعد ٨٣٠ ، بعد ٩٠٦ ، ٩٣٤ ، ٩٤٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٠ .

أبو نخيلة السعدي ٥٦١ ، ٧٨٧ ، ٩٠٥ .

نصر بن سيار ٤٣٢ .

نصيب ٨٥٠ ، ٩٢١ ، بعد ٩٣٦ .

النعمان بن بشير بعد ٩٣٦ .

النعمان بن الحارث الغساني ٥٩٨ ، ٨٥٨ .

النعمان بن المنذر ١٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٨٦ ، ٣٧٢ .

النمر بن تولب ٧١ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ٢٠٩ ، بعد ٦٩٠ ، ٧٤٧ .

نهار بن توسعة ٥٠٠ .

- ه -

هاشم بن عبد مناف ٣٢٤ .

هدبة بن خشرم ١٠٥ ، ٢٠١ ، ٤٧٢ ، ٦٩٩ .

هرم بن سنان ٦٣٤ ، ٧٦٠ ، ٩٤٧ .

هشام أخوذي الرمة ٥٥ .

هشام بن عبد الملك بعد ١٩ ، ٣٥ ، ٤٤٦ ، ٥٣٣ .

هشام المري ٦٧٣ .

هميان بن قحافة بعد ٩١٠ .

أبو الهندي ٣٧٧ .

- و -

وكيع بن أبي اسود التميمي ٧٠٤ .

الوليد بن عبد الملك ٧٣٦ .

الوليد بن عقبة ٣٩٣ .

- ي -

يزيد بن الحكم ٥٦٢ .

يزيد بن الطثرية ٩٥٨ .

يزيد بن عمرو الصعق ٦٧٧ .

يزيد بن محزم ٤٨١ .

يزيد بن مسهر الشيباني ٣٤ ، ٣٣٠ ، ٨٥٧ .

يزيد بن معاوية ٤٧٧ .

يزيد بن المهلب ٩١٢ .

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ٧٥٠ .

يونس ٢٧٦ ، ٥٢٠ ، ٦١٧ .

القبائل والأحياء

- أ -

الأزد ٤٢٦ ، ٧٠٧ .

أسد ١٦٨ ، ٢١١ ، ٤٠٩ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٦٣٣

٦٥٥ ، ٧٦٦ ، ٨٥٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ .

أقيش ٥٤٨ .

امية ٤٢ ، ٥١٠ .

- ب -

باهلة بن أعصر ١٩٢ ، ٧٠٤ .

بجيلة ١١١ .

البراجم ٦٧٧ .

بكر بن وائل ٢٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٨٧٠ ، ٨٥٢ .

- ث -

تغلب ١٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٥٢٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٠ ، ٧٧٩ ، ٨٠٦ .
تميم ٣٢ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩١ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ،
٧٠٨ ، ٧٠٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٧ ، ٦٣٥ ، ٦٢٩ ، ٥٩٣ ، ٥٢٣ ، ٤٩٥
١٠٢٧ ، ١٠١٥ ، ٩٥٣ ، ٩٤٩ ، ٧٧٣ ، ٧٣٧ ، ٧١٢

تيم بن عبد مناة ٣٩ .

تيم علي ١٠٧ ، ١٩٩ ، ٢٦١ .

- ث -

ثعل ٦٣٣ .

ثعلبة ٧٩ .

ثعلبة بن سعد ١٧٥ .

ثعلبة بن نوفل ٨٥٢ .

ثغامة ٩٩٥ .

- ج -

جذام ٢١١ .

جعدة ٩٦ .

جفنة ٥٣١ ، ٥٨٥ .

- ح -

حابس (حي من عامر) ٤١٠ .

الحارث بن كعب ٣٦٢ ، ٥١٩ .

حاضن ٢٣٩ .

الحِماس (حي من الحارث بن كعب) ٢٤٧ .

حنيف ١٤٩ .

- خ -

خشعم ١١١ ، ١٨٩ ، ١٩٣ .

خزاعة ٧٠٧ .

الخشاب ٧٩ .

بنو خلف (رهط الأخطل) ٦٨٨ .

بنو خلف (رهط الزبرقان) ٢٣٣ .

خندف ٦٢٩ .

خولان ١٠٢ .

- د -

دارم بن مالك ٣٢ ، ٧٩ ، ٤٩١ ، ٥٩٧ ، ٨٢١ .

- ذ -

ذبيان ١٧٥ ، ٢٠٥ .

ذكوان بن بهثة ٥٣٤ .

ذهل بن شيبان ٢٧ .

- ر -

ربيعة ٢٩٤ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ .

رزام ٣٦٣ ، ٦١٦ .

رياح بن يربوع ٧٩ ، ٧١٨ .

- ز -

زرارة ٤٦٤ .

زريق ٩٢ .

- س -

سُبيح ٦١٦ .

سعد (من بني منقر) ٩٠٤ .

سعد بن بكر ٤١١ .

سعد بن ذبيان ٤١١ .

- . سعد بن زيد مناة ٤١١ .
- . سعد بن مالك ٤١١ ، ٤٨٦ ، ٨٢٠ .
- . سعد بن هذيم ٤١١ .
- . سلمى بن جندل ٦٨٥ .
- . سلول بن عامر ٥١٨ ، ٥٨٧ ، ٦٢٣ .
- . سليم ١٣٩ ، ٦٦٣ ، ٧٠٤ .
- . سهم (حي من قيس) ٧٠٨ .

- ش -

- . شعيب ٧٠٨ .
- . شيان ٧٣٥ .

- ص -

- . صداء ٤٨١ .

- ض -

- . الضباب (حي من عامر) ٤١٠ .
- . ضبيبة ٨٦١ .
- . ضبة بن اد بن طابخة ٣٩٦ .
- . ضنة ٢٠٥ .

- ط -

- . طابخة بن الياس ٦٢٩ .
- . طهية ٧٩ ، ٨٠٣ .
- . طعى ١٠٠ ، ٤٨٤ ، ٦٣٣ .

- ع -

- . عائدة ٢٧ .
- . عامر ١٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ٨٢٢ .

- . عبد شمس ٦١ .
- . عبد القيس ٦٨٦ ، ٩٤٤ .
- . عبد الله بن دارم ٢٥ ، ٤٦٤ .
- . عبدالله بن غطفان ٣٦٦ .
- . عبد مناف بن قصي ٦١ .
- . عيس ٥٧٢ .
- . عدوان بن عمرو ٢١٢ .
- . عدي بن عمرو بن سبأ ٢١١ .
- عذرة ٢٠٥
- . عرين بن يربوع ٥٤٣ .
- . عكرمة بن خصفة ٤٩٤ .
- . علي (حي من كنانة) ١٩٨ .
- . عمرو ٢٣٩ .
- . عمرو بن تميم ٣٦٣ .
- . عَنزَة ٩٤٤ .
- . عنس ٨٠٠ .
- . عوف بن كعب ٣٥٧ .

- غ -

- . غدانة بن يربوع بن حنظلة ٤٩٥ .
- . غسان ٥٣١ ، ٥٨٥ .
- . غطفان ٤١١ .
- . غني بن أعصر ٨٦١ .

- ف -

- . فزارة بن ذبيان ٧٦ ، ١٧٥ ، ٤٠٨ ، ٦٨٩ ، ٨٥٨ ، بعد ١٠٢٧ .
- . فُقيم ٣٧٨ .

-ق-

قريش ٢٧ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٩٧ ، ١٧٥ ، ٣٢٤ ، ٤٦٠ ، ٧٠٧ ، ٧٥٣ ، ٨٠٥ .
قريظة ٧٤٦ .

قريع (من تميم) ٣٥٧ ، ٩٥٣ .

قشير ٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٦٩ .

قضاة ٤١١ ، ٥٦٦ .

قيس بن ثعلبة ٨٥٣ .

قيس عيلان ٧٦ ، ١٣٩ ، ٢٣٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ،

٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٦٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧٧٩ ، ٨٦١ .

-ك-

كعب ٨٢٢ .

كلاب بن ربيعة ٣٦٩ ، ٤٦٧ ، ٨٨١ .

كلب بن وبرة ٥٦٦ .

كليب بن يربوع ٣٢ ، ٧٩ ، ١٥٣ ، ٥٨٤ .

كنانة ١٩٨ ، ٥٣٦ .

كننة ٨٦٦ .

كهلان بن سبأ ٨٦٦ .

-ل-

لجيم ١٧٥ ، ٢١١ .

لكيز بن أفضى ٩٥٢ .

لؤي بن غالب ٩٧ .

-م-

مازن ٤٠٨ ، ٥٣٤ ، ٧١٢ .

مالك بن حنظلة ٧٩ ، ٤٩١ .

مبعاشع بن دارم ٢٥ ، ٣٧٨ ، ٥٨٤ .

- مدركة بن الياس ٣٢٤ ، ٦٢٩ .
 مذحج ١٠٢ ، ٢٥٣ ، ٥٠٤ ، ٨٠٠ .
 مرة (حي من عامر) ٤١٠ .
 مزينة بن أد بن طابخة ٤٩٤ .
 مضر ٤٢ ، ٩٧ ، ٢١١ ، ٢٩٤ .
 مقاعس ٦١ ، ٤٥٧ .
 منقر ٤٦٣ ، ٧٠٨ ، ٩٠٤ .

- ن -

- النبيت بن قاصد ٥١٣ .
 النضر بن كنانة ٧٠٧ .
 نمير بن عامر ١٩٢ ، ٣٥٠ ، ٥٦٦ .
 نهشل بن دارم ٣٧٨ ، ٤٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٨٥ .

- ه -

- هاشم ٧٤٩ .
 هنديل بن مدركة ١٩٨ ، ٣٢٤ ، ٨٣٨ .
 هوازن ٤١١ .

- و -

- وائل ٣٠٨ .
 ورقاء (حي من قيس) ٤٣١ .

- ي -

- يربوع بن حنظلة ٧٩ .
 يربوع بن غيظ بن مرة ١٧٥ .
 يشكر ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٩٦ ، ٥٠٠ .

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

أ- الكتب المخطوطة

- ١ - ارتشاف الضرب : أبو حيان ، أنير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ،
مصورة الدكتور حاتم صالح الضامن عن نسخة الاحمدية بحلب .
- ٢ - الأشعار الستة الجاهلية : الأعلم الشتمري ، يوسف بن سليمان ،
ت ٤٧٦ هـ ، مصورتا دار الكتب الوطنية في تونس .
- ٣ - الانتصار : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، نسخة مكتبة المتحف
العراقي .
- ٤ - حماسة الأعلم الشتمري : مصورة عن نسخة دار الكتب الوطنية في تونس .
- ٥ - شرح أبيات الجمل : الأعلم الشتمري ، تحه عبدالكريم الشريف ، رسالة
ماجستير .
- ٦ - شرح السيرافي : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ،
مصورة الدكتور محمد البكاء عن النسخة التيمورية .
- ٧ - شرح شعر أبي تمام : الأعلم الشتمري ، مصورة عن نسخة دار الكتب
الوطنية في تونس .
- ٨ - طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ،
ت ٨٥١ هـ ، مصورة في مكتبة الدراسات العليا عن نسخة ظاهرية .

ب- الكتب المطبوعة

- ١ - الاحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين ابن الخطيب ، ت ٧٧٦ هـ ، تحقيق
محمد عبدالله عنان ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ٢ - إحكام صناعة الكلام : الكلاعي ، محمد بن عبدالغفور ، من اعلام القرن
السادس الهجري ، تحقيق رضوان الداية ، بيروت ١٩٦٦ .
- ٣ - اخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي ، نشر فرنسيس كرنكو ،

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٦ .

- ٤ - أدب الكتاب : أبو بكر الصولي ، محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، تحقيق محمد بهجة الاثري ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- ٥ - أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ٦ - الاستيعاب : ابن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر .
- ٧ - أسرار العربية : أبو البركات الانباري ، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .
- ٨ - اسطورة الايات الخمسين في كتاب سيويه : د. رمضان عبدالنواب ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الرابع والعشرون ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٩ - الأشباه والنظائر : الخالديان : محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ، ابنا هاشم ، تحقيق السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- ١٠ - الاشباه والنظائر : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، حيدرآباد ، ١٣٥٩ هـ .
- ١١ - الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ .
- ١٢ - اشتقاق اسماء الله : الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧ هـ ، تحقيق د. عبدالحسين المبارك ، النجف ١٩٧٤ .
- ١٣ - الاشهب بن رميلة : دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد السادس والعشرون ، الجزء الاول ، الكويت ١٩٨٢ .
- ١٤ - الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ،

مطبعة مصطفى محمد ، مصر ١٩٣٩ .

- ١٥ - اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٤٩ .
- ١٦ - الاصمعيات : الاصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ١٧ - الاصول في النحو : ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل ، ت ٣١٦ هـ ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، الاول - النجف ١٩٧٠ ، والثاني - بغداد ١٩٧٣ .
- ١٨ - الاضداد : ابن الانباري ، محمد بن القاسم ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .
- ١٩ - الاضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- ٢٠ - اعراب القرآن (المنسوب للزجاج) ، تحقيق ابراهيم الابياري ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٢١ - الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩ .
- ٢٢ - اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام : كحالة ، عمر رضا ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ١٩٤٠ .
- ٢٣ - الاغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٤ - الاغلب العجلي - حياته وشعره : د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الحادي والعشرون ، الجزء الثالث .
- ٢٥ - الافصح في شرح أبيات مشكلة الاعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧ هـ ، تحقيق سعيد الافغاني ، بيروت ١٩٨٠ .
- ٢٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطلوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ،

- ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٢٧ - اقليد الخزانة : عبدالعزيز الميمني ، لاهور ١٩٢٧ .
- ٢٨ - الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ،
حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- ٢٩ - أمالي القالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار
الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- ٣٠ - أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تحقيق
محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٣١ - أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره : دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور ، مطبعة
العاني ، بغداد ١٩٧٥ .
- ٣٢ - انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت
٦٤٦ هـ ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة
١٩٥٥ و ١٩٧٣ .
- ٣٣ - الانتخاب لكشف الابيات المشككة الاعراب : ابن عدلان ، علي ،
ت ٦٦٦ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثاني
عشر ، العدد الثالث ، بغداد ١٩٨٣ .
- ٣٤ - الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري ، تحقيق محمد محيي
الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦١ .
- ٣٥ - أيام العرب في الاسلام : محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ،
مطبعة عيسى البابي ، ط ٢ ، ١٩٦١ .
- ٣٦ - أيام العرب في الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل
ابراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٢ .
- ٣٧ - البحر المحيط : أبو حيان ، مطابع النصر الحديثة ، الرياض .
- ٣٨ - البداية والنهاية في التاريخ : ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤ هـ .

مطبعة السعادة بمصر .

- ٣٩ - بغية المتلمس في تاريخ رجال اهل الاندلس : الضبي ، احمد بن يحيى ، ت ٥٩٩ هـ ، مطبعة روخس ، مدريد ١٨٨٤ .
- ٤٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٤١ - البيان المغرب في اخبار ملوك الاندلس والمغرب : ابن عذارى ، احمد بن محمد ، ت ٦٩٥ هـ ، تحقيق بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت .
- ٤٢ - البيان والتبيين : الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، ط ٣ ، القاهرة .
- ٤٣ - تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ٤٤ - تاريخ الادب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٣ .
- ٤٥ - تاريخ الخميس في احوال أنفس نفيس : الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن ، ت ٩٨٢ هـ ، القاهرة ١٢٨٣ هـ .
- ٤٦ - تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٩٣٢ .
- ٤٧ - تأويل مشكل القرآن : ابن قتبية ، أبو محمد عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تحقيق سيد صقر ، دار التراث ١٩٧٣ .
- ٤٨ - التكملة : ابو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٩٨١ .
- ٤٩ - التمام في شرح أشعار هذيل : ابن جنى ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحقيق مطلوب والحديثي والقيسي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢ .
- ٥٠ - تهذيب التهذيب : ابن حجر ، حيدر آباد ١٣٢٦ هـ .

- ٥١ - التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تحقيق اوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠ .
- ٥٢ - الجبال والامكنة والمياه : الزمخشري ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٥٣ - جنوة المقتبس : الحميلي ، محمد بن أبي نصر ، ت ٤٨٨ هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ .
- ٥٤ - جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، ت أواخر القرن الرابع الهجري ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٣ .
- ٥٥ - جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق أبي الفضل وقطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٥٦ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد ، ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٥٧ - جمهرة اللغة : ابن دريد ، نشر كرنكو ، حيدرآباد ١٣٤٤ هـ .
- ٥٨ - الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، الحسن بن قاسم ، ت ٧٤٩ هـ ، تحقيق د. فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٣ .
- ٥٩ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : الخضري ، محمد ، ت ١٩٢٧ م ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ٦٠ - الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ .
- ٦١ - حروف المعاني : الزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ .
- ٦٢ - الحلل في اصلاح الخلل : ابن السيد البطليوسي . تحقيق سعيد عبدالكريم ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٥ .

- ٦٣ - حماسة البحرني : البحرني ، الوليد بن عبادة ، ت ٢٨٤ هـ ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- ٦٤ - الحماسة البصرية : البصري ، صدر الدين بن أبي الفرج ، ت ٦٥٩ هـ ، تحقيق د. مختار الدين أحمد ، حيدرآباد ١٩٦٤ .
- ٦٥ - الحيوان : الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٨ .
- ٦٦ - خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٦٧ - الخصائص : ابن جنبي ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٦٨ - دائرة المعارف الاسلامية : انتشارات جهان ، طهران .
- ٦٩ - دراسات في الأدب العربي : غوستاف غورنيوم ، ترجمة د. احسان عباس وآخرين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ .
- ٧٠ - الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي : أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ ، مطبعة كردستان ١٣٢٧ هـ .
- ٧١ - دقائق التصريف : القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) تحقيق د. أحمد ناجي القيسي ، ود. حاتم صالح الضامن ، ود. حسين تورال ، بغداد ١٩٨٧ .
- ٧٢ - دلائل الاعجاز : الجرجاني ، عبدالقاهر ، ت ٤٧١ هـ ، تحقيق المراغي ، المطبعة العربية بمصر .
- ٧٣ - ديوان ابراهيم بن هرمة : تحقيق محمد جبار المعبيد ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٦٩ .
- ٧٤ - ديوان احيحة بن الجلاح : تحقيق د. حسن محمد باجودة ، مطبوعات نادي الطائف ، السعودية ١٩٧٩ .

- ٧٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٤ .
- ٧٦ - ديوان الأسود بن يعفر : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٧٧ - ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤ .
- ٧٨ - ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ .
- وشرح ديوان امرئ القيس : الاعلم الشتمري ، تصحيح ابن أبي شنب ، الجزائر ١٩٧٤ .
- ٧٩ - ديوان اوس بن حجر : تحقيق د. محمد يوسف نجم ، الطبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ .
- ٨٠ - ديوان بشر بن أبي خازم : تحقيق د. عزة حسن ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٦٠ .
- ٨١ - ديوان توبة بن الحمير الخفاجي : تحقيق خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٨٢ - ديوان جران العود النميري (رواية أبي سعيد السكري) : طبعة دار الكتب المصرية : القاهرة ١٩٣١ .
- ٨٣ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب : تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٨٤ - ديوان جميل : جمع وتحقيق د. حسين نصار ، الطبعة الثانية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ٨٥ - ديوان حاتم الطائي : د. فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ١٩٦٩ .
- ٨٦ - ديوان حسان بن ثابت : تحقيق د. سيد حنفي حسنين ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٤ .

- ٨٧ - ديوان الحظيأة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني : تحقيق نعمان امين طه ، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ٨٨ - ديوان حميد بن ثور : صنعة عبدالعزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥١ .
- ٨٩ - ديوان دريد بن الصمة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ١٩٨١ .
- ٩٠ - ديوان ذي الاصبع العدواني : جمع وتحقيق عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ١٩٧٣ .
- ٩١ - ديوان ذي الرمة : تحقيق مطيع بيبي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٩٢ - ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب - الجزء الثاني) : نشره وليم بن آلورد البروسي ، لايزك ١٩٠٣ .
- ٩٣ - ديوان زيد الخيل الطائي : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٨ .
- ٩٤ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبدالعزيز النيميني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٥ - ديوان سويد بن أبي كاهل : تحقيق شاکر العاشور ، البصرة ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان : تحقيق د. حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٩٧ - ديوان شعر المتلمس الضبعي (رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي) : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الرابع عشر ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ٩٨ - ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٩ - ديوان أبي طالب : جمع أبي هفان عبدالله بن أحمد ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٥٦ هـ .

- ١٠٠ - ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلام الشتمري) : مكس سلفسون ، مطبعة شالون ١٩٠٠ .
- ١٠١ - ديوان الطرماع : تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
- ١٠٢ - ديوان الطفيل الغنوي : تحقيق محمد عبدالقادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠٣ - ديوان عامر بن الطفيل (رواية ابن الانباري عن ثعلب) : دار صادر ، بيروت ١٩٥٩ .
- ١٠٤ - ديوان العباس بن مرداس : جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١٠٥ - ديوان عبدالله بن رواحة الانصاري : جمع وتحقيق د. حسن محمد باجودة ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ١٠٦ - ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق د. حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٠٧ - ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات : تحقيق د. محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٨ .
- ١٠٨ - ديوان المعجاج (رواية الاصمعي) : تحقيق د. عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ .
- ١٠٩ - ديوان عدي بن الرقاع العاملي (رواية ثعلب) : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، ود. حاتم صالح الضامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٧ .
- ١١٠ - ديوان عدي بن زيد : جمع وتحقيق محمد جبار المنعبد ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٧٥ .
- ١١١ - ديوان العرجي : تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦ .
- ١١٢ - ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السكيت) : تحقيق عبدالمعين الملوح ،

دمشق ١٩٦٦ .

١١٣ - ديوان علقمة الفحل (شرح الاعلم الششمري) : تحقيق لطفي الصفال ودرية الخطيب ، مطبعة الاصيل ، حلب ١٩٦٩ .

١١٤ - ديوان عمرو بن أبي ربيعة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ .

١١٥ - ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .

١١٦ - ديوان عمرو بن معد يكرب : صنعة هاشم الطعان ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٩٧٠ .

١١٧ - ديوان عترة : تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ١٩٧٠ .

١١٨ - ديوان القتال الكلابي : تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦١ .

١١٩ - ديوان القطامي : تحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. احمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .

١٢٠ - ديوان أبي قيس بن الاسلت : تحقيق د. حسن محمد باجودة ، القاهرة ١٩٧٣ .

١٢١ - ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق د. ناصر الدين الاسد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ .

١٢٢ - ديوان كثير عزة : جمع وتحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ .

١٢٣ - ديوان كعب بن مالك : دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦ .

١٢٤ - ديوان ليلى الأخيلية : جمع وتحقيق خليل ابراهيم العطية ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٧ .

١٢٥ - ديوان مجنون ليلى : جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج ، دار مصر

للطباعة ، القاهرة .

١٢٦ - ديوان أبي محجن الثقفي (صنعة أبي هلال العسكري) : نشره صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .

١٢٧ - ديوان مسكين الدارمي : جمع وتحقيق خليل العطية وعبدالله الجبوري ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٧٠ .

١٢٨ - ديوان ابن مقبل : تحقيق د. غزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .

١٢٩ - ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) : تحقيق د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .

١٣٠ - ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين اغا ، الرياض ١٩٨١ .

١٣١ - ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .

١٣٢ - ديوان أبي الهندي : صنعة عبدالله الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٩ .

١٣٣ - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابن سام ، علي بن بسام الشتريني ، ت ٥٤٢ هـ ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٨ .

١٣٤ - ذيل الامالي : ابو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

١٣٥ - الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي ، احمد بن عبدالرحمن ، ت ٥٩٢ هـ ، تحقيق د. شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٤٧ .

١٣٦ - الروض المعطار في خبر الاقطار : الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، ت القرن الثامن الهجري ، تحقيق د. احسان عباس ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٥ .

١٣٧ - روضات الجنات : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت ١٣١٣ هـ ، طهران ١٣٦٧ هـ .

١٣٨ - الزاهر : أبو بكر ابن الأنباري ، محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٩ .

١٣٩ - زهر الآداب وثمر الالباب : الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي ، ت

٤٥٣ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البايي الحلبي ،
القاهرة ١٩٥٣ .

١٤٠ - زياد الاعجم شاعر العربية في خراسان : د. ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة
الارشاد ، بغداد ١٩٧٨ .

١٤١ - سر صناعة الاعراب : ابن جنبي ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مطبعة
مصطفى البايي الحلبي ، ١٩٥٤ .

١٤٢ - سمط اللاليء : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ،
تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٦ .

١٤٣ - سنن أبي داود : ابو داود ، سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٠ .

١٤٤ - سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق محمد
فؤاد عبدالباقي ، مطبعة عيسى البايي ، القاهرة ١٩٥٢ .

١٤٥ - سيويه امام النحاة : علي النجدي ناصف ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة
١٩٥٣ .

١٤٦ - سيويه امام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً : كوركيس عواد ،
مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٧ .

١٤٧ - السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، ابو محمد عبدالملك ، ت ٢١٨ هـ ،
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٣٧ .

١٤٨ - ثلثرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحفي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة
القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

١٤٩ - شرح أبيات سيويه : ابن السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥ هـ ،
تحقيق د. محمد علي الربيع هاشم ، القاهرة ١٩٧٤ .

١٥٠ - شرح أبيات سيويه : النحاس ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تحقيق زهير
غازي زاهد ، مطبعة الغري ، النجف ١٩٧٤ .

- ١٥١ - شرح أبيات مغني اللبيب : عبدالقادر البغدادي ، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١ .
- ١٥٢ - شرح الاشموني على الفية ابن مالك : الاشموني ، علي بن محمد ، ت ٩٢٩ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ١٩٣٩ .
- ١٥٣ - شرح التصريح على التوضيح : الازهري ، خالد بن عبدالله ، ت ٩٠٥ هـ ، المكتبة التجارية الكبرى .
- ١٥٤ - شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩ هـ ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٢ .
- ١٥٥ - شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٥٦ - شرح ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ .
- ١٥٧ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب) : مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٤ .
- وشرح ديوان زهير للأعلم الشتمري : نشر ضمن طرف عربية ، الطرفة الثانية ، نشره الشيخ عمر السويدي ، ليدن ١٣٠٦ هـ .
- ١٥٨ - شرح ديوان الفرزدق : جمع وتعليق عبدالله اسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .
- ١٥٩ - شرح ديوان كعب بن زهير (صنعة أبي سعيد السكري) : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ ، الدار القومية .
- ١٦٠ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة : تحقيق د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٦١ - شرح الشافية : رضي الدين الاسترابادي ، محمد بن الحسن ، ت ٦٨٦ هـ ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥ .
- ١٦٢ - شرح شواهد الشافية : عبدالقادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن

- وأخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥ .
- ١٦٣ - شرح شواهد المفني : السيوطي ، علق عليه أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي .
- ١٦٤ - شرح ابن عقيل : ابن عقيل ، عبدالله العقيلي المصري ، ت ٧٦٩ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ١٩٦٤ .
- ١٦٥ - شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : ابن مالك ، محمد جمال الدين ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق عدنان الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ .
- ١٦٦ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١٦٧ - شرح الكافية : رضي الدين الاسترابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٦٨ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ ، تحقيق عبدالعزیز أحمد ، مطبعة مصطفى البابي ١٩٦٣ .
- ١٦٩ - شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- ١٧٠ - شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تحقيق ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- ١٧١ - شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش ، تحقيق د. فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .
- ١٧٢ - شرح الهاشميات : بقلم محمد محمود الرافي ، مطبعة شركة التمدين الصناعية بمصر .
- ١٧٣ - شروح سقط الزند : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٥ .
- ١٧٤ - شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ١٧٥ - شعر الأخطل (صنعة السكري) : تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار

- الاصمعي ، حلب ١٩٧١ .
- ١٧٦ - شعر أرطاة بن سهية : جمع وتحقيق صالح محمد خلف ، مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد الاول ، بغداد ١٩٧٨ .
- ١٧٧ - شعر أعشى باهلة : نشر في الصبح المنير .
- ١٧٨ - شعر الأقبشر الأسدي : تحقيق الطيب العشاش ، حوليات الجامعة التونسية ، العدد الثامن ١٩٧١ .
- ١٧٩ - شعر قابط شرا : دراسة وتحقيق سلطان داود القرعة غولي وجبار تعبان جاسم ، النجف ١٩٧٣ .
- ١٨٠ - شعر الحارث بن خالد المخزومي : تحقيق د. يحيى الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧٢ .
- ١٨١ - شعر حارثة بن بدر الغداني : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون - القسم الثاني) .
- ١٨٢ - شعر أبي حية النميري : تحقيق د. يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٥ .
- ١٨٣ - شعر خفاف بن ندبة : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٨٤ - شعر الخوارج : تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- ١٨٥ - شعر أبي دواد الايادي : نشر في (دراسات في الادب العربي) .
- ١٨٦ - شعر الراعي النميري : تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٨٠ .
- ١٨٧ - شعر أبي زبيد الطائي : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٨٨ - شعر زفر بن الحارث الكلابي : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي .
- ١٨٩ - شعر السليك بن السلكة : تحقيق حميد آدم ثويني ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٤ .

- ١٩٠ - شعر سويد بن كراع العكلي : صنعة د. حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الاول ١٩٧٩ .
- ١٩١ - شعر الشمردل : تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ١٩٢ - شعر أبي الطفيل عامر بن واثلة : تحقيق الطيب العشاش ، حوليات الجامعة التونسية ، العدد العاشر ١٩٧٣ .
- ١٩٣ - شعر عبدالرحمن بن حسان : تحقيق د. سامي مكّي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٧١ .
- ١٩٤ - شعر عبدالله بن الزبير : تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٤ .
- ١٩٥ - شعر عبدة بن الطيب : تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار التربية ، بغداد ١٩٧١ .
- ١٩٦ - شعر عبيدالله بن الحر الجعفي : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون) .
- ١٩٧ - شعر العجير السلولي : صنعة محمد نائف الدليمي ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الاول ، بغداد ١٩٧٩ .
- ١٩٨ - شعر عروة بن حزام : تحقيق ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، مجلة الاداب ، العدد الرابع ، بغداد ١٩٦١ .
- ١٩٩ - شعر عمرو بن أحمر : تحقيق د. حسين عطوان ، مطبعة دار الحياة ، دمشق .
- ٢٠٠ - شعر عمرو بن شأس : تحقيق د. يحيى الجبوري ، مطبعة الاداب ، النجف ١٩٧٦ .
- ٢٠١ - شعر الفضل اللهي : مهدي عبدالحسين النجم ، مجلة البلاغ ، العدد الثامن ، بغداد ١٩٧٦ .
- ٢٠٢ - شعر القحيف العقيلي : الشيخ حمد الجاسر ، مجلة العرب ، المجلد

الاول ، الجزءان الخامس والسادس ١٩٦٧ .

- ٢٠٣ - شعر قيس بن ذريح : تحقيق د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٤ - شعر قيس بن زهير : تحقيق عادل البياتي ، النجف ١٩٧٢ .
- ٢٠٥ - شعر الكميت بن زيد : جمع د. داود سلوم ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٩ .
- ٢٠٦ - شعر الكميت بن معروف : تحقيق حاتم الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ١٩٧٥ .
- ٢٠٧ - شعر مالك بن الربيع : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون - القسم الاول) .
- ٢٠٨ - شعر المتوكل الليثي : تحقيق د. يحيى الجبوري ، لبنان ١٩٧١ .
- ٢٠٩ - شعر المخيل السعدي : صنعة حاتم الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٢١٠ - شعر المرار بن سعيد الفقعسي : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون - القسم الثاني) .
- ٢١١ - شعر مزاحم العقيلي : تحقيق د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الثاني والعشرون ، الجزء الاول ، القاهرة ١٩٧٦ .
- ٢١٢ - شعر المسيب بن علس : نشر في الصبح المنير .
- ٢١٣ - شعر المغيرة بن حنساء : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون - القسم الثالث) .
- ٢١٤ - شعر ابن ميادة : تحقيق محمد نائف الدليمي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ١٩٦٨ .
- ٢١٥ - شعر النابغة الجعدي : تحقيق عبدالعزيز رباح ، المكتب الاسلامي ، دمشق ١٩٦٤ .

- ٢١٦ - شعر النجاشي الحارثي : جمع د. سليم النعيمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثالث عشر ، بغداد ١٩٦٦ .
- ٢١٧ - شعر أبي نخيلة : تحقيق عباس توفيق ، مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، بغداد ١٩٧٨ .
- ٢١٨ - شعر نصيب بن رباح : تحقيق د. داود سلوم ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٥٧ .
- ٢١٩ - شعر النمر بن تولب : صنعة د. نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٢٠ - شعر نهار بن توسعة : تحقيق د. خليل ابراهيم المطية ، مجلة المورد ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، بغداد ١٩٧٥ .
- ٢٢١ - شعر نهشل بن حرّي : تحقيق حاتم الضامن ، مجلة كلية اصول الدين ، العدد الاول ، بغداد ١٩٧٥ .
- ٢٢٢ - شعر هذبة بن الخشرم : تحقيق د. يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦ .
- ٢٢٣ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٢٢٤ - شعر يزيد بن الحكم الثقفي : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون - القسم الثالث) .
- ٢٢٥ - شعر يزيد بن الطثرية : تحقيق حاتم الضامن ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٢٢٦ - شعراء امويون : دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، الموصل وبغداد ١٩٧٦ - ١٩٨٢ .
- ٢٢٧ - صبح الأعشى : القلقشندي ، احمد بن علي ، ت ٨٢١ هـ ، مصورة عن الطبعة الاميرية .
- ٢٢٨ - الصبح المنير : نشره جاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ٢٢٩ - الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨ هـ ، صححه عزة المطاز ١٩٥٥ .

- ٢٣٠ - ضرائر الشعر : ابن عصفور ، تحقيق السيد ابراهيم محمد ، دار الاندلس
١٩٨٠ .
- ٢٣١ - طبقات الاطباء والحكماء : ابن جلجل ، أبو داود سليمان بن حسان ، ت
٣٧٧ هـ ، تحقيق فؤاد سيد ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة
١٩٥٥ .
- ٢٣٢ - طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣١ هـ ، تحقيق محمود
محمد شاکر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤ .
- ٢٣٣ - طبقات القراء (غاية النهاية) : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت
٨٣٣ هـ ، تحقيق برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- ٢٣٤ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت
٣٧٩ هـ ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٢٣٥ - الطوائف الادبية : تحقيق عبدالعزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت
١٩٣٧ .
- ٢٣٦ - العقد الفريد : ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق أحمد
أمين والزين والاياري ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٢٣٧ - عيون الاخبار : ابن قتيبة ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ٢٣٨ - الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، محمود بن عمر ، تحقيق علي
محمد البجاوي وأبي الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- ٢٣٩ - فرحة الاديب : الاسود الغندجاني ، الحسن بن احمد الاعرابي ، ت بعد
٤٣٠ هـ ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .
- ٢٤٠ - الفرق : ثابت بن أبي ثابت ، تحقيق د. حاتم الضامن ، مجلة المورد ،
المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، بغداد ١٩٨٤ .
- ٢٤١ - فعلت وافعلت : السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ ،
تحقيق خليل ابراهيم العطية ، البصرة ، دار الكتب ١٩٧٩ .

- ٢٤٢ - فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الاشيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٩٦٢ .
- ٢٤٣ - فوات الوفيات : محمد بن شاکر الکتبي ، ت ٧٦٤ هـ ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٣ .
- ٢٤٤ - قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب : تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، بغداد ١٩٧٩ .
- ٢٤٥ - القوافي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٢٤٦ - الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم ، ت ٦٣٠ هـ ، الطباعة المنيرية ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٢٤٧ - الكامل في اللغة والادب : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تحقيق زكي مبارك واحمد شاکر ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦-١٩٣٧ .
- ٢٤٨ - الكتاب : سيويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ ، وطبعة عبدالسلام هارون .
- ٢٤٩ - كتاب سيويه وشروحه : خديجة الحديشي ، دار التضامن ، بغداد ١٩٦٧ .
- ٢٥٠ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- ٢٥١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
- ٢٥٢ - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال : المتقي الهندي ، علاء الدين علي ، ت ٩٧٥ هـ ، ط ٢ ، حيدرآباد ١٩٦٢ .
- ٢٥٣ - لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٦ .
- ٢٥٤ - ما بنته العرب على فعال : الصخاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ،

- تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤ .
- ٢٥٥ - مالك ومتمم ابنا نويرة : تحقيق ابسام مرهون الصفار ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٥٦ - ما لم ينشر من الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ .
- ٢٥٧ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : الفزاز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تحقيق د. محمد زغلول سلام ود. محمد مصطفى هدارة ، دار بور سعيد ، الاسكندرية ١٩٧٣ .
- ٢٥٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ، ابراهيم بن السري ، ت ٣١١ هـ ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .
- ٢٥٩ - مجاز القرآن : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ - ١٩٦٢ .
- ٢٦٠ - مجالس ثعلب : ثعلب ، احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٦٠ .
- ٢٦١ - مجالس العلماء : الزجاجي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ .
- ٢٦٢ - مجمع الامثال : الميداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- ٢٦٣ - مجمل اللغة : ابن فارس ، احمد ، ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ .
- ٢٦٤ - المحبر : ابن حبيب ، أبو جعفر محمد ، ت ٢٤٥ هـ ، رواية أبي سعيد السكري ، تصحيح د. ابلزة ليختن ، المكتب التجاري ، بيروت .
- ٢٦٥ - المحتسب في تبين وجوه القراءات والايضاح عنها : ابن جنى ، تحقيق على النجدي وآخرين ، القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .
- ٢٦٦ - المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ،

- تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي بمصر
١٩٥٨ .
- ٢٦٧ - مختارات شعراء العرب : ابن الشجري ، تحقيق علي محمد الجاوي ،
مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٥ .
- ٢٦٨ - المختصر في اخبار البشر : ابو الفداء ، ت ٧٣٢ هـ ، دار الكتاب اللبناني ،
بيروت .
- ٢٦٩ - مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تحقيق برجستر آسر ، ليبزج ١٩٣٤ .
- ٢٧٠ - المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨ هـ .
- ٢٧١ - المذكر والمؤث : ابن الانباري ، تحقيق د. طارق الجنابي ، مطبعة
العاني ، بغداد ١٩٧٨ .
- ٢٧٢ - المذكر والمؤث : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تحقيق د. رمضان
عبدالنواب ، القاهرة ١٩٧٥ .
- ٢٧٣ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، حيدر
آباد ١٣٣٨ هـ .
- ٢٧٤ - المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- ٢٧٥ - مشكل اعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ .
- ٢٧٦ - المعارف : ابن قتيبة ، تحقيق ثروة عكاشة ، مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٦٠ .
- ٢٧٧ - معاني القرآن : الاخفش ، تحقيق د. فائز فارس ، المطبعة العصرية ،
الكويت ١٩٧٩ .
- ٢٧٨ - معاني القرآن : الفراء ، تحقيق نجاتي والنجار وشليبي ، القاهرة ١٩٥٥ -
١٩٧٢ .
- ٢٧٩ - المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .

- ٢٨٠ - المعجب في تلخيص اخبار المغرب : عبدالواحد المراكشي ، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٩٤٩ .
- ٢٨١ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبدالله ، ت ٦٢٦ هـ ، مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٢٨٢ - معجم البلدان : ياقوت الحموي ، طهران ١٩٦٥ .
- ٢٨٣ - معجم الشعراء ، المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ٢٨٤ - معجم شواهد العربية : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٢٨٥ - معجم شواهد النحو الشعرية : د. حنا جميل حداد ، دار العلوم ، الرياض ١٩٨٤ .
- ٢٨٦ - معجم ما استعجم : ابو عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- ٢٨٧ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي : فنسك ، ليدن ١٩٥٥ .
- ٢٨٨ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب .
- ٢٨٩ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٦١ .
- ٢٩٠ - المعرب : الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
- ٢٩١ - المعمرون والوصايا : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٢٩٢ - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام ، جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر ، لبنان ١٩٦٩ .
- ٢٩٣ - المفصل في علم العربية : الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت .

- ٢٩٤ - المفضليات : المفضل الضبي ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٢٩٥ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانه الادب .
- ٢٩٦ - مقاييس اللغة : ابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ٢٩٧ - المقتضب : المبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٢٩٨ - المقرب : ابن عصفور ، تحقيق احمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ .
- ٢٩٩ - المقصور والممدود : ابن ولاد ، تحقيق برونله ، ليدن ١٩٠٠ .
- ٣٠٠ - الممتع في التصريف : ابن عصفور ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .
- ٣٠١ - منتخبات من نوادر المخطوطات في خزانه القصر الملكي : عبدالرحمان الفاسي ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب .
- ٣٠٢ - مشور الفوائد : ابو البركات الانباري ، تحقيق د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ .
- ٣٠٣ - المنصف : ابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٠٤ - من نسب الى أمه من الشعراء : ابن حبيب (سلسلة نوادر المخطوطات) المجموع الاولى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٥١ .
- ٣٠٥ - الموجز في النحو : ابن السراج ، تحقيق مصطفى الشويبي ، بيروت ١٩٦٥ .

- ٣٠٦ - المؤلف والمختلف : الأمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق
عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦١ .
- ٣٠٧ - الموشح : المرزباني ، تحقيق علي محمد الجاوي ، مصر ١٩٦٥ .
- ٣٠٨ - النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ،
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣٠٩ - نزهة الالباء في طبقات الادباء : ابو البركات الانباري ، تحقيق محمد أبي
الفضل ابراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ٣١٠ - نفع الطيب من غصن الاوندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد ، ت
١٠٤١ هـ ، تحقيق د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٣١١ - النكت في تفسير كتاب سيويه : الأعلم الشتمري ، تحقيق زهير عبدالمحسن
سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٨٧ .
- ٣١٢ - نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ،
ت ٧٦٤ هـ ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ١٩١١ .
- ٣١٣ - النهاية في غريب الحديث : ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت
٦٠٦ هـ ، تحقيق محمود الطناحي ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ -
١٩٦٥ .
- ٣١٤ - النوادر : ابو مسحل الاعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، اوائل القرن الثالث
الهجري ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
- ٣١٥ - النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ،
المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٣١٦ - نوادر المخطوطات : تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة ، القاهرة ١٩٥١ .
- ٣١٧ - نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د. رمضان شنشني ، دار الكتاب
الجديد ، بيروت ١٩٨٠ .

- ٣١٨ - هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .
- ٣١٩ - همع الهوامع : السيوطي ، تصحيح محمد بلر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٣٢٠ - الوحشيات : أبو تمام ، حبيب بن أوس ، ت ٢٣١ هـ ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- ٣٢١ - وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس